٦٠٤
فهرس فتح الباري على البخاري
مكتبة المغاربه بالأزهر
الفن
اسم الكتاب
الجزء
رقم خاص
رقم عام
٦٠٩٢
٩٢١٨٤
حديث مغاربة

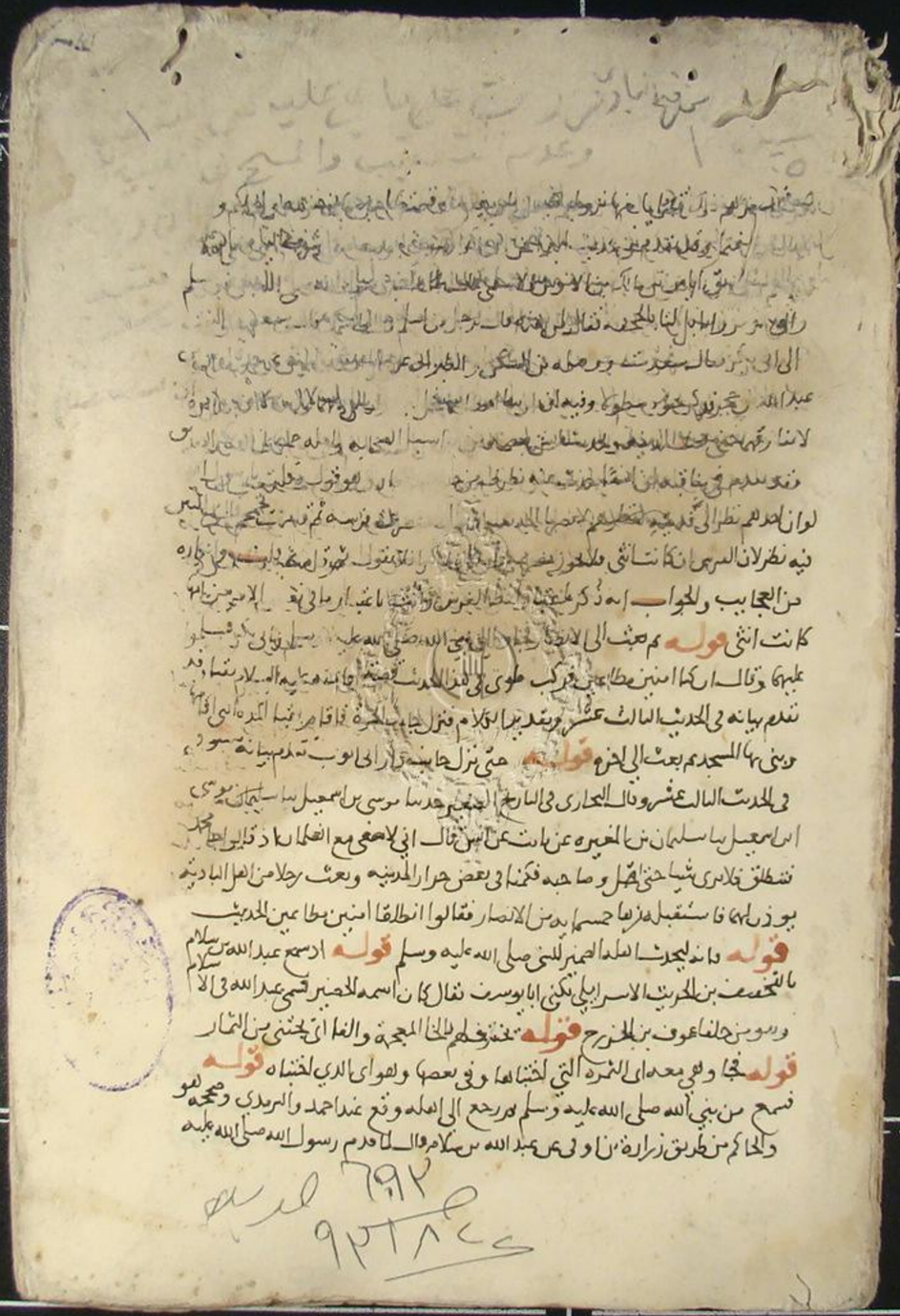

من العجايب والجواب انه ذكر ما غاب ارادة نفي ما كانت انثى **قوله** ثم عمد الى الارض فجعل ينظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ويتبسم عليها وقال اما انبئن مطايب فركب طوى في هذا الحديث قصة اخرى تقدم بيانه الى الحديث الثالث عشر ويتبين بهذا الكلام فتل جانب الخرقة فاقام ابنا الذي اقام وبنى بها المسجد ثم بعث الى الخرقة **قوله** حتى نزل جانبه فاراني الثوب تقدم بيانه مبسوطا في الحديث الثالث عشر وقال البخاري في التاريخ الصغير حدثنا موسى بن اسمعيل بن سليمان بن موسى ابن اسمعيل بن سلمان بن المغيرة عن انس قال اني لاسقي مع القوم ما ذاقه احد منهم فانطلق فلا ارى شيئا حتى اقبل وصاحبه فكنا في بعض حرار المدينة وبعث رجلا من اهل البادية يوذن لهما فاستقبلهما جسيم بدن الانصار فقالوا انطلقا امنين مطاعين الحديث

قوله وانه ليحدث الغلام الصغير للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اسمع عبد الله بن سلام بالتخفيف بن الحرث الاسرائيلي يكنى ابا يوسف يقال كان اسمه الحصين فسمي عبد الله في الاسلام ورسوله حليف عوف بن الخزرج **قوله** تخونهم بالخاء المعجمة والفاء اي تختني بن التمار **قوله** فجا وهي معه اي الثمرة التي اختبأها وفي بعضها وهو اي الذي اختباه **قوله** فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله وقع عند احمد والبزار وصححه ابو والحاكم من طريق زرارة بن اوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه

792
9٢٢٨٤

وسلم المدينة انجفل الناس اليه فجيت في الناس فلما استبنت وجهه عرفت ان وجهه ليس
بوجه كذاب الحديث **قوله** اي بيوتنا اقرب تقدم بيان ذلك في اول الهجرة **قوله** بطن
عليهم اهله لقرابة ما بينهم من النساء لان منهم والدة عبد المطلب جده وهي حبلى من عمرو من بني
مالك بن النجار ولهذا في حديث البراء صلى الله عليه وسلم نزل على اخواله او اجداده من بني
النجار **قوله** فهي لنا ميلا اي مؤانا نتح فيه النيل وله قال ابو حنيفة حدثني من سمعه يقول
وقد وقع ذكره في رواية الحاكم وابي سعد حال فانطلق فيها الماء ميلا ثم جاء في حديث ابي ايوب
الحاكم وغيره انه انزل النبي صلى الله عليه وسلم ونزل هو واهله في العلو اسفق من ذلك
صلى الله عليه وسلم حتى تحول الى العلو ونزل ابو ايوب الى السفل ونحوه من طريق
عن انس عند ابي سعيد في شرف المصطفى واخذ من سعد انه اقام في منزل ابي
وب بعد سهر حتى بنى بيوته وابو ايوب هو خالد بن زيد بن كليب من بني النجار وبنو النجار
من الخزرج بن حارثة وقيل ان تبعا لما غزا الحجاز واختار يثرب مر به الى اربعمايه حبر فاخبروه بما
حب من عظيم البيت وان نبيا سيبعث يكون مسكنه بثربة فاكرمهم وعظم البيت بان كساه
ولعوا ولبس كساه وكتب كتابا وسلمه الى ولده الاحبار واوصاه ان يسلمه للنبي صلى الله عليه وسلم
ان ادركه فقال ان بابا ايوب من ذريته ذلك الرجل حذاه من قشعام في اليمان واورده من عساكر
في ترجمة تبع **قوله** فلما جاني الله صلى الله عليه وسلم اتى الى منزل ابي ايوب حاء عبد الله بن سلام
الى البيت فقال اشهد انك رسول الله زاد في رواية حميد عن انس كما سياتي قريبا قبل قدمات المغازي
انه سأله عن اشياء فلما اعلمه بها اسلم ولفظه فاتاه يسأله عن اشياء فقال اني سائلك عن ثلاث
لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه
او الى امه فلما ذكر له جواب مسايله قال اشهد انك رسول الله ثم قال ان اليهود قوم بهت
الحديث وعند البيهقي من طريق عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن يحيى بن عبد الله عن رجل من ال
عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام قال سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته
واسمه فكنت سرا لذلك حتى قدم المدينة فسمعت به واما على راس نخلة فكبرت وما اتمنى
عمتي خالده بنت الحرث لو كنت سمعت بموسى ما زدت فقلت والله لهو والله اخو موسى بعث
بعث به فقال لي ما ابن اخي اهو الذي كنا نخبر انه بعث مع نفس الساعة فذلك نعم قال فداك ابي
ثم خرجت اليه فاسلمت ثم جئت الى اهل بيتي فامرتهم فاسلموا ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت

نقلت ان اليهود قوم بهت **قوله** وقد علمت بهوتهم في سيدهم في الرواية الاتية قوله قال
يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وسياتي شرح ذلك ثم **قوله** قال والذي نفسي بيده في الرواية الاتية
عندي نعيم بهتك **قوله** فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود فجاؤا
فدخلوا عليه اي بيته ان جالهم عبد الله بن سلام كما سياتي بيانه لعناك وفي رواية نحوي عبد الله
فادخلني في جوف بيتك ثم سلهم عني فانهم ان يعلموا بذلك يبهتوني ويعابوني عالما فاذا دخل بعض بيوته
قوله سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا في الرواية الاتية وخيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا
وفي ترجمة ادم لخيرنا بصيغة افعل وفي رواية يحيى بن عبد الله سيدنا وخيرنا وعالمنا واعلمهم قال
جميع ذلك او بعضه بالمعنى **قوله** قالوا اشرنا وفي رواية يحيى بن عبد الله قالوا ما اكثر
وفي **قوله** قالوا اكذب فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية يحيى
يا رسول الله الم اخبرك انهم قوم بهت اهل غدر وكذب وفجور وفي الرواية الاتية
هذا ما كنت اخاف يا رسول الله الحديث العشرون **قوله** الا بسقام هو من يوسف الصنعاني
قوله عن عمر بان فرض للمهاجرين لعل صوابه ينقطع لان ما نعلم الحق عمر الكن سياتي في الحديث سعد
بان ما نعا حمله عن ابن عمر ووقع في رواية عيسى بن طهمان عن نافع يعني عن ابن عمر واصلها من اصلاح
بعض الرواة واختصرها شيخنا بين الملقن فاعترض على ابن التين قوله ان الحديث مرسل وقال لعل
نسخته التي وقعت له ليس فيها عن عمر وقد روى الدراوردي عن عبد الله بن عمر فقال عن نافع عن ابن
عمر قال فرض عمر لاسامة اكثر مما فرض لي فذكر قصة اخرى تشبهه هذه اخرجها ابو نعيم في المستخرج
لهذا **قوله** المهاجرين الاولين لهم الذين صلوا للقبلتين او شهدوا بدرا **قوله** اربعة
الاف في اربعة كذا للاكثر وسقطت لفظة في من رواية النسفي وهو الوجه اي لكل واحد اربعة
الاف ولعلها بمعنى اللام والمراد اثبات عدد المهاجرين الذكور **قوله** انما هاجر به ابواه
شوال ليس لهم كن هاجر بنفسه في رواية الدراوردي المذكورة قال عمر لابن عمر انما هاجر بك
ابواك والمراد به انه كان جنينا في كنف ابيه فليس كمن هاجر بنفسه وكان لابن عمر حين الهجرة
احدى عشرة سنة وهلم من ال تينا عشرة وكذا ثلاث عشرة وكانت الحرة في شوال سنة ثلاث
تنبيه اعاد المصنف هنا حديث جناب بعد ان ذكره في اوائل الباب فاورده من وجهين
ساقه على لفظ الرواية الثانية وهي رواية مسدد وساذكر شرحه في غزوة الحديبية ان شاء الله تعالى
الحديث الحادي والعشرون **قوله** قال عبد الله بن عمر فعل بدرك وقفت في هذا الحديث

زيادة من رواية علي بن ابي بردة عن ابيه عند البخاري وتقدم في هذا الحديث في مناقب ابي موسى
من ابي بردة عن ابيه قال صليت الى جنبه من عشر نسوة فيهن بحذو ثوبه فذكرا وضوءه واصليين ثلاثة
تلذا اسلمت الا واخاراه ان يكون حمارة وقال لابي بردة علمت ان ابي فذكر حديث الباب وبناه
في الجزء السادس من فوائد ابي محمد بن صاعد قوله مرد بفتح الموحدة والراء اي ثبت لنا ودام
فقال مرد بي على التفعيل هو ابي ثعلبة وفي رواية سعيد بن ابي بردة عطف بدل مرد وقوله فقالا
اي سوا سوا والمراد لا توجيها ثوابا ولا عقابا وفي رواية سعيد بن ابي بردة عن ابيه
قال اي لا والله كما وقع فيه والصواب قال ابوك لان ابا موسى هو الذي يحكي لابي بردة ما دار بين
عمر وابي موسى وبهذا الكلام الاخير كلام ابي موسى يوجد وقع عند النسائي في رواية الشيخين على الصواب ولفظه
وصلت البوك لا والله الى الجزء ووقع عند النسائي والمستملي فقال اي ابو موسى بكسر الهمزة بعد الهمزة
ساكنة معنى نعم بعدها القسم مثل قوله تعالى قل اي وربي يوجد بعد ذلك وبعد اي بنون ثم تحتانية ثقيلة بعد الهمزة
المكسورة ثم خاء معجمة ثم ذال كذا نسخ صحيحة هنا لابي ذر وقع في رواية النسفي وقع في رواية الشيخين على الصواب ولفظه
في مارج الحاكم بعد الملائكة قال ابو موسى لا والله قال ابو موسى فقال اي نعم بكسر الهمزة بعد ها ثم تحتانية
ساكنة معنى نعم بعدها القسم مثل قوله تعالى قل اي وربي يوجد بعد ذلك قوله قال اي لكني والذي نفسي بيده هذا كلام عمر
المكسور ثم خاء معجمة ثم ذال كذا نسخ صحيحة هنا لابي ذر وقع في رواية النسفي وقع في رواية الشيخين على الصواب ولفظه
في مارج الحاكم بعد الملائكة قال ابو موسى لا والله قال ابو موسى فقال اي نعم بكسر الهمزة بعد ها ثم تحتانية
ساكنة معنى نعم بعدها القسم مثل قوله تعالى قل اي وربي يوجد بعد ذلك قوله قال اي لكني والذي نفسي بيده هذا كلام عمر
معلهم المقرون والسند بن يحتوه بذلك قوله قال اي لكني والذي نفسي بيده هذا كلام عمر
رضي الله عنه قوله فقال لابي موسى هو ابو بردة وخاطب بذلك ان عمر اراد من عمر حضر من ابي
موسى ولم يرد من الحديث المذكور والا فمن المقرر انهم افضل من ابي موسى عند جميع الطوائف لكن
يمكن ان يشرف بعض المفضولين بخصلة لا يستلزم الافضلية المطلقة ومع هذا نعم في هذه
الخصلة المذكورة ايضا افضل من ابي موسى لان مقام الخوف افضل من مقام الرجا فالعالم محيط بان
الانبي لا يخلو عن تقصير ما وان كان يريد من الخير وانما قال عمر ذلك لما ضمنا لنفسه والاحتشام في
الفضائل والكمالات اشهر من ان تذكر قوله خير من ابي في رواية سعيد بن ابي بردة انتهت من
الى الحديث الثاني والعشرون قوله حدثني محمد بن صباح او المعنى عنده اما محمد فهو محمد بن الصباح الدولابي
البزاز المحدثين نزيل بغداد متفق على توثيقه وقد روى عنه البخاري في الصلاة وفي السوع حاز ما بغير
واسطه واما من بلغ البخاري عنه فيحتمل ان يكون لهو عماد بن الوليد فقد اخرجه ابو نعيم في المستخرج
من طريقه عن محمد بن الصباح بلفظ وعماد المذكور يكنى ابا مدر وهو عمري بضم المعجمة وفتح الموحدة المخففة
روى عنه ن ماجه وابن ابي حاتم وقال صدوق ومات قبل سنة ستين او بعدها واسمعيل شيخ
محمد فيه لهو بن ابو القسم المعروف بابن علية وعاصم لهو بن سليمان الاحول وابو عثمان هو النهدي

والاسناد

قوله اذا قيل له لطرفي رجل ابيه بغضب يعني انه اذا جرا الاصبع ابيه
كما تقدم ولدرج الطبراني من وجه اخر ان عمر انه كان يقبل لعن الله من زعم اني طلحت قبل ابي
انما قد سبق به ثعلبة ولعل في اسناده ضعف والجواب الذي اجاب به في حديث الباب اصح سندا
استشكل ذكر اخويه فان امه زينب بنت مظعون كانت تحته كما ذكره ابن سعد قوله
قدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عند العقبة وهاجر الصحابة الرضوان وزعم الواقدي
انها بيعة صدرت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعندي في هذا بعد لان عمر لم يكن
حينئذ في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقعة بدر بثلاث سنين وهو احد لم
يجز فيحتمل ان تكون البيعة حينئذ على عمر القتال وانما ذكرها من عمر ليبين سبب وعمر من ان انه
لم يهاجر قبل ابيه وانما الذي رفع له انه بايع قبل ابيه فلما كانت بيعته قبل بيعة ابيه توهم بعض
الناس ان لهجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك وانما بادر الى البيعة قبل حضوره على تحصيل
الخير ولان تاخيره لذلك لا ينفع عمر اشار الى ذلك الداودي وعارضه من الذين ما يتلاه مردفي
الهجرة التي انكر كونها كانت ساعته والجواب انه انكر وقوع ذلك لا كراهيته لوقوعه والعرف
ان بين البيعة يسير جدا بخلاف زمن الهجرة واضافة فعل البيعة لم كرعاية خلاف الهجرة فان من عمر
خفي ان سنوية البيعة فبادر الى تحصيلها ثم اسرع الى ابيه فاخبره فسارع الى البيعة بايع ثم
اعاد امر عمر البيعة ثانيا مرح قوله الهرول الهرولة ضرب من السير بين المشي على مهل والعدو
تنبيه ذكر المصنف هنا حديث البراء عن ابي بكر في قصة الهجرة وقد تقدم التنبيه
عليه في اوائل هذا الباب وسياقه هناك تام وقد تقدم شرحه في علامات النبوة وفي سياق
ابي بكر وتنبيه في اوائل الباب في حديث سراقة قوله فلم يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فروه تفسيرها صاحب النهاية ما بها الارض اليابسة وقيل النبتة اليابس قال ومن اراد
بالعزوة اللباس المعروف قلت وهذا هو الراجح بل هو الواقع من قوله فروة معي وقوله
فاجيبنا ليلتنا بنحو ثنتين من الاحيا ولبعضهم بشاة ثم مثلثة من الحث وقوله هنا فدرها
اي ثنيت بها حتى صلحت لبن رواة في الاسراد انظرت فيه ولم اجل قوله قال البراء فحدثني
مع ابي بكر على اهله فاذا ابنته عائشة مضطجعة قد اصابتها حمى فرايت ابا ها يقبل خدها
وقال كيف انت يا بنية هذا الذي من الحديث لم يذكر المصنف الا في هذا الموضع وسياتي
اليه في الباب الذي بعده وكان دخول البراء على اهل ابي بكر قبل ان ينزل الحجاب وانما كان
قطعا

من ان جنيد دون البلوغ الحديث الثالثة والعشرون قوله ما يحرك بكسر المهملة وسكون
المهم وبعد الخاء المعجمة شين في رواية النسائي عن ابي زيد بمعجمة مفتوحة وهو تصحيف وشطبة ابو الهيثم من ابي
عليه ورجع من اليمن وهدت وقد تقدم انها بواسطة واسم ابيه سفيان وعند الطبراني من وجه اخر عن الشعبي وعيشم من وضاح بتحتانية
الواو وتشديد المعجمة والحرة جمع وانوجيد في الاصل الماشي المرخي بتحتانية ونون فجيم فتحتانية بعدها
الحزن نبيله وتقدم ان اسمه عبد مناف وكان صاحب سليمان بن عبد الملك قوله فكان اسنى الصحابة ابو
بكر الى الدس فذموا ثم جيد وقبله ما تقدم قوله تعلمه بالمعجمة الى خطبة والحواتي الحيية
وان لم يسم لها ذكر قوله والتم بفتح الكاف والمثناة الخيبة وحكى تشديدها ورفع بضبه
كالاس من يلي سنبيت في اصبع العصر فتبدل بخط الطاء او صحفها وحسبه والذي هو فيصل
وصل اختلط الوسمة وقيل اند الوسمة وقيل هو النيل وقيل هو حناء قريش وصنعة الحجر
قوله في الرواية السابقة وابو الرحيم لعبد الرحمن بن ابي اسم الوضاحي وصله الاسماعيلي
عن الحسن بن سفيان عنه قوله رحى بفتح الكاف والنون والهمزة اي اشتدت حمرتها
ونسيأتي زيادة في الكلام على خضاب الشعر في كتاب اللباس ان شاء الله تعالى الحديث الرابع
والعشرون قوله ان الملك بزوج امرأة من كليب اي من بني كلب وهو كليب بن يربوع بن
غالب بن ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانة ويدل عليه ما وقع في رواية الترمذي الحكيم من طريق
الزبيدي عن الزهري في هذا الحديث من بني عوف واما الكلبي المشهور فهو من بني كلب
بن وبرة من حلب من قضاعة قوله ام بكر لم اقف على اسمها وكانه كنيتها المشهورة قوله
قيل لها ما ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر هو ابو بكر شداد بن الاوس بن عبد شمس
ابن مالك بن جعونة وقال له بن شعوب بصيغ المجهد وضم المهملة وسكون الواو وبعدها موحدة
قال بن حبيب لغي لغة وهي لغة اهل حزاعية فلن سمعا عمرو بن تميم والشد له اشعارا كثيرة قالها
في الكفر قال ثم اسلم وذكر سلمة ابن الاعرابي في كتاب من انتسب الى امه وزعم ابو عبيدة
انه ارتد بعد اسلامه حتى اه عند من لقشلم في رواية السيرة والاولى وزاد الناكهي في
هذا الحديث من هذا الوجه الذي اخرجه عند البخاري قالت عائشة والله ما قال ابو بكر حيث
شعر في الجاهلية ولا الاسلام ولقد نزل هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية وهذا ضعيف
ما اخرجه الناكهي ايضا من طريق عوف عن ابي الغموص والشرب ابو بكر الخمر قبل ان تحرم وقال
هذه الابيات فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فبلغ ذلك عمر فجاء فقال يعوذ بالله من

غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اول من حرمها فهذا قد نازعه قوله
ما يشبه ذكر اهل الشات انها من غير الموس لم يدرك ابا بكر والعهدة على الواسطة فلعله كان
من الرواة فيه وقد ورد ما يعارضه على ان نسبة ذلك الى ابي بكر الى ذلك اصلا وان كان يتبادر عنه والله اعلم
قوله ولا كفار قريش يعني يوم بدر الا قتلوا والقاسم النبي صلى الله عليه وسلم في القليب وهي البئر
والبئر التي لم تطو قوله من الشعوى بكسر المعجمة وسكون المهملة بعدها راي مقصور وهو
شجر يتخذ منه الخفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد وقال الاصمعي هي من شجر الجوز تسود
بالدسم والبثير جمع شعوة والسعير بعاط حتى يحمر منه فاراد بالتبري ما تخذ منها والضمير لها
كانه خاف اذا قال القليب من اصحاب الخفان التي يحوم اسفله الابل وقالوا يطلعون على الرجل المقدار
حسبه لكثرة الحواضر الناس فيها واعرب الداودي فقال التبري الحمر قال لان الابل ذا سمنت
تعظم اسنمتها ويعظم حملها وغلطه بن التين قال وانما اراد ان الحمر من الثريد من القطع اللحم من
السنام قوله القينات جمع قينة بفتح القاف وسكون المثناة بعدها نون على المعتمد
ويطلق الصناع على الامة مطلقا والشرب بفتح المعجمة وسكون الراجع شارب وهو اسم جمع وجرم
ابن السبي الاول تعالى لهو كتجر وتاجر والمراد بهم الغناء قوله بحبينا في رواية التنيسي بحسبنا
الا زاد وقوله مهلا لي في رواية التنيسي ولعل بالواو وقوله من سلام اي سلامه وهو قوة
لمن قال المراد من السلام الدعاء بالسلامة والانصار قوله اصداع عدي وصوكر اليوم وهام
جمع هامة وهو الصدى اضافه هو عطف تفسيري وقيل الصدى الطائر الذي يطير بالليل والهامة
جمع جمجمة الراس وهي التي يخرج منها الصدا زعمهم واراد الشاعر انكار البعث بهذا الكلام كما قال
اذا صار الانسان كهذا الطائر كذب فصير مدة اخرى انسانا وقال اهل اللغة كانوا يقولون الجاهلية
يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فيزقوا ويقول اسقوني فاذا ادرك
بثاره طارت فذهبت قال الشاعر انك ان لا تذر شتمي ومنقصتي اضربك حتى تقول الهامة
اسقوني وقد اورد بن هشام هذه الابيات في السيرة بزيادة خمسة ابيات ووصل
الاسماعيلي من طريق اخرى عن بن وهب وعن عنبسة بن خالد اصلا هما عن يونس بالاسناد
المذكور ان عائشة كانت تدعو على من يقول ان ابا بكر قال القصيدة المذكورة فذكر الحديث
والشعر مطولا وعند الترمذي الحكيم من طريق الزبيدي عن الزهري بطوله وزاد قالت عائشة
فجعل الناس يأتون ابا بكر الصديق من اجل امرأته ام بكر التي طلق وانما قالها ابو بكر من شعوب

بلغها ان سلمة بن عبد الاسد وكان ممن هاجر الى الحبشة قد توفي بمكة فبلغه ما وقع للاثني عشر من الانصار في العقبة الاولى فرجع الى المدينة في السنة فجمع بين ذلك وبين ما وقع لهما بان اباسلمة خرج لا لقصد الاقامة بالمدينة بل فرارا من المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها للاقامة بها وتعليم من اسلم من اهلها بامر النبي صلى الله عليه وسلم فلكل اولية من جهة ○

قوله مثله فيها ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد الله بن رجاء في عشرين راكبا وقد سمى من اسحق منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعمرو ابن سراقة واخاه عبد الله وواقد بن عبد الله وخالدا وعاقلا وعامرا وعاقلا بني البكير وكلهم من اقارب عمر وحلفائهم وكان بقية العشرين من اتباعهم وحبيش بن خداقة وسعيد بن ابي خولى واخاه بلالا وعمار بن ربيعة وذكر ابن اسحق انهم نزلوا على رفاعة بن عبد المنذر وساق في سياقه كتاب الاحكام ان سالما مولى ابي حذيفة بن عتبة كان يوم الهجرتين لاولين في مسجد قبا منهم ابو سلمة بن عبد الاسد حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية عبد الله بن رجاء فخرج الناس حين قدم المدينة في الطرق وعلى البيوت والغلمان والخدم جاء محمد جاء محمد الله اكبر جاء محمد جاء رسول الله وصرح الحاكم من طريق اسحق بن ابي طلحة عن انس فيه حتى ثار من بني النجار بضعة عشر بالدف وهن يقلن نحن جوار من بني النجار ما حبذا محمد من جار والمعروف ابو سعيد في شرف المصطفى ورويناه في فوايد الحلي من طريق عبيد الله بن اسد منقطعا لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل الولايد يقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع وهو سند معضل واصل ذلك في قدومه من غزوة تبوك

قوله في سور من المفصل اي مع سور وفي رواية الحسن بن سفيان فاقدم حتى حططت سبح ربك الاعلى وسورا من المفصل وبتضاه ان صبح اسم ربك الاعلى مكية وفيه نظر لان من اهاجر لخرج من طريق جيله ان قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى نزلت في صلاة العيد وزكاة الفطر وسند حسن وكل منهما شرع في السنة الثانية فلعل ان تكون نزلت هاتين فيها وقع بالمدينة واقوى منه ان يتقدم نزول السورة كلها بمكة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد صلى صلاة العيد وتركى صلاة الفطر فان باخير البيان عن وقت الخطاب جايز فاقدم حتى حططت سبح اسم ربك الاعلى وسورا عن عبد الرزاق عند البخاري فيه للحديث الماضي في حديث ابيه قوله قدمت المدينة في رواية ابي اسامة عن هشام ولقي اوبا ارض الله وفي رواية محمد بن اسحق عن هشام بن عروة نحوه وزاد فقال لهشام

وكان وبا لها معروفا في الجاهلية وكان الانسان اذا دخلها واراد ان يسلم من وبائها قيل له انهق فينهق كما ينهق الحمار وفي ذلك يقول الشاعر لعمري لمن عينت رحيفة الردى تهق كما يهق الحمار الحمار انتهى ملخوع قوله كهشكاك اي كجد نشك او عشيرتك وقوله مصع منتح اجره اي مصاب بالموت حصلا وقيل المراد به هنا له وهو متيم اهله صحك الله المخبور وقد يخاه الموت في بقيه النهار ولعدا ارجح وقوله ادبي اي اقرب قوله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى المحض مع شراك نعله لرجله

قوله وعك بضم اوله وكسر ثانيه اي اصابه الوعك وهو الحمى قوله اقلع عنه بتشديد ثانيه اي اوعك ويضعها والاقلاع الكف عن الامر قوله برفع عقيرته اي صوته بكاء وبغنا قال الاصمعي اصله ان رجلا انعفرت رجله فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته تقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله قال ثعلب ولعدا من الالفاظ التي استعملت على غير اصلها قوله بواد اي وادي مكة

قوله وجليل اي بالجيم بنت فضيع بخشي به البيوت وغيرها قوله بماء مجنة بالجيم موضع على اميال من مكة وكان به سوق تقدم بيانه في وابل الحج قوله بعد واي يظهر وشامه وطفيل جبلان بقرب مكة وقال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى ثبت عندي انهما عينان وقوله اردن ويبدون بنون التاكيد الخفيفة وشامة بالمعجمة والميم مخففا وزعم بعضهم ان الصواب بالجيمة بدل الميم والمعروف بالميم وزاد المصنف اخرجنا الحمى من طريق ابي اسامة عن هشام به ثم سول هلال اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة واسية بن خلف كما اخرجونا الى ارض الوبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة الحديث وقوله كما اخرجونا الى اخراجهم من بر حمك كما اخرجونا من وطننا وزاد بن اسحق في روايته عن هشام وعمر بن عبد الله بن عروة جميعا عن عروة عن عايشة عقب قولها فقلت والله ما يدري ابي ما يقول هالمهم دنوت الى عامر بن فهيرة وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب فقلت كيف تجدك يا عامر قال قد وجدت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل امرئ مجاهد بطوقه كالثور يحمي جسمه بروقه وقالت في اخره فعلت يا رسول الله انهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى والزياده في قول عامر بن فهيرة هذا ما لك اصلا في الموطا عن يحيى بن سعيد عن عايشة منقطعا وساقي ما يتعلق بهذا الحديث في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى وقد تقدم في الباب قبله من حديث البراء ان عايشة اضافت مكث ابي بكر عند اهله وكان ابو بكر يدخل عليها وكان وصول عايشة الى المدينة مع ابي

حلم بن اسمعيل المدني **قوله** سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد **قوله**
ابن اخت نمر تقدم ذكره قريبا في المناقب النبوية **قوله** العلاء الحضرمي اسم ابيه عبد الله بن عماد
وكان حليفا بني امية وكان العلاء صاحبا لابي بكر ولاه النبي صلى الله عليه وسلم البحرين وكان يحاب الدعوة
مات في خلافة عمر وبالعلاء البخاري لا لهذا الحديث **قوله** يلبث المهاجر بعد الصدر بنسك
المجتمع بمنى بعد الرجوع من منى وفقه هذا الحديث ان الاقامة بمكة كانت حراما على من هاجر منها
قبل الفتح لكن اسمح لمن قضى نسكه فيها فتهم بحج او عمرة انفتم بعد قضاء نسكه بلا مهلة ما لم يرتد بعلمها ولهذا
رثا النبي صلى الله عليه وسلم اسعد بن خولة ان مات بمكة ويستنبط من ذلك ان اقامته لا تزيد ايام
الحرج صاحبها عن حكم المسافر وفي كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين الاولين وكأنه بمعنى تنبيهه
بالاولين قال النووي معنى هذا الحديث ان الذين هاجروا تحرم عليهم استيطان مكة وحكى عياض انه
قول الجمهور قلت ولجازة لهم جماعة بعد الفتح يعني فيما نقلوا بعد التوسعة على الرسن الذي كانت الهجرة المذكورة
واجبة فيه قال واتفق الجميع على ان الهجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم وان سكنى المدينة كان
واجبا لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواساته بالنفس وما يغير المهاجرين فيجوز له سكنى اي بلد
اراد سوا بكة وغيرها بالاتفاق انتهى كلام القاضي ويستثنى من ذلك من اذن له النبي صلى الله عليه
وسلم بالاقامة في غير المدينة واستدل بهذا الحديث على ان طواف الوداع عبادة مستقلة ليس من
مناسك الحج وصحح الوجهين في المذهب لقوله في هذا الحديث بعد قضاء نسكه لان طواف الوداع
لا اقامة بعده وبتي اقام بعده خرج عن كونه طواف وداع وقد سماه قبله قاضيا لمناسكه فخرج
طواف الوداع عن ان يكون من مناسك الحج والله اعلم وقال القرطبي المراد بهذا الحديث من هاجر من
مكة الى المدينة لنصر النبي صلى الله عليه وسلم ولا معنى به من هاجر من غيرها لانه خرج حوا ما من سوالم
لم يخرجوا من الاقامة بمكة اذ كانوا قد يرجعون لها لله تعالى فاجابهم بذلك واعلمهم ان اقامة اللاء
ليس باقامة قال والخلاف الذي اشار اليه عياض كان فيمن مضى ولعل بنبي عليه طلاق فيمن تردد
من موضع لخاف ان تفتن فيه في دينه فهل له ان يرجع اليه بعد انقضاء نسكه ثلاثة ايام يمكن ان يقال ان
كان تركها لله تعالى كما فعل المهاجرون فليس له ان يرجع بشيء من ذلك وان كان تركها فرارا لاسد للسلم
له ولم يقصد الى تركها لذاتها فله الرجوع الى ذلك انتهى وفيه حسن ويخصه الا انه خصوص لكل من ترك
رباعا او دورا ونحوها لاجله الى مخصص المسئلة بذلك والله اعلم قوله **باب** التاريخ قال
الجوهري التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله تقول ارخت وورخت **قوله** من ان ارخوا

التاريخ

التاريخ كانه يشير الى خلاف وقيل اسنه قد من الارخ وهو الاتي من غير الوجه الذي
كما يقال الولد وقيل هو معرب منه وقيل اول ما حدث التاريخ في الهوين وقيل في ذلك وقد روى
الحاكم في الاكليل من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب الزهري ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول وهذا مرسل والمشهور خلاف ذلك وسيأتي
ذلك كان في خلافة عمر واخذ الصهيلي ان الصحابة ارخوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس
على التقوى من اول يوم الا يقوم فيه ومن المعلوم انه ليس والا يام مطلقا تتعين انه اضيف الى ما مر وهو
اول الزمن الذي عرفه الاسلام وعبد ربه النبي صلى الله عليه وسلم فيما ابتدا من السنين فوافق
ان يكون ابتدا التاريخ من ذلك اليوم وفهمنا من قوله تعالى من اول يوم اسس اول ايام
التاريخ الاسلامي كما قال والمبتدا من معنى قوله من اول يوم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم فيه
المدينة والله اعلم **قوله** سأبيد العزيز بن ابي سلمة الماجشون **قوله** بعد ما مضت
النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الحاكم من طريق صعب الزهري عن عبد العزيز بن ابي سلمة بعد الناس العدد
بعد واس بعثه ولا من قدومه المدينة وتمامه واس من وفاته قال الحاكم يعود لهم ما قبله على الصواب
بلفظ واس من وفاته انما عدوا من قدومه المدينة والمراد بقوله لحظ الناس العدد اي اغفلوه وتركوه
ثم استدركوه ولم يرد ان الصواب خلاف ما عملوا وحتمل ان يريد وكان يرى ان البداة بالبعث
اولى والوفاة اولى هم لبقاء لذكر الراجح خلافه والله اعلم **قوله** متقدمة اي من قدومه ولم يرد
شهر قدومه لان التاريخ انما وقع من اول السنة وقد ادى بعضهم البداة بالهجرة مناسبة فقال
كانت القضايا التي انتقت له فلم يمكن ان يوخ لها اربعة مولده وبعثه وهجرته ووفاته
فرجح عندهم من الهجرة لان المولد والمبعث تخللوا ولحد منهما من النزاع في بضعة سنة واما
وقت الوفاة فاعرضوا عنه لما توقع ذكره من الاسف عليه فالحصر في الهجرة وانما اخروه من بين
الاول الى المحرم لان ابتدا الغزو على الهجرة كان في المحرم اذ البيعة وقعت في اواخر ذي الحجة وفي
مقدمة الهجرة فكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب ان
يجعل مبتدا النسأ وذكر في سبب عمل عمر التاريخ ولعدا امرها وقعت عليه من مناسبة لابتدا
بالمحرم نبها الحرجه ابو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه ومن طريق الحاكم من طريق الشعبي ان ابا
موسى كتب الى عمر انه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال
بعضهم ارخ بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا وذلك سنة سبع عشرة

فارخوا لها وذلك سنة سبع عشرة من الهجرة قال ابن اسحاق ابتدا بالمحرم وابو معشر قال عمر بن بالمحرم فانه
منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه وقيل اول من ارخ التاريخ يعلى بن امية حكاه ابن عساكر باليمن
اخرجه احمد بن حنبل باسناد صحيح الكن بانقطاع بين عمرو يعلى وروى احمد وابو عوانة في الاوائل
والبخاري في الادب والحاكم من طريق ميمون بن مهران قال لرفع عمر صك محله شعبان الماضي
والذي يظن فيه ان الناس تعاملوا بشعبان بغير توقيت ذكر نحو الاول وروى الحاكم عن سعيد بن
المسيب قال جمع الناس عمر فقالوا متى نكتب لمبارخ فقال من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وترك ارض الشرك فعلى هذا عمرو بن اوفى بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها فاء ثقيل من سيرين كان تقدم حاجا من اليمن فقال
رايت باليمن شيئا يسمونه التاريخ يكتبونه في عام كذا وفي شهر كذا فقال عمر هذا حسن فارخوا فقال اجمع على ذلك
فقال قوم ارخوا من المولد وقال قائل بل البعث وقال قائل بل من حين خرج مهاجرا وقال قائل بل من حين يوفى
فقال عمر ارخوا من حين خرج من مكة الى المدينة ثم قال باي شهر نبدا فقال قوم من رجب وقال قائل
من رمضان فقال عثمان ارخوا المحرم فانه شهر حرام وهو اول السنة وبمعنى الناس من الحج وقال
وكان ذلك في سنة سبع عشرة وقيل سنة ست عشرة في ربيع الاول فاستفدنا من مجموع هذه
الآثار ان الذي اشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم **قوله** ورخصت العلاة وتعقبه
اي بمكة وقوله تركت اي على ما كانت عليه من عدم وجوب الزايد خلاف صلاة الحضر فانها زيد
في صلاتها ركعتان فالمعنى اقرت صلاة السفر على جواز الاتمام وان كان الاحب القصر وقد تقدم
ما فيه من الاشكال في اول كتاب الصلاة **قوله** تابعه عبد الرزاق عن معمر وصله الاسماعيلي
من طريق فياض بن زهير عن عبد الرزاق بلفظه وذكر بن جرير عن الواقدي بان الزيادة في صلاة
الحضر كانت بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر واحد قال وزعم انه لا خلاف بين اهل
العلم في ذلك **قوله** باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم
ومرثيته لمن مات بمكة تخفيف المخابنة وهو عطف على قوله تعداد محاسن الميت والمراد هنا
التوجع له لكونه مات في البلد التي هاجر منها وقد تقدم بيان الحكم في ذلك قبل باب **قوله**
ورثاه كذا للاكثر والتشهيني والنسفي ترثيك ورواية الحماعة اولى لان هذه اللفظة قدس
البخاري انها لغير يحيى بن قزعة شيخه هنا **قوله** وليست بمتفق كذا قال والتشهيني يتفق
والصواب **قوله** ان ماتكلة هو بفتح الهمزة والتقليل وانكر الداودي فتردد فيه فقال
اركان بالفتح فعله دلالة على انه اقام بمكة بعد الصدر من حجته ثم مات وان كان بالكسر فعيه دليل على

انه

انه قبل له انك ترجع بعد اصحابك بعد ان رجعت الى مكة فقلت والصواب المعتمد في الفتح
لان اصل فيه ان يقال لمن خلف غيره ان يرجع بعد مجيء الاول الى السياق يدل على انه مات بالجحفة والله اعلم **قوله**
وقال احمد بن يونس واخرجه المؤلف في الدعوات قوله **قوله** كمعنى خلف النبي صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه تقدم في مناقب الانصار خلف النبي صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وبين الانصار قال بن
عبد البر كانت المواخاة مرتين مرة بين المهاجرين فيما بينهم وذلك بمكة بين كل رجلين منهم
فهي المشهورة هنا وكرر بعد ما سنة اثنتين الى اخوة الانصار بعضهم لبعض فالذي اقدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة اخا بين المهاجرين والانصار على المواساة وكانوا يتوارثون بذلك
ثم نسخ التوارث بينهم بقوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون وبقي
بعضهم من المهاجرين وبعضهم من الانصار رحمه الله ولا توارثوا بعد الهجرة الا الاخوة التي
بطل التوارث بينهم بذلك الواخذه قلت وفي الفرائض من حديث بن عباس ما قدموا المدينة كان
ورث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه بالاخوة التي اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم حتى نزلت
وعند احمد من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال السهيلي اخى بين الحلفاء بعد ذهاب
وحشة العرب وبنا بعضهم من ساويه الاموال والعشيرة وبقي بعضهم ازر بعض فلما عز الاسلام
واجتمع الشمل وذهبت الوحشة بطل التوارث وجعل المومنين كلهم اخوة وبقي اثر المؤاخاة الموصوف اخوة
بعضي في التوادد وشمول الدعوة واختلف في ابتدائها فقيل بعد الهجرة بخمسة اشهر وقيل بسبعة وقيل
وهو بفناء المسجد وقيل قبل بنائه بعد قيل سنة وثلاثة اشهر قبل بدر وعند بن سعد في شرف المصطفى
كان الاخاء بينهم في المسجد وذكر محمد بن اسحق المؤاخاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
بعد ان هاجر تاخوا اخوين اخوين فكان هو وعلي اخوين وحمزة وزيد بن حارثة اخوين وجعفر بن ابي
طالب ومعاذ بن جبل اخوين وعتبة بن غزوان اخوين وسعد بن ابي وقاص اخوين وعثمان بن عفان
الصحيح قول عمر كان لي اخ من الانصار وتصدق بعثمان ويمكن ان يكون اخوته له مؤاخاة كما في ابي بكر وخارجة
وفي تفسير سنيد اخي بين معاذ بن سعود وابو بكر وخارجة بن زيد اخوين وعمر وعثمان بن مالك
اخوين وقد تقدم وبلال وابو رويحة اخوين وابو عبيدة وسعد بن معاذ اخوين قلت وفي عد هذا
لان في صحيح مسلم من رواية ثابت عن انس اخي بين ابي عبيدة وابي طلحة وانس اجوس بنو النجار انتهى وقال سعيد
الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع اخوين والزبير وسلمة بن سلامة اخوين وعثمان وارس بن ثابت اخوين
وطلحة وكعب بن مالك اخوين وسعد بن زيد وابي بن كعب اخوين وسعد بن زيد وابي بن كعب اخوين

عباس

السهيلي يقال اسلم من احبار اليهود الا ابن صوريا وعبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا اسلاما من طريق صحيحة وانما اسمه السبيع وهو من اخر لبستير
لحكام اهل المدينة فكتب الحارث بن قيس فتيلي بن لك ووقع عبد بن جبان فصيفا سلام جاءه من الاحبار
كوجد بن شعبة مطولا وروى البيهقي ان يهوديا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة يوسف فجاء
وبعد نفر من اليهود فاسلموا فلهم نفر منهم ان ابلغوا الخبر وحديث ميمون بن مامين وقدم في الباب
والخبر جملي بن سلام وغيره من وجه اخر وكان سبب ابن عمر في نهر هذا الحديث ما قال
يعيب انما المدينة انا عشر لموالي الله تعالى عز وجل ما رأيت يهوديا يعني يقضيا فيما ينهر به قال سمعت ابا
هريرة يحدث اذا يهودي كعب فاتى يحيى بن سلام وكعب ايضا صدق فان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله بن سلام ويحيى بن كعب قال وهو مغلوب على امره الباقي قوله وحدثنا احمد وهو من عبيد الله بالتصغير
وفي رواية السرخسي والمستملي من عبد الله مكبرا والاول اصح واشهر واسم جده سهيل واما الفداء لعدم المجد
والحديث الموالي شك البخاري في اسمه فقط وقد ذكره في التاريخ ممن اسمه احمد بغير شك قوله عن ابي
عبيد وقع لبعضهم عن ابي سعيد وهو غلط قوله دخل النبي في رواية التنهيي قدم وقد تقدم
التكلم عليه في الصيام للحديث السالف حديث ابن عباس 2 المغني قوله لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء الحديث استشكل هذا لان قدومه صلى الله عليه وسلم انما كان
قدومه في ربيع الاول ويجيب احتمال ان يكون علم بذلك قبل الهجرة الى ان وطن السنة الثانية قال بعض
المتاخرين يحتمل ان يكون نبههم على حساب الاشهر القمرية فلا يمتنع ان يوم عاشوراء في ربيع الاول
ويرتفع الاشكال بالكلية لكن قدر ابن القيم في الهدي قال وصيام اهل الكتاب انما هو بحساب سير
الشمس قلت وبما ادعاه من رفع الاشكال يجيب انه يلزم منه اشكال اخر وهو ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر المسلمين ان يصوموا عاشوراء بالحساب والحروف من حال المسلمين في اول عصر صيام عاشوراء
انه في المحرم لا في غيره من الشهور نعم وجدت في الطبراني باسناد جيد عن زيد بن ثابت قال لبس يوم
عاشوراء بالهوم الذي يقول الناس انما كان يوم تستر فيه الكعبة وتغلس فيه الحبشة وكان قد وافق في
السنة وكان الناس يأتون فلانا اليهودي يسألونه فلما مات اتوا زيد بن ثابت فسألوه فعلى هذا
فطريق الجمع ان يقول كان الاصل فيه ذلك فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم بصيام عاشوراء رده الى
حكم شرعه وهو الاعتبار بالاهلة فاعاد اهل الاسلام بذلك لكن الذي ادعاه ان اهل الكتاب يثبتون
صومهم على حساب الشمس مرة ودفان اليهود لا يغيرون في صومهم الا بالاهلة لهذا الذي شاهدناه

اخبر أن اليهود يصومون يوم عاشوراء تقدم من حديث قوله وقد ترجمه في رواية الكشميهني
ثم ذكر بقصة الحديث الرابع عشر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم عاشوراء وفي رواية
عن عبد الله بن عبد الله هذا هو المحفوظ عن الزهري ورواه مالك في الموطأ عن الزهري عن سعيد
لم يذكر بين فوقه وأخرجه حماد بن خالد فرواه عن مالك عن الزهري عن انس فذكر حماد بن خالد فيه
بن جلد والمحفوظ عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قوله ثم يشربون نبيذ وهم الله
قوله ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه بفتح الهاء والراء المشددة وبالسين المهملة أي صدع
صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه
في الاسلام رجع الى مخالفتهم في الشعر وفعل الكتابي حلق مقدم رأسه وترك ما حول ذلك فوافق
الكتاب الخامس الحاسر حديث ابن عباس عن الصائم اذا جامع فوجده اجرا فاصابوا بعضهم وكره بعضهم
زاد الكشميهني يعني قول الله تعالى وعلوا القرآن بعضهم بالخاء قوله باب اسلام سلمان الفارسي تقدم
ترجمته في البيوع قال قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله وقال عثمان هو ابن ابي شيبة
لسبعة عشر من ربيع الاول يعني من سيدنا محمد وكان سلمان لم يلحق هجرته الى قبوره في النهي عن
اطلاق رمضان على السيد وقد مر في البيوع وقد تقدم تفسير البضع وانه من الاضداد على العشر من الشهور
وذكر ابن حبان والحاكم من طريق ابن عباس عن سلمان في قصته انه كان من ملاك وانه خرج في طلب الدين
فارسا وانه انتقل من عابد الى عابد الى ان قدم يثرب وقد تقدم في الشرائط الشرعية من كتاب
البيوع كيفية اسلام سلمان وسائر قصته الذي ذكرناه في ورقة على عرس الودي ورسم الداودي ان ولاء
سلمان كان لاهل البيت لانه اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم وكان وكاوه له وتعقبه ابن التين
بانه ليس هذا مذهب مالك قلت والذي كاتب سلمان كان سبعة فلو كان سلمانا ولا به ان كان مسلما وان كان ذميا
فولاوه للمسلمين قلت وفائدة من وجوه الرد عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يورث ولا
يورث عنه ولا اعتبار بالاسلام على يثرب لان الاسلام انما انتشر بعد النزول قوله انا من رام هرمز في رواية
نشر بن المفضل بن عوف بلفظ انا من اهل رام هرمز بفتح الراء والميم وضم الهاء والميم بينهما راء ساكنة
ثم زاي مدينة معروفة بارض فارس بقرب عراق العرب ووقع في حديث ابن عباس عند احمد وغيره
ان سلمان كان من اهل اصبهان وبذلك جمع ابن عبد البر قوله فترة من عيسى وهو علم عليهما السلام
سنة وقيل ستمائة سنة والمراد بالفترة المدة التي لا يبعث فيها رسول من الله ولا يمتنع ان يبعث فيها نبي يدعو

للشريعة المرسوم الاخير وقتل الفواتي الاصافي ما في الحديث
في ذلك سنوات فغزى قتادة خيبر ما بقي من حجة الوداع
خمس ماية ويزيدون وقيل اربع ماية حتى وجه لغلق هذه الاحاديث باسلام من لا يعتبر
الى ان الاحاديث التي يرد ذكرها في سياق قصته ما لم يشترط البخاري في الصحيح وان كان
بعضها صحيحا واما حديث البابة فصحيح انه اسلم بعد ان بدا له عند الرؤية وبعد الهجرة
عرفا بعد الفتح الى ان توفي صلى الله عليه وسلم بالاسلام طوعا حتى انه اشتمل على
البيعتين وبعدها من الهجرة وعدد ما بين الاحاديث المرفوعة من مائة وعشرين حديثا
والباقي احاديث وقائع يتعلق ذكرها بقصة ما على شرطه فيكمل بضعة وتسعين حديثا
والخالص بلا تكرار واربعون وافقه مسلم على خريجها سوى حديث حباب بفتح الموحدة
ابن الخالص بالشد ما وضعه المشركون وحديث عبد الله بن عدي بن الخيار وحديث عمر
عمر رضي الله عنهما وحديث سعد بن ابي وقاص وحديث عمر بن الخطاب وحديث سعيد بن زيد في اسلامه
وحديث امرأة الذين جاءا يشتكيان خالد بن سعيد في الخمصة وحديث ابن عباس في قوله وما جعلنا الرؤيا التي
اريناك الا فتنة للناس وحديث عمر وعائشة في الهجرة بعد الفتح وحديث عروة بن الزبير
ان الزبير لقي النبي صلى الله عليه وسلم في ركب كانوا تجارا الحديث في الهجرة وحديث انس في شان
الهجرة وفيه قصة سراقة وله اسعد وحديث عمر مع ابي موسى في ذكر الهجرة وحديث ابن عمر في
البيعة وحديث عائشة ان ابا بكر تزوج امرأة من كلب وفيه الشعر وحديث البراء في اول من
قدم المدينة وحديث سهل ما بعد وامن المبعث وحديث ابن عباس في تفسير جعلوا القران
عضين وبقية حديث سلمان الطائي في باب اسلامه وفيه من الاثار عن البحارة فمن بعدهم اربعة
اثارا وخمسة والله اعلم بالصواب قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي غزوة العشيرة بالتنوين العجمة كذا لابي ذر ولغيره
تلخير البسملة عن قوله كتاب المغازي وزاد وابا بغزوة العسيرة او العشيرة بالشك
فعلى هي بالاهمال او الاعجام وقيل تعلب الغزوة المرة والغزاء عمل سنة كاملة والمغازي جمع مغزى
تقال لغزا ينزو وغزوا ومغزى والاصل غزو والواحدة غزوة والمغازي جمع غزاة والميم زايدة
واصل الغزو القصد ومغزى الكلام مقصده ومكانها عند منزل الحاج سمع ليس بلقا وبين
البلد الا الطريق وخرج في خمس وماية وقيل مائتين واستخلف فيها ابا سلمة بن عبد الاسد

والمراد

المراد بالعقبة هنا ما ارتفع من بطن الوادي صلى الله عليه وسلم النار بقصد ارهاب من قبله وهذا
اعم من ان يعزم على ذلك او الامارات التي هو عادة وهل مثل هذا يعد من الخلف قوله قال ابن
اسحق وامر غزا النبي صلى الله عليه وسلم لا يكتمون بها يريد غيره كذا للاكثر وسقط لابي ذر الا عن
المستملي وحده لكنه ذكره اخر الباب فلا ادري ما وجه النقل وسكون الواو وبالقرب من عمل الفرع
بفتح الفاء وبين المحنة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا قيل سميت بذلك لما كان فيها من الوباء والحمى
التعلب والافيل الاولى والذي وقع في مغازي ابن اسحق ما صورته عروة وذات تشديد الهمزة
قال والى اول غزوة انتهى النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في شهر عمل راس اثنى عشر شهرا من
مقدمه المدينة يريد قريشا فوادع بني ضمرة من بكر بن عبد مناة بن كنانة واده يقال لهم بنو ضمرة
المزني ورجع بغير قتال قال ابن هشام وكان قد استعمل على المدينة سعد بن عباده انتهى وليس
ما وقع في السيرة وبين ما نقله البخاري عن ابن اسحق اختلاف لان الابواء ودان بقرب احدهما من
بينهما ستة اميال او ثمانية وهذا وقع في حديث الصعب بن جثامة وهو الابواء او ودان كما تقدم
في كتاب الحج ووقع في مغازي الاموي حدثني ابي عن ابن اسحق قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
مغازيا بنفسه حتى انتهى الى ودان وهي الابواء وقال موسى بن عقبة اول غزاة غزاها النبي صلى الله عليه
وسلم بعني بنفسه الابواء وفي الطبراني من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده
قال اول غزاه غزاها بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الابواء واخرجه البخاري في التاريخ الصغير
عن اسماعيل ولفوين ابي اويس عن كثير بن عبد الله متنصرا عليه وكثير ضعيف عندا لائمة لكن البخاري
مشاه وتبعه الترمذي وذكر ابو الاسود في مغازيه عن عروة ووصله ابن عايذ من حديث ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الابواء بعث عبيده بن الحرث في ستين رجلا فلقوا جماعة من
قريش فتراموا بالنبل ورمى سعد بن ابي وقاص بسهم فكان اول من رمى بسهم في سبيل الله
وعند الاموي فقال ان حمزة بن عبد المطلب اول من عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الاسلام رايه وكذا اخرجه موسى بن عقبة وابو معشر والواقدي في اخرين قالوا وكان حامل
رايته ابو مرثد حليف حمزة وذلك في شهر رمضان من السنة الاولى وكانوا ثلاثين رجلا المهاجرون
غير قريش فلقوا ابا جهل في جمع كثير فحجز بينهم مجدي واسباط فبفتح الواو وتشديد الدال وتخفيف
الواو والحاء مهملة جبل من جبال جهينة بقرب ينبع قالوا ثم غزا في شهر ربيع الاول يريد
قريشا الصلتي بلغ بواط من ناحية رضوى ورجع ولم يلق احدا ورضوى بفتح الراء وسكون المعجمة

الانصارى

ربك من ذلك فان قد يئاس الموسيين كما يرعون واخرج بن مردويه من طريق محمد بن عمرو بن
علقمة بن وقاص عن ابيه عن جده نحوه الا ان فيه ان سعد بن معاذ هو الذي قال ما قال المقداد والمقوط
ان الكلام المذكور للمقداد كما في حديث الباب وان سعد بن معاذ انما قال لو سرت بنا حتى تبلغ برك
الغماد لسرنا معك كذا ذكره موسى بن عقبة وعند بن سعد بن معاذ في حديث جده وقال سعد بن معاذ
لو سرت بنا حتى تبلغ البرك من غمدان دون ذي يمن ورفع في مسلم ان سعد بن عبادة هو الذي قال ذلك وكذلك
اخرجه من اوجه اخر بسياق نظر لان سعد بن عبادة لم يشهد بدرا وان كان يعد في يوم
بكونه ممن رجع له سهمه كما ساذكره في حديث البخاري ويمكن ان يجمع بان النبي صلى الله عليه وسلم
استشارهم في غزوة بدر سرين الاولى وهو المدينة وانما بلغه مخبر الضمري اي سفيان وذلك
بين في رواية مسلم ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما رجى بلغه اقبال ابي سفيان والمكاتبة كانت
بعد ان خرج كما في حديث الباب ورفع عند الطبراني ان سعد بن عبادة قال ذلك بالمدينة وهو الاولى
بالصواب وقد تقدم في الهجرة شرح بركك الغماد ودلت رواية سريد للصلاة انها من جهة اليمن وذكر
السهيلي انه راى في بعض الكتب انها ارض الحبشة وكانه تلقاه من نقله ابي بكر بن العربي فان فيه
انه نسبه داهبا الى الحبشة بركك الغماد فاطاره من الدغنة فاسلم في العام الخامس فحج انها من جهة
اليمن بقابل الحبشة وسنها مر عرض البحر وقد تثبت هذا **قوله** لكما تقاتل عن يمينك الى اخره في رواية
ابي سفيان عن يحارق ولكن انعز وخن يعك وفي رواية محمد بن عمرو المذكورة ولكن اذهب انت
وربك فقاتلا انا معكم متبعون واخرجه من حديث عبيدة بن عبيد باسناد حسن قال فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقول كما قالت بنو اسرايل ولكن انطلق انت وربك فقاتلا انا معكم **قوله**
حدثنا عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وخالد هو الحذاء **قوله** عن بن عباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعدد من اصيل الصحابة فان بن عباس لم يحضر ذلك ولعله اخذه عن عمر او عن ابي بكر ففي مسلم
من طريق ابي زميل بالزاي يصغر واسمه سماك بن الوليد عن بن عباس قال حدثني عمر قال لما كان يوم
بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر
فاستقبل القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه الحديث وعند سعيد
ابن منصور من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المشركين وهم الف والى المسلمين فاستقبلهم فرفع رجليه وقام ابو بكر عن يمينه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صلاته اللهم لا توفع مني اللهم لا تخذلني اللهم لا تعرفني اللهم

انشدك ما وعدتني وعند بن اسحق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد اتت بخيلائها وفخرها
تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني **قوله** بوعز بكر زاد في رواية وهب لابيه
في التفسير عن خالد وهو وتيه والمراد بها العريش الذي اتخذ لهما كما سيأتي **قوله** اللهم اني انشدك بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الدال اي اطلب منك وعند الطبراني باسناد
حسن عن بن مسعود قال طالما سمعنا نبينا يناشد ربه اشد مناشدة منه له يوم بدر اللهم
انشدك ما وعدتني قال السهيلي يجاب انشده اذا ضاد الذي صلى الله عليه وسلم ونصب في الدعاء لان
الملائكة نصب في القتال والاصل خوفهم من الموت والجهاد ثارة يكون بالسلاح وثارة بالدعاء
ومن البينة ان يكون الامام والجيش لا سابل بعدهم فلم يكن ليرجع نفسه فقط على احد الامرين وهو
قوله ان شئت لم تعبد في حديث عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض
اما بهلك بفتح اوله وكسر اللام والعصابة بالرفع وانما قال ذلك لانهم انحاز الناس فلم يكن غلبهم
ومن بعدهم فيندر بعد احد ممن يدعو الى الايمان واستمر المشركون بعبدون غير الله فلم يعبد بعد
في الارض هذه الشريعة ورفع عند مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام اصا
يوم احد وروى النسائي والحاكم من حديث علي قال ما لمت يوم بدر بنبا ما رأيتني حيث قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتوسل في بحوره يا حي يا قيوم وهو بعد ذا تلت ثم حيث تو حرنه كذلك **قوله**
فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك زاد في رواية وهب بن خالد فساوى في التشيير فالحق على
ركبه وكذا اخرجه الطبري عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي عن ابيه زاد في رواية مسلم المذكورة
فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالتاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه قال يا نبي الله كفاك مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية
قال فامده الله بالملائكة هذا هي وعرف هذه الزيادة مناسبة لحديث الترجمة وبوله في رواية مسلم
كذا ذكر لهو بالذال المعجمة وهي بمعنى كفاك قال القاسم بن ثابت لعل ذكر ذلك لما رأى من اهتمامه
الفعل والهوام الدعاء **قوله** وبنحو قول الشاعر كذا في النسخ قول ان عليك عينا اي حسبك
من القول فاترك انتهى وقد اخطا من زعم انه تحريف وان الاصل كفاك قال الخطابي يحتمل ان
يتولهم لعله ان ما يكون اوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الحال على الحامل النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك شفقته على اصحابه وتقوية قلوبهم بما كان نازل مشهد شهده صالح في التوجه والدعا
والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان وعد الله مستحيل فلما قال له ابو بكر

ما قال كف عن ذلك وعلم انه ستجيب له فما وجد ابو بكر في نفسه من الغيرة الحاملة على [illegible]
سهم الجمع اسمي بالجمع وبال يزيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم في ظل خباء له في نفر من اصحابه
الحلاة وجاء عنده ان يتبع المشركين بعد الان وبعده بالصبر ليكن بيننا الملكا او نسمه وانما كان يحلها هذا الذي
يظهر وزاد بن عائذ عن شيخه الصوفي في هذا الموضع زائدا بعد ان لا يلتفت اليه ولعل الخطاب للانصار
اليه قوله فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر هي رواية الموب من طريقه عن ابن عباس لما
نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر اي جمع يهزم فالما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع اخرجه الطبري ونوس مردويه وله من حديث ابي امامة بن عمر
لما نزلت هذه الاية قلت يا رسول الله اي جمع يهزم فذكر نحوه وبعد ما تدبرته ان بن عباس حمل
بعد الحادث عن عمر وسياتي في التفسير من عائشة نزلت بمكة والجارية تلعب بل الساعة موعدهم الاية
قوله الجمع بغير ترجمة وقع في شرح شيخنا ان المتقرر ما تضمن شهد بدرا
وتبع في ذلك بعض النسخ والموجود من نسخة ان هذه الترجمة بعينها ستاتي فيما بعد فلا معنى لتكريرها
قوله اخبرني عبد الكريم هو الخرري بينه او نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن سعيد الاموي عن جرير
حدثني عبد الكريم الخرري انتهى وفي طبقات ابن سعد ورد ي عنه عن جرير عبد الكريم عن ابي المخارق احد
الضعفا والمخرج له البخاري متابعا سردا ومقسم بكسر الميم هو ابو القسم مولى بن عباس وهو في الاصل مولى
عبد الله بن الحارث الهاشمي وانما قيل له مولى بن عباس لنسبة لزومه له وماله في البخاري الا هذا الحديث الواحد
وسياتي ترجمه في تفسير سورة النساء ان شاء الله تعالى قوله باب عدة اصحاب بدر الذين شهدوا
الوقعة مع النبي صلى الله عليه وسلم وسماهم الخوهم قوله استصغرت نعم اوله ومراد البرا ان ذلك وقع
بمحضر الصحابة فعرض من يماثل لرد من لم يبلغ وكانت تلك عادة النبي صلى الله عليه وسلم في المواطن ه
قوله انا وبن عمر فالبن عباس لهذا سرده قوله بن عمر اسمعه تسعة عشر يوما حد وكذا اعترض به بن
التين ويرد ما اخبار بن عمر عن نفسه اولي من اخبار البرا عنه انتهى والموا تعراض مردود كما تقدم في بن
الاخبار محمل على انه استصغر بدريا ثم استصغر بعد بلوغه ذلك كما صح عن بن عمر نفسه وانه عرض يوم بدر
وهو بن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم احد وهو بن اربع عشرة سنة فاستصغر وسياتي
بيان ذلك في غزوة الخندق ان شاء الله تعالى ثم وجدت في بن ابي شيبة من طريق عطوف عن ابي اسحق عن البرا
مثل حديث البرا الطويل وزاد في اخره وشهدنا احدا فمنعني الزيادة ان حملت على ان المراد بقوله وشهدنا احدا
نفسه وحده دون بن عمر وما في الصحيح اصح قوله وحدثني محمود هو بن غيلان ووهب هو بن جرير بن

هرير بسنده سمعت البرا قوله وكان لها حيرون يوم بدر وينبغي على بن ابي في هذه الرواية وسمي
في اخر الكلام على هذا فيزاد في اوله ثم اتى حيرون يوم بدر وينبغي على بن ابي في هذه الرواية وسمي
عند يعقوب بن سفيان من رجل عبدة المسماة ابن شاء الله تعالى وانا وجدنا في نسخة ثم اتى قليب بدر وقع
عند الحاكم من طريق عبد الملك بن ابراهيم الجدي عن شعبة في هذا الحديث فما اخطا احدنا حفرة
في هذه الرواية اضافة الحفرة الى ضمير الجماعة قوله والانصار فرقتين وزاد يحيى بن
المثنى ينتحي اليهود ويشد بعضهم على بعض قوله فالوقع في البخاري انتهى وقد وقع في الاول ما يقتضي
انه عشرون وقال في الثاني يعني قوله على انه عشرون اقتضى العدد وقد وقع عند النسائي والحاكم
وهذا الذي وقع في رواية شعبة من بين اصحاب عبد الملك بن ابراهيم والانصار ولم يذكر جملته ما وقع في رواية غير
واسرائيل وسيبان انهم كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر كما تقدم الرواية على العشرين وقد سبق في الباب
قبله ان في حديث عمر عند مسلم انهم كانوا تسعة عشر لكن اخرجه ابو عوانه من حديث ابن عباس عند مسلم
عشرين والبزار من حديث ابي موسى بثلاثة وبضعة عشر واحمد والبزار والطبراني من حديث ابن عباس عن
اهل بدر بثلاثة وثلاثة عشر وكذا اخرجه ابن شيبة والبيهقي من رواية عبيدة بن عمرو السلماني وذكر كبار
التابعين ومنهم من وصله يذكر علي وهذا هو المشهور عند بن اسحق وجماعة من اهل المغازي ونقل بن اسحق
في اربعة عشر وروى سعيد بن منصور من رسل الى اليمان ما مر الهوزني ووصله الطوراني والبيهقي عن
وجه اخر يحيى ابي ابو الانصاري فالخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال لاصحابه تعادوا
نوجر لهم بلاثة عشر رجلا وارابعة عشر رجلا فلم يتعادوا فتعادوا مرتين فاقبل رجل على بكر ضعيف
فلم يتعادوا دون نحو من العدة بلاثة وخمسة عشر وروى البيهقي باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن
العاص فالخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم نوجر بدر ومعه بلثمائة وخمسة عشر وهذه الرواية
لا تنافي التي قبلها لاحتمال ان يكون الاول لم يعد فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولا الرجل الذي في الخبر
واما الرواية التي فيها وبضعة عشر فيحمل على انه ضم اليهم من استصغر ولم يؤذن له في القتال كابن عمر
كما البرا وبن عمر وكذلك انس فقد روى احمد بسند صحيح عنه انه سيل هل شهد بدرا فقال وابن
اغيب عن بدر اي وكانه كان يخدم في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم كما ستاتي انه اخدمه عشر سنين
وذلك يقتضي ان ابتداء خدمته لهم حين قدومه المدينة وانه خرج معه الى بدر واخرج مسلم
روح امداد في طلبه وحكى السهيلي انه خرج مع المسلمين سبعون نفسا من الجن وكانوا المركون الفا

وقيل سبع مائة وعشرون وكان معهم سبعة أفراس وقد ذكر ابن إسحاق وموسى بن عقبة وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
روى أبو داود بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه قال لم يعلم بخروج النبي صلى الله عليه وسلم إلا بعد ما خرج بيوم أو يومين فلما كان بالروحاء
بشر بالفتح والغنائم فقال والله لا يفلت منهم إلا رجل أو رجلان فأنزل الله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين
لكارهون إلى قوله ولو كره المجرمون وقد ذكر ابن إسحاق وموسى بن عقبة وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه خروج
عير أبي سفيان من الشام ندب المسلمين إليها وقال هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا إليها لعل الله أن ينفلكموها فانتدب الناس
فمنهم من تثاقل ومنهم من أسرع وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وإنما ظنوا أنها العير وكان
أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الأخبار ويسأل الركبان فأخذ طريقا على بدر فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
فأخبر بمسيرهم إليه فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشا في منازلهم فيخبرهم أن محمدا قد عرض
لعيرهم في أصحابه فاستصرخ قريشا وأمره أن يجدع بعيره إذا دخل مكة ويحول رحله ويشق قميصه من قبل ودبر ففعل ذلك
فلما رأته قريش قد جدع بعيره وشق قميصه قالوا ما وراءك فقال ما وراءكم قد عرض محمد في أصحابه لعيركم فاستصرخكم
فلم يبق أحد ممن كان يقدر على القتال إلا خرج فخرج منهم أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البختري
ونوفل بن خويلد وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدي وحكيم بن حزام ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وأمية بن خلف في رجال سماهم
ابن إسحاق وموسى بن عقبة وغيرهما من أهل العلم بالمغازي وكان ممن تخلف عن بدر أبو لهب فبعث مكانه العاص بن هشام
ابن المغيرة وكان قد وعده بأربعة آلاف درهم فلما أتاه العاص بن هشام فقال له يا أبا ربيعة هل لك في مال كان لك عليه
فلعلك أن تلحقه بأهلك الآن فأخذ العاص بن هشام تجهز وخرج مكانه وقال لا أحب أن يقول رجل من قريش أنا كنت أحبس
عنه ماله ساعة من نهار فلما توسطوا العدوة عدوة الوادي نظروا فإذا العير قد نجت وأحرزت أموالها فرجعت عامة من كان خرج
معها وقالوا قد سلمت العير فارجعوا فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم عليها ثلاثا ننحر الجزر ونطعم الطعام
ونشرب الخمور وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبدا فامضوا فمضوا حتى نزلوا العدوة الدنيا من بدر
وبدر بئر كانت لرجل يقال له بدر فسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها فنزل عليها وأصحابه وهم يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر
رجلا ما بين الثلاثمائة إلى الثلاثمائة وخمسة عشر رجلا على اختلاف الروايات في عدتهم ليس معهم إلا فرسان فرس للزبير بن العوام
وفرس للمقداد بن الأسود الكندي وسائرهم رجالة وكان معهم سبعون بعيرا وكانوا يتعاقبون عليها البعير بعد البعير فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي ومرثد بن أبي مرثد الغنوي يتعاقبون على بعير واحد وكان أبو لبابة وزيد بن حارثة يعتقبان بعيرا واحدا
وعامر بن ربيعة يعتقب بعيرا واحدا مع أبي بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص وعاصم بن عدي
استخلفه على أهل العالية وطلحة بن عبيد الله خليفة أبي بكر على من سافل من المدينة وسعيد بن زيد خليفة عمر على بني غفار
وضمرة وجهينة وأبو ليلى عبد الله بن مرثد خليفة عثمان على الروحاء وأمره أن يقيم بها ويمرض من نزل بها من المسلمين
ويداويهم وكان ممن تخلف عن بدر لمرض أصابه عثمان بن عفان ورقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرضه فضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم له بسهمه وأجره وكان ممن تخلف عن بدر لشغله بمرض أبيه أبو خيثمة سعيد بن خيثمة أخو سعد بن خيثمة
وكان ممن تخلف عن بدر لشغله بمرض أبيه سعيد بن زيد أخو عمر بن الخطاب وكان ممن تخلف عن بدر لشغله بمرض أبيه
أبو سبرة بن أبي رهم وكان ممن تخلف عن بدر لشغله بمرض أبيه عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن
زيد وأبو سبرة بن أبي رهم وعاصم بن عدي وأبو لبابة رده من الروحاء واستعمله على المدينة وخوات بن جبير أكذا هو في الدين ذكرهم
ابن سعد وذكر غيره سعد بن عبادة ورفع ذكره في الصحيحين والله أعلم وممن تخلف عن بدر لمرض أصابه طلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد وأبو سبرة بن أبي رهم وعاصم بن عدي وأبو لبابة رده من الروحاء واستعمله على المدينة وخوات بن جبير أكذا هو في الدين ذكرهم
ابن سعد وذكر غيره سعد بن عبادة ورفع ذكره في الصحيحين والله أعلم وممن تخلف عن بدر لمرض أصابه طلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد وأبو سبرة بن أبي رهم وعاصم بن عدي وأبو لبابة رده من الروحاء واستعمله على المدينة وخوات بن جبير أكذا هو في الدين ذكرهم
ابن سعد وذكر غيره سعد بن عبادة ورفع ذكره في الصحيحين والله أعلم وممن تخلف عن بدر لمرض أصابه طلحة بن عبيد الله

قوله عدد أصحاب طالوت هو طالوت بن قيس من ذرية بنيامين بن يعقوب تسبيق يوسف عليه السلام
قوله تعالى إنه كان سقا وقال بابا وسماه كرا الله قصة طالوت وجالوت في البقرة وذكر أهل
العلم بالأخبار أن المراد بالنهر نهر الأردن وأن جالوت كان رأس الجبارين وأن طالوت وعد من قتل
جالوت أن يزوجه ابنته ويناسمه الملك فقتله داود وعظم قدر داود في بني إسرائيل
واستقل بالملك داود بعد أن كانت بينه وبين طالوت نبو سلاود وهيمة فقتله فلم يتدر عليه فعاب
وانخلع من الملك وخرج بعد هذا هو ومن معه من ولده حتى ماتوا كلهم شهدا وقد ذكر محمد بن إسحق في
المبتدأ قصة طالوت
قوله أجازوا في رواية الكشميهني جاز وا بغير ألف وفي رواية إسرائيل إلى عدوها
جاز وا
قوله لا والله هو جواب كلام محذوف تقديره أما دعوى وأما استفهام فلما كان بمعنى
مومن ويحتمل أن يكون كما زاده وأما طعنا كبد الحقيرة وقد ذكر الله قصة طالوت وجالوت في القرآن
في البقرة وذكر أهل العلم بالأخبار أن المراد بالنهر نهر الأردن وأن جالوت كان رأس الجبارين وأن
طالوت وعد قتل جالوت أن يزوجه ابنته ويناسمه الملك فقتله داود فوفى له طالوت وعظم قدر
داود في بني إسرائيل حتى استقل بالملك وخرج طالوت غازيا في سبيل الله حتى استشهد قوله

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قوله [illegible] بن ربيعة الجمح [illegible] على البدل [illegible]
[illegible] أبي جهل وهلا كهم المراد [illegible] [illegible] وهو كذا وقد جاء [illegible]
[illegible] الظهر حيث أورد نصف حديث من جمعوا المذكور في هذا الباب [illegible] ما تقدم [illegible] وارد في الطهارة
لفقه سلا الجزور وروضه على ظهر النبي [illegible] والعلاء مستقبل [illegible] على بلاصقة الرو
الصلاة لا تسقطها وفي الجهاد
[illegible] ن الخيبة [illegible] على [illegible] المشركين لا
ينادي بها وفي البعث في باب [illegible] وقوله [illegible] في الدعوة واشهد بالله إني
اقسم وأناشد عليك ذكر ما لفه في باب كيف يعرض [illegible] بن يعرفهم الشهر أي يعرفهم والهما السوداوان
يعيرث أجسادهم الأشراح وقد مر نسبة ذلك [illegible] ملخار النبي [illegible] نبيت عنده [illegible]
للذكر وستعرف ما في زعم المتملي والكشميهني
لغيرا في رعتبة عدتها بابا قتل أبي جهل من مقام رسنطا لوزير والصواب لابن بتة ذكر ذلك بعيرا
جهل فهو لابق بالترجمة المذكورة والله أعلم وعلى هذا فقد اشتملت الترجمة على بضعة عشر حديثا الماضي والثالث
حديث بن مسعود والباقي ثلاثة عشر حديثا
والسبعون أبي خالد وليس لهوازن أبي خازم ولا لاسعاد كما توهمه
قوله انتهى أبا جهل وبه رمق كان أبو جهل قد مر في المغازي في باب قتل أبي جهل
قوله تعالى أبو جهل لعل أحمد في الكلام حذف تقديره تكلمه أي بكلام تشفي به فاطلبه فذلك ووقع
في رواية عمرو بن ميمون عند الطبراني عن بن مسعود فأدركت أبا جهل يوم بدر صريعا فقلت أي
عدو الله قد أخزاك الله قال وبما أخزاني من رجل أقتله قومه أو قال قتلوه وبهذا يندفع ما وقع في حديث أنس عند مسلم
قتله قومه والمراد بالقتل الجرح الذي أثبته فإنه لم يقتل إلا بالسيف وبهذا يتبين المراد بقوله هل عمد من رجل
قتلتموه وأحمد من قومه قتلهم إخوانهم صدام لا عادي حتى قلت شيوخها
أي لا زيادة على فعلنا فإنا قتلنا الحواة أعادهم وفي مغازي أحمد بن يحيى بن أبي طالب
أسحق ما أحمد من رجل قال بعضهم هل هو إلا رجل قتلتموه ورجح السهيلي الأول وقد بين أبو عبيد
ما وقع في حديث أنس بدده ملخطا وهل نوى رجل قتلتموه ووقع في رواية الكشميهني في حديث بن مسعود

من حديث عبد الرحمن بن عوف انه راى معاذا ومعاذا شدا عليه جميعا حتى طرحاه وبين ابن عباس ان
عمرا هو معوذ وهو بتشديد الواو والذي في الصحيح معاذ وهما اخوان فيحتمل ان يكون معاذ بن عفرا
شد عليه مع معاذ بن عمرو كما في الصحيح وضربه بعد ذلك معوذ حتى اثبته ثم حز راسه ابن مسعود
فتجتمع الاقوال كلها واطلاق كونهما قتلاه يخالف في الظاهر حديث ابن مسعود انه وجده وبه رمق وهو
محمول على انهما بلغا به بضربهما اياه بسيفيهما منزلة المقتول حتى لم يبق به الا مثل حركة المذبوح وفي تلك
الحالة لقيه ابن مسعود فضرب عنقه والله اعلم واما ما وقع عند موسى بن عقبة وكذا عند ابي الاسود عن
عروة ان ابن مسعود وجد ابا جهل مصروعا بينه وبين المعركة غير كثير متقنعا في الحديد واضعا سيفه على
فخذه لا يتحرك منه عضو فظن عبد الله انه مثبت جراحا فاتاه من ورائه فتناول قائم سيف ابي جهل فاستله
ورفع بيضة ابي جهل عن قفاه فضربه فوقع راسه بين يديه فيحمل على ان ذلك وقع له بعد ان خاطبه بما
تقدم والله اعلم الحديث الخامس والسادس حديث علي وابي ذر في المبارزة اورده من طرق قوله ابو مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي هو لاحق بن حميد تابعي وكذا شيخه والراوي عنه وقيس بن
عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة تقدم في مناقب عبد الله بن سلام وليس له في البخاري سوى ذلك الحديث
وحديث الباب مع الاختلاف عليه هل هو من علي او ابي ذر والذي يظهر انه سمعه من كل منهما ورواه عنه
اختلاف السامعين قوله يجثو بالجيم والمثلثة اي يقعد على ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية
تقييده بالمجاهدين من هذه الامة لان المبارزة المذكورة اول مبارزة وقعت في الاسلام قوله قال
قيس هو ابن عباد المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور قوله وفيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
معتمر بن سليمان عن ابيه مرسلا ووقع في رواية يوسف بن يعقوب بعد هذا عن سليمان التيمي عن ابي
مجلز عن قيس قال علي فيما نزلت وساق في تفسير الحج من رواية منصور رواه عن ابي هاشم عن ابي مجلز
موقوفا عليه قوله في ستة من قريش يعني ثلاثة من المسلمين من بني عبد مناف وثلاثة من المشركين من
بني عبد شمس بن عبد مناف قوله علي وحمزة اي ابن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث بن المطلب قوله
وشيبة بن ربيعة اي ابن عبد شمس وعتبة هو اخوه والوليد بن عتبة ولده ولم يقع في هذه الرواية
تفصيل المبارزين وذكر ابن اسحق ان عبيدة بن الحرث وعتبة بن ربيعة كانا اسن القوم فبرز عبيدة
لعتبة وحمزة لشيبة وعلي للوليد وعند موسى بن عقبة برز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد
ثم اتفقا فقتل علي الوليد وقتل حمزة الذي بارزه واختلف عبيدة ومن بارزه بضربتين فوقعت الضربة في ركبة
عبيدة فمات منها لما رجعوا بالصفرا ومال علي وحمزة على الذي بارز عبيدة فاعاناه على قتله وعند

الحاكم

الحاكم من طريق عبد خير عن علي مثل قول موسى بن عقبة وعند ابي الاسود عن عروة مثله واورد ابن سعد من
طريق عبيدة السلماني ان شيبة لحمزة وعتبة لعبيدة والوليد لعلي ثم قال الثبت ان عتبة لحمزة وشيبة
لعبيدة انتهى قال بعض من لقيناه اتفقت الروايات على ان عليا للوليد وانما اختلفت في عتبة وشيبة
ايهما لعبيدة او حمزة والاكثر على ان شيبة لعبيدة قلت وفي دعوى الاتفاق نظر فقد اخرج ابو داود من
طريق حارثة بن مضرب عن علي قال تقدم عتبة وتبعه ابنه واخوه فنادى فانتدب له شباب من الانصار فقال لا
حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل
حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه
ثم ملنا على الوليد فقتلناه [illegible] هو المشهور وهو اللائق بالمقام لان عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف
علي والوليد فكانا شابين وقد روى الطبراني باسناد حسن عن علي قال اعنت انا وحمزة عبيدة بن الحارث
على الوليد بن عتبة فلم يعب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك علينا وهذا موافق لرواية ابي داود والله اعلم وفي
الحديث جواز المبارزة خلافا لمن انكرها كالحسن البصري وشرط الاوزاعي والثوري واحمد واسحق للجواز
اذن الامير على الجيش وجواز اعانة المبارز رفيقه وفضيلة ظاهرة لحمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله
عنهم قوله حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة بالمعجمة والموحدة مصغر قوله وهو مولى
بني سدوس قلت ولذلك كان يقال له السدوسي تارة والضبعي تارة وكان يقال له السلعي بفتح المهملة واللام
ساكنة وقد تحرك ويقال له ايضا صاحب السلعة بسبب سلعة كانت بقفاه وليس له في البخاري سوى
هذا الحديث قوله فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم هكذا اورده مختصرا واخرجه
الاسماعيلي عن ابن صاعد عن هلال بن بشر عن يوسف بن يعقوب المذكور بلفظ فينا نزلت هذه الاية وفي
مبارزتنا يوم بدر واخرجه من وجه اخر عن سليمان التيمي بلفظ في الذين برزوا يوم بدر في الفريقين كما تقدم
قوله في طريق وكيع عن سفيان في هؤلاء الستة يوم بدر نحوه الضمير يعود الى سياق قبيصة عن
سفيان ويوضح ذلك ما اخرجه الاسماعيلي من وجه اخر عن وكيع فانه ذكر الذي هنا وزاد تسمية الستة
وعنده من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الذين اختصموا في يوم بدر قوله حدثنا يعقوب بن
ابن ابراهيم زاد ابو ذر في رواية الدورقي الحديث السابع حديث البراء بن عازب قوله اسحق بن منصور
هو السلولي وابراهيم بن يوسف اي ابن اسحق بن ابي اسحق السبيعي قوله سال رجل لم اقف على
اسمه ويحتمل ان يكون هو الراوي فابهم اسمه قوله اشهد بهمزة استفهام قوله بارز وظاهر
بلفظ الفعل الماضي فيهما وقد تقدم حديث المبارزة في الذي قبله قوله ظاهر اي لبس درعا على درع

و قوله في الجواب الظاهر انه ظاهر بقدرة قادر يخرقها فانه يدل على ذلك قوله وهو في رواية الاسماعيلي اشهد على بدرا انها غنيت محررت البراذعي من مراسيل الصحابة لانه لم يشهد بدرا فكانه تلقى ذلك عمن شهدها من الصحابة او سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك والله اعلم قوله عن الاسود هو ابن يزيد قوله انه قرأ والنجم تندم ابن مسعود عليه في سجود القرآن وفي البعث وباقي تفسير سورة النجم المفتتح بان المراد بقوله من مسعود فلقد رايته بعد قتاله فرايته بن حلف وبه صرح ساسنته للترجمة المحدث التاسع والعاشر قوله عن هشام هو ابن عروة قوله كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه يعني بين كتفيه الزبير من طريق عبد الله من المبارك عن هشام ان الضربات كن بين عاتقه وكاهله وفي رواية الذي بعد هذه اصابني بها في رواية للنسائي فيهن زاد في المناقب وفي الرواية التي بعدها لعب وانا صغير قوله ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك في رواية من المبارك انه ضرب يوم اليرموك ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر فان كان اختلافا على هشام فرواية من المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مثلا والا فيحتمل ان يكون كان فيه في يمينه ضربتان اضافهما مذلك بين الخبرين ووقعه اليرموك كانت فيما ولي عمر بين المسلمين والروم بالشام سنة بلا عشر وقتل سنة خمس عشرة وسيأتي الكلام على ذلك الذي بعده ان سن عبد الله بن الزبير كان عشرين والمبرد بفتح الحاء وتشديد الراء الموضع من نواحي فلسطين وقيل انه نهر واليحمور انه موضع بين درعات ودمشق كانت به الوقعة المشهورة وقتل فيها ملكا الوقعة من الروم سبعون الفا في عام واحد لانهم كانوا سلسلوا انفسهم رجل الثبات فلا وقعت عليهم الهزيمة قتل اكثرهم وكان اسم امير الروم من قتل بها قرقل بالهاء اوله موحدة وقيل ميم وكان ابو عبيدة الامير على المسلمين يومئذ وقيل انه شهدها من اهل بدر مائة نفس والله اعلم قوله في الرواية الماسة لا سد سهم الحجة اي يخجل المشركين قوله لتتمن اي لختمن قوله لخاوزهم وما بعده اي الى من المدن والله لا انفذ فتشد معك قوله فاخذوا اي الروم بلحامه اي بلجام فرسه قوله وكان بعد عبد الله بن الزبير هو ابن عشرين هو حسب الغاء المكسورة والاسنة حينئذ كان على الصحيح تقديرا ثنتي عشرة سنة قوله ورد اليه رحله لم اتفق على اسمه وكان الزبير انس من ولده بعد الله تخاصمه وتروسية فاركده الفرس وحتى بلغه ان تخصم بتلك التروسية على ما لا يطيقه فجعل معه رحلا ليامن عليه من كيد العدو اذا اشتغل هو عنه بالقتال وروى ابن المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان

مع ابيه يوم اليرموك فلما انهزم المشركون جعل الخيل تمر على جرحاهم و قوله الخيل بضم اوله وكسر ثانيه جمع خائل وهو الذي يختال في مشيه وقد يطلق على الفرس نفسه وهذا يدل على قوة قلبه وشجاعته من صغره قوله في الرواية الاولى قال عروة وذلك الى عبد الملك الى آخره هو موصول بالاسناد المذكور وكان عروة مع عبد الله بن الزبير لما ظهر الحجاج بمكة فلما قتل عبد الله لحق الحرج ما وجد له الا رسالة الى عبد الملك وكان من ذلك سبب الزيارة الذي سأل عبد الملك عروة عنه وخرج عروة الى عبد الملك من مروان بشام قوله فلما فتحنا الفا بضم الفاء اي كسرت قطعة من جند قوله فاهدفت لهن تقدمن من قولهم اهدف الغاز اذا شرف من بعد مشهور من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني اولها كليني لهم يا اميمة ناصب واصل اهدفت ارتفعت كالكواكب قوله ينتوين بها ولا عيب فيهم بغير ان سيوفهم لهن فلول من قراع الكتائب وهو من المدح في معرض الذم لان الفل في السيف نقص حتى لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله قوله قال لهشام هو ابن عروة وهو موصول باضافة قوله فاقتنا اي ذكرنا قبيحه تقول قمت الشيء واقمته اي ذكرت ما ينوم مغامزه من الخلق قوله والقرء هضبة الى بعض الورثة وابو عمان من عروة اخو هشام و قوله ظوددت الى آخره هو من كلام هشام قوله خشاش عروة هو ابن الزبير المعروف بحمزة بن عروة هو ابن الزبير وهشام هو ابن عروة وقوله محلى بالمهملة وتشديد اللام من الحلية الحديث الثالث عشر قوله ثنا عبد الله بن يوسف هو التنيسي قوله سمع روح بن عبادة اي انه سمع ولفظه انه سمع وحذف كما حذف قال من قوله ثنا سعيد قوله ذكر لنا انس بن مالك فيه تصريح لقتادة وهو من رواية صحابي عن صحابي انس عن ابي طلحة وقد رواه شيبان عن قتادة فلم يذكر انسا اخرجه احمد ورواية سعيد اولى وكذا اخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بغير ذكر ابي طلحة قوله مائة وعشرين من صناديد المهملة والنون جمع صنديد بوزن عفريت وهو السيد الشجاع ورقم عبد بن حميد عن شبيان عن قتادة ستة وعشرين وهي كذا في رواية الباب لان الصحيح بطرق على الاربع ولم اقف على اسمه على ولا جميعهم بل اسماء سمية بعضهم وذكر انهم مما ذكره سرده من اسحق من اسماء قتل من الكفار ببدر بان يقتص على من كان ذكر منهم بالرياسة وهو المتبع في اية وسيأتي من حديث البراء ان قتلى بدر من الكفار كانوا سبعين فكان الذين طرحوا في القليب كانوا الذين ساقتهم ثم من فرش وحصرا بالمخاطبة المذكورة لكن قد تقدم منهم من العادة وطرح باقي القتلى في امكنة اخرى واقاد الوادي ان القليب المذكور كان قريبا من بئر الشارف انسب ان يلقى فيه هاذا كان القتال قوله على شفة

من حديث ابن مسعود شاهد بأن سماع الميت ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
وهل يسمعون قال ما أنتم بأسمع منهم ولكنهم لا يجيبون وفي حديث ابن مسعود
يجيبون ومن الغرائب أن في الخازن لابن اسحق رواية يونس بن بكير بإسناد حديث عائشة مثل
حديث أبي طلحة وفيه فإنكم الآن تسمعون ما أقول منهم وأخرجه أحمد بإسناد حسن فإسناد محفوظ
فكيف يرجح من الإنكار ما ثبت عددا من رواية نحو الصحابة لكونهم لم يشهدوا القصة قال الإسماعيلي
كل هذه أحاديث من الفهم والذكاء وكثرة الرواية والغوص على معاني بما لا مزيد عليه لكن لا سبيل إلى
رد رواية الثقة الا بنص يدل على نسخه أو تخصيصه أو استحالته فتدبر والجمع بين الذي أنكرته
وأثبته غيرها ممكن لأن قوله تعالى إنك لا تسمع الموتى لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم إنهم ليسمعون
لأن السماع هو إدراك الصوت من السمع في أذن السامع فالله تعالى هو الذي أسمعهم بأن ألقى فيهم صوت نعله
صلى الله عليه وسلم بذلك وإذا جوابها بأنه إنما قال إنهم ليعلمون فإن كانت سمعت ذكر فلا ينافي رواية
يسمعون بل يؤيدها وقال السهيلي ملخصه أن في نفس الخبر ما يدل على خرق العادة بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم لقوله للصحابة لما خاطب القوم لقد جيفوا فاجابهم قال والد الحارث نعوذ بالله
المالكين حازا بكونهما سامعين وذلك إما بأن يرد عليهم ما قوله الآخرة وإما بأن يقذف في
وقد تمسك بهذا الحديث من يقول إن السؤال يتوجه على الروح والبدن ورده من قال إنما سؤال
الروح فقط بأن السماع يحمل أن يكون لأذن الرأس ولأذن القلب فلم يتبين منه قلت إذا كان الذي
وقع جيفة من خوارق العادة للنبي صلى الله عليه وسلم جيفة لم يحسن التمسك به في مسألة السؤال
أصلا وقد اختلف أهل التأويل في المراد بالموتى في قوله تعالى إنك لا تسمع الموتى وكذلك المراد بمن
في القبور فحملته عائشة على ظاهره وجعلته أصلا اعتمدت معه الآيات وقال قوله ما أنتم بأسمع لما
أقول منهم رد هذا قول الأكثر وقيل هو مجاز والمراد بالموتى ومن في القبور الكفار شبههم بالموتى وهم
أحياء والحي من هو في حال الموتى أو في حال من سكن القبر وعلى هذا لا سقى في الآية دليل على ما نفته
عائشة رضي الله عنها والله أعلم قوله **باب** فضل من شهد بدرا أي مع النبي صلى الله
عليه وسلم من المسلمين مقابلا للمشركين وكان المراد بيان فضلهم لا مطلق فضلهم **قوله** أصيبت حارثة
يوم بدر لعوف حارثة بالمهملة والمثلثة من سراقة بن الحرث بن عدي الأنصاري من بني عدي من النجار وأمه
سراقة له صحبة واستشهد يوم حنين **قوله** فإذا أمه هي الربيع بالتشديد بنت النضر عمة أنس بن
مالك وقع في أوائل الجهاد من طريق شيبان عن قتادة عن أنس أن أم الربيع بالتخفيف أتت البراء فقالت

أبو الهيثم وهو والد الصحابي المذكور حارثة الربيع بفتح الباء وقد ذكرت ما يستفاد
بسياق مع بن الجهيشي **قوله** وكلكم كلم رجمه وزعم أبو ذر أنها للترجيح وقد تثبت
بعض الشارحين بوجوده بكسرة أي يكلب وهو وزنه وفي بعض النسخ أنه تصحيف
الذي يكلبه وليس كذلك بل هو بمعنى الجرح والأجل يقال أدمى الولد في الحشا وهو موضع تولد
من الرحم كان أمه رجع تفضيلها بموت ولدها وزعم الداودي أن معنى أحبابت وأنكم عند
من أهل الجنة أن أعمالكم بمعنى حملتكم ذكر الجنة حيث قال فنعم عقبى الدار وتبعه
شرح القصة في ترجمة مستوفى وذكر البرقاني أن مسلما أخرجه عن عبد الحميد بن طريق ابن عباس
عن عمر والمراد بذلك هنا الاستدلال على فضل أهل بدر بقوله صلى الله عليه وسلم لعل الله
بشارة عظيمة أن تتم تقريرا ووقع للخبر تأكيدا بقد عند غير الكشميهني وبها فقد وحينئذ
وكأنه يلتفت لعل الله اطلع الذي قال الله تعالى أن الذين وكلام رسوله صلى الله عليه
وسلم الموضح وقد وقع عند أحمد وأبي داود وابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة للزبير وأبي المقداد
إن الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وعند أحمد بإسناد على شرط مسلم من
حديث جابر مرفوعا لن يدخل النار أحد شهد بدرا وقد استشكل قوله اعملوا ما شئتم فإن ظاهره
الإباحة وليس كذلك فعفة الشرع وأجيب بأنه إخبار عن الماضي إن ذا عمل كان لكم فهو مغفور
ويؤيده لو كان للاستقبال لاستثنيا ونده من الحرام مع لفظ الماضي وقال ابن عمر معناه لكم وتعقب بأنه لو
كان للماضي لما حسن الاستدلال به وفي رواية حاطب أنه صلى الله عليه وسلم خاطب به عمر كما عليه
ما قال في إمر حاطب وهذه القصة كانت عقب بدر بنحو سنتين فدل على أن المراد ما سبق وورده
بلفظ الماضي مالغة وتحقيقه وقيل إن صيغة الأمر في قوله تعالوا للتشريف والتكريم فالمراد
عدم المؤاخذة بما صدر منهم بعد ذلك وأنهم خصوا بذلك لما حصل لهم من الحال العظيمة التي
اقتضت محو ذنوبهم السالفة وتأهلوا لأن يغفر لهم الذنوب الآتية فإن وقعت كان
عملهم بعد هذه الواقعة من أي عمل كان فهو مغفور وقيل إن المراد أن ذنوبهم تقع إذا
وقعت مغفورة وقيل هي بشارة بعدم وقوع المؤاخذة منهم وفيه نظر لما سيأتي في قصة قدامة
ابن مظعون حين شرب الخمر في أيام عمر وحده عمر فكرهه بسبب ذلك فرأى عمر في المنام من
أمره بمعالجته وكان قدامة بدريا والذي يفهم من سياق القصة الاحتمال الثاني وهو الذي
فهمه أبو عبد الرحمن السلمي التابعي الكبير قال الحسان بن عطية قد عملت الذي جرت لصاحبيك على

وقع قوله إذا هابه
أحد ما عشتم

وعبر عنهم بذلك
لأن الخطاب بعد الرجوع
إنما هو

الاتي **قوله** وكان ابوه شهد بدرا ذكر ابن اسحاق في المبتدا ان اسمه الحارث بن رفاعة بن سواد بن عامر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر يعني مثل حديث جابر اذا طلق لانا لم نصلح به اي الذراع فانتصر المصنف من الحديث على موضع الحاجة **قوله** وكان ابوه شهد بدرا روى هذا الحديث بقيه عن الليث عن سعيد بن ابي هلال عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة اخرجه الطبراني من طريق ابي اليمان عن بقيه بهذا الاسناد ولفظه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة **قوله** وكان ابوه شهد بدرا وقد روى هذا الحديث بقيه عن الليث عن سعيد بن ابي هلال عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة اخرجه الطبراني من طريق ابي اليمان عن بقيه بهذا الاسناد ولفظه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة **قوله** باب شهود الملائكة بدرا تقدم القول في ان قبل بايض واخرج نواس بن سمعان في مرفوعا ان الخازن والبهقي من طريق اربع من انس قال كان الناس يوم بدر ثلثمائة وخمسة عشر رجلا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بثلثمائة من قبل الملائكة من قبل الناس بصهوة الاعنان وعلى ابنائها وسيما الشارة وفي مسند اسحق بن جرير عن مطعم بن المقدام قبل بدر مثل الجراد الاسود اقبل من السماء اقبل فلم اشك انها الملائكة فلم يكن الا معركة القوم وعند مسلم من حديث ابن عباس بينما رجل مسلم يشد في اثر رجل مشرك امامه سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من مدد السماء الثالثة **قوله** يحيى بن سعيد الانصاري **قوله** عن معاذ بن رفاعة اورده عنه من ثلاثة طرق ففي رواية جرير معاذ عن ابيه وفي رواية حماد ويعوب زيد بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر الى اخره وفي رواية مرسلة عند الشافعي ما يظهر ان فيه رواية لمعاذ بن رفاعة بن رافع عن ابيه ومن جده ورواية يزيد ويعوب فانهما رويا عن معاذ وفي الثالثة قال في معاذ بن رفاعة سال واضطرب الارسال لكن افاد التصريح بسماع يحيى بن سعيد للحديث من معاذ ولهذا قال الاسماعيلي بعد اخراج هذا الحديث وصله عن يحيى بن سعيد جرير بن عبد الحميد وتابعه يحيى بن ابي سليم وارسله عنه حماد بن زيد ويزيد بن هارون وقوله في اخره ومن يحيى بن زيد من الهاد عن معاذ فيحتمل ان يكون ان يحيى سمعه من يزيد بن الهاد عن معاذ فيحتمل ان يكون في رواية جرير في الحزم بتسهيله في رواية يحيى بن سعيد ادراجا **قوله** بدرا بالعتبه اي بدل العتبه يريد ان شهود العتبه عنده افضل من شهود بدر **قوله** في اخر رواية حماد بن زيد ما تقدم في رواية جرير وقد اخرجه البيهقي من طريق اسماعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه بلفظ عن معاذ بن رفاعه عن ابيه رفاعه بن رافع وكان رفاعه بدريا وكان رافع عقبيا فكان يقول لابنه ما احب اني شهدت بدرا ولي اشهد العتبه فارسل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم قال خيارنا فقال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة لهم خيار الملائكة **قوله** في رواية يزيد نحوه ساق الاسماعيلي لفظ يزيد من طريق محمد بن سماع عنه ولفظ ان ملكا من الملائكة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال يحيى بن سعيد حدثني يزيد بن الهاد ان السائل هو جبريل والذي يظهر

ان الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى من تفصيل اهل بدر على غيرهم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم الحديث كانت وقعة بدر اول وقعة نصر الله فيها الاسلام وسببها ان عيرا لقريش اقبلت من الشام الى مكة فيها اموالهم وتجارتهم فندب النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج اليها ليكون لهم نهبة فخرجوا مسرعين فبلغ ابا سفيان خبرهم فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة ليستنفر اهلها لحماية عيرهم فخرجوا بسرعة وكان ما ذكر في الحديث **قوله** في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب يعني السلاح وفي حديث ابن عباس عند البزار من طريق عبد الله بن بدر عن ابيه عن ابي بكر قال قلت يا رسول الله اين كان جبريل يوم بدر قال كان على ثنية كذا وكذا يعني يشير بيده يعني يامر الملائكة **قوله** باب شهود الملائكة بدرا تقدم القول في ان قبل بايض واخرج نواس بن سمعان في مرفوعا ان الخازن والبهقي من طريق اربع من انس قال كان الناس يوم بدر ثلثمائة وخمسة عشر رجلا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بثلثمائة من قبل الملائكة من قبل الناس بصهوة الاعنان وعلى ابنائها وسيما الشارة وفي مسند اسحق بن جرير عن مطعم بن المقدام قبل بدر مثل الجراد الاسود اقبل من السماء اقبل فلم اشك انها الملائكة فلم يكن الا معركة القوم وعند مسلم من حديث ابن عباس بينما رجل مسلم يشد في اثر رجل مشرك امامه سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من مدد السماء الثالثة **قوله** يحيى بن سعيد الانصاري **قوله** عن معاذ بن رفاعة اورده عنه من ثلاثة طرق ففي رواية جرير معاذ عن ابيه وفي رواية حماد ويعوب زيد بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر الى اخره وهذا موصول وفي رواية مرسلة عند الشافعي ما يظهر ان فيه رواية لمعاذ بن رفاعة بن رافع عن ابيه ومن جده ورواية يزيد ويعوب فانهما رويا عن معاذ وفي الثالثة قال في معاذ بن رفاعة سال واضطرب الارسال لكن افاد التصريح بسماع يحيى بن سعيد للحديث من معاذ ولهذا قال الاسماعيلي بعد اخراج هذا الحديث وصله عن يحيى بن سعيد جرير بن عبد الحميد وتابعه يحيى بن ابي سليم وارسله عنه حماد بن زيد ويزيد بن هارون وقوله في اخره ومن يحيى بن زيد من الهاد عن معاذ فيحتمل ان يكون ان يحيى سمعه من يزيد بن الهاد عن معاذ فيحتمل ان يكون في رواية جرير في الحزم بتسهيله في رواية يحيى بن سعيد ادراجا **قوله** بدرا بالعتبه اي بدل العتبه يريد ان شهود العتبه عنده افضل من شهود بدر **قوله** في اخر رواية حماد بن زيد ما تقدم في رواية جرير وقد اخرجه البيهقي من طريق اسماعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه بلفظ عن معاذ بن رفاعه عن ابيه رفاعه بن رافع وكان رفاعه بدريا وكان رافع عقبيا فكان يقول لابنه ما احب اني شهدت بدرا ولي اشهد العتبه فارسل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم قال خيارنا قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة لهم خيار الملائكة **قوله** في رواية يزيد نحوه ساق الاسماعيلي لفظ يزيد من طريق محمد بن سماع عنه ولفظ ان ملكا من الملائكة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال يحيى بن سعيد حدثني يزيد بن الهاد ان السائل هو جبريل والذي يظهر

ان الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى من تفصيل اهل بدر على غيرهم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم الحديث كانت وقعة بدر اول وقعة نصر الله فيها الاسلام وسببها ان عيرا لقريش اقبلت من الشام الى مكة فيها اموالهم وتجارتهم فندب النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج اليها ليكون لهم نهبة فخرجوا مسرعين فبلغ ابا سفيان خبرهم فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة ليستنفر اهلها لحماية عيرهم فخرجوا بسرعة وكان ما ذكر في الحديث **قوله** في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب يعني السلاح وفي حديث ابن عباس عند البزار من طريق عبد الله بن بدر عن ابيه عن ابي بكر قال قلت يا رسول الله اين كان جبريل يوم بدر قال كان على ثنية كذا وكذا يعني يشير بيده يعني يامر الملائكة **قوله** باب شهود الملائكة بدرا تقدم القول في ان قبل بايض واخرج نواس بن سمعان في مرفوعا ان الخازن والبهقي من طريق اربع من انس قال كان الناس يوم بدر ثلثمائة وخمسة عشر رجلا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بثلثمائة من قبل الملائكة من قبل الناس بصهوة الاعنان وعلى ابنائها وسيما الشارة وفي مسند اسحق بن جرير عن مطعم بن المقدام قبل بدر مثل الجراد الاسود اقبل من السماء اقبل فلم اشك انها الملائكة فلم يكن الا معركة القوم وعند مسلم من حديث ابن عباس بينما رجل مسلم يشد في اثر رجل مشرك امامه سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من مدد السماء الثالثة **قوله** يحيى بن سعيد الانصاري **قوله** عن معاذ بن رفاعة اورده عنه من ثلاثة طرق ففي رواية جرير معاذ عن ابيه وفي رواية حماد ويعوب زيد بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر الى اخره وهذا موصول وفي رواية مرسلة عند الشافعي ما يظهر ان فيه رواية لمعاذ بن رفاعة بن رافع عن ابيه ومن جده ورواية يزيد ويعوب فانهما رويا عن معاذ وفي الثالثة قال في معاذ بن رفاعة سال واضطرب الارسال لكن افاد التصريح بسماع يحيى بن سعيد للحديث من معاذ ولهذا قال الاسماعيلي بعد اخراج هذا الحديث وصله عن يحيى بن سعيد جرير بن عبد الحميد وتابعه يحيى بن ابي سليم وارسله عنه حماد بن زيد ويزيد بن هارون وقوله في اخره ومن يحيى بن زيد من الهاد عن معاذ فيحتمل ان يكون ان يحيى سمعه من يزيد بن الهاد عن معاذ فيحتمل ان يكون في رواية جرير في الحزم بتسهيله في رواية يحيى بن سعيد ادراجا **قوله** بدرا بالعتبه اي بدل العتبه يريد ان شهود العتبه عنده افضل من شهود بدر **قوله** في اخر رواية حماد بن زيد ما تقدم في رواية جرير وقد اخرجه البيهقي من طريق اسماعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه بلفظ عن معاذ بن رفاعه عن ابيه رفاعه بن رافع وكان رفاعه بدريا وكان رافع عقبيا فكان يقول لابنه ما احب اني شهدت بدرا ولي اشهد العتبه فارسل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم قال خيارنا قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة لهم خيار الملائكة **قوله** في رواية يزيد نحوه ساق الاسماعيلي لفظ يزيد من طريق محمد بن سماع عنه ولفظ ان ملكا من الملائكة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال يحيى بن سعيد حدثني يزيد بن الهاد ان السائل هو جبريل والذي يظهر

هو من شيوخ البخاري ومما حدث عنه بواسطه كما وقع في هذا الموضع وسعيد هو ابن ابي

عمرو بن [illegible] قوله مات ابو زيد وكان بدريا كذا اورده مختصرا وقد مضى في مناقب الانصار بالتمام من هذا الوجه سأل انسا عن ابي زيد الذي جمع القرآن فقال احد عمومتي من السكون رجل من بني عدي بن النجار فلم يترك عقبا نحن ورثناه وقد تقدم نقل الاختلاف في اسمه هناك الحديث الثاني قوله عن بن شهاب بالجزم وموحدتين الاولى مفتوحة ثقيلة واسمه عبد الله وفي الاسناد ثلاثة من التابعين في اتفق وسيأتي شرح الحديث في كتاب الاضاحي والغرض منه هنا وصف قتادة من انفجن بكونه شهد بدرا الحديث الثالث قوله قال الزبير لهو من العوام قوله عبيدة بالضم بن سعيد اي بن العاص من امية وكان لسعيد من الاولاد عدة اسلم منهم عمرو وخالد وابان وقتل العاصي كافرا قوله فدمج بضم المهملة وسكون الميم وجيم مفتوحة ثقيلة اي لفه في ثوبه وقد تكسر اي يغطى بالسلاح لئلا يظهر منه شيء قوله قال ابن شهاب هو بن عروه وهو موصول بالاسناد المذكور قوله فاجتزت بضم الهمزة على البناء للمجهول ولم اقف على تعيين المجتز بذلك قوله لم يطلب قتيل الصواب قتل بالمثناة بدل الموحدة مكبرا قوله فكان الجد بفتح الجيم وضمها ان يفتح الهمزة ان تنزعها قوله قال عروة لهو موصول بالاسناد المذكور قوله اخذها بعني الزبير قوله طلبها ابو بكر اي من الزبير قوله وقعت عمدا على اي عمدا على نفسه لم عمدا ولاده قوله طلبه عبد الله بن الزبير اي من السعاة الحديث الرابع ذكر طرفا من حديث عبادة بن الصامت في البيعة قوله فنقبا فيه وكان شهد بدرا وقد تقدم تمامه في الايمان الحديث الخامس قوله ان يلد بنيه لهو من ابنه ابن ربيعه الذي تقدم صفة قتل والده قريبا قوله تبنى سالما اي ادعى انه ابنه وكان ذلك قبل نزول قوله تعالى ادعوهم لابائهم فانهما نزلت صار يدعى مولى ابي حذيفه وقد شهد سالم بدرا مع مولاه المذكور والوليد بن عتبه والد قتل مع ابيه كما تقدم وسمت لهند هذه ناسم عمتها لهند بنت عتبه قال الدمياطي رواه يونس ويحيى بن سعيد وشعيب وغيرهم عن الزهري فقالوا لهند ورواه مالك عنه فقال فاطمة واقتصر ابو عمر في الصحابة على فاطمة بنت الوليد فلم يترجم لهند بنت الوليد ولا ذكرها في من سعد في الصحابة ووقع عنده فاطمة بنت عتبه فانما نسبها الى جدها واما كان لهند اخت اسمها فاطمة وحكى ابو عمر عن غيره ان اسم جد فاطمة بنت الوليد المغيره فان ثبت فليست هي بنت اخي ابي حذيفه ويمكن الجمع بان بنت ان جد بنيه قال لها اسماء والله اعلم قوله مولى لامراه من الانصار هي ثبتيه وثلثه بموحدة ثم مثناه مصغرين بعدها مثناة تحتانية ثم مهملة خفيفة وقد تقدم في مناقب الانصار ان سالما مولى ابي حذيفه وهي نسبة مجازية باعتبار ما كان لا نسبة له وبقي الخفيفة مولى الانصاريه المذكورة والمراد بريد الذي تبناه زيد بن حارثة الصحابي المشهور وسهلة

بنت سهيل بن عمرو بزوج ابي حذيفة وقوله تقدم الحديث سماتي بيان ذلك في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى الحديث السادس قوله سأل علي لهو بن عبد الله المديني والرجل بالتشديد بمعنى عدو وهو من اسمه الذي سبق ذكره في قتل الجمل قوله بعد بن قتل من اباي كان قيل بدر ضمن بالمثل في هذه العبارة ولو بالمجاز ابوها وعمها عوفا وعود ومن يقرب لهما من الخزرج كما ذكره من مر اقه وقوله بعد بن الحديث دعا الميت بالحسن او صافه وهو ما يهيج الشوق اليه وابي عليه والرثاء معروف وهو مصوغة وتجوز تثنيه وفيه جواز سماع الضرب بالدف صبحة العرس وكرامة عليه لاحد من الجلوس لحديث السابع حديث ابي طلحه الانصاري في الصور وسيأتي شرحه في اللباس وورده هنا لقوله فيه وكان قد شهد بدرا الحديث الثامن حديث علي في قصة الشارفين وحمزه بن عبد المطلب وقد مضى شرحه في الخمس وورده هنا لقوله من يصيبني من المغنم يوم بدر واستدل بقوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني بسار لحا ما افاء الله من الخمس يوميذ ان تميمة بدر خمسة فلا فارقب اية لتوحيدي كما سأل الاموال ان اية الخمس نازلة بعد قسمة غنائم بدر وموضع الدلالة منه قوله ويومئذ والكلام تقدم الحديث في كتاب الخمس بلفظ واعطاني شارفا من الخمس ليس فيه يومئذ ووقع في رواية مسلم واعطاني شارفا الحروم يعيده باليوم ولا بالخمس والجمهور اساءه الخمس برايه في قصة بدر الحديث التاسع قوله ما يهم بن عباد هو المكي نزيل بغداد ثقه مشهور وليس له عند البخاري غير هذا الحديث قوله انذره لنا اي الاصبهي في اي بلغ به سنتها وهو من الرواية نوكدا انذ السهم اي رمت به فاصابت وقيل المراد بقوله انذره لنا اي ارسله فكانه حمله عنه مناولة واطاره ومن الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي وعبد الله بن معقل بكون المهملة وكسر القاف قال بن عم سعود لهذا الحديث بما كان بين هذا وبين ان قتل معقل بن مقرن المزني عن ابي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن معقل لم اخره عالما بدر بخير عن من الاصبهاني عن عبد الله بن معقل كنيه علي سهل بن شريف اي الانصاري قوله وقال لقد شهد بدرا كذا في الاصول لم يذكر عدد الكثير وقد اورده ابو نعيم في المستخرج من طريق البخاري لهذا الاسناد فعال فيه كبر خمسا واخرجه النسوي في معجم الصحابة عن محمد بن عباد لهذا الاسناد والاسماعيلي والبرقاني والحاكم من طريقه فقال سبعا وكذا رواه البخاري في التاريخ عن محمد بن عباد وكذا اخرجه سعيد بن منصور عن بن عيينه واورده ابو نعيم بلفظ خمسا زاد في روايه الحاكم لم اتعقب البنا فقال انه من اهل بدر وقول علي لقد شهد بدرا يشير الى ان لمن شهدها فضلا على غيرهم في كل شيء حتى في تكبيرات الجنازة والعوايد لعلي انه كان مشهورا عندهم ان

التكبير اربع وهو قول اكثر الصحابة وعن بعضهم التكبير خمس وفي صحيح مسلم عن زيد بن ارقم حديث مرفوع
في ذلك وقد تقدم في الجنائز ان اقل ما قيل ان التكبير على الجنازة ثلاث وان الاولى للانسان ان يتابع
ايا شيئه من وجه اخر مرفوعا انه كان يكبر اربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانيا حتى مات فكبر عليه اربعا وثبت على ذلك حتى مات وقال ابو عمر انعقد الاجماع على اربع ولا تعلم احدا من فقهاء الامصار
من قال بخمس الا ما روى عن ابي ليلى انتهى وفي المبسوط للحنفية عن ابي يوسف مثله وقال النووي في شرح
المهذب كان من الصحابة خلاف لم انقرض واجمعوا على انها اربع لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل صلاته
ان كان ناسيا وكذا ان كان عامدا على الصحيح لكن لم يتابعه الماموم على الصحيح انتهى والله اعلم الحديث
الثالث عشر حدثت عمر حين ياتمت حفصة وبانت الخنائية التغلبة اي صارت ايما وهي من ما تزوجها
وخنيس الحا مجمة ثم نون ثم مهملة مصغرا وابو عبد الله من حذافة من قيس السهمي وسياتي شرح
هذا الحديث مستوفى في كتاب النكاح والغرض منه هنا قوله قد شهد بدرا وقوله اوجد علي عليه اي
اشد غضبا وقوله الوجده واما قال عمر ذلك لكونه لا يرى ابا بكر عنده وله عند ابي بكر من مزيد المحبة
والمنزلة فلذلك كان غضبه منه اشد من غضبه من عثمان للحديث الحادي عشر حديث ابي سعود
تفقه الرجل على الله صدقه وسياتي في كتاب النكاح والغرض منه انه كون ابي مسعود البدري سياتي تسميته
قوله انا مسلم لهو بن ابراهيم وعدي هو بن ثابت قوله سمع ابا مسعود البدري سياتي تسميته
في الذي يليه واختلف في شهوده بدرا فلا كثر على انه لم يشهدها ولم يذكره محمد بن اسحق ومن اتبعه من
اصحاب المغازي في البدريين وقال الواقدي وابراهيم الحربي لم يشهد بدرا وانما نزل بها فنسب اليها
وكذا قال الاسماعيلي لم يصح شهود ابي مسعود بدرا وانما كانت سكنه فقيل له البدري فاشار
الى ان الاستدلال بانه شهدها مما تفرع في الرواية انه البدري ليس بقوي لانه يستلزم
ان يقال لكل من شهد بدرا البدري وليس ذلك مطردا قلت لم يكتف البخاري في حزمة بانه
شهد بدرا بل ذكر بقوله في الحديث الذي يليه انه شهد بدرا فان الظاهر انه من كلام عروة بن
الزبير ولعوجه في ذلك لكونه ادرك ابا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة
ورجح اختيار البخاري ذلك بقول يافع حتى حدثنه ابو لبابة فانه نسبه الى شهود بدر لا الى نزولها
وقد اختار ابو عبيد القاسم بن سلام انه شهدها ذكره البغوي في معجمه عن محمد علي بن عبد العزيز
عنه وبذلك جزم بن الكلبي وسلم في الكنى وقال الطبري وابو احمد الحاكم فقال انه شهدها وقال
ابن الكوفي لم يذكره بن اسحق والبذرسن وفي غير حديث انه شهدها انتهى والصحيح ان المثبت

متقدم على النافي وقد رجح من نفى شهود بدر ابا مسعود ما ذكره ابن اسحق ذلك وصفه بالبدري وان ذلك
نسبة الى نزوله بدرا لا الى شهودها الكل يضعف ذلك فمن رجح منهم انه شهدها قال في الحديث
الحادي عشر حدثنا قيبة ثنا ليث فيه يزيد ابو مسعود عتبة بن عمرو الانصاري حليف بني جشم شهد بدرا وقد
مضى شرح الحديث في المواقيت من الصلاة ويزيد بن الحسن ابي من بني من ابي الياسا ابو سعيد
ابي مسعود وكانت قبل الحسن عند سعيد بن زيد ثم بعد الحسن عند محمد الرحمن بن عبد الله بن ابي
ربيعة الحديث الثالث عشر حديث ابي مسعود في فضل اخر السورة وسياتي شرحه في فضائل القرآن
وشيخه موسى لهو بن اسماعيل التبوذكي وفي اسناده اربعة من التابعين في نسق وكلهم كوفيون
الحديث الرابع عشر ذكر فيه طرفا من حديث عتبان بن مالك في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته
وشيخه احمد لهو بن صالح المصري وعنبسة هو بن خالد ويونس لهو بن يزيد ولم يرد البخاري موضع
الحاجة من الحديث وانما ذكره في قوله في اوله من عتبان بن مالك ولهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا من الانصار وقد تقدم هكذا في ابواب المساجد من كتاب الصلاة لكنه اتى بالالية الحادية
الحديث الخامس عشر حديث شعبة في قصة قدامة بن مظعون وكان اكثر من يدعى ابا مظعون
ولم يكن منهم وانما كان يحلفهم ويوضع كونه اكثرهم بالنسبة لمن لقيه الزهري منهم وكان
ابوه شهد بدرا لهو عامر بن ربيعة الذي تقدم ذكره في اوائل الهجرة وانه كان ممن سبق بالهجرة
ان عمر استعمل قدامة بن مظعون اي بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي وهو عثمان من
مظعون احد السابقين ولم يذكر البخاري النصه لكونها موقوفة ليست على شرطه لان غرضه ذكر
من شهد بدرا فقط وقد اورد ها عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري فزاد فقدم الجارود
اي العبدي على عمر فقال ان قدامة سكر فقال من شهد ذلك قال ابو هريرة فشهد ابو هريرة
انه راه سكران فقال عمر لقد هممت ان اجلده قال له الجارود اقم عليه الحد قال له عمر اخصم ام شاهد
فصمت ثم عاوده فقال ليمسكن او لاسوءنك فقال ليس ذلك الحق ان يشرب سمك وسوءني فارسل
عمر الى زوجته لهند بنت الوليد فشهدت على زوجها فقال عمر لقدامة اني اريد ان احدك فقال
ليس لك ذلك لقول الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فقال
اخطات التاويل فان بقية الاية اذا ما اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين
فجلد فغاضبه قدامة ثم صالحوه جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا لقدامة اثنان ات
فقال صالح قدامة فانه احوج فاصطلحا الحديث السادس عشر قوله اخبرا لهو من جزء بالرفع على

النوم

بكسر المهملتين وسكون النون الاولى ما السود من النبات المذكر اثنان والعشرون ذكر طرفا من
حديث الاسك المذكور في هذا السند وسياتي شرحه في المغازي مستوفى والغرض منه شهوده عاصم
لمسطح بانه من اهل بدر وهو مسطح بن اثاثة بضم المثلثة وتخفيف المثلثة بن عباد بن المطلب وليس
لعبد الله بن عمر النميري عند البخاري غير هذا الحديث الحديث التاسع والعشرون قوله عن بن شهاب
قال قلده مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر الحديث اي ساقه موسى بن عقبة عن بن شهاب من
ذلك قوله وهو بالقهم بتشديد النون المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة وفي رواية الكشميهني بعين مهملة ونون من القض وكلاهما في مغازي موسى
اللام وتخفيف اللام من الالفا وفي رواية الكشميهني بعين مهملة ونون من القض وكلاهما في مغازي موسى
ابن عقبة قوله قال موسى بن عقبة هو بالاسناد المذكور اليه وعبد الله هو بن عمر قوله فاما ياس من
اصحابه تقدم شرحه وان سمخ ضاطه بذلك عمر قوله فجمع من شهد بدرا من قوسي هو نفيه كلام موسى
ابن عقبة عن بن شهاب وقوله من ذهب له سهمه لحد وثمانون يريد بقوله ضرب له بسهمه اي
اعطاه نصيبا من الغنيمة وان لم يشهدها لعذر له نصره كمن شهدها قوله وفاز عروة من الزبير
بقوله هو نفيه كلام موسى بن عقبة عن بن شهاب وقد استظهر له المصنف بالحديث الذي بعده في
العدد الذي ذكره تبعا لابن عبد البر وابن اسحاق في اوائل غزوة النقمة وهي قوله ان المذكورين
كانوا زيادة على ستين بينهما ما بين حديث البراء ورد من شهدها حسنا وبعث الباب بمعنى شهدها
حسنا وحكما ويحتمل ان يكون المراد بالعدد الاولى الاحرار والثاني بانضمام موالينهم وانباعهم وقد سرد من
اسمق اسما من شهد بدرا من المهاجرين وذكر معهم حلفائهم وموالينهم بلغوا ثلاثة وثمانين رجلا وزاد
عليه من لقشام في تهذيب السيرة ثلاثة واما الواقدي فسرد لهم خمسة وثمانين رجلا وفي احمد والبزار
والطبراني من حديث بن عباس ان المهاجرين بدريا كانوا سبعة وسبعين رجلا لعله لم يذكر من
ضرب له بسهم من لم شهدها حسنا لحديث الباب قوله انا هشام هو بن يوسف الصنعاني
قوله فهبت يوم بدر للمهاجرين مائة سهم عند بن عايذ من طريق ابي الاسود عن عروة سالت الزبير
على كم سهم حالفهاجرين يوم بدر قال على مائة سهم وللداودي احد الغاير قوله كانوا احد
وثمانين قال العيني كان قوله مائة سهم من كلام الزبير فلعله دخله شك في العدد ويحتمل ان يكون
من قول الراوي عنه قال وانما كانوا على الخمس اربعة وثمانين وكانت معهم ثلاثة افراس فاسهم لها
بسهمين سهمين وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره نسهامهم فيصح لها كانت مائة بهذا
الاعتبار قلت هذا الذي قاله اخيرا لا باس به لكن ظهر لي ان طلاق المائة انما هو باعتبار الخمس

وذلك

وذلك انه عدل الخمس الغنيمة ثم قسم باقيه على الغانمين على ما بين سهما لكل من شهدها ومن لحق بهم فاذا
اضيف اليه الخمس كان ذلك من حسابه مائة سهم والله اعلم تنبيه من سمي من اهل بدر في
الجامع اي دون من لم يسم فيه ودون من لم يذكر فيه اصلا والمراد بالجامع هذا الكتاب والمراد بمن
سمي من ذكره فيه برواية عنه او عن غيره بانه شهدها لا بمجرد ذكره دون التنصيص على انه شهدها
وبهذا يخرج عن ذكر ابراده مثل ابي عبيدة بن الجراح فانه شهد بدرا باتفاق وذكر في العاشر في
مواضع الا انه لم يقع فيه التنصيص على انه شهد بدرا قوله النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلاه
تبركا وتيمنا بذكره والا فالذي سمع قطع به قوله ابو بكر تقدم ذكره في حوادث سنة اثنتين قوله
عمر ذكر في حديث ابي طلحة قوله ثم قلت لم يتقدم له ذكر في هذه الترجمة الا
ان تقدم في المناقب من حمل انه ذهب له بسهمه قوله علي بن ابي طالب تقدم في الحديث
الثاني وغيره قوله اناس من البكريين تقدم قبل باب شهود الملائكة بدرا وقد سرد المصنف من هنا
الاسماء على حروف المعجم وذكر بعض ذوي الكنى معتمدا على الاسم دون اداة الكنية بلهذا قال الواحدي
في حرف الكاف وقدم النبي صلى الله عليه وسلم والاربعة قبل الباقين لشرفهم وفي بعض النسخ قدم النبي صلى
الله عليه وسلم فقط وذكر الاربعة في حرف العين والخطب فيه سهل ثم اياس بن البكير المذكور
بكسر الموحدة بعدها تحتانية واخرها مهملة ووهم من ضبطه بفتح الموحدة واما ابوه فتقدم ضبطه وقد
شهد مع اياس بدرا اخوته عاقل وعامر وخالد والاسم سبع ذكرهم في الجامع لم يذكرهم قوله
بلال تقدم في حديث عبد الرحمن بن عوف في قتل امية بن خلف قوله حمزة تقدم في اول الخمس
قوله حاطب تقدم في باب فضل من شهد بدرا قوله ابو حذيفة تقدم في الحديث الخامس
من الباب الاخير قوله حارثة من النعمان بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هو بن سراقة تقدم في اول باب
فضل من شهد بدرا او قوله كان في النظارة اشارة الى ما وقع في رواية حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس انه خرج نظارا اخرجه احمد والنسائي وزاد ما خرج لقتال قوله خبيب بن عدي
تقدم في حديث ابي هريرة وسياتي ما قيل فيه في الكلام على عروة الوجيه قوله خبيب بن
حذافة تقدم في العاشر من الباب الاخير قوله رفاعة بن رافع تقدم في باب فضل من
شهد بدرا قوله رفاعة بن المنذر ابو لبابة تقدم في التاسع عشر من الباب الاخير وشرحه
بان اسمه رفاعة خالف فيه الاكثر وانهم قالوا ان اسمه وابن رفاعة اخوه قوله الزبير بن
العوام تقدم في عدة احاديث قوله زيد بن سهل ابو طلحة تقدم في باب الدعاء على المشركين

قوله ابو زيد الانصاري سلم من حديث انس قوله سعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ولم يتقدم له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاسناق ويحتمل ان يكون لفظه من اثر سعيد بن المسيب على ما تقدم في ذلك قوله سعد بن عبادة تقدم في قصة بيعة الاسلمية قوله سعيد بن يزيد تقدم في اثر نافع عن ابن عمر قوله سهل بن حنيف تقدم في حديث على انه كبر ايه حويصة قوله ظهير بن رافع تقدم في حديث رافع بن خديج وانه عمه وانما هو اخيه ظهر وهو ابن الحارث الحارثي قوله عبد الله بن مسعود تقدم في اوائل الصلاة قوله قتيبة بن سعيد يعني الباهلي قلت لم تقدم له ذكر ولا ذكره ممن صنف في المغازي في الدرجين وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الاسماعيلي وابو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتمد قوله عبد الرحمن بن عوف تقدم في قتل ابي جهل وغيره قوله عبيد بن الحرث يتقدم في حديث على قوله عبادة بن الصامت تقدم بعد باب شهود الملائكة بدرا قوله عمر بن عوف تقدم فيه قوله عتبة بن عمر وابو مسعود البدري تقدم ذكرهما ملازمة لما قبلهما قوله عامر بن سعد العنقزي بالنون والزاي وقع في رواية الكشميهني العدوي وذلك تصحيف فانه عنزي الاصل عدوي الحلف قوله عاصم بن ثابت تقدم في حديث ابي هريرة قوله عمر بن ساعدة تقدم في حديث السقيفة قوله عثمان بن مالك تقدم بعد باب شهود الملائكة بدرا قوله قدامة من مظعون تقدم فيه قوله قتادة من النعمان تقدم في اوائل الباب في حديث ابي سعيد قوله معاذ بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وخفيف الميم المضمومة ولخره مهملة تقدم في قتل ابي جهل قوله معوذ بن عمرو بن عفراء امه واسم ابيه الحرث ومعوذ بتشديد الواو وبتخفيفها على الاشهر وحزم الوشي انه بالكسر قوله واخوه عوف بن الحرث تقدم ذكرهما قوله مالك بن ربيعة ابو اسيد تقدم في اول ما بين شهد بدرا وبينه عياض على ان من لا معرفة له قد يتوهم ان مالكا اخو معاذ لان بساق البخاري هكذا معاذ بن عمرا خوه مالك بن ربيعة وليس ذلك مراده بل قوله لخوه اي عوف وطم بينهما استانف فقال مالك بن ربيعة ولو كتبه بواو العطف لارتفع اللبس وكذا وقع عند بعض الرواة قوله مسطح بن اثاثة تقدم في اوائل الافك الاخير ووقع عند الاربعة في نسبه عباد بن المطلب والصواب خلاف عند قوله مرارة بن كعب تقدم في حديث كعب بن مالك قوله معن بن عدي تقدم مع عويم بن ساعدة قوله المقداد بن عمرو تقدم ووقع في رواية الكشميهني المقدام بهم في اخره وهو غلط قوله هلال بن اسية تقدم مع مراره قلت فجملة من ذكر من اهل بدر هنا اربعة واربعون رجلا وقد سبق البخاري الى ترجمة

اهل

اهل بدر على حروف المعجم وهو ضابط لاستيعاب اسمائهم ولكنه افتقر عليها وقع عند هم منهم واسقط منهم الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتابه الاحكام وبين اختلاف اهل السير في اعظم واجل البدريين وغيرهم واورد من سيد الناس اسمائهم في سورة الانفال على الترتيب على ما صنع ومعرفة ما يتعلق بذلك مفيد واما ما وقع له من ذلك فزاد واعل بما به وبلاله وحسين جلا فالسبب الزيادة والاختلاف في بعض الاسماء قلت ولو لا خشية التطويل لسردت اسمائهم تفصيلا بينا للريح لكن في هذه الاشارة كفاية والله المستعان حد متى بني النضير بضم النون وكسر الضاد المعجمة هم قبيلة كبيرة من اليهود وفي مضاف الاشارة الى التعريف بهم في اوائل الكلام على حادثة بئر معونة وقد تقدم الكلام على حادثة بني قريظة مع النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة مواضع فيستفاد منها ان الخيانة والغدر ديدن اليهود وطبيعة لهم طوائفهم الثلاثة في نقض العهد والتحزب والتجمع على حاربوه وتصويب الحداوة كلما تمكنوا من ذلك وانتظروا واما بوا اليه امره كطوائف من العرب فمنهم من كان يحتظهوره في الباطن كخزاعة وبالعكس كبني بكر ومنهم من كان معه ظاهرا ومع عدوه باطنا وهم المنافقون بكمال ومن نقض العهد من اليهود بنو قينقاع فحاربهم في شوال بعد وقعة بدر فنزلوا على حكمه فاراد قتلهم فاستوهبهم منه عبد الله بن ابي وكانوا حلفاءه فوهبهم له واخرجهم من المدينة الى اذرعات ثم نقض العهد بنو النضير كما سياتي وكان رئيسهم حيي بن اخطب ثم نقضت قريظة كما سياتي شرح ظالهم بعد غزوة الخندق ان شاء الله تعالى قوله ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما اراد وامن الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي شرح ذلك في نقل كلام من اسحق في هذا الباب قوله وقال الزهري هم غزوة على راس ستة اشهر من وقعة بدر كذا قال احمد وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري اتم من هذا ولفظه عن الزهري ونحوه في حديثه عن عروة ثم كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على راس اشهر من وقعة بدر وكانت منازلهم وحلهم ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الا متعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فانزل الله فيهم سبح لله الى قوله لاول الحشر فقاتلهم حتى صالحهم على الجلاء فاجلاهم الى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء قبل ذلك ولا كان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسباء قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم اول حشر حشر في الدنيا الى الشام وحكى ابن التين عن الداودي اندرج ما قال من اسحق من ان غزوة بني النضير كانت بعد بئر

وسلم وكان سبب وقوع المحاربة بينهم العهد الذي تقدم ذكره في السبب الاتي ذكره وهو ما ذكره الواقدي في المغازي قال كانت النضير قد نقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلوهم على العورة مما يكرهون اما تقدم عن ابن اسحق من مجيء النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه قال وفي ذلك نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية وعند ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدي فلا تساكنوني بعد ان هممتم بما هممتم به وقد اجلتكم عشرا وما قرب فيه لفظ الامر الاخراب على النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه المذكور كما ساتي قوله حتى حاربت قريظه سياتي شرح ذلك مستوفى في بعد غزوة الخندق ان شاء الله تعالى كذا وقع عند ابن سعد قوله النضير كذا في نسختنا والصواب بني النضير وكانه اشار فيهم والا فاجلا النضير كان قبل قريظة بكثير قوله والنضير ذكر ابن اسحق في القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل اليهم ان اخرجوا ولقيهم عشرا وارسل اليهم عبد الله بن ابي بن سلول واناس من الخزرج ممن كان يتولاه ان لا تخرجوا وامنع بلدك فقال الله اكبر خربت يهود فخرج اليهم حيي بن اخطب في رجال من بني النضير قد لبسوا السلاح في حصونهم فاغلقوها دونه وروى عبد بن حميد في تفسيره من طريق عكرمة ان غزوة بني النضير كانت صبيحة قتل كعب بن الاشرف يعني الاتي ذكره عقب هذا قوله بني قينقاع هو بالنصب على البدلية ويجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدا محذوف والاشهر فيه الضم وكانوا اول من نقض من يهود الذين كانوا في المدينة كما تقدم في اول المغازي وروى ابن اسحق في المغازي عن ابيه عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع فانزل الله امرهم عبد الله بن ابي فمشى عبادة بن الصامت وكان له من حلفهم مثل الذي لعبد الله بن ابي فتبرا عبادة منهم قال فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله فاخشى ان تصيبنا دائرة وكان عبد الله بن ابي لما سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليهم قال يا محمد احسن في موالي الاسود والاحمر واني امرؤ اخشى الدوائر فوهبهم له وذكر الواقدي ان اجلاءهم كان في شوال سنة اثنين يعني بعد بدر بشهر ويؤيده ما روي بن اسحق باسناد حسن عن ابن عباس قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر رجع اليهود في سوق قينقاع فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا فقالوا انك يا محمد ترى انا قومك لا يغرنك انك لقيت امة لا علم لها بالحرب فاصبت منهم فرصة والله لئن حاربناك لتعرفن انا نحن الرجال فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى قوله لاولي الابصار واغرب بالحاكم فزعم ان اجلاء بني قينقاع واجلاء بني النضير كان في زمن واحد ولم يوافق على ذلك لان اجلاء بني النضير كان بعد بدر بستة اشهر

وبعد مدة طويلة على قول من يحتج بما تقدم رسله الحديث الثاني في حديث بن عباس في تسميه سورة الحشر سورة النضير اي لما نزلت فيهم قال الداودي كان بن عباس كره تسميتها سورة الحشر لما يظن ان المراد بالحشر يوم القيامة او لكونه لم يذكر فيها الحشر الى غير معلوم كما قال وعند ابن مردويه من وجه اخر عن بن عباس ما نزلت سورة الحشر الا في بني النضير وذكر فيها الذي اصابهم من النقمة قوله ثنا الحسن بن مدرك كذا للجميع وفي نسخة حدثنا بدل الحسن وانوثاط قوله يشير الى اخره وصله الصنف في التفسير كما سياتي في اكثر من ثلاث مواضع قوله عن ابيه عن سليمان النبي قوله كان الرجل اذا عمل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات تقدم عند الحديث الاستاني في الخمس وسياتي في 2 اول الغزوة قريبا لم من هذا السياق و قوله فان بعد ذلك يرد عليهم زاد في الرواية الاخرى ما كانوا اعطوه وروى الحاكم في الاكليل من حديث ابي هلال قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار ان شئتم قسمت بينكم ما افاء الله علي وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في منازلكم وامواليكم وان شئتم اعطيتهم وخرجوا فاختاروا الثاني الحديث الرابع قوله حرق بني نضير في رواية الكشميهني نخل بني النضير قوله وهي البويرة بالموحدة مصغرا وروي بي الحمرة وهي لغة كان معروفا بين المدينة وبين تيما وهي من جهة قبلة المسجد قبالة الجهة الغربية وقيل لها ايضا البويلة بالام بدل الراء قوله فنزلت ما قطعتم من لينة الى ضعف عن النخل قال السهيلي فتخصيصها بالذكر اما الى ان الذي يحرق وطء من شجر العذر وما لا يكون معدا للاقتيات لانهم كانوا يقتاتون العجوة والبرني دون اللينة وفي الجامع اللينة النخلة وقيل الدقل وعن الفراء شئ من النخل سوى العجوة فهو من اللين قوله في الرواية الثانية اما حسان فهو بن هلال وهو بفتح المهملة بعدها موحدة ثقيلة واسحق الراوي عنه فهو بن راهويه قوله ولحسان بن ثابت ونعان علي سراة بني لوى كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني لحسان باللام بدل الواو وسقطت اللام والواو من رواية الاسماعيلي قوله سراه بفتح المهملة وتخفيف الراجع سري وهو الرئيس قوله حريق بالبويرة مستطير اي شتعل واما قال حسان ذلك تعييرا لقريش بانهم كانوا اعوانا لهم بنقض العهد وامرهم به ووعدهم ان يمدهم ان قصدهم النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاجابه ابو سفيان بن الحرث اي بن عبد المطلب وهو بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن اسلم وقد اسلم بعد في الفتح وتبع النبي صلى الله عليه وسلم في حنين وذكر ابراهيم بن المنذر ان اسم المغيره وخزيمة بن ثابت ان المغيره اخوه وبه جزم بن عبد البر والسهيلي

سيعلم اينا منها بنزه بنون ثم زاي ياتنه اي بعد وزنا ومعنى ونقال بنز البعير اذا و ونعل
اي ارضينا بالتثنيه د تضبير بفتح المثناه وكسر الصاد المهمله من الضبر وهو بمعنى الضر
ويطلق الضبر ويراد به الضرر ونسبة هذه الابيات لحسان وهو ما قاله ابو سفيان بن الحرث
هو المشهور كما وقع في بعض نسخ البخاري وعند مسلم بعض ذلك وعند شيخ شيوخنا ابي النسخ بن سيد
الناس بضم الامرة من اذعر والشيباني انما الذي قاله هشام بن سراة بني لوي هو ابو سفيان بن
الحرث وانما قاله يمدح ابا سفيان وان الذي اجاب بقوله ادام الله ذلك من صنيع البيتين هو حسان
قال وهو اشبه من الرواية التي وقعت في البخاري انتهى ولم نذكر مستند الكل ترجيح والذي ظهر
الذي ذكر ان قريشا كانوا اظهروت كل من عادى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وتعدوهم
الضبر والاساءة فلما وقع ابني النضير من الجلاء وقع قال حسان الابيات المذكورة موبخا لقريش
وهم بنو لوي كيف خذلوا اصحابهم وعدد كرم بن محرق حسان قال ذلك في عزو بني قريظه واما انما
ذكر بني النضير استطرادا فمن الابيات المذكورة الا ابا سعد سعد بني معاذ فما فعلت قريظه
والنضير وبها وقد قال المكرم بوجاب ايتموا فينتفاع لا تسيروا واولها فما قد صبرا
نصروا قريشا ولبس لهم بلدهم نصير لهم او نوا الكفاب تضيعوه فهم عمى عن الخزاية بصير
تعزتم بالقران فقد لتيتم بتصديق الذي قال في التدبر ويجواب لابي سفيان من الحرث في قوله يسلم
اي ارضينا نضير ما رجح ما وقع في الصحيح لانا ارض بني النضير بحاوره لا ارض الانصار فاد احرب نضيرت
ملح وبخلاف ارض قريش فانها بعيده منه بعدا شديدا فلا يسمى جوارها مكان ولا ابا سفيان بقوله
حربت ارض بني النضير وخربها انما ضبر ارض بحاورها ارضكم هي التي تحاورها فهي التي سضربه لا
ارضا لا نتهيا شل هذا في عكسه الاشكال وهو ان يقال ان المدينة كانت تحمل من ارض بني النضير الى
مكة فكانوا ينقلون منها فاذا خربت تضرهم خلاف المدينة فانها في غنية عن ارض بني النضير لعدها
خيبر ونحوها فيجمع بعض الجواب الكن اذا تعارضا كان ما في الصحيح اصح ويحتمل ان يكون ما قاله ابو عمرو
الشيباني محفوظا ان ابا سفيان من الحرث من جوابه بيتا من قصيدة حسان فاهند به فلما قال حسان
ولعان على سراة بني لوي اهند به ابو سفيان تعالى عز على سراة بني لوي وهو عمل شايع وكان من انكر
ذلك استبعد ان يدعو ابو سفيان من الحرث على ارض الكفر بشله بالتحريض في قوله ادام الله ذلك من
صنيع والجواب عنه ان اسم الكفر وان جمعهم لكن العداوه الدينيه كانت قايمة بينهم كما بين اهل
الكتاب وعمدة الاديان من التباين والتضاد فتوله وحرض في نواحيها السعير يريد بنواحيها المدينة

فيرجع

ليتجمع ذلك على المسلمين فيصطلمهم وتعذر ذلك في هذه القصة على هذا الوجه والذي يقتضيه ذكرها
في هذا الموضع وهو مقصد المصنف ان ذلك كان سببا لاجلاء بني النضير وهو مقصد
تقول ان امهم تعجبهم بالاد بحارة النضير لشبه ابي العاص بني الاشرف الذين بعد قريظة
قال وقع وقد تواعدت قريش ان يقاتلوا المسلمين بغير لكن الوجه ما تقدم
ان يخلوا اعمالهم لبعض ويعود
ويهم بقتل وكونه لا يدري من قتله وفي حديث ابن عمر وبعد قصة عاصم العباس
وفي حديث تقدم شرحه في فرض الخمس ستوفى والغرض قوله وهما يختصمان فيما افاء الله
على رسوله من بني النضير الحديث الذي ذكرت شرحه الحاصل ان قوله قال في حديث الشيخين
لعمر الذي ذهب اليه الاكثر ومعنى قول الاستاذ المذكور وقد ذكرت شرحه الحاصل ان قوله
الخمس الحديث السابع مضى الكلام عليه في اول فرض الخمس وزاد هنا قول ابي
بكر والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وقد مضى سببه الاوجه
وقد بينته الان صريحا بلفظ فتشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وانا ابو بكر وذلك بمقتضى ما في نفسه الشريفة هو الاولى منها
ان الاصلح بره فرجحه لغرض ديني ومحصل كلامه ان قرابة الشخص متقدمة في بره الاقارب هم في ذلك
من اصوارح بهم والله اعلم قوله قال كعب بن الاشرف هو يهودي قال بن حجر وغيره كان
عربيا من بني نبهان وهم بطن من طي وكان ابوه اصاب دما في الجاهلية فاتى المدينة فحالف بني النضير
فشرف فيهم وتزوج بعقيلة منهم اسمها الحبيق نوارت له كعبا وكان طويلا جسيما دانطن وطامة
ولجأ المسلمين بعد وقعة بدر وخرج الى مكة ينزل على ابي وداعة السهمي والد الطلب فجاء حسان
ولجأ امرأته عاتكة بنت اسيد بن ابي العيص بن امية فطردته فرجع كعب الى المدينة وغيب بها
المسلمين حتى اذا هم وربي ابو داود والترمذي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف كان شاعرا وكان يحرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجو عليه
كفار قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط فاراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم استصلاحهم وكان اليهود والمشركون يؤذون المسلمين اشد الاذى فامر الله رسوله صلى الله
عليه وسلم والمسلمين بالصبر فلما ابى كعب ان ينزع عن اذاه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد
ابن معاذ ان يبعث رهطا لقتله وذكر بن سعد ان قتله كان في ربيع الاول من السنة الثالثة
قوله قال عمرو هو بن دينار كما هنا في رواية قتيبة عن سفيان في الجهاد ومضى في الجهاد من وجه

الحذري عن سفيان سماعه قوله من لكعب بن الاشرف اي من لاذي يندب الى قتله قوله ادى الله ورسوله
في رواية محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر عند الحاكم في الاكليل فقد اذانا بشعره وتوى المشركين
والخرج من عامر من طريق الكلبي ان كعب بن الاشرف قدم على بشر بن البراء خالهم بمنداستار الكعبة
على قتال المسلمين ومن طريق الاسود عن عروه انه كان يحرض النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويحرض
قريشا عليهم بشعره لما قدم على قريش قالوا ما ادرينا اهدى اصحاب محمد ام دينكم فقال النبي صلى الله
وسلم حين بلغه ذلك ابن الاشرف فانه قد استعلن بعداوتنا وجعلت في فوايد عبد الله من اتحق الخراساني
من مرسل عكرمة سند ضعيف اليه لتقتل كعب من الاشراف سبب اخر واصوانه صنع طعاما ودعا
جماعة من اليهود واتخذ عوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الوليمة فاخذ خنجرا فتحايه ثم دعا صحابه معه
لبعض اصحابه فاعمل خنجرا ما فتحايه بعد ان جالسه فقام فصير خنجره في خاصرته فخرج فلما فقدوه قال
حينئذ من يندب لقتل كعب وبين الجمع بتعدد الاسباب قوله فقام محمد بن مسلمة موطن الى قوله
قال نعم في رواية محمد بن محمود فقال انا له وفي رواية من اتحق قلت فاعجل ان قدرت على ذلك وفي رواية
عمرة فشكك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن مسلمة اخرصامت وشله عند سهو
في روايته فان ثبته احتمل ان يكون سكت اولا ثم اذن له قلت وفي رواية عمرة ايضا انه قال ايها ان ثبت
فاعلا فلا تعجل حتى يشاور سعد بن معاذ قال فشاوره فقال ائتوه واسكوا اليه واسكوا اليه الخاصة وسله
ان يبيعكم طعاما قوله فاذن لي ان اقول شيئا قال كانه استاذنه ان يعمل قولا لاختاله به ومن
ثم بوب عليه المصنف الكذب في الحرب وقد طهر من سياق من سعد للقصة انهم استاذنوا ان
يشكوا منه وان يعينوا دينه ولفظه فقالوا له كان قد وعرهذا الرجل علينا من البلاء حاربتنا العرب
ورمتنا عن قوس واحدة وعند ابن اتحق باسناد حسن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى
معهم الى بقيع الغرقد ثم وصاهم فقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم قوله ان هذا الرجل يعني النبي
صلى الله عليه وسلم قد سالنا الصدقة في رواية الواقدي سالنا الصدقة ولعن لا نجد ما ناكل
وفي مرسل عكرمة فقالوا يا ابا سعيد ان عمك اراد منا الصدقة وليس لنا مال نصدقه قوله قد
عنانا نعمله وتشديد النون الاولى من العنا ونعو التعجب قوله قال وايضا اي وزيادة على ذلك وقد
فسر بعد ذلك قوله والله لتملنه بفتح المثناه والميم وتشديد اللام والنون من الملال وعند الواقدي
ان كعبا قال لابي نايلة اخبرني ما في نفسك ما الذي ترددون في امره قال اخذ لاحه والمحلى عند قال سررتني
قوله وقد اردنا ان نسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا بمرسله فلم يذكر وسقا او وسقين قال نايلة

ذلك على ابن المدني ولم يقع ذلك في رواية الحذري ووقع في رواية عروة واحسبان اسلعك يا نايلة
ابن طعامكم قالوا انتشاه على هذا الرجل وعلى اصحابه قال الهما انكم ان تعرفوا ما ترتم عليه من الباطل
تبعيه وقع في هذه الرواية الصحيحة ان الذي خاطب كعبا وقال له ابو نايلة وفي رواية عمرة
وفيه من اتحق الخراساني انما هو نايلة واوهم الداودي الشارح ان ترجمه يتحمل ان يكون كل منهما كان في ذلك
لان ابا نايلة اخوه من الرضاعة وكان مسلمة اخاه وفي مرسل عكرمة في الكل منهم الجميع قالوا
في مرسل عكرمة واردنا ان حبيبك فظهارا فيه قال قولوا ما شيتم وفيه انا ما ناس عدي الوم
قوله في الغرود كر من عاد ابعد وبعد ابعد قوله وانت اجل العرب تعلم في الرواية
ذلك تهكما وان كان ابو نايلة في نفسه كاره جميلا زاد ابن سعد بن مرسل عكرمة وابا بكر وابي سراة بني
مثل الكلبي وفي المرسل الاخير الذي اشرت اليه وانت وان احسان بعضنا الى بعض
السين المخففين قوله ولكنا قد ضقنا اللام مشددة اللام وسكون الهمزة قوله قال سفيان
يعني السلاح قد افان وقال غيره من اهل اللغة الافن الرديء فعلى هذا اطلاق السلاح عليه من اطلاق اسم
الكل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكنا من ذلك في سلاح مع ملك فاجئنا اليه قال نعم وفي روايته
الواقدي واما ما قال لهم ذلك ابو نايلة بل كبر بجهزهم اليه بالسلاح قوله فجاء ليلا ومعه ابو نايلة ثلاثة نفر
الالف بمعانيه واسمه سلكان بن سلامة قوله وكان اخاه من الرضاعة يعني كان ابو نايلة اخا كعب وذكروا
انه كان تبنيه في الجاهلية فكان يدعى اليه وقد ذكر الواقدي ان محمد بن مسلمة اضعا كان اخاه من
الرضاعة زاد الحذري في روايته وكانوا اربعة سمى منهم خمسة واثنين قلت وسياتي تسميتهم قريبا
وعند الخراساني في مرسل عكرمة فلما كان في الليلة التي وعدهم السلاح فقالوا ابا سعيد فقال اخاضعاد
وعموف قوله فقالت له امراته سمعت صوتا كاد ينتظر منه الدم وفي رواية الكلبي فتعلقت به امراته وقالت كانك
الى الدار عمرة الدم مع الصوت وبين الحديث في رواية عن سفيان ان الخبر الذي اتاهم سفيان في
هذه القصة هو العيبي وانه حدثه بذلك عن عكرمة مرسلا ومحمد بن اتحق نسبه ابو نايلة
وكان رجلا شهما جريئا وثبا بلحمه فلدرت امراته بليلتها وقالت انت امرؤ محارب
لا تنزل هذه الساعة وقالت انه ابو نايلة لو وجدني نايما ما انتظرني فقالت اني لاعرف من صوته
الشر وفي مرسل عكرمة احدث بثوبه فقال اذكركم الله ان تنزلوا الهم فواسه اني لاسمع صوتا

سعد الدم قوله قال ويذكر ان محمد بن مسلمة بعث برجلين قبل السنبان سنة ثمان عمرو قال سمي بعضهم قال عمرو
خامسه برجلين قوله وقال غير عمرو وابو عبس بن جبير والحرث بن اوس وعباد بن بشر وذات في رفع
في رواية الحميدي قال فاتاه وبعثه ابو نايلة وعباد بن بشر وابو عبس بن جبير والحرث بن عباد ان شاء
الله كذا ادرجه ابو نايلة وعباد بن بشر منفصلة وليس للحرث بن عباد الى جده ووقعت تسميتهم كذلك
في رواية سعد فعلى هذا فالكل خمسة ويؤيده قول عباد بن بشر من قصيدة في هذه فشد بسيفه
صلتا عليه فقطره ابو عبس بن جبير وكان الله سادسنا فانا بانعم نعمة واعز نصير
وهو اولى مما وقع في رواية محمد بن محمود كما مع محمد بن مسلمة ابو عبس بن جبير وابو عتيك ولم يذكر
غيرهما وكذا في مرسل عكرمة وسعد رجلان من الانصار ويمكن الجمع بانهم كانوا ستة بلاله وفي الاخرى
خمسة قوله وانى قايل بشعره فاشمه هو من اطلاق القول على الفعل قوله وقال ميزة فاشموا
الى استكم من الشم قوله وهو تصحيف لفظ المعلم قوله ريح الطيب في رواية سعد وتاجد
عمد بفتح وفي مرسل عكرمة وقال بالباء سعيدا دن مي راسك اشمه واسح به يميني ووجهي قوله
عمدي اعطر نسا العرب واكمل العرب وعند الاصيلي اجمل بالجيم بدل الكاف وفي اشبه وفي مرسل
عكرمة تعالى اعطرا مرأة فلان يعني ابرانه وفي رواية الواقدي وكان كعب يدعى بالمعطر لتطيبه
والتجبر حتى يتبلد في صدغه ووقع في رواية اخرى عدى اعطر سيد العرب وكان سيد تصحيف
من اسنافان كانت محفوظة فالمعنى اعطر نسا سيد العرب على الحذف قوله دونكم فتلوه اقول
النبي صلى الله عليه وسلم واخذوه في رواية عمرة وفيه محمد بن مسلمة فقتله واصابه ذباب السيف
الحرث بن اوس واقبلوا حتى اذا كانوا بالحرف فذفت عكاشة الحرث وتزفوا فلما انتدره اصحابه ربعوا
فلتمتلوه ثم اقبلوا سراعا حتى دخلوا المدينة وفي مرسل رواية الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل
على جرح الحرث بن اوس فلم يورده وفي مرسل عكرمة تبرق فيها ثم الصفها فالتحمت وفي رواية من الكلبي فضربوه
حتى برد وصاح عند اول ضربة واختفت اليهود فلذوا بلى غير طريق اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقاتلوهم وفي رواية من سعد ان محمد بن مسلمة لما اخذ بتزوين شعره قال لاصحابه اعلوا عدو الله
فضربوه باسيافهم فالتفت عليه فلم يغن شيئا قال محمد فذكرت معقلا كان في سيفي فوضعته في
سرته ثم تحاملت عليه فتفطعته حتى اسهل الى عانته فصاح وصاحت ابرانه ماتت ربطه والنصير
قوله فاخبروه في رواية عمرة فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وفي رواية من سعد
فلما لمعوا سح الخرقد كبروا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا الليلة نصلي فلما

سمع تكبيرهم كبر وعرف ان قد قتلوه ثم انتهوا اليه فقال افلحت الوجوه فقالوا وجهك يا رسول
الله ورموا براسه بين يديه فحمد الله على قتله وفي مرسل عكرمة فاصبحت يهود مرعوبين فاتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة وذكروا له ما صنع به وما كان
يحرض عليه وعند ابي المسلم زاد بن سعد فاخذوا ما ينقلون الا السيوف وتنه بكسر الميم
قتل الحامد اذا سب الشارع خلافا لابي حنيفة قلت وفيه نظر وفيه ان المستحق الجهاد حتى
ان لعبا كان محاربا حتى يعلم ان هذا لم يكن من اهل الحرب وترجمه ابن اسحاق الكذب في الحرب ونية جواز
قتل المشرك بغير دعوة اذا كانت الدعوة قد بلغته وفيه جواز الكذب ارى ويح اليه في الحرب
قوله ولم اقصد لبابه الى حيث ثبت وقد تقدم الكلام في ذلك مستوفى في كتاب الجهاد وفيه الدلالة على قوة
فطنة امرأته المذكورة وحدة ذهنها وبلاغة لسانها وفيه ان الاولى ان لا يقتل الا من ثبت عليه نقض العهد
والذي تحمله عبد الله بن ابي الحقيق ابنا سلام بن ابي الحقيق كما في الجزية والحقيق بضم المهملة وفاء بعدها
والذي تحمله عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله وذكره الحاكم في الاكليل من حديثه مطولا وفيه
ان الرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي الحقيق فقتلوه هم عبد الله
ابن عتيك وعبد الله بن انيس وابو قتادة وحليف لهم ورجل من الانصار وانهم درسوا حيث قتلوه فذكر
الحديث وقال ابن اسحق هو سلام بتشديد اللام قال لما قتلت الاوس كعب بن الاشرف استاذنت
الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل سلام بن ابي الحقيق وهو بخيبر فاذن لهم قال فخرج بنو
الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان مما صنع الله لرسوله ان الاوس والخزرج كانا يتطاولان
تطاول العجلين لا تصنع الاوس شيئا الا قالت الخزرج والله لا يذهبون بهذه فضلا علينا وكذلك
الاوس فلما اصاب الاوس وكعب بن الاشرف بما ذكرت الخزرج من قتل له ما العبادة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم كما كان لكعب الاشرف فذكروا ابن ابي الحقيق وهو بخيبر قوله وبقي له
حصن له بارض الحجاز هو توا وقع في سياق الحديث الموصول في الباب يحمل ان يكون حصنه كان قريبا
من خيبر في طرف ارض الحجاز ووقع عند موسى بن عقبة مطروحا ابا رافع بن ابي الحقيق فقتلوه
بنته وابي رافع المذكور اخو ان مشهور ان من اهل خيبر لهما كتابه وكان يروج صفيه بنت حيي قتل
النبي صلى الله عليه وسلم واخوه الربيع بن ابي الحقيق وصلهما النبي صلى الله عليه وسلم جميعا بعد فتح
خيبر قوله قال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه
عن محمد بن ابي سنيع عن جده عن الزهري وقد ذكرت من وجه ابن اسحق عن الزهري ما يخالف ذلك

عن عبد الله بن كعب بن مالك فيه قال سعد كانت في رمضان سنة ثلاث وقيل في ذي القعدة
وقيل سنة اربع وقيل في رجب سنة ثلاث كما اورد البخاري نصه وفي رواية بلاه عن ابي اسحق عن
البراء في غزوة الاحزاب الاولى رواية ذكرها بيان في روايته عن ابي اسحق عن البراء بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي بعض الاصول بعث بالباء وهو الصواب وفي بعض النسخ بعثا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك ليلا وهو نائم فقتله وقد ذكرنا ان ابا رافع
وقوله بيته هو بالكسر ليكون الخبر فيه وبالنصب على التحويل والسرب بفتح السين المهملة وتشديد الباء
بيت اسفل الارض الذي يتسرب وقد اخرجه المصنف في الجهاد بسند آخر هذا الوجه بطوله وفي رواية ابراهيم
ابن يوسف الآتية قوله نا ابو يوسف بن موسى هو القطان وعبيد الله بن موسى هو العبسي شيخ
البخاري وقد حدث عنه هنا بواسطة قوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي
وكان يؤلب الاحزاب في رواية يوسف بن ابي اسحق لابنه بعد غزوة بعث الى ابي رافع عبد الله بن عتيك
ومحمد الله بن عتبة بن ياس سفيهم وعبد الله بن عتيك بالتصغير بتحول بعث وهو البعوث الى ابي رافع
وليس هو اسم ابي رافع وعبد الله بن عتبة لم يذكر الا في هذا الحديث وزعم من لا خبرة له بالاصول
انه بن عتبة بكسر العين وتخفيف التاء وهو غلط فانه خؤلان قبيلة من الانصار وشاعر الاسلام وهذه
القصة سنذكرها والرواية بضم العين وسكون التاء بالنون والله اعلم قوله وكان ابن الا
وقد سمى بعضهم في هذا الباب عبد الله بن عتيك ومحمد بن عتبة ومحمد بن اسحق عبد الله بن عتيك
وسعود بن سنان ومحمد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن اسود وانا كان عبد الله بن عتبة
محفوظ نذكرها واسنده واما الاول فهو بن عتيك بفتح المهملة وكسر المثناة من قيس بن الاسود
من بني سلمة بكسر اللام واما محمد الله بن عتبة فقد شرحت نسبه واما سعود فهو بن سنان
الاسلمي حليف بني سلمة شهد احدا واستشهد باليمامة واما عبد الله بن انيس فهو الجهني حليف
الانصار وقد عرف المدني بن عبد الله بن انيس الانصاري وحزم بان الانصاري هو الذي كان في قتل
ابن ابي الحقيق وهم في ذلك بن المديني وحزم غيره بانهما واحد وهو جهني حليف للانصار واما
ابو قتادة فمشهور واما خزاعي بن اسود فقد قلبه بعضهم فقال اسود بن خزاعي وفي حديث عبد
الله بن انيس في الاكليل اسود بن حزام وكذا ذكره موسى بن عتبة في المغازي وان كان غير من ذكر
والا فهو تصحيف ثم وجدته في دلايل البيهقي من طريق موسى بن عتبة على الشك فعلى هو اسود بن
خزاعي او اسود بن حزام وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه ذكر
ابن اسحاق من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب

بالمال

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقد دخل الناس كلهم في رواية يوسف سبا
للطير على الباب فقال قد فقدنا اصواتكم فخرجوا بنبس ابي شعله من بار يطلبونه قال فخشيت
ان لم اعرف الخطيب راسي قوله وراح سبوهم ان رجعوا تواشبهم الى نوط وسرح بفتح المهملة
وسكون الراء بعدها مهملة الى الشامة من ابل ومثيرة نعم قوله نا قيد الفرس بعد الصلح لانه
لو كان كذلك لكان قد عرفه والواقع انه كان يستحب ذلك ويظهر انه اراد حمله على الحقيقي في الجمع
عبيد الله قوله فتح بنون ثم ياء ثم حاء مهملة ثم تحتية ثم عين مهملة ثم تحتية ثم فاء
توسف ثم دال مهملة وصاحب الباب ابي البواب ام قتلني منه قوله وانت شاك في رواية ابي
ثم الشيات في شرط حمار وحش عند الحصن قوله ثم مال الاباليق على وادمج الواو وتشديد الدال
بعد الواو وفي رواية يوسف ومع مفتاح الحصن قوله والاباليق الجماعة ليس منتظم وله يعلو
فوق الباب والمراد بها الدرج كما قدمناه وسمعتها كذلك في رواية ابي ذر وفي رواية بيده
بالعين المهملة وهو المفتاح لا اشكال والكوة بالمثناة وقد تضم وفيها بالفتح نيرانه وبالضم
النافذة قوله فتحت الى الاقاليد هي جمع افليد وهو المفتاح وفي رواية يوسف فتحت باب
الحصن قوله فسرعنه اي تحدثوا ليلا وفي رواية لوزت تحدثوا عند ابي رافع وحدثوا حتى
اذا ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم قوله فعلا لي له بالمهملة جمع عليه شديد الحي به
والغرفه وفي رواية بن اسحق وكان في علية له الها بجانبه والعجلة بفتح المهملة والجيم السلم من
الخشب وقيده بن قتيبة بحسب الخبر قوله فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت عليّ من داخل في حديث عبد
الله بن انيس عند الحاكم فلم يدعوا بابا الا اغلقوه قوله مدروا بكسر الدال المخففة على وزن فاعله
من الادار وهو الاعلام بالتي الذي حدثه ورد كر من سعد الله بن عتيك كان من طول ما يهوي به
فاستفتح فقالت له امراة ابي رافع من انت قال حسان رافع. قد يدخل تحت له وفي رواية يوسف
فلما هدات الاصوات اي سكنت وعنده م عمدت الى ابواب بيوتهم فاغلقتها عليهم من ظاهر
صعدت الى ردر افع في سلم قوله فالهويت نحو الصوت اي تعمدت نحو صاحب الصوت وفي
رواية يوسف تعمدت نحو الصوت قوله وانا دهش بكسر الهاء بدرها معجمه قوله
فما اغنيت شيا اي لم اغنه قوله نغلت ما هذا الصوت يا ابا رافع في حديث عبد الله بن انيس
فقالت امراته يا ابا رافع هذا صوت عبد الله بن عتيك قال ثكلتك امك وابن عبد الله بن
عتيك قوله هدات بهمزة اي سكنت وزعم ابن التين انه وقع عنده هدرت بفتح الهمز وان الصواب

وان الصواب باليمن قوله فاخرجه ذكره بلفظ المضارع مبالغة
ذلك قد مضى قوله قال يونس ثم لم يتبع قوله ثم دخلت اليه في رواية يونس
فقلت مالك وغيرت صوتي قوله كانت الوسادة الا ليف وزاد في رواية
له ايضا قوله فاخرجه لكن في رواية يونس فاخرج قوله وغيرت صوتي
يوسف على ظهره وفي رواية من اسحق فحملت الوسادة فجعلتها فوق
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة قوله فاخذ السيف فاضطجع
وهو جالس ونزل عفيف قال الحافظ ابو ذر وقد اراه بخطوطا وانا موطد
حرف السيف وضع ما ظهر قال
لعلي لا اسمع الا من الدم من الغم قال
في رواية ابي ذر الا وهو طرفه وفي رواية
حرف السيف وفي رواية يوسف
رجلي فتحصنا وقد بينا انها
وقد يجوز في التعبير لعدم من الاجلال لعلم فصل من غير يوسف
والجمع بينهما بالحمل على وقوعها معا وفي رواية من اسحق
رجله او ان كان محبوطا فوقع جميع ذلك وراءهم كموا في
وهموا في كاربهم يظنون حتى اذا يئسوا رجعوا اليه وليوسف
صعد الثانية قوله انبي بالراء كما ثبت في الروايات فتح العين قال
اعوا والنبي خبر الموت والاسم الناعي وقد ذكر الاصمعي ان العرب
فرسا وسار يسار نجي بلال قوله تقلب الحجا بالنصب اي اسرعوا في رواية يوسف ثم انبئ الحجابي
الحجل فقلت انظلوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبوله احمل هو بهمله ثم حرم المحل
انوان نرفع رجلا ونضع على اخرى من العرج ويذكون بالرجلين معا الا انه خفيد يسمى نقزا لا
شيئا وينال المحل في سنيه اذا مشى مثل المبتدي قارب خطوه وفي حديث عبد الله بن انيس
قال ونوحنا من خيبر ذكرنا لكم النهار ونسير الليل واذا كنا بالبقاع اقعدنا ما واحدا
بكر سنانا دارا يشيا لخافه اشار الينا فلما قربنا من المدينة كانت نوبتي فاشرت اليهم
فخرجوا سراعا ثم لحقتهم فدخلنا المدينة فقالوا ما رايت فلانا رايت شيئا ولكن خشيت ان
يكونوا اعلموا فاحببت ان يحلكم النزع قوله فسمعها فكانما لم اشكها قط وقع في رواية

يوسف قال فتح شيء ما في قلبه ويوم فتح التاء واللام والوجه الاول
الكلبي قوله بسيف بكسر الفاء وباصبع بفتح الموحدة بن نوبه وقيل لكل من سل من
ما به قليب بالتصغير مع علمه بالكثرة وقوله فاراني صحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم بشره
على المشاة وعليه بنو لقوله ما في عليه ثم ما تاوى عليه الشيء اخر لا ام فحمله
وقع في وعليه في الحج ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم جمع لا يوم نزلته صلى الله عليه
من النوايد حوار اغتيال المشرك وقتله بغتة الدعوة واخر وقتل من غار على سرح
ارادة صلى الله عليه وسلم بيده الدعوة واخر وقتل من غار على سرح
في محاربة المشركين وهو احد احكام القول الجديد والقديم
التاريخ والعلامة لا سد لاين عيينة على ان راوي
واما قوله غزوة احد بسط لفظ بايسر في رواية ابي ذر واحد بضم الهمزة والمهملة
من الحديقة اخل من فرسخ وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم جبل يحبنا ونحبه كما سياتي في حر
بايسر العرض المفروض مع زيد فوايد مما يتعلق به وقال السهيلي عن الزبير بن بكار في فضل المدينة
ان قبر لعازر عليه السلام باحد وان بعدهم مع موسى عليه السلام في جماعة من بني اسرايل مجاهدا في
فضاكم قلت وسند الزبير في ذلك ضعيف جدا من جهة محمد بن الحسن بن زباله وسيقع ايضا ويس
مرفوع وكانت هذه الوقعة المشهورة في سوال بعثه ملك الجبال وسدس ماية سنة اربع
وقيل في نصفه وقال ابن اسحاق كانت بعد بدر سنة وبضعة عشر شهرا كانت في رمضان
بسنة وشهر لم يعمل وهذا قال مرة اخرى كانت بعد الهجرة بثلاث سنين وشهر وقال السهيلي
ذكر من اسحق عن شيوخه وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة قالوا بعد سبعين
ما ذكر موسى بن عقبة في سياق القصة كلها قال رجعت قريش استحلفوا ابا سفيان حرب
وسارهم ابو سفيان حتى نزلوا اسفل الوادي من قبل احد وكان رجال من المسلمين اشرفوا على
فانهم وتمنوا انا العدو وادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة رويا فلما اصبح قال
رايت البارحة في منامي بقرا تذبح والله خير ورايت سيفي ذا الفقار انقصم من عند ظبته وقال به
خللا فكرهته وهما مصيبتان ورايت اني في درع حصينة واني مردف كبشا فاولوا ما اولتها
قال اولت البقر نفرا تكون فينا واولت الكبش كبش القتيبة واولت الدرع الحصينة المدينة

فامكثوا ان دخل القوم الا قامة للناس ورموا من فوق البيوت فقال اولئك القوم يا رسول الله
قد انتهى اهل البيوت واى كثير من الناس لا يخرج فلا صلى للعتمة وانصرف دعا الامة فليس فيها
ان احد من الناس الخروج فقام عمر وقال يا رسول الله انكث كما امرتنا وقال ايها الناس ايتى
اذا احد الامة الا رب ان يرجع حتى يعلم الخرج بهم واهم الف رجل وكان المشركون ثلاثة الاف حتى نزلوا
بلدر ورجع عنه عبد الله بن ابى بن سلول فى ثلاث مائة فرجع وبقى سبع مائة فلما رجع عبد الله بن ابى
فى اهل طائفتين من المؤمنين وهما بنو حارثة وبنو سلمة وهمت المسلمون باهل الفشل فعصمهم الله
بالسكينة وتعزيز القتال وعلى خيل المشركين وهى مائة فارس خالد بن الوليد والبس مع المسلمين فرس
وصاحب لواء المشركين طلحة بن عثمان واشترط رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جبير على الرماة
وهم خمسون رجلا وعهد اليهم ان لا يتركوا مكانهم وكان صاحب لواء المسلمين مصعب بن عمير فبارز طلحة
ابن عثمان فقتله وحمل المسلمون على المشركين حتى هزموهم عن امتعتهم وحملت خيل المشركين فتصدمهم الرماة
بالنبل بثلاث مرات فدخل المسلمون بمعسكر المشركين فانتهبوه فلما رأى ذلك الرماة فكروا مكانهم
ودخلوا العسكر فانصرف خالد ومن معه فحملوا على المسلمين من الخيل فهزموهم وهم حصر فقتل
منهم احد عشر رجلا فحطف المسلمون فقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وانهزم طائفة منهم الى
جبل المدينة وتفرق سائرهم ووقع فيهم القتل وثبت نبى الله حتى انكشفوا وهم يدعوهم فى اخراهم
حتى رجع اليه بعضهم والموعد المهراس فى الشعب وتوجه النبى صلى الله عليه وسلم يلتمس
اصحابه فاستقبله المشركون فرموه بحجارة فادموه وكسروا رباعيته فمر مصعدا فى الشعب
ومعه طلحة والزبير وقتل بعده طائفة من الانصار منهم سهل بن بيضا والحرث بن الصمة وسفل
المشركون بقتلى المسلمين يمثلون بهم يقطعون الاذان والانوف والفروج ويبقرون البطون
وهم يظنون انهم اصابوا النبى صلى الله عليه وسلم واشراف اصحابه فقال ابو سفيان تنحر بالهبل
اعل لعبل اعل لعبل فناداه عمر الله اعلا واجل ورجع المشركون الى قتلاهم فقال النبى صلى الله عليه
وسلم ان ركبوا وجعلوا الانفال تتبع آثار الخيل فهم يريدون البيوت وان ركبوا الابل وجنبوا
الخيل فهم يريدون الرجوع فتبعهم سعد بن ابى وقاص ثم رجع فقال رأيت الخيل محنوبة فطابت
انفس المسلمين ورجعوا الى قتلاهم فدفنوهم فى ثيابهم ولم يغسلوهم ولم يصلوا عليهم وبكى المسلمون
على قتلاهم فسر المنافقون وظهر غش اليهود وقارب المدينة بالنفاق فقالت اليهود لو كان نبيا
ما ظهر وعليه وقال المنافقون لو اطاعونا ما اصابهم هذا قال العلما وكان فى قصة احد وفا

اصيب به المسلمون فيها من الفوايد والحكم الربانية اشيا عظيمة منها تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية
وسوم ارتكاب النهى لما وقع من ترك الرماة موقفهم الذى امرهم الرسول ان لا يبرحوا منه وفيها اعادة
الرجل ان يتخلى ويكون لها الحافة كما تقدم فى قصة عمر مع ابى سفيان والحكمة فى ذلك انهم لو انتقلوا
دايما دخل فى المؤمنين من ليس منهم ولم تتميز الصادق من غيره ولم تكسر دايما لمحصل المقصود من
النفقة فاقتضت الحكمة الجمع بين الامرين ليتميز الصادق من الكاذب وذلك ان نفاق المنافقين كان
مخفيا عن المسلمين فلما جرت هذه القصة واظهر اهل النفاق ما اظهروه من الحسد والتوعد للمؤمنين
وعرف المسلمون ان لهم عدوا فى دورهم استعدوا لهم بالحزم وانتهاز الفرص وفيها ان فى تاخير النصر فى بعض المواطن
مصلحة للنفس وتكبير الشهادة فلما ابتلى المؤمنون صبروا ورجع المنافقون وفيها ان الله يحب عباده
المؤمنين فى دار الدنيا على ما كرهته لا على ما تحبه لعلمه تعالى بما لهم فى ذلك من اسباب الابتلا والمحن لحملوا اليها وفيها ان
الشهادة من اعلا مراتب الاولياء فضائل لهم وفيها انه اراد اهلاك اعدايه فقيض لهم الاصحاب الذين
استوجبوا بها ذلك من اجرامهم وبغيهم وطغيانهم فى ادى اوليايه فمحص بذلك ذنوب المؤمنين ومحق
ذلك الى غير ذلك من عبر ذكر الصنعانى ما تيسر من ال عمران فى هذا الباب وفيما بعده كلها تتعلق وقد
قال ابن اسحق قول الله فى شان احد وعشرين اية من ال عمران وروى ابن ابى حاتم من طريق السدى بحرفه
بادنى تغيير قلت لعبد الرحمن بن عوف اخبرنى عن قصتكم يوم احد قال اقرا العشرين وماية من ال عمران
فحدثها واذ غدوت من اهلك تبوى المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم فتوله غدوت شرحت
اول النهار والعامل فى اذ اعنى بقديره واذكر اذ غدوت وتوله سوى المؤمنين اى منزلهم واصله
من المباة هى المرجع والمقاعد جمع مقعد والمراد به مكان القعود وروى الطبرى من طريق سعيد
عن قتادة قال غدا نبى الله من اهله يوم احد تبوى المؤمنين مقاعد للقتال ومن طريق مجاهد والسدى
وعن الحسن ومن طريق الحسن ان ذلك كان يوم الاحزاب ودعاه توله وكاهما والحزنوا
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الاصل تونوا فحذفت الواو والوهن الضعف قال وهن الضخم يهن
ما الكسر فى الخارع وهذا هو الاصح ويستعمل وهن الامر ومتعديا قال تعالى وهن العظم منى وفى
الحديث وهنتم همى بترك الجهاد والاعلون جمع اعلى وتوله ان كنتم مؤمنين بحذوف الجزا ويقديره
ولا تهنوا ولا تحزنوا واخرج الطبرى من طريق مجاهد فى توله تعالى ولا تهنوا اى لا تضعفوا ومن
طريق الزهرى قال لما اصاب النبى صلى الله عليه وسلم القتل والجراح حتى خلص الى كل امرئ منهم
نصيب واشتد حزنهم فعزاهم الله احسن تعزيه ومن طريق قتادة وتوله ولا تهنوا ولا تحزنوا اى لما اصابكم

بعد وهم وبعامر من العجز ومن طريق يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمانية سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض وانا لانظر اليه من مقامي هذا وانا لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فصعد المنبر كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني فصعد بالفاء وهو الصواب لان الصعود يقع بعد الطلوع وقد وقع في رواية ابن عيينة عن ابي حازم عند مسلم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وقد وقع في مرسل ابي سلمة من رواية الزهري عنه عند ابن ابي شيبة خرج عامدا حتى جلس على المنبر وكان اول ما تكلم به ان صلى الله عليه وسلم صلى على اصحاب احد واستغفر لهم فذكر الصلاة عليهم وبعد العمل على ان المراد واما تكلم به بعد قبل ان يرجع الى بيته قوله كالمودع للاحياء والاموات زاد في حديث عقبة المذكور في الباب الذي يليه على اثر هذه الزيادة من وجه آخر عن ابي حيوة بن شريح عن ابي الخير عن عقبة عند مسلم ولفظه ثم صعد المنبر كالمودع للاحياء والاموات وتوديع الاحياء ظاهر لان من يراه يشعر بانه ذكر ذلك في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم واما توديع الاموات فيحتمل ان يكون المعنى اراد بذلك انقطاع زيارته الاموات بجسده لانه بعد موته وان كان حيا فهي حياة اخروية لا تسيغ الحياة الدنيا والله اعلم ويحتمل ان يكون المراد بتوديع الاموات ما اشير اليه في حديث عائشة من الاستغفار لاهل البقيع فان وفاته صلى الله عليه وسلم كانت بعد احد بسبع سنين وجنازة اشهر وقد سبق شرح هذا الحديث في الجنائز وفي علامات النبوة ومباني بعضه في كتاب الزكاة ان شاء الله تعالى تنبيه وقع في رواية ابي الوقت والاصيلي هنا قبل حديث عقبة من عامر حديث ابن عباس قال الذي صلى الله عليه وسلم يوم احد احمل لي احد براس فزاسه الحديث وامورهم من وجهين احدهما ان هذا الحديث متقدم بسنده ومتنه في باب شهود الملائكة بدرا وقد اشار المزي في الاطراف الى ان ذكره هنا اوهم وانبه من تتبع مرويات البخاري كابي الاسامي وابي نعيم بانهما ان المعروف في هذا المتن يوم بدر كما تقدم ويوم احد عند الله الشهداء احد الثاني حديث البراء بن عازب في قصة الرماة قوله عن ابي اسحاق في رواية زهير في الجهاد عن ابي اسحق سمعت البراء بن عازب قوله ليقتلنا المشركين يريد في رواية ابي نعيم لنا ان يوم احد لنقتلنا المشركين قوله الرماة في رواية زهير وكانوا خمسين رجلا امرهم عبد الله بن جبير وقع في الجهاد ان الخمسين عدة الفرسان ويؤيده ولعله غلط من وقد حزم موسى بن عقبة بانهم لم يكن معهم في احد شيء من الخيل ووقع عند الواقدي كان معهم فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعان فلبس احدهما قوله وامرعليهم عبد الله في رواية زهير عبد الله بن جبير وعند ابن اسحق انه قال لهم تحموا الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا قوله لا تبرحوا في رواية زهير حتى ارسل اليكم قوله وان رايتمونا ظهرنا عليهم واخلمنا في رواية زهير وان رايتمونا نخطفنا الطير وفي حديث ابن عباس عند احمد والطبراني والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هزم جيشا فوضع م قال لهم احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا نغنم فلا تشركونا قوله

رايت النساء تندرن كذا للاكثر بتنوين اوله وسكون المعجمة وفتح المثناة بعدها نون اى يسرعن المشى قال الاشتقاق فى نفسه اذا اسرع وفى المطالع هو فى رواية زهير وابى نعيم اوله وسكون المهملة بعدها نون مكسورة ودال مهملة لم يصدن قال الاسمعى فى الجبل يبتدأ اى يصعدن فى الباقين فى رواية زهير يستدرن بتقديم اوله وسكون المعجمة وضم المهملة الاولى وسكون الثانية والياء اى يعجلن وقع الشامى فى الجهاد يشددن بمعجمة ودال وحدة والاشبهى المسددن وليرتبطه استدرن وقوله يصعدن وقد تقدم فى اول الباب ان ثوبت اخرجوا معهم بالنساء الاحوال الثبات وسمى بن اسحق النساء اللواتى اتين مع ام حبيبة بنت عبيدة خرجن مع اى سفيان فى اربعين امرأة منهن حلية بنت منبه بن الحجاج وامها منية بنت عبيدة خرجت مع زوجها الحرث بن هشام ومعونة بنت سعيد بن العاص وهى حبلى بابنها عبد الله بن ابى ربيعة مع زوجها صفوان بن امية وريطة بنت شيبة بن ربيعة مع زوجها عمرو بن العاص وهى والدة عبد الله وسلافة بنت سعيد مع زوجها طلحة بن ابى طلحة العبدرى وحماس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وطرفة بنت الحجاج مع خالد بن الوليد وقال غيره كان النساء اللواتى خرجن مع المشركين نوفل اخذ خمس عشرة امرأة. قوله ونفس من سوس فى جمع سائر اى يعتسفن ويقطعن خرجة الغريبة وفى حديث الزبير بن العوام عند ابن اسحق قال والله لقد رايتنى اطرد الخيل حتى اقتحمت عليه وصواحباتها مشمرات اثوابهن ما دون اخذ من قليل واكثر اذ مالت الرماة الى العسكر حين كشف النوم عنه وخلوا ظهر الخيل فاتينا من خلفنا وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفانا وانكفأ علينا القوم بعد ان اصبنا اصحابهم لوائهم حتى ما يدنو منه احد. قوله فاخذ والتقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله بن جبير اعهد الله اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبرحوا فابوا وفى رواية زهير فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اى قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون وزاد فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة وفى حديث ابن عباس فلما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين انكفت الرماة جميعا فدخلوا فى العسكر ينتهبون وقد التفت صفوف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم هكذا وشبك بين اصابعه فلما اخلت الرماة تلك الخلة التى كانوا فيها وخلت الخيل من ذلك الموضع على اصحابه نفذ بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب المشركين تسعة او سبعة وحال المسلمون حولة فخولوا الخيل وصاح الشيطان قتل محمد وقد ذكر ابن حديث الزبير بخوه وقد التفت صفوف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وشبك بين اصابعه فلما اخلت الرماة تلك الخلة التى كانوا فيها وخلت الخيل من ذلك الموضع على اصحابه نفذ بعضهم بعضا فالتبسوا

وقتل

وقال ابن اسحق ان كبر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب المشركين تسعة او سبعة وحال المسلمون حولة فخولوا الخيل وصاح الشيطان قتل محمد وقد ذكر ابن حديث الزبير بخوه. قوله فلما اوضعوا فى جبلهم فى رواية زهير فلما اوغلوا فيها بمعناه وقوله منهزمين بتقديم الزاى على الهاء اى يعدون فى الجبل هاربين وفى رواية زهير يهربون وزاد ابن اسحق فى روايته فذاك اذ يدعوهم الرسول فى اخراهم فلم يلتفت منهم احد حتى صلى الله عليه وسلم فى اثنى عشر رجلا من الانصار وسماهم من الانصار وسماهم وذكر فى الحديث السابع من ابواب الاذى ايه وروى البخارى من طريق ابى الزبير عن جابر قال فاول الناس يوم احد كان النبى صلى الله عليه وسلم فى اثنى عشر رجلا من الانصار وسماهم وقد تقدم عند الطبرى من طريق اسد بن موسى قال اشرف اصحاب فاقبل بعضهم المدينة واطلق بعضهم فوق الجبل وثبت النبى صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الله فرماه ت فشجه فى جبهته وكسر رباعيته وشجه فى وجهه فانطلق فتراجع الى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يرجعوا بدون ثمانية فحماهم اولهم طلحة وسهل بن حنيف فرمى عتبة بهم فبتر ساقه وقال بعض من فر الجبل لبعض لقد قتل محمد فانطلقوا الى عبد الله بن ابى بن سلول فقال ان الناس قد اصيبوا فالنجاء النجاء الى قومكم من قبل ان يأتوكم فقال رجل من الانصار فقال ما كنت لاقاتل بعد ما قتل نبى الله فقاتلوا على ما قاتل عليه حتى لحق بالله فقتل رضى الله عنه وقال رجل من المهاجرين ممن كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الجبل يا ليت لنا رسولا الى عبد الله بن ابى يأخذ لنا امانا من ابى سفيان فقال انس بن النضر يا قوم ان كنتم قتلتم محمدا فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه ثم قال اللهم انى اعتذر اليك مما قال هؤلاء يعنى اصحابه وابرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعنى المشركين ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل رضى الله عنه وقال رجل من اصحابه ان مر به سعد فقال له انا رسول من بعثك اليه فعل سعد ذلك وهو واقف عليه واجتمعوا حوله وتراجع الناس وساق بقية باب مفرد ما يتعلق من نجوه عليه السلام. قوله فاصيب سبعون قتيلا فى رواية زهير فاصابوا منا سبعين وفى رواية الكشميهنى فاصابوا منا وهى اوجه وزاد زهير وكان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة وقد تقدم بسط القول فى ذلك وروى سعيد بن منصور عن مرسل ابى الحجى قال قتل يوم احد اثنان وسبعون منا ومنهم اثنان وسبعون من المهاجرين اربعة من المهاجرين حمزة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس ابن عثمان وسائرهم من الانصار قلت وهذا مرسل ان صح وروى ملكان فى المدخل من حديث ابن عباس كما تقدم واخرج ابن حبان والحاكم فى صحيحهما عن ابى بن كعب قال اصيب يوم احد من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة وكان الناس سعد مولى حاطب بن ابى بلتعة والسادس لم تسم قلت الا ان حليف بنى عبد شمس وذكر الحب الطبرى عن الشافعى ان شهداء احد اثنان وسبعون وعدهم مالك خمسة وسبعون من الانصار وحامله احد وتسعون وسرد ابو نعيم البجلى اسماءهم فبلغوا ستة وتسعين من المهاجرين احد عشر وسائرهم من الانصار منهم من ذكره ابن اسحق والزيادة من مغازى موسى بن عقبة او محمد بن عمر او هشام بن الكلبى ثم ذكر عن موسى بن عقبة او محمد بن عمر عن الزهرى اربعة وخمسة

قال مراد واهل الغابة قال البحري قد ورد في تفسير قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها انها
نزلت تسلية للمؤمنين عمن اصيب منهم يوم احد بما اصابوا من المشركين يوم بدر سبعين قتيلا وسبعين
اسيرا في مجمع السير قال البحري ان ست هذه الزيادة ناشئة عن الخلاف في التفصيل قلت وقد اورد الذي
يحول عليه والحديث الذي اشار اليه اخرجه الترمذي والنسائي من طريق الثوري عن سماك عن حبان عن
ابن سيرين عن عبيدة بن عمرو عن علي رضي الله عنه قال خيرهم في اساري بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم
قال سماك قالوا الفداء ويقتل منا قال الترمذي حسن وراوه يونس عن عبيدة عن ابن سيرين مرسلا
قلت وروايته عن يونس عند الطبري ووصلها من وجه اخر عنه وله شاهد من حديث ابي حميد الساعدي عند احمد وغيره قال
البحري وعن الناس من يتلو السبعين من الانصار خاصة وبذلك جزم ابن سعد قلت فكان الخطاب بقوله
تعالى اولما اصابتكم للانصار خاصة وبقوله قولا اسرائيب منا يوم احد سبعون وهو في الصحيح بمعناه
واشرف ابو سفيان اي على حرسه وكان رئيس المشركين يومئذ فقال اني لاظن القوم قد زادوا
زهير بلات مرات في المواضع الثلاثة فقال لا تجيبوه في حديث ابن عباس فقال ابن ابي لعل عمر لا يجيبه قال بلى وما ذاك على ما جاء به في الاول واذن فيه
ابن ابي فخافه ابن الخطاب فقال عمر لا تجيبه قال بلى وما ذاك على ما جاء به في الاول واذن فيه
في الثالثة فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال يكسر الميم وتخفيف الجيم وفي حديث ابن عباس الايام
دول والحرب سجال وفي رواية من اسحاق قال انعمت تعال الحرب سجال انتهى ورفعال بفتح الدال وتخفيف
المهملة قالوا معناه انعمت الازلام وكان استقسم بها حين خرج الى احد ورفع في خبر السدي عند الطبري انعل
لعل هبل هبلك ويوم بيوم بدر واستدرا ابو سفيان على اقتضاء ذلك حتى قاله لعمر قال المسالة كيف
كان خبركم بعد اي النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم بسطه في بدء الوحي وفيه اذن النبي صلى الله عليه وسلم
ابا سفيان على ذلك بل نطق النبي صلى الله عليه وسلم بهذه البسطة كما في حديث ابن ابي اوس عند ابن ماجه
واصله عند ابي داود اعني قوله الحرب سجال ويؤيد ذلك قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس بعد
قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله فانها نزلت في قصة احد بالاتفاق والقرح الجراح والجرح
ابن ابي حاتم من مرسل عكرمة قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الجبل جاء ابو سفيان فقال الحرب سجال

تذكر

تذكر القصة قال الله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس
وزاد في حديث ابن عباس معا عمر اسواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال انكم لترجون ذلك لقد
خبنا اذا وخسرنا قوله ويجدون في رواية للقسمي ويسجدون قوله مثله بضم اللام وسكون
المثلثة وفتحها اولة وقال ابن التين بفتح الميم وضم الثاء قال ابن قرقول قيل بالفتح لجذم لا ذنب له
ابن اسحق حدثني صالح بن كيسان قال اخرجت لقد والسوء معا تشتق بالفتح لجذم لا ذنب له
حتى اجدت قدس ذلك خدما وقلايد واعطت مقدمها وقد رعاى الغاني كزيها او هي حرة عيس
حمزة ويترحم عن كبد حمزة فلا تستطيع ان تسيغها فتلفظها قوله لم اسرني
اي لم اكرهها وان كان وقوعها بغير امري وفي حديث ابن عباس وليس ذلك على ما تظن ما ساءني مذ رأيته
حية الجاهلية فقال اما انه اذا كان لم يكرهه وفي رواية من اسحق والله ما رضيت ولا سخطت ولا
نهيت وما امرت وفي هذا الحديث منزلة ابي بكر وعمر عند النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصيتهما به حيث
كان اعدا وهم لا يعرفون بذلك فيما اظن ابو سفيان عن غيرهما واوله بفتح الهمزة ان يذكر نعمة
الله ويعترف بالتقصير على اداء شكرها وفيه شعر ارتكابه انهى وانما يهم ضرره من لم يقع منه ما
الله تعالى والتوافقة لاتقين الذين ظلموا منكم خاصة وان ترى اثر دنياه اصرا ما اخرته ولم يحصل
دنياه واستفيد من هذه الكاينة اخذ الصحابة بالحذر من العود الى شيء والمبالغة في الطاعة والتحرز من
العدو الذين كانوا يظهرون انهم منهم وليسوا فيهم والى ذلك اشار سبحانه وتعالى بقوله في سورة
ال عمران نفيا وملكا لا امر لك والامر لله ولباس الناس الى تالله ويخص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
وقال ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب الحديث السالف قوله عن عمرو
لهوس دينار قوله اصطبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا شهداء سمي طائر منهم عمارا رواه وهب بن كيسان
عنه اما عبد الله بن عمرو اخرجه الحاكم في الاكليل ودل ذلك على ان تحريم الخمر كان بعد احد وصرح
ابن الفضل بمن يعينه كما سنبين في تفسير المايدة ان شاء الله تعالى في اخر الحديث ودل قبل تحريمها وقد
تقدم التنبيه على شيء من فوايده في اوايل الجهاد الحديث الرابع قوله اما عبد الله هو ابن المبارك
قوله عن سعد بن ابراهيم اي ابن عبد الرحمن بن عوف قوله اتى عبد الرحمن بعوف بطعام في رواه
نوفل بن اياس ان الطعام كان جزرا ولحما اخرجه الترمذي في الشمايل قوله وهو صايم ذكر من بعد
البزار ذلك كان في مرض موته قوله قتل بضعف عشر مرات تقدم نسبه وذكره في اول الهجرة وانه
كان من السابقين الى الاسلام والى الهجرة وكان ينوي الناس بالمدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه

وسلم وكان قتله يوم احد وذكر ذلك ابن اسحق وغيره قال ابن اسحق وكان الذي قتل مصعب بن عمير عبد الله
قدمه اليمنى وظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى قريش فقال انكم قتلتم محمدا وفي الجهاد لابن المبارك
من مرسل عبيد بن عمير قال وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير وهو متخمط في دمه
وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد وهو خير بني بطله قال ذلك تواضعا وتحمل
ان يكون ما استشهد عليه الا من بعض العشرة على غير وجه النظر او من قتل في رمس النبي صلى الله عليه
وسلم وقد وقع من ابي بكر الصديق نظير ذلك فذكر ابن هشام ان رجلا دخل على ابي بكر الصديق وعنده من بعد
ابن الربيع وهي صغيرة فقال من هذه فقال هذه خارجة بنت زيد بن ابي زهير فقال ابو بكر اما انها خيرة بني
واستشهد يوم احد كتب في مردة تقدم شرحه في كتاب الجنائز وقتل حمزة ابن عبد المطلب
سيأتي كيفية قتله في هذا الباب ثم بسط الناس الدنيا ما بسط بشير او ما فتح لهم من الفتوح والغنائم
وحصل لهم من الاموال وكان ابعد الرجل من ذلك الخطر الوافر فقد خشينا ان يكون حسناتنا في
رواية المخابر طيبا تنا وفي رواية موصول بن ابي اياس وزاد اخر ما لنا خير منا ثم بكى حتى ترك
ذلك الطعام في رواية احمد عن عبد الرحمن بن مهدي وليصبه لم ما قاله وفي الحديث فضل الزهد وان الناقص في
الدين ينبغي له ان يخشى من التوسع في الدنيا لئلا ينقص حسناته والى ذلك اشار عبد الرحمن بقوله فقد خشينا
ان يكون حسناتنا قد عجلت وما في مزيد لذلك في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى قال ابن بطال وفيه
فضل ذكر سير الصالحين وتعليمهم في الرسالة ان يبتدئ فيها قال وكان يكتب عبد الرحمن بن عوف شفعا الا
ملحق من يقدمه المحدث الخامس عن عمرو هو بن دينار قال رجل لم اتف على اسمه ورجح من
بشكوال انه عمير من الحمام وهو بضم المهملة وتخفيف الميم وسيأتي ان ذلك الخطيب واخرج مسلم
من حديث انس بن عمير من الحمام وهو صحيح احرج ثمرات تجعل ما كل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل ثمراتي
هذه انها لحياة طويلة ثم مال حتى قتل قلت لكن وقع التعرض في حياة جابر انها كانت لعبد الله والذي
يظهر انهما قضيتان وقعتا لرجل والله اعلم وفيه ما كان الصحابة عليه من حب اصل الاسلام والرغبة في
الشهادة انتهى مرضات الله الحديث السادس حدثنا حجاب وتقدم شرحه في الجنائز وباقي ايضا
بعد سبعة ابواب وباقي شرحه في كتاب الرقاق الحديث السابع قوله ثنا حسان بن حسان هو ابو
علي البصري نزيل مكة وثنا ايضا حسان بن ابي عباد دوهم من جعلهما اثنين والصواب ثنا ابو معاوية خ
البخاري مات سنة ثلاث عشرة وماله عنده سوى هذا الحديث واخر في ابواب العمرة ومحمد بن فليح هو ابن
محرف مشدد الراء المكسورة كوفي نزيل بغداد الا انه لم ينفرد بهذا عن هلال فقد تقدم في الجهاد من رواية

عبد الاعلى وعبد الاعلى باقيهم من هذا السياق وفيه مزيد سالت انسا قوله ليريني اصبع التحاني
والثاء المثلثة بينهما تحتانية وتشديد النون والله اعلم الرفع وسواده انه مالغ في القتال ولو فعل فقد روحه وقد
قال انس في رواية ثابت وحتى ان يقول غيرها اي غير هذا الكلمة وذا في سبيل الله يشير به والخوف
ليلا يعرض له عارض فلا ينافي ما يقول قصير قدر عدد اصابعه قوله فلقي يوم احد اي من السنة الثالثة
في شرح الحديث السابع من الباب الذي بعده قوله ما احد احرم واله وكسر الجيم وتشديد الراء للاكثر من الرباعي
يقال احد في الشيء يحد اذا بالغ فيه وقال ابن التين صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال احد يحد احمد في الامر
واما احد فانما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا مخوف له فيها قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم
وتخفيف الدال من الوجدان اي ما اجد احدا في السنة في القتال اي اجد رجلا لجنة دون احد لجهل
ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون ثم رجل له طيبة زائدة على عبد فعوضها بذلك لجنة ويحتمل ان يكون طلب
ذلك اعتمادا على ما عنده من الصدق حتى كان الغائب عنه صار محسوسا عنده والمعنى ان الموضع الذي فاز فيه
صاحبه الجنة قوله فمضى فقتل في رواية عبد الاعلى قال احمد بن عبدة ما استطعت ان اسوق
ما صنع ثلث ولعل الشعر ان انس بن مالك انما سمع هذا الحديث من سعد بن سعد دلالة لمن اعضل قتل ابن
ابن النضر ودل ذلك على سماعه منه وفي رواية حسان عن سعد بن سعد دلالة لمن اعضل قتل ابن
وقال بيده ما حبس على ما صنع ابن النضر قوله فما عرفت اخته شامة الا ببنانه كذا
هنا بالشك والاول بالجزم والباقي موحدة بين نونين بينهما الف والثاني هو المعروف وفيه رد على من
الاعلى في رواية ثابت عن انس عند مسلم قوله وبه ضربة وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم ووقع
رواية عبد الاعلى بلفظ خبرته بالسيف وطعنة برمح ورميته بالسهم وليست والمسك على التقسيم
وزاد في روايته ووجدناه قد مثل به المشركون وعنده قال انس كنا نرى او نظن هذه الاية نزلت فيه
وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ولذا وقع الحرير بها نزلت في ذلك عند المصنف في تفسير الاحزاب من طريق حماد عن ثابت وعطف
هذه الاية نزلت في انس بن النضر فذكرها وفي الموصول جواز الاخذ بالشدة في الجهاد وبذل النفس
في طلب الشهادة والوفاء بالعهد وتقدم بقية فوائده في كتاب الجهاد الحديث الثامن حدثنا الحسن بن حريث وعدل
اورده مختصرا وسياتي بما في فضائل القرآن مع شرحه الحديث التاسع قوله عبد الله بن رجاء
الخطي بضم المعجمة وسكون المهملة صحابي صغير قوله رجعنا من خرج معه يعني عبد الله بن ابي
واصحابه وقد ورد ذلك صريحا في رواية موسى بن عقبة في المغازي وابن عبد الله بن ابي طار واخو زيد

رأى النبي صلى الله عليه وسلم على الافاضة بالملائكة فلما شارفن الخروج دعا هم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج
قال عبد الله من أبي كما صحابه اطاعهم وعصاني فلم نقتل انفسنا فرجع ثلث الناس قال ابن اسحق في روايته
واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر وقال اخرجنا كعبد الله بن أبي فناشدهم ان يرجعوا او يقاتلوا معكم
الله **قوله** فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نرضى ابانا في الحكم فمن انصرف مع عبد الله
الى **قوله** فنزلت هذه الآية وما بعدها في سبب نزولها وخرج من ابي حاتم من طريق يزيد بن اسلم عن سعيد بن
معاذ قال نزلت هذه الآية في الانصار خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى يأمركم
ان تزكوا فذكر الحديث وفيه فقال سعد بن عبادة واسيد بن حضير ومحمد بن مسلمة قال فانزل الله هذه
الآية وفي سبب نزولها قول اخر اخرجه احمد من طريق ابن اسحق عن عبد الرحمن عن ابيه ان قومنا انوا المدينة
فاسلموا فاصابهم الوبا فرجعوا واستقبلهم ناس من اصحابه فاخبروهم فقال بعضهم ما رأينا وقال بعضهم لا فنزلت
واخرجه ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سلمة مرسلا وكان محفوظا اجمل ان يكون نزلت في الامرين معا
قوله وقال انها طيبة يعني المدينة كما في هذه الرواية وتقدم في الحج بلفظ سمى الرجال وقد سمى الكلام
عليه في اواخر الحج مستوفى **قوله** كما سمى النار التي هي جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد ورد مسلم
فذكر ما يتعلق بهذه القصة وبالمائتين والموتى واحرقناه وذكر قوله انها طيبة الى هنا في اصل
المدينة من اواخر الحج وهو من ناصر مسعه خلافا للبخاري فانه يقطع الحديث كما في الباب **قوله** اذ
همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما الاية الفشل الجبن وقيل الفشل في الراي والعجز
في البدن الاعياء وفي الحرب الجبن والولي الناصر وذكر المصنف فيه احد عشر حديثا الحديث الاول **قوله**
عمن عمرو هو بن دينار **قوله** نزلت فينا هذه الآية في قوله **قوله** بني سلمة وهم من الخزرج وفي الحارثة
بني حارثة وهو من الاوس **قوله** وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما الى ان الآية وكان في
ظاهر هذا عاصي سهم لكن آخرها ملاه الشرف لهم قال ابن اسحق قوله والله وليهما اي الدافع عنهما ما هموا به من
الفشل لان ذلك كان من وسوسة الشيطان من غير وهن ضمهم في ذهنهم الحديث الثاني والثالث
قوله عن عمرو هو بن دينار **قوله** تسع نسوة في رواية الشعبي ست نسوة فكان ثلاثا منهن كن
متزوجات او بالعكس وقد تقدم شرح ما تضمنته الرواية فكان ثلاثا منهن كن متزوجات او بالعكس
وقد تقدم شرح ما تضمنته الرواية الثانية في علامات النبوة وما في شرح ما تضمنته الرواية الاولى
في كتاب النكاح وقد تقدم في الحديث بعد هذا عن جابر والغرض من ايراده هنا ان عبد الله والد جابر
كان ممن استشهد بأحد وعند الترمذي من طريق طلحة بن خراش قال سمعت جابرا يقول لقيني النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت يا رسول الله استشهد ابي يوم احد وترك عيالا وعليه دين
اشتد عليهم فقال الا ابشرك بما لقي الله تعالى به ابا قال ما كلم الله احدا الا من وراء حجاب واحيا ابا
وكلمه كفاحا فقال تمن علي اعطك قال تحييني فاقتل فيك ثانية فقال انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون
وانزلت هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الحديث الرابع **قوله** عن ابيه هو سعد بن ابراهيم **قوله** ومعه
رجلان يمانيان منهما جبريل وميكائيل كذا وقع في مسلم من طريق اخرى عن مسعود في آخره يعني جبريل
وميكائيل **قوله** ما رأيته قتل ولا بعد في رواية الطيالسي عن ابراهيم بن سعد ما اعجبني ذلك اليوم
ولا بعده الحديث الخامس حديث سعد اورده من وجهين عن سعيد بن المسيب عنه ومن وجهين عن
يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد و في الرواية الثانية يحيى هو بن سعيد القطان وفي
الليث وهو بن سعد عن يحيى وهو بن سعيد الانصاري ورواية الليث اتم وقوله في الرواية الاولى
هاشم بن اسماعيل ابن عتبة بن ابي وقاص وابو اسحاق هو سعد بن ابي وقاص لانه سيق نسبه
وهو جده من قبل الام **قوله** مثل نصل النون والنصل هو السهم بلا ريش ولا نشابة جمعه السهام
ويكون بالتاء ايضا حكاه ابو داود في الرواية الثالثة للاسماعيلي الا في ذروة الوقت والذروة بكسر الذال
وضمها لغتان **قوله** ارم فداك ابي وامي هو تصغير ابي الا ان الاخيرتين من قوله جمع ابي وهو
في رواية في نسخة الحديث زيادة من وجه مرسل اخرجها ابن ماجه عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن ابي
قال قال سعد رمى سهم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم سهما فرد عليه سهما فرد عليه سهما فقال ارم
فداك ابي وامي وسعد يرمي ذلك السهم فرد عليه سهما فرد عليه سهما فرد عليه سهما فقال ارم
ذلك سهمك عملت لهذا سهما فرد عليه سهما فرد عليه سهما فرد عليه سهما فرد عليه سهما فرد عليه سهما
فاخرج من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي روايته من طريق عائشة بنت سعد عن ابيها قال
لما حال الناس يوم احد تلك الحولة تحيت فثلثة ادود عن نحري فاما ان اجزا واما ان استشهد فاذا
رجل محمر وجهه وقد كاد المشركون ان يركبوه فلا يدنو من نحري فرماهم واذا برجلي وبينه المداد
فاردت ان اساله عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله ادع فقمت ولكانه لم يصبني شيء
من الاذى واحسبني اماته فجعلت ارمي فذكر الحديث السادس وذكره من وجهين **قوله**
عن سعد هو بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف وعن شداد هو ابو عبد الله كما في الرواية الثانية
وابو صاحبي جليل دسره بفتح العين المهملة وابراهيم هو بن سعد بن ابراهيم المذكور **قوله**
يعني ابا سعد ابن ابي وقاص وهو بن مالك كما في الرواية الثانية **قوله** فيها الا لعمرو بن
مالك في رواية الكشميهني غير سعد بن مالك الحديث السابع **قوله** عن عمر هو بن سليمان التيمي
وقوله زعم ابو عثمان يعني النهدي وفي رواية الاسماعيلي سمعت ابا عثمان **قوله** في تلك الايام

في رواية نبراوي ذرى في بعض الليالي وهو ابين لان المراد البعض يوم احد **قوله** الذي تقابل سهم في روايته
الى ذرا التي و **قوله** عن طلحة بن عبد الله وسعد اي ابن ابي وقاص **قوله**
عثمان بذلك ووقع عند ابي نعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن وهب عن يحيى في هذا الحديث قال سليمان
نظنه ابن بلال عثمان وما عرفت بذلك على ان المراد ما تقدم قريبا في الحديث الخامس ان
المقداد كان ممن بقي معه لكن يحتمل ان المقداد انما حضر بعد تلك الحوله ويحتمل ان يكون اشتركا معه في
بعض القتلات وقد روى مسلم من طريق ثابت عن انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فكان المراد بالرجلين طلحة وسعد وكان المراد بالمخصوص المذكور في حديث
الباب خميصه بالهاجرين كانه قال الا بقي معه من المشهورين غير هذين وتعين حملة على ما اولته وان ذلك
باعتبار اختلاف الاحوال اذ منهم من فر قبل القتال فلما رجعت الهزيمة في بعض المسلمين وصاح الشيطان قتل محمد فاشتغل
كل واحد بهمه والذين ثبتوا معه كما في حديث سعد ثم عرفوا ممن قرب منه فقربوا اليه اولا فاولا
ثم بعد ذلك كان بعضهم الى القتال ويشتغلون به ويروي من احق ما سمعت من الزهري عن انس قال
قال الرماة يوم احد يريدون النهب فابينا من دبرنا وصرح صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفأنا راجعين فاذا
القوم علينا وسمى ابن اسحق في المغازي باسناده ان من جملة من استشهد من الانصار الذين تحولوا الى
صلى الله عليه وسلم يومئذ زياد بن السكن قال وبعضهم تحول عمارة بن زياد بن السكن في خمسة من
الانصار وعند ابن سعد من مرسل الطلب بن عبد الله بن حنطب ان اصحابه سئلوا عن الذي صلى الله عليه
وسلم يوم احد فذكر بضعة اثني عشر رجلا من الانصار والبيهقي في الدلائل من طريق عمارة بن غزية
عن ابي الزبير عن جابر قال تفرق الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا
من الانصار وطلحة واسناده جيد وقد حدث انس الاربعة زيادة اربعة فعلمهم جابر وبعد ذلك
وعند ابن سعد انه ثبت معه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين سماهم ابو بكر وسبعة من الانصار
ولم يسم منه وسر حديث الطلب ان سعدا لحاقهم بعد ذلك كما تحدثه الذي قدمته في الحديث الخامس
وان المذكورين من الانصار استشهدوا كما في حديث انس فان فيه عند مسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من يردهم عنا وهو رضي في الجنة فقام رجل من الانصار فذكر ان المذكور من الانصار
استشهد واكلهم لم يبق غير طلحة وسعد ثم جاء بعدهم من جاء واما المقداد فيحتمل ان يكون استمر
مشتغلا بالقتال وسيأتي ما جرى لطلحة بعد هذا وذكر الواقدي في المغازي انه ثبت
يوم احد من المهاجرين سبعة ابو بكر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة والزبير وابو عبيدة

ومن

ومن الانصار ابو دجانة والحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وسعد
ابن معاذ واسيد بن حضير وقيل ان سعد بن عبادة وكبر من سلمة بن سلامة بن وقش وان حنظلة
مع الذين سموا في الجاهلية ثم ذكر ما تقدم فيمن حضر هذه صلى الله عليه وسلم ولا قاولا والله اعلم الحديث الثامن
قوله عن محمد بن يوسف هو الكندي والسائب بن يزيد بحار صحابي **قوله** الا اني سمعت طلحة بن
ابن عبيد الله عند ثم من يوم احد وقد تقدم شرح هذا الحديث في الجهاد ووقع عند ابي علي الجياني
عن السائب بن يزيد ان طلحة طاف يوم احد على سبعين رجلا كل منهم يقول ائتني فاسمع صوت
الله عليه وسلم حتى صعد الى الجبل والحديث يحيى بن حماد عن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عثمان
عبد الله بن الزبير قال سمعت ابي صلى الله عليه وسلم يوم بدر يقول وحديث طلحة التاسع **قوله**
عن اسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وقوله رأيت يد طلحة اي ابن عبد الله وقوله
شلاء بفتح المعجمة وتشديد اللام مع المد اي اصابها الشلل وهو يابس على الاصابع او بعضها **قوله**
وقاها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقع مثل ذلك عند الحاكم في الاكليل من طريق موسى بن طلحة
ان طلحة جرح يوم احد تسعا وثلاثين وخمسا وثلاثين وشلت اصبعه التي اصابها وائي بها ويحيى
من طريق عيسى بن طلحة عن عائشة قالت كان ابو بكر اذا ذكر يوم احد قال ذاك اليوم كله لطلحة
قال كنت اول من قاء اليه يعني رجلا تقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كن طلحة فلت
حبيب فاتيته فاذا هو قد رمي رميتين في وجهه ورجل من المشركين قاعد اليه فاذا هو عبيدة فاتيتهما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال دونكما صاحبكما يعني طلحة فاذا هو قد قطعت اصبعه فاصلحنا من
شأنه وفي حديث جابر عند النسائي قال فادرك المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
لهم فقال طلحة انا فذكر مقتل الذين كانوا معهما من الانصار قال فقاتل طلحة صلى الله عليه وسلم احد عشر
حتى ضربت يده فقطعت اصابعه فقال حس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك
الملائكة والناس ينظرون قال ابن رد الله المشركين الحديث العاشر **قوله** عن يحيى هو القطان عوض
صهيب **قوله** انهزم الناس اي بعضهم او اطلق ذلك باعتبار من فر منهم كما تقدم وسيأتي ما وقع لهم صاروا
ثلاث فرق استمروا في الهزيمة الى قرب المدينة لما رجعوا انتفى القتال وهم قليل وهم الذين نزل
فيهم ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان وفرقة صاروا حيارى لما سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قتل فصارت همة الواحد منهم ان يلقى نفسه او يستمر على وجهه في القتال الى ان يقتل وهم
اكثر الصحابة وفرقة بقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم تراجع اليهم العسكر الذي شيأ فشيأ لما

وقال بعض أهل اللغة أصعد ابتدأ السير قوله فأثابكم غما بغم روى عبد بن حميد من طريق مجاهد
قال كان الغم الأول حين سمعوا الصوت أن محمدا قتل والثاني لما انحازوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصعدوا
في الجبل فتذكروا قتل من قتل منهم فاغتموا ومن طريق سعيد عن قتادة نحوه وزاد في قوله لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم أي من الغنيمة ولا ما أصابكم أي من الجراح وقتل إخوانكم وروى الطبري من طريق السدي نحوه لكن
قال الغم الأول ما فاتهم من الغنيمة والثاني ما أصابهم من الجراح وزاد فقال لما صعدوا أقبل أبو سفيان بالخيل
حتى أشرف عليهم فنسوا ما كانوا فيه من الحزن على من قتل منهم واشتغلوا بدفع المشركين ثم ذكر المصنف طرفا
من حديث البراء في قصة الرماة وقد تقدم ... باب قوله ثم أنزل عليكم من بعد الغم
أمنة نعاسا الآية ذكر فيه حديث ... غشيهم النعاس ... وقد تقدم شرحه قريبا والحكمة
في إنزال الله النعاس أمنة لأهل الإخلاص ... وأما الذين أهمتهم أنفسهم أهل النفاق في غاية
الخوف والذعر قوله باب ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون أي
سبب نزول هذه الآية وقد ذكر في الباب سببين ويحتمل أن تكون نزلت في الأمرين جميعا فإنهما كانا في قصة
واحدة وسأذكر في آخر الباب سببا آخر قوله وقال حميد وثابت عن أنس شج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء أما حديث حميد فوصله أحمد والترمذي
والنسائي من طرق عن حميد به وقال ابن إسحاق في المغازي حدثني حميد الطويل عن أنس قال كسرت رباعية النبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد وشج في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم ويقول كيف
يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فأنزل الله الآية وأما حديث ثابت فوصله مسلم من رواية
حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد وهو يسلت الدم عن وجهه كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وأدموا وجهه فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء الآية
وذكر ابن هشام من حديث أبي سعيد الخدري أن عتبة بن أبي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه
وسلم السفلى وجرح شفته السفلى وأن عبد الله بن شهاب الزهري هو الذي شجه في جبهته وأن عبد الله
ابن قمئة جرحه في وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته وأن مالك بن سنان مص الدم من وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال له لن تمسك النار وروى ابن إسحاق من حديث سعد بن أبي
وقاص قال ما حرصت على قتل رجل قط حرصي على قتل أخي عتبة بن أبي وقاص لما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الطبراني من حديث أبي أمامة قال رمى عبد الله بن قمئة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فشجه في وجهه
وكسر رباعيته وقال خذها وأنا ابن قمئة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه

مالك

مالك أقمأك الله فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة وأخرج ابن عائذ في المغازي
عن الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فذكر نحوه منقطعا وساق في آخره أنه تردى
من شواهق الجبل ... من حديث أبي هريرة وغيره ووقع عند مسلم من طريق ... عن ... قال
لما كان يوم أحد قتل منهم سبعون ... وكسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة
على رأسه وسال الدم على وجهه فأنزل الله تعالى أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها الآية والمراد بكسر
الرباعية وهي السن التي بين الثنية والناب أنها انكسرت فذهبت منها فلقة ولم تنقلع من أصلها قوله
أنا عبد الله هو ابن المبارك قوله الحنظلي ... في الرواية التي بعدها قوله وعن
حنظلة بن أبي سفيان هو معطوف على قوله أخبرنا معمر ... حنظلة هو شيخ عبد الله بن المبارك
ووهم من زعم أنه معلق وقوله سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
إلى آخره هو مرسل والثلاثة الذين سماهم قد أسلموا يوم الفتح ولعل هذا هو السر في قوله ليس لك من الأمر شيء
ووقع في رواية يونس عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة نحو حديث ابن عمر لكن فيه اللهم العن لحيان
ورعلا وذكوان وعصية ... قال ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت ليس لك من الأمر شيء الآية وهذا
إن كان محفوظا احتمل أن يكون نزول الآية تراخى عن وقعة أحد لأن قصة رعل وذكوان كانت بعدها كما
سيأتي في تلو هذه الغزوة وفيه بعد والصواب أنها نزلت في شأن الذين دعا عليهم بسبب قصة أحد والله أعلم
ويؤيد ذلك ظاهر قوله في صدر الآية ليقطع طرفا من الذين كفروا أي يقتلهم أو يكبتهم أي يخزيهم ثم قال
أو يتوب عليهم أي فيسلموا أو يعذبهم أي إن ماتوا كفارا قوله باب ذكر أم سليط بفتح
المهملة وكسر اللام ذكر فيه حديث عمر في قسمة المروط وقد تقدم شرحه في كتاب الجهاد وأم سليط
المذكورة هي والدة أبي سعيد الخدري لما كانت زوجا لأبي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها بعد
ابن مالك بن سنان الخدري فولدت له أبا سعيد قوله قتل حمزة بن عبد المطلب كذا
لأبي ذر ولغيره باب قتل حمزة فقط وللنسفي قتل حمزة سيد الشهداء وهذا اللفظ قد ورد في حديث
مرفوع أخرجه الطبراني من طريق الأصبغ بن نباتة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب قوله حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله أي ابن المبارك المخرمي
بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء البغدادي روى عنه البخاري هنا وفي الطلاق وشيخه حجين بن المثنى
بمهملة ثم جيم ونون مصغر أصله من اليمامة وسكن بغداد وولي قضاء خراسان وهو من أقران
كبار شيوخ البخاري لكن لم يسمع منه البخاري وليس له عنده سوى هذا الموضع قوله عن عبد الله

ابن الفضل الهوس عباس بن سهيل بن الخرشب بن عبد المطلب الهاشمي المدني ثم البغدادي
عمرو بن مرة هو الجملي راوه هو الحجاج بن المنهال وعبد الصمد بن عبد الوارث وابو احمد بن خالد
ابن الفضل الهاشمي عن سلمان بن بلال عن عبد الله بن ذكوان المدني قال اخبرنا من الروم ربيعة
ثم غضب عمر وقال خرجت مع عبيد الله بن عدي وكذا اخرجه بن اسحق عن عبد الله بن المغيرة
جعفر قال اخبرني ابي وعبيد الله فذكره وكذا اخرجه سعيد في المغازي عن الوليد بن مسلم
يزيد بن خالد عن جعفر بن عمرو بن امية قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي والطبراني من وجه اخر عن ابن
قوله خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار الى النوفلي الذي تقدم ذكره في سنة ثمان زاد احمد بن خالد
الوهبي عن عبد الغفور بن عبد الله فاقرنا ابي فخلنا الدير دير الروم على الجور بالحمص وكذا في
رواية بن اسحق وفي رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الخيار الى ملك الروم
سيدكر في سنة ثمان زاد احمد بن خالد الوهبي عن عبد الغفور ثم ازل الصائفة ورس معاوية فلما نزلنا
مر بالحمص قوله ملك لهم بقال له وحشي اي بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم قوله سئله عن قتل حمزة في رواية
الكشميهني سئله عن قتل حمزة بن زاد بن اسحق كيف قتله قوله فسألنا عنه فقيل لنا في رواية بن اسحق
فقال لنا رجل ونحن نسأل عنه انه يلتمس الخمر فان يجده صاحبها جداه عن ماله ويفعل به ما يشتهي او الجدا
على غير ذلك فانصرفنا عنه وفي رواية الطيالسي خوه وهو بالخاء المعجمة ثم الواو ثم الهاء وادبر كتمه شارب بلا انسلاله
كانه حمية لهمله وزر غيف اي رقق كبير وانكر ما ينال ذلك اذا كان مملوا وفي رواية لا يريد موجدا ه
رطا سبينا محمرة عيناه وفي رواية الطيالسي واداية قد التفى له شعر على ايره وهو حال صاح وفي رواية بن اسحق
على طنفسة له وزاد فاذا شيخ كبير مثل البعاث يعني بضم الموحدة والمهملة المفتوحة واخره مثلثة وهو طائر
صغير الجثة كالرخمة ونحوها مما لا صيد له ولا يصاد قوله يقعبر اي اقاء عمامته على راسه من غير تحنيك
قوله يا وحشي اتعرفني في رواية بن اسحق فلما انتهينا اليه سلمنا عليه فرفع راسه الى عبيد الله بن
عدي بن الخيار فقال العدي بن الخيار انت فقال نعم فيحتمل ان يكون قال له ذلك بعد ان قال له اتعرفني ه
قوله امر قبال بكسر القاف بعدها نون اي حبل هنيئة وفي رواية الكشميهني بموحدة والاول اصح وهي
عمة عتاب بن اسيد بن العيص بن امية قوله استرضع له اي طلب له من يرضعه زاد في رواية
ابن اسحق والله ما رايتك هندا ولكنك امك السعدية التي ارضعتك بذي طوى فاتي نا ولنكها وهي
على بعيرها فاخذتك فلمعت بي قدميك حين رفعتك فما هو الا ان وقفت على اعرفتها وعدا بوضع قوله
في رواية الباب فلما اتى بطرت الى قدميك يعني انه شبه قدميه بقدمي الغلام الذي حمله فكان يعو

في رواية الطيالسي قد [illegible] وعرفوه [illegible] صبيانه قوله
ان يخرج الناس في [illegible] من سنة احد وقوله وعينين
[illegible] نفض رواية والسبب في [illegible] وعلى الهام اليه [illegible] قوله
[illegible] حرب مع عبيد الله بن عدي بن الخيار في خلافة معاوية قوله
[illegible] الحبشي في رواية الطيالسي ما اراهن كان يحسن غير هذين قوله
[illegible] اليه عمر في رواية الطيالسي فلما اتى كانه [illegible] قوله
[illegible] ام انما رفع الهمز وسكون النون في [illegible] قوله
سطعه الظهور بالطاء المهملة جمع ظهر وهو الفخذ الذي يسطع من فرج المرأة عند الجماع قال بن اسحق
كانت امه خمانة بكسر المعجمة وتخفيف الميم وبعد الالف نون ابنة خرشب بكسر المعجمة وسكون الراء
انها ام سباع وعبد العزيز الخزاعي وهي والدة خزيمة من الارت الخزاعي الشهير والعرب تطلق هذا
اللفظ في معرض الذم والا فالواو خانته قوله لكاد مهملتين وشديد الواو اي تعاند واصل
المحادده ان يكون هذا في حد وذا في حدهما ستعمل في المحاربة والمعاداة وقوله كاسف الاعبي
ثابته من قتله اي صيره عدما وفي رواية بن اسحق سالما لحطائفه وعدا بقال بدا اذا خفي الصاد
قوله وكنت بفتح الميم اي اخفيت وفي رواية سعيد شجرة وعدل الى بيشة من برسل
ممر بن اسحق ان حمزة عثر فانكشفت الدرع عن بطنه فابصر العبد الحبشي فرماه الحربة قوله
في ثنته بضم المثلثة وتشديد النون هي العانة وقيل ما بين السرة والعانة وللطيالسي فجعلت الود
من حمزة كشجرة ومعي حربتي حتى اذا استمكنت منه هززت عليه حربتي حتى رضيت منها فارسلها
فوقعت من ثندوته وذهب بثوم فلم يستطع انتهى والثندوة بفتح المثلثة وسكون النون

وضم المهملة بعدها واو خفيفة بني من الرجل موضع الثدي من المرأة والذي في الصحيح ان الحربة اصابت ثديه اليمنى قوله فلما رجع الناس الى مكة زاد الطيالسي فلم يحصب عشرة وابن اسحق فلما قدمت مكة حدثت وانا قتلته لا شق قوله حتى نشأنها الاسلام في رواية ابن اسحق فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة هرب الى الطائف قوله فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابن اسحق فلما خرج وفد الطائف ليسلموا بعثت على اثرهم فقلت لئن خلق بالبمن والشام وغيرها رسلا كالاي نراوا في الوقت واغير هما رسولا بالافراد قوله كان اول من قدم من ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة عزوة بن مسعود فاسلم ورجع فدعاهم الى الاسلام فقتلوه ثم ندموا وارسلوا وفدهم وهم قارب وعمرو بن وهب بن معتب وشرحبيل بن غيلان بن سلمة وعبد الوهاب بن عمرو وهاتوا الثلاثة من بني مالك وذكر ذلك كله ابن اسحق مطولا وزاد من اسحق انا وفد كانوا ثلاثين رجلا وكان السيد رويسهم وقيل كان الجميع سبعة عشر قال وهو اثبت قوله فقيل له انه لا يصح الرسل الى كما يأتي لهم سنة ازاح وفي رواية الطيالسي فاردت الخروج الى الشام فقال لي رجل ويحك والله ما يأتي محمدا احد لشهادة الحق الا خلا من قال فاطلعت فاشعرت الا انا قائم على راسه اشهد بشهادة الحق وتعمد ابن اسحق فلم ير عه الا قائما على راسه قوله انت تقتل حرة قلت قد كان من الامر الذي بلغك في رواية الطيالسي فقال ويحك حدثني عن قتل حمزة قال فاذا نشأت حدثته كما حدثتك وحمد بن بكير في المغازي عن ابن اسحق قال فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعداوحشي فقال دعوة فلا سلام رجل واحد لجماعة من قتل كافرا قوله هل تستطيع ان تغيب وجهك عني في رواية الطيالسي غيب وجهك عني فلا اراك قوله قال فخرجت زاد الطيالسي فكنت اتمنى ان يراني ولا تراني حتى مات وعند الطبراني فقال لي ويحك اخرج فقاتل في سبيل الله كما كنت تصد عن سبيل الله قوله فقلت لاخرجن الى سيلمة في رواية الطيالسي فلما كان من امر سيلمة ما كان ابتعثت مع البعث فاخذت حربتي ولا ان اسحق من وشر الناس وقوله فكان من امره ما كان اي من محاربته وقتل جمع من الصحابة في الوقعة التي كانت بينهم وبينه ثم كان الفتح للمسلمين فقتل مسيلمة كما سيأتي بيان ذلك في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى قوله في تلمه جدار اي خلل قوله جمل ورق اي لونه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب وقوله ثائر الراس اي شعره منتفش قوله فوضعتها في رواية الكشميهني فاضعها قوله ورثب اليه رجل من الانصار هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني كما حزم به ابو نعيم وابو عبيد واسحق بن راهويه والحاكم وقيل هو عدي

ابن سهل حمد به سند وكتاب الردة وقيل انه ورد عليه وقيل انه ورد على الخطاب والاول اشهر والعلم عند الله
انتهى زيادة ابو ذر والذي اصابته حربته فيما يقال الاصبغ بن ذيد الحارثي وقيل زيد بن الخطاب والاول اشهر والعلم عند الله
اسم الذي ضرب مسيلمة شق بعضا حمه وشد يد الموت رحمه الله واثابه
قوله الم تراني ورد شيهم حرمنا مسيلمة المفتين
قوله تسائل الناس عن شأنه فقلت ضربت وهو ناطعن
قوله فلست لصاحبة دونه وليس لصاحبه دوني شن

وامر بقتل ذلك ما حكى عن عبد البر انه الذي قتل مسيلمة لعمر هذا يرد عن ابن شيرين ان الامر قوله فضربه بالسيف على هامته في رواية الطيالسي فترك راسه ينظر اليه فاتاه فقال اكنت قتلته فقد قتل خير الناس وشر الناس قال عبد الله من الاصل هو موصول بالاسناد المذكور وراد في رواية الطيالسي بعد قول سليمان اقتل نبيا رسمعت انس عمر يقول زاد من اسحق في روايته وكان قد شهد اليمامة قوله فقاتلت بحاربه على ظهر فرسه واما المؤمنين قتلة العبد الاسود هذا ينه تاييد لتوهم وحشي انه قتله لكن في توالي الحاربه امير المؤمنين طرلان مسيلمة كان يدعي انه نرسل من الله وكانوا يقولون له رسول الله وفي الله قوله التغيب فامير المؤمنين حدث بعد ذلك واول من غيب به عمر ورد ذلك بعد قتل مسيلمة بلده فلسائل بعد واما قول من الحق كان مسيلمة يتسمى بازة النبي ويباره بامير المؤمنين فان كان لعهده من بعد الحرب فليس ببعيد والا يحتاج الى نقل بذلك والذي في رواية الطيالسي قال بن عمر كنت في الجيش يوم سمعت قائلا يقول قتل مسيلمة قتله العبد الاسود ولم تقل امير المؤمنين ويحتمل ان يكون الحاربة اطلعت عليه الامير بامتياز ان امر اصحابه كان اليه واطلعت على اجابته المؤمنين بامتياز اما بهم وما يعتمد الى بلغته بذلك فالله اعلم وحدثني بلاهر ابن الخطاب بن دحيه الانصاري بن اطلق ان عمر اول من اثبت امير المؤمنين وقال قد سمى به سيلمة قبله كما اخرجه البخاري في قصة وحشي اشير الى عدم الرواية بقصته من الصلاح النووي قال النووي ذكر بن الصلاح ان الذي ذكره من وجه ليس صحيحا بانه ليس في الحديث الا ان الحاربة صلحت لما اصيب مسيلمة وامير المؤمنين وكلام من ذلك لا يسميه بذلك انتهى واعترض مغلطاي ايضا بان اول من قيل له امير المؤمنين عبد الله بن جحش وهو متعقب ايضا فانه لم يلقب به واما خوطب بذلك اول امير في الاسلام على سرية قوي حرب وحشي من الفوائد بمرة ما تقدم ما كان عليه من الذكاء الفرط ومناقب كثيرة لحمزة وفيه ان المذكورة ان يرى من وصل الى فرسه او رديفه اذى ولا يلزم من ذلك وقوع المحبة المهمة بينهما وفيه ان الاسلام يهدم ما قبله والحرق الحرب

وان لا تنقطر الرمنها احدا فان حمزة لا بد ان يخرج وان رأى وحشيا وذلك اليوم لكنه لحمزة حشفار العالى
ان الفتى اى من قبله وذكر ابن اسحق حديثى بعض من حضر من الزهري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلتمس حمزة حتى وجده ببطن الوادي فوقف عليه فقال لولا ان تحزن صفية لتركته حتى يخرج من بطن سبع او من
بعدي لتركته حتى يحشر في بطون السباع وحواصل الطير زاد ابن اسحاق قال وقال ان اصاب بمثلك
ابدا ونزل جبريل فقال ان حمزة مكتوب في السماء اسد الله واسد رسوله ورواه البزار والطبراني باسناد
فيه ضعف عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى حمزة قد مثل به قال رحمة الله عليك لقد كنت
وصولا للرحم فعولا للخير ولولا الحزن من بعدك اسرني ان ادعك حتى تحشر من افواج شتى لاعلمت
وهو مكانه لاقتلن سبعين منهم فنزل القرآن وان عاقبتم الاية وعند عبد الله بن احمد في زوائد
المسند والطبراني من حديث ابي بن كعب قال مثل المشركون بقتلى المسلمين يوم الانصار فقالوا لئن اصبنا
منهم يوما من الدهر لنزيدن عليهم فلما كان يوم مكة نادى مرجل لا قريش بعد اليوم فانزل الله تعالى وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا عن القوم وعند ابن مردويه من طريق
منقسم عن ابن عباس نحو حديث ابي هريرة باختصار وقال في اخره قال نبل نصبر يا رب وهذا ظاهر في
بعض معنى قوله ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد قد مر بيان
ذلك في باب قوله ليس لك من الامر شيء ومجموع ما ذكر في الاخبار انه جرح وجهه وكسرت رباعيته وجرحت
وجنته وشفته السفلى من باطنها وفي منكبه مضرب ابن قميئة وجحشت ركبته وذكر ابن هشام في
رواياته في سيره ابن اسحق عن يزيد بن عبد الرحمن بن سعيد الخدري ان عبد الله بن شهاب شجه في جبهته وان
عبد الله بن قميئة جرح وجنته فدخلت حلقتان من المغفر فيها وان عتبة بن ابي وقاص كسر رباعيته
السفلى وجرح وجنته وتقدم ورواي عبد الرزاق عن معمر عن الزهري دامية في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها وهذا مرسل قوي ويحتمل ان يكون المراد بالسبعين
حقيقتها او المبالغة في الكثرة قوله رباعيته بضم الراء وتخفيف الموحدة بقوله اشتد غضب
الله على رجل سلطه رسول الله في سبيل الله زاد سعيد بن منصور من رسل بكومة سلطه رسول الله عليه
وابن عايذ من طريق الاوزاعي بلغنا انه لما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اخذ شيأ فجعل
يشخب به دمه وقال لو وقع منه شيء على الارض لنزل عليهم العذاب من السماء فقال اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون الحديث الثاني حديث ابن عباس يعني الذي قبله اورده من وجهين عن من جرح ودمع هنا
قبل حديث سهل من بعد وبعده ولعله تقدم واخر قوله دموا بتشديد الواو اي جرحوه هو جرح

منه

منه الدم شبيه حديث ابي هريرة لهذا وحديث ابن عباس من رواية الصحابي به وانما لم يشهد الوقعة
مكانها جاز ان يكون ممن شهدها او سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الحديث الثالث
يعقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني قوله فلما رأت فاطمة ما بوجه النبي صلى الله عليه وسلم دامية
سعيد بن عبد الرحمن بن ابي هلال فيما اخرجه الطبراني من طريقه سبب بكاء فاطمة انها اعتقدت لما كان
يوم احد وانهزم المشركون خرج النساء الى الصحابة يعينونهم فكانت فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم
لكنه ممن خرج فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم عمته وجعلت تغسل جراحاته والماء يزيد دما فلما
رأت ذلك اخذت شيأ من حصير فاحرقته بالنار وكمدته به حتى اصوا الدم واستمسك الدم ولابن
طريق ربيعة بن محمد عن ابي هلال فرأت في حصير احتى صار رمادا فاخذت من ذلك الرماد فوضعته على جرحه
فرقا الدم وقال في اخر الحديث قال ابو عبد الله يشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله ثم مكث ساعة
ثم قال اللهم لقومي فانهم لا يعلمون وقال ابن عايذ حدثني عبد الله بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان الذي
دمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ فخرشه في وجهه فاخذ رجوعا وانا بن قمئة فتناول فاكه فقال فاقمئكم
الى اهله فخرج الى غنمه فواها على ذروة جبل فدخل فيها فنفذ عليه فبقر بطنها فقتلها الحديث الرابع
ينقطع وفي الحديث حواز التداوي وان الانبياء قد يصابون ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات والالام
والاسقام ليعظم لهم بذلك الاجر ويزداد درجاتهم رفعة وليتاسى بهم اتباعهم في الصبر على الكاره وانعاته
للمتقين قوله باب الذين استجابوا لله والرسول اي سبب نزولها وانها تتعلق بالحد قال ابن اسحق
كان يوم احد يوم السبت للنصف من شوال فلما كان الغد يوم الاحد سادس عشر شوال اذن مؤذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو وان لا يخرج معنا الا من شهدنا امس فاستاذنه رجال من عبد الله
في الخروج معه فاذن له وانما خرج مرهبا للعدو ليظنوا ان الذي اصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم فلما بلغ
حمزة الاسد لثبة بعقيد من ابي بعقيد الخزاعي فيما حدثني عبد الله بن ابي بكر وغيره وعصام صاحب فاطمة انه لقي
اباسفيان ومن معه الروحاء وقد تلوموا في انفسهم وقالوا اصبنا اشد اصحاب محمد واشرافهم فقتلناهم قبل
ان نستأصلهم وهممنا العود الى المدينة فاخبرهم بمعاد رجع في طلبكم في جمع لم ار مثله يريد من تخلف
عنه بالمدينة قال فثناهم ذلك عن رأيهم فرجعوا الى مكة وعند محمد بن حميد عن مرسل عكرمة نحوه قوله
قوله حدثني محمد بن سلام وقال ابو نعيم في مستخرجه اراه بن سلام قوله عن عائشة الذين استجابوا لله
في الكلام حذف لتقديره عن عائشة انها قرأت هذه الاية الذين استجابوا او انها سئلت عن هذه الاية او نحو
ذلك قوله كان لوكهم اي الزهري من العوام قوله فاشدد بهم اي من المسلمين قوله سبعون

بعضهم من اصحابه فذكر نحوه وعلق بعد بيان قول المصنف قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة بعد
احد وان الضمير يعود على غزوة الرجيع لا على غزوة بئر معونة وساذكر ما عنده فيها من زيادة في
شرح حديث ابي هريرة في الباب ... وعاصم بن ثابت ابي بن افلح بقاف وفاء وحاء مهملة الانصاري
وجنيب بالجيم والموحدة مصغر ... واصحابه يعني العشرة كما سيذكره في حديث ابي هريرة بعينه
نبيا في هذه الترجمة بوهم ان غزوة الرجيع وبئر معونة شيء واحد وليس كذلك بل الموجود في غزوة
الرجيع كانت سريتهم وجنيب في عشرة انفس وهي مع عضل والقارة وبئر معونة كانت سريته
الثراء السبعين وهي معروفة وكان المصعد احدهما المنزل منها وبذلك جزم في موضعين في
حديث انس من استرك النبي صلى الله عليه وسلم بين بني لحيان وبين بني عصيه وعنهم في الدعاء عليهم وذكر
الواقدي ان خبر بئر معونه وخبر اصحاب الرجيع جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحده ورجح
السهيلي من رواية البخاري ان عاصما كان امير الجميع ورجح غيره بان امير السته مرثد وقال امير العشرة
عاصم بناء على التعدد ولم يرد المصنف انهما قصة واحدة والله اعلم ... عن عمرو بن دينار وسفيان التقى
عمرو بن دينار وسفيان الثوري في هذا الحديث ... مختصرا وانفرد شعيب واخرون وسيذكر تقدم دعوته في الجهاد تاما من هذا الوجه عن سعد بعود
عن الزهري عن عمر بضم العين كذا لخزيمة بن سعد عن يعقوب بن عيسى عنه وكذا قال الطيالسي عن ابراهيم وبذلك
جزم الدارقطني في الغرائب لكن وقع في غزوه بدر عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم وبذلك جزم ابو علي
في بر سعد عمر بفتح العين واخرجه ابو داود عن موسى المذكور فقال عمر وكذا قال ابن اخي الزهري
ويونس في روايته الليث عنه عن الزهري عن عمر قال البخاري في باب حديث عمر واصح وقد ذكرت ما فيه
في غزوة بدر ... بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريته في غزوه بدر بعث عشره عينا اي
بريده موحدة في اوله وفي رواية ابراهيم بن سعد التي بعثت في غزوه بدر بعث عشره عينا اي
يتجسسون له وفي رواية ابي الاسود عن عروة بعثهم عيونا الى مكة لما نوه لهم خبر قريش وذكر الواقدي
ان سبب خروج بني لحيان عليهم قتل سفيان بن نبيح الهذلي قلت وكان قتل سفيان المذكور على يد عبد الله
ابن انيس وتقدم عند ابي داود باسناد حسن ورد كون بني لحيان هم الذين استاجروا سراقة من جعشم
ثابت المذكور ومرثد بن ابي مرثد وخنيب بن عدي وزيد بن الدثنة وهو بضم الدال المهملة وكسر المثلثة
بعدها نون وعبد الله بن طارق وخالد بن البكير وحزم بن سعد بانهم كانوا عشرة وسماهم اسما السته
المذكورين وزاد معتب بن عبيد فالوا وهو اخو عبد الله بن طارق لامه وكذا سمى موسى بن عقبة السبعة
المذكورين لكن قال معتب بن عوف قتل فاعل الثلاثة المذكورين بما نوا ابناءهم فلم يحصل الاعتنا

وامر عليهم عاصم بن ثابت كذا في الصحيح وفي السيره ان الامير عليهم كان مرثد بن ابي مرثد
وفي الصحيح ايضا ... ويوحد عاصم بن عمر بتقديم الهاء على العين وقد يخطا من يظن انه تصحيف
يتزوج عمر جميلة بنت عاصم بن ثابت قوله لما قتل ... يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها
يسكون المهملة ولحيان هو بن هذيل بفتحتين وهذيل بضم اوله وفتح ثانيه وسيوافيك ذكر الياس بن مضر وذكر هذيل في اسم
اي اصل بني لحيان من نقاياجرهم ... وانوا على هذيل فسموا بهم ... حتى اذا كانوا من عسفان وبكة تقدم
في غزوة بدر حتى اذا كانوا بالهدا وهي بالاكمة سكون الدال بعدها همزه مفتوحه والقصر بني بفتح الدال
وتسهيل الهمزة وعند ابن اسحق الهدء بتشديد الدال بغير الف قال وهي على سبعة اميال من عسفان
فنفروهم ... تقدم شرح رصدهم ما يريد رام في رواية شعيب الحبلى وهو بضم الحاء وسكون الموحدة وفتح اللام
واضح ان يكون للبلد الاخرى غير رماة ولم اقف على اسم احد منهم ... وانتصوا اثارهم حتى نزلوا منزلا نزلوه
فوجدوا فيه نوى تمر في رواية ابي معشر في مغازيه فنزلوا الرجيع تمرا كانوا تزجوه فسقطت نواة
بالارض وكانوا يمصون النوى ويكتفون النهار فجاءت امراة من هذيل ترعى غنما فرات الوان فاخبر
معشر اين ... والت لقد اثمر بيثرب نخل ما فيه نواة الا وفيه نواة ... فصاحت في قومها السيف السيف فاقتصوهم
حتى لحقوهم في رواية بن سعد فلم يرع القوم الا بالرجال يابدهم السيوف قد غشوهم
فجاوا الى فدفد بفاءين مفتوحتين ومهملتين الاولى ساكنه هي الرواية المشهوره ورفع عند ابي داود
الى قرد بقاف وراء ودال مهملة بين الاثيل هو الموضع المرتفع ورمال الارض المستوية والاول اصح
قوله فقالوا لكم العهد والميثاق ان لم نقتل منكم رجلا في رواية بن سعد فقالوا لهم
اما والله ما نريد قتلكم ... فقال عاصم اما انا فلا
انزل في ذمة كافر فرمى برسله من سفيان عند سعيد بن منصور فقال عاصم لا قبل اليوم عهد امن
مشرك قوله فقال اللهم اخبر عنا رسولك في رواية ابي الاسود عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله
لعاصم فاخبر رسوله خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا وفي رواية الكلام على الحديث
في سبعة على جعله سبعة قوله ورفع خبيب وزيد ورجل اخر في رواية من اسحق وما خبيب عند
وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فاستاسروا وعرف منه تسمية الرجل الثالث وانه عبد الله بن
طارق وفي رواية ابي الاسود عن عروة انهم صعدوا في الجبل فلم يقدروا عليهم حتى اعطوهم العهد
والميثاق قوله فربطوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم انى لكم اسوة
منذ اول يا اسروهم لكن في رواية بن اسحق فجروهم حتى اذا كانوا بمر الظهران انتزع عبد الله

الكرامة ومن سمعها لحصل الذي يثبت [illegible] ناس احدا والممنع [illegible] ان
مثلا والمشهور عن اهل السنة اثبات الكرامات مطلقا الذي استثنى بعض المتقدمين منهم كابي اسحاق
القشيري وتبعه الحزي بعض الانبياء قال ولا يسلم ان مثل الخوارق دليل من معجزات الانبياء
وهذا ايضا مذهب في ذلك فان الخارقة كرامة في الحال وكثير الطعام والماء والخارقة قد تميل عن
العين والاخبار بما سيأتي ونحو ذلك فقد تتعذر حتى صار وقوع ذلك ممن يتسبب الى الصلاح كالعادة فلا يحصل
الخارق لان في نحو هذا قال القشيري ويعين تقييد من اطلق ان كل معجزة وجدت لنبي جاز ان يقع كرامة لولي
ومراد ذلك كله ان الذي استقر بعد العادة ان خرق العادة دال على ان كل من وقع له ذلك من اولياء الله تعالى
والعوام ممن يقوله فان الخارق قد يظهر على يد المبطل من سحر وكاهن وراهب يحتاج من يستدل به لذلك على ولاية
الله تعالى الى فارق واوضح ذكروه ان يختبر حال من وقع له فان كان متمسكا بالاوامر الشرعية والنواهي
دل ذلك على ولايته ومن لا فلا والله التوفيق

قوله للاخر حوابه من الحرم من ان يحق لهم اخراجه
الى التنعيم **قوله** هذا موضع صرح الكشميهني بغيره ولغيره ثبوتا وحذفا وعند موسى بن عقبة
انه صلى بعتبان في موضع مسجد التنعيم **قوله** لرد شك في رواية بريدة من سفيان لرد تحجل زيد بن حريث
قوله وقال اللهم احصهم عددا وفي رواية ابراهيم من سعد واقتلهم بددا اي متفرقين ولا يبقى منهم
احدا وفي رواية بريدة من سفيان فقال خيب الله منهم اي لا يجاب احد من بلغ رسولك عني السلام فلعنه ودعا
فلما رفع على الخشبة استقبل الدعا قال بلند رجل ما لا ارض خوطبوا من عامه تعالى اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا قال فقام الحول وهم احد حي غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض وحكى ابن اسحق عن محاربه بن ابي
سفيان ذا لكنه وقع الى فحل يلتقي الى الارض حتى سمع دعوة خبيب وفي رواية ابي الاسود عن عروه
ممن حضر ذلك ابو اهاب بن عزيز والاخنس بن شريق وعبيدة بن حكيم السلمي وامية بن عتبة بن اهوام
وعمده اضافا خبر جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاخبر اصحابه بذلك وعند موسى بن عقبه
فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ذلك الموعد وهو حارس وعلمك السلام خبيب فقتلته
قريش **قوله** ما ان مالي لهذا الاكثر والكشميهني فلست مالي وهو اوزن والاول اجوز لكن مخروم
وكل بزيادة الفا وما فيه وان بعدها بكسر الهمزة فاضافا للتاكيد وفي رواية شعيب للكشميهني
وما ان مالي بزيادة واو ولغيره ولست مالي **قوله** وذلك ذات الاله مالي اقلام على هذه
اللفظة في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله** اوصال شلو ممزع الاوصال جمع وصل وهو العضو
والشلو بكسر الشين المعجمة الجسد وقد يطلق على العضد لكن المراد به هنا الجسد والممزع ما لزاي ثم

المهلة

المهلة المفتوح وبعد اللام الف ثم عين مهملة ثم تاء مثناة من فوق وبعد الالف الاسود هذا محرف في هذا الشعر
لعدم جمع الاجزاء بحيث [illegible] ما يرد نبايلهم ما يستجمعوا على كالجمع وفيه
الى الله استكوا عن ديني بعد كرشي وما لهم بالاعراب لي من مهرجي
وساقوا من اسحق بالمد عشرين بالفا اي من اعلام ومن الخامس من شيء علمته ثم عاد اليه
بعينه من الحرث فقتله سناني المعنى فيه في الحديث الذي بعده وفي رواية ابي الاسود عن عروه فلما وضعوا
فيه السلاح وهو صلوب ما رووه وما شاهدوه اخبث ما رايناك قال والله العظيم ما اجد عليه شيئا
يستحق به القتل وعشت قريش الى هاشم البيوتا بحي من حصده واحرزوه وكان هاشم قد عظم
من خطرهم يوم بدر بعد العظم المذكور عتبة بن ابي معيط وكان هاشم قتله صبرا مع ابي صلى الله عليه
وسلم بعد ان اطعمها من اسر وقع عمد بن اسحق وكذا في رواية بريدة من سفيان وكان هاشم قتل
ابا جهل يوم بدر بل احز راسه ليبعثوه بن هلاله فمات سعيد من شهيد وابي مرسيا فمع رجلا من بني
الحبحاب وكان هاشم قتلها يوم احد وكانت نذرت لين قدرت على راس هاشم لتشربن فيه الخمر فبعثه
الدين فان كان محفوظا فعلى ان يكون قريش لما نذرت على راس هاشم ليشربن فيه الخمر فبعثه
الدين مع ما بين راس هاشم فرصلت من يحدره او يعرفوا له ذلك وشرطوا ان يكونا لو يتركته يعتلوا
من احده
مثل الطلد من الدين الطلد بضم المعجمة المجابه والدين بفتح المهملة وسكون الموحده
الزنابير وقد ذكر انحل ولا احد له من لفظه فحمته بفتح المهملة والميم اي بعثته لهم
فلم يقدروا منه على شيء في رواية شعيب فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا وفي رواية ابي الاسود
عن عروة بعث الله عليهم الدبر يطير في وجوههم وبلادهم فلم تدع منهم رجلا وفي رواية
اسحق عن هاشم بن عمر بن قتادة كان هاشم بن هاشم صلى الله عليه وسلم عبدان لاحسبه شرك وآخر شركا
ابدا فكان عمر رضي الله عنه يقول اللهم خذ لعاصم بن ثابت اليوم ومن بعد وفاته كما حفظه في حياته وفي الحديث
ان الله سبحانه وتعالى يمنع من قبول الايمان والامكن من نفسه ولو قتل انفه من الحرب عليه حكم كافر
وبعدا اذا اراد الاخذ بالرخصة فله ان يستأمن قال الحسن البصري لا باس بذلك وقال سفيان
الثوري اكره ذلك وفيها لوفا المشركين بالعهد والتورع عن قتل اولادهم والشرط في ذلك
واثبات كرامة الاولياء والدعا على المشركين بالنقم والصلاة عند القتل وفيه انشاد الشعر
وانشاده عند القتل ودلالة على قوة نفس خبيب وشدته في دينه وفيه ان الله يبتلي عبده المسلم بما شاء
واكرامه حيا وميتا كما سبق وعمله ليثيبه ولو شارك ما فعلوه رضي استجابة دعا المسلم

واكرامه حيا وميتا وغير ذلك من الفوائد مما يظهر بالتأمل وفيه استحباب الدعاء لمن يحسن
ولم يمنعهم من قتله الا ارادة اكرامه بالشهادة ومن كرامته حمايته من قتلة خبيثة بقطع حلقه
وفيه ما كان عليه ستر قريش من عظيم الخرز والاشهر الحرم الحديث السابع عن عمرو بن ميمون رضي
الذي قتل جنبيا لهم ابو سروعة زاد سجيد بن منصور عن سفيان واسمه عقبة بن الحرث ووقع
ووقع عند الاسماعيلي من رواية ابن ابي عمر عن سفيان وهو خطأ وهذا خالف فيه سفيان جماعة من اهل العلم
والنسب فقالوا ابو سروعة اخو عقبة بن الحرث حتى قال ابو احمد العسكري من زعم انهما واحد فقد وهم
وذكر ابن السكن واسماعيل الحاجب عن عقبة بن الحرث قال ما انا قتلت خبيبا لانا كنا اصغر من ذلك
ولكن ابا سروعة الجشمي اخذ الحربة فجعلها في ثدي ثم اخذ بيدي والحربة ثم طعنه بها حتى قتله الحديث
الثالث وهو اول الحادث بمعونة وجيه عن انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا
الحاجة فسر قتادة الحاجة كما سياتي قريبا بقوله ان رعلا وغيرهم استمدوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار وكنا نسميهم في الجهاد القراء كانوا يحتطبون بالنهار
ويصلون بالليل وفي رواية ثابت عن انس فقنت شهرا في صلاة الصبح وفي رواية حميد عن انس
فقنت شهرا في الظهر والعصر ويدعو على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان وفي رواية اسحق بن ابي طلحة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالته ام سليم في
سبعين راكبا فذكر نحوه وفي هذه الرواية حرام وكذا في رواية همام عن انس الذي بعد هذا والصحيح
في هذه الاولى وقد قال في الرواية الاخرى لا ادري اسقط من الناسخ ام كذا وقع عند مسلم
وعجل بضم اوله وكسر الجيم وتخفيف الموحدة وبالمهملة ثم لام ابو البراء عامر بن مالك بن جعفر
ان يكون من جهة النسب كذا قال قال انس فقرانا فيهم قرانا من القرآن ما نقرؤه الآن
نسخت تلاوته وفي الرواية المتقدمة ثم رفع بعد ذلك ويروى احمد عن عفان عن شعبة بلفظ ثم نسخ
ذلك وزاد خليفة بن خياط وهو احد شيوخ البخاري فقرأنا به زمانا ثم نسخ فرأينا بالفوقية
في الحوراء بعدا لا يملى بن حماد عن يزيد بن زريع في رواية اسحق وكان عامر بن الطفيل
اي بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي ابي براء عامر خير بفتح الراء وكسرها
اي خير النبي صلى الله عليه وسلم وبينه السهيلي في الدلائل من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن
اسمعيل شيخ البخاري فيه لطمه وكان اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائلا له اخرجه ابن منده فصل
ذكر الحديث ووقع في بعض النسخ بضم اوله وحفظها من قرول بالقاف والغين المعجمة وآخره لام
عثمن بن سعيد بالف اشعر والف بعيرا قوله غدة كغدة البعير بضم الغين المعجمة وتشديد الدال
اصابه غدة او امده بها ويجوز النصب على المصدر اي اغد غدة والغدة بضم المعجمة من اعراض المال
وهو طاعونها قوله في بعث امراة من الى بلان بينها الطبراني من حديث سهل بن سعد فقالت
امراة من الى سلول وبين فيه قدوم عامر بن الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال له اعزوك
الف اشقر والف شقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اصحاب بئر معونة بعد ان رجع عامرا
وانه غدر بهم واحصر ذمه عمد اي براء وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه فقال اللهم اكفني عامرا
قال فجاءني بيت امراة من بني سلول فلت سلول امراة وهي بنت ذهل بن شيبان وزوجها

كانوا

سرة بن معصعة اخو عامر بن معصعة فنسب بنوه اليه قوله فانطلق حرام اخو ام سليم وهو
رجل اعرج كذا هنا على انه صفة حرام وليس كذلك بل الاعرج عميره وقد وقع في رواية سليمان بن سعيد
فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني فلان فالذي يظهر ان الواو في قوله وهو فوقه
سهو من الكاتب والصواب في هذا وصواب الكلام فانطلق حرام هو ورجل اعرج فانا الاعرج
فاسمه كعب بن زيد وهو من بني دينار من الخزرج واما الاخر فاسمه المنذر بن محمد بن عقبة بن
اخيحة بن الجلاح الخزرجي سماهما بن اسحاق في زيادات السيرة ووقع في بعض النسخ هو ورجل
اعرج على الصواب قوله فان اسوني كتم وقع هنا بطريق لا كتفا ووقع في رواية سليمان بن
سعيد المذكورة اني اسوني لستم كذا ولعل لفظه كذا من الراوي فانه كتبها على قوله كنتم اي كما وقع
بطريق الاكتفا ولابي نعيم من طريق عبيد الله بن يزيد المقري بن لهام فان اسوني كنتم فرسا بني فهذه
هذه رواية مفسرة قوله فجعل خلفهم في رواية الطبري من طريق عكرمة بن عمار عن اسحق بن
ابي طلحة في هذه القصة فخرج حرام فقال يا اهل بير معونة اني رسول الله اليكم فامنوا بالله ورسوله
فخرج رجل من كسر البيت برمح فضربه في جسده حتى خرج من الشق الاخر قوله فاوما الى رجل فاتاه
من خلفه لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة لابن اسحق بما ظاهره انه عامر بن الطفيل
لانه قال فلما نزلوا الى العجابة بير معونه بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه فقتله لكن وقع في الطبراني من
طريق بنات عم انس بن مالك حرام بن ملحان سلم وعامر بن الطفيل ماتا قرأ كما تقدم في هذا
الباب واما ما اخرجه المستغفري في الصحابة من طريق القاسم بن ابي امامة عن عامر بن الطفيل
انه قال يا رسول الله زودني كلمات قال اطعام الطعام واستحي من الله واداء
الامانة فحسن الحديث فهو سلمي ووهم المستغفري وكوهه سبق في ترجمته ونسبه عامر بن الطفيل
العامري وقد روى النسوي في ترجمة ابي عامر بن مالك العامري من طريق عبيد الله بن بريدة الاسلمي
قال حدثني عمي عامر بن الطفيل فذكر حديثا نعرف ان المعالي سلمي وافق اسمه واسم ابيه العامري
فكان ذلك سبب الوهم قوله فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة يلحق الرجل فتقتلوا كلهم اشكل
ضبط قوله يلحق الرجل في هذا السياق فقيل يحتمل ان يكون المراد بالرجل الرجل المذكور ويكون مرفوعا وفيه
حذف تقديره يلحق الرجل بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد به قاتل حرام والتقدير تطعن حراما
فتقول فزت ورب الكعبة يلحق الرجل المشرك العامري بقومه المشركين واجتمعوا على المسلمين فيقتلوا

كلهم

كلهم ويحتمل ان يكون يلحق بصيغة الامر والرجل هو حرام اي لحقه اصلا والرجل رفيقه تعني انهم لم يكونوا
الى مرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه ويحتمل ان ضبط الرجل بسكون الجيم
ولفوصيغة جمع والمعنى ان الذي طعن حراما يلحق بقومه وهم الجبال الذين استنصرهم عامر بن الطفيل
لحاربهم فتقاتلوا المسلمين فقتلوا كلهم او قاتل حراما من الطفيل والرجل بسكون الجيم هم المسلمون القوا
فقتلوا كلهم ولهذا اوجه الترجيحات ان ثبتت الرواية بسكون الجيم والله اعلم قوله فقتلوا
كلهم غير الاعرج كان رجلا في رواية حصين بن عمير بن ضمام في الجهاد فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل قال
فظننا انه اخرمعه وفي رواية الاسماعيلي من هذا الوجه فقتلوا اصحابه غير الاعرج وكان في رأس الجبل
ثم كان من المنسوخ اي المنسوخ تلاوته فان نحو هذه القرآن كحرمة على الخلف وعدم ذلك
في رواية عمامة مكان نخالها اي نخال اسمه قال بالامر لهذا الهوس لطلاق النون على
الفعل وقد صرح بانه فتح الامر قوله فزت ورب الكعبة اي بالشهادة قوله عن عائشة قالت
انساق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر يعني في الهجرة وقد تقدم شرح الحديث مستوفى بطوله
في ابواب الهجرة واعاد ذكره هنا لهذه القطعة من اجل ذكر عامر بن فهيرة لما سمى انه كان من
السابقين قوله وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة في
رواية الكسمهني اخي عائشة وهما حائزان الاول على القطع والثانية على البدل وفي قوله عبد
الله بن الطفيل بطرو كانه مقلوب من الصواب ثم قال الدمياطي الطفيل بن عبد الله بن سخبرة
وهو ازدي من بني مرهران وكان هو وزوج امه وامه والدة عائشة فتزوجها في الجاهلية فولدت له
خالد اما بكر ومات وخلف الطفيل فتزوج ابو بكر اسماء ام رومان فولدت له عبد الرحمن
وعائشة فالطفيل اخوهما من امهما واشترى ابو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل وعن ابي
اسامة هو معطوف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل نا ابو اسامة وانما فصله لبيان الموصول من
المرسل وكان هشام بن عروة حدث به عن ابيه هكذا تقدم في الهجرة موصولا وذكر عائشة فيه وقصه
بير معونة مرسل لكن وصله ذكر عائشة ووجه تعلقه به من جهة ذكر عامر بن فهيرة فانه ذكر في
ثمان الهجرة انه كان معهم وفيه ملجزها اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر خرج معهم اي المدينة
قوله بعنبسانه مالقاف اي بركبانه عبده وهي ان ينزل الراكب ويركب بعيره ثم ينزل الاخر
ويركب الماشي لهذا الذي يعضده ظاهر اللفظ في العينية ويحتمل ان يكون المراد ان هذا يركبه مرة
وهذا يركبه اخرى ولو كان كذلك لكان البعير يترك فانه ظهر وعمل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة

عيينة بن حصن بن بدر من بني فزارة بن سليم

والى الاحزاب يعني الى

اسمين وهو كما قال والاحزاب جمع حزب اى طائفة وانما سمي الخندق فلاجل الخندق الذي حفر حول

المدينة بامر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي اشار بذلك سلمان فيما ذكره اصحاب المغازي منهم او معشر

قال سلمان للنبي صلى الله عليه وسلم انا كنا بفارس اذا خصونا خندقنا علينا فامر النبي صلى الله عليه وسلم

بحفر الخندق حول المدينة وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين فسارعوا الى عمله حتى برع واسنة وحال الشتاء

لجاجهم واما تسميتها الاحزاب فلاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وهم قريش وغطفان و

ومن تبعهم وقد انزل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الاحزاب وذكر موسى بن عقبة في المغازي قال

خرج حيي بن اخطب بعد قتل بني النضير الى مكة فحرض قريشا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج

كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق بسعي في غطفان وحضهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لهم

نصف تمر خيبر كل عام عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري الى ذلك وكتبوا الى حلفائهم من بني اسد

فاقبل الله طليحة بن خويلد ومن اطاعه وخرج ابو سفيان بن حرب بقريش فتزلوا مر الظهران بحاهم من

اخابهم من بني سليم مددا لهم فصاروا في جمع عظيم لهذا الدين سماهم الله تعالى الاحزاب وذكر من تبعهم

ما سانده ان عدتهم عشرة الاف قال وكان المسلمون ثلاثة الاف وقيل كان المشركون اربعة الاف والمسلمون

نحو الالف وذكر موسى بن عقبة ان مدة الحصار كانت عشرين يوما ولم يكن بينهم قتال الا مراماة بالنبل

والحجارة واصيب منها سعد بن معاذ لا بتحمي التي بينهم الفتنة فاختلفوا وذلك بامر النبي صلى الله عليه

وسلم له بذلك ثم ارسل الله عليهم الريح فمزقتهم وكفى الله المؤمنين القتال **قوله** قال موسى بن عقبة

كانت في شوال سنة اربع اهكذا رويناه في مغازيه قلت وتابع موسى على ذلك مالكا رحمه احمد عن

موسى بن داود عنه وقال ابن اسحق كانت في شوال سنة خمس وبذلك جزم عمرو عن من اهل المغازي وقال

المصنف في قول موسى بن عقبة وتواه مما اخرجه اول الباب من قول ابن عمر انه عرض على النبي

وهو ابن اربع عشرة وبوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فيكون بينهما سنة واحدة واحد كانت سنة

ثلاث فتكون الخندق سنة اربع ولكن يتجه انه اذا ثبت انها سنة خمس لا فما لسان يكون من عمر في احد

كان اول ما اطعن في الرابعة عشرة وكان في الاحزاب قد استكمل الخمس عشرة ويهذا الجاب البيهقي

ويؤيد قول من اسحق ان ابا سفيان قال للمسلمين لما رجع من احد موعدكم العام المقبل بدر فخرج

النبي صلى الله عليه وسلم من السنة المقبلة الى بدر فتاخر مجي ابي سفيان تلك السنة للجدب الذي

كان حينئذ وقال لقومه انما صلح الخروج في سنة مخصب ترجعوا بعدان وصلوا الى عسفان او

دونها

ذكرها ذكر ذلك اسحق وجزم به من اهل المغازي وذكر البيهقي بسيد هذا الخلاف وهو ان

من السلف قالوا بعد وبين الباب من المحرم الذي وقع بعد الهجرة والصواب الاشهر الذي نسل ذلك ان

وقع الاول وعلى ذلك الجمهور منهم ابن سعيد في ناكيه تذكر غزوة بدر الكبرى كانت في السنة

الاولى وغزوة احد كانت في الثانية وان الخندق كانت في الرابعة وعلى عمل عليه على ذلك الطبقا

لكن شاذ وهي مخالفة لما عليه الجمهور من جعل التاريخ من المحرم سنة الهجرة وعلى ذلك يكون بدر في

الثانية واحد في الثالثة والخندق في الخامسة وهو المعتمد ثم ذكر المصنف في الباب بعده عشر حديثا

الحديث الاول حديث ابن عمر **قوله** عرضه يوم احد عرض الجيش اختبارا لحالهم قبل مباشرة القتال

للنظر في تاهبهم وتمرينهم مناز لهم وعمره ذلك **قوله** وهو ابن اربع عشرة سنة في رواية مسلم

عرضني يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة وقد تقدم مع شرحه وملحقه في باب الصبيان

ما يغني عن اعادته **قوله** فاجازه اي امضاه واذن له في القتال وقال البرماوي والظاهر من الاجازة

وهي الاعمال التي اسهم له فيها والاول اولى ويرد الثاني ما انه لم يكن في غزوة الخندق غنيمة حتى يسهم فيها

وفي حديث ابي رافع الليثي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الغلمان وهو حديث الخندق فاجاز

من اجاز وردمن رد الى الدراوردي فقد اوضح ان المراد باجازة الامضاء القتال لا رد لكان في بدا الامر

قبل حصول الغنيمة ان اريد حصان غنمه والله اعلم الحديث الثاني حديث سهل بن سعد **قوله**

وكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ويدئدر ذكر السبب في حفر الخندق

وفي مغازي موسى بن عقبة ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم جمع الاحزاب حفر الخندق حول المدينة

وجد في العمل فيهم مستعجلين يحفرون فلا عرا السدو وقد ذكر من اسحق نحوه وعد موسى

لهم اقاموا في عمله قريبا من عشرين ليلة وعند الواقدي اربعا وعشرين وفي الروضة للغوري

خمسة عشر يوما وفي الهدي لابن القيم اقاموا شهرا **قوله** ونحن ننقل التراب على اكتافنا بالسناه

جمع كدية بضم اوله وكسر المثناه وهو ما بين الكاهل الى الظهر ويتذكر في الحديث من حديث ابن لبيط

على متونهم والمتن فتكشف الصلب من العصب واللحم وهم من الين فغزى هذه اللفظ جزيت

سهل بن سعد ورفع في بعض النسخ على ابتدائه موجود وهو موجه على ان يكون المراد به ما يلي

الكدية من الجنب **قوله** اللهم ان العيش عيش الاخرة الا ان بطان نصوفوا ثم رواه بلفظ يعني مثل ما

النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم يكن في لفظه ما يكن ذلك شاهدا قال واما سمي شاعرا من

قصده وعلم النسبة والرد وجمع صفاته من الزهد ونحو ذلك كما قال في علم الزواد الى الخزرج

اما ملفوه من العروض التي اخترعها الخليل بن احمد وقد كان شعر الجاهلية والمخضرمين والطبقة الاولى
والمايه من شعر الاسلام قبل ان يعتريه الخلل كما قال ابو الفتح عثمان وقوله انا اقدم من العروض يعني انه نظم
الشعر قبل وضعه وقال ابو عبد الله بن النجاح اذا كانت قد كان شعر الورى قديما من قبل ان يخلق الخليل
وقال الداودي فيما نقله عن المتنبي انما سمي بيته لانه ليس بيت لاهل ان العيش الا الف ولام وارده بعض الرواة
المعنى كما قال وحمله على ذلك ظنه ان بيت بالالف واللام غير موزون وليس كذلك بل هو وارد في الوافر
ومن هو مع زيادة شيء من حروف المعاني في اول الجزء فاغفر للهاجرين والانصار في حديث
اغفر لهجره فاغفر للانصار والمهاجره بتسهيل الهمزة الاخيره وبالالف في الاخيره وفي الرواية الاخرى فاترك لهم
فاغفر الحديث الثالث حديث انس اورده من وجهين في الثاني زياده قوله ولم تكن لهم محمد يعلمون
ذلك اي انهم علموا فيه التقصير لاحتجبهم الى ذلك لا لمجرد الرغبة في الاجر قوله فلما رأى ما بهم من النصب
والجوع فيه بيان سبب قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ان العيش عيش الاخره وعند الحرث من اوى اساعه
من مرسلاطا وفي زياده في هذا الرجز والعز معضلا والقارة لهم يكلمونا تنقل الحجاره
والاول عزيزون انتصر واعلم كان والعز الهي معضلا والقارة وفي الشرق اثبته بالسين
قال ذلك هوا بالقوله عن الدين يا بعوا محمدا الى اخره ولا اثر للتقديم والتاخير فيه لانه محمل
على انه كان يقول اذا قالوا ويقولون اذا قال وفيه ان بيت الشعر تنشيطا في العمل وذلك
حريتهم في الحرب واكثر ما يستعملون في ذلك الرجز قوله نحن الذين بايعوا محمدا هو
صفة الدين لا صفة نحن قوله على الجهاد ما بقينا ابدا في روايه عبد العزيز على الاسلام بدل
الجهاد والاول اثبت تنبيه تقدم طريق عبد العزيز سندا ومتنا في اوائل الجهاد سوى قوله
قال يونس الى اخره وسياتي بعد احاديث من حديث البراء انه كان يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
قوله قال يونس قائل ذلك اسرائيل بن ابي اسحاق وهو موصول بالاسناد المذكور اليه قوله
بمل كعي روي الهمزة وحذفها الهاء التي يوقف به سواء كان زيتيا او سمنا او شحما واعرب الداودي
فقال الاهاله وتاه من جلد فيه سمن وقوله سخه اي نغير طعمها ولونها من قدمها والعداوه
تكونها بشحمه وقوله بشحمه بوجوه ومجه وعين مهمله وقيل نون وعين معجمه والشحم الغش
اي انهم كانوا يحصل لهم عند ردادها شبيه بالغش والاول اصوب وقوله في الخلق هو الحلق
المعلة قوله وهاربكم ضنن يدل على انها تعتقه جدا حتى يمتنع وانشنت وفي روايه الاسماعيلي

وها رب منكر قال بن التين الصواب رب منكر لان الرب يوشه ما لا انحجور في الوقت غير
الحقيقي ان يجبر عنه بالمذكر ومنهن بضم الميم وكسر الحاء المهملة الجامع قوله عن ابيه في روايه
يونس بن بكير في زيادات المغازي عن عبد الواحد بن ايمن حدثني ابي عن الحرث بن قوله اتيت
حاسرا فقال انا رأيته يوم الخندق في روايه الاسماعيلي من طريق البخاري عن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال قلت
لجابر بن عبد الله حدثني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه عمك فقال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الخندق نعرض نكيده كذا لابي ذر بضاد معجمه ثم كاف ثم ياء تحتيه قبل هي
التطعه الشديدة الصلبة من الارض وقال عياض كان الرواة يقولونه بالمهمله والصواب المعجمه هو الحجر
الجزل فيجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي روايه احمد عن ربيع عن عبد الواحد بن ايمن وهي الصخره
من الجبل وفي روايه الاسماعيلي نعرض كيده وهي بضم الكاف وتقديم الدال على المثناه وهي التطعه
الصلبة ايضا ورفع في روايه الاصيلي بالحرجاي كتل ضخمه وعند ابن السكن كيده تثنيه من فوق قال
عياض لها معنى وفي روايه الاسماعيلي فجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلت هذه كيده دار عجت
في الخندق وزاد في روايه فقال رشوها ما لها رشوها قوله فعاد ما ما زال ثم ظاهر وبطنه مضمور
مجهور زاد يونس من الجوع في روايه احمد اصابهم جهد شديد شق ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا
من الجوع وفايده ربط الحجر على البطن اظهر من الجوع ليمشي على الغنا الصلب يواسطه ولذا قال في رفع
قوله الحجر شد عليها بعصابه استشكل الظهر رد ذلك الكرماني بانه لتسكين حراره الجوع برد الحجر
او لانها تحاره زقاق بعد البطن لشد الامعاء فلا تحلل شيء مما في البطن فلا تحصل ضعف غايد بسبب
التحلل قوله ولبثنا بلياه اما فوق الاذوق ذواقا في جمله معتره اورد عليه بيان السبب في ربطه
صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه وزاد الاسماعيلي في روايته لا نطعم شيا ولا نقدر عليه
فاخذ المعول بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو وبعدها لام اي المسحاه وفي روايه احمد فاخذ المعول
او المسحاه بالشك قوله فضرب في روايه الاسماعيلي ثم سعى لاما ثم ضرب وعند الحرث بن ابي اسامه من
طريق سلمان التيمي عن ابي عثمان فاخذ ضربا في الخندق ثم قال بسم الله وفيه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا حفدا رتنا رحب دينا قوله فعاد كثيبا اي رملا قوله اهيل
او اهيم شك من الراوي في روايته الاسماعيلي اهيل بغير شك وكذا عند يونس وفي روايه احمد كثيبا مهيلا
والمعنى انه صار رملا يسيل ولا يتماسك قال الله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا سايلا واما
اهيم فعناه عاد صرصرا بعضهم بالمثناه وبعضهم بالمثلثه وفسرها ما انها تكسرت والمعروف بالمثناه

قوله ويحيى بنفسه في رواية سعيد بالقصر بالكسر ولهم اي لقد اكلوا حتى تركوه والحرنوا بالخا المهمله والفا
اي جمعوا وفي رواية يونس بن بكير ما زال يقرب الى الناس حتى شبعوا وهم عن وبعودا النفع هو العجم بزد
العجم ما كانوا قوله كليهما واحدي بهم فيقطع نعل ابن البراة من اهل نجم بين يسليهم قوله قال
الناس انما نبعث معه وفي رواية يونس كي والحديث يعلم يزال الاكل ولعدي يوما اجمع في رواية ابي النعيم
عن جابر ثانيها الخندق وابن الحمد عند جابر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك رجع وحدثي على
علامات النبوه حديث ابن حجر القيام العلما في منه الحديث عن ابن عباس الحاسر جيد جابر
ايضا قوله ابو عامر محمد الضحاك ابن مخلد شيخ البخاري ويروي عنه هنا بواسطه وبغير كما في شرحه
فيكون تحتها نعم في سنه كثيره من الاخبار اي دخل بينه وبينه واسطة قوله حصا بمعجمة وميم
تشوحين رضا بمهملة وقد تشمك البقم وهو خمص البطن قوله نا تكيف نشرحهم بعد هلكا
ما كنا اي انغلبت واصله انكفاثم همزه وكانه سهلها قوله انزحا برايد صمم سورا بضم المهمله وسكون
الواو وفيه غير همزها الصنيع بالحبشيه وقيل العرس بلسانه ويطلق ايضا على البنا الذي يحيط بالمدينة
قوله الذي بالعز هو المعتيم قوله في هلاكم يعني كلمه استوعا بها حثهم على ان يجهموا ابن عرض وقع في
رواية الفابي ملابكم بزيادة ويستعاذها قوله وهم القيامي الذين كلوا وفي رواية ابي نعيم في
المستخرج فلحقوا بهم كانوا اقرحا بها وثمانون حابيه وفي رواية عبد الواحد بن ايمن عند الاسماعيلي كانوا ثمانين
ما به اوبلاث مايه وفي رواية ابي الزبير كانوا ثلاث مايه والحكم للزايد لمزيد علمه ولان القصه متجاره
قوله والخزنوا اي يانوا عن الطعام قوله لعط بكسر العين المهمله وتشديد الطا المهمله اي تغلي وتفور
الحديث السادس قوله عن عايشه اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار قالت كان ذلك
يوم الخندق لعله اوقع مختصرا وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس اذ جاوكم من فوقكم قال عيينه بن حصن
ومن اسفل منكم ابو سفيان بن حرب وبين ابن اسحاق في المغازي صفة نزولهم قال نزلت قريش بمجمع
السيول في عشرة الاف من احابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة وتهامه ونزل عيينه في غطفان ومن معهم
من اهل نجد الى جانب احد بباب نعمان وخرج النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم
الى سلع في ثلاثة الاف والخندق بينه وبين القوم وجعل النسا والذراري في الاطام قال وتوجه
حيي بن اخطب الى بني قريظة فلم يزل بهم حتى غدروا كما سياتي بيانه في الباب الاتي وبلغ المسلمين غدرهم
فاشتد بهم البلا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطي عيينه بن حصن ومن معه ثلث ثمار المدينه
على ان يرجعوا فمنعه من ذلك سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وقالا كنا نحن وهم على الشرك لا يطمعون

منا

فكيف نعطيهم بعد ان اكرمنا الله بالاسلام واعزنا بك نعطيهم اموالنا ما لنا بهذا من
حاجة لا نعطيهم الا السيف فاشتد على المسلمين الحصار حتى تكلم معتب بن قشير واوس بن قيظي وغيرهما
من اهل النفاق وانزل الله تعالى وقول المنافقين والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا الايات قال وكان الذين جاوا لهم من فوقهم بنو قريظة ومن اسفل منهم قريش وغطفان انتهى
ابن عقبه رواية ولم يقع بينهم حرب الا مراماة بالنبل لكن كان عمرو بن عبد ود العامري اقتحم
هو ونفر معه خيولهم من ناحيه ضيقه من الخندق حتى صاروا بالسبخه فبارزه علي فقتله وبرز نوفل
ابن عبد الله بن المغيره المخزومي فبارزه الزبير فقتله ويقال قتله علي ورجعت بقية الخيول منهزمه وروى
البيهقي في الدلايل من طريق زيد بن اسلم ان رجلا قال لحذيفة ادركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندركه
قال يا ابن اخي والله لا تدري لو ادركته كيف كنت تكون لقد رايتنا ليلة الخندق في ليلة بارده مطيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيق ابراهيم يوم القيامة فوالله
ما قام احد فقال الثانية جعله الله رفيقي فلم يقم احد فقال ابو بكر ابعث حذيفه فقال اذهب فقلت اخشى
ان اوسر قال انك لن توسر فذكر انه انطلق وانهم تجادلوا وبعث الله عليهم الريح فما تركت لهم بناء الا هدمته
ولا انا الا اكفته ومن طريق عمران بن سريع عن حذيفه نحوه وفيه ان ابا سفيان قال النجا النجا
فاما الريح فانها تكفي وجالت قريش ان الريح تغلبهم على بعض امتعتهم وروى الحاكم من طريق عبد العزيز
ابن اخي حذيفه عن حذيفه قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب وابو سفيان ومن معه من فوقنا وقريظة
اسفل منا نخافهم على ذرارينا وما اتت علينا ليلة اشد ظلمة ولا ريحا منها فجعل المنافقون يستاذنون
ويقولون ان بيوتنا عورة فمر النبي صلى الله عليه وسلم وانا جاث على ركبتي ولم يبق معه الا ثلثمايه فقال
اذهب فاتني بخبر القوم قال ودعا لي فاذهب عني القر والفزع فدخلت عسكرهم فاذا الريح فيه لا
تجاوزه شبرا فلما رجعت رايت فوارس في طريقي فقالوا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم واصل هذا
الحديث عند مسلم باختصار وسياتي في الحديث الذي يليه شي يتعلق بحديث ابن عباس الاحزاب ذكر نحو
البراء وجهين قوله عن البراء ياتي بعد حديث ابن عباس الطريق الاخرى لحديث البراء وفيه تصريح
ابي اسحاق بسماعه من البرا قوله حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه كذا وقع بالشك الغين المعجمة فيهما واما
التي بالموحده فواضح من الغبار واما الذي بالميم فقال الخطابي ان كانت محفوظه فالمعنى وارى التراب
جلدة بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف ودخل بعضهم في بعض قال وروي اغفر بمهملة وفا
والغفر شعر الصدر اي وقال عياض وقع للاكثر بمهملة وفا ومعجمه وموحدة فمنهم من ضبطه بسبب

بطنه ومنهم من يضبطه بسرتها وعند النسفي حتى يعم بطنه او انهم يجمعونها بوضعها على الاعضاء الظاهرة والباطنة
زيد حتى الحلق قال وكان يجب لها الا يكون بعض تمعوق كما في الرواية الاخرى حتى وارى على السرة
بطنه قال وأوجه هذه الروايات اعتبار بعضه بجميعه ويرفع بطنه فلبث غير بعيد ثم رفع رأسه
عند احمد بسند صحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاطيهم اللبن يوم الخندق قد اعيهم تعبيرا صدره وفي
الرواية الاخيرة حتى وارى عني اعيار رجلة بطنه فوكان كثير الشعر وظاهر هذا انه كان كثير شعر
الصدر وليس كذلك فان في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي الشعر الذي في
الصدر الى البطن فيمكن ان يجمع بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل كان متصلا والله
اعلم قوله نقوله والله لا اهتدينا بين في الرواية التي بعد هذه ان هذا الرجز من كلام
عمار الله من رواحة وقوله ان الاولى يغوا علينا ليس بموزون وحوره ان الرجز قد يغير علينا
فذكر الراوي الاول بمعنى الذين وحذف قد ونزر عمر بن البيت ان المحذوف قد وهو جائز في الرجز
ان الاولى يغوا علينا وهذا يتزن بما قال لكن لم يتبين وذكره بعض الرواة في مسلم بلفظ ابوا
علينا وهو صحيح اي ابوا ان يدخلوا في ديننا ووقع في الطريق التاسع حديث البراء ان الاولى
زعموا علينا الله البيرجني والكشميهني وابي الوقت والاصيلي وكذا في نسخة من عيسى كذا في الفتح
قد يغوا كالاولى واما الاصيلي فضبطها بالعين المهملة المثناة والموحدة وضبطها في المطالع
بالغين المعجمة وصحفه في روايه اي الوقت كذلك لكن يراى اوله والمشهور ما في المطالع قوله
ورفع بها صوته ابينا ابينا كذا للاكثر موحده وفي اخر الرواية الاتيه قالوا سمعنا صوته اخرها وهو يقول
ان المراد بقوله ابينا ما وقع في اخر القسم الاخير وهو قوله اذا اراد وا فتنة ابينا ويحتمل ان يريد
ما وقع في القسم الاخر وهو قوله انا اذا صيح بنا ابينا فاندرج الوجهين ووقع في رواية الى الوقت
ابينا بمثناه بدل الموحده والاصيلي والجرجاني بمثناه قال عياض كلاهما صحيح المعنى اما الاول
فمعناه اذا صيح بنا لنزع او حادث ابينا النزاع وبمثناه واما الثاني فمعناه حيينا وافدنا على
تلد ونا قال والرواية في هذا القسم بالمثناه اوجه لان اما دة الكلمة في قوافي الرجز من قرب
عجيب معلوم عندهم فالراجح ان قوله اذا اراد وا فتنة ابينا بالموحده وقوله اذا صيح بنا
ابينا بالمثناه والله اعلم ووقع في النسخ وان اراد ونا على فتنة ابينا وهو تغيير الحديث الثامن من
حديث ابن عباس قوله نصرت بالصبا بفتح المهملة وتشديد الموحدة هي الريح الشرقيه والدبور
الريح الغربيه وروى احمد من حديث ابي سعيد قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله

قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا فضربه الله على وجوههم بالريح
تالريح فهزمهم الله بالريح وروى من سرد وجه في التفسير من طريق اخرى عن ابن عباس قالت الصبا
للشمال اذهبي بنا نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرام لا تضرب الليل فغضبت الله
عليها فجعلها عقيما وفي رواية له من هذا الوجه فقالت الريح التي صرصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبا وقد تقدم في الاستسقاء ذكر النكبه في تخصيص الدبور بعاد والصبا بالسليمين يعرف فيها وجه
الزاد المصنف بعد الحديث هنا وان الله تعالى بعثها على قوم عاد فاهلكتهم وقال تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
لم تروها قال مجاهد بعث الله عليهم الريح فكانت قد ارهم وتوعدتهم حتى الظعينة وذكرت
اسحق في سبب رحيلهم ان نعيم بن مسعود الاشجعي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ولم يعلم به
قومه فقال له خذ لنا عنا فمضى الى بني قريظه وكان نديما لهم فقال قد عرفتم محبتي قالوا نعم فقال ان
قريشا وغطفان ليست كهذه البلد لهم وانهم ان رأوا فرصة انتهزوها والا رجعوا الى بلادهم وتركوكم
في البلد مع محمد ولا طاقة لكم به قالوا فما ترى قال لا تقاتلوا معهم حتى يأخذ وا منكم رهنا فتمسكوا به
نتوجه الى قريش فقال لهم ان اليهود ندموا على الغدر بمحمد فراسلوه في الرجوع اليه فراسلهم بانا لا
نرضى حتى نعطي الى قريش فتلخذ وا منهم رهنا فاعطوهم ثم جاء غطفان بمثله فلما اصبح
ابو سفيان بعث عكرمة بن ابي جهل الى قريظه بانا قد ضاق بنا المنزل ولهذا مرعى فاخرجوا حتى
نناجز محمدا فاجابوهم ان اليوم يوم السبت وانهم قد علموا ما اصاب من كان قبلهم بسببه ولا بد لنا من الرهن منكم لئلا تفروا
عنا فقالت قريش لغطفان ما احذركم نعيم فراسلوهم بانا لا نعطيكم رهنا فان شئتم ان تخرجوا
فاخرجوا فقالت قريظه ما اخبرنا نعيم قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة عن
عائشة ان نعيما كان ثموما وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود بعثت الي ان كان بريصنك
ان يلحد من قريش وغطفان رهنا من رجالهم ابناءهم نعلنا فرجع نعيم مسرعا الى قومه فاخبرهم
فقالوا والله ما كذب نعيم وانهم لاهل غدر وكذلك قال لقريش فكان ذلك سبب خذلانهم ورحيلهم
وقد تقدم في الحديث السادس بيان ما ارسل عليهم من الريح الحديث التاسع قوله حدثنا عبد
الحميد هو ابن عبد الوارث بن سعيد قوله اول مشهد شهده يوم الخندق اي باشرت فيه القتال
وهذا يوافق رواية مالك عنه الماضيه في اول الباب وروى الطبراني باسناد صحيح عن عمر قال
بعثني خالي عثمان بن مظعون في حاجة فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لي وقال ان لقيت
فعلت لبصرا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امركم ان ترجعوا فالله والله ما يرضى بشيء منهم

انبان الحديث الثامن قوله اسلام هو ابن يوسف الصنعاني قوله قال واخبرني من سمع ذلك
هو معمر واسم مطاوس عبد الله قوله وعلقة على حفصة اي بنت عمر اخيه قوله وسنن بها سنع الموس
والمهلة قال الخطابي كذا وقع وليس بشيء وانما هو نوسانها اي دواسها وهي سقطها تقطرنا ماء وانما تسيل
والنوسات جمع نوسة والمراد ان دماءها كانت تسوس اي تتحرك وكل شيء يتحرك فقد ناس هذا الموس الاخطل
ومنه قول المراة في حديث ام زرع اناس من حلي اذني وملأ من الين قوله زمسات هو بسكون الزاي
وضبط سنحها وامامسوات كلاهما على القلب قوله وكان من امر الناس ما ترون فاجعل لي من الامر
شيء اراده بذلك ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين واجتماع الناس على الحكومة بينهم فيما اختلفوا
فيه فراسلوا ابا موسى الاشعري من الحرمين وغيرهما ونواعدوا على الاجتماع بدومة الجندل فاجتمعوا
فرجحوا الصلح وعزموه فاشارت عليه مالك بن هبيرة ان يناشز عمرا الخلافة بعضي الى استمرار الفتنة
قوله فلم نفترق الناس الى بعد ان اختلفنا كان وهما لموسى الاشعري وكان من قتل على وعمرو بن العاص
وكان من قبل معاوية ورفعني رواية عبد الرزاق عن معمر في هذا الحديث فلم نفترق الحديث وهو مشكل الوجه
ويحتمل ان الفتنة الدلوة كانت تضعف ويخور بعضهم ان يكون المراد الاحياء الاخير الذي كان بين معاوية
والحسن على رواية عبد الرزاق تزداد في هذا الامر الكلام لم ادعه حتى ذهب الهم في الكلام الذي كان في المكان
خص معهم الامر ثم وعظ معاوية الى آخره وبعد ذلك قول الخوري في تشبث المشكل اشار به لك ان عمر
الخلافة شورى في ستة والجعل امر الامر شي ما سرته الخلافة قال وهذا حكاية الحال التي جرت قبل وفاة
قوله فلم نفترق الناس خطب معاوية كان الذي سنة ومن معاوية لما اراد ان يجعل ابنه يزيد ولي عهده كذا قال
ولم اجد له سندا والمعتمد ما وقع في رواية عبد الرزاق ثم وجدت في رواية حبيب بن ابي ثابت عن ابن
عمر قال لما كان في العام الذي اجتمع فيه علي ومعاوية بدومة الجندل قالت لحفصة انه لا عمل لكما بخلاف
عن صلح لعل الله ان يصلح امة محمد واستصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب قال فاقبل
معاوية يوسد على يختي يعلم ذلك من يطمع في هذا الامر وبرجوه او يمد اليه عينيه الحديث ساحرجه الطبراني
قوله ان يتكلم في هذا الامر اي الخلافة قوله فليطلع لنا قرنه نسخ الثاني قال بن التين يحتمل ان يريد
بالقرن مدته كما جاء في الحديث لكل اجل قرن اي كل طلع قرن ويحتمل ان يكون المعنى فليبد الناصحه وجهد والقرن من
شانه ان يكون في الوجه والمعنى فليظهر لنا نفسه ولا يخفها قيل اراد علينا وعرض الحسن والحسين وقيل
اراد عمر وعرض بابنه عبد الله وفيه بعد لان معاوية كان بالغ في تعظيم عمرو ودعم في رواية حسين اني اظنها
قال عمر نفسي والدنيا ما يوسد اردت ان اقول له يطمع فيه من هو دونه واما الى الاسلام حتى اذا ظهر فيه

فذكرت

الاذى في الجمع الذي حضرته قوله قال حبيب بن سلمة اي احد رواة الخبر عن ابن ابي ثابت قوله الفهري بضم الفاء
وفتح الهاء وكان قد ولي دمشق الشام وارسله معاوية في سرية فضل غنما وقفل راجعا فلقي ذا الكلاع
معاوية وكان قد ولي دمشق الشام وارسله معاوية في سرية فضل غنما وقفل راجعا فلقي ذا الكلاع فمنعه
معاوية ان يدخل بلاده غزا الروم فلقي ملكهم فقال له حبيب الروم اكثر وهو اعلم بهم وبلادهم فقال معاوية
قال لا احبني من اهل الا احببته معاوية عن ملك القائل بالعلم من هو الذي ينعته وذلك ما جاء صوفي في اخره
وقع في رواية عبد الرزاق بعد قوله فلم نحن اتى به منه زاد ابن عمر فعرف بذلك الزيادة مناسبة قوله
حبيب بن سلمة ان عمر قال لا احتبيه والحبوة نعم العمامة وسكن الواو وحبوته ثوب ملفق في الظهر ويرخي طرفاه
على الساقين بعد ضمهما قوله من يا مالك وانا كل الاسلام يعني يوم اجتمع الناس ويدخل في هذه المقالة
على وجميع من شهد معه من المهاجرين وفيهم عبد الله بن عمر ومن تامل سياسة ابن العاص ظهر له ان هذه القصة في غزوة
الخندق لان ابا سفيان كان راس الاحزاب وسيأتي ان اول من يطمع فيه من تلك وامال على الاسلام
تحتمل وجهين احدهما انه ذكرت الخدعة ما عرضت عنه وكان راى معويه في الخلافة تعديم الخاصل في القوة والمنعة
والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين والعبادة فلهذا طاق انه حق وراى عمر خلاف
ذلك والله الا بايع المفضول الا داخشي الفتنة ولهذا بايع بعد ذلك معاوية ثم انه تونيد دين بنيه من
بعض بعينه كما سياتي في الفتن وبايع بعد ذلك لعبد الملك بن مروان قوله وعمل بن عمر ذلك الذي على
عمر يا اردت ورفع في رواية منقطعة عند سعيد بن منصور اخرجها عن ابراهيم عن ابي وائل قال
نبئت ان عمر لما قال معاوية من احق بهذا الامر منا ومن ابائنا فهمت ان اقول لا الا من بالكوفة وبابل
على الاسلام فخشيت ان يكون في قولي بعض الدعاء وان احمل قولي على غير الذي اردت قوله فذكرت
ما احمد الله في الخاسا اي لمن صبر فاثر الاخرة على الدنيا قوله قال حبيب اي بن سلمة المذكور في سنده وعند
بعض اولها اي انه صوب رايه في ذلك وقد تدنا ان حبيب اي بن سلمة المذكور كان من اعلم معوية
قوله قال محمود عن عبد الرزاق ونوسانها اي ان عبد الرزاق روى عن معمر بسنده المشار اليه
لهذا الحديث كما رواه لشام مخالف في هذه النقطة فقال ونوسانها وهذا هو الصواب كما تقدم وطريق
محمود هذا وهو بن علان المروزي وصاحب المجالس قدامه وهذا هو الصواب كما تقدم وطريق محمود
هذا والجوهري في كتاب اخبار الخوارج له قال حدثنا محمود بن غيلان المروزي اما عبد الرزاق عن
معمر فذكره بالاسانيد بن معا وساق المتن بتمامه واوله دخلت على حفصة ونوسانها بنقطتين وقد
ذكرنا ما في روايته من زيادة وكذلك اخرجها اسحق بن راهويه في مسنده عن عبد الرزاق لكن
الحادي عشر حديث سلمان بن صرد نعم العاد المهملة وفتح الراء بعدها مهملة من الصون بفتح الجيم الخزاعي

صحابي مشهور يقال كان اسمه سيارا نعيره النبي صلى الله عليه وسلم للبيع له في البخاري سوى هذا الحديث
واخر تقدم في صفة ابليس وله طرق في الادب ويدرج في الرواية الثانية اسماء الى السجن له منطقا
وكان سليمان المذكور اسن من خرج من اصل الوفد وفي طبقات الحسين بن علي نقيل هو وابنا يعمر
الوردة في سنة خمس وستين قوله غزوهم والاخر وتناني رواية ابي نعيم في المخرج من طريق
بشر بن موسى عن ابي نعيم شيخ البخاري فيه الان غزوهم وهي في رواية اسرائيل التي تلوها قوله
في رواية ابراهيم اسرائيل حين جاي ضبط بسم المعجمة وسكون الجيم وكسر اللام اي رجعوا عنه وفشلوا
الى امر رجعوا بغير اختيارهم بل لصنع الله تعالى الرعب قوله ذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم قال بعد
ان انعزلوا وذلك لسبع بقين من ذي القعدة وفيه عن سلامة انه صلى الله عليه وسلم في السنة
المقبلة نصدهم قريش عن البيت ورفعت الدرة بينهم اي ان مقصودها كان ذلك سببا فتح مكة نوقع الامر
كما قال صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير باسناد حسن من حديث بريدة شاهد هذا الحديث ولفظه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب قد جمعوا لكم جموعا كثيرة لا تغزونكم بعدها ابدا ولكن انتم
تغزونهم الحديث الثاني عشر حديث شكل قوله هذا اسحق لعمري بمعمر وهشام كنت ذكرت في
الجهاد انه الدستوائي لكن جزم المزي في الاطراف بانه من حسان كم وجزم به ايضا في عدة طرق فالله اعلم
المعتمد وما بضعيف الاصل الحديث به وليس بمعتمد كما سأوضحه في التفسير ان شاء الله تعالى قوله
عن محمد لعمري بن سيرين وعبيدة بفتح العين لعمري بن عمرو السلماني قوله قال يوم الخندق في رواية الجهاد
يوم الاحزاب وهو المعتمد وفي رواية يحيى بن الجزار عن علي عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يوم الاحزاب قاعدا على ارضة من ارض الخندق فذكره قوله كما شغلونا في رواية المستملي
كما شغلونا زيادة لا بد منها وهو خطأ قوله صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر وسيأتي الكلام
عليها وعلى شرح هذا الحديث مستوفى في تفسير سورة البقرة الحديث الثالث عشر حديث جابر قوله
حدثنا محمد لعمري ابن عبد الله الدستوائي ويحيى لعمري ابن ابي كثير قوله فعل ابن كثير بن قد سبق
شرح هذا الحديث في المواقيت من قال الصلاة وبينت فيه المدة التي بين ذهاب فاطمة الصلاة
الحديث الرابع عشر حديث ابراهيم الذي ذكر الزبير وقد تقدم شرحه في المناقب قوله من يأتينا
بخبر القوم فقال الزبير انا ذكر انا ما لا ميراث وقد تقدم في الجهاد في باب فضل الطليعة ذكر ما فيه
ومعنى شرح الحديث في مناقب الزبير وقد استشكل ذكر الزبير في هذه القصة فقال شيخنا ابن الملقن
اعلم انه وقع لنا ان الزبير هو الذي ذهب للكشف عن بني قريظة والمشهور كما قاله شيخنا ابو الفتح

اليعمري ان الذي توجه اما في غير هذه الغزوة فكانت بنو قريظة في قرى من نجد وتهامة فلعل
المخبر ذهب الى تلك القضية التي ذهب فيها غير القصة التي ذهب فيها فضعفا لزبير كما
للكشف خبر بني قريظة لعل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين وما تواعدوا به على محاربة المسلمين وقد
خذلهم الله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا
وعزيزا فلما انصرف الاحزاب عن الخندق ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وضع السلاح
وجاءه جبريل عليه السلام من الغد من الظهيرة وارسل الله تعالى عليهم الريح واشتد الرعد في تلك الليلة فانذر النبي
صلى الله عليه وسلم من لم يخرج من قريش فانذرهم فقالوا لعيينة بن حصن ارجع بنا فرجعوا فذلك قوله
تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم الآية وهرب ابو سفيان بعيره فتعلق النبي صلى الله عليه وسلم بالحبل فرجع
فقال الزبير بالقوم شوكتهم ويروى ان نسبة من ارسل عليهم الريح وجنوده الملائكة وان جبريل
قال لهم الرحيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا فقال
وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير فقال فقال الزبير فقتله الزبير وسلبه النبي صلى الله
عليه وسلم اياه الحديث الخامس عشر قوله عن عبيد الله هو ابن سعيد المقبري قوله وعلى الاحزاب
وهذا ملائم لما تقدم من الجمع بين الجمع بالجمع والعرض بجميعه ومن المردود ان المذموم ما يأتي كلهم واستكمال
والمحمود ما جاء بالجمع تواتر واتفاق ولهذا قال في مثل الاول بجمعهم لتمنع المكان وكذا قال السكان ولهذا تمنع
الدرق ووقع في كثير من الاصول والمحاظات ما وقع مصححا عليه في غاية الانسجام المعنى به ووقع
بغير قصد ومعنى قوله لا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى ما شوهده كالعدم والمراد ان كل من يتقي
ولهو الباقي فهو بعد كل شيء فلا شيء بعده كما قال تعالى كل من عليها فان الا وجهه الحديث السادس عشر
قوله حدثنا محمد لعمري بن سلام والفزاري هو مروان بن معاوية وعبارة لعمري سليمان قوله
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب قد تقدم شرحه في باب لا تتمنوا لقاء العدو
من كتاب الجهاد الحديث السابع عشر حديث عبد الله وهو ابن عمر قوله او الحج او العمرة ليست او
للشك بل للتنويع وذكره لعنا لقوله وهو دعا الاحزاب وحده وسيأتي شرحه في الدعوات ان شاء الله
تعالى قوله باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب اي من الموضع الذي
تقاتل فيه الاحزاب الى منزله بالمدينة قوله ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرتهم اياهم تقدم
السبب في ذلك وهو ما وقع من بني قريظة من نقض عهده ومعاونتهم لقريش وغطفان عليه وتقدم
سبب بني قريظة في غزوة بني النضير وذكر عبد الملك بن هشام في كتاب الاموال انهم كانوا
بنو عمون انهم من ذرية شعيب نبي الله عليه السلام وهو محتمل وان شعيبا كان من بني حمير انتهى

١٢٦

[illegible] المشهورة وهو بعيد جدا وتقدم أن [illegible]
خرج إليهم في ثلاثة آلاف [illegible]
لا أحد بعد عائشة ذكره مختصرا وساق نحوه [illegible]
لموسى حمل التبوذكي قوله كأني أنظر إلى الغبار [illegible]
له بعد تلك المدة الطويلة قوله ساطعا أي مرتفعا [illegible]
شرحه في أوائل بدء الخلق وتقدم إعرابه قوله موكب جبريل [illegible] حميد بن هلال عن
ابن المغيرة عن حميد بن هلال مطولا لكن ليس فيه أنس وأوله كان بين بني قريظة وبين النبي صلى الله عليه
وسلم عهد فلما جاءت الأحزاب نقضوه وظاهروهم فلما هزم الله الأحزاب تحصنوا فجاء جبريل فقال يا رسول
الله انهض إلى بني قريظة فقال إن في أصحابي جهدا قال انهض إليهم فلأضعضعنهم قال فأدبر جبريل ومن
معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الأنصار الحديث الثالث حديث ابن عمر قوله جويرية
بالجيم مصغر هو ابن أسماء عم عبد الله الراوي عنه قوله لا يصلين أحد العصر كذا وقع في جميع النسخ من البخاري ووقع
في جميع النسخ عند مسلم الظهر مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد بإسناد واحد وقد وافق
مسلما أبو يعلى وآخرون وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي عتبان مالك بن إسماعيل عن جويرية بلفظ
الظهر وابن حبان من طريق أبي عتبان كذلك ولم أره من رواية جويرية إلا بلفظ الظهر غير أن أبا نعيم
في المستخرج أخرجه من طريق أبي حفص السلمي عن جويرية فقال العصر وأما أصحاب المغازي فاتفقوا على
أنها العصر قال ابن إسحاق لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق راجعا إلى المدينة أتاه جبريل
الظهر فقال إن الله يأمرك أن تسير إلى بني قريظة فأمر بلالا فأذن في الناس من كان سامعا مطيعا
فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة وكذلك أخرجه البيهقي في الدلائل بإسناد صحيح إلى الزهري
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما رجع من طلب الأحزاب وضع عنه اللأمة واغتسل واستجمر فتبدى له جبريل فقال عذيرك
من محارب فوثب فزعا فعزم على الناس أن لا يصلوا العصر حتى يأتوا بني قريظة قال فلبس الناس السلاح
فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس قال فاختصموا عند غروب الشمس فصلت طائفة العصر وتركتها
طائفة وقالت إنا في عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس علينا إثم فلم يعنف واحدا من الفريقين
وأخرجه الطبراني من هذا الوجه موصولا بذكر كعب بن مالك فيه والبيهقي من طريق القاسم بن محمد عن
عائشة نحوه مطولا وفيه فصلت طائفة إيمانا واحتسابا وهذا كله يؤيد رواية البخاري في أنها العصر

وقد

١٢٧

[illegible] الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل
[illegible] وجمع بعضهم باحتمال أن تكون طائفة منهم
[illegible] التي بعدها العصر وكلاهما جمع لا بأس به لكن
[illegible] بإسناد واحد من مبدئه إلى منتهاه فيبعد أن يكون
[illegible] إذ لو كان كذلك لحمله واحد منهم عن بعض رواته على الوجهين
[illegible] ثم تأكد عندي أن الاختلاف في اللفظ المذكور من حفظ بعض رواته فإن سياق البخاري وحده
مخالف لسياق كل من رواه عن عبد الله بن محمد بن أسماء وعن عمه جويرية ولفظ البخاري قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال
بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم ولفظ مسلم وسائر من
رواه نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الأحزاب أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني
قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال آخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وإن فاتنا الوقت قال فما عنف واحدا من الفريقين فالذي يظهر من تغاير اللفظين
أن عبد الله بن محمد بن أسماء شيخ الشيخين فيه لما حدث به البخاري حدثه به على هذا اللفظ ولما حدث به
الباقين حدثهم به على اللفظ الأخير وهو اللفظ الذي حدثه به عمه جويرية بدليل موافقة أبي عتبان له عليه
بخلاف اللفظ الذي حدث به البخاري أو أن البخاري كتبه من حفظه ولم يراع اللفظ كما عرف من مذهبه
في تجويز ذلك بخلاف مسلم فإنه يحافظ على اللفظ كثيرا وإنما لم أجوز عكسه لموافقة من وافق مسلما على
لفظه بخلاف البخاري لكن موافقة أبي حفص السلمي له تؤيد الاحتمال الأول وهذا كله من حيث حديث
ابن عمر أما بالنظر إلى حديث غيره فالاحتمالان المتقدمان في كونه قال الظهر لطائفة والعصر لطائفة متجه
فيحتمل أن رواية الظهر هي التي سمعها ابن عمر ورواية العصر هي التي سمعها كعب بن مالك وعائشة والله أعلم
قال السهيلي وغيره في هذا الحديث من الفقه أنه لا يعاب على من أخذ بظاهر حديث أو آية ولا على من استنبط
من النص معنى يخصصه وفيه أن كل مختلفين في الفروع من المجتهدين مصيب قال السهيلي ولا يستحيل
أن يكون الشيء صوابا في حق إنسان وخطأ في حق غيره وإنما المحال أن يحكم في النازلة بحكمين متضادين في
حق شخص واحد قال والأصل في ذلك أن الحظر والإباحة صفات أحكام لا أعيان قال فكل مجتهد وافق
اجتهاده وجها من التأويل فهو مصيب انتهى والمشهور أن الجمهور ذهبوا إلى أن المصيب في القطعيات
واحد وخالف الجاحظ والعنبري وأما ما لا قطع فيه فقال الجمهور أيضا المصيب واحد وقد ذكر ذلك

الشافعي وغيره ونقل عن بعض اصحابنا ان كل مجتهد مصيب وهو رجحان الله ما رجح لظن المجتهد وهو قال بعض الحنفية
وبعض الشافعية هو مصيب في اجتهاده فاما ما يجب بالنص لا مدخل للاجتهاد فيه فهو مخطئ وسيأتي بسط هذه المسألة
في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى وظهر لا شيء لما ذهب اليه الطائفة الاولى ان كل مجتهد مصيب على الاطلاق ليس
بواضح واما قوله بترك تعنيف بعضهم بعضا فلعله مستفاد منه عند ربه واما قوله ولم يعنف واحدا منهم فوقع في بعض
النسخ المعتمدة حلوا الذين عنفوهم وهو ما لو كان صح الوقت ترجيحا للذين لم يعنفوا على الاولين والاول هو
ترك تأخير الصلاة عن وقتها واستدل بهذا الحديث من استنبط من الامر بالصلاة في بني قريظة الامر بالسرعة في
السير والمبادرة الى قطع المسافة وهو قول طائفة من المتأخرين من اصحاب مالك وقال اكثر العلماء بل كلهم
ذلك كان في شغل شغلهم بالحرب ولا سيما والزمان زمان التربص والفرص الامر حملوا النهي على غير
الحقيقة وهو جائز عند الجميع والاستعجال والاسراع الى بني قريظة وقد استدل به الجمهور على عدم تأثيم
من اجتهد لانه صلى الله عليه وسلم لم يعنف احدا من الطائفتين فلو كان خطأ لكان لم يعنف من اثم ومن لا يأثم
به برهان على ان تارك الصلاة حتى خرج وقتها لا يكفر وفيه نظر لمن يستدل به فيه على جواز الصلاة
على الدواب في شدة الخوف وفيه نظر قد رجحته في باب صلاة الخوف وعلى ان الذين سمعوا بالنهي صلاة
حتى خرج وقتها ينفضها بعد ذلك لان الذين لم يصلوا العصر صلوها بعد ذلك كما وقع عند مسلم من حديث انهم
صلوها بعد ما غابت الشمس ولما في حديث كعب بن مالك وفيه نظر ايضا لانهم لم يؤخروها الا عذرا ولو
والنزاع انما هو في من اخر عمدا بغير عذر وقد اعتمد من المنير ما ادعى ان الطائفة الذين صلوا العصر لما
ادركتهم في الطريق ما صلوها وفهم على الدواب واستدل الى ان النزول للصلاة ابطأ في المقصود الاسراع
في الوصول فالذين لم يصلوا عملوا بالدليل الظاهر وهو الامر بالاسراع لنزول عموم سماع العصر في وقتها
الى زمان والذين صلوا جمعوا بين دليلي وجوب الصلاة ووجوب الاسراع فصلوا ركبانا لانهم لو صلوا
نزولا لفاتهم ما اراده النبي صلى الله عليه وسلم من الاسراع ولا يظن ذلك بهم مع تنويههم انهم انتهى وفيه نظر لانه
لم يرجح لهم بترك النزول لصلاتهم نعم ان المراد بالامر لهم ان لا يصلوا العصر الا في بني قريظة المبالغة في الامر
بالاسراع فبادروا الى امتثال امره وحضور وقت الصلاة من ذلك لما تقرر عندهم من تأكيده فلا يمنع
ان ينزلوا فيصلوا وكأنه يكون في ذلك بعض ذلك لما اراده وقد عوى انهم صلوا ركبانا فاحتاج الى دليل ولم
اره صريحا في شيء من طرق هذه القصة وقد تقدم في باب صلاة الخوف ما يدل على ان صلاة الخوف وقال ابن
القيم في الهدى ملخصا كل من التعنيف واحد بقصده الا ترى ان صلاة الفضيلتين امتثال الامر في
الاسراع وامتثال الامر في المحافظة على الوقت ولا سيما في هذه الصلاة بعينها من الحث على المحافظة

عليها وان من فاتته حبط عمله وانما لم يعنف احدا من هؤلاء لعذرهم في التأخير بما فهموه من الامر لانهم اجتهدوا
فاخطؤوا لا شك الا الامر اقتضاهم ان يصلوا الى ان يكونوا عندها هم موصوفون باجتهادهم في الطاعة فتحيروا واخطأوا
احتج من اخر ان الصلاة حينئذ كانت وجوبها في الخندق وهو قول صلاة الخوف فلم يسع ان يكون الخبر في الخندق وكان من نسيان وذلك من قوله صلى الله عليه وسلم لم قال له ما ترى
اصلي العصر حتى كادت الشمس تغيب فقال والله ما صليتها لانه لو كان ذاكرا لها لاداها كما صح عنه
وقد تقدم في شرح حديث اخر الصلاة في الخندق في كتاب الصلاة ما يغني عن اعادته هنا قوله
فلما انصرف الى الاسود هو عبد الله كما تقدم مسافة ما بين الخندق والمدينة ثلاثة اميال ونحوها قوله
فلما انصرفوا اي من غزوة بني النضير وقد مر ما تعلق بالزيادة التي فيه اما ما تعلق بالقرعة التي في اصل
وظاهر ان الانصار كانوا اسوة اخوانهم في ذلك قوله المهاجرون من غنائمهم كثيرا مما لم يقسم لهم مثله ولا
ذلك واشعر ما ابين من رد ذلك ظنا انها ملكت الرقبة كما ملكت التي صلى الله عليه وسلم ما كان
لها عليه من حق لخدمته حتى عوضها عن الذي كان يدفعها ما ارضاها قوله وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاه ام ايمن فجاءت ام ايمن فجاذبته الازار من بعد الساق فسقط فضحك رواية مسلم من بعد الوجه فسقط
لما اعطاه ام ايمن فاتبعته النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني فجاءت ام ايمن قوله والنبي صلى الله عليه وسلم
تقول له كذا اي تقول لام ايمن لك كذا وفي رواية مسلم والنبي صلى الله عليه وسلم تقول اما ام ايمن تركيه
ولك كذا قوله كذا كناية عن القدر الذي ذكره فلما انتهى صلى الله عليه وسلم طلب السوداء فضمنها
ام ايمن ان تلك المنيحة سوداء فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليها هذا الظن بطيب انفسها بتركها خاصته
وزادها من عنده حتى طابت نفسها قوله او كما قال اشارة الى شك وقع في اللفظ مع حصول المعنى قوله
حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثالها وكما قال في رواية مسلم حتى اعطاها عشرة امثاله او قريبا من
عشرة امثاله وعمر هذا ارجح في قوله ولذلك اي مثل الذي لك مره ثم شرع يزيدها مرتين مرتين الى ان
بلغ عشرة وفي الحديث مشروعية هبة المنفعة دون الرقبة وفرط جود النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه
حلمه ومر منزلة ام ايمن وهي والدة اسامة بن زيد وابنها ايمن ايضا له صحبة واستشهد بحنين وهو
ابن بن اسامة وعاش شهرا ايمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا رضي الله عنهم الحديث الخامس عشر
حديث ابي سعيد اورده من طريق شعبة نازلا ودونه في المناقب عاليا وكرر في المغازي فصل هذا
بتليل قوله عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل هكذا رواه شعبة عن سعد بن ابراهيم ورواه

محمد بن صالح وزيادة الحارثي في نسب سعد بن ابراهيم فقال سعد بن معاذ بن النعمان بن اوس بن عامر عن ابيه بهذا السند
وفي رواية شعبة اصح ويحتمل ان يكون لسعد بن ابراهيم فيه اسنادان **قوله** نزل للحكم سعد
بعد ذلك اي بيان ذلك في الحديث الذي يليه وفي رواية محمد بن صالح المذكورة فلم يبرح حتى مات
يليه الموصي وفيه زيادة بيان الموت من اصابته والذي يليه **قوله** فلما ان مر بالمسجد فنظر اليه
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن له في الصلاة فيه في دار بني قريظة اما مرضا وهم وليس الواو في
الحديث الذي بعده للامر بل ايحمل يدل على انه مات بعد ما حكم سعد المذكور حتى نعى اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحكم في بني قريظة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل سعدا في خيمة رفيدة لمن يعوده من
وكانت امرأة تداوي الجرحى فقال الخطابي في العودة من فرس فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني قريظة وحاصرهم وسألوه الانصاف ان ينزلوا على حكم سعد ارسل اليه فحملوه على حماره ووطوا له وكان
حسبما قدمناه قوله فلما خرج الى بني قريظة ان سعدا كان في مسجد المدينة **قوله** قوموا الى سيدكم بباني
الحديث يليه في كتاب الاستيذان ان شاء الله تعالى وفيه البيان عما احتمل عند هذا المحاط بذلك الانصار واحد
اولهم وعنهم ودفع في سند عائشة من سند احمد من طريق علقمة بن ابي وقاص عنها في اثناء حديث طويل
قال ابو سعد فلما طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم او خيركم وانزلوه يعني عمر السيد الله
قوله حكمت فيهم بحكم الملك بكسر اللام وتشديد الكاف اي بحكم يشبه من يجد رواية ابي للطبراني
وفي رواية محمد بن صالح المذكور لقد حكمت اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات وفي
حديث جابر عند ابن عائذ فقال الحكم فيهم يا سعد فقال الله ورسوله اوفق بالحكم مالك قد امرك الله تعالى بحكم
فيهم وفي رواية من اسحق بن يسار عند ابي داود لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعه
وارفعه مالفا وجمع رقيع وهو من اسماء السماء قيل سميت بذلك لارتفاعها وقيل لتحجر وبعدها كله مدود
وقع عند الكرماني بحكم الملك بفتح اللام وضم الميم بدل الكاف وهو تصحيف قال السهيلي قوله من فوق
فوق سبع سموات يعني ان الحكم نزل من فوق سبع سموات ومثله قول زينب بنت جحش زوجني الله من بيته
من فوق سبع سموات اي نزل عقدها من فوق قال وهذا استحسان وصفة تعالى بالفوق على المعنى الذي يليق
بجلاله لا على المعنى الذي يسبق الى الوهم من الجهة الذي ينفي الى التشبيه وبقية الكلام على هذا المحدث
في الذي بعده المحدث السادس حدث عائشة **قوله** اصيب سعد في الرواية التي في المغازي سعد بن
معاذ **قوله** حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة من العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وبالقاف **قوله** وهو
حبان بن قيس يعني بن العرقة امه وهي بنت جعيد بن سعد بن سهم **قوله** من بني معيص بفتح الميم وكسر

بعد ما كنت صريعا وبعجرحان بن قيس وسالت دما فيس بن عائشة من بعد ما **قوله** رماه
بالمرة والمهملة بينهما كاف ساكنة وهو عرق في وسط الذراع وقال الخليل هو عرق الحياة يقال ان
شعبة هو الذي ابدل الاكحل في الحديث الاجود وفي الحديث الباب ادفقهم بين الدم **قوله**
بالطبقة في سعد ثم دعا ربه بما في الذي يليه **قوله** طار دم النبي صلى الله عليه وسلم من الجرح وهو السلاح
ما غسل فلما رآه عرف بعد السباق بين الواو وبين الراء في الغرق الذي في الجهاد حيث تعدى ملط ما رجع
بالطاء المهملة المشددة وبالقاف اي ما رجع السلاح فاتاه جبريل وهو اولى من قوله في الذي يليه فرقى ان الدماء ارتفعت كما
زعمت الطوفي في توجيه قوله فوضع اول من رجع وفي رواية ان الغرز يعني الركاب والواو زائدة ووضع في يده عرقا فراث
رجع من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل فنفض رأسه الغبار وفي رواية فقال عفرت الخيل
والبهيتي بن طاوس القسم من محمد عن عائشة قال سلم علينا رجل ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوارى بحجش الى ثره فاراد جبته اليكلمه فقال جبريل ما مر في ان ادعه الى بني قريظة وذلك لما رجع
من الخندق قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجي الغبار عن رأسه جبريل وفي حديث عطية عن
وداص عن عائشة عند احمد والطبراني فجاء جبريل واما على ثناياه فانفض الغبار في مرسل يزيد بن ابي حبيب
عند ابن سعد يقال له جبريل عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله وفي مرسل حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عند ابن اسحق فقال يا عائشة لقد رأيته من خلل الباب يعني حين اقبل اليه دحية وفي
رواية جابر عند ابن عائذ فقال لقد عرفت عليك سلاحك يا رسول الله لا دنهم في الحصن على الصفا **قوله**
فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فحاصرهم وروى من حديث بريدة مرسلا شاذا قال لعنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي بأعلى الله اركبي وفي رواية ابي الاسود عن عروة عند الحاكم والبيهقي وبعث
فيلما على المدينة ودفع اليه اللواء وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثره وعند موسى بن عقبة بقوة
وزاد وحاصرهم بضع عشرة ليلة وعند ابن سعد خمس عشرة وفي حديث علقمة عن ابي وقاص المذكور خمسا
وعشرين ومثلها عند ابن اسحق عن ابيه عن سعيد بن كعب فحاصرهم خمسا وعشرين وتمام الجمهور
اسحق ليلة حتى احرجهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم ربيعهم كعب بن اسد ان يسلموا
ويتبعوا السالم وابناءهم ان يخرجوا ستقتلون او يسلم المسلمين ليلة السبت فقالوا لا نؤمن
ولا نستحل السبت وفي رواية ابن اسحق ما بعيش لنا بعد اباءنا ونساءنا وارسلوا الى ابي لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاءه
فاستشارهم في النزول على حكم الرسول فاشار الى حلقه يعني الذبح ثم ندم
فتوجه الى المسجد النبوي فارتبط حتى تاب الله عليه **قوله** فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى

سعد كأنهم أذعنوا للنزول على حكمه صلى الله عليه وسلم فلما سأله الأنصار فيهم رد الحكم إلى سعد ووقع
بيان ذلك عند ابن إسحاق قال لما اشتد بهم الحصار أذعنوا أن ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتواثبت الأوس فقالوا يا رسول الله قد فعلت في موالي الخزرج أي بني قينقاع ما علمت فقال ألا
ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك إلى سعد بن معاذ وفي قصة السيرة أنهم أن ينزلوا
على حكمه وجمع بينهم بأنهم نزلوا على حكمه فيهم سعد وفي رواية علقمة بن وقاص المذكورة قال
اشتد بهم الأمر قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استشاروا أبا لبابة قالوا
ننزل على حكم سعد بن معاذ وقد يجمع بأن سبب رد الحكم إلى سعد بن معاذ أن حكم
أحدهم سأل الأوس والآخر استحيوا من الإشارة أبو لبابة توقفهم ثم لما اشتد
بهم الأمر في الحصار عرفوا سؤال الأوس أذعنوا للنزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم وأيقنوا أنه
يرد الحكم إلى سعد وفي رواية ابن سعد عن هشام بن عروة عند مسلم فرد الحكم فيهم إلى سعد وكانوا
حلفاءه قوله بأني أحكم فيهم أن في هذا الأمر وفي رواية الكشميهني إني أحكم فيهم قوله أن تقتل المقاتلة
قد تقدم في الذي قبله بيان ذلك وذكر ابن إسحاق أنهم حبسوا في دار بنت الحارث وفي رواية أبي الأسود
عن عروة في دار أسامة بن زيد ويجمع بينهما بأنهم جعلوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن عائذ التصريح
بأنهم جعلوا في بيتين قال ابن إسحاق فخندقوا لهم خنادق فضربت أعناقهم فجرى الدم في الخندق وقسم
أموالهم ونساءهم وأبناءهم على المسلمين وأسهم للخيل فكان أول يوم وقعت فيه السهمان لها وعند ابن
سعد من مرسل حميد بن هلال أن سعد بن معاذ حكم أيضا أن يكون دارهم للمهاجرين دون الأنصار
فلامه الأنصار فقال إني أحببت أن يستغنوا عن دوركم واختلف في عدتهم فعند ابن إسحاق أنهم كانوا
ستمائة وبه جزم أبو عمر في ترجمة سعد بن معاذ وعند ابن عائذ من مرسل قتادة كانوا سبعمائة
وقال السهيلي المكثر يقول إنهم ما بين الثمانمائة إلى التسعمائة وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي
وابن حبان بإسناد صحيح أنهم كانوا أربعمائة مقاتل فيحتمل في طريق الجمع أن يقال إن الباقين كانوا
أتباعا وقد حكى ابن إسحاق أنه قيل إنهم كانوا تسعمائة قوله قال هشام فأخبرني أبي هو موصول
بالإسناد المذكور أولا وقد تقدم هذا القدر من هذا الحديث موصولا من طريق أخرى عن هشام في أواخر
الهجرة في رواية عبد الله بن نمير عن هشام عند مسلم قال قال سعد وتحجر كلمه للبرء اللهم إنك تعلم إلى
آخره أي أنه دعا بذلك لما كاد جرحه أن يبرأ ومعنى تحجر يبس قوله فإني أظن أنك قد وضعت الحرب
بيننا وبينهم قال بعض الشراح لم يصب في هذا الظن لما وقع من الحروب في الغزوات بعد ذلك فالجواب

على

على أنه دعا بذلك لم يقع الإجابة ويحتمل أن يكون المراد من الكلام مقيدا بالحصر الآخر في القوس وأن سعدا
أراد بوضع الحرب أي في تلك الغزوة الخاصة أي فيما بعدها وذكر من النبي عليه وفي أن أحسن عزم ذلك
ابن التين وهو بعيد أيضا في قريش فلعله وقد تقدم الدعاء على ... في أعلى هذا الحديث
والذي يظهر لي أن ظن سعد كان مصيبا وأن دعاءه في هذه القصة كان مجابا وذلك أنه لم يقع بين المسلمين
وبين قريش من بعد وقعة الخندق حرب يكون ابتداء القصد فيها من المشركين فإنه صلى الله عليه وسلم
تجهز إلى العمرة فصدوه عن دخول مكة وكادت الحرب أن تقع بينهم فلم تقع كما قال الله تعالى وهو الذي كف
أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم ثم وقعت الهدنة واعتمر صلى الله عليه وسلم من
قابل واستمر ذلك إلى أن نقضوا العهد فتوجه إليهم غازيا ففتحت مكة فعلى هذا فالمراد بقوله أظن أنك
وضعت الحرب أي أن يقصدونا محاربين وهو كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الماضي قريبا في أواخر غزوة
الخندق الآن نغزوهم ولا يغزونا قوله فأبقني له أي للحرب وفي رواية الكشميهني فأبقني لهم قوله
فافجرها أي الجراحة قوله فانفجرت من لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة هي موضع القلادة من الصدر
وهي رواية مسلم والإسماعيلي وفي رواية الكشميهني من ليلته وهو تصحيف ورواه حماد بن سلمة عن هشام
بلفظ في روايته فإذا لبته قد انفجرت من كلمه أي من جرحه أخرجه ابن خزيمة وكان موضع الجرح ورم حتى
اتصل الورم إلى صدره فانفجر من ثم قوله فانفجر في مرسل حميد بن هلال عند ابن سعد ولفظه
ومرت به عنز وهو مضطجع فأصاب ظلفها موضع النحر فانفجر حتى مات قوله فلم يرعهم بالمهملة
أي أهل المسجد أي يفزعهم قوله وفي المسجد خيمة في جملة حالية قوله خيمة من بني غفار ذكر ابن
إسحاق أن الخيمة كانت لرفيدة الأسلمية فيحتمل أن يكون لها زوج من بني غفار قوله سعد رضي
وقال يغذو أي يسيل قوله فمات منها في رواية ابن خزيمة في آخر هذه القصة قال الله عز وجل
ووقع في رواية علقمة بن وقاص عن عائشة عند أحمد فانفجر كلمه وقد كان برأ إلا مثل الخرص وهو بضم
المعجمة وسكون الراء مهملة وهو من حلي الأذن ولمسلم من طريق عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة
فما زال الدم يسيل حتى مات قال فذلك حين يقول الشاعر

ألا يا سعد سعد بني معاذ ... لما فعلت قريظة والنضير
لعمرك إن سعد بني معاذ ... غداة تحملوا لهو الصبور
تركتم قدركم لا شيء فيها ... وقدر القوم حامية تفور
وقد قال الكريم أبو حباب ... أقيموا قينقاع ولا تسيروا

ربيعة وثعلبة بو و
نظر ايضا والاول بها وقع عند ابن اسحق وابن ثعلبة من عطفان بميم وبون فابنه بفتح المهملة وسكون
دينار بن مسعود بن زيد بن عطفان بكسر المهملة من عطفان وجهان بكون نسبه الى جده الاعلى وسكت
في الباب من رواية بكون سواده يوم محارب وثعلبة فغاير بينهما وليس في منع الصرف الذين ينتسب
الى بني ثعلبة بالثاء المثلثة واللام الساكنة والموحدة المفتوحة بعدها موحدة الا موضع وفي بني اسد ايضا
ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة وهم قليل والثعلبيون بالمثلثة يشهرون بالتغلبيين بالكسر ام المجمعة
واللام المكسورة فاما ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فهم الثعالبة بالمثلثة
آخره ضاد قوله فنزل النبي صلى الله عليه وسلم الخ كان من المدينة على بريد وهو
نواذ نقال له شوحط بشين معجمة بعدها مهملة بالنون ثم حاء معجمة ثم طاء مهملة وراء الوادي طوائف من فزارة
فزاره واجمع واما ذكره ابو عبيده البكري سيد جمهور اهل المغازي بان غزوه ذات الرقاع هي
غزوه محارب فلم يجزم به من اسحق وبعد الواقدي بها بثمانيه وتبعه القطب الحلبي في شرح السيره
والله اعلم بالصواب قوله وهي اي هذه الغزوه بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر هذا سنده
به وقد ساق بعد سياق موسى بعد قليل ما هو اسند لا الصحيح وسياتي الدليل على ان ابا موسى انما
قدم من الحبشه بعد فتح خيبر في باب غزوة خيبر فيه في حديث طويل قال ابو موسى فوافقنا النبي
صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر واذا كان كذلك وثبت ان ابا موسى شهد غزوة ذات الرقاع
لزم انها كانت بعد خيبر ومحبت من شيخ شيوخنا بن سيد الناس كيف قال الجعل البخاري بعد
ابي موسى هو الصحيح في ان غزوة ذات الرقاع متاخرة عن خيبر قال وليس في خبر ابي موسى ما
يدل على ذلك انتهى وهذا النفي مردود والاولى من ذلك واصحه كما قررته واما سياقه
الوسيط الذي بادى غلط الحديث الصحيح وان جميع اهل السير على خلافه وقد قدمنا انهم مختلفون
في زمانها والاولى الاعتماد على ما ثبت في الصحيح وقد زاد ذلك توضيحا حديث ابي هريرة
عند مسلم سياتي سانده ان شاء الله تعالى وقيل ان الغزوة التي شهدها ابو موسى وسميت ذات
الرقاع بمعنى غزوة ذات الرقاع التي وقعت فيها صلاة الخوف لان ابا موسى قال في روايته انهم كانوا
سته انفس والغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف كان المسلمون فيها اضعاف ذلك والجواب

عن

مع النبي

مع النبي

الحدق فيكون ذات الرقاع بعد الخندق قوله وقال لي عبد الله بن رجا الخ وقال
قال عبد الله بن رجا جالس فيه لي وعبد الله بن رجا هذا هو الغداني البصري قد سمع منه البخاري
واما عبد الله بن رجا المكي فلم يدركه وقد وصله ابو العباس السراج في مسنده المبوب فقال
حدثنا حمدون بن يحيى بن اشم نا عبد الله بن رجا فذكره قوله انا عمران القطان هو بصري الخرج
له البخاري الا استشهادا قوله انا النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف زاد السرا
اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاؤا وذلك فصلى بهم ركعتين وسياتي في آخر الباب
من وجه آخر عن يحيى بن ابي كثير باسناده هذا زيادة فيه وذلك كله في غزوة ذات الرقاع
ولظاهر حديث آخر فيه ذكر صلاة الخوف على صفة اخرى سياتي الكلام فيه قريبا قوله
في غزوة السابعة هو من اضافة الشيء الى نفسه على رأي او فيه حذف تقديره غزوة السبعة السابعة
وقال الكرماني وعمره تقديره غزوة السابعة اي من الهجرة قلت وفي هذا التقدير نظر اذ لو
كان مراده ان هذا ثاني غزوة ذات الرقاع تاخرت بعد خيبر وهو الحق الصنف الى

مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفرد اما يزيد فهو ابن يزيد واما سلمة فهو ابن الاكوع وسيأتي جميع هذا
موصولا مطولا في غزوة خيبر وترجم له النصف غزوة ذي قرد وهي التي تعرف اليوم بالغابة كما
النبي صلى الله عليه وسلم ثم سافر مطولا وليس فيه صلاة الخوف ذكروا ما ذكره لهذا كما جاء حديث ابن
عباس المذكور قبل انه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف في ذي قرد وانما يلزم من ذكر ذي قرد في الحديثين ان
يشد النصف كما لا يلزم من كونه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف في مكان ان لا يكون صلاها في مكان اخر
قال البيهقي الذي لا شك فيه ان غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع
يخرج بذلك واما غزوة ذات الرقاع فمختلف فيها وظاهر تباين القصتين كما حررته قبل واضحا
عمي اي رسي بصر الاشعري قوله درجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تراه وهي سنة نجد
لم اقف على اسمائهم ولا على اسم الاشعري قوله سنا غير بعيده اي ترك عيده وهو ان يركب
هذا طلاع ثم ينزل ثم يركب لاخر المزيد حتى يأتي على سائرهم قوله بنقب بفتح النون وكسر القاف بعدها
موحده اي مرتفع قال بعض اهل المعرفة ادارق خفه لما كان اي من اجل ما يعلمناه من ذلك قوله
يعصب بفتح اوله وكسر الصاد المهمله وحدث ابو موسى بذلك اي هو موصولا بالاسناد المذكور
وهو متصل الى بريده عن ابي موسى قوله ثم كره ذلك اي لما خاف من تزكية نفسه قوله
كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه وذلك ان كتمان العمل الصالح افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة
كمن يكون ممن يقتدى به وعد الاسماعيلي في رواية منقطعة قال والله يحزى به قوله عن صالح
ابن خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وآخره مثناة اي ابن جبير بن النعمان الانصاري وصالح تابعي
ثقة ليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وابوه اخرج له البخاري في الادب المفرد وهو صحابي
جليل اول مشاهده الخندق وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان قوله عمن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم ذات الرقاع صلاة الخوف قيل ان اسم هذا المبهم سهل بن ابي حثمة لان القاسم بن محمد روى حديث
صلاة الخوف عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة وهو الظاهر من رواية البخاري ولكن الراجح انه
ابوه خوات بن جبير لان ابا ادريس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال عن
صالح عن خوات عن ابيه اخرجه ابن منده في معرفة الصحابة من طريقه وكذلك اخرجه البيهقي من طريق
عبد الله بن نمير عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن ابيه وروى المزني في تهذيبه ان خوات بن
جبير وقال انه محفوظ من رواية سلم وبمن قلت وسنقله لذلك الغزالي فقال ان صلاة ذات الرقاع
في رواية خوات بن جبير وقال الرافعي في شرح الوجيز اشتهر هذا في كتب الفقه والمنقول في كتب الحديث

رواية [illegible] بن خوات بن جبير عن ابي حثمة ومن سمى منهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم هو
خوات والد صالح قلت وكانه لم يقف على رواية خوات التي ذكرتها والله الموفق قوله وعن سهل
ابن ابي حثمة عن ابيه وعن سهل بن ابي حثمة قال الكرماني سمعه منه وبعضه اخبرني لان بعض
كونها كانت ذات الرقاع انما هو في رواية ابيه وهو في رواية صالح عن سهل انه صلاها
النبي صلى الله عليه وسلم وبدهم هذا ما ذكره قبل ان سهل بن ابي حثمة لا يدرك من ذلك
شيئا لانه خرج في تلك الغزاة فانه لا يلزم من ذلك ان لا يروي ما فيكون رواية الاصاغر عن الاكابر
الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم قوله طائفة صفت معه وطائفة وجاه
وجاه بكسر الواو وضمها اي مقابل قوله فصلى الذي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم
خالفت الكيفية التي بعده من ثباته في عدد الركعات وتواخي الكيفية الى ذلك اشد من مخالفة
لكن خالفها في نوبة صلى الله عليه وسلم ثبت قائما حتى اتمت الطائفة لانفسها ركعتها الاخرى وفي رواية
استمروا في الصلاة حتى سلموا بسلام النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال مالك هو موصول بالاسناد
المذكور قوله وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف مقتضاه انه سمع في كيفيتها صفات متعددة
وهو كذلك فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة صلاة الخوف كيفيات جاء بعض العلماء على اختلاف
الاحوال وعلمها الحرون على التوسع والتخيير وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في باب صلاة الخوف وبادرت
اليه مالك من ترجيح هذه الكيفية وافقه احمد وداود على ترجيحها لاتفاقها مع قوة المخالفة ولكن
احوط للامر الحرب مع تجويزهم الكيفيات الاخر وحديث ابن عمر نقل عن الشافعي ان الكيفية التي في حديث ابن
عمر واختلفوا من كيفية رواية سهل بن ابي حثمة في موضع واحد ان الامام فعل سلم قبل ان يأتي الطائفة
الثانية بالركعة الثانية وينتظرها في التشهد ثم يسلم وبعد قبلا والى هذا ذهب المالكية وزعم ابن عبد البر
ورد بمن احد من السلف القول بذلك والله اعلم ولم نر فرق الحنفية والمالكية حيث اجروا الكيفية التي
في هذا الحديث من ان يكون العدو في جهة القبلة او لا وفرق الشافعي والجمهور فحملوا حديث سهل
على ان العدو كان في غير جهة القبلة دلالة على بكر طائفة وحديث جابر الركعة واما اذا كان العدو
في جهة القبلة فعلى ما تقدم في حديث ابن عباس ان الامام يحرم بالجميع ويركع بهم فاذا سجد سجد معه صف
وحرس صف الى حزم ورفع سجد معه ثم جر بقية الصف صفا صفا والمشركون بيننا وبين القبلة
وقال السهيلي اصلف الشافعي في الترجيح فقالت طائفة يعمل بها ما كان اشبه بظاهر القرآن وقالت
طائفة مجتهد في طلب الاحوط له وقالت طائفة يوخذ بهما معا لا واحدا دون الاخر رواه

الى بلاد قومهم وتزلوا عليهم فهم الان يتكونون اليهم ويطعمونهم ودفع عبد مسلم فالتجأ رجل بقال الخير
لهم فلات خرزا فلما تسطوا جلده فاذا هم بغيرة فقالوا انا كم التوم فخرجوا اصابوين و
مر بحنا الى المدينه ويرد فى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة فى ربا
مسلم ثم رد فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه على العضباء وذكر قصة الانصارى الذى
سافه فسبقه سلمة قال فسبقته الى المدينة فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر
ودنه يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالنا اليوم
سلمة قال سلمة ثم اعطاى سهم الراجل والفارس جميعا ورواه الحاكم فى الاكليل والبيهقى من طريق
عكرمة بن قتادة بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الله بن ابى قتادة حدثنى ابى عن ابيه عن عبد الله بن
ابى قتادة ان ابا قتادة اشترى فرسه فلقيه سعيدة الفزارى فقال ولا طالما ربحت فقال ابو قتادة اسالك
الله ان يتقبلك وانا عليها فقال امين قال فبينما هو يعلفها اذ قيل لها فوت السلاح فوثبت على
العسكر فاشطلع على فارس فقال لقد لقيك الله يا ابا قتادة فذكر بصارمنه له وطعنه به وقتله
وهزم المشركين ثم لبث المسلمون ان طلع عليهم ابو قتادة يحوش الناس فقال النبى صلى الله عليه
وسلم ابو قتادة سيد الفرسان وفى الحديث جواز العدو والتشديد فى الغزو والانذار بالصياح العالى
وتعريب الانسان نفسه اذا كان تجرا لرعب خصمه واستجلاب الشاعلى السجاع ورد بذلك
نصيحة الاسبا عند الفتح الجليل لسديد من ذلك ومحله حسن من الانسان وفيه المسابقة على
الاقدام بخلاف فى جوازه بعير عوض فاما بالعوض فالصحيح الاصح والله اعلم قوله ا ب
غزوة خيبر بضمه وفتحها بينه وبوزن جعفر وهى مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على
ثمانية برد من المدينة الجهة الشام وذكر ابو عبيد البكرى انما سميت باسم رجل من العمالقة نزلها
قال ابن اسحق خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى بقية المحرم سنة سبع فاقام محاصرها نحو عشرة
ليلة الى ان فتحها فى صفر وروى يونس بن بكير فى المغازى عن ابن اسحق فى حديث المسور ومروان
قالا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة
فاعطاه الله فيها خيبر بقوله وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعنى خيبر فقدم المدينة
فى ذى الحجة فاقام بها حتى سار الى خيبر فى المحرم وذكر موسى بن عقبة فى المغازى عن ابن شهاب قال
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر بن ليلة او نحوها ثم خرج الى خيبر وعند عن ابى بكر من حديث ابن عباس
اقام بعد الرجوع من الحديبية عشر ليال وفى مغازى سليمان التيمى اقام خمسة عشر يوما وحكى ابن

التين عن ابن الحذاء انها كانت فى احدى سنة ست وبعد استقول عن مالك وبه جزم ابن حزم وهذه الاقوال
متقاربة والراجح منها ما ذكره ابن اسحق وبين الحج ما بين الخلق سنة ست بناء على ان السنة من
شهر المحرم الختمى وهو مع الاول واما ما ذكر الحافظ ابن الوادى وكذا ذكره ابن سعد انها كانت فى
جمادى الاولى فالذى رايته فى مغازى الواقدى انها كانت فى صفر وقيل فى ربيع الاول وهو بعيد من ذلك
واخرجه ابن سعد ومن ابى شيبة من حديث ابن سعد الخدرى قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر
لثمان عشرة من رمضان الحديث واسناده حسن الا انه خطا واعله كانت الى بعض صحابته توجهان
غزوه حسن كانت ما شيه عن غزوة الفتح وغزوة الفتح خرج النبى صلى الله عليه وسلم لعشر بقين من رمضان كما تقدم
اعلم وذكر الفتح ابو طاهر فى الخلينيات انها كانت فى سنة خمس وهو وهم وقد اخطا من الخندق الى خيبر
وذكر بن منده انه صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة نميلة بن عبد الله اللثى وعند احمد والحاكم
من حديث ابى هريرة انه سباع بن عرفطة وهو اصح ثم ذكر المصنف فى الباب ثلاثة احاديث
الاول حديث سويد بن النعمان وهو الانصارى الحارثى خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم عام خيبر
الحديث وقد تقدم شرحه فى الطهارة والغرض منه هنا الاشارة الى ان الطريق التى خرجوا منها الى خيبر
كانت على طريق الصهباء وقد تقدم ضبط الحديث الثانى حديث سلمة بن الاكوع قوله خرجت مع النبى
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم الا تسمعنا يا عامر من هنيهاتك وعند من طريق
من حديث نضر بن دهر الاسلمى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى مسيره الى خيبر لعامر بن
الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان نزل بان الاكوع قول اسمعنا من هنيهاتك فى هذا ان
النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى اسره بذلك قوله من هنيهاتك فى رواية الكشميهنى هنا وقاطلة الله
وشد يد النون تثنية الى قبلها والهاء جمع هنيهة وهى تصغير هنة كما قالوا فى تصغير سنة سنيهة
ووقع فى الدعوات من وجه اخر عن يزيد بن ابى عبيد لو اسمعتنا من هناتك فهن تصغير قوله
وكان عامر شاعرا قبل هذا دل على ان الرجز من اقسام الشعر اذ قال له عامر شد من الرجز
وسياتى بسط ذلك فى كتاب الادب ان شاء الله تعالى قوله اللهم لولا انت ما اهتدينا فى هو القسم
بخلاف الخزم بالمعجمتين وهو زيادة سبب خفيف فى اوله واكثر بحور الرجز قد تقدم فى الجهاد من
حديث البراء بن عازب وانه من شعر عبد الله بن رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر توارد ا على ما توارد ا عليه
بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الاخر واستعان كل منهما بما سبقه اليه بن رواحة قوله
فاغفرن فداء لك ابينا اما قوله فداء فهو بكسر الفاء والمد وحكى ابن التين فتح اوله مع القصر زعم انه بمعنا

بالكسر مع القصر صورة الوزن ولو صح ذلك فلا يثبت الابتداء وبدا سبق قلم هذا الكلام لانه لا يقال في من الله اذ معنى بدا لك تبدا لك نعم قد يقال في متعلق الغير المشهورة وما يتصور المعنا لمن يحور عليه واجيب عن ذلك بما تقدم كله لابداء ظاهر مقابل المراد به المحبة والتعظيم مع القطع بعدم ظاهر اللفظ وقيل المخاطب لهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الحق لا يوجد ما يقتضي ذلك وبصرف وعلى هذا فقوله اللهم لم تهتد بنا الخ واما انقضية الكلام والمخاطب غير معلوم الحال فهو من صلى الله عليه وسلم الى آخره ويعكر عليه قوله بعد ذلك وانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لا قينا فانه دعاء لله تعالى ويحتمل ان يكون المعنى ما سألناك ان تنزل وتثبت والله اعلم وما **قوله** فتشديد الميم وفتح الهاء بعدها قاف اي للاكثر ومعناه ما تركنا من الاماكن الظاهرية والباطنية وللاصيلي بالصاد المهملة بدل القاف اي ما قطع ثم بوجه ما كنا في خلقنا وزادنا ما اقتضيناه من الاثام واوجبناه وزادنا من الذنوب فلم يمدنه وللعاصي بالقاف بدل الصاد اي ما عصيناك بشيء من الاشياء **قوله** فاغفر بفتح الفاء وضم الغين المعجمة كما مثلنا في الادب ما اقتضيناه اتقاء ما اكتنه ونشاء منه وفي رواية مثبوته ثم بمثناة ثم موحدة ثم مثناة اي ثبتنا من الخطايا من قنوت الاوزاد ابتغنه وكذا للسرخسي وهي اشهر الروايات في هذا الوجز **قوله** والقين سكينة علينا في رواية النسفي والقي السكينة علينا بحذف النون وزيادة الف ولام في السكينة بغير تنوين ولبعضهم وانا ما للخبر الاخير منون **قوله** انا اذا صيح بنا اتينا بمثناة اي جينا اذا دعينا الى القتال او الى الخوف وروي بالموحدة كما رايته في نسخة النسفي فان كانت ثابتة فالمعنى اذا دعينا الى عدو الحق استغثنا **قوله** وبالصاح عولوا علينا اي نصدونا بالدعاء بالصوت العالي واستغاثوا علينا تقول عولت على فلان وعولت فلان بمعنى استغثت به وقال الخطابي المعنى اجلبوا علينا بالصوت وهو من العويل وتعقبه بين بان عولوا بالتشديل من العويل ولو كان من العويل لكان عولوا وقع في رواية اماس بن سلمة عن ابيه عند احمد في هذا الرجز من الزيادة ان الذين قد بغوا علينا اذا اراد وا فتنة ابينا ويخبر عن فضلك ما استغنينا وهذا القسيم الاخير عند مسلم ابينا **قوله** من هذا السابق في رواية احمد فجعل عامر بن يخبر ويهبوط الركاب ولهذه كانت عامة اذا اراد وا اسقاط الابل في السير ينزل بعضهم فيسوقها ويحدو في تلك الحال **قوله** قال رجل في رواية اماس ابن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان خصه الا استشهد وبهذه الزيادة تظهر السرية في قوله لرجل ولا اشتهيناه **قوله** قال رجل من القوم وحبت يا رسول الله لولا امتعتنا به اسم هذا الرجل عمر سماه مسلم في رواية اماس بن سلمة ولفظه فنادى عمر بن

الخطاب وهو يمشي حمله ما بني الله لولا امتعتنا بعامر وفي حديث بصر بن الحكم عند مسلم لحق علينا وجبت يا رسول الله ومعنى قوله لولا اي هلا واستعتنا بمعنى اعطنا اي بقيته لنا لنتمتع به اي نحاسنه والتمتع الزوجة الى مدة وسنه انعني الله بيمنك **قوله** فانتهينا اي الى خيبر **قوله** خاصرتها تقدم ذكر من اسمها ان اراد في حاشيه بعض نسخ ثم انتقلوا الى غيره **قوله** حتى صافت بخيبره معجمة ثم مهملة اي بحاشة شديدة وسيأتي شرح قصتها في الاهلية في كلام ان شاء الله تعالى **قوله** وكان سيفا وقيل قصيرا فشاور به ساق يهود وفي رواية اماس بن سلمة فلما حيث صرح ملكهم مرحب بخطر بسيفه بتواضع مرحب اي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب قال فبرز له عامر فقال قد علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل عليه فيرجع سيفه اي عامر على نفسه **قوله** ويرجع دباب سيفه اي طرفه الاعلى فيقطع اكحله **قوله** فاصاب عين ركبة عامر اي طرف ركبته الاعلى فمات منه وفي رواية يحيى القطان فاصاب عامر سيف نفسه فمات في رواية اياس بن سلمة عند مسلم فتفحم اكحله فكانت فيها نفسه وفي رواية من اسحق فكلمه كلما شد لم تلبث بنه **قوله** فلما قفلوا من خيبر اي رجعوا **قوله** وهو احد بدي في رواية للتنيهي بيدي وفي رواية قنيبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكا سيفه مهلة موحدة اي متغير اللون وفي رواية اياس فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي **قوله** زعموا اي عامر اخبط عمله في رواية اماس بطل عمل عامر فقتل نفسه وسمى من الثلاثين اسيد بن حضير في رواية قنيبة الاتية في الادب وعند ابن اسحق وكان المسلمون يشكوا فيه ويقولون انما قتله سلاحه ونحوه عند مسلم من وجه اخر عن سلمة **قوله** كذب من الدعاء لخطا **قوله** انله اجرين في رواية التنيهي الاجر بن وكذا في رواية قنيبة وفي رواية بن اسحق انه لشهيد وصلى عليه **قوله** انخطا هذا بخلاف كذا لانها اسم الفاعل منها والاول مرفوع على الخبر والثاني بانتباع للتاكيد كما قالوا حار بجد وقع لاني زعزع الجوف والمستقى بفتح الواو والدال وكذا ضبطه اللاجي والصاغاني والاول الوجه قلت ويؤيده رواية ابي داود من وجه اخر عن سلمة مات جاهدا مجاهدا هذا مالك بن دينار رجل جاهد اي جاد في امور وقال بن التين الخاطر من ترتكب لمشقه ومجاهدا اي لا عدا الله تعالى **قوله** قل عربي شيء بها مثله كذا في هذه الرواية بالميم والقصر من المشي والصغر للارض والمدينة والخرب او المصلة **قوله** قال قتيبة يعني ابا عوانة هو بمعنى وبهمزة والمراد قتيبة رواه عن حاتم بن اسمعيل هذا الاسناد فالضمير في هذه القطعة ورواية

بوصوله في الادب عنده وفعل التشهي فروا لك اهلاك اليم والقصر وحكى السهيلي انه وقع في رواية
مشابها بضم الميم سمع عامل من الشبه اى ليس له شابهه في صفات الكمال في المثال وهو منصوب بفعل
محذوف تقديره رايته مشابها او هو على الحال من مولد عرق قال السهيلي والحال من النكرة هو زاد
كان في صحيح معنى وقال السهيلي الصواب ورد قول عربيا نشابها مثله قال والناعل مثله وعربيا
منصوب على التمييز لان الكلام معنى المدح كانه على حد قولهم مطعم زيد رطلا وقال زياد ثم الحديث
الثالث حديث انس ذكره من ثلاثة طرق قوله عن انس في رواية ابي اسحق الفزاري عن حميد سمع انسا
كما تقدم في الجهاد قوله ان خيبر لما اتى قرية بكسر الراء وقد تسكن ثم راء وقد تكرر في اسحق انه ترك واو بعد اللام
وبين عطفان اما مدغم وهم وكانوا حلفاءهم قال بلغني ان غطفان جمعوا ارصدوا ليخيبر ليسلموا حلفاءهم
خلفهم فظنوا ان المسلمين خلفهم في ديارهم فرجعوا فاقاموا وحولوا اهل خيبر قوله ولم تهزم كذا
للاكثر من الاغارة وفي نسخة المستملي لم يترهم بفتح اوله وسكون الثاء وفتح الراء وسكون الواو وفتح الهاء
وتقدم في الجهاد بلفظ لم تغر عليهم وهو يؤيد رواية الجمهور وتقدم في الاذان من وجه اخر عن
حميد بلفظ كان اذا غزا قوم بغزنا حتى نصبح وننظر فان سمع اذانا كف عنهم والا اغار فاخرجنا
الى خيبر فانتهينا اليها ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وحكى الواقدي انا اهل خيبر سمعوا
بمقدمه اليهم فكانوا يخرجون في كل يوم مستطلعين مستعدين فلا يرون احدا حتى اذا كان الليلة التي
قدر فيها المسلمون انهم لو اغاروا لم يتحرك لهم دابة ولم يصح لهم ديك وخرجوا بالمساحي طالعين فرأوا عليهم
فوجدوا المسلمين قوله خرجت يهود زاد احمد من طريق قتادة عن انس الحديث قوله
مساحيهم بهملتين جمع مسحاة وهي من الات الحرث وعكسها جمع مكسل وهي الغنه
الكسرة التي تحول فيها التراب وعمره وعند احمد من حديث ثابت في طلحه في اخر هذه القصة حتى اذا
كان عند السحر وذهب ذو الزرع الى زرعه وذوا الضرع الى ضرعه اغار عليهم قوله محمد
والخميس تقدم في اوائل الصلاة من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس بلفظ وخرج النهود الى
انعامهم فقالوا محمد قال عبد العزيز قال بعض اصحابنا عن انس والخميس يعني الجيش وعرف المراد
بعض اصحابه من هذا الطريق وتقدم في صلاة الخوف من طريق حماد بن زيد عن ثابت وعبد العزيز
عن انس لخوه ولفظه وتقولون محمد والخميس قال والخميس الجيش وعرف من سياق هذا الباب ان اللفظ
هناك لثابت وقد بينت ما في هذا الموضع من الادراج في اوائل كتاب الصلاة وزاد في الجهاد من وجه
اخر عن ايوب فلجوا الى الحصن اي تحصنوا قوله خربت خيبر زاد في الجهاد فرفع يديه وقال الله

اكبر خربت خيبر وساقه النسفي وغيره عن ابن وهب عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة
عن انس وعن عبد الله بن ابي بكر عن انس وعن حميد كلهم عن انس فذكر نحو الحديث
بعد قصة وقد اخرجه النسائي من طريق ابن وهب مختصرا وقال في اوله سمع الناس مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر
ان مدينتهم ستخرب الحديث وفي قوله ان يكون الله اراد ان يخرب خيبر بطريق اوحى وعنده قوله بعد ذلك ليلا
نزلها بهملة وقد رواه عبد الصمد عن ابيه عند المصنف في الدعوات قوله في رواية محمد بن سيرين عن انس
سنغير بالراء وفي رواية يحيد عن انس ان ذلك كان اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر وهو ما يؤيد
ما تقدم ان غزوة خيبر كانت بعد الهدنة التي وقعت بالحديبية وبعد رجوعه من عمرة القضاء وقد وجدت ذلك في رواية
اسماعيل بن جعفر عن حميد وسياتي في رواية محمد بن سيرين قصة الحرة الاعلية وبيان شرحها ستون ذراعا ان شاء الله تعالى قوله
ستة ابو الوليد هو ابن عبد الجبار الطيالسي وليس هو والد الراوي عنه ان الوليد بن عبد الله بن ابي الوليد
يعد في المكيين لا في المصريين قوله بنيها كم في رواية سفيان الاكثر بنيها كم بالالف وفي رواية عبد الوهاب
بالتثنية وهو الصواب على ما جوزه جمع ايم الله مع بيره في جميع وجوهه على ما رسم ان تولد الخطيب من حطب
الموم انت لكونه قال ومن يعصهما خطيب قوم ونحو ذلك مما لا اشارة الى ساحة ذلك في قصة الصلاة
قوله فاكببت التنور قال ابن التين صوابه فكببت قال الاصيلي كذا لابي ذر انا قلته ولا يقال اكببته
او يحتمل ان يكون المراد امثلت حتى ازيل يديها قال الداودي كذا لابي ذر انا املته قوله فخرجوا يسعون
في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية فيه اقتصار كبير لانه يوهم ان ذلك وقع
عقيب الاغارة عليهم وليس كذلك تقدم ذكر من اسحق انه صلى الله عليه وسلم اقام على محاصرتهم نحو عشرين ليلة
وسل اكثر من ذلك ونحوه في الحديث الذي قبله انهم اصابتهم مخمصة شديدة وانه دال على طول مدة الحصار
ادلو رفع النخع في يومهم لم يقم لهم ذلك وفي حديث سلمة بن الاكوع وسهل بن سعد الاتيين قريبا في قصة
علي يا يوم ذلك وكذا في حديث سهل وابي هريرة في قصة الذي قتل نفسه وكذا في حديث عبد الله بن ابي
اوفى الذي حاصروهم الحديث الرابع حديث انس ايضا ذكر قصة دوس طريقين وسياتي في الطب
سرد حديث ثالث ثم من هذا من سياق وصيفة بفتح الواو وسكون الصاد المهملة وبعد التحتانية فاء ثم هاء تانيث
المهملة بعدها تحتانية ساكنة بن عامر بن عبيد بن كعب من ذرية هارون بن عمران اخي موسى عليهما السلام
وامها برة بنت صوال من بني قريظة وكانت تحت سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها فتزوجها قتادة بن النعمان
ابو الحمتق المصري فقتل عنها يوم خيبر ذكر ذلك ابن سعد واسند بعضه من وجه مرسل قوله
ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس بدلم في صلاة الخوف مع ثابت عبد العزيز بن صهيب قوله وكان سفينة
السبي صفية بنت حيي فصارت لدحية ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد العزيز عن

اسى فأخذ دحية فقال اعطني يا رسول الله جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل فقال يا نبي
الله اعطيت دحية صفية سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر اليها النبي
صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها وعند ابن اسحق ان صفية سبيت من حصن القموص وهو حصن
بني ابي الحقيق وكانت تحت كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وسبي معها بنتي عم لها وعند غير ابن اسحق زوجها فلما
استرجع النبي صلى الله عليه وسلم صفية من دحية اعطاه بنتي عمها قال السهيلي لا معارضة بين هذه الاخبار
فانه اخذها من دحية فاعطاه بنتي عمها قال السهيلي لا معارضة بين هذه الاخبار فانه اخذها من دحية قبل
القسم والذي عوضه منها ليس على سبيل البيع بل على سبيل النفل قلت وقع في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
عند مسلم ان صفية وقعت في سهم دحية وعنده ايضا انه اشتراها من دحية بسبعة ارؤس والاولى في هذا طريق الجمع
ان المراد بسهمه هنا نصيبه الذي اختاره لنفسه وذلك انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه جارية
فاذن له ان يأخذ جارية فأخذ صفية فلما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انها بنت ملك من ملوكهم ظهر له انها
ليست ممن توهب لدحية لكثرة من كان في الصحابة مثل دحية وفوقه وقلة من كان في السبي مثل صفية في نفاستها
فلو خصه بها لامكن تغير خاطر بعضهم فكان من المصلحة العامة ارتجاعها منه واختصاص النبي صلى الله عليه وسلم
بها فان في ذلك رضى الجميع وليس ذلك من الرجوع في الهبة في شيء واما اطلاق الشراء على العوض فعلى سبيل
المجاز ولعله عوضه عنها بنتي عمها او بنت عم زوجها فلم تطب نفسه فأعطاه من جملة السبي زيادة على ذلك وعند
ابن سعد من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس واصله في مسلم صارت صفية لدحية فجعلوا يمدحونها
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى بها دحية ما رضي وقد تقدم من هذا في اوائل الصلاة وياتي
تمام قصتها في الحديث الثاني عشر وياتي الكلام على قوله في الحديث وجعل عتقها صداقها في كتاب النكاح
ان شاء الله تعالى الحديث الخامس حديث ابي موسى الاشعري قوله ثنا عبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو
الاحول وابو عثمان هو النهدي والاسناد كله الى ابي موسى بصريون قوله لما غزا النبي صلى الله عليه
وسلم خيبرا وقال لما توجه هو شك من الراوي قوله اشرف الناس على واد فذكر الحديث الى قوله اي موسى
تسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا السياق يوهم ان السياق ذلك وقع وهم ذاهبون الى خيبر
وليس كذلك بل انما وقع ذلك حال رجوعهم لان ابا موسى انما قدم بعد فتح خيبر مع جعفر كما سيأتي في الباب
من حديثه وانحا وعلى هذا ففي السياق حذف تقديره لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فحاصرها
ففتحها ففرغ فرجع اشرف الناس الى آخره وسيأتي شرح المتن في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى الحديث
السادس حديث سهل بن سعد في قصة الذي قتل نفسه قوله ثنا يعقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني

وابو

وابو حازم هو سلمة بن دينار قوله التقى هو والمشركون في رواية الاتية بعد قليل في بعض مغازيه ولم
اقف على تعيينها لكنها خيبر لكنه مبني على ان القصة التي في حديث سهل متحدة مع القصة التي في حديث ابي هريرة
وقد صرح في حديث ابي هريرة ان ذلك كان بخيبر وفيه نظر فان في سياق سهل ان الرجل الذي قتل نفسه اتكأ على
سيفه حتى خرج من ظهره وفي سياق ابي هريرة انه استخرج اسهما من كنانته فنحر بها نفسه وايضا ففي حديث
سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لما اخبروه بقصته ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وفي حديث ابي هريرة
انه قال لهم لما اخبروه بقصته قم يا بلال فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولهذا جنح ابن التين الى التعدد ويمكن
الجمع بانه لا منافاة في المغايرة الاخيرة واما الاولى فيحتمل ان يكون نحر نفسه بسهمه فلم تزهق روحه وان كان
قد اشرف على القتل فاتكأ حينئذ على سيفه استعجالا للموت لكن جزم ابن الجوزي بان قصة
سهل بن سعد وقعت باحد قال واسم الرجل قزمان الظفري وكان قد تخلف عن المسلمين يوم احد فعيره النساء فخرج
حتى صار في الصف الاول فكان اول من رمى بسهم ثم صار الى السيف ففعل العجائب فلما انكشف المسلمون كسر جفن
سيفه وجعل يقول الموت احسن من الفرار فمر به قتادة بن النعمان فقال له هنيئا لك الشهادة قال اني والله
ما قاتلت على دين ما قاتلت الا على حسب قومي ثم اقلقته الجراحة فقتل نفسه قلت وهذا الذي نقله اخذه من
مغازي الواقدي وهو لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف قوله فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم قوله وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وقع في
كلام جماعة ممن تكلم على هذا الكتاب ان اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء
نسبة الى بني ظفر بطن من الانصار وكان يكنى ابا الغيداق بمعجمة مفتوحة وتحتانية ساكنة واخره قاف
ويعكر عليه ما تقدم قوله شاذة ولا فاذة الشاذ بتشديد المعجمة ما انفرد عن الجماعة وبالفاء مثله
ما لم يختلط بهم ثم هما صفة لمحذوف اي نسمة او الهاء فيهما للمبالغة والمعنى انه لا يلقى شيئا الا قتله وقيل
المراد بالشاذ والفاذ ما كبر وصغر وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد وقيل هما بمعنى وقيل الثاني
اتباع قوله فقالوا اي قال بعضهم وتقدم في الجهاد بلفظ فقالوا ويأتي بعد قليل من طريق اخرى بلفظ
فقيل ووقع هنا للكشميهني فقلت كانت مضبوطة قوله ما اجزأ منا اليوم احد ما اجزأ
قوله فقال انه من اهل النار في رواية ابي حازم المذكورة فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا
من اهل النار وفي حديث اكثم بن ابي الجون الخزاعي عند الطبراني قال قلنا يا رسول الله فلان يجزي في
القتال قال هو في النار قلنا يا رسول الله اذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فاين
نحن قال ذاك اخبات النفاق قال فكنا نتحفظ عليه في القتال قوله فقال رجل من القوم انا صاحبه

في رواية ابن اسحاق لا تتبعه وهذا الرجل هو اكثم بن ابي الجون كما سيظهر من سياق حديثه قوله فخرج جرحا
شديدا الخ في حديث انس فقلنا يا رسول الله قد استشهد فلان فقال لعمري في النار قوله فوضع سيفه بالارض
ودباية بن تدييه في رواية ابن اسحاق فوضع نصاب سيفه بالارض وفي حديث انس اخذ سيفه فوضعه بين
ثدييه ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره وانبتا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشهد انك رسول الله قوله فينظر
ولهو من اهل الجنة زاد في حديث انس بدر كم الشقاوة والسعادة عند خروج نفسه يختم لهما وسياتي بحث
الكلام الاخير في كتاب القدر ان شاء الله تعالى الحديث السابع حديث ابي هريرة قوله شهد ناخيبر ثم ذكر
من المسلمين لان الثابت انه انما بعد ان فتحت خيبر ووقع عند الواقدي انه قدم بعد فتح مغلوم خيبر فخص فتح
احرها الذي مضى في الجهاد من طريق عتبة بن سعيد عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحها فقلت ما رسول الله اسهم لي وساق الحديث في ذلك وفي حديث اخر لابي هريرة
لشرهد الباب قوله فلما حضر القتال بالروم وبالنصب قوله فقال اهل معه اي من جملة الامر
قدمتا في صحيح مسلم قوله تعالى والذين كفروا اللدين منوا ويحتمل ان يكون بمعنى في اي في شانه او بسببه
ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة قوله فلما ربعض الناس من ارتاب في رواية
معمر في الجهاد فلما ربعض الناس ان مرتاب فيه دخول ال الجرح وهو جائز مع قلته قوله فهم
يا فلان يهولك كما وقع مصرا في كتاب القدر قوله ان الله ليؤيد في رواية الكشميهني ان الله ليوئيد
قال النووي يجوز في ان فتح الهمزة وكسرها قوله بالرجل الفاجر يحتمل ان يكون اللام للعهد والمراد به
قزمان المذكور ويحتمل ان يكون للجنس قوله تابعه معمر اي تابع شيبان عن الزهري اي بهذا الاسناد
وهو موصول عبد الصمد في اول الجهاد مقرونا برواية شعيب عن الزهري قوله وقال شيبان اي عن
سعيد عن يونس اي عن يزيد عن شهاب اي الزهري بهذا الاسناد قوله شهد ناحنينا يريد ان يونس
خالف معمرا وشعيبا فذكر بدل خيبر لفظ حنين ورواية شيبان هذه وصلها النسائي مقتصرا على طرف
من الحديث واوردها الدارقطني في الغرائب والعقوبي من سفيان بن وكيع كلاهما عن احمد بن شيبان عن
ابيه بتمامه واحمد من شيوخ البخاري لم اخرج عنه غير هذا وقد رافق يونس معمرا وشعيبا في الاسناد
الى الزهري وزاد بينه وبين سعيد بن المسيب عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وساق الحديث عنهما عن ابي هريرة
قوله وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى وافق شيبانا
في المتنين وخالفه في الاسناد وارسل الحديث وطريق ابن المبارك هذه وصلها في الجهاد ولم ارفيها تعيين
الغزوة قوله وتابعه صالح بن كيسان عن الزهري وهذه المتابعة ذكرها البخاري في باب قال

لي عبد العزيز الاويسي عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب الخبر في عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب عن رجال ان ممن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل
من اهل النار الحديث فظهر ان المراد بالمتابعة ان صالحا تابع رواية ابن المبارك عن يونس وترك ذكر سعيد
الى بقية المتن وقال في الاسناد وقد رواه يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح عن الزهري فقال عن
عبد الرحمن بن المسيب من غير واسطة وهم فيه وكانه اراد ان يقول عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب فاسقط
المسيب وهم قوله وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان عبد الله بن كعب قال احد
من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
عليه وسلم وفي رواية النسفي عبد الله بن عبد الله هكذا اورد البخاري طريق الزبيدي هذه معلقة مختصرة وقد وصلها
بتمامها في الاعتصام فانه لم يفصل بين رواية الزهري الموصولة عن عبد الرحمن وبين رواية الموسلة عن سعد
وعبيد الله بن عبد الله وقد اوضح ذلك في التاريخ وكذلك ابو نعيم في المستخرج والاصيلي في الموصولات وجوه من
طريق عبد الله بن سالم الحمصي عن الزبيدي فساق الحديث الموصول بالقصة ثم قال بعده قال الزبيدي قال الزهري
واخبرني عبد الله بن عبد الله وسعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليؤيد هذا الدين
انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين الرجل الفاجر بعد ساق البخاري بتمامه الى قوله قال
الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله وهذا اصوب من قول عبد الله بن عبد الله بن عتبة عليه ابو علي الصائغ
وقد اثنى صنيع البخاري ترجيح رواية شعيب ومعمر واشار الى بقية الروايات بمختلفة وهذه
عادته في الروايات المختلفة ادراج بعضها عنده اعتمده واشار الى البقية وان ذلك لا يستلزم
القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان يتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح في بعضها ولا
رجح الدهلي رواية شعيب ومعمر قال ولا يدفع رواية الاخرين لان الزهري كان يتع له الحديث
من عدة طرق فيحمله احيانا عنه حتى سمع ذلك ثم ساقه من طريق موسى بن عقبة ومن اجل الزهري عن
الزهري مواضعه الزبيدي على ارسال اخر الحديث قال المهلب هذا من اعلام النبي صلى الله عليه وسلم
انه يعذب عليه الوعيد من النساق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضي عليه بالنار وقال ابن التين
ويحتمل ان يكون قوله لهو من اهل النار اي ان لم يغفر الله له ويحتمل ان يكون اصابه ملجئة
ارتياب وشك في الايمان او استحل قتل نفسه فمات كافرا ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم
في بقية الحديث لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وذلك خبر من الخبر والاولى ان يظهر ان المراد بالكفر
اعم من ان يكون كافرا او فاسقا ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم الا ان يشرك من شرك

لانه محمول على ان كان يظهر الكفر او هو منسوخ وفي الحديث اخباره صلى الله عليه وسلم بالغيب ومعجزاته الظاهره وفيه جواز اعلام الرجل الصلح بفضيله بكونه فيه وللهجرة الى الحبشه الناس حدث سلمة بن
الاكوع وهو من بلائه قوله فقلت يا اسلم لهي كتبه سلمة من الاكوع قوله اصابتهم يوم خيبر
اي اصابت كتبه ويوم بالنصب على الظرفيه قوله سقتنيه اي في يوم الغزوة وقد تقدم انه فوق النخ
ودون الثعل وقد تكون غير بين لخلاف الثعل وقد تكون بين تخيف بخلاف النخ تقدم ذكر المصنف
طرفا لحديث سهل بن سعد الماضي قبل ويذكر شرحه في الحديث السادس والحديث التاسع قوله طرفا
من سعد الخزاعي البصري واسم جده الوليد وهو ثقة من افراد احمد وليس له في البخاري سوى هذا
الحديث والحديث الاخر تقدما في الجهاد قوله سماه زياد بن الربيع هو الحدي بفتح المهملتين والمد يسمى مهله سائقة
البصري ايضا وثقه احمد وغيره ونقل بن عدي عن البخاري انه قال نظر فيه بن عدي وما اري به رواية باسا
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث قوله عن ابي عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوني بضم الجيم
وسكون الواو ثم نون نسبة الى جون بن عوف بن مالك بن فهم بن دون وهم بطن من الازد وكذا
حرره به الرشاطي عن ابي عبيد ان ابا عمران من هذا البطن وحرره الحازمي انه من بني الجون واسمه معاوية
ابن نجم بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معوية بن نور قوله ترى طباسته اي عليهم وفي رواية محمد بن
ربيع عن زياد بن الربيع عند بن عزمه وابي نعيم ان انسا قال ما شبهت الناس اليوم في المسجد وكره الطباسته
الا يهود خيبر والذي يظهر ان يهود خيبر كانوا اكثرون من لبس الطباسته وكان عند هم من الناس الذين
شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم البصره تشبهوا بيهود خيبر ولا يلزم من هذا كله انهم انما لبس الطباسته
وقيل المراد بالطباسته الاكسيه وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفرا الحديث العاشر والحادي
عشر حديث سلمة بن الاكوع وحديث سهل بن سعد في بعضه فتح على خيبر قوله وكان رمدا في حديث
سهل بن سعد في بعضه فتح على خيبر ما عند ابي نعيم وابي نعيم والطبراني ارمد في حديث جابر عند الطبراني في الصغير
ارمد شديد الرمد وفي حديث بن عمر عند ابي نعيم في الدلايل ارمد لا يبصر قوله وقال انا نظن عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلحق به كانه انكر على نفسه تخمينه ثم ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك وقوله فلحق به لجواز ان يكون لحق به بعد ان وصل اليها قوله فلما بتنا ليلة الى فتحت
خيبر في بعضها قال في عطين الراية رفع في هذه الرواية اختصار وهي عند احمد والنسائي وبن حبان
والحاكم من حديث بريده بن الخصيب قال لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن
سلمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين لواي هذا الى رجل الحديث وعند بن اسحق نحوه من وجه اخر

من عشر من الحجارة سوى ما حملاه في الاكيل وابو نعيم في الاكليل وابو نعيم والبيهقي
في الدلايل قوله لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا هو شك من الراوي وفي حديث سهل الذي بعده
لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه ايي رافع الذي يجيء بريده اي رافع الذي يجيء يعرف به موضع حصن الحيس
وفي رواية ابن اسحق وقد بعث بعد ما قدم العسكر وقد خرج جماعة من اهل الغنمة ليردهم لكن روى احمد
والنسائي وبن حبان من حديث بن عباس كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم سود الوا ما يعني وله عند الطبراني
من حديث بريده ومعاذ بن عدي عن ابي هريرة وزاد مكسوة لا الا الله محمد رسول الله وفيه طهر في التعاير
فلعل الله غفر له بها عن ابيه وقد ذكر بن اسحق وكذا ابن لهيعة عن عروة ان اول ما وجدت الرايات
يوم خيبر وهذا كانوا يعقدون قبل ذلك الا الالوية قوله يحبه الله ورسوله زاد في حديث سهل
ان يحبه الله ورسوله وفي رواية احمد ليس بفرار وفي حديث بريده لا يرجع حتى يفتح
الله له قوله يدوكون بفتح التحتانيه وسكون المهمله وضم الكاف اي يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها وقوله
يدوكون مهملة مضمومة اي يأتوا في اختلاط واختلاف والدوكة بالكاف الاختلاط وعند مسلم من
حديث ابي هريرة ان عمر قال ما احببت الامارة الا يومئذ وفي حديث بريده فما زال رجل له منزلة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى نظرت ذلك الرجل حتى نظرت اما الحاكم وعاليا وهو
يشتكي عينه فبصق فيها ثم دفع اليه اللواء ومسلم من طريق اياس بن سلمة عن ابيه قال ارسلني الى علي
قال فجئت به اقوده ارمد فبصق في عينيه فبرا قوله فقيل هذا علي كذا وقع مختصرا وساقه في
رواية اياس بن سلمة عند مسلم وفي حديث سهل بن سعد الذي بعده فلما اصبح الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي عينيه قال
فارسلوا اليه فاتي به وقد ظهر من حديث سلمة من الاكوع انه هو الذي احضره ولعل عليا احضر اليهم بخيبر
ولم يقدر على مباشرة القتال لرمده فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فحضر من المكان الذي تراءى او بعد
اليه الى المدينه فصادف حضوره قوله فبرا بفتح الراء والهمزة ممدود من برء يبرأ بكسر الراء ويجوز بفتحها وعند
الحاكم من حديث علي بسند قال فوضع راسي في حجره ثم نزل في اليه راسه فتفل بها في عيني وعند بريدة في
الدلايل للبيهقي فما وجعها على حتى يئس لسيله على مات وعند الطبراني من حديث علي فما رمدت ولم
مد دفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الرواية يوم خيبر وله من وجه اخر فما اشتكيتهما حتى الساعه قال
ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر قال فما اشتكيتهما حتى يومي هذا قوله فاعطاه
ففتح عليه في حديث سهل فاعطاه الراية وفي حديث ابي سعيد عند احمد فانطلق حتى فتح الله عليه

خيبر وذلك وما بعدهما وقد اختلفوا في فتح خيبر هل كان بعنوة او صلحا وفي حديث عبد العزيز بن صهيب
عن انس المصرح بانه كان بعنوة وفيه حمزة بن عبد المرزوق على من قال فتحت صلحا بالحصنين الذين اسلم اهلهما
لحقن دمائهم وهو ضعيف بعد الصلح لكن لم يقع ذلك الا بحصار وقتال انتهى والذي يظهر ان السهمة في ذلك
قوله بن عمر انا النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل خيبر فعلب على الحرث والصامت الى النضير فصالحوه على ان
يحلوا منها وله الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم على ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة
فيبيع نساءهم ودراريهم وقسم اموالهم للذي كتموا واراد ان يجليهم فقالوا دعنا في هذه الارض نصلحها
الحديث اخرجه ابو داود واليهقي وغيرهما واسنادهم واه لكن اخرجه ابو الاسود في المغازي من وجه فعلى
هذا كان قد وقع الصلح بعد حرب ثم نزل اثر الصلح سهم بن عليهم بترك القتال وايقاعهم عما لا مال لارض
انس لهم فيها ملك ولا نخل لحلاهم عنها تقدم في المزارعة قبلوا ما اراد من اجلائهم فحلوا سبيلهم والله اعلم
وقد تقدم في فرض الخمس احتجاج الطحاوي على ان بعضها صلحا مما اخرجه ابو داود من طريق بشير بن يسار
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم خيبر عزل نصفها لنوائبه وقسم نصفها بين المسلمين وهو حديث مختلف في
وصله وارساله والموصول اظهر في ان بعضها فتح صلحا والله اعلم قوله في حديث سهل تعالوا على ماذا يا رسول الله اقاتلهم
بهمزة الاستفهام قوله حتى يكونوا مثلنا الى حتى يسلموا قوله تعالوا اقدم انا بعد ضم الثانية وفتح
قوله على رسلك بكسر الراء اي على هينتك قوله ثم ادعهم الى الاسلام ورفع في حديث ابي هريرة عند مسلم
تعالوا على ماذا اقاتل الناس فقال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واستدل بقولها دعهم ان الدعوة شرط في جواز القتال والخلاف في ذلك مشهور فقيل شرط مطلق
والدعوة عن من بلغتهم الدعوة اولم تبلغهم قال لا ان تحاربوا المسلمين وصلا مطلقا وعن الشافعي
قال وعندنا لا نقاتل من لم تبلغه حتى ندعوهم واما من بلغته فنحب الا نقاتله حتى ندعوه ولو تمنى
الحارث وحمل ما في حديث سهل على الاستحباب دليل ان في حديث ابن عائذ صلى الله عليه وسلم اغار على
اهل خيبر لما لم يسمع النداء وان ذلك اول امن طرقهم وكانت قصة على بعد ذلك وعن الحنفية نحو الا غارة
عليهم مطلقا ويستحب الدعوة قوله فوالله لان يهدي الله بك الخ تقدم في الجهاد ان مالك اخذ من هذا
سلم اولى من المادح الى قتله قوله حمر النعم بسكون المهم من حمر ونفخ النون والعين المهملة وهو
من الوان الابل المحمودة قيل المراد خير لك من ان يكون لك ذلك فتصدق به وقيل تنفيها وتملكها وكانت
مما تتاجر العرب به وذكر ابن اسحق من حديث ابي رافع قال حرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم براياته فخرج رجل من يهود مطلع برسه فشاوله علي بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه

حتى فتح الله عليه فلقد رايتني في سبعة انا سابعهم اجتهد على ان اقلب ذلك الباب فما اقلبه وما حاول من
حديث جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر وانجبر بعد ذلك فلعله حمله اربعون رجلا والجمع بينهما بان
السبعة علجوا قلبه والاربعين عالجوا حمله والفرق من الامر من ظاهر قولهم لكن لا الاحلاق حال الاحمال
وزاد مسلم في حديث ابي سلمة عن ابيه وحمل حيدر حتى صعد الحصن خيبر اني مرحب السامات على ما
الذي سمتني امي حيدر كليث غابات غليظ قصراتهم كيل السندرة فكان الفتح على يديه وذكر في حديث بريدة
الذي اشرت اليه قبل وطائفة من اهل السير فجزم موسى بن عقبة ومن تبعه والواقدي ان الذي قتل
مرحبا هو محمد بن مسلمة وكذا روى احمد باسناد حسن عن جابر وقيل ان محمد بن مسلمة كان يارزه فقطع رجليه
فاجهز عليه علي وقيل ان الذي قتله هو الحرث اخو مرحب فاشتبه على بعض الرواة وبل كذلك والاما في
الصحيح مقدم على ما سواه ولا سيما وقد ورد من وجه ثالث ايضا وكان اسم الحصن الذي فتحه على النموص وهو من اعظم
حصونهم وبقيته سيأتي صفية منتهى والله اعلم الحادي الثاني عشر حديث الحر في قصة صفية اخرجه من
طرق الطريق الاولى قوله حدثنا عبد الغفار بن داود هو ابو صالح الحراني اخرج عنه هنا وفي البيوع وغيره
هذا الحديث الواحد وشيخه يعقوب هو بن عبد الرحمن الاسكندراني قوله وعلي احمد في روايته كرواية
احمد بن عيسى وفي رواية ابي علي بن سكونه عن البزوري احمد بن صالح وبه جزم ابو نعيم في المستخرج والذي يظهر
للحاري مساقه على لفظ رواية بن وهب وما لفظ رواية عبد الغفار فسيأتي في البيوع قبيل السلم على نحو منه
قوله عن عمرو في رواية عبد الغفار عمرو بن ابي عمرو واسم ابي عمرو ميسرة قوله مولى المطلب هو عبد الله
ابن حنطب المخزومي قوله فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي وقد قتل زوجها وكانت
عروسا اسم الحصن القموص كما تقدم قريبا واسم زوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق كما تقدم ايضا وكان
سبب قتله ما اخرجه البيهقي باسناد رجاله ثقات عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل من نزل
من اهل خيبر على ان لا يكتموه شيئا من اموالهم فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد قال فجاء سيد وصل
حيي بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر فسألهم عنه فقالوا اذهبته النفقات فقال العهد قريب والمال اكثر
من ذلك قال فوجد عهد ذلك في جونه فمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ابي الحقيق ودفعها
الى صفية وقد تقدمت الاشارة الى بعض هذا الحديث في الحديث الذي قبله قوله فاصطفاها لنفسه
روى ابو داود واحمد وصححه بن حبان والحاكم من طريق ابي احمد الزبيري عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت كانت صفية من الصفي واصفى نفسه لنفسه وكسر لغا وشدد الحتانية
قيل هو بن سبير بن وهب اخرجه ابو داود باسناد صحيح عنه قال كان ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مع

المسلمين والصفي وحده راس من الخمس قبل ان يثنى ومن طريق الشعبي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي الصفي ان شاء عبدا وان شاء امة وان شاء فرسا يختاره من الخمس ومن طريق قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا كان له سهم صافيه يأخذه من حيث شاء وكانت صفية من ذلك السهم وقيل ان صفية كان اسمها قبل ان تسبي زينب فلما صارت من الصفي سميت صفية **قوله** فتحرج بها حتى بلغ سد الصهباء اما سد بفتح المهملة وبضمها واما الصهباء فتقدم بيانها في كتاب الطهارة ووقع في رواية عبد الغفار هنا سد الروحا والاول اصوب وفي رواية قتيبة كما سيأتي في الجهاد ورواية سعيد بن منصور عن يعقوب في هذا الحديث لحرجها ابو داود ونبوه والروحا بالمهملة مكان قريب من المدينة منها الى خيبر نحو اثنين وثلاثون ميلا من جهة مكة وقد تقدم ذلك في حديث عمر في واخر المساجد وقيل بقرب المدينة مكان اخر يقال له الروحا وعلى السد بزاي استقر بخيبر فالصواب ما اتفق عليه الجماعة انها الصهباء وهي على بريد من خيبر وآله من سعد وغيره **قوله** حلت اي طهرت من الحيض وقد تقدم بيان ذلك في واخر كتاب الحيض قيل كما السلم وعند سعيد من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس واصله عند مسلم في قصة صفية قال انس فدفعها الي ام سليم حتى تهيئها وتصنعها وتعتد عندها واطلاق العدة عليها مجاز بعلاقة الاستبراء والله اعلم فيما يأتي بيان ذلك وشرح تهيئة الحديث بما تعلق بزوج صفية في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى **قوله** حشوي لها المهملة اي وسدي ضمها وشد الواو اي اجعلي لها حشوة وهي كساء محشوة تلاعب به الراكب **قوله** وبيع ركبته فتضع صفيه رجلها على ركبته حتى تركب وزاد عن قتيبة عن حماد في اخر هذا الحديث ذكر الحدود كرد الى المدينة وفي اوائل الغزو وقد بينت هناك اما من شرح هذه الاحاديث ووقع في مغازي ابي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فخذه لتركب فاحلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضع رجلها على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه وركبت الطريق الثانية **قوله** حدثنا اسمعيل بن ابي اويس واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان بن بلال ويحيى بن سعيد الانصاري ورواته عن حميد من رواية الاثنان **قوله** اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة ايام حتى لحوس بها المراد انه اقام في المنزلة التي اعرس بها ثلاثة ايام لا انه سار ثلاثة ايام ثم اعرس لان في حديث سويد بن النعمان المذكور في اول غزوة خيبر ان الصهباء قريبة من خيبر وبين من سعد في حديث ثابت في ذكر عتقها ان الموضع الذي بنا بها بينه وبين خيبر ستة اميال وورد في الطريق التي قبل هذه انه صلى الله عليه وسلم اعرس بصفية بسد الصهباء وهو بين المراد من قوله بطريق خيبر وكذا قوله في الطريق الثانية اقام بين خيبر والمدينة ثلاثة ايام وكانه اراد بما بينه وبين قوله في التي تليها ثلاثة ايام لانه بين انها ثلاثة ايام بالطريق الثالثة **قوله** فاقام ابن ابي صلى الله عليه وسلم

كذا لابي ذر عن السرخسي ولباقيين اقام وهو واضح **قوله** فقالوا ان حبسها الى اخره سياتي شرحه واضحا في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى ○ الحديث السادس عشر حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي المدني **قوله** حدثنا ابو غسان بكسر المعجمة وتخفيف المهملة اسمه مالك بن اسماعيل النهدي **قوله** فرمى انسان بجراب فيه شحم وتقدم ان الجراب بكسر الجيم ويجوز فتحها في نحو ثلاثة اوجه وتقدمت مباحثه في باب نصيب من الطعام في ارض الحرب من كتاب الخمس ○ الحديث السابع عشر حدثنا عمرو ذكره من ثلاث طرق الى عبد الله بن عمر العمري عن نافع وساقه عنه واما الطريق الثالثة وهي من طريق يحيى بن عبيد الله عن عبيد الله فتبين ان فيها دراجا لانه صرح في رواية ابي اسامة ان ذكر اليوم من نافع وحده وذكر الخمر عن سالم وانتصر في الرواية الثانية وهي رواية عبد الله ونبوه المبارك عن عبيد الله على ذكر نافع وحده يستحضر ابي المتن على ذكر الخمر فدل على ان ذكر الخمر واليوم معا عند نافع وان الذي عند سالم انما هو ذكر الخمر خاصة دون ذكر اليوم فادراجهما محمد بن عبيد في روايته عن عبيد الله عنهما اهذا معنى ما في هذا الموضع وسكون الشامودة اليه في الدراج مذكورها كما في شرح الحديث ان شاء الله تعالى ويستفاد من الجمع بين النهي عن اكل اللوم ولحوم الخمر جواز استعمال الشحم في حقيقته ومجازه لان اكل الخمر حرام واكل اللوم مكروه وقد جمع بينهما بلفظ النهي واستعمله في حقيقته وهو التحريم وفي مجازه وهو الكراهة الحديث الخامس عشر حديث علي ابي محمد بن علي بن ابي طالب **قوله** عن شعبة السنا نوم خيبر ومن اكل لحوم الحمر الانسية من رواية ابي ذر عن السرخسي والمستملي حمر الانسية بغير الف ولام في الحمر قيل ان في الحديث تقديما وتاخيرا والصواب اي يوم خيبر طوما لغة السنا نهم بيع في يوم خيبر تمتع النساء وسياتي بسط ذلك في مكانه ان شاء الله تعالى ○ الحديث السادس عشر حدثنا جابر **قوله** عن عمرو وهو بن دينار ومحمد بن علي هو ابو جعفر الباقر بن زين العابدين ابن الحسين بن علي **قوله** عن لحوم الحمر زاد الشيخين الاهلية وسياتي شرحه في الذبائح ان شاء الله تعالى ○ الحديث السابع عشر حدثنا ابو اويس **قوله** بنا مساء وهو من العوام والمساء سليمان بن فيروز **قوله** اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان الدور الغلى كذا وقع مختصرا وتقدم في مزرعة من الخمس من وجه اخر عن الشيباني بلفظ فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرنا ها فلما غلت القدور الحديث وقد ذكر الواقدي ان عدة الحمر التي طبخوها كانت عشرة اوعشرين كذا رواه بالشك **قوله** وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة تقدم في فرض الخمس ان بعض الصحابة قال نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة وان الشيباني

قال لقيت سعيد بن جبير فسألته عن ذلك وذكرت له هذا فقال هي هنة البته لانها
كانت تأكل العذرة وسيأتي شرح ذلك في كتاب الذبائح ان شاء الله تعالى قوله البته
معناه القطع والفها فصل وحرم الكرماني ما لها فقطع على غير القياس ولم ار ما قاله لاحد
كلام احد من اهل اللغة قال الجوهري بتا لا يبتأ انقطع ورجل بتيت منقطع به ولا افعله
ولا افعله البته لكل امر لا يرجعه فيه ونصبه على المصدر اسمي ورايته في النسخ المعتمدة ما لفظه
والله اعلم الحديث السادس عشر حديث البراء وهو من غرائب متوننا ما من اوله واخرجه من طريق
طرق عن شعبة منها ليس وفارقه والكدي في ايراد النازله بعد الغالبة ان في النازلة المبرد بسماع العالي
له من الصحابة دون العالية فانه ما عضه قوله في الاولى واطمحوها بتشديد الطاء المهملة اي
علوا قوله فيها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو طلحة كما تقدم قوله في الثانية حدثني
اسحق هو بن منصور وعبد الصمد هو بن عبد الوارث وقد اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق
اسحق بن راهويه فقال عن النضر وهو بن شميل عن شعبة دال على انه ليس في نسخ البخاري فيه وقد حققت
في المقدمة ان اسحق حشاني عن عبد الصمد فهو من منصور لابن راهويه قوله انه قال يوم خيبر
اثنوا القدور اي اميلوها للراق ما فيها قوله في السابعة حدثنا مسلم هو بن ابراهيم وافقنا
في روايته على البراء وقد بين الاسماعيلي الاختلاف فيه على شعبة وان اكثر الرواة عنه جمعوا بينهما
ومن افرد احدهما بالذكر وان البخاري رواه عن شعبة تعالى بدي عن بن ابي اوفى والبراء
بالشك وقوله بخوه قد اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن مسلم بن ابراهيم
بلفظ خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فاصبنا حمرا فطبخناها تعالى النبي صلى الله عليه
وسلم اكفئوا القدور بهذا سافه المصنف من وجه اخر عن البراء قوله عن ابي زايدة هو يحيى بن ابي
زكريا وعامر هو الاحول وعامر هو الشعبي قوله نصيبة وتصيبة بالتنوين فيهما ووقع في روايته
الضمير فيهما والنبي بكسر النون بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية مضمومة قوله لم لحم
بالمزابا كله بعد فيه اشارة الى استمرار تحريمه وسيأتي بسط ذلك في باب الذبائح ان شاء
الله تعالى الحديث السابع عشر حديث ابن عباس قوله حدثني محمد بن ابي الحسين كذا للاكثر بالتصغير
وهو ابو جعفر محمد بن ابي الحسين جعفر السمناني بكسر المهملة وسكون الميم ونونين بينهما
الف كان حافظ وهو من اقران البخاري وعاش بعد خمس سنين وقد ذكر الكلاباذي ومن

تبعه ان البخاري يا توى عنه غير هذا الحديث الذي تقدم في العيدين حديث ام عطية الذي قال البخاري فيه خشنا
تفرد به عمرو بن الحصين بن عباشة واخرج عنه بواسطة الحديث الثاني عشر من حديث عمر في سهام
المراضل والخلاس تقدم شرحه في الجهاد والعاشر قال فيه هو عبيد الله بن عمر والراوي عنه
بوصول الاسناد البذكر البته وهو بن قدامة وهو بن يمان بن شيوخ البخاري ولم يتحدث عنه
بواسطة كما هنا وتقدم البخاري الحسن بن احمد تقدم قريبا في الحديث بعيده الحديث الحادي والعشرون
قول تبعيد من طرحم تقدم شرحه في مرض الحسن وقوله انا ننوا اما تنوا وسيأتي الطب ثم ذكر الاكثر تخفيف
الشين المعجمة والمزح والمستملي بضاد معجمة بكسر المهملة وتشديد التحتانية وقوله حال بصر وابتسم
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بعد شمس وبي نوى بشيا لعموم وصول الاسناد المذكور الحديث الثاني
والعشرون الحسن الحلواني هو بن علي قوله ملغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمعجمة بعدها
الياء المثناة ثم نون ثقيلة ثم الف ثم غين معجمة ثم نون ايضا اي ما بلغهم شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد الحين عنده طويلة وهذا ان كان اراد
بالمخرج البعثة وان اراد المحرج فيحتمل ان يكون بلغهم الدعوة واسلموا وقاسوا بلادهم الى ان خرجوا بحجة
فعرفوا ما عليها وانما لخرهم هذه المدة لحذرهم بلوغ الخبر اليهم بذلك واما قولهم ما كان المسلمون فيه من الحاربة
مع الكفار فلما لعلهم الهادنة امنوا وطلبوا الوصول اليه وقد روى بن منده من وجه اخر عن ابي بردة عن
ابيه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حينا مكة انا واخوي وابو عامر بن قيس وابو رهم وجماعة من
قيس وابو بردة وخمسون من الاشعريين وسته من عليهم خرجنا في المحر حتى لبنا المدينة وجعله بن
حبان من هذا الوجه وجمع بينه وبين ما في الصحيح انهم مروا بمكة في حال حبسهم الى المدينة وخوان يكونوا
دخلوا مكة لا في تلك الحال الهدنة قوله انا واخوان لي انا اصغرهم احدهم ابو بردة والاخر ابو
رهم اما ابو بردة واسمه عامر وله حديث واحد رواه الحاكم واحمد من طريق كريب بن الحريث بن ابي موسى
وهو بن اخيه عنه واما ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء واسمه مهدي بفتح الميم وسكون الهاء وكسر
المهملة وتشديد التحتانية تلاه بن عبد البر وجزم بن حبان في الصحابة بان اسمه محمد ويعكر عليه ما تقدم
قبل من المغايرة بين ابي رهم ومحمد بن قيس وذكر فانجر جماعة من الاشعريين ممن اخرجه وحشوا له وكتبوا اسطوهم
ان اسم ابي رهم محمد بكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة قوله اما قال ضعوا وما قال
في ملاه وخمسين واسن وخمسين من نوى في رواية المستملي من قومه وقد بين في الرواية التي تلي انهم
كانوا خمسين من الاشعريين من قومه لعل الزايد عن ذلك هو واخوته فمن قال اثنين اراد من ذكر معه في
حديث الباب وهما ابو بردة وابو رهم ومن قال ثلاثة او اكثر فعلى الخلاف في عدد من كان معه من اخوته

وليس من شيوخ البخاري ويروي عنه بواسطه كما هنا قال ابو اسحق هو ابراهيم بن محمد بن سفيان
المزني الراوي ووقع منه في مسند حديث مالك للنسائي من وجه اخر عن معاوية بن عمرو قال قال ابو اسحق
واخرجه الدارقطني في الموطآت من طريق المسيب بن واضح قال ثنا ابو اسحق الفزاري فوله عن مالك ترك
البخاري في هذا الحديث ذكر خيبر كما اخرجه في الايمان والنذور عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وبين
وبين مالك في هذا الموضع ثلاث حالات قال ابن بطال والسر في ذلك ان في رواية ابي اسحق الفزاري وحده عن
مالك حدثني ثور بن زيد وفي رواية الباقين عن ثور والبخاري حرص شديد على الاتيان بالطرق المرجحة بالعدد
انتهى وثور بن زيد هو الديلي مدني مشهور وقد خرج له اصحاب الستة وقوله حدثني سالم انه صحح ما ذهب
ومنعه ما في الرواية عن مالك صحح وسالم مولى بن مطيع بكنى ابا الغيث وهو ابو اخي عبد الله بن مطيع احمد عبد
الله وليس لسالم في الصحيح رواية عن غير ابي هريرة له فيه سبعة احاديث سلم منها في الاستئذان في
الوصايا وفي المناقب فوله افتتحنا خيبر في رواية عبد الله بن يحيى عن ابيه في الموطأ
حتى دخلنا خيبر وخالفه بكير بن وضاح عن يحيى فقال خيبر مثل الجماعة بنه عليه بن عبد البر ووقع
في رواية الاسماعيلي المذكورة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر وهي رواية رواه الموطأ ابني
قوله خرجنا واخرجها مسلم من طريق وهب عن مالك ومن طريق عبد العزيز بن محمد الداوردي عن ثور
وحكى الدارقطني عن موسى بن هارون انه قال وهم قوم في هذا الحديث لان ابا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله
عليه وسلم الى خيبر وانما قدم عليهم خيبر بعد ان فتحت قال ابن مسعود وبه يقول
حدثنا عبد الله حدثنا من سعيد عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بعد ما افتتحوها
قال ولكن لا يشك احد ان ابا هريرة حضر قسمة الغنائم فالغرض من الحديث قصة مدعم في عمل المسملة
قلت وكان محمد بن اسحق صاحب المغازي استشعر بوهم ثور بن زيد في هذه اللفظة فروى الحديث عنه
مدونا فخرجه ابن حبان والحاكم وابن منده من طريقه بلفظ انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى وادي القرى واما ابو اسحق الفزاري الذي في هذا الباب من هذا الاعراض بان يحمل قوله افتتحنا
اي المسلمون وقد تقدم بطرد ذلك قريبا وروى البيهقي في الدلايل من وجه اخر عن ابي هريرة قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر الى وادي القرى فعلى هذا اصل الحديث وعرب قد دعى الى
نهر من المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر اخرجه احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق ابن
ابن عمر اك عن مالك عن ابيه عن ابي هريرة قال قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وقد

استخلف

استخلف سباع بن عرفطة فذكر الحديث وفيه فوردنا شيا حتى اتينا خيبر وقد افتتحها النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر المسلمين فاشركونا في سهامهم ويجمع من هذا ومن الحديث الذي بعده ثماني موجبات الوقيلة
ان ابا موسى الاشعري لم يسهم لاحد لم يشهد الوقعة من غير اسوة ضامد من الغانمين الا لاصحاب السفينين
وامانا ابو هريرة واصحابه فلم يقسم الا من طيب خواطر المسلمين والعلم عند الله وساذكر رواية عنبسة
وابن سعيد التي اشار اليها ابن مسعود وبيان ما فيها بعد هذا الخمسة ان شاء الله تعالى فوله انما
افتتحنا البقر والابل والمتاع والحوايط في رواية مسلم بها المتاع والطعام والثياب عند رواة
الموطأ الا الاموال والثياب وعند يحيى بن يحيى الليثي وحده الا الاموال الثياب والاول هو المحفوظ
لان مقتضاه ان الثياب والمتاع لا يسمى مالا وقد نقل يعقوب بن الاعرابي عن المفضل الضبي قال
عند العرب الصامت والناطق فالصامت الذهب والفضة والجوهر والناطق البعير والبقرة والشاة
فاذا قلت عرضي فكل ما له فالمراد الصامت واذا قلت عن يروى فالمراد الناطق انتهى وقد اطلق
ابو قتادة على السلاح مالا يعالى في قصته السالب الذي نازع فيه هو والترتيب في هذه حسن فانه بدأ
به محرفا فانه لأول مال يملكه فالذي يظهر ان المال ماله قيمة لكن قد تغلب على قوم لخصوصه التي
بحكاه المتصل فتحمل الاموال على المواشي والحوايط التي ذكرت في رواية الثياب ولا سودها السعود
لانه نفاها اولا قوله الى وادي القرى بدله ضبطه في البيوع عبدله في رواية الموطأ عبد
اسود قوله مدعم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة قوله اهداه له احد بني الضب
كذا في رواية ابي اسحق وفتح بكسر الطاء المعجمة وموحدتين الاولى خفيفة بينهما الف ملتقى الضب
وفي رواية مسلم اهداه له رفاعة بن زيد الجذامي وهم الصنبي بضم المعجمة وكسر الموحدة استه الى بطن
من جذام قال الواقدي كان رفاعة قد وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من قومه
حزوجه الى خيبر فاسلموا وعقد له على قومه قوله فبينما مدعم يحط رحل رسول الله صلى
الله عليه وسلم زاد البيهقي في الرواية المذكورة وقد استعمله يهودا الوحي ولم يكن على نفسه
قوله سهم عاير بعين مهملة بوزن الناهل اي لا ندري من رمى به وقيل هو الحايد عن قصده
قوله بل والذي نفسي بيده في رواية الكشميهني بلى وهو تصحيف وفي رواية مسلم كلا وهو رواية
الموطأ قوله ليشتعل عليه نارا لمحتمل ان يكون ذلك المراد انها تسعر العذاب النار وكما تقول
في الشر اكل الاتي ذكره قوله فجاء رجل لم اقف على اسمه قوله لشراكا او شراكين الشراك سير
المجمعة والخصيف الراء سير النعل على ظهر القدم وفي الحديث تعظيم امر الغلول وقدم شرح ذلك

واستشهد بحديثين اوردهما في آخر كتاب الجهاد في باب القليل من الغلول والكلام على حديث عبد الله بن عمرو قال كان
على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو في النار
في عباءة غلها وكلام عياض يشعر بان قصته مع قصة مدعم متحدة والذي يظهر من عدة اوجه
تغايرهما نعم عند مسلم من حديث عمر لما كان يوم خيبر قالوا فلان شهيد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة فهذا يمكن تفسيره بكركرة بخلاف قصة مدعم فانها
كانت بوادي القرى ومات بسهم غائر وغل شملة والذي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم كركرة
هوذة بن علي بخلاف مدعم فاهداه رفاعة فافترقا والله اعلم وذكر البيهقي في روايته انه صلى الله عليه
وسلم جاء الى وادي القرى حتى نزلها وبلغ ذلك اهلها فصالحوه وفي الحديث قبول الامام الهدية
فان كانت لامر يختص به في نفسه ان لو كان غير وال فله التصرف فيها بما اراد والا فلا يتصرف فيها الا
للمسلمين وعلى هذا التفصيل يحمل حديث هدايا الامراء غلول فيختص بمن اخذها فاستبد بها وخالف
في ذلك بعض الحنفية فقال له الاستبداد مطلقا بدليل انه لو ردها على مهديها جاز فلو كانت
فيئا للمسلمين لما ردها وفي هذا الاحتجاج نظر لا يخفى وقد تقدم شيء من هذا في اواخر الهبة
الحديث السادس والعشرون حديث عمر ذكره من طريقين قوله ثنا محمد بن جعفر اي ابن ابي
كثير قوله اخبرني زيد هو ابن اسلم مولى عمر قوله لولا ان يترك الناس ببانا كذا للاكثر بموحدتين
مفتوحتين الثانية ثقيلة وبعد الالف نون قال ابو عبيد بعد ان اخرجه عن ابن مهدي قال ابن
مهدي يعني شيئا واحدا قال الخطابي ولا احسب هذه اللفظة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث
وقال الازهري بل هي لغة صحيحة لكنها غير فاشية وقد صححها صاحب العين وقال ضاعفها على بيان
واحد اي شيء واحد قال الطبري فالمعنى لولا ان اتركهم فقراء معدمين لا شيء لهم اي متساوين في
الفقر وقال ابن سعيد الضرير فيما تعقبه على ابي عبيد صوابه بيانا بموحدة ثم تحتانية بدل الموحدة
الثانية اي شيئا واحدا قلت وقد وقع من عمر ذكر هذه الكلمة في قصة اخرى وهو انه كان
يفضل في القسمة فقال ان عشت لاجعلن الناس ببانا واحدا ذكره الجوهري وهو مما يؤيد تفسيرها
بالتسوية وروى الدارقطني في غرائب مالك من طريق معن بن عيسى عن مالك بسند حديث الباب
عن عمر قال لئن بقيت الى الحول لالحقن اسفل الناس باعلاهم وقد قدمت ذلك في باب الغنيمة
لمن شهد الوقعة من كتاب الجهاد قوله ولكني اتركها لهم خزانة يقتسمونها اي يقتسمون
خراجها قوله في الطريق الثانية ثنا ابن مهدي عن مالك عن زيد بن اسلم وقع في غرائب ابي عبيد عن ابن

مهدي

مهدي عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم وهو محمول على ان لعبد الرحمن بن مهدي فيه شيخين لانه
ليس في رواية مالك قوله ببانا وهو في رواية هشام بن سعد بالموحدة كما وقع في رواية محمد بن
جعفر بن ابي كثير الحديث السابع والعشرون حديث ابي هريرة قوله سمعت الزهري وسأله
اسمعيل بن امية اي ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي والجملة حالية قوله قال اخبرني [illegible]
[illegible] الزهري وعنبسة بن سعيد اي ابن العاص وهو عم والد اسمعيل بن امية قوله ان ابا
هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله هذا السياق صورته مرسل وقد تقدم من وجه آخر
متصلا فيه ثنا الاتصال في اواخر الجهاد وفيه بيان اسم المبهم هنا في قوله فقال بعض بني سعيد وان
المراد بقوله ابن قوقل وشرح ما فيه قوله فساله اي سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه
من غنائم خيبر وفي رواية الحميدي عن سفيان في الجهاد قلت يا رسول الله اسهم لي قوله فقال
له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه القائل هو ابان بن سعيد كما في الرواية التي بعده قوله
واعجباه في رواية الحميدي التي بعدها واعجبا لك توكيد وبغير تنوين بمعنى واعجبي فابدل
الكسرة فتحة كقوله يا اسفا وفيه شاهد على استعمال وا في منادى غير مندوب كما هو راي المبرد
واختيار ابن مالك قوله لوبر تدلى من قدوم الضان كذا اختصره وقد مضى في الجهاد من رواية الحميدي
عن سفيان اتم منه وسياتي شرحه في الذي بعده قوله ويذكر عن الزبيدي اي محمد بن الوليد وطريقه
هذه وصلها ابو داود من طريق اسماعيل بن عياش عنه ووصلها ابو نعيم في المستخرج من طريق اسما عيل
ايضا ومن طريق عبد الله بن سالم كلاهما عن الزبيدي قوله خبر عن سعيد بن العاص اي ابن سعيد
ابن العاص بن امية وكان سعيد بن العاص اميرا على المدينة من قبل معاوية في ذلك الزمان قوله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية قبل نجد لم اعرف حال هذه السرية
واما ابان فهو ابن سعيد بن العاص بن امية وهو عم سعيد بن العاص الذي حدث عنه ابو هريرة وكان
اسلام ابان بعد عمرة الحديبية وقد ذكرنا في قصة الحديبية في الشروط وغيرها ان ابان هذا
اجار عثمان بن عفان في الحديبية حتى دخل مكة وبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
هذه الغزوة ان غزوة خيبر كانت عقب الرجوع من الحديبية فيشعر ذلك بان ابان اسلم عقب الحديبية
حتى امكن ان يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وقد ذكر الهيثم بن عدي في الاخبار سبب
اسلام ابان فروى من طريق سعيد بن العاص قال قتل ابي يوم بدر فرباني عمي ابان وكان شديدا
على النبي صلى الله عليه وسلم لسبه اذا ذكر فخرج الى الشام فرجع فلم يسبه فسئل عن ذلك فذكر

انه لقي راحلتها فحمله ونعته فوقع في قلبه صدق قصديه فلم يلبث ان خرج الى المدينه
فاسلم فان كان لهذا ثابتا احتمل ان يكون خروج امان الى الشام قبل الحديبيه قوله وارحزم بمهله
وزاس بضمهما تين قوله اليف بلام التوكيد والتيء معروف وفي رواية الكشميهني اليف
على انه خبر ان بغير لام تاكيد قوله وانت بهذا لي وانت بهذا المكان والمنزله من رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع كونك لست من اهله ولا من قومه ولا من بلاده قوله ما ومن بفتح الواو وسكون
الموحدة دابة كالبغل وحشيه قال الخطابي اراد اما ان يحضر الى هريره وانه ليس بقدر من يسرعطا
وامنع وانه قليل المدرع على القتال انتهى ونقل بن التين عن ابي الحسن الطبري انه قال معناه انه ملتحق
في فرس بانه شبهه بالذي يعلق بوبر الشاه من الشوك ونحوه وتعقبه بانه لم يرد من ذلك ان يكون الوبر
وبر المحرك قال ولم يضبط الا بالسكون قوله قدر في الرواية الاولى بدل فهو منها هاوفي الرواية
التي بعدها بداد الهملتين فيهما ثم ذال ساكنه قيل اصله بد فعده فابدلت الفا فحذفت وقيل المداد اه موت
للحمار في السيل ودفع في رواية المستملي بداد بدل الدال الثانيه وفي رواية ابي ذر المروزي بردي
وهو معنى قدر وقد في كانه شوالجم علينا بخته قوله من راس مال كذا في هذه الرواية بالالف وفي
التي قبلها بالهون وقد فسره البخاري في رواية المستملي الصال باللام فعال فهو السدر كذا قال اهل اللغة
انه السدر البري واما قدوم بضم القاف فالاكثر على طرف وقع في رواية الاصيلي بضم الدال وهو
الفصيل فقيل هو راس الجبل لانه في الغالب يوضع مرعى الغنم وقيل هو بغير لغز وهو جبل لدوس قريب
الى هريرة قوله بسي بفتح اوله وسكون الواو بعدها عين مهمله مفتوحه اي يغضب على يقال بسا
فلان على فلان اسرا داعانه به ووخه عليه وفي رواية ابي داود عن بها مد عن يحيى بن سفيان
بحبري قوله ولم ينهى بالتشديد اصله يتهيئني بهمزتين بينهما تحتيه ساكنه ثم همزه مفتوحه
في الطرس ما يدخل في قسم المكتوب وان في رواية عن عينه ان اما هريرة السايل ان يقسم
له وان هو الذي اشار بمنعه وفي رواية الزبيدي ان امان هو الذي سال وان اما هريرة
هو الذي اشار بمنعه وقد رجح الذهلي رواية الزبيدي ويؤيده لكن وقوع التصريح في روايته بقول
النبي صلى الله عليه وسلم يا بان اجلس ولم يقسم لهم ويحتمل ان يجمع بينهما بان يكون كل من امان وابي
هريرة اشار ان لا يقسم للحاضر ويدل عليه ان ابا هريرة احتج على امان بانه قاتل بن دودل وابان
احتج على ابي هريرة بانه ليس له في الحرب بل سيحوز النفل فلا يكون فيه قلب وقد سلمت رواية
السعدي من هذا الاختلاف وانه لم يتعرض لجزيئه لسوال القسمه اصلا والله اعلم الحديث

الناس

الثامن والعشرين حدثنا عايشه ارسل الى ابي بكر اسالة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء
الله عليه بالمدينه وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقه انما ياكل ال محمد في هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المال وانى والله
لا اغير شيئا من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فابى ابو بكر ان يدفع
الى فاطمه منها شيئا فوجدت فاطمه على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها
وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمه فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس
مصالحة ابي بكر ولم يكن بايعه تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا يات معك احد كراهيه محضر عمر
فقال عمر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لاتينهم فدخل عليهم
ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساصبته ولكنك
استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا فما زال يذكر حتى
فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم الال فيها عن الخير
ورايتني صنعت فيها صنيعا فيما لم اصنع فيه خيرا قال فلك ذلك فقال علي لابي بكر موعدك العشيه
للبيعه فلما صلى ابو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن بيعته وعذره بالذي اعتذر
اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم من حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسه على ابي بكر
ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في انفسنا
فسر بذلك المسلمون وقالوا قد اصبت بما رايت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف
وقال معمر فقال الزهري فهذا الذي بلغنا من امر هاتين الاسرتين قوله ولم يكن بايع في تلك الاشهر
فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا يات معك احد كراهيه محضر عمر فقال عمر والله لا تدخل عليهم وحدك
فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لاتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد
عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساصبته ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا فما زال يذكر حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم
ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم الال فيها عن الخير ورايتني صنعت فيها صنيعا
فيما لم اصنع فيه خيرا قال فلك ذلك فقال علي لابي بكر موعدك العشيه للبيعه فلما صلى ابو بكر الظهر
رقى على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن بيعته وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي
فعظم من حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسه على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به
ولكنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا قد اصبت
بما رايت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف وكان مما احدث الناس ولذلك عايشه في اخر الحديث
ذكره لما دخل فيه الناس ولذا قالت عايشه في اخر الحديث حتى فاضت عينا ابي بكر فقوله الناس
يختبرونه اكراما لخلطة فلما مات واصبر على ما الخصوص بعده او يكون قصد الناس عن ذلك الاعتبار لا ارادة
الاختبار قوله فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا يات معك احد كراهيه محضر عمر فقال عمر والله لا تدخل عليهم وحدك
فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لاتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد
عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساصبته ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا فما زال يذكر حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم
ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم الال فيها عن الخير ورايتني صنعت فيها صنيعا
فيما لم اصنع فيه خيرا قال فلك ذلك فقال علي لابي بكر موعدك العشيه للبيعه فلما صلى ابو بكر الظهر
رقى على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن بيعته وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي
فعظم من حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسه على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به
ولكنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا قد اصبت
بما رايت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف وكان مما احدث الناس ولذلك عايشه في اخر الحديث
ذكره لما دخل فيه الناس ولذا قالت عايشه في اخر الحديث حتى فاضت عينا ابي بكر فقوله الناس
يختبرونه اكراما لخلطة فلما مات واصبر على ما الخصوص بعده او يكون قصد الناس عن ذلك الاعتبار لا ارادة
الاختبار قوله فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا يات معك احد كراهيه محضر عمر فقال عمر والله لا تدخل عليهم وحدك
فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لاتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد
عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساصبته ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا فما زال يذكر حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم
ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم الال فيها عن الخير ورايتني صنعت فيها صنيعا
فيما لم اصنع فيه خيرا قال فلك ذلك فقال علي لابي بكر موعدك العشيه للبيعه فلما صلى ابو بكر الظهر
رقى على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن بيعته وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي
فعظم من حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسه على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به

معنى فعل الخبر ما جرا به بتراه فنصب فيهم الغائبين على انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون
بترا من ان الكوفي ما الذي خرج معنى على مقتضاه ما ذكليه وايضا فان قد يسد بصاحبها عند
المفعول الحسنة لا يستبعد بجيها بعد المفعول الاول على انه قال وهو اجمل ما عصيتهم
حرف خطاب والها والبي اسم معنى والمقدر مع ما عصيتهم ان يجعلوا بني وهو وجه حسن ن
ولم سمعن عليك خيرا ساقه الله اليك نسخ الذا من ينفس اي لم يحسدك على الخلافة سال
فنفست بكسر العا انفس النفس نفاسه ف استبددت في رواية عمر بن ابي سلمة استبد
بذال الولاية وهو معناه واستطف انابه كعفا انوله فظالتم افكرهون اصله طلتم الم تسم
تشاورنا والامر الخلافة قوله نرى نصبا وله وجوز النصب قوله لقرابتنا اي لاجل قرابتنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصان لنا في الامر قوله حتى فاضت اي مالت قلوبنا بذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى فاضت عينا ابي بكر من الرقة قال الخطابي ولعل عليا اشار الى ان ابا بكر
استبد عليه بامور عظام كان يحتاج عليه ان يحضره فيها ويشاوره او اشار الى عدم مبالغته
في عقد الخلافة لعلمه ولا والعذر لابي بكر ابو حتى من السخر من البيعة الاعتلاف لما كان وقع في
الانصار كما تقدم في حديث السقيفة فلم ينظروه قوله تجبن عني وبينكم اي وقع من الاعتلاف والتنازع
من بعده الاموال اي التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من ارض خيبر وغيرها قوله فغلبني
اي لم انصره قوله موعدك العشية بالنصب وجوز الرفع اي بعد الزوال قوله فرقي المنبر بكسر
بعد فلما بايعه اي علي وحكى بعضهم انه راه في نسخة بفتح الفاء بعدها الف وهو تصحيف
قوله وعذره بفتح العين والدال على انه فعل ماض وقيل اي ذريعة العين واسكان الدال عطفا
على مفعول وذكر قوله ويشهد على نحو حق ابي بكر اراد مسلم في روايته من طريق معمر عن
الزهري وذكر فضله وسابقتهم مضى الى ابي بكر فبايعه قوله وكان المسلمون الى علي قريبا
اي كان ذو رحمهم له قريبا حتى راجع الامر المعروف اي من الدخول فيما دخل الناس فيه قال الخطابي
من تامل ما دار بين ابي بكر وعلي في هذا المجلس من المعاتبة والاعتذار وما تضمن ذلك من الانصاف
عرف ان بعضهم كان يعترف لبعض الاخر وان طوايهم كانت منعقدة على الاحترام والمحبة وان
الطبع البشري قد يغلب احيانا لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضة
بتاخر علي عن بيعة ابي بكر الى ان ماتت فاطمة وقد بانهم في ذلك مشهور وفي هذا الحديث
الصحيح ما يدفع حجتهم وقد صح عن حسان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري ان عليا الى اول الامر وما

ما وقع في سلم عن الزهري ان نزلا قال له لم سامع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة قال لا والله ما رايته
نقد صعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة في حديث عمرو بن عثمان
بايعه بعد ستة ايام وكذا في مسلم وكانت وفاة فاطمة بعد ذلك بستة اشهر وجمع بينهما بانه
لم يبايعه علنا في تلك الايام على عادة الملازمة له والحضور عنده وما شابه ذلك وان بيعته
مثله لا توهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب امر الدنيا بخلافه فاطلق عليه انه لم يبايع
المبايعة التي يعرفونها عليهم السلام لازالة هذه الشبهة والعلم الحديث التاسع والعشرون قوله
حدثنا الحسن هو بن محمد بن الصباح الزعفراني وقع مسموعا في رواية ابي علي بن السكن من الزهري وقال الكلا
بعد الثانية حدثني حجري بفتح المهملة والراء وكسر الميم بعدها تحتانية ثقيلة وهو اسم بلفظ النسب وهو
عمارة بفتح مهمله وعمارة هو بن حنصه وعكرمة هو مولى بن عباس وليس لعكرمة عند البخاري
غير هذا الحديث واخر سوى في الطهارة وقد ساق في اللباس قوله قلنا الان نشبع من التمر اي لكثرة
ما كان فيها من النخيل ودنيا تاره الى انها كانت قبل فتحها في قلة من الجيش لحديث الملاوس قوله
حدثنا الحسن هو بن محمد بن الصباح الزعفراني وقع مسموعا في رواية ابي علي بن السكن عن الفربري قال
ابو علي الجياني بعد الثانية الزعفراني واما الحاكم فقال هو الحسن بن سحاق يعني النيلي احد الحفاظ وهو من اقران
البخاري ومات قبله باثنتي عشرة سنة وهو شاب وسياتي في بشير سوى الزعفراني حدث عن الحسن
غير منسوب فقيل ايضا انه هو وقيل انه الحسن بن يزيد الفنوي بفتح الفاء والنون الحسنه نسبة الى
بيع الفنادق الرياح ولد ايقال له الرماح ايضا وهو شيرزي النسب بصري اصله من نيسابور وذكر ابنه
البخاري وحدث عنه في الادب المفرد وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع ومات سنة اربع وعشرين
ومائتين قوله ما شبعنا حتى فتحنا خيبر يريد حديث عايشة الذي قبله نحوه قوله ما شبعنا حتى فتحنا استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر اي بعد فتحها لنشبه الثمار قوله
حدثنا اسماعيل هو بن ابي اويس وسقط الحدث وثبت في رواية ابي الوقت قوله وقال عبد العزيز بن محمد
هو الدراوردي وقد وصله ابو عوانه والدارقطني من طريقه قوله عن عبد المجيد هو بن سهيل بن عبد الرحمن
بن سعد بن زرارة قوله عن سعيد هو بن المسيب قوله سئل الناس اي من الانصار في رواية ابي عوانه والدارقطني
سواد بن غزية وهو من بني عدي بن النجار وسواد بتخفيف الواو وسد المهملة وشدد هنا ولعله
اعتمد على ما في بعض النسخ الدارقطني سوار بالمهملة راء ثم زاي وذكر ابو عمر انها تصحيف وروى الخطيب من وجه
اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل على خيبر رجلا من بني عبد الاشهل فلعلها قصة اخرى

ومن عبد المجيد هو بسطوص الذي قبله وهو من عبد العزيز الدراوردي عن عبد المجيد وعبد المجيد
فيه شيخان والله اعلم قوله [illegible] مسلمة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر وذكر فيه
حديثا في عمر مختصرا وقد تقدم في المزارعة مع شرحه وانما قوله ما [illegible] الشاة التي
سمت النبي صلى الله عليه وسلم لخيبر لي بجعل فيها السم والسم مثلث السين قوله رواه عن مكرمة بن
عائشة لعله يشير الى الحديث الذي ذكره في الوداة المتوفية من هذا الوجه هكذا اتم وساق ذكره
مختصرا قوله حدثني سعيد هو ابن ابي سعيد المقبري قوله لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم شاة فيها سم هكذا ورده مختصرا وقد سبق مطولا في اواخر الجزية فذكر هذا الطرف
ويزاد فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم احموا الى من كان لها عندنا من يهود فذكر الحديث قال ابن اسحق
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم فنجوا من ذلك السم وزينب بنت الحرث امراة سلام بن مشكم شاة
مسمومة وكانت سألت اي طعوس الشاة احب اليه فقالوا له الذراع فاكثرت فيها من السم فلما
تناول لاك لقمة ولم يسغها واخرج ما اساغ لقمة فذكر القصة وانه صفح عنها وان بشر
ابن البراء مات منها وكذا للبيهقي من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وابي
سلمة عن ابي هريرة ان امراة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فاكل
منها فدعا اصحابه فاكلوا منها فقال لهم امسكوا فاني ارى في ذراعها انها مسمومة فقال لها
ما حملك على ذلك قالت ان كنت نبيا فلن يضرك الله
وان كنت كاذبا فاريح الناس منك فاعرض عنها ومن طريق ابي نضرة عن جابر نحوه وقال فلم يعاقبها
وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عن ابي بن كعب مثله وزاد فاجمع على اكلها
فاسلمت فتركها قال معمر والناس يقولون قتلها ولخرج ابو داود من طريق يونس عن الزهري عن
جابر نحوه وابة معجمة وقد انقطع لان الزهري لم يسمع من جابر ومن طريق محمد بن عمرو عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال البيهقي يحتمل ان يكون تركها اولا لما مات بشر من البراء من الاكلة
قبلها وبذلك اجاب السهيلي وزاد انه تركها لانه كان لا ينتقم لنفسه منها بشيء قصاصا
قلت ويحتمل ان يكون تركها لكونها اسلمت وانما اخرقتلها حتى مات بشر لان سمها يختلف
وجوب القصاص بشرطه ولم ينكر الزهري بدعواه انها اسلمت فقد جزم بذلك سليمان
التيمي في مغازيه ولفظه بعد قولها وان كنت كاذبا اريح الناس منك وقد استبان لي الان
انك صادق وانا اشهدك ومن حضر اني على دينك وان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال
وانصرفت عنها حتى اسلمت ٥ وقد اشتملت قصة خيبر على احكام كثيرة منها جواز قتال الكفار

في

في الشهر الحرام والاغارة على من باغته الاغوة بغير انذار وقسمة الغنيمة على السهام واكل الطعام الذي
ضمان من المشركين قبل القسمة لمن يحتاج اليه شرطه ان لا يدخره ولجوازه وان بعد الجيش اذا
حضر بعد انقضاء الحرب لهم ان من حق الجماعة كدافع لعضد ولا شعوس وقد اسهم لهم اذا لم يرضوا كما
وقع لابان بن سعيد واصحابه وبذلك يجمع بين الاخبار ومنها تحريم لحوم الحمر الاهلية وان ما لا
يوكل لحمه لا يطهر بالذكاة وتحريم متعة النساء وجواز المساقاة والمزارعة وتبيين غلط الصحيح
والوسق من ازناب البهم وان من خالف عرفا لزمه ما شرط عليه نقض عهده وعاد ذمه وان من
احدث شيئا من الغنيمة قبل القسمة لم يملكه ولو كان دون حقه وان الامام مخير في ارض العنوة بين
قسمتها وتركها وجواز اجلاء اهل الذمة اذا استغنى عنهم وجواز البناء الاهل بالسفر والاكل من
طعام اهل الكتاب وقبول هديتهم وقد ذكرت بعض هذه الاحكام في اولها والله الهادي الى الصواب
قوله باب غزوة زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ورد الراء سامه من يزيد
ذكر فيه حديث سعد في بعث اسامة وسياتي شرحه في اواخر المغازي والغرض منه قوله فندب الناس
في امارة ابيه من قبله وسياتي قريبا بعد غزوة مؤته وحديث عاصم عن يزيد بن ابي يزيد عن سلمة
ان الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وذكر مع من حارثة سبع غزوات
هكذا ذكره مبهما ورواه مسلم الكجي عن ابي عاصم بلفظ غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات ويزيد
عليها وكذلك اخرجه الطبراني عن ابي مسلم بهذا اللفظ واخرجه ابو نعيم في المستخرج عن ابي شعيب
الحراني عن ابي عاصم وقد تتبعت ما ذكره اهل المغازي من سرايا زيد بن حارثة فبلغت سبعا كما قال
سلمة وان كان بعضهم ذكر ما لم يذكره بعض فاولها في جمادى الاخرة سنة حمس قبل بدر في مائة راكب
والثانية في ربيع الاخر سنة ست الى بني سليم والثالثة في جمادى الاولى منها في حق عليه و
تلقى عيرا لقريش واسروا ابا العاص بن الربيع والرابعة في جمادى الاخرة منها الى بني عليه
والخامسة الى بني جمى بضم المهملة وسكون الميم بقرب حسمى بالحاء المهملة الى جانبي من بني جذام
بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحيه وهو راجع من عند هرقل والسادسة الى وادي
القرى والسابعة الى الماس من بني فزاره وكان خرج قبلها في جماده وجزء فجمزه النبي صلى الله عليه
وسلم الميم وادغم بهم وصل امر فزوه بكسر الفاء وسكون الراء بعدها فاء وفي فاطمة بنت ربيعة
ابن الدرروح مالك بن جذيمة بن دارم بميمة بن حصن بن مزيقياء وكانت عظيمة بهم وتعال ربيعة
في ذنب فرسها واجراها فنقطعت واسر بنتها وكانت جميلة ولعل هذه الاخيرة سراد الصنف

وقد ذكر سلم طرفا منه في حديث سلمة من الاكوع قوله عمرة القضاء كذا للاكثر
والمستملي وجده غزوة القضاء والاول اولى ووجهوا كونها عمرة بان موسى بن عقبة ذكرها في المغازي
عن ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم سمع راكبا السلاح والمقاتلة خشية ان يبغ من قريش
ويدبر بالغهم ولقيهم ذلك فتنزعوا وليتيه مكرز فاخبره انه باق على شرطه وان لا يدخل مكة بسلاح
الا السيوف في اغمادها والخرج في تلك الهيئة احتياطا فوقف بذلك واخبر النبي صلى الله عليه
وسلم السلاح مع طائفة من اصحابه بحارج الحرم حتى رجع ولا ملزم من اطلاق الغزوة وقوع القتال له
وقال ابن الاثير ادخل البخاري عمرة القضاء في المغازي لكونها كانت سببه عن غزوة الحديبية اهى
واختلف في سبب تسميتها عمرة القضاء فقيل المراد بالقضاء الفصل الذي وقع به الصلح وذلك ان قال لعامر
من الكلام الذي كتب بينهم بالحديبية فالمراد بالقضاء الفصل الذي وقع عليه الصلح وذلك ان قال لعامر
القضية اهل اللغة قاض قلانا اذا عاهده وقاضاه عارضه ليعمل نحو ذلك فلان من قاله عياض
ورجح الثاني بتسميتها قضاصا قال الله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال السهيلي تسميتها
عمرة القضاء اولى لانها لا ان هذه الاية نزلت بها قلت كذا رواه عبد بن حميد بن جرير باسناد صحيح
عن مجاهد وبه جزم سليمان التيمي في مغازيه وقال ابن اسحق بلغني عن ابن عباس وذكر الحاكم في الاكليل
عن ابن عباس لكن باسناد الواقدي وقال السهيلي سميت عمرة القضاء لانه قاضى فيها قريشا لانها
قضاء من العمرة التي صدوه عنها لانهم لم يكن صدوه حتى حبب قضاءها بل كانت من العمرة التي صدوه عنها لانهم
لم يكن فسدت حتى حبب قضاءها بل كانت تقضى عامه ولهذا عمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعا كما تقدم
تقريره في كتاب الحج وقال اخرون بل كانت قضاء عن العمرة الاولى وعد عمرة الحديبية في العمر لثبوت
الاخرى لانها قلت وهذا الخلاف مبني على الاختلاف في وجوب القضاء على من احصر فصد عن
البيت وقال الجمهور يجب عليه الهدي وقضائها عليه وعن ابي حنيفة كمالك وعن احمد رواية
انه لا يلزمه هدي ولا قضاء واخرى يلزمه الهدي والقضاء حجة الجمهور قوله تعالى فان احصرتم
فما استيسر من الهدي وجه الاستدلال منه ان العمرة يلزم بالشروع فاذا احصر فله تاخيرها
فما دام في الحصر باق بها ولا يلزم من التحلل من الاحرام سقوط القضاء وجه الدلالة منها
وقع للصحابة فانهم نحروا الهدي حيث صدوا واعتمروا من قابل وساقوا الهدي وقد روى ابو
داود من طريق ابي داود قال اعتمرنا عام حصرنا فتمتعنا بالعمرة الى الحج وتحللنا ثم رجعنا الى عامنا
المقبل فقال لي ابن عباس ما بدل الهدي فان النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ذلك وجه ذلك عندهم

ويوجهها ان الحلال بالحصار امر موقوف على خبر الهدي بل امر من معه الهدي ان يقيم ومن ليس معه هدي
ان يحل وسعد الكل بظاهر الاحاديث من اوجبه قال ابن اسحق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ذي
القعدة فدل الشهر الذي صده فيه المشركون معتمرا عام عمرته التي صدوه عنها وذلك ذكر موسى بن
عقبة عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة وسليمان التيمي جميعا في مغازيهم انه صلى الله عليه وسلم
خرج الى عمرة القضاء في ذي القعدة وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد حسن عن نافع
قال كانت عمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع وفي رواية سليمان التيمي لما رجع من خيبر تهيا وامر
بالمدينة حتى استهل ذو القعدة فنادى في الناس ان يتجهزوا الى العمرة ولم يكره احدا ممن كان
يخرج معه من كان يحدث في تلك العمرة الا من مات او استشهد وقال الحاكم في الاكليل بعد ان ذكر
انه صلى الله عليه وسلم لما اهل ذو القعدة امر اصحابه ان يعتمروا قضاء عمرتهم وان لا يتخلف منهم احد
شهد الحديبية فخرجوا الا من استشهد وخرج معه اخرون ممن لم يكن عامئذ معهم من النساء
والصبيان وقيل وسمى قضاء عمرة الصلح والمتحصل من اسمائها اربعة القضاء والقضية والصلح والعمرة
قوله ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكرته في تعليق التعليق ان مراده
بما سلف من عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم موصولا في الحج فظهر ان مراد بحذ
انس ما اخرجه عبد الرزاق عنه من وجهين احدهما رواية معمر عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بنشد بين يديه خلوا بني الكفار عن سبيله
قد انزل الرحمن في تنزيله * بارجبر النزل في سبيله * نحن قتلناهم على تاويله * كما قتلناكم
على تنزيله * اخرجه ابو يعلى من طريقه واخرجه الطبراني عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن عبد
الرزاق ما وجدته في مسند احمد وقد اخرجه الطبراني عن عبد الله الصائغ عن ابراهيم بن ابي سويد
عن عبد الرزاق من هذا الوجه اخرجه البيهقي في الدلائل واخرجه من طريق ابي الازهر عن عبد
الرزاق فذكر القسم الاول من الرجز وقال بعده * اليوم نضربكم على تنزيله * ضربا يزيل الهام
عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله * يارب اني مؤمن بقتله * قال الدارقطني في الافراد
تفرد به معمر عن الزهري وتفرد به عن معمر قلت وقد رواه موسى بن عقبة في المغازي عن
الزهري ايضا لكن لم يذكرا نسا وعنده بعد قوله قد انزل الرحمن في تنزيله * في صحف تتلى
على رسوله وذكره من اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال بلغني بذكره * وزاد اني مؤمن بقتله
اني ارى الحق في صوابه * وزعم ابن هشام في مختصر السيرة ان قوله نحن ضربناكم على تاويله الى

اخر الشعر من قول عمر بن ياسر قاله يوم حنين قال ويؤيده ان المشركين لم يشهدوا المنزل وانما نزل على التأويل من قوله تعالى واذا انتفت الرواية فلا مانع من اطلاق ذلك فان التقدير على الذي من هنا نخن ضربناكم على تأويله حتى يدخل فيما دخلنا فيه فان كان محملا وثبتت الرواية سقط الاعتراض بعدم الرواية التي جاء فيها فاليوم نضربكم على تأويله فيما ضربناكم عليه حتى يظهر لها قول عمار وبعد ان يكون قوله لم يشهد مع ذلك لانه لم يشهد عمرة القضاء ضعيف ولا قائل به والصحيح الرواية نخن ضربناكم على تأويله كما ضربنا كم على تنزيله فشبه كل منهما الى ما مضى ولا مانع ان يعمل عمار ان يفسر هذا الرجز وقوله في هذه اللفظة ومعنى قوله نخن ضربناكم على تنزيله اي في عهد الرسول فيما مضى وقوله اليوم نضربكم على تأويله اي الان وجاز تسكين الراء للضرورة الشعر بل هي لغة قوي هاذا المشهور والله اعلم والرواية الثانية رواية عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس اخرجها البزار وقال لم يروه عن ثابت الا جعفر بن سليمان واخرجها الترمذي والنسائي من طريقه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله * اليوم نضربكم على تنزيله * ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله * فقال له عمر يا بن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهو اسرع فيهم من نضح النبل قال الترمذي حديث صحيح غريب وقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس نحوه قال وفي عمرة القضاء قبل ذلك ان هذه القصة لكعب بن مالك وهو اصح لان عبد الله بن رواحة قتل بمؤته وكانت عمرة القضاء قبل ذلك بسنين ويعود قوله شديد ونفط مزيد وما ادري كيف وقع للترمذي في ذلك مع وفور معرفته ومع ان في قصة عمرة القضاء اعتصام جعفر واخيه علي وزيد بن حارثة في حمزة كما سياتي في هذا الكتاب وجعفر قتل هو وزيد بن رواحة في موطن واحد كما سياتي قريبا وكيف يخفى عليه اعني الترمذي مثل هذا مع وقوفه على بعضهم ان الذي عند الترمذي من حديث انس ان ذلك كان في فتح مكة فان كان كذلك فلعله اعاد قصته والله اعلم وقد صححه بن حبان من الوجهين وصحيح بن الحاكم كيف لم يستدركه مع انه من الوجه الاول على شرطهما ومن الوجه الثاني على شرط مسلم لاخراج جعفر ثم ذكر المصنف في الباب سبعة احاديث الاول حديث البراء بن عازب قوله عن البراء في رواية شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء اخر حها في الصلح قوله اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي

القعدة اي سنة ست قوله ان دعوه بفتح الدال اي يتركوه قوله حتى واصالهم على ان يعتمر من قابل ويدخل بسلاحه ايضا اي من العام المقبل وهو في حديث عمر الذي بعده وتقدم سنة عقده للقاضية في الكلام على حديث المسور في الشروط سنوفي قوله فلما كتب الكتاب كذا هو هنا على البناء للمجهول والاكثر كتبوا بصيغة الجمع وتقدم في اخر حديث المسور من طريق يوسف بن ابي اسحق ان علي بن ابي طالب هو الذي تولى كتابة ذلك باملاء النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية شعبة كتب علي بينهم كتابا في حديث المسور فاراد النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون لا نكتبها الا باسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم وبحوه في حديث انس المختصر وفيه ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل والله ما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم والحاكم من حديث عبد الله بن معقل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فاسك سهيل يده فقال اكتب في قضيتنا ما نعرف وقال اكتب باسمك اللهم فكتب قوله هذا اشارة الى ما في الذهن قوله ما قاضى جنبر مفسر له وفي رواية الكشميهني هذا ما قاضا وهو غلط وكانه لما رأى قوله كما وطن ان المراد فرس وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا لعلمه برضاهم حديث عبد الله بن معقل المذكور فكتب هذا ما صالح محمد رسول الله اهل مكة قوله فقالوا لا نقر لك بهذا لم في الصلح بهذا الاسناد بعينه بلفظ فقالوا لا نقر بها اي بالنبوة قوله لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا زاد في رواية يوسف ولبايعناك وعند النسائي عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن موسى مع البخاري فيه ما منعناك بيته وفي رواية شعبة عن ابي اسحق لو كنت رسول الله لم نقاتلك وفي حديث انس لا تبعناك وفي حديث المسور وقال سهيل بن عمرو والله لو كنا نعلم انك رسول الله صددناك عن البيت ولا قاتلناك وفي رواية ابي الاسود عن عروة في المغازي فقال سهيل علماك ان اقررنا انك رسول الله ثم لم نتابعك وفي حديث عبد الله بن معقل لشد ظلمك ان كنت رسولا قوله ولكن انت محمد بن عبد الله في رواية يوسف ولا حدث المسور ولكن اكتب وكذا هو في ذكره من ابي اسحق عند مسلم وفي حديث انس وكذا في مرسل عروة ولكن اكتب اسمك واسم ابيك زاد في حديث عبد الله بن معقل فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قوله ثم قال لعلي امح رسول الله اي امح هذه الكلمة المكتوبة من الكتاب والله لا امحوك ابدا والنسائي من طريق يعلى عن قيس عن علي

قال كتب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سهيل لو علمنا انه رسول الله ما قاتلناه انتم يا محمد ولكن اكتب اسمك واسم ابيك
فالله اعلم وكان عليا يمنعهم ان امره له بذلك ليس منحطا عليه الا ان يمتنع من امتثاله ووقع في رواية
بعد قوله على يحيى رسول الله فقال لا محاه ابدا قال فارينيه فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم
بيده وفيه في رواية ذكر احمد وسلم وفي حديث النسائي وزاد وقال ان لك مثلها وستأتيها وانت مضطر
يشير صلى الله عليه وسلم الى ما وقع لهم يوم الحديبية وقد ذكر ذلك موسى بن عقبة كما يأتي
وسلم الكتاب وليس الحسن بكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله حين قدم هذا الحديث في الصلح
عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وليس فيه هذه اللفظة ليس الحسن بكتب وهذا اكثر ما وقفت عليه
على اي سعود نسخة في تخريج البخاري والذي في البخاري هذه اللفظة وفي مسلم وهو كما قال عن مسلم
انه اخرجه من طريق زيد بن ابي انيسة عن اسحق بلفظ فاراه محاها فمحاها وكتب بن عبد الله كما
وقد عرفت تبوتها في البخاري في فتنة الحديث وكذلك اخرجها النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن
موسى بمثل هذا سواء وكذلك اخرجها احمد عن يحيى بن ابي بكير عن اسرائيل بلفظه فاخذ الكتاب وليس الحسن
ان يكتب فكتب رسول الله هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله وقد تمسك بظاهر هذه الرواية ابو الوليد الباجي فادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد ان لم يكن الحسن يكتب فتشنع عليه على الاطلاق في زمانه ورموه بالزندقة وان الذي في المخالف القرآن حتى قال قائلهم

ويت ممن شرى دينا بدنيا ورب رسول الله قد كتبا

جمعهم الامير واستظهر الباجي عليهم بما لديه من المعرفة وقال الامي هنا الاساء في القرآن بل يوخذ من مفهوم
القرآن لانه قيد النفي بما قبل ورود القرآن تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
وبعد ان استقت امينة وتقررت بذلك معجزته وامر الارتياب من ذلك ظاهر ان يعرف الكتابة
بعد ذلك من غير تعليم فيكون معجزة اخرى وذكر بن بحية ان جماعة من العلماء وافقوا الباجي في ذلك
منهم سحنون وابو ذر الهروي وابو النضر النيسابوري واخرون من علماء افريقية وغيرهم واحتجوا لذلك
بما خرجه ابو شيبة وغيره من شعبة من طريق خالد بن عمرو عن عبد الله قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى كتب وقرا قال يخالد فذكرته للشعبي قال صدق قد سمعت من يذكر ذلك ومن
طريق يونس بن بكير عن ابي بكير شعبة السلولي عن سهل بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر معاوية ان
يكتب الا فزع وعينه فقال عينه انرا ني اذهب بصحيفة المتلمس فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصحيفة فنظر فيها فقال قد كنت لكتبها امرا لك قال يونس وزعم ابان بن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
بعد ما انزل عليه وقال ما اخرجه ابو داود في الخط وحسن تصويرها اقرا ما لا كتب
ضع القلم على اذنك فانه اذكر لك وقوله لعاوية لق الدواة وحرف القلم واخم الباء وفرق السين
فلا يصور لهم وقد اسلم الله قال وهذا وان لم تثبت انه كتب فلا بعد ان يرزق علم وضع الكتابة
او في كل شيء والحاصل الخ ويصف هذه الاخبار وغيرها الحديث عن الصحة ما العصمة وجوه
والكتابة فيها الصحيح وادرج في حديث السوداء ظبيا فهو الذي كتب فيجعل على ان الصحة في قوله فيخذ
الكتاب وليس الحسن بكتب لسان ان قوله اراد اباها اعم الخروج الى ان يريه موضع الكلمة التي اضع على
من صورها الا يكون كان الحسن الكتابة وعلى قوله بعد ذلك فكتب فيه حرف فندر تحتها فاني دعا
يعلى فكتب وهذا اخرجه بن ابي شيبة بمعنى اخر فكتابه وهو كتب قوله كتب الى قيصر كتب الى
كسرى وعلى بعد يحمله على ظاهره فلا يلزم من كتابته اسمه الشريف في ذلك الامر وهو الحسن الكتابة
ان اصور عالما بالكتابة ويخرج عن كونه اميا فان كثيرا ممن لا يحسن الكتابة يعرف صور بعض
الكلمات ويحسن وضعها بيده وخصوصا الاسماء ويخرج بذلك عن كونه اميا كما تقدم من الملوك ويحتمل
ان يكون خرسيده بالكتابة حسنة وهو الحسن فخرج الكتب على وفق المراد فيكون معجزة اخرى
في ذلك الوجه خاصة وبهذا الجواب اجاب ابو محمد العماني احد ائمة الاصول من الاباضية وتبعه بن الجوزي
وتعقب ذلك السهيلي وعمدته ان هذا وان كان محتملا ويكون اية لغوي لكنه ناقض كونه اميا لا
يكتب وهي الاية التي قامت بها الحجة والخبر الواحد والخمسة اشهر طويلة ان صح تحت بعد ذلك
لعادت الشهرة وقال الماوردي كان يحسن يكتب لكنه تكلم ذلك وقال السهيلي المحتمل ان يجبل ان
يدفع بعضها وبعضا والمتوان المعنى بقوله فكتب على امرنا ان يكتب لهي وفي دعوى رفعه اسمه
الشريف فقط وسبق على هذه الصورة لسلام ساقطة المجرة كونه عزا الى بطركه والله اعلم قوله
لابد حمل هذا التفسير الخبر المتقدم قوله الا السيف في القراب رواية شعبة فكان فيما اشترطوا
ان يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا ولا يدخلها السلاح وشوكه لم ذكر ذلك عن ابي بكر وابي اسحق عند مسلم
قوله وان لا يخرج من اهلها باحد ابى بخرجه في حديث انس قال على فلت يا رسول الله اكتب هذا
قال نعم وقوله فلما دخلها اي في العام المقبل قوله ومضى الاجل اي لا ناخر الثلاثة وقال
الكرماني لما مضى اي قرب مضيه وشعث الجار عليه للملازم للخلف قوله انواعليا صالحوا
لصالحا خرج بما قدمته في الاصل رواية يوسف وذكر ذلك على فقال نعم فارتحل وفي مغازي

الى الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فقالا
نشدك الله والعهد الا ما خرجت من ارضنا فرد عليه سعيد بن عماده فاسكته النبي صلى الله
عليه وسلم وامر بلالا فصعد وكانه كان دخل في اوايل النهار فلم يكمل الثلاثا الا في مثل ذلك
الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان يجيبهم في اول النهار فتر بحي ذلك الوقت
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم تبعه ابنة حمزه هكذا رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى
مبسوطا على اسناد القصة التي قبله وكذا اخرجه النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى
وكذا رواه الحاكم في الاكليل والبيهقي من طريق سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى وكذا
عماده وادعى البيهقي ان فيه ادراجا لان زكريا بن ابي زائده رواه عن ابي اسحق مفصلا فاخرج
مسلم والاسماعيلي القصة الاولى من طريقه عن ابي اسحق وحدث البراء فقط واخرج البيهقي قصة
بنت حمزه من طريقه من ابي اسحق من حديث علي وهكذا رواه اسود بن عامر عن اسرائيل اخرجه
احمد من طريقه للكن بالاختصار في الوضعين قال البيهقي وكذلك رواه عبيد الله بن موسى ايضا فقصة
بنت حمزه من حديث علي قلت هو كذلك عند ابن حبان من الحسن بن سفيان عن ابي بكر بن ابي شيبه
عن عبيد الله بن موسى بكمله باختصار وكذا رواه الهيثم بن كليب في مسنده عن الحسن بن علي بن عفان
عن عبيد الله بن موسى باسم مرسان بن حبان واخرج ابو داود من طريق اسماعيل بن حماد عن
اسرائيل قصة بنت حمزه مطولة من حديث علي بلفظ الخزرجي ان كذا بنت حمزه الحديث
وكذلك اخرجها احمد عن محاج بن محمد عن يحيى بن ابراهيم جميعا عن اسرائيل فلت والذي يظهر لي انه
ادراج فيه وان الحديث كان عند اسرائيل وكذا عند عبيد الله بن موسى به بالاسناد بن جميعا
للكنه في القصة الاولى من حديث البراء ثم وفي القصة الثانية من حديث علي ثم وجدت ذلك ان عند
البيهقي في رواية زكريا عن ابي اسحق عن البراء قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاثة ايام في عمرة القضاء فلما كان يوم الثالث قالوا لعلي ان هذا اخر يوم من شرط صاحبك
فقم فاخرجه فحدثه بذلك فقال نعم فخرج وقال ابو اسحق لحديثي هاني بن هاني وهبيره فذكر
نحو حديث علي في قصة بنت حمزة ثم مما وقع في حديث الباب عن البراء وسيأتي ايضا ذلك عند شرحه
ان شاء الله تعالى وكذا اخرج الاسماعيلي من سفيان عن ابي بكر بن ابي شيبه عن عبيد الله بن
موسى ثم عند ابي بكر بن ابي شيبه عنه بالاسنادين جميعا وكذا اخرج من سعيد عن عبد الله بن
موسى بالاسنادين معا منه قوله لحمزه اشبهت خلقي وخلقي قوله بنت حمزة اسمها عمارة

وقيل

وقيل امامه وقيل امامه وقيل سلمى والاول اشهر وذكر الحاكم في الاكليل وابو سعد
في شرف المصطفى من حديث ابن عباس باسناد ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخى بين
حمزة وزيد بن حارثه وان عمارة بنت حمزة كانت مع امها بمكة قوله تنادي يا عم كانها حاطبة ليل
صلى الله عليه وسلم بذلك لجلالته والاهون عنها او بالنسبة الى لو حمزة وان كان عمدة من السبب
فهو اخوه من الرضاعه وقد افرد ها على ذلك بقوله لنظهر منه سول الله صلى الله عليه وسلم دونك
ابنة عمك قوله دونك هي كلمة من اسماء الافعال بمعنى الامر بلفظ الشيء المشار اليه قوله حملها
كذا للاكثر بصيغة الفعل الماضي وكان الناسخ قلت وقد بينته في رواية النسائي من الوجه
الذي اخرجه منه البخاري وكذا الاتي في داود من طريق اسماعيل بن جعفر عن اسرائيل وكذا احمد في حديث
علي ووقع في رواية ابي ذر عن السرخسي وللكشميهني في الصلح وهو الموضع الذي اخلها الى الشاهد
وعند الحاكم من رسل الحسن بسند على شرطه وهي في صدرها اسنده عليك وعند من بعد من رسل احمد
ابن علي بن الحسين الباقر باسناد صحيح اليه بينا بنت حمزة تطوف في الرحال اذ احد علي بيدها فانطلق بها الى
فاطمة في اصدرها قوله فاختصم فيها علي بن ابي طالب وجعفر ابن اخوه زيد بن حارثه في اثم
يكون عنده وكانت خصومتهم في ذلك بعد ان قدموا المدينة بنت ذلك في حديث علي عند احمد والحاكم
وفي المغازي لابي الاسود عن عروة في هذه القصة فلما قدموا المدينة كلمه فيها زيد بن حارثه وكان
وصى حمزة ولخاه وهذا لا ينفي ان المخاصمة انما وقعت بالمدينة فلعل زيدا سال النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك ووقعت المنازعة بعد ورفع منازل سلمان النجي ان النبي صلى الله عليه وسلم طارح الى
رجله وجد بنت حمزة رجلها الاخرى فقال انت رجل من اهلك ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسرا مراجها وفي حديث علي عند ابي داود ان زيد بن حارثه اخرجها من مكة وفي حديث ابن
عباس المذكور قال له علي كيف نترك ابنة عمك بينما من ظهر الى المشركين وهذا يشعر بان امها
اما لم تكن اسلمت وان في حديث ابن عباس المذكور قال له علي كيف انها سلمى بنت عميس وهي
معدوده في الصحابه واما ان تكون ماتت واما افترقا في النبي صلى الله عليه وسلم على اخذها مع
اشتراط المشركين ان لا تخرج بالمدينة من اهلها اراد الخروج اليهم لم يطلبوها وانصا وقد تقدم في
الشروط وباتي في السير ان النساء المومنات لم يدخلن في ذلك قوله فاختصم فيها علي واخوه
زاد في رواية سعد حتى ارتفعت اصواتهما فاعطوا النبي صلى الله عليه وسلم سن بوسمه
قال علي انا احرجها وهي بنت عمي زاد في حديث علي عند ابي داود وعندي امنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهي تحتها قوله وخالتها تحتي اي زوجتي وفي رواية للحاكم سلمى واسم خالتها اسما بنت عميس التي تقدم ذكرها في عودة خيبر ودرج باسمها في حديث علي عند احمد وكان لكل من اسماء والد اللاعنه فهو اما يريد للاخوة التي ذكرها ولكونه بدأ بالخبر عنها من بعد واما علي فلانه بن عمها وجعفر لكونه من عمها وحالها عنده من حيث جانب جعفر لاجتماع قرابة الرجل والمرأة معها دون الاخر قوله وقال زيد بنت اخي زاد في حديث علي اما خرجت اليها قوله فتغنى النبي صلى الله عليه وسلم لحالتها فجعلت بن عباس المذكور يقال جعفر اولي بها وفي حديث علي عند ابي داود واحمد ما الحاربه فاقضي بها لجعفر قوله وقال الخالة بمنزلة الام اي في هذا الحكم الخاص بها بقرينتها في الصغر والشفقة والا فهذا الما يصلح الولد ما دل عليه السياق فلا حجة فيه لمن زعم ان الخالة بمنزلة الام مطلقا وفي حديث علي وفي مرسل الشافعي للخالة والدة واما الخالة ام وفي معنى قوله بمنزلة الام لها اي حقيقة ويؤخذ منه ان الخالة في الحضانة مقدمة على العمة لان بنت عبد المطلب كانت في حجره جعفر واراد مقدمتها على العمة مع كونها اقرب العصبات من النساء فهي مقدمة على عمها ويؤخذ منه تقديم الاقرب الام على الاقرب الاب وعن احمد رواية ان العمة مقدمة في الحضانة على الخالة واجيب عن هذه القضية بان العمة لم تطلب فان قيل فالخالة لم تطلب لها زوجها فعلم ان قريب المحضون يمنع الحاضنة اذا تزوج طلوح ايضا ان عمها من اخذه فاذا وقع الرضى سقط الجرح وفيه من الفوايد ايضا تعظيم صلة الرحم لحث مع المحاجة بين الكبار في الموصل اليها وان الحاكم يميز بين الحكم للخصم وان الخصم يدلي بحجة وان الحاضنة اذا تزوجت بقريب المحضونة الاسقط حضانتها اذا كانت المحضونة انثى احدا بظاهر هذا الحديث قاله احمد وعنه لا فرق بين الانثى والذكر ولا اشترط كونه محرما الا في بشترط فيه ان يكون بلوغا وان الصغير لا تشتهى ولا يسقط الا اذا تزوجت بالجنبي والمعروف عن الشافعية والمالكية اشتراط كون المتزوج حد المحضون ولحابوا من النصه بان العمة لم تطلب وان الزوج رضي بانها عنده وكل من طلبت حضانتها اذا كانت متزوجة ومحرم جانب جعفر بكونه زوج الخالة قوله وقال لعلي انت مني وانا منك يعني في النسب والصهر والسابقة والمحبة وغير ذلك من المزايا ولم يرد محض القرابة ولا لجعفر شركة فيها قوله وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي بضم الخاء الاولى وضم الثانية في مرسل بن سيرين عند ابن سعد اشبه خلقك خلقي وخلقك خلقي وهي بمنقبة عظيمة لجعفر واما الخلق فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها جماعة من راى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت اسماءهم في مناقب الحسن وانهم عشرة انفس عدا فاطمة عليها السلام وكنت نظمت في ذلك

بيتين في ذلك وزدت بعد ذلك في حديث انس على ان ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يشبهه وكذا في قصة جعفر بن ابي طالب ان ولده عبد الله وعونا كانا يشبهانه عوضت البيتين الاولين بالزيادة فاصلحتهما هناك وزدت احاديثها لعنا ليكتبها من لم يكن كتبها

ادد اك ولعا • شبه البني سايب وابي سفيان وحسين الحاء بهما •

• وجعفر ولداه وبن عامر لهم • وسلم كانس سلوه مع عما •

وقع لي في تراجم الرجال واهل البيت ممن كان يشبهه صلى الله عليه وسلم من عمر بعلي ولده ابراهيم بالحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي وكان يقال له الشبيه والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب علي بن علي ابن عمار بن رافع الرواسي شيخ بصري من اتباع التابعين ذكر بن سعد عن هما قالا كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم ادخل بهما ولا في النظم لبعد عهدهم عن عمر صلى الله عليه وسلم فانصرفت على من ادركه والله اعلم واما شبهه في الخلق العام بخصوصه بجعفر الا ان يقال ان ذلك حصل لناظره فان في حديث عائشة ما يقتضي ذلك والله اعلم قوله لجعفر انك اشبهت خلقي اي في الاصل خلق عظيم قوله وقال لزيد انت اخونا اي في الاسلام ومولانا اي من جهة انه اعتقه وقد تقدم ان مولى القوم منهم فوقع منه صلى الله عليه وسلم تطييب خواطر الجميع وان كان قضى لجعفر فقد من وجه ذلك وحاصله ان المقضي له في الحقيقة الخالة وجعفر مع الخالة كان القيام في الطلب لها وفي حديث علي عند احمد وكذا في مرسل ابي جعفر فقام جعفر فجعل يجول النبي صلى الله عليه وسلم دار بيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال شيء رايت الحبشة يصنعونه بملوكهم وفي حديث بن عباس ان الحبشي كان اذا اوصى احدا من اصحابه قام فجعل حوله ويجعل يمشي امامه ويكبر الجميع اي ويفعل رجل واحدة وفي الرقص بهيئة مخصوصة وفي حديث علي المذكور ان الملائكة تعلوا ذلك قوله قال علي اي النبي صلى الله عليه وسلم الا تتزوج بنت حمزة قال انها بنت اخي من الرضاعة فهو موصول بالاسناد المذكور او لا ورفع في رواية النسائي وسياتي الكلام على ما يتعلق بالرضاعة في اوائل النكاح ان شاء الله تعالى للحديث الثاني قوله حدثني محمد هو بن رافع عدا البعض رواه الفريري ووقع في رواية السمعي عن البخاري حدثني محمد بن رافع وقد تقدم في الصلح مثل ما به في هذا الحديث لجميعهم وساقه هناك على لفظه وهنا على لفظ رفيقه وسياتي هو في الصلح ومن تبعه من سموح البخاري وقد تحدث عنهم بواسطة كما هنا قوله وحدثني محمد بن الحسن بن ابراهيم بن

الحرامي بكنى ابا علي جزاساني يسكن بغداد وطلب الحديث والرحلة ابو يوسف ومات بالبصرة ولم يدركه البخاري فانه
مات سنة ست عشرة ومائتين وليس له في الجامع سوى هذا الموضع قوله
الحديبية تقدم بيان ذلك في حديث المسور بن مخرمة في الشروط قوله
الذي قبله قوله ولا نعلم الا ان الجميع اتفقوا على ملازمة الامام وقال ابن المنير وله
ملازمة الامام يخالف قوله الا ان يجمعوا بان يحتمل لما كانت ملازمة الامام اصح لها الراوي خبرا عما آل اليه
الحال وهو ملازمة الامام قلت بل قوله ما الجميع تنبيه رواية ملازمة الامام بدليل ما سادكره من
حديث البراء قوله فلما ان اقام بها ملازمة امره ان يخرج فخرج سوم بيان ذلك في حديث البراء ووقع في رواية
ذكريا عن ابي اسحق عن البراء عند مسلم فاقام علي هذا اخر يوم من شرط صاحبك فمره ان يخرج فذكر
ذلك له علي يخرج الحديث الثالث عن عمر في العمرة وفيه قصته مع عائشة وانكار هذا عليه ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب وتقدم شرحه في ابواب العمرة وقوله فيه الاسبعين في
رواية الكشميهني الاتسع وتقدم ذكر باقي ان في رواية الاتعمي بعشرين وفي الباقي الحديث
الرابع قوله عن اسماعيل بن خالد في رواية الحميدي عن سفيان ما اسماعيل بن ابي خالد قوله ستره
من عمل ان المشركين المشركين وسهم ان يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خشية ان يرد واكد ذلك
علي بن عبد الله عن سفيان بهذا اللفظ وقاله اي عمرو عن سفيان بلفظ لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة طاف بالبيت في عمرة القضية كما ستره من السفهاء والصبيان مخافة ان يرده احد منهم
وفي رواية اسحق بن ابي اسرائيل عن سفيان بلفظ وكما ستره من صبيان اهل مكة لان يرد ونه ولم يحلقه الحديث
كرر ذلك وتقدم في ابواب العمرة من وجه اخر عن عبد الله بن ابي اوفى بائم من هذا السياق قال اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف فطفنا معه واتى الصفا والمروة فحلنا دونهم
معه اي بعضوا قال وكما ستره من اهل مكة ان يرميه احد الحديث الخامس حديث ابن عباس تقدم في هذا
السند والمتن في ابواب الطواف وكما لحج في باب بدا الرمل وشرحت بعض الفاظه وحكم الرمل هناك
قوله وعداي يوم وزاد يعني ودفع في رواية من السكن وبدل بفتح الفاء وسكون الدال وهو خطا
قوله ولهتهم تخطفها وبشدة بدلها اي اضعفتهم وتترب اسم المدينة النبوية في الجاهلية ونهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن تسميتها بذلك واما ذكر ابن عباس ذلك حكاية لكلام المشركين وفي رواية ابي عاصم
فاطلعه الله تعالى على ما قالوا قوله الا الا ابقاء عليهم بكسر الهمزة وسكون الموحدة بعدها القاف والمد
اي الرفق بهم والاشفاق عليهم والمعنى لم يبعده من امرهم بالرمل في جميع الطوفات الا الرفق بهم قال

قال القرطبي وقوله الا الابقاء عليهم بالرفع على اسم فاعل سهم والنصب على ان يكون مفعولا من اجله
قوله وان عشوا بين الركنين اي الذين وعدان داود من وجه اخر فكانوا اذا ارادوا ان يرمقوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم قوله
اخلصوا العمل وقيل قبل ان يحيى الذي بعده ان المشركين كانوا من قبل تعبيهم وهو اشرف على الركنين
يعني الشاميين ومن كان بالمدينة من بين الركنين اليمانيين وسلم من هذا الوجه في اخره فعال المشركون
بعضهم لبعض الذين عدهم ان الحي ولهتهم هاؤلاء اجلد من كذا الحديث السادس حديث ابن عباس ايضا قوله
في حديث الذين المشركون قوله تقدم مسنده في الذي قبله قوله وزاد ابن سلمة كذا ووقع لنا ووقع عند
النسفي عقب الذي قبله وهو به اليق وبن سلمة هو حماد وقد شاركه حماد بن زيد في روايته له عن ايوب
وسياتي بعد هذا تعيين من كان المشركين وهو يقتضي ان طريق حماد بن سلمة هذه وهما الا ان يحمل على تعدد
وزاد في اخره فلما رملوا قال المشركون قوله بروح ميمونة وهو محرم سياتي الكلام عليه في كتاب النكاح
قوله من اسحق الى اخره هو موصول في السيرة وزاد في اخره فكان الذي زوجها منه العباس بن عبد
المطلب وكذا لابن حبان والطبراني من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق بلفظ زوج ميمونة بنت
الحرث في سنة سبع وهو الصحيح عند اهل النقل وهو الحرام وكان الذي زوجها اياه العباس واخوه الفضل
كذا وجد اخر عن ابن عباس وفي مغازي ابي الاسود عن عروة بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن
ابي طالب الى ميمونة ليخطبها له فجعلت امرها الى العباس وكانت اختها ام الفضل تحت عمه وجه
اياها فبنى بها بسرف وقد رأى الله انها ماتت بعد ذلك بسرف وكانت قبله صلى الله عليه وسلم تحت
ابي رهم بن عبد العزى وقيل تحت اخيه هوبطب وقيل تحت عمير بن ابي رهم واما عند ست عوف الهلالية
قوله باب غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو وبغير همز لاكثر الرواة وتشدد
المثناة وبعضهم يهمزها وبعضهم تحلب والمتواتر من فارس وحكى صاحبا الواعي الوجهين واما
الموتة التي وردت الاستعاذة منها وضبطت بالحنون انها بغير همز قوله من ارض الشام قال ابن التين
لعلي بالقرب من البلقاء وقال القابسي على مرحلتين من بيت المقدس وقال ابن السبيعي بان شرحبيل
ابن عمرو الغساني وهو من امراء قيصر على الشام قتل رسولا ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى
صاحب بصرى واسم الرسول الحرث بن عمير فجهز اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عسكرا في ثلاثة الاف
وفي مغازي ابي الاسود عن عروة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس الموتة في
جمادي سنة ثمان قال ابن اسحق وهو سبي ربيعة وغيرهما من اهل المغازي لا يختلفون في ذلك

الامارة حينئذ في بادئه كانت سنة سبع ويمر ذكر المصنف فيه سنة احاديث الاول احدث بن
عمر قوله حدثنا احمد هو بن صالح سمعه ابو علي بن السكن وبه مرة عن العذري وبه مرة ابو نعيم قوله عن مخرمة
هو بن المسور واسم ابي هلال لهو سعيد قوله قال واخبرني بالجزم لهو موصول على سبيل الجواز وفي
ذلك قوله انه ومعلى جعفر ويزيد ولم يتقدم لجعفر ذكر فيه اشارة ولم ارمن نبه على ذلك من الشراح
وقد تتبعت ذلك بحمد الله بحيث اني لا اسمع الشهادة من السيرة لحسد بن
منصور حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحرث ان سعيد بن منصور حدثنا عبد الله بن وهب
اخبرني عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن ابي رواحة فذكر شعرا له قال على اثر
بعد الرابعة زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى قتل ثم اخذها ابن رواحة فجاد جده
قال اقسمت يا نفس لتنزلنه كارهة او لتطاوعنه مالي اراك تكرهين الجنة ثم تولى
فقاتل حتى قتل واخذ الدين ترجمة الوليد الرابعة فرجع المسلمون الى جيبه ويرمى واقدس عبد الله الجعفي
المشركين حتى ردهم الله تعالى قال ابن ابي هلال واخبرني ابي قال ذكروا انه رجعه البخاري وزاد في اخره قال سعيد
ابن ابي هلال ولعني انهم ذكروا ان يزيد او جعفرا ومن رواحة في حجر واحد قوله ليس فيها
في رواية الكشميهني ليس فيها قوله ساحمد بن ابي بكر هو بن مصعب الزهري ومخرمة بن عبد
الرحمن بن المسور والمسور بن مخرمة ابو علي عن مصعب الزبيري عمه وفي طبقته مغيرة بن عبد الرحمن الحراني
وهو اوثق من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث وهو تابع لما بعده عنده وكان
المخزومي نتيجة اهل المدينة وهو صدوق قوله عن عبد الله بن سعيد في رواية مصعب عبد الله بن
سعيد بن ابي هند وهو مدني ثبت قوله ارسل زيد بجعفر زاد موسى بن عقبة في المغازي عن
شيوخه فجعفر بن ابي طالب امرهم وفي حديث عبد الله بن جعفر عند احمد والنسائي باسناد صحيح فقتل
زيد فاميرهم جعفر وروى احمد والنسائي وصححه بن حبان من حديث بريدة قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيش الامراء فقال عليكم زيد بن حارثة فان اصيب زيد فجعفر فذكر الحديث
وفيه فوثب جعفر وقال بابي انت وامي يا رسول الله ما كنت ارهب ان تستعمل على امرة زيدا قال
امض فانك لا تدري اي ذلك خير قوله قال عبد الله اي بن عمر وهو موصول بالاسناد المذكور
قوله كنت معهم في تلك الغزوة هو القائل ايضا في حديث ابن ابي طالب اي جدان فقتل كذا الخ وفي
حديث عبد الله بن جعفر المذكور فلما قتل العدو فلما اخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم اخذها جعفر
وفيه في مرسل عروة عند ابن اسحق وذكر ابو اسحق باسناد حسن وهو عند ابي داود من

طريقه عن رجل من بني مرة قال والله اني لاراني انظر الى جعفر بن ابي طالب حين انقحم عن فرس له شقراء
فعقرها ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن حصين عن عروة قال اخذ الراية
عبد الله بن رواحة فاتى به فاقتحم فقاتل حتى قتل ثم تقدم على فرسه ثم تردد فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية ثابت
بن اقرم الانصاري فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم قالوا انت قال لا اصطلحوا على خالد بن الوليد ورواه الطبراني
من حديث ابي اليسر الانصاري قال اما ان نعف الراية الى اليوم من افترم لما اصيب عبد الله بن رواحة فدفعها
الى خالد بن الوليد وقال له انت اعلم بالقتال مني قوله في الرواية الاولى تعاورته خمسين من طعنة
وضربة روى سعيد بن منصور عن ابي معشر عن نافع مثله وقال بن سعد عن ابي نعيم عن ابي معشر اثنتين
وفي الرواية الثانية ووجدنا في جسده بضعا وثمانين من طعنة ورمية وكذا اخرجه بن سعد من طريق
العمري عن نافع بلفظ بضع وتسعون من طعنة ورمية وكذا اخرجه من سعد من طريق العمري عن نافع بلفظ
بضع وتسعون وظاهرهما المخالفة وجمع بان العدد قد لا يكون له مفهوم وبان الزيادة اذا تعددت
فتدخل في المبهم قال ذلك في الرواية الاولى والخمسين مبتدأ لهو ليس فيها شيء في جزء اي في طعن وهو
يكون الباقي في بقية جسده ولا يستلزم ذلك انه ولى دبره وانما هو محمول على ان الرمي جاء من جهة قفاه
واطلعه على الفرار بريد الاولى ان في رواية العمري عن نافع فوجدنا ذلك فيما اقبل من جسده بعد ان ذكر
ان العدد بضع وتسعون ووقع في رواية البيهقي في الدلائل بضعا وسبعين واشار الى بضعا و
اثنتين واخرجه الاسماعيلي من الهيثم بن خلف عن البخاري بلفظ بضعا وثمانين او بضعا وسبعين
بالشك فلم ار ذلك في شيء من نسخ البخاري وفي قوله ليس بها في جزء بيان شرط صحته واخذ
الحديث الثاني حديث انس قوله حدثنا بن واقد هو احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني
يعني زيدا اي اخرجهم معه وذكر موسى بن عقبة في المغازي ان علي بن ابيه قدم مخبرا اهل مؤته
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرك قال بل اخبرني
فاخبره عنهم فقال والذي بعثك بالحق ما ترك من حد ثتهم حرفا لم يذكره وعند الطبراني من حديث بهم
حرفا وعن الطبراني من حديث ابي اليسر الانصاري انا عامر الاشعري هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بمصابهم قوله ثم اخذ جعفر فاصيب كذا للاكثر بالخاء المعجمة والمراد الراية ووقع في بعض
النسخ فاصيب بالحاء المهملة والنون وهو تصحيف قوله وعيناه تذرفان بالذال المعجمة والراء المكسورة
اي تدمعان الدموع قوله حتى اخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم في حديث ابي قتادة
ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء وهو اتر نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره قال ابو عبيد سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن جعفر ثم اخذ السيف من سيوف الله خالد بن الوليد فتح الله عليهم وتقدم حديث الباب في الجهاد من وجه اخر نحو نصف وزاد فيه وما يسرهم انهم عندنا اي لما رأوا من فضل الشهادة وزاد في حديث عبد الله بن جعفر ثم امهل آل جعفر الثلاث ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كأنا افراخ فقال ادع لي الحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال اما محمد فشبيه عمنا ابي طالب واما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي وردها علي وفي الحديث جواز الاعلام بموت الميت وان لا يكون ذلك من النعي المنهي عنه وقد تقدم تقرير ذلك في الجنائز وفيه جواز تغليق الامارة بشرط وتوليد بعده امرا لترتيب اولوية واختلف اهل بعد ولايته الثاني في الحال اولا والذي يظهر انها في الحال بعقد لكن بشرط الترتيب وقيل ينعقد للاول فقط واما الثاني فبطريق الاختيار والاختيار الامام تقدم على غيره لانه امر وقع لمصلحة العامة وقد جاز الامر في الحرب لغير الامام بتقدم غيره على غيره لامر يراه قال المهلب اجمع اصل يؤخذ منه ان على المسلمين ان يقدموا جلاد الناس للامارة وفرسانهم وفضلة امداد خالد بن الوليد وفي ذكر من الصحابة والحلف الفضل الثاني في الوادي سوله حتى فتح الله عليه لعل كان قبل فيه لعزمة للمشركين والمراد بالفتح الحاء بالمسلمين حتى جعوا اسلمين في رواية بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عروة خاسر خالد الناس ودافع الخيار والمختبر ليعرفهم الناس وقد ايد الاول وتوليد ما تقدم من بلاغ سعد بن ابي هلال في الحديث الاول وذكر بن سعد عن ابي عمر ان المسلمين انهزموا لما قتل جعفر رواحة حتى لم ار اس جميعا ثم اجتمعوا على خالد وعبد الواحد من طريق عبد الله بن الحرث بن فضيل عن ابيه قال لما اصبح خالد ان الوليد جعل مقدمة ساقه وميمنته ميسرته فانكر العدو حالهم وقالوا لهم مدد فرعوا وانكشفوا منهزمين وعنده من حديث جابر قال اصيبوا ناس من المسلمين وغنم المسلمون بعض متعة المشركين وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فحمل خالد على الروم فهزمهم وهذا مد للاول الثاني ولكن الجمع بان يكونوا انهزموا اجماعا من المشركين وخشي خالد ان سكانوا الكفار عليهم فتدفقيل انهم كانوا اكثر من مائة الف والخازهم حتى رجع بهم الى المدينة ثم وجه في مغازي بن عايذ سند منقطع ان خالدا لما اخذ الراية قاتلهم قتالا شديدا حتى انهزم الناس عن غير لعزيمة وقتل المسلمون فروا على طريقهم تقريبة بحيث حصن كانوا في دارهم فقتلوا من المسلمين رجلا لحاصروهم حتى فتح الله عليهم عنوة وقتل خالد بن الوليد ما عليهم فسمي ذلك المكان بشع الدم الى اليوم الحديث الثالث حدث

عايشة قوله حدثنا عبد الوهاب هو بن عبد المجيد الثقفي وكهمس بضم المهملة الاولى وفتح الثانية بعدها ميم ساكنة ثم مهملة الانصاري قوله لقد قتل يوم احد احتمل ان يكون المراد بمن الجنس ويحتمل ان يكون المراد بمن الجنس على لسان جبريل كما ورد ذلك في حديث سعد بن ابي وقاص حاس رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد البهقي من طريق المقدمي عن عبد الوهاب في هذا السند بعرفه بدمه قوله بدمه بكسر الدال اي بسبب الرجمة ولا ينافي ذلك الرضى بالقضاء وتحذيره اياه بالحزن على الانسان اذا اصيب بمصيبة لاحتمال كونه صابرا راضيا اذا نال قلبه مطمئنا بل يحال ان ذلك ينزع المصيبة والحاح نفسه على الجزع والرضى رفع رتبة ممن لا يالي بوقوع المصيبة اصلا سار الا ذلك الحوش قاله في مؤنته قوله واما الطلع من صاير الباب يعني من شق الباب وقع في رواية الكشميهني من صاير الباب بشق الباب وهي سو بغير مد وهذه والاول اصوب هنا وشق بالكسر والفتح ايضا وبذلك الفتح هو الموضع الذي طرحه كالكوة بالكسر الناحية وهذه الرواية تدل على ان في الرواية التي تقدمت في الجنائز لفظ من صاير الباب شق الباب ادراجا وانه تفسير من بعض رواته وذكر بن امين وغيره ان الدلدو وقع في الحديث بلفظ صاير بغير واو والصواب صير بكسر المهملة وتخفيف التحتانية من نظم من صير باب ثم غيث عليه فمن قدر قال الوعيد لم يسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث قوله فاتاه جبل لم اقف على اسمه قوله ان يتابع جعفر يحتمل ان يريد بن وطائه ويحتمل ان يريد من ينسب اليه من النساء في الجملة وهذا الثاني هو المعتمد لانا لا نعرف لجعفر زوجة غير اسماء بنت عميس قوله قد رويناه من رواية الكشميهني وذكر ما قوله فامرأن بانتهن كذا قوله وذكر انه لم يطعنه في رواية الكشميهني وذكر هن وهو اوجه قوله قد قبلتنا اي في عدم الامتثال لقوله وذلك اما لانه لم يرجح عندهن نهي الشارع عن ذلك لعلمن ان له تحتسب عليهن من فعل نفسه او حمل الامر على الندب فتمادين على ما هن فيه او لانهن اشتد ة المصيبة لم يقدرن على ترك البكاء والذي يظهر ان النهي انما وقع عن قدر زائد على بعض البكاء كالنوح ونحو ذلك ولذلك امر الرجل بتكرار النهي واستبعده بعضهم مرجحا ان النهي كما لا يتكرر في الامر المحتم على امر محتم والحاصل ترك النوح ولم تترك البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يسعفه لكن قوله فاحث في افواههن من التراب يدل على انهن عاندن على الامر الممنوع ويجوز في الثاني المثلثة من قوله فاحث الضم والكسر لانه يقال حثا يحثو وحثى قوله من العتا بفتح المهملة والتون المشددة بعدها المعتل ووقع في رواية الحموي عند مسلم من العي بعين معجمة وخفة تحتانية مثله والمطرى مثله لكن بعين مهملة ومراده ما شبه ان الرجل لا يقدر على ذلك فاذا كان لا يقدر على ذلك فاحرى ان لا يقدر على نفسه ومن

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقه ليس في هذا ما يدل على انه كان امير الجيش كما هو ظاهر
الترجمه وسياتي شرح حديث الباب في كتاب الديات وفيه تسميه الرجل المقتول ان شاء الله
تعالى ثم ذكر المصنف حديث سلمه بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما يعث من البعوث تسع غزوات مره علينا ابو بكر ومره علينا اسامه الى ان قال
حارثه اما غزوات سلمه مع النبي صلى الله عليه وسلم فقد مر بيانها في عمره الحديبيه وقد ذكر منها
في الطريق الاخير من حديث الباب خيبر والحديبيه ويوم حنين ويوم الغابه وفي لفظ له
يريد يعني ابن ابي عبيد الراوي عنه وسبب تعيينهم كما فيه بالمهم في حيز جميع الغزوات والحروب
فيه الثابت ولذا وقع في رواية النسفي بالميم وصح عليه ووقع في رواية حكاها الكرماني ولم
اقف عليها بعينها وهو الوجه واما بقيه الغزوات التي لسلمه يزيد بن هذه غزوة الفتح وغزوة
الطايف فانهما وان كانا في سنة غزوة حنين فهما غير هما وغزوة تبوك وهي اخر الغزوات النبويه
فهذه سبع غزوات كما ثبتت في اكثر الروايات وان كان اكثر الروايه الاولى وهي رواية خلاد
ابن اسماعيل بلفظ التسع محفوظه فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت عقب خيبر وعد الصلح
القضاء عمره كما تقدم من صنيع البخاري فيكمل بها التسعه واما ما وقع عند ابي نعيم في المستخرج من
طريق نصر بن علي عن حماد بن مسعده فذكر بعد الحديبيه فقال في اوله الحد وخيبر فيه نظر لانهم لم يذكروا
سلمه فيمن شهد الحد وقد اخرجه الاسماعيلي من وجه اخر عن حماد بن مسعده ولم يذكر وافيه الحد
والله اعلم واما البعوث التي بعثه فيها ابو بكر الصديق الى بني فزاره كما ثبت من حديثه عند مسلم وسريته
الى بني كلاب ذكرها ابن سعد ولكنه الى الحج سنة تسع واما اسامه فاول ما ارسل في السريه
التي وقع ذكرها في اسلامهم في سريه ابي ابني بضم الهمزه وسكون الموحده ثم نون مقصور وهي من
نواحي البلقاء وذلك في صفر وقفنا مما ذكره على خمس سرايا وبقي اربع لم يستدرك على اهل
المغازي انهم لم يذكروا غير الذي ذكرته بعد التتبع البالغ ويحتمل ان يكون فيه حرف تحريف
ووقع علينا عمر فيما وقفنا عليه لم يذكر في بعض الروايات للبعوث غلاما قوله وقال عمر بن
حفص اي ابن غياث وهو من شيوخ البخاري وربما حدث عنه بواسطه وهذا الحديث فقد وصله
ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي بشر اسماعيل بن عبد الله عن عمر بن حفص بن ه وله وغزوت
مع زيد بن حارثه استعمله علينا قد اتهمه البخاري في شيخه ابي عاصم وقد ذكرت ما فيه في باب غزوه
زيد بن حارثه ولعل البخاري اتهمه بعدم الحفظ فقد بقيه روايات الباب في تامير اسامه قوله

حدثنا محمد بن عبد الله ناحماد بن سعده فذكر اسم محمد بن عبد الله هذا هو الذهلي نسبه الى جده
وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وكان ابو داود اذا حدث عنه نسبه الى جده
جده فارس وقد يذكر خالد او سعيد بن محمد بن عبد الله المذكور هو المحرمي وجزم الكلاباذي والرشاطي
بانه الذهلي والله اعلم قوله باب غزوة الفتح اي مكه شرفها الله تعالى
وكان في ذلك ما نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغزاهم
قال ابن اسحق حدثني الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمه انه كان في الشرط من خزاعه
عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليدخل ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم فليدخل
فدخلت بنو بكر اي ابن عبد مناه بن كنانه في عهد قريش ودخل خزاعه في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن اسحق وكان بنو بكر وخزاعه حروبا قتلى في الجاهليه فتشاغلوا عن ذلك
لما ظهر الاسلام فلما كانت الهدنه خرج نوفل بن معويه الديلي من بني بكر في بني الديل حتى بيت خزاعه
وهم على ماء لهم يقال له الوتير فاصاب منهم رجلا فعدا عليه واستيقظ لهم خزاعه فاقتتلوا
الى ان دخلوا الحرم ولم يتركوا القتال وامدت قريش بني بكر بالسلاح وقاتل بعضهم معهم ليلا في خفيه
فلما انقضت الحرب خرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في المسجد فقال يا رسول الله ناشد محمدا حلف اسلافنا وابيه الاتلدا فانصر هداك
الله نصرا ابدا وادع عباد الله يانوا مددا ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك
المؤكدا هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا وزعموا ان لست ادعو احدا
وهم اذل واقل عددا قال ابن اسحق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو
ابن سالم فكان ذلك والله اعلم سكنه وقد روى الخبر عن طريق حماد بن سلمه عن محمد بن عمرو عن ابي
سلمه بعض الابيات المذكوره في هذه القصه وهو اسناد حسن موصول وللخبر وجه اخر
شبيه عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمه مرسلا واخرجه ابن اسحاق من رواية الواقدي
عن عكرمه مرسلا مطولا وفيه لما وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكه وكانت في
هدنه وتواثبت بكر في صلح قريش فكان بينهم قتال فاصابوا فرس سلاح وطعام فظهروا على
خزاعه وقتلوا منهم قال فجاؤوا فدخل خزاعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه الى النصر وذكر
الشعر واخرجه الطبراني من حديث ميمونه بنت الحرث بطولا وفيه انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لبلال وهو موصاه نصر نصرت ثم قال ه هذا الخزيمي لم يحضر حتى

وزعم ان ورثتها اباحت لهم ذلك فقالت ما قضى الله لاحد منكم صلى الصبح ما تابين فسمعت الرجل يشتده
وعند موسى بن عقبة في قوله القصة قال وتذكرون ان فيكم لمن هم من قريش صفوان بن
امية وشيبة بن عثمان وسهيل بن عمرو قوله وبعث به حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة
ليخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اي بقصد النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوهم وعند ابن اسحق عن
محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة كتب حاطب
ابن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بذلك بكتاب امرأة من مزينة وفي مرسل ابي سلمة المذكور عند ابن ابي
شيبة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة جهزيني ولا يعلن ذلك احد فدخل عليها ابو بكر فذكر
بعض شانها فقالت له ما لك هذا فقالت له ما انت والله ما انت بفاعل فهذه بينة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فذكرها لهم واعلمهم انه امر باطر وخسئت فخم على اهل مكة لانا بتهم حمر قوله حدثنا سفيان
هو ابن عيينة قوله عن عمرو هو ابن دينار قوله يعني
ابا الزبير والمقداد كذا في رواية عبد الله بن ابي رافع وفي رواية ابي عبد الرحمن السلمي عن علي
كما تقدم في فضل من شهد بدرا يعني وانا ومرثد الغنوي والزبير من العوام يحتمل ان يكون
الملاء كانوا معه فذكر احد الراويين عنه من ذكر الاخر ولم يذكر المقداد مع علي والزبير
احدا وساق الخبر بالتثنية قال فخرجنا حتى ادركنا ما استنزلانا الى حزا لادى يظهر اسكانه مع
كل منها لحرتعا له قوله فان بها ظعينة معها كتاب في اول الجهاد من وجه اخر على مخادون
امرأة اعطاها حاطب كتابا وذكر ابن موسى ان اسمها سارة والواقدي ان اسمها كنود وفي رواية بيارة
وفي اخرى مرسارة وذكر الواقدي ان حاطب اجعل لها عشرة دنانير على ذلك وقيل دينارا واحدا
قوله يخبرهم بعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مرسل عروة يخبرهم بالذي اجمع عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامر في السير اليهم وجعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا
قوله فاحرجته من عقاصها وقد تقدم في الجهاد بيان الاختلاف في ذلك ووجه الجمع بينه
في عقاصها او في محزمها قوله اي كنت امرأة ملصقة في قريش اي حليفا وقد فسره بقوله كنت
حليفا ولم اكن من انفسها وعند ابن اسحق ليس لي في الموم من اصل وغيره قال السهيلي كان
حاطب حليفا لعبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى واسم ابي بلتعة عمرو قوله
يحمون بها قرابتي في رواية ابن اسحق وكان لي بين اظهرهم ولد واهل فصانعتهم عليه وسياتي تكملة
شرح هذا الحديث في تفسير سورة الممتحنة وذكر بعض اهل المغازي ان لفظ الكتاب بعد يا معشر

قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحدي لنصره
الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام فكتبت ما السهيلي وروى الواقدي باسناده مرسل
ان حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وسفيان بن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن
في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد فتوله
غزوة الفتح في رمضان اي كانت في رمضان سنة ثمان من الهجرة وقد تقدم بيان
ذلك في كتاب الصيام في حديث ابن عباس المذكور في هذا الباب وتقدم هناك انهم خرجوا من المدينة
لعشر بقين من رمضان وزاد ابن اسحق عن الزهري في هذا الاسناد انه صلى الله عليه وسلم استعمل
المدينة انا رهم الغفاري قوله قال سمعت من المسيب يقول مثل ذلك قال ابن دحية قول الزهري
وهو موصول بالاسناد قوله وعن عبد الله بن عبد الله هو موصول بالاسناد المذكور وقد تقدم
بيان ذلك ايضا في الصيام وبين البيهقي من طريق ابراهيم بن علي عن ابن الثيت ملحق فيه البخاري منه فانه ساقه
الى قوله سمعت سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك وزاد الاداري لخرج في شعبان فاستقبل رمضان
او خرج في رمضان بعد ما دخل فيه ان عبيد الله بن عبد الله اخبره فذكر ما ذكره البخاري عند وساقه
بهذا العدد المذكور ثم اخرج البيهقي من طريق ابن ابي حفصة عن الزهري بهذا الاسناد والصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكث بعد العشرة ثلثة من رمضان ثم ساقه من طريق معمر عن الزهري وبين
ان هذا العدد من قول الزهري وان بين ابي معمر ادرجه وكذا اخرجه يونس عن الزهري وروى احمد
باسناد صحيح من طريق فزعة بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
لليلتين خلتا من شهر رمضان وهذا يدفع التردد الماضي ويعين يوم الخروج وقول الزهري يعني يوم
الدخول ويحتمل انه اقام في الطريق ابى عشر يوما واما ما قال الواقدي انه خرج لعشر خلون من رمضان
فليس بشيء للحجة فيما لفواصح منه وروى يعقوب بن سفيان من رواية ابن اسحق عن جماعة من
مشايخه ان الفتح كان في عشرين من رمضان فان الحمل على ما مر اده انه وقع في العشرين او بعد
قبل ان يدخل العشر الاخير قوله في الطريق الماء وهو على عشرة اميال من سائر القافل
وفي مرسل عروة عند ابن اسحق وبين يديه يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر
الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسلم وجمع بينهما بان
العشرة الاخرج بها من نفس المدينة ثم بلغهم الالعان فحرسا في فصل ذلك في مرسل عروة
الذي بعد هذا قوله وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة هكذا وقع

في روايته معمر وصوبهم والصواب على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح
كانت في سنة ثمان ومن ابتداء سنة الاول الى ابتداء رمضان نصف سنة سواء للجبر بر اتمام سبع سنين
ونصف قوله يصوم ويصومون بعدم شرحه في كتاب الصيام قوله
عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين استشكله الاسماعيلي
فان حنينا كانت بعد الفتح لخروج الراوي فانه ذكر مثل ذلك انه خرج من المدينة الى مكة وكذا
حكى ابن التين عن الداودي انه قال الصواب خرج من المدينة الى مكة او كانت حنين تتحفت
فلعله وحمله على حنين مردود فان الخروج انما كان في رمضان وتأويله ظاهر فان المراد بقوله
الى حنين اي التي وقعت بعد الفتح لا بها لما وقعت اثرها الطلق الخروج اليها وقد وقع نظير ذلك
في حديث ابي هريرة الاتي قريبا وهذا اجمع المحب الطبري وقال غيره بل الجواب ان الراوي خرج الى حنين
في غيبة رمضان فاله من الثنين ويحكم عليه انه خرج من المدينة في عاشر رمضان فقدم مكة في
وسطه فاقام بمكة في وسطه واقام بها سبعة عشر كما سياتي في اخر الغزوة من حديث ابن عباس
فيكون الخروج الى حنين في شوال قوله في هذه الرواية دعا باناء من لبن او ماء في رواية طاوس
عن ابن عباس اخر الناء دعا باناء من ماء فشربه نظار الحديث قال الداودي لعل المراد ان بعض الرواة
مع هذا ارغم فلا دليل على التعدد كما في الحديث واحد والقصة واحدة وانما وقع الشك من الراوي
المتقدم عليه رواية من حضر واجد من ابن عباس كانت قضيتان احداهما في الفتح والاخرى في
حنين قوله فقال المفطرون للصوام افطروا هكذا لابي ذر ولغيره الصوام بالف وقلا هما جمع
صائم وفي رواية الطبري في هذه يعني المفطرون للصوام افطروا ما عصاه قوله وقال عبد
الرزاق اما معمر وصله احمد بن حنبل عنه ونعيم حرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر
رمضان فصام حتى مر بغدير في الطريق الحديث قوله وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة
عن ابن عباس كذا وقع في نسخ اتى خرجه ولا كثر لبس هو عند ابن عباس وبه جزم الدارقطني وابو نعيم
المستخرج ولذلك وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب ولفظه متابع البخاري عن حماد بن
زيد عن ايوب عن عكرمة فذكر الحديث بطوله في فتح مكة قال البيهقي في اخر الكلام على هذا الحديث رواه ايوب
عن عكرمة قلت وقد اشرت اليه قبله وبين ابي شيبة لحرجه فكذا مرسلا عن سليمان بن حرب
به بطوله وساذكر ما فيه في اثناء الكلام عليه في كتاب الصيام ايضا قوله باب
اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اي بيان المكان الذي ركز فيه راية النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم يامره قوله عن هشام هو ابن عروة عن ابيه قال الطبراني رسول الله صلى الله
وسلم عام الفتح هكذا اورده مرسلا ولم اره في شيء من الطرق عن عروة موصولا ومقصود
البخاري انه سمعه من غير هشام به وهو اخر الحديث فانه موصول عن عروة عن ابن عباس وابن الزبير من مسند
العباس بن عبد المطلب والزبير بن العوام قوله بلغ ذلك قريشا ظاهره انهم بلغهم مسيره
قبل خروج ابي سفيان وحكيم بن حزام والذي عند ابن اسحق ومن بعده من طرق عروة
بعد خروجهما وعادا والخبر الذي تواطوا بحمل الظهران ولم يعلم بهم قريش ولذا في رواية ابي سلمة عند ابن
ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالطرق فحبست فخرج يعسس على اهل مكة الا فقال ابو
سفيان لحكيم بن حزام هل لك ان نركب الى مر فعسا ان يلقى خبرا فعال له مدلس ورقا وانا معكم
والا فانت ان شئت لذكروا في رواية من بعد من حديث عمرو بن العاص بعثت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قريشا قد شغلتهم ضمرة بخبرهم من اهل بلاسنده وقبيل خزاعة ومن زبيد او
من حلفاء كرا وبعد الهم على سواد فاتاهم ضمرة بخبرهم فقالوا فرطد عمرو لا بد او لا نبرا ولكنا نفد
الله على سواد فاتى ضمرة فحمرة على ذلك فارسل ابا سفيان ليسال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
تجديد العهد وقد اخرجه مسدد من مرسل مجاهد بن جعفر فاتكر الواقدي وزعم ان ابا
سفيان انما توجه ما دار قبل ان يطلع المسلمين الخبر والله اعلم وفي مرسل عكرمة عند ابي
شيبة ونحوه في معاذي عمرو عند ابن اسحق وبن عائذ خافت قريش فانطلق ابو سفيان الى
المدينة فعالج في بكر حدد للحلف قال ليس الامر الى ثم اتى عمر فاراد ان يدخل عليه ثم بدا لي فاطمة
فعالت لا بل ليس الامر الى فاتى عليا فعال ما رايتك اليوم رحلا اصل من ابي سفيان انت كبير
الناس فجدد الحلف قال فضرب احدى يديه على الاخرى وقال قد اخفرت بين الناس ورجع الى مكة
فعالوا ما جئت تطلب خيرا فجدد ولا اصلح فنائره لنظر عكرمة وفي رواية عروة فقالوا له
بعثت تكذب علي وان لحقا رحوارك لهين عليهم يحتمل ان يكون قوله بلغ قريشا اي على طريق
ذلك الا ان بلغا بلغهم ذلك حقيقة قوله خرجوا يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رواية بن عائذ فبعثوا ابا سفيان وحكيم بن حزام فلقيا بديل بن ورقاء فاستصحباه
فخرج معهما قوله حتى اتوا مر الظهران بفتح المم وتشديد الراء كذا بمعروف في العامة قوله
بسكون الراء وزيادة واو والظهران بفتح المعجمة وسكون الها بلفظ تثنية ظهر وفي مرسل
ابي سلمة حتى اذا دنوا من ثنية مر الظهران اظلموا اي دخلوا في الليل فاشرفوا على الثنية

فاذا النيران قد احاطت الوادي كله قوله فقال ابو سفيان ما هذه النيران لكان جواب قسم محذوف وقوله بنو عمرو اشارة الى ما حدث به عاتكة من ايقاد النيران الكثيرة ليلة عرفة ومنذر بعدها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في تلك الليلة فاوقدوا عشرة الاف نار قوله فقال بديل هذه بنو عمرو يعني خزاعة وعمرو هو بن لحي الذي تقدم ذكره مع نسب خزاعة في اول المناقب وقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك ومثل هذا في مرسل ابي سلمة وفي مغازي عروة بن عبد بن عامر عكس ذلك وانهم حاروا البسباط وسموا صهيل الخيل فراعهم ذلك فقالوا لها ولا بنو اكعب يعني خزاعة وبنو اكعب اكبر بطون خزاعة حاشت بهم الحرب فقال بديل هاو لا اكثر من بني كعب اكبر بطون خزاعة ما بلوبالها هذا ما لوانا نجمعت هوازن ارضنا والله ما تعرف هذا الهدا المثل جمع الناس قوله فراعهم الناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحدوهم في رواية مرعايد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث من بدء خيلا بعض الجبوف وخزاعة على الطريق لا تدكون احدا يمضي فلما دخل ابو سفيان واصحابه عسكر المسلمين اخذتهم الخيل تحت الليل وفي مرسل ابي سلمة وكان حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من الانصار وكان عمر بن الخطاب عليهم تلك الليلة فجاؤا بهم اليه فقاموا اليهم بنفر احدهم من اهل مكة فقال عمر والله لو جئتموني باني سفيان ما رددتم فالوا قد اتيناك باني سفيان وفي رواية بن اسحق فلما توا رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران قال العباس والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان ياتوه فيستامنوه انه لهلاك قريش دالى الى الحلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئت الاراك فلت لعلي اجد بعض الحطابة او ذا حاجة باتي مكة فيخبرهم ادسمعت كلام ابي سفيان وبديل بن ورقا قال فعرفت صوته فلت ابا حنظلة قال فعرف صوتي فقال ابو الفضل قلت نعم قال ما لك فداك ابي وامي قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واصباحاه قال فما الحيلة فلت فاركب في عجز هذه البغلة حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك قال فركب خلفي ورجع صاحباه وهذا مخالف للرواية السابقة انهم لحقوا ولم اكن عندئذ قد حمل بديل وحكيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فحمل قوله ورجع صاحباه اي بعد ان اسلما واستجار ابو سفيان عند العباس لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يحبسه حتى يرى المسلمين ويحتمل ان يكونا رجعا الى الثنية العباس باني سفيان فاخذهما العسكر ايضا وفي مغازي موسى بن عقبة ما يؤيد ذلك وفيه فلقيهم الناس فاخذوهم وادخلهم الى رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم واسلم بديل بن حكيم وتاخر ابو سفيان اسلاما حتى اصبح وجمعه ما عند بن اسحق ومرسل ابي سلمة ان الحرس اخذوهم فلما راوا ابا سفيان مع العباس تركوه معه وفي رواية عكرمة فعذب به العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبته فقال ابا سفيان اسلم قال كيف اصنع باللات والعزى قال فسمعه عمر قال لو تنحنحت خارجا من القبة ما قبل اسلم ابو سفيان وذهب به العباس الى منزله فلما اصبح وراى سادات الناس الى الصلاة اسلم قوله فحبس ابا سفيان في رواية موسى بن عقبة فقال العباس قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امن ان يرجع ابو سفيان فيكفر فحبسه حتى يريه جنود الله فتعجل تعالى ابو سفيان اعذرا مني لعاشر قال له العباس لا والذي انا بيده فتصيح فتنظر جنود الله وهاهم الله المشركين فحبسهم بالخيل وهو الاراكي حتى اصبحوا قوله ضد خطم الخيل في رواية الشيخي والتاجي بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة وبالجيم والموحدة اي انف الخيل وهي في رواية بن اسحق وغيره من اهل المغازي وفي رواية لا كوم بفتح المهملة من المطية الاول وبالخاء المعجمة وسكون الخاء التحتانية اي ازدحامها وانما حبسه هناك لكونه كان ضيفا ولرد الجمع ولا يعونه رواية لحدسهم قوله فجعلت القبائل في رواية موسى بن عقبة وامر النبي صلى الله عليه وسلم سادات يطهر كل قبيلة وامرهم ان لا ياتوا والغدوة ومدار النبي صلى الله عليه وسلم الكتائب مرت كتيبة تعالى ابو سفيان يا عباس في هذه مجد قال لا قال فمن هذا قال فضاعة ثم مرت القبائل فراى امرا عظما ارعبه قوله كتيبة كتيبة بمثناة وزن معظمة وهي المطعمة من الجيش نعيله من الكتب بفتح ثم سكون وهو الجمع مالي ولخزاعة فقال سلم ذلك في مرسل ابي سلمة ثم مرت جهينة تعالى ابو عباس من هذا ولا مالي بهذه جهينة قال مالي ولجهينة والله ما كان بيني وبينهم حرب قط والمذكور في مرسل عروة هذا من القبائل خفاف وجهينة وسعد بن هذيم وسليم وفي مرسل ابي سلمة من الزيادة اسلم ومزينة ولم يذكر سعد بن هذيم وسليم وفي مرسل ابي سلمة ولهم من قضاعة عند مسلم موسى بن عقبة وسعد بن هذيم المعروف فيها سعد هذيم بالاضافة ويصح الاخر على المجاز وهو سعد بن زيد بن ليث بن سود بضم المهملة ابن اسلم بضم اللام من الحاف بمهملة وفاء من قضاعة وفي سعد هذيم طوائف من العرب منهم سواءب بكسر المعجمة ثم نون وبعد الالف موحدة وهي كثيرة مشهورة وهذيم الذي نسب اليه سعد على كان رباه فنسب اليه وذكر الواقدي في القبائل اصبح واسلم وسماه فزاره قوله وجمعه

الرايه اى راية الانصار وكانت راية المهاجرين مع الزبير كما سياتى فقال سعد بن عبادة
يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمه بالحاء المهمله اى يوم حرب لا يوخذ منه محاص اى يوم القتل بلا لحم
فلان يا ابا فلانه اليوم يستحل الكعبه فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار كذا وقع
هذا الموضع مختصرا هنا ومراد سعد بقوله يوم الملحمه يوم المقتله العظمى ومراد ابى سفيان
بقوله يوم الذمار وهو بكسر المعجمه وتخفيف الميم اى الهلاك قال الخطابى سمى ابو سفيان ان يكون
اليوم يوم قومه ويدفع منهم وقيل المراد بهذا اليوم الغضب للحرم والاهل والانصار لهم لمن قدر عليه
وقيل المراد هذا اليوم بلزوم بيته خفظى وحارسى من ان ينال مكروه قال ابن اسحق رحمه بعض
اهل العلم ان سعدا قال اليوم يوم الملحمه اليوم تستحل الحرمه فسمعها رجل من المهاجرين فقال يا رسول
الله ما امن ان يكون لسعد فى قريش صوله فقال لعل ادركه قبل الرايه سنه فكان انت بعد فدخل
فقال من لقشام الرجل المذكور وهو بقاف وشين معجمه وميم قلت وفيه بعد لا يخفى ان يعرف بالشدة الباس عليهم وقد
مر وروى ابو نعيم فى المغازى ان ابا سفيان قال للنبى صلى الله عليه وسلم لما حاذاه امرت بقتل قومك
قال لا اذكر له ما قال سعد بن عبادة ثم ناشده الله والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة
اليوم يحن الله قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية منه ودفعها الى ابنه قيس وعند ابن عساكر
من طريق ابى الزبير عن جابر قال لما قال سعد بن عبادة ذلك دخلت امراة من قريش فقالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بنى لهدى اليك بجاجى ٭ قريش وبلات حين جاءى
حسن ضاقت عليهم سعة الارض وعاداهم اله السما ٭ ان سعدا يريد قاصمة الظهر
ما بقل المحون والبطحا ٭ فلما سمع هذا الشعر دخلته راقة لهم ورحمه فامر الرايه
فاخذت من سعد ودفعت الى ابنه قيس وعدا بى يعلى من حديث الزبير ان النبى صلى الله
عليه وسلم دفعها اليه لدخل بلوابن واسناده ضعيف جدا لكن موسى بن عقبة فى
المغازى عن الزهرى انه دفعها الى الزبير بن العوام بهذه الملاحة اقوال فيمن دفعت اليه الرايه الى
توفيت من سعد والذى يظهر من الجمع ان عليا ارسل ينزعها وان دخل بها ثم حتى يغير خاطر سعد
فاريد دفعها لابنه قيس ثم ان سعدا خشى ان يقع من ابنه شى يكره النبى صلى الله عليه وسلم فسال
النبى صلى الله عليه وسلم ان اخذها منه فجيئ باخذها الزبير وهذه القصة لا اجزم فاذكرها
الا من حديث ابن اسحاق على شرط البخارى ولفظه كان قيس فى يده النبى صلى الله عليه وسلم
لما قدم مكة فعلم سعد النبى صلى الله عليه وسلم ان صرفه على الوضع الذى هو فيه مخافة ان يقدم

شى

شى لهذه من ذلك والشعر الذى انشدته المراة ذكر الواقدى نحوا من الخطاب الفهرى
وكانه ارسل به المراة لكون الملغ فى المعانقة بلهم ولسانى فى حديث ابى سفيان بكى
الى النبى صلى الله عليه وسلم ما قال سعد فقال كذب سعد ان الخطاب ذكر الواقدى فى المغازى
ان سعد بن عبادة لما قال اليوم تستحل الحرمه اليوم اذل الله قريشا فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا سفيان فامر به فناداه ما رسول الله امرت ان تقتل قومك وذكر له قول سعد بن عباده
ثم قال انشدك الله فى قومك فانت ابر الناس واوصلهم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمه اليوم
يعز الله قريشا فارسل الى سعد واخذ اللواء من يده فجعله فى يد ابنه قيس قوله بجاجى
كنيسه والى اخل الكنايس الى اقلها عددا قال عياض وقع الجميع بالنون وقع فى لحم لحمدان بن الجيم
والى اظهر والاصح بعد صحة الاول لان عدد المهجرين كان اقل عددا من غيرهم من القبائل قوله
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركز رايته بالحجون بفتح المهمله وضم الجيم الخ
مكان معروف بالقرب من ثنيته مكه قال الازرقى ناحيه بن جبير بن مطعم
بقول الزبير بن العوام ما بعد الله لنا هنا امر كرسول الله صلى الله عليه وسلم
السباق يومهم ان يا فحا حضن المقاله الركوزه يوم فتح مكة وليس كذلك فانه لا
يملى على انه سمع العباس يسال الزبير ذلك بعد ذلك فى جمع اجتمعوا فيها امام
عثمان قوله قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل ذلك هو سعد
وهو ظاهر للارسال فى الجميع الا فى القدر الذى صرح بعدوده للعاه من ابيه اى
وهو صغير وجمعه من تفرق جماعه له ما سايد كخلامه وهو الراجح قوله وامر النبى
وسلم بوسيد خالد بن الوليد ان يدخل من الملائكة من كدا اى بالمد ودخل النبى صلى الله عليه و
من كدى بالقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحه الاتيه ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبى صلى الله عليه
وسلم من اعلاها وكذا لهم من اسحق بان خالدا دخل من اسفل مكة ودخل النبى صلى الله عليه وسلم
من اعلاها وضربه لهنا كتبة وقد ساوذ لك موسى بن عقبة سياقا واضحا قال وبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام على المهاجرين وخيلهم وامره ان يدخل من كدا من اعلا مكة وامره
ان يغرز رايته بالحجون ولا يبرح حتى ياتيه وبعث خالد بن الوليد فى قبايل بصانه وسليم وغيرهم
وامره ان يدخل من اسفل مكة وان يغرز رايته عند اداى البيوت وبعث سعد بن عباده فى كتيبه
الانصار فى بقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يكفوا ايديهم ولا يقاتلوا الا من قاتلهم

وعند البيهقي باسناد حسن من حديث بن عمر لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح راى النساء
يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم الى ابي بكر فقال يا ابا بكر لبيف قال حسان فاجابه قوله

علمت سراة الروم بروها ... بسير الفتح موعدها كدا

نثار عن الاعنه مشرجات ... يلطمن بالخمر النساء

فقال ادخلها من جملة الاحسان ... فتقبل من خيل خالد بن الوليد فارس جبيس بمهملة ثم موحدة
ثم تحتية وعند بن اسحق بجيم ونون ثم مهملة مصغرا بن الاسعر وهو لقب واسمه خالد بن سعد
ابن سعد بن بهزه بن اخرم الخزاعي وهو احد عمد النبي من بهز النبي صلى الله عليه وسلم بها حراورد
العقوى والظهراني واحرون قضاعة من طريق حرام من لشام من جبيس عن ابيه عن جده وعند احمد
موسى بن داود بالحرام عن لشام بن جبيس قال شهدا حدى الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكسر بعضم الفاء وسكون الراء بعدها راي وهو بن ظابر بن حبيل بمهملتين بكسر ثم سكون بنا الاسعد بمهملة
مفتوحة وبعده شدده من جبيب الفهري وكان من رسا المشركين وهو الذي اغار على سرح النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوه بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين وذكر بن اسحق
ان هذين الرجلين سلكا طريقا فشذا عن عسكر خالد فقتلهما المشركون وبعد وذكر بن اسحق ان اصحاب خالد
لقوا ناسا من قريش فيهم سهيل بن عمرو وصفوان بن ابيه كانوا تجمعوا لمخدمه ملخا بمعجمة واللام وبعدها
اسعد بكه لقاتلوا المسلمين فنالوا منهم شيأ من القتال فقتل من خيل خالد سلمه بن الملا الجهني
وقتل من المشركين اثنى عشر رجلا واربعة عشر وانهزموا وفي ذلك يقول حماد بن قيس بن خالد البكري
حليف بني هشام ويقال هشي للمرء عاس الهذلي يخاطب امراته حين لامته على الفرار من المسلمين

اتك لو شاهدت يوم الخندمه ... اذ فر صفوان وفر عكرمه ... واستقبلتنا بالسيوف المسلمه
تطعن كل ساعد وجمجمه ... ضربا ولا تسمع الا غمغمه ... لم تطغني في اللوم اذني كلمه

وعند موسى بن عقبه واندفع خالد بن الوليد حتى دخل من اسفل مكه وقد تجمع بها بنو بكر
وهو الحرث بن عبد مناه وناس من هذيل ومن الاحابيش الذين استنصرتهم قريش فقاتلوا
خالد بن الوليد فقاتلوهم وانهزموا وقتل من بني بكر نحو عشرين رجلا ومن هذيل ثلاثه او اربعة حتى
انتهى بهم القتل الى الخروج الى باب المسجد حتى دخلوا الدور واشرفت عليهم على الجبال وصاح ابو سفيان
من غلق بابه وكف يده فهو امن فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الراية فقال ادعوا لي
زيدا فنهيت عن القتال فعالوا بطن ارجل الرأي قول ويدي بالقتال لم يكن له ان يسأل عم قال فقال ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اطاع خالد بن الوليد لم وامك وقد نهيتك عن القتال فعالوا لم نقاتل
بالقتال ووضعوا فينا السلاح وقد كنت ترى ما استطعت فقال فقضا الله خير وروى الطبراني
من حديث بن عباس والخطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نقال ان اصحابكم ملكة الحارث فقتل ابو هبا
خالد بن الوليد نقتل بالغمر فانكر قتله فلم رفع القتل ودا ه الرجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكنت
قد نهيت عليه ثم قتل سبعين ثم اشار الى قتلاه بسبعة قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان
ان لا تقتلوا الا من قاتلكم عيرانه كان اهدر دم نفر سماهم وقد جمعت اسماهم من مغازي الانصار وغيرهم
الغزي بن حطل وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وعكرمه بن ابي جهل والحويرث بن نقيذ بن وهب
بصغر ونقيس بن صبابه بمهمله بضمه وموحدتين الاولى خفيفه وبعد الف راء بن الاسود وقيل بالنا
ابن حطل كانا يغنيان بهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وساره مولاه بني المطلب والتي وجدت بها
حاطبا واما بن ابي سرح فكان اسلم ثم ارتد ثم شفع فيه عثمان يوم الفتح الى النبي صلى الله عليه وسلم فحقن
دمه وقبل اسلامه واما عكرمه فخرج الى اليمن بعد ما تراه ام حكيم بنت الحرث بن هشام وجمع بها ما بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الحويرث فكان ممن يشد الاذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم نكه فقتله
علي يوم الفتح واما نقيس فكان اسلم ثم عدا على رجل من الانصار فقتله وكان الانصاري قتل اخا له خطا
فجاء نقيس فاخذ الدية ثم قتل الانصاري ثم ارتد فقتله عبد الله يوم الفتح واما صارة فكان ممن يشد الاذى
للمسلمين وعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر نحن بها فاسطت ولم يزل
ذلك الامر حتى بانت فلما كان يوم الفتح بعد ان اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه اتى منزل ام هانئ فضل منه
وعفا عنه واما القينتان فاسمها فرتنا وقريبه فاسنوين لاحدهما فاسلمت وقتلت الاخرى واما اسم
فاسلمت وعاشت الى خلافة عمر وقال الحميدي بل قتلت وذكر ابو معشر فيمن اهدر دمه الحرث بن طلاطله
الخزاعي قتله علي ورد كر عن اسحق ان قريبا التي اسلمت وان قريبه قتلت وذكر الحاكم ان
فيمن اهدر دمه كعب بن زهير وقصته مشهورة وقد جا بعد ذلك واسلم ومدح ووحشي بن حرب
وقد تقدم بيانه في غزوة احد وهند بنت عتبه امراة ابي سفيان وقد اسلمت وارسلوا به
خطل ايضا قتلت وام سعد قتلت نما ذكره بن اسحق بكملت العدة عايته رجال وست نسوه وحمل
ان يكون اربت وام سعد هما اثنتان اختلف في اسمهما او باعتبار الكنية واللقب قلت وراى
وحديث ابن ابي ليلى الباب ذكر بن حطل ورواه احمد وسلم والنسائي من طريق عبد الله بن رباح
عن ابي برزه قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعثني على احدى الخيلين خالد بن الوليد

وبعثنا الزبير على الحرس وبعث ابا عبيدة على الخيل بضم المهملة وتشديد التحتية المهملة اى الذين يغيرون
صلاح نعال يا ابا هريرة انصفنا الانصار فسكتت عنهم فجاؤا فاطافوا به فقال لهم اثرون يا اوباش
قريش واتباعهم ثم قال بيده اليمنى على اليسرى احصدوهم حصدا حتى توافونى بالصفا قال ابو هريرة
فما طلقنا ما نشاء ان نقتل احدا منهم الا قتلنا حتى ان ابا سفيان فعال يا رسول الله ابحث حجرا فرس لا
قريش بعد اليوم قال فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغلق بابه فهو امن وقد تمسك بهذه القصة
من قال ان مكة فتحت عنوة وهو قول الاكثرين عن الشافعى رواية عن احمد انها فتحت صلحا والمراد بهذا
الامن ولاصافة الدور الى اهلها ولانها لم تقسم ولان الغانمين لم يملكوا دورها والاخلاء احراز الدور
منهم وحجة الاولين ما وقع من التصريح بالامر بالقتال وقوعه من خالد بن الوليد وشرحه صلى الله عليه
وسلم انها احلت ساعة من نهار ونهيه عن الماشى به فى ذلك ولحاقها بمن ترك القسمة بانها لا تستلزم
عدم العنوة فقد تفتح البلد عنوة ومن على اهلها وترك لهم دورهم وغنايمهم ولان قسمة الارض المغنومة
ليست متفقا عليها بل الخلاف ثابت عن الصحابة فمن بعدهم وقد تحمل اكثر البلاد عنوة فلم تقسم وذلك كارض
مصر وعمان مع وجود اكثر الصحابة وقد زادت مكة عن ذلك بامور يمكن ان يدعى اختصاصها بها دون
بقية البلاد والى الحاد الشك وتبعيد الخلق وقد جعلها الله تعالى حرما سواء العاكف فيه والبادى
واما قول البوزى احتج الشافعى بالاحاديث المشهورة بان النبى صلى الله عليه وسلم اهدر دم ابن خطل
قبل دخوله مكة فنقول لا نسلم انه كذلك مراده ما وقع من قوله صلى الله عليه وسلم من دخل
دار ابى سفيان فهو آمن وكذا من دخل المسجد كما عند ابن اسحق وان ذلك لا يسمى صلحا الا لزم من اشير
اليه بذلك الكف عن القتال والذى ورد فى الاحاديث الصحيحة ظاهر فى ان قريشا لم يلزموا ذلك لانهم
استعدوا للحرب كما مضى فى حديث ابى هريرة عند مسلم ان قريشا وبنيشتا واشالها واتباعا
فقاتلوا فقتل منهم اثنا عشر رجلا وان كان لهم شئ كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذى سئلنا فقال النبى صلى الله
عليه وسلم انزعوا واوباش قريش ثم قال بيديه على الاخرى اى احصدوهم حصدا حتى توافونى على
الصفا حال وانطلقنا ما نشاء ان نقتل احدا الا قتلناه وانما مراده بالصلح وقوع عند به فهذا لم
ينقل ولا اظنه عنا الا الاحتمال الاول وفيه ما ذكرته وتمسك ايضا من قال انه اسلم ما وقع عند
ابن اسحق فى سياق قصة الفتح فقال العباس لعلى احد نصل للحكاية وصاحب ابن اوداخله يا ابى
مكة نحو هم بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنحرجوا اليه فيسلموه قبل ان يدخلها عنوة
ثم قال فى القصة بعد فقده ابى سفيان من دخل دار ابى سفيان فهو امن ومن اغلق عليه بابه

فهو

فهو امن ومن دخل المسجد الحرام فهو امن فسعرف الناس الى دورهم والى المسجد وعند موسى بن عقبة فى
المغازى والذى اصح ما صنف فى ذلك عند الحاكم ما تضمنه ان ابا سفيان وحكيم بن حزام قالا يا رسول
الله كنت محسنا ان تجعل عندك وديعة فانهم بعد هما وانت بعد ها وقد تقدم ان الله تعالى لما جاء
بجمعها الله لى فتح مكة واعمر الاسلام بها هريته هوازن وغنيمة اموالهم ونساؤهم وسفيان بن حرب
بالطائف ذاع الناس بالامان ان اشان غنزلت قريش فمن دخل دار ابى سفيان فهو امن ومن اغلق بابه
دار حكيم فهو امن فلما اوفا بعثنا اليه بذلك فمن دخل منزله فهو امن ومن دخل
دار حكيم فهو امن ودار ابى سفيان بالمعلاة فلما توجه ابو سفيان قال العباس لرسول الله
انى لا امن ابا سفيان ان يرتد دوده حتى يرى به حنود الله فقال اجعل فخر الخصة وفى ذلك يجمع
الناس فمن كان هذا ما سنده لكل من لم تنازل من اهل مكة فمن ثم قال الشافعى كانت مكة موتة
ولم تكن فتحها عنوة والامان كالصلح واما الذين تعرضوا للقتال والذين استثنوا من الامان وامروا
بقتلوا ولم تعلقوا ما سنا لا لكعنه فلا يستلزم ذلك انها فتحت عنوة ويمكن الجمع بين حديث ابى هريرة
فى امر هم صلى الله عليه وسلم بالقتال وبين حديث ابن عباس بانه صلى الله عليه وسلم لهم بان كون البلد
يملك بشرط وهو ترك قريش المعاهدة بالقتال فلما نقضوا فى ورهم وعرضوا المامن المذكور لم يستلزم
ان ذلك باشهم لم يساووا ذلك وقاتلوا خالد بن الوليد ومن معه حتى قاتلهم الله وقد يمكن ان يكون البلد فتحت
عنوة لان العبرة بالاصول لا بما بالاتباع وبالاكثر لا بالاقل ولا خلاف مع ذلك انه لم يحدث فيها قسمة ولا
سبى من اهلها ممن باشر القتال احد وانما يؤيد قول من قال لم تكن فتحها عنوة وعند ابى داود باسناد
حسن عن جابر انه سيل لعل غنمتم يوم الفتح شيئا قال لا وخفت طائفة منهم انا ورد فى ان بعضها
فتح عنوة لما وقع من قصة خالد بن الوليد المذكورة وشرح ذلك الحاكم فى الاكليل والحق انه صورة فتحها
عنوة ومعاملة اهلها معاملة من دخل بامان والمسئلة مشهورة فلا تطيل بها وقد تقدم ذكر من
ملك دوره بمكة فى باب توريث دور مكة من كتاب الحج والله اعلم ثم ذكر المصنف فى الباب بعد
هذا سنة احاديث الحديث الاول قوله حدثنا ابو الوليد كذا فى الاصول وزعم خلف انه وقع لابى
سليمان بن حرب قوله عن معاوية بن قرة فى رواية شعبة اخبرنى ابو اياس اخرجه
فى فضائل وابو اياس هو معاوية بن قرة قوله وهو يقرأ سورة الفتح زاد فى رواية ادغر
سعبه بن معمل فى هذا الحديث وانا منه ولسطهم قرأ معاوية بحكى قراءة ابن مغفل وابا لولا ان
جمع الناس عليكم لرجعت كما رجع من معمل يحكى النبى صلى الله عليه وسلم نعلت لمعاوية كيف كان

ترجمته والله اعلم قوله عن عبد الرحمن هو الاعرج قوله منزلنا ان شاء الله هو للمنزل قوله اذا افتتح الله

الخيف

لقرشي الدوري وبه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني قوله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
الدمشقي ابو ايوب التنيسي نزيل مصر وسعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم
المصري وقد وقع هنا بين شعيب وسعيد بن ابي مريم في نسخة بيبرس بصري بكنى باسلمة جدوع
الخزاعي سوى هذا الموضع وسيجيء مجلى من ان حفيده واسم ابي حفيده بيبرس بصري بكنى باسلمة جدوع
ضعفه النسائي وماله في البخاري سوى هذا الحديث والحديث في الحج قوله انه قال الى قوله
القضاء رسول الله ان نزل عدا تقدم شرحه مستوفى في باب نورث دورنا من كتاب الحج قوله
قيل الزهري من ورث اباطالب لقبايل من ذلك أفضى الى آخره قوله ورثه عقيل وطالب تقدم في
الحج من رواية يونس عن الزهري بلفظ وكان عقيل ورث اباطالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا
لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وهذا يدل على ان عدم الارث كان في حكم من اوائل الاسلام قبل
طالب مات قبل الهجرة ويحتمل ان يكون الهجرة لما وقعت استولى عقيل وطالب على ما خلفه ابوطالب وكان
ابوطالب قد وضع يده على ما خلفه عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان شقيقه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي طالب بعد موت جده عبد المطلب فلما مات ابوطالب لم توقف الهجرة
ولم يسلم طالب وتأخر اسلام عقيل استولى عقيل وطالب على ما خلفه ابوطالب وما خلفه طالب حتى
فلما تقرر حكم الاسلام ترك توريث المسلم من الكافر استمر ذلك بيد عقيل واشار النبي صلى الله عليه
وسلم الى ذلك وكان عقيل بدأ بيع تلك الدور كلها واحتاج في تعريف النبي صلى الله عليه وسلم عقيلا
على الحصة لهو فقيل بركة ذكر له افتقارا عليه وقيل استمالة له وقال الخطابي وصل بصحيح النصر فاب
الخاء عليه كما تصح انكحتهم وفي قوله وهل ترك لنا عقيل من دار اشارة الى انه لو ترك لها بغير بيع
فيها وبه تعقب على الخطابي حيث قال اعالم يترك النبي صلى الله عليه وسلم لها الا دور مخصوصة
لي الله تعالى بالهجرة فلم يرد ان يدخل في شيء نزكه لله تعالى وفي كلامه نظر لا يخفى والاظهر ما
قدمته وان الذي يختص بالترك انما هو اقامة المهاجر في البلد الذي هاجر منها كما تقدم تقريره في
ابواب الهجرة والله اعلم قوله وقال معمر عن الزهري اي بالاسناد المذكور ان نزل غدا في
خيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر يعني بمعنى ما تقدم وصولة في الجهاد قوله ولم يقبل يونس اي يريد تحته ولا مر
سكت عن ذلك ونفى الخلاف عن اي جعفر ومعمر اوثق واتقن من محمد بن ابي جعفر تقدم الحديث الخامس

الخيف وهو ارتفاع وهو مبتدأ خبره قرار او هو منصوب افتح والخيف ما انحدر عن حاط الجبل
وارتفع عن مسيل الما قوله حيث تقاسموا اي قريش على الكفر اي بتحالفهم قيس الى الا
بني هاشم وابا لهب والحكم وابا سفيان وعمرو ابا العاص وقد تقدم بيان ذلك في البحث وتقدم ايضا
باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم بمكة من كتاب الحج قوله في الطريق الباينه اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا اي في غزوة الفتح وقد تقدم في الباب المذكور من الحج من رواية شعيب
عن الزهري بلفظ ابينا من رواية الاوزاعي عن الزهري بلفظ نحن نازلون غدا بخيف
بني كنانة وهذا يدل على انه قال ذلك في حجته لا في غزوة وعلى هذا فتح فهو شبيه بالحديث الذي قبله
في الاحلاف في ذلك ويحمل التعدد والله اعلم قوله انما اختار النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الموضع
لما كانوا فيه فشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم وحكمهم من الحوت حيث ظفر على رغم
من سعى في اخراجه منها وساعده في الصفح عن الذين اساءوا وقتالهم بالمن والاحسان ذلك بان الله يتوب
على من يشاء الحديث الرابع قوله يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي بعدها مهملة قوله عن
ابن شهاب في رواية يحيى بن عبد الحميد عن الكدين بن شهاب اخرجه الدار قطني وفي رواية احمد عن
عبد الرزاق عن مالك عن ابن شهاب ان اسن بن مالك اخبره قوله المغفر في رواية ابن عبد الحاكم عن
سلام عن يحيى بن بكير عن مالك مغفر من حديد قال الدار قطني تفرد به ابو عبيد وهو في الموطا
يحيى بن بكير مثل الجماعة ورواه عن مالك الجماعة من اصحابه كما في صحاح الموطا بلفظ مغفر من حديد ثم ساقه
في رواية عنبسة عن مالك كذلك وكذلك هو عند من عدى من رواية ابي اويس عن ابن شهاب وعند
الدار قطني من رواية شبابه من سوار عن مالك في هذا الحديث من راى سلمة بن خطل فليقتله ومن
رواية زيد بن الحباب عن مالك بهذا الاسناد وكان ابن خطل يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشعر قوله فقال اقتلوه زاد الوليد بن مسلم عن مالك في آخره فقتل اخرجه من عابد وخطه من
حسان واختلف في قاتله وقد حزم بن ابي حبان بن سعيد بن حريث وامانزن الاسلمي اشتركا في
قتله وحكى الواقدي فيه اقوالا منها ان قاتله شريك بن عبدة العجلاني ورجح انه ابو برزة وقد
بينت ما فيه من الاختلاف في كتاب الحج مع بقية شرح هذا الحديث وما يتعلق بحرم مكة بغير حرام
من ابواب الحج مما لغنى عن اعادته واسد ان قتل بن خطل وهو متعلق باستار الكعبة على ان
اللعبة لا يعيذ من وجب عليه القتل وانه لحرم قتل من وجب عليه القتل في الحرم وفي الاستدلال
بذلك نظر لان المخالفين تمسكوا بان ذلك انما وقع في الساعة التي احل النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذوها خالدة تالدة لم ينزعها منكم الا ظالم ومن طريق بن جريج ان عليا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع لنا الحجابة والسقاية فنزلت ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات فدعا عثمان فقال خذها يا بني شيبة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ومن طريق علي بن الجعد عن ابن ابي ذئب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني شيبة كلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف وروى الفاكهي من طريق مجاهد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دار مع عثمان المفتاح قال له عمه قال الزهري فذلك ايسر للمفتاح ومن حديث بن عمر ان بني ابي طلحة كانوا يلون المفتاح الا يوم فتناول النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها بيده قوله حدثنا الهيثم بن خارجة محمد وجيم حراساني نزيل بغداد كان من الاثبات قال عبد الله بن احمد كان ابي اذا روى عن انسان وكان بعده ثقة صحت عنده رواية حدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حي وليس له عند البخاري سوى هذا الموضع تابعه ابو اسامة ووهيب في اداي رواياه عن اسماعيل بن ابي خالد الاسناد وقال ابي رواياهما دخل بن كداي بالفتح والمد وطريق ابي اسامة وصلها المصنف في الحج عن محمود بن غيلان عنه موصولا واوردها هنا عن حميد بن اسماعيل عنه فلم يذكر فيه عايشة ه وابا طيبة وهيب وابو خالد فوصلها الوليد في الصلاة المصنف ايضا في الحج ومحمد بن العلاء عليه مستوفى هناك قوله باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اي المكان الذي نزل فيه وقد تقدم قريبا في الكلام على الحديث الثالث انه نزل بالمحصب ولعله انه في بيت ام هانئ وكذا في الاكليل من طريق معمر عن الزهري عن عبد الله بن الحرث عن ام هانئ وكان النبي صلى الله عليه وسلم بازاء عليا يوم الفتح ولا مغايرة بينهما لانه لم يقم في بيت ام هانئ وانما نزل بمختبئ فاغتسل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت خيمته عند شعب ابي طالب وهو المكان الذي حضرت فيه قريش المسلمين وقد تقدم شرح حديث الباب في كتاب الصلاة وروى الواقدي من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اين تنزل غدا ان فتح الله علينا مكة في الخيف حيث تقاسمت كنانة على الكفر وحالفت على ابي طالب حتى حصروا ومن حديث ابي رافع نحو حديث اسامة السابق وقال فيه ولم يزل مضطربا بالابطح ثم دخل مكة قوله باب كذا في الاصول بغير ترجمة وكانه ملحق له فلم يشأ له وقوع ما يناسبه وقد ذكر فيه اربعة احاديث الاول حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هكذا اورده مختصرا

وقد تقدم شرحه في ابواب صفة الصلاة ووجه ذكره هنا ما سيأتي في التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها قد ذكر حديث الحسن بن محمد بن علي الزعفراني عن عمه الحسين بن علي عن شيخ هذا الحديث فيه مستوفى في تفسير سورة النصر ان شاء الله تعالى قوله منهم ممن ذر عليهم اي فضله قوله يريد بني علي بعضهم بعضا قوله فقال لي عباس بالنصب على حذف النداء وفي رواية الكشميهني يا عباس الثاني حدثنا سعد بن حفص هو الكوفي الكوفي من شيوخ البخاري وليس له عنه في الصحيح سوى هذا الموضع واخر في علامات النبوة وكل منهما تفرد له شافع عن الليث بن سعد والمقبري هو سعيد بن ابي سعيد قوله الدوري كذا وقع في الكلام على الحديث الماضي في الحج انه مرجاني بن عمر بن كوذان كما بين رايته في طرق اخرى الكشميهني ينسبه الى جده عمر بن سعيد بن كوذان وهم اسباطي بن عمرو بن علي وهم اخوة كعب وقد مر ابو الانساب كثيرا ينسبون الى الجد الاعلى وقد تقدم شرح حديث الباب مستوفى في ابواب تحريمات الاحرام من كتاب الحج ومضى في كتاب العلم الحديث السابع وروى ابو داود من حديث جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح ان الله حرم بيع الخمر وقد تقدم مختصرا وقد تقدم في اخر البيوع مطولا مع شرحه قوله باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح ذكر فيه حديث انس انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا يقصر الصلاة وحديث ابن عباس اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين وفي الرواية الاخرى عنه اقمنا في سفر ولم يذكر المكان وظاهر هذين الحديثين التعارض والذي اعتمده حديث انس انما هو في حجة الوداع وانما في السيرة التي قادمها بمكة عشر الا نية دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح وقد قدمت من ذلك ما دلته في باب قصر الصلاة واورد في هذا الباب انس انما هو في حجة الوداع ولعل البخاري ادخله في هذا الباب اشارة الى ما ذكرته ولهذا لم يذكر في الترجمة شيئا من ذلك لعدم الاطمئنان وروى في رواية الاسماعيلي من طريق وكيع عن سفيان واقام بها عشر اتقصر الصلاة حتى رجع الى المدينة وذكر هو في باب قصر الصلاة من وجه اخر عن يحيى بن ابي اسحق عند احمد نحو ما ذكرته واقام بمكة اذا نتهم في سفر الفتح حتى رجعوا الى المدينة اكثر من سبعة عشر يوما بينه سفيان في حديث انس هو الثوري في الرواس وعمرو الله في حديث ابن عباس هو بن المبارك وغيرهم عن ابن سليمان الاحول وقوله وقال بن عباس هو موصول بالاسناد المذكور كما تقدم مرارا في باب قصر الصلاة ايضا قوله باب كذا في الاصول بغير ترجمة وسقط من رواية النسفي

بعبارت احاديثه من جهة الباب الذي تناوله ومناسبتها له بغير ظاهر واحاله كان بعد له لكنه ترجمه
فلم يسق والمناسب لترجمته من شهد الفتح ثم ذكر حديث احد عشر حديثا الحديث الاول قوله
وقال الليث الى الحر وصله المصنف في الادب الصغير وقال حدثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث فذكره
وقال في اخره عام الفتح بمكة وقد وصله من وجه اخر عن الزهري فقال عن عبد الله بن عبد الله بن
سعد بن ابي وداعة وتابعه ابو بكر بن نافع عند النسائي قوله اخبرني ابو عبد الله بن خالد
ابن سعيد بن العاص وهو عمرو الاموي بضم المهملة وسكون الجيم وقال له اصحاب ابي حنيفة وهو
عمرو بن يزيد بن سنان ابو زيد الرهاوي بالراء والهاء صحبه وروى الصنف الحديث في الصغير احد الحديث
الثاني قوله عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى تقدم ذكره في الشهادات ما لفتى عن اعادته الحديث الثالث قوله
عن عمرو بن سلمة مختلف في صحبته فقيل هذا الحديث ان اباه وفد وليس له اشعار بانه لم يسمع منه واخرجه
منده من طريق حماد بن سلمة عن ايوب بهذا الاسناد مما يدل على انه وفد ايضا وكذلك اخرجه الطبراني
وابو سلمة بكسر اللام وهو من قيس وقال اسمع للدبري بضم الجيم وسكون الراء بعدها باء في المحاربي
سوى هذا المكرر كذا انه لكن وقع ذكر عمرو بن سلمة في حديث مالك بن الحويرث كما تقدم في
صفة الصلاة قوله قال لي ابو قلابة هو منقول ابوب قوله ثنا بمالي في ممر الناس بجر ثوبي
ممر الجبركات الملاب وعند ابي داود من طريق حماد بن سلمة عن ايوب عن عمرو بن سلمة كنا بحاضر بمر
الناس اذا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما للناس كذا انه مكرر مرتين قوله ما هذا الرجل
اي يسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن رجال السر معه قوله اوحى الله اليه او حي كذا مرتين
حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي رواية يوسف الماجشون عن سلمان من حرب
عند ابي نعيم في المستخرج فيقولون لنبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا فحفظت
احفظ ذلك الكلام وفي رواية ابي داود وكنت علاما حافظا فحفظت من ذلك قرآنا كثيرا قوله
فكأنما يسرعنا للكشهني بضم اوله وفتح الفاء وتشديد الراء من القراءة وفي رواية عنه مرادة
الف منصور من السرية اي بجمع وللاكثر بهمز من القراءة وللاسماعيلي بغزارتين معجمة ومهملة
تنيله اي بلحق بالغرار وهو جمع غرارة قوله تلؤم بفتح اوله واللام وتشديد الواو اي ينتظم
واحدا الى الاخر وقوله قدرا اي سبق قوله فلما قدم استقبلناه وفي رواية بتشديد الراء مفتوحة
رفع مع انه للازم يمنع ان يكون وفد بعد ذلك قوله وليؤمكم اكثركم قرآنا في رواية ابي
داود من وجه اخر عن عمرو بن سلمة عن ابيه انهم قالوا يا رسول الله من يؤمنا قال اكثركم جمعا

للقرآن قوله فنظروا في رواية الاسماعيلي فنظروا الى ما يجوز ما بكسر الجيم وخفة الواو والزاي
والجواز الحي المرتحل قوله فتلصت اي تخلفت وارتفعت وفي رواية ابي داود فكشفت عني
وله من طريق عاصم بن سليمان عن عمرو بن سلمة فكنت ومعي بردة موصولة بها فكنت اذا سجدت
خرجت استي قوله الا تغطون كذا في الاصول بحذف احدى التاءين اي وبعضهم كذلك في التوضيح
وقال اعراه من النساء وا عنا مورة قارئكم قوله فاشتروا اي ثوبا وفي رواية ابي داود فاشتروا
لي قميصا عمانيا وهو بضم المهملة وتخفيف الميم بعدها نون وهي من البحرين ومراد داود في رواية
له قال عمرو بن سلمة فما شهدت مجمعا من جرورا الا كنت امامهم وفي الحديث المشار اليه في مادة الصبي
المميز في الروضة وفي طرقه مشهورة ولم ينصف من قال انهم تعلموا ذلك باجتهادهم وبالطبع التي
صلى الله عليه وسلم على ذلك لانها شهادة نفي ولا يرد من الوجي لامع المغيرين فيه على ما لا يخفى كما استدرك
ابو سعيد وابن الجوزي العمل بكونهم تعلموه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان ما ذكره لنبه عليه
عمر القرآن الحديث الرابع والخامس حديث عائشة في قصة وليده زمعة سبأتي شرحه في باب
النكاح ان شاء الله تعالى وفي آخر حديث ابي هريرة في قوله الولد للفراش والعرق سبأتي الكلام عليهما
الى ان هذه القصة وقعت في فتح مكة قوله وقال الليث حدثني يونس وصله الدولابي في الاسماء
وساقه المصنف هنا على لفظ يونس واورده مقرونا بطريق مالك وفي محالفته سياقه اموسا بين
ذلك عند شرحه وقد مايده وقال قرر بين روايتي مالك وفي محالفته مع شدة اختلافهما ولم يبين
ذلك قوله قال ابن شهاب قالت عائشة كذا هنا وهذا المقدر موصول في رواية مالك بذكر عروة فيه
وفي قوله لعبد احوك يا عبد بن زمعة رد لمن زعم ان قوله هو لك يا عبد بن زمعة ان اللام في قوله لمالك
تعالى اي هو لك عبد قوله قال ابن شهاب قال ابو سلمة يصح ذلك اي على بعد الحكم وبعد الوصول
الى ابن شهاب وهو منقطع بين ابن شهاب وابي هريرة وهو حديث مستقل اتصل الزهري السيد
عليه في الاطراف وقد اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق سفيان بن عيينة وسلم
الناس طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب زاد معمر وابي سلمة عن عبد الرحمن
كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وفي رواية
مسلم عن ابن عيينة عن سعيد وابي سلمة معا وفي اخرى عن سعيد وابي سلمة قال الدارقطني
في العلل هو محفوظ لابن شهاب عنهما قلت وسيأتي في الفرائض من وجه اخر عن ابي هريرة
بالحصار لكن من طريق ابن شهاب فلعل هذا الاختلاف عن ابي هريرة هو السبب في ترك اخراج البخاري

وسلم البغلة وسيدة آله على البغلة البيضاء ... قوله فنزل ... فاستظهر قال
اللهم انصر انزل نصرك ورفع صحابه في رواية سلم من طريق كريب عن ابن عباس في حديث العباس عند من شهد
سهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نودين فلزمته انا وابو سفيان بن الحرث فلم نفارقه
وفيه وكل المسلمون يدعون بطنق رسول الله صلى الله عليه وسلم نزول بغلته قبل الاثار وقال للعباس
وانا اخذ بلجام بغلته رسول الله ... وسلم اكفها اراده ان لا يسرع وابو سفيان اخذ بركابه
وبكل الجمع ما بين ابي سفيان كان اخذ ... النبي صلى الله عليه وسلم لاجمة البشر كين خشي العباس
الحديث ... الغبرة ... وخاصرة ... نزول الكلام للعباس لحلاله ... كان عمده
بغلته هذه الجملة هي بعينها وعند مسلم من حديث العباس وكان على بغلة له بيضاء اهداها له فروة بن
نعامة الجذامي وله من حديث سلمة وكان على بغلته الشهباء ودفع عند مسلم لسعد وصدره جاءه ممن
حنف السيرة انه صلى الله عليه وسلم كان على بغلته دال ... وفيه نظر لان دلدل اهداها له المقوقس
وقد ذكر النطب الحلبي انه استشكل عند الرسالة ما ذكروه من سعد فقال بغلته ذكرت دلدل في السيرة
وكنت حينئذ سيرتها محضا وكان يغني لنا ان ذكر الخلاف قال النطب يحتمل ان يكون ... يوم بدر ثم
التغلبين ... اما النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال ابن التين كان بعض اهل العلم يقول ينبغي ان
لا كذب الحرجد عن الوزن وقد اجيب عن مقالته صلى الله عليه وسلم هذا الرجز بانه ... يقصد
وانكان فيه انا النبي لا كذب ابن عبد المطلب ذكره بلفظ انا في المرة عن يمينها اهدا اخر ولبس
من انسام الشعر وهذا مردود قالوا انه لا يكون شعرا حتى يتم قطعه وهذه كلمات يسيرة لا تسمى شعرا
رابعها انه خرج موزونا ولم يقصد به الشعر وهذا ايضا لا يجوز وقد تقدم هذا المعنى في عمر هذا المكان
وهذا نسبته الى عبد المطلب دون ابيه عبد الله فانها اشهر عبد المطلب بين الناس لما ارتفع ذكره
الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله فانه مات شابا وهذا كان كثير من العرب يدعونه بن عبد المطلب كما قال
عمار بن ياسر انا ابن عبد المطلب وقيل لانه كان اشهر من الناس انه خرج من ذريته عبد المطلب
رجل يدعوا الى الله وهدى الخلق الى ربه ويكون خاتم الانبياء فانتسب اليه لتذكر ذلك من كان يعرفه
وقد اشتهر ذكر سيف ذي يزن عند العرب قبل ان يتزوج عبد الله امنه واراد
صلى الله عليه وسلم تنبيه اصحابه بانه لا بد من ظهوره وان العاقبة له اشارة الى ... النبوة ... تحمل
سمها الكذب وكانه قال انا النبي والنبي لا يكذب فلست بكاذب فيما افعل حتى اهزم واني اشيخ ان
الذي وعدني الله من النصر حق فلا يحوز على الشارد وقيل معنى قوله لا كذب اي انا النبي حقا لا اذب في

ذلك

ذلك تبيين احد ... ساق البخاري الحديث ... مختصرا ... رواية علقمة
الرحمن بن سعيد ... مطولا ... نزل ... وقد اخرجه الاسماعيلي عن البخاري بحدثه ... مختصرا التالي لكن قال
الذي اخرجه البخاري هذا الحديث ساق هذا الحديث الى قوله انا النبي لا كذب ... عبد المطلب الا رواية
زهير بن معاوية فاني اخرجه في ... صحابه وزاد مسلم ... وابو سفيان عن ابي اسحق قال البراء
كما لا والله ان اجر الناس نفر به وان الشجاع منا الذي ... النبي صلى الله عليه وسلم
من حديث العباس ان صلى الله عليه وسلم حين ... الكفار وزاد قال بن عباس فكنا
الشجر وكان العباس صيتا قال فنادى بأعلى ... لكان عطفتهم حين سمعوا
عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك لبيك قال فاقتتلوا ... الكفار ... نصر رسول
وليس على بغلته كالمتطاول الى قتالهم معالهد ... حين ولى الوعيد ... احد حصاة فرمى
قال بكفه ثم ناول ... ابي فاذا هم كليلة ... ما زالت اري حدهم كليلا وامرهم مدبرا وانا على بغلتي
نعطف بغيره ولا اندر فصدد ... ره ... الكفار بسيفه ورمحه ... يوم الصوت ... قوله
قال اسرائيل ورمى نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته ... ابي اسرائيل ... موسى ... ابي اسحق ورهير
بمعاوية المعنى وهذا الحديث عن ابي اسحق عن البراء الا في آخره نزل النبي عن بغلته وما رواه سوى
موصل ... المنهال في باب ... حدثنا وانا ... فلان من كتاب الجهاد ولفظه كان ابو سفيان من الحرث
اخذ بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل ... وتقدم سرح ذلك واما رواية زهير فوصلها ايضا في باب
من صافح اصحابه عند الهزيمة وقد ذكرت لفظه قريبا ومسلم من حديث سلمة بن الاكوع فلما غشينا النبي صلى
الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب استقبل بها وجوههم فقال شاهت الوجوه فما
خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا منهزمين وفي احمد وابي داود والدارمي من
حديث ابي عبد الرحمن الفهري في قصة حنين فالقول المسلم حدرس كما قال الله تعالى حتى اذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايا جبا الله انا عباد الله وانا رسوله ثم اقتحم عن فرسه فاخذ كفا من تراب فاستقبل
المشركين الذي كان دنى اليه مني انه ضرب به وجوههم وقال شاهت الوجوه فهزمهم قال فلما لقيني ... بعطا
رواية عن ابي عثمان عن ابي عبد الرحمن الفهري ... ابي ... وفهري ... ابائهم ... قالوا لم ... الا امتلأت
عيناه رعبا ورواية احمد والحاكم من رواية ... بن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته
وقد ... الحديث به ... فقال ... الرمح ... قلت ... ربك الله تعالى ولي كفاك من ... قصر
به وجوههم ... دلائل ... اعينهم ترابا وجبا المهاجرون والانصار ... يومئذ بايمانهم كانها الشهب قوله

المشركون الا ما ورد النزار من حديث ابن عباس يا ليتنا ما ولينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرواية وفي رواية وجوه
المشركين بدر حنين وجمع بين هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم اولا قال لصاحبه اذهبي فنادله
فرماهم ثم نزل من البغلة فحرك بيده قوما بعد قوما فيحتمل ان المعنى في احدى المرتين دنى الاخرى التراب لله
اعلم وفي الحديث من الفوائد حسن الادب في الخطاب والارشاد الى حسن السؤال الحسن الجواب وفهم الاعجاب
وفيه جواز الانتساب الى الاباء ولو ماتوا في الجاهلية والنهي عن ذلك محمول على ما قصد به التفاخر والتكاثر
الرخصة في الجبلة في الحرب دون غيرها وجواز التعرض للهلاك في سبيل الله ولا شك ان النبي صلى الله عليه
وسلم شبيها للسحر لقوله تعالى انه يذكر ويوحى لانا سمعنا من الحرث قد ثبت عنه اخر الكلام بغلبته
وليس امر النبي من مثل النبي صلى الله عليه وسلم وقد استشهد في تلك الحالة اناس من اقرانهم كما سلف الاشارة
في شعر الناس وفيه ركوب البغلة اشارة الى تزييد الثبات ان ركوب الخيول مظنة الاستمداد للفرار
والتولي واذا كان راس الجيش قد وطن نفسه على عدم الفرار واخذ ما سلف ذلك كان ادعى لاتباعه
على الثبات وفيه شهرة الانبياء نفسه للحرب مبالغة في السجاعة وعدم المبالاة بالعدو والحديث العالي
حديث المسور ومروان بعد ذكره من وجهين عن الزهري وقد تقدم في اول الشروط في قصة صلح الحديبية
ان الزهري رواه عن عروة عن المسور ومروان عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه في بعض المواضع
حدث به كذا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعه فان المسور يصغر عن ادراك القصة ومروان
اصغر منه لكن المسور في قصة حنين يبعد ان يضبط في ذلك الا ان قصة خطبة علي لابنته الى قوله
والله اعلم قوله وعن عروة بن الزبير هو معطوف على قصة صلح الحديبية وقد اخرجه موسى بن عقبة
عن الزهري لفظ حديث عروة بن الزبير الى اخره وسياتي في الاحكام قوله قام حين جاءه وفد
هوازن سلمين ساق الزهري لهذه القصة من هذا الوجه مختصرة وقد ساقها موسى بن عقبة في المغازي
مطولة ولفظه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف في شوال الى الجعرانة وبها السبي يعني
سبي هوازن وقد هنئ عليه وفد هوازن مسلمين فيهم اربعة نفر من اشرافهم فاسلموا وبايعوا وتكلموه
فقالوا يا رسول الله ان فيمن اصبتم الامهات والاخوات والعمات والخالات وهن مخازي الاقوام
دعا بسبايا كلكم زيد وقعت المقاسم فاي الامرين احب اليكم السبي ام المال فقالوا خيرتنا يا رسول
الله بين الحسب والمال فالحسب احب الينا ولا تتكلم في شاة ولا بعير فقال اما الذي لبني هاشم فهو لكم
وسوف اكلم لكم المسلمين فكلموهم واظهروا اسلامكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قاموا
فكلموا حظوظهم فاثنوا ورغبوا الى المسلمين في رد سبيهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين

حين فرغوا بسبع لهم وحض المسلمين عليه وقال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار فذلك
عدد الوفد وعمر ذلك فاما لا تخفى وفي رواية ابن اسحق حدثني عمر وبن شعيب عن ابيه عن جده ان وفد
خطيبهم زهير ذلك ولفظه وقدم وفد هوازن بالجعرانة وقد اسلموا فقالوا يا رسول الله انا اصل وعشيرة
وقد اصابنا من البلاء ما لم يخف عليك وامنن علينا من الله عليك وقام رجل منهم فقال يا رسول
الله ان التي في الحظائر من السبايا خالاتك وحواضنك التي كن يكفلنك ولعل ان كنا ارضعنا لاحدى
كم اشد ما يكون من الابل المشهورة التي اولها امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه ويدر
بعولها امنن على سوءة قد كنت ترضعها ادنوا علاه من يحفها الدرر يسوق القصة نحو سياق
موسى بن عقبة وقد اورد الطبراني شعر زهير من حديثه فزاد على ما اورده بن اسحق خمسة ابيات وقد
ربع لنا عاليا حدادي المعجم الصغير عساري الاسناد وبن الطبراني وزهير فيه لا يعرف لكن يتقوى بما
بالمتابعة المذكورة فهو حسن وقد بسطت القول فيه في الاربعين المئتية وفي الامالي وفي المجالسة في
العشر العشارية وبينت وهم من زعم ان الاسناد منقطع والله الموفق قوله وقد كنت اسلمت
لكم في رواية الكشميهني لكم ومعنى استلمت استظهرت اي اخرت قسم السبي لحضور وفد هوازن وكان
ترك السبي بعد قسمه ويوجه الى الطايف فحاصرها كما سياتي ثم رجع منها الى الجعرانة ثم قسم الغنايم بها كما
تقدم وفد هوازن بعد ذلك نبين لهم انه اخر القسم لحضورهم واسلموا قوله بضع عشرة ليلة قيل
مدة التاخير قوله فصل منخ الفاء والنون والفاء اي رجع وذكر الواقدي ان وفد هوازن كانوا اربعة
وعشرين بينا فيهم ابو برقان السعدي فقالوا يا رسول الله ان في هذه الحظائر الا امهاتك
وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك فقال قد استانيت لكم حتى ظننت انكم لا تعدلون
وقد قسمت السبي لشرط ان يعطى عوضه وقد في رواية موسى بن عقبة فمن احب منكم ان يعطى عن
سهمه فليفعل ومن كره ان يعطي فليأتني حتى اعطيه ولاؤهم قوله فقال الناس قد طيبنا ذلك في رواية
موسى بن عقبة فاعطى الناس ما بايديهم الا قليلا من الناس سالوا الفدا وفي رواية عمرو بن شعيب
المذكورة فعال المهاجرون ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار فذلك وقال
الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة اما انا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس
اما انا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم بل ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك منكم بحقه فله بكل انسان ست فرائض من اول ذي يفيء
عليه فدوا الى الناس نساءهم وابناءهم وذكر الواقدي ان ابا مرثد الغنوي كان يطوف على قبايل

من غيره ويحتمل الجمع بان يكون عمر ايضا قال ذلك فعوتب فاعتذر بانه لم يكن والله اعلم **قوله** فعد فتاي الغلام واعطه لصنعه الامر الذي اعترف بان السلب عنده **قوله** فاسعف به ذكر الواقدي ان الذي اشتراه منه خاطب بن ابي بلتعه وان الثمن كان سبعة اواق **قوله** بمرو بفتح الميم والراء ويجوز كسر الراء الى سنان سمي بذلك لانه اختلف منه اللون بعد شي واما بكسر الميم فهو اسم الاله التي يحترف بها وفي الرواية الى بعد فاحرافا بكسر اوله وهو الذي يحترف اي يختني واطلقه على السنان مجازا في هذه قال ابو سنان خراف وذكر الواقدي ان السنان المذكور كان نقال له الوذنين **قوله** في بني سلمة بكسر اللام هم بطن من الانصار وهم يوم احد ثلثمائة **قوله** فاله سيفا ثم شله اي اصلحه واله كل شي اصلحه وفي رواية المحوال اعاد اليه عصاه بعد ان حطمه عند ه والاصل فيه من الحمل لان من ملك شيا حمله عليه ه **قوله** وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد هو الانصاري شيخ مالك فيه وروايته هذه وصلها المصنف في الاحكام عن قتيبة عنه لكن المختصر وقال فيه عن يحيى ولم تقل حدثني وذكر في الغزوة كلها قال فيها قال الي عبد الله يعني بالاسناد المذكور وعبد الله هو بن صالح كاتب الليث واكثر ما تعلقه البخاري عن الليث عنه عن عبد الله بن صالح المذكور وقد اشبعت القول في ذلك في المقدمه وقد وصل الاسماعيلي هذا الحديث من طريق يحيى بن بكير عن الليث حدثني يحيى بن سعيد وذكره بتمامه **قوله** حول ليوقف حذف للتعول والتقدير لهلال **قوله** لم يتركوا الموجه للاكثر ولبعضهم المنتاه اي مركبي عزى رواية الاسماعيلي لم يترفع بضم اللون وكسر الزاي بعدها فا وبوبه قوله بعدها فتحلل **قوله** سلاح هذا القتيل الذي يذكر في رواية الكشميهني الذي ذكره وسن بهذه الرواية ان سلبه كان سلبا **قوله** اصبع مهملة ثم موحدة عند القابسي وبجيم ثم مهملة عند الاصيلي وقال ابن السيد وصفه بالضعف والمهانه والاصبع نوع من الطير اشبهه ما سمع في قال له الصنعا اذا طلع من الارض من بكون او اذا بلي الشمس منه اصفر ذكر ذلك الخطابي واعاد على رواية القابسي وعلى الثاني صغير الصنع على غير قياس كانه لاعظم اما فاده بانه اشد صغر خصه وشبهه بالصنع لضعف قدره وما وصف به من الجمز وقال غيره لك اصبع بجيمه وعمره مهملة بغير اصنع ويكنى به عن الضعيف **قوله** وملع اي نزك وهو بالزاي وبجوز الصاد الحر **قوله** باب غزوة **اوطاس** قال عياض هو واد في ديار اوطاس وهو موضع حرب حنين الى هذا الذي ذهب اليه بعض اهل السير والراجح ان وادي اوطاس غير وادي حنين ولوضح ذلك ما ذكر من ان الوقعة كانت في وادي حنين وان هوازن لما انهزموا صارت طائفة منهم الى الطائف وطائفة

الي

الى نخله وطائفة الى اوطاس فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عسكرا سيرهم ابو عامر الاشعري الى من بقي الى اوطاس كما يدل عليه حديث الباب يوجه هو بعسكره الى الطايف **قوله** بعث ابا عامر هو عبيد بن مسلم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى وقال بن اسحق هو بن عمه والاول اشهر **قوله** بلغني في رواية ابن اسحق بعثل بفتح المهمله وسكون المعجمه بعدها مثلثه وبكسر المهمله وتشديد اللام اي نوكرين علقه وسال ان الحارث بن رشيد بكسر الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية بعدها مهملة **قوله** فقتل ابا عامر بن محمد بن اسحق باسناده وسمه بن ربيع بفتح الموحدة وسكون التحتانية بعدها مهملة على البنا للمجهول واختلف في ثعلبه بن سعيه السلمي وقال بن اسحق بعثه بن ربيعة بتحريك المهملة وفتح الموحدة وفي امه وقال بعضهم نقال اسمه عبد الله بن قيس بن سليم وساق نسبه ونقال له بن الدغنه وليس هو من الدغنه المذكور في قصة ابي بكر في الهجره وروى الزبير في سند ابن اسحق باسناد حسن ما يتعبر بان قاتل ابا عامر يزيد بن الصمه هو الزبير بن العوام وانتظم الحصر المشركون قاتل يزيد بن الصمه في سمايه العشر على كمية فراركتيبة فقال اهلوهي بفتح الهاء وكسرها اي خلوا بينهم وقال بعضهم نقال بعده قضاعة والناس على كم ير واكتيبة مثل ذلك فقالوا الان سلم م راوا فارسا واحده فقال اهلوه لي فقالوا معتجر بعمامه سوداء فقال بعدا الزبير من الحوار والهوادي لكم ويحزحكم من كانكم هذا قال الغوث الزبير فراهم فقال اي منها ولا اهاها فقتلني بها وتبعه جماعه فقتلوا منهم بلمايه وحز راس يزيد بن الصمه فجعل في يديه ويحتمل ان يكون من يديه كان في جماعة الزبير فباشر قتله فنسب الى الزبير مجازا وكان يزيد من الشعراء الفرسان المشهورين في الجاهليه ويقال انه كان ابن مائتين بن عشرين ويقال بن ستين ومايه **قوله** قال ابو موسى ويعتني اي النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر اي بالتجا الى اوطاس وطلب بن اسحق بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا عامر الاشعري في اثر من توجه الى اوطاس فادرك بعض من انهزم فقاتلوه **قوله** النقال في اسم هذا الحبشي يقال بن اسحق رعموا ان سلمه بن يزيد بن الصمه هو الذي رمى ابا عامر بسهم فاصاب ركبته فقتله واخذ الرايه ابو موسى الاشعري فقاتلهم ففتح الله عليه وقال بن هشام حدثني من اثق به ان الذي رمى ابا عامر لخوار بن بني جشم وهما اوثى واعلا انا الحارث وفي نسخه واثى بدل اوثى واصاب احدهما ركبته وقتلهما ابو موسى الاشعري وعند بن يزيد والطبراني في الاوسط من وجه اخر عن ابي موسى باسناد حسن لما هزم الله المشركين يوم حنين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل الطلب ابا عامر الاشعري وابا معه فقتل بن يزيد ابا عامر فعدلت اليه فقتله

فيقسم عنهم قوله اما قافلون ان يرجعون الى المدينة قوله فسقل عليهم بين سبب نزولهم بذهب
ولا تنخذه وحاصل الخبر انه لما احرمهم بالرجوع تعين فتح لم يجبهم فلما رأى ذلك امرهم بالقتال فاذا فتح
لهم ما صيروا المخرج لانهم جعلوا عليهم من يحملا السور فكانوا يساقون سهم اسهامهم ولا تصل السهام الى من
على السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فلما اعادوا عليهم القتال رجوع اجمعهم حسنين وهذا قال
فضحك قوله وقال سفيان من فقههم ليوردنك من الراوي قوله بسور اي صعد الى اعلاه وهذا
لا خلاف فيه بل لانه بسور بن اسفله الى اعلاه ثم ندلي منه قوله قال الحميدي يا سفيان الخبر
كذا بالنصب اي بين لي الخبر رواه له سفيان فذكر الخبر في جميع الاسناد ووقع في رواية الكشميهني
المخرج له وقد ذكر ابو نعيم في المستخرج وفي الدلائل من طريق بشر بن موسى عن الحميدي نا سفيان
نا عمرو سمعت ابا العباس الاعمى يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول فذكره الحديث الثالث قوله
عن عاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو النهدي ومسرح المبن باقي في المرابض والفرض منه ذكر اي بكرة
واسم نفيع بن الحرث وكان سور الحرب بن كلده الثقفي تدلى من حصن الطائف فجره فثنى اما بكرة لانه
اخرج ذلك الطبراني باسناد لا بأس به من حديث ابي بكرة وكان ممن نزل من حصن الطائف من عبيدهم
فاسلم فيما ذكر اصل الغفاري منهم مع ابي بكرة المسبوق وكان عبد الغفار بن عامر بن معصب وكذا مرزوق
والارزق ابو عبيدة وكان لكنده الثقفي حليفا لبني امية لان النبي صلى الله عليه وسلم دفعه حليفا لخالد بن سعيد
ابن العاص ليعلمه الاسلام وورد ان وكان لعبد الله بن ربيعة وخمس النساء وكان لابن مالك الثقفي
ويسار وكان لعثمان بن عبد الله وبائع مولى الحرث بن كلده وبائع مولى يعلى بن سلمة الثقفي
وقال الكلبي كان معهم زياد بن سمية والصحيح انه لم يخرج حينئذ لصغره ولم اعرف اسماء الباقين قوله
وقال هشام هو ابن يوسف الصنعاني ولم يقع لي موصولا اليه وقد اخرجه عبد الرزاق عن معمر لكن
عن ابي عثمان وحده عن ابي بكرة وحده بغير شك وعرض المصنف عنه ما فيه من بيان عدد من اسلم في
الرواية الاولى فانها سور من حصن الطائف في اناس وفي هذا نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة وعشرين من الطائف وفيه رد على من زعم ان ابا بكرة لم ينزل من سور الطائف بعينه وهو بني قال له
موسى بن عقبة في مغازيه وتبعه الحاكم وجمع بعضهم بين القولين بان ما بكرة نزل وحده اولا ثم
نزل الباقون بعده ولم يجمع حسن ورد بن اي شيبة واحمد من حديث ابن عباس قال اعتق رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف كل من خرج اليه من رقيق المشركين واخرجه ابن سعد وسلامن
وجه لحديث الرابع وهو اول الاحاديث في قسمة غنائم حنين بالجعرانة قوله وهو نازل

بالجعرانة

بالجعرانة بسكون العين وتشديد الراء وتخفيفها بين الطائف وبئره والى مكة اقرب الى مناصف ما بينها وبين مكة وبينها وبين الطائف بضعة عشر
ميلا وقد ذكر الداودي في الشارح قوله ان الجعرانة بين مكة والمدينة وهو الشهير وقال النووي بل هي بين مكة والطائف وكذا
حرم النووي بان الجعرانة بين الطائف ومكة وهو يقتضي بانها بعد ثقله عن الساكن وغيره قوله
امرا لم اقف على اسمه قوله الا نجزل ما وعدني يحتمل ان يكون ما اوعدكم به ويحتمل ان يكون ما كان
طلبه ان يجاوبه لحبيبة من الغنيمة بانه صلى الله عليه وسلم كان اسرع من جمع غنائم حنين بالجعرانة وهو
هو بالعمرة الى الطائف فلما رجع منها قسم الغنائم حينئذ بالجعرانة فلهذا اردف ذكر عمرة بعد ذكر حنين قوله
بالاسلام استبطأ الشهد واستنجز قسمتها قوله امسك بعضكم على بعض يعني لعلكم اردتم بالمواساة الخزل
على الصبر قوله ام سلمة هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام المؤمنين وهذا قالت اسماء
فاعطاها عائشة طائفة اي بقدره والحديث بقيته لابي عامر وابي موسى والبقية لابي موسى والثلاثة الذين سماهم رضي الله عنهم
الحديث الخامس قوله ثنا اسماعيل هو ابن ابراهيم المعروف بابن علية وسلمى هو بن ابنة الشمي وجده مرثد
حديثه مسئول في ابواب العمرة الحديث السادس قوله حدثنا وهيب هو بن خالد قوله عمرو بن يحيى
في رواية احمد عن عفان عن وهيب نا عمرو بن يحيى بن عمارة قوله لما افاء على رسوله يوم حنين اي اعطاه غنائم
الذي قاتلهم يوم حنين واصل الفيء الرد والرجوع وسمي الظل بعد الزوال فيئا لانه رجع عن جانب الى جانب
وقال الخطابي انما سميت فيئا لانها كانت في الاصل للكفار فرجعت الى المسلمين وهو الاصل وقد قرر ما ذهب
على الكفار شيء من المال فهو بطريق العدوى فاذا غنمه المسلمون منهم فكانه رجع اليهم كان لهم وقد قدمنا
قسمه صلى الله عليه وسلم انفس الغنائم بالجعرانة فلما رجع الى الطائف وصل الى الجعرانة ثم جاء من ذي
القعدة وكان السبب في تاخير القسمة ما سيأتي في حديث المسور رجاء ان يسلموا وكان مؤلفة الاعراب نفس
من النساء والاطفال وكانت الابل اربعة وعشرين الفا والغنم اربعون الف شاة قوله ثم في الناس
حذف المعمول والمراد به الغنائم ووقع في رواية الزهري عن انس في الناس يعطي رجالا المائة من الابل
قوله في المؤلفة قلوبهم يدل بعض من قال والمراد بالمؤلفة ناس من قريش اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا
وممن كان فيهم من اسلم بعد كصفوان بن اميه وقد اختلف في المراد بالمؤلفة الذين هم احد المستحقين
للزكاة فقيل كفار يعطون ترغيبا في الاسلام وقيل مسلمون لهم اتباع كفار لنيتهم وقيل مسلمون اول
ما دخلوا في الاسلام لم تمكن الاسلام من قلوبهم واما المراد بالمؤلفة هنا بعد الا حر لقوله في رواية
الزهري في الناس فاني اعطي رجالا احدثي عهدهم بكفر انا نتبعهم ووقع في حديث انس الاتي في الباب قسم غنائم

ن بدرين والمراد بهم من فتح بيله وهم فيها وفي رواية له ما على الطلقاء والمهجرين والمراد بالطلقاء بنو جمح طليق
من حصل من النبي صلى الله عليه وسلم المن عليه يوم فتح مكة وهاجر الى المدينة وقد سرد ابو الطفيل بن طاهر
في المبهمات اسماء المؤلفة وهم ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو والاقرع بن حابس وحويطب بن
عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل بن بعكك وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع
وهشام بن ابي عمرو بن حصين بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن فهر وعبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر
ابن عمرو بن جفنة بن سعد بن ذبيان وعباس بن مرداس السلمي وعلقمة بن علاثة العامري وقد اشتمل
على الطلقاء الى المهجرين وزيد بن ابي سفيان واسيد بن حارثة
ابن ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهشام بن عمرو وذكر الحكيم
ان اولاد الحارث بن الخزرج هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره ابو عمر فيهم سفيان
ابن عبد الاسد والسائب بن ابي السائب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم يزيد
الفيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طليق بن سفيان بن اميه وخالد بن نبيه السهمي وعمرو بن مرداس وذكر
غيرهم فيهم قيس بن مخرمة وابحمة بن ابيرق بن خلف وبن ابي شريق وحويطة بن عبد العزى وخالد بن هوذة
وعكرمة بن عامر العبدري وثبيتة بن عثمان وعمرو بن وهب وليد بن زمعة والمغيرة بن الحارث وهشام
ابن الوليد المخزومي فهؤلاء زيادة على اربعين نفسا قوله ولم يعط الانصار شيئا ظاهر في ان العطية المذكورة
كانت من جميع الغنيمة وقال القرطبي المهم الاخرى على اصول الشريعة ان العطاء المذكور كان من الخمس وسكت
اكثر عطاياه وبعد قال في هذه الغزوة للاعراب مالي مما افاء الله عليكم الا الخمس والخمس مردود فيكم الجزء اسود او
والسباي من حديث عبد الله بن عمرو وعلى الاول فيكون قد اختص هذه الواقعة وقد ذكر السبب في ذلك
في رواية قتادة عن انس قال حنين قال ان قريشا حديثو عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم
واتالفهم فقلت الاول هو المعتمد وسياتي ما يؤيده والذي رجحه القرطبي وجزم به الواقدي ولكنه ليس بمحقق
اذا انفرد فقد خالفه الجماعة قوله فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس كذا للاكثر من وجه واحد
وفي رواية ابي ذر فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس وهو على الشك بصيغة قال وحذف نعم من جمع واحد
او وجد واعلى انه فعل ماض وقع لابن كثير فهي وجده وجدا في الموضعين فصار تكرارا بعد فايده
وكذا رايته في اصل الفرعي وقع في رواية مسلم كذا قال عياض في نسخه في الباي اذ لم يصبهم يعني
نسخ الهمز والنون والواو على هذا فهو بكسر الذال وجوز الكرماني ان تكون اذا للاول من العصب والمال
من الحزن والمعنى انهم عصبوا والموجده الغضب ويقال وجد في نفسه اذا غضب ويقال ايضا وجدا

حزن وجد ضد فقد وجدا استغنى وظهر الغرض بهما الحاصل بها في الغضب وجده وفي الحزن
وهذا ما فتح في هذا الفصل وجدا ما في المال وجدا بالضم وقد يفتح الاسير كي في مقدمة الصحاح وقد يجمع
بسط ذلك عمر هذا الموضع وفي رواية سلمان الي ان يشب حزنهم نهم وا ان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيد الامة بكة والاتبع ما في الصحيح فاصاب الناس على انه لا يتبع الجمع و
اولي وقع في رواية الزهري عن انس قال فقال رسول الله ما يحملكم على ان تفعلوا ما فعلتم
تنظرون ما هم وفي رواية هشام بن زيد عن انس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جمعهم في هذه
غيرنا وهذا الفرق ان العطاء كان من طلب الغنيمة خلافا لمن جعلهما قرطبي
اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن يحيى عن ابيه وانتهى في رواية الزهري الى قوله
صلى الله عليه وسلم بمثالهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم فلم يدخل معهم غيرهم فلما اجتمعوا اتاهم
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حدثة اسنانهم
فقالوا في رواية لهشام بن زيد فجمعهم فقال ايا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم وجد تموها علي ان لعضهم
والعضهم لحاب وفي رواية ابي النياح عن انس عند الاسماعيلي فجمعهم فقال الا ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير
تبعاك وكانوا لا يكذبون ولا يحلفون وفي رواية ابي التياح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اناسا من اشراف
وعيينة والاقرع وسهيل بن عمرو في الحزن يوم حنين وفي تلك الانصار شيء فنظر من ذا بهم وهم
يدعون بالغنم فذكر الحديث وفيه ثم قال اقلتم كذا وكذا قالوا ما قلنا ما لنا الا الله ورسوله واسناده على شرط مسلم وذكر ابن
عمر ابي سعيد الخدري ما الذي اجفر النبي صلى الله عليه وسلم عن اناس منهم سعد بن عبادة واعطاه ما اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبايل العرب ولم يكن في الانصار
منها شيء وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم حتى كثرت سهم العاله فدخل عليه سعد بن عبادة فذكر له
ذلك قال له فاين انت من ذلك يا سعد قال يا رسول الله ما انا الا امن قومي قال فاجمع لي قومك فخرج فجمعهم الحديث
واخرجه احمد من هذا الوجه وهذا يحكم على الرواية التي فيها اثارة وساوناها فلم يقولوا شيئا لان سعدا من
عباده من رؤساء الانصار فلا ريب الا ان نحمل على الاعم الاكثر وان الذي حاطبه بذلك سعد بن عبادة
فلم يردوا قال نفسه في النهي اذا لم تنل ذلك العطاء وان كان مرجعي بالقول المذكور قال يا رسول الله ما انا الا امن قومي
وهذا اوجه والله اعلم قوله الم اجدكم ضلالا فالضم والتشديد جمع ضال والمراد هنا غلاله الشرك
وبالهداية الايمان وقد رتب صلى الله عليه وسلم ما من الله عليهم به على ما يؤيده من النعم ثم رتيبا بالعاء تنبيها
سمعة الايمان التي لا توازيها شيء من امر الدنيا وثنى سمعة الالفة وهي اعظم من نعمة الاموال لان الاموال تدل

بمن بقي من الشطر اثنتين وقد جاء من حديث ابن مسعود ... عبد الرحمن بن عوف عن هشام عن ابن ...
رواية ابي ذر والصواب ... والطريق ... الاخرى ...
الاخر سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري الحقها ... قوله باب
السرية التي قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة نجد ذكرها بعد غزوة الطائف والذي ذكره اهل المغازي
انها كانت قبل التوجه لفتح مكة قال ابن سعد كانت في شعبان سنة ثمان وذكر غيره انها كانت قبل مؤتة
ومؤتة كانت في جمادى سنة ثمان ... بفتح المهملة وكسر الراء والتشديد التحتانية هي التي تخرج
بالليل والسارية التي تخرج بالنهار وقيل سميت بذلك لانها تخفي ذهابها وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود
اليه وهي من مائة الى خمسمائة فما زاد على خمسمائة يقال له منسر بالنون ثم المهملة فان زاد على الثمانمائة سمي
جيشا فان زاد على اربعة آلاف سمي جحفلا فان زاد فجيش جرار والخميس الجيش العظيم
وما افترق من السرية يسمى بعثا فالعشرة فما دونها تسمى حفيرة والاربعون عصبة والى ثلاثمائة مقنب بقاف
ونون ثم موحدة فان زاد سمي جمرة بالجيم والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر وحديث ابن عمر المذكور في الباب تقدم شرحه
في فرض الخمس قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة
بفتح الجيم وكسر المعجمة ثم تحتانية ساكنة اي ابن عامر بن عبد مناة من كنانة ووهم الكرماني وظن انهم من
بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف قبيلة من عبد القيس وهذا البعث كان عقب فتح مكة في شوال قبل
الخروج الى حنين عند جميع اهل المغازي وكانوا بأسفل مكة من ناحية يلملم قال ابن سعد بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في ثلاثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار داعيا الى الاسلام لا
مقاتلا قوله حدثني محمود هو ابن غيلان و قوله حدثني نعيم هو ابن حماد وعبد الله هو ابن المبارك
وعند الاسماعيلي ما يدل على ان ... بن المبارك قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحق حدثني حكيم بن حكيم بن عباد عن ابي جعفر يعني الباقر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد حين افتتح مكة الى بني جذيمة داعيا ولم يبعثه مقاتلا قوله فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا هذا من ابن عمر راوي الحديث يدل على انه فهم انهم ارادوا الاسلام حقيقة
ويؤيد فهمه ان قريشا كانوا يقولون لكل من اسلم صبأ حتى اشتهرت هذه اللفظة وصاروا يطلقونها
في نظام الذم ومن ثم لما اسلم ثمامة بن اثال وقدم مكة معتمرا قالوا له صبأت قال لا بل اسلمت فلما
اشتهرت هذه اللفظة بينهم في موضع اسلمت استعملها هؤلاء واما خالد فحمل اللفظة على ظاهرها
لان قولهم صبأنا اي خرجنا من دين الى دين ولم يكتف خالد بذلك حتى يصرحوا بالاسلام وقال الخطابي يحتمل

ان

ان يكون لم يصح عليهم العدول عن اسم الاسلام لانه ظن انهم عدلوا عن ذلك انفة منهم على سبيل الانفة ولم ينقادوا
الى الدين فقتلهم متأولا قوله فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ...
[illegible]
... حتى اذا كان يوم كذا
... اسيرا ... قوله ان يقتل كل
رجل اسيره في رواية الكشميهني كل انسان ... والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي
اسيره وعند ابن سعد واما بنو سليم فقتلوا من كان في ايديهم واما المهاجرون والانصار فارسلوا
اسراهم وفيه جواز الحلف على نفي فعل الغير اذا وثق بطواعيته قوله اللهم اني ابرأ اليك مما صنع
خالد قال الخطابي انكر عليه العجلة وترك التثبت في امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبأنا قوله
مرتين زاد ... عبد الرزاق ... الاسماعيلي وفي رواية الباقين ثلاث مرات وزاد
الباقر ... ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فقال اخرج الى هؤلاء القوم واجعل امر الجاهلية
تحت قدميك فخرج حتى جاءهم ومعه مال فلم يبق لهم احد الا وداه وذكر ابن هشام في زيادته انه انفلت
منهم رجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر فقال هل انكر عليه احد فوصف له صفة ابن عمر وسالم مولى
ابي حذيفة وذكر ابن اسحق بن حدرد الاسلمي قال كنت في خيل خالد فقال لي فتى من بني جذيمة
قد جمعت يداه الى عنقه برمة ... هل انت آخذ بهذه الرمة فقائدي الى هؤلاء النسوة ... نعم
فقدته بها فقال اسلمي حبيش قبل نفاد العيش ... اريتك اذ طالبتكم فوجدتكم بحلية او ادركتكم
بالخوانق الابيات قال فقالت له امرأة منهن وانت فحييت عشرا وتسعا وترا وثمانيا تترى
قال ثم ضربت عنق الفتى فاكبت عليه فما زالت تقبله حتى ماتت وقد روى النسائي والبيهقي في الدلائل
باسناد صحيح من حديث ابن عباس نحو هذه القصة وقال فيها فقال اني لست منهم اني عشقت امرأة منهم
فدعوني انظر اليها نظرة وقال فيها فضربوا عنقه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشهقت شهقة او
شهقتين ثم ماتت فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما كان فيكم رجل رحيم واخرجه البيهقي
من طريق ابن عصام عن ابيه نحو هذه القصة وقال في آخرها ما كانت اليه من قوله حبا تحزن عليه
حتى ماتت قوله باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي
ويقال انها سرية الانصاري كذا ترجم واشار بأصل الترجمة الى ما رواه احمد وابن ماجه وصححه ابن خزيمة

والطاعة

عاصم بن حميد عن معاذ قال بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن طريق يزيد بن وطيه عن معاذ قال لما بعثني الى

قوم رقيقة فلو بعثت فقاتل عن اطاعك فعصاك

مردة قال بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

شعبه عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى

لكن الغرض منه اثبات قصة بعث ابي موسى

شيئا بسند حدثني ابو موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي الحديث وهو وان

كان انما تعلق بعمله لا لاكله الا انه بعد اصل قصة البعث المقصود هنا اصلح قوى قصة معاذ

حديث عن عاصم بن حميد عن علي رضي الله تعالى عنه وسلم له حين ارسله الى اليمن رواية عمر بن ميمون عن

معاذ والمراد بها ايضا اثبات قصة بعث معاذ الى اليمن فان كان سياق الحديث في معنى آخر وقد اشتمل

السابق عليه اطلت الحديث الاول اصل البعث الى اليمن وسياق آخر الحديث من طريق محمد بن هلال

عن ابي بردة عن ابي موسى سبب بعثه الى اليمن ولفظه قال اقبلت ومعي رجلان من الاشعريين

وكلاهما سأل يعني ان يستعمله فقال ان نستعملكما على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى

الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل ويعقل ولحدهما على خلاف قال وانا اليمن مخلافان المخلاف بكسر

الميم وسكون المعجمة ولحره كاف لغة اهل اليمن وهو الكوره والاقليم والرساتيق بضم الراء وسكون

المهملة بعدها مثناه ولحرها قاف وكانت جهة العلياء الى صوب عدن وكان من عمله المجيد بفتح الجيم

والنون وله بها مسجد مشهور الى اليوم وكانت جهة ابي موسى السفلى والله اعلم

ارضه كان قريبا من ملحه احدث به عهدا كافيه وللاكثر اذا سار في ارضه لحد شاى حدد به العهد

بزيادته وفي رواية سعيد بن ابي بردة الآتيه في الباب قبله نزاورون فزار معاذا ابا موسى زاد

في رواية حميد بن هلال فلما قدم عليه النبي له وساده قال انزل

اسمه الذي في رواية سعيد بن ابي بردة انه يهودي وسيأتي له ذكر في رواية حميد بن هلال في استتابه

المرتدين مع شرح هذه القصة وبيان الاختلاف في هذه استتابه المرتد

اشياء لغه واحكام حكاها واصلها اي الاستتابه يعني دخلت عليها ما وقد سمع اما بعد اما بتخفيف

مثل اسر بحذف الالف منهما والهمزة من ايس

ستر القرآن اسوده سودا بالناقم القاف اي الازم قرائه ليلا ونهارا شيا بعد شيء

وحينا

وحينا بعد حين اخر ومن موافق الرائد وهو ان يخلي بينهم ويرتحل عنهما حتى يرجع اليهما

وقد قضيت حزني بالسين اي بلغته اربي وهو الوجه وهو كما قال لوجدت بالرواية والذي

حكاه في الرواية صحيح وانا ابعثه حزا الليل لجزا حزا النوم وجزا للمراه والسام فلا يلتفت لخطيه

الرواية الصحيحة الوجيزة فاعمل

الفعل الماضي والتضمين فاحتسب خير بنتاه اي

في الراحة ما يطلب في البعث لان الراحة اذا تقدمه

كان بعثا بي موسى الى اليمن بعد الرجوع من حجة الوداع شهد حجة الوداع وتبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم

كما حياني بيان ذلك في الكلام عليها بعد ان شاء الله تعالى

وخالد هو ابن عبد الله الطحان والشيباني اسمه سليمان بن فيروز

الماء بعدها ميم ساكنه وقد ذكر تفسيره عن ابي بردة رواية وانه بيد

في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى

ذكر سعيد بن ابي بردة وهو كما قال واما رواية جرير وهو ابن عبد الحميد فوصلها الاسماعيلي من طريق

عثمان بن ابي شيبة ومن طريق يوسف بن موسى كلاهما عن جرير عن الشيباني عن ابي بردة عن

ابي موسى به واما رواية عبد الواحد وهو ابن زياد فوصلها في اخر المصنف الحنفي مسلم وهو

ابن ابراهيم عن شعبه قال حدثنا سعيد بن ابي بردة عن ابيه فذكره مرسلا مطولا منه قصة

بعثهما وذكر الاشربة وقصة اليهودي وسؤال معاذ عن النواة كما اشرنا اليه اولا وقال

بعده تابعه العنقزي ووهب بن جرير وقبيصة ووكيع والنضر وابو داود عن سعيد عن

يعني ابن مسلم بن ابراهيم والعنقزي وهب بن جرير ارسلوه عن شعبه وابن وكيعا والنضر

وهو ابن شميل وابا داود وهو الطيالسي روى عن شعبه موصولا فاما رواية العنقزي وهو ابو

عامر عبد الملك بن عمرو فوصلها المولف في الاحكام واما رواية وهب بن جرير فوصلها اسحق بن

راهويه في مسنده عنه واما رواية وكيع فوصلها المولف في الجهاد مختصرا واورد هنا ابن ابي عاصم

في كتاب الاشربة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع موصولا وهي في سلة ابي بكر بن ابي شيبة

كذلك واما رواية النضر بن شميل فوصلها المولف في الادب واما رواية الطيالسي فوصلها كذلك

في مسنده المروي من طريق يونس بن حبيب عنه ولكنه وقع عنده شيبان ولذلك وصلها النسائي من طريق

ابي داود الحديث الثالث قوله حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد بفتح الميم وسكون الزاي بعدها مهملة هو النرسي بفتح النون

وبالسين المهملة بالسانوي الحماني رواه من السكن والاكثر هكذا وفي رواية من الجد يعني الخزاعي سا
عباس ولم ينسبه وفي رواية ابي زيد المروزي عثله الا انه قال اعلهم بالخاء بدل الحاء والشين المعجمة وليس
بشيء انما هو الموحدة والمهملة وهو الزبيدي وبالعين المهملة في البخاري سوى هذا الحديث والخوي في علامات النبوة
وخزيمة مثل ذلك صاحب المشارق والمطالع واما الدباغ فضبطه بالمعجمة وعين انه الرقام وسرع
في ذلك والصواب الربعي قوله عبد الوارث هو ابن زياد وايوب بن عايذ بخاء معجمة بعدها الف معجمة
والموصلي بضم الميم وتشديد الصاد نسبة الى الموصل وبعض المحدثين يصحف وتصحف كثيرا من معين وغيره وهو في الاربعة رجال وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وقد
اورده في الحج من طريق شعبة وسفيان عن فليس بن مسلم شيخ ايوب بن عايذ وتقدم الكلام
عليه هناك سفوان الخلافة الرابع قوله حدثني حمار بكسر اوله ثم موحدة هو بن موسى وعبيد الله هو
ابن المبارك قوله حين بعثه الى اليمن تقدم بيان الوقت الذي بعثه فيه وما فيه من الخلاف مع بسه
سرح الحديث مستوفى ولله الحمد الحديث الخامس قوله عن عمرو بن ميمون هو الاودي وهو من
المخضرمين قوله ارهاط الهاء قدم اليمن هو موصول لان عمرو بن ميمون كان باليمن لما قدمها معاذ قوله
فقال رجل قوت بين ابراهيم اي حصل الها السرور وروى بقرت عينها اي بردت دمعتها لان دمعة
السرور باردة بخلاف دمعة الحزن فانها حارة وهذا سؤال ممن يدعي عليه التخن الله عينه وقد اسكت
بشر معاذ الى القيام في الصلاة وترك امرهم بالاعادة وقد احسن في ذلك اما ان الخاهل للحكم
واما ان يكون رآهم بالاعادة ولم ينقل قوله راد معاذ عن شعبة قد ذكره المراد بالزيادة قوله ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وليس من الرواتين سماه لان معاذا انما قدم اليمن لما بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فالقصة واحدة وفي الحديث على انه كان امير على المال ايضا وقد تقدم
في الزكاة ما يوضح ذلك قوله باب بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن
قبل حجة الوداع ذكر في اخر الباب سطر بان عليا قدم من اليمن فلا في النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة في حجة الوداع وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الحج وقد اخرج احمد وابو داود والترمذي من طريق
اخرى عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني الى قوم اسن
مني واما في حديث السن كما ابصر القضاء قال فوضع يده في صدري وقال اللهم ثبت لسانه واهد
قلبه وقال يا علي اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض حتى تسمع من الاخر فذكر الحديث الاول
حديث البراء قوله سرح هو بالشين المعجمة واخره مهملة قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع خالد من الوليد الى اليمن كان ذلك بعد رجوعهم من الطايف وقسمة الغنايم بالجعرانة

قوله

قوله ان يعقب معاذا بن جبل يرجع الى اليمن والتعقيب ان يعود بعض العسكر بعض الرجوع ليحموا
عوره من العدو وكذا قال الخطابي وقال بن قرقول بعثه عقيب غزاة حنين والذي ظهر لي من ذلك والله اعلم ان
الخليفة بعث سرية عسكر الى جهة مكة فلما انقضت رجعوا وارسل غيرهم تعقيبا قوله تعتمنا وفي
نسخة بدل التخانيه والحور تحتيه ونون وقوله دوات عدد لم اقف على تحريرها تنبيه اورد البخاري هذا
الحديث مختصرا وقد اورده الاسماعيلي من طريق ابي عبيدة بن ابي السفر سمعت ابراهيم بن يوسف وهو الذي
اخرجه البخاري من طريقه فزاد فيه قال البراء فكنت ممن عقب معه فلما دنونا من القوم خرجوا الينا صلى
بنا معاذ وصففنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا فقرا عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت
همدان جميعا فكتب على الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فلما قرأ الكتاب خر ساجدا ثم رفع راسه
وقال السلام على همدان وعند الترمذي من طريق الحوص بن حكيم عن ابي اسحق في حديث البراء قصة
المحاربة وساذكر ما يزيد في الحديث الذي بعده ان شاء الله تعالى الحديث السادس قوله
سالمي بن سويد بن مخوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وسكون الواو وقع في رواية التابع عن علي بن
سويد عن مخوف والصواب ما تقدم وعلي بن سويد بن مخوف سدوسي بصري تفرد له في البخاري سوى هذا الموضع
قوله عن عبد الله بن يزيد في رواية الاسماعيلي حدثني عبد الله قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد الى الحارث بن الوليد لعسل الخمس قوله وكنت ابغض عليا وقد انحل نقل الخطابي لا ادري ما هذا
وقع عنده مختصرا وقد اورده الاسماعيلي من طريق ابي روح من عباده الذي اخرجه البخاري من طريقه بطوله
في مسافة مختصرا بعث عليا الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الفي ما صطفى من اهله فقضه بسه
بفتح المهملة وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة اي حاربه من البسي وفي رواية له سدوسه بمهملة
ثم اصبح ينطر راسه فقال خالد لبريدة الا ترى ما صنع هذا قال بريدة وكنت ابغض عليا وذا عند من
طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه انتقصت عليا بعضا لم انقصه احدا واحببت رجلا من قومي
لم احبه الا على بغضه عليا قال فاصبنا سبيا فكتب ابي ان ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم البعث البنا
من يخمسه فبعث الينا عليا قال وفي السبي وصيفة هي افضل السبي قال فخمس وقسم فخرج
البنا ورأسه يقطر فقلنا ما الخمس يا علي قال الم تر الى الوصيفة فانها صارت من الخمس ثم صارت
في اهل بيت محمد ثم في ال علي فوقعت بها قوله فلما دنا علي النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد
الجليل بكتب الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بالذي فعله فقلت ابعثني يبعثني فجعل يقرا الكتاب
واول حديث قوله فعال يا بريدة ابغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه زاد في رواية عبد

الخليل وان كنت تحبه فزد له حبا قوله وان له في الخمس اكثر من ذلك في رواية عبد الخليل فهو الذي نفس محمد بيده
لنصيب الولي في الخمس افضل من وصيته وزاد فالسفاكا من الناس عبد الله بن عمر بن علي واخرج احمد ايضا هذا
الحديث من طريق الحكم الكندي عن عبد الله بن بريده بطوله وزاد في اخره لا سمع بني علي وانه بني وانا منه وهو
ولي كل بعدي واخرجه احمد ايضا والنسائي من طريق سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة مختصرا وفي اخره
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر وحيد بقوله من كنت وليه فعلي وليه واخرجه الحاكم من هذا الوجه
مطولا وفيه فوثب علي الجارية هو رواية عبيد الخليل وهذه طرق يقوي بعضها بعض قال ابو ذر الهروي انما
انكر اصحابنا على علي لانه راى ان الخمس انما يعمل بما عمل به النبي صلى الله عليه وسلم انه اجداول من جنة اخيه
انتهى وهو تاويل حسن بقي سعد صدر هذا الحديث الذي اخرجه احمد فلعل سبب البغض كما يعني اخر وراء انتهى
النبي صلى الله عليه وسلم لهم من بعضه وقد استشكل وديع على الجارية بغير استبرا وكذلك قسمته نفسه
فاما الاولى فمحمول على انها كانت بكرا فيما يلوح ولم ار كان مثلها لا يستبرا كما صار اليه عبره من اصحابنا ويجوز ان يكون
حاضت عقب صيرورتها له ثم طهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها والبين في السياق ما يدفعه واما القسمة فجايزة
في مثل ذلك ممن هو شريك فيما يقسمه ذا امام او نائبه من الرعية والموضع ملك لذلك ممن نصبه الامام قائما
مقامه الحديث السابع حدثنا سعيد قوله حدثنا عبد الواحد هو بن زياد قوله عن عمارة بن
القعقاع بن شبرمة بضم المهمة والراء اسمها بوحده ساكنة وبعد ضم الموحدة ثم مهملة ساكنة ثم راء
بلا هاء تصغير ذهبة وكانه انتهاء على معنى الطائفة او الجملة وقال الخطابي على معنى التقعد وفيه نظر
لانها كانت تبرا وقد نوسل الذهبي في بعض اللغات وفي معظم النسخ من مسلم بذهبة بتحتانين بعد تصغير
قوله وفي ادم سنرط بطاء مهملة ثم صاد مهملة ثم راء ساكنة اي مدبوغ بالقرظ قوله لم يحصل من برائها اي لم يخلص من تراب
المعدن فكانها كانت تبرا ولم تخلص بالسبك قوله من يمينه من ادراكه اسبب جبهة الاعلى وهو يمينه
ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري قوله واقرع بن حابس بن فالك بن سالك فيه شاعد وتقدم ذكر
نسبته والاقرع في غزوة خيبر وتقدم في الحديث السابع والثلاثين من شرحه في التوحيد من طريق سعيد بن
مسروق عن بن ابي نعم بلفظ والاقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي قوله وزيد الخيل ابن مهلهل الطائي
وفي رواية سعيد بن مسروق وس زيد الخيل الطائي ثم احدى بني مهان وقيل له زيد الخيل لكرم الخيل التي كانت
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والراجل الاول واثنى عليه واسلم حسن اسلامه ومات في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم قوله والرابع اما علقمة ابن علاثة ضم المهملة وبالمثلثة الحامري واما عامر
ابن الطفيل وهو العامري ثم احدى بني كلاب وهو من كبار بني عامر وكان يتنازع الرياسة هو وعامر بن

الطفيل

الطفيل واسلم علقمة حسن اسلامه واستعمله عمر على حوران فمات بها في خلافته وذكر ما سر على الخيل بلط
سن بعد الواحد فانه كان يباع قبل ذلك قوله فقال رجل من اصحابه لم اقف على اسمه وفي رواية سعيد
ابن مسروق فغضبت قريش والانصار وقالوا نعطي صناديدها ونترك فقال انما اتالفهم والصناديد
بالمهملة والنون جمع صنديد وهو الرئيس قوله فقال الا تامنوني وانا امين في السماء ما سي خبر
السما صباحا ومساء في رواية سعيد بن مسروق انه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك تعجب قول الخارجي
الذي سياتي ذكره بعد هذا والمحفوظ تنبيه هذه القصة ثم القصة المتقدمة في غزوة حنين ووهم من
خلطهما واختلف في هذه الذهبية فقيل كانت خمس الخمس وقيل من اصل الغنيمة وهو بعيد قوله فقام رجل غائر العينين
بالعين المهملة والمثناية ومزين عامل من العور والمراد ان عينيه داخلتان في محاجرهما لاحتفتين بغير
الحدقة وهو صفة المحوط قوله مشمر الثنيين بحته وفي اخرى مشمر الثنيين بحته وفي اخرى مشمر الوحنان العظمان الشريفان على
الخدين قوله ناشز الوجنتين وثنيين بحته وزاد في اخرى مرتفعهما في رواية سعيد بن مسروق ناشز الخدين
وشناه على وزن عامل من السواد انه مرتفع على ما حوله قوله مخلوف سالي في اخر التوحيد من وجه اخر ان
الخوارج سماهم المخلق وكان اسلف مخلقون شعورهم وكانت طريقته الخوارج حلق جميع
رؤسهم قوله اولست احق اهل الارض ان يتقي الله وفي رواية سعيد بن مسروق فعصاه ومن يطع الله
اذا عصيته وهذا الرجل هو ذو الخويصرة اسمه حرقوص بن زهير السعدي ثم احد بني سعد
الحدري وعند ابي داود واسمه مابع وعند البيهقي وقيل اسمه حرقوص بن زهير السعدي قوله
فقال خالد بن الوليد في رواية ابي سلمة عن ابي سعيد في علامات النبوة فقال عمر وكما سياتي هذه الرواية
لاحتمال ان يكون قال بهما سال في ذلك ولكن كونه عمر ارجح عندي لما عرف من صلابته وكان الراوي شك
في احدهما وكل رجل قد كان يعود بعلها بين ثم في الحديث الذي قبله قوله الا اضي عنه قال العلماء ان يكون
صلى نبيه استعمال لحل استعمال عسى منه عليه من مالك د قوله صلى قبل نبيه دلالة من طرق المفهوم
على ان تارك الصلاة تقتل وفيه نظر قوله ان انيب اليهن وقاف فتحتيه بعد الهاء موحدة اي انما امرت
ان اجد بطون الامور لهم قال القرطبي انما منع قتله وان كان قد استوجب القتل لما يعرف الناس انه
يقتل اصحابه وربما من صلى كما تقدم تصريحه في قصة عبد الله بن ابي وقال المازري يحتمل ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم من الرجل الطعن في النبوة وانما نسبه الى ترك العدل في القسمة
وليس ذلك كبيرة والانبياء معصومون من الكبائر بالاجماع واختلف في جواز وقوع الصغيرة

يوقرون

او لعله لم يعاقب لهذا الرجل لانه لم يثبت عنه ذلك بل نقله عنه واحد وغيره الواحد لا يلزق به الذم اهـ
وابطله عياض لنوله في الحديث ابعث لنا مجد يحاطبه في الملاذ لك حتى استاذنوه في قتله فالظاهر ما
تقدم قوله فخرج من ضيضى كذا للاكثر اضاد بن محجن بن مكسور بين بينهما تحتانيه مهملة وزاي ساكنة وفي
آخره نون تحتانيه مهموزة ايضا في رواية الكشميهني بضاد بن مهملتين بوزن الطاء المعجمة فالمراد به الغسل
والعنبث وزعم بن الانباري ان الذي بالمهملة بمعناه وحكى س الاول انه روي بالمعجمة فقد يدل وفي رواية سعيد
ابن مسروق في اخبار الانبياء ومن صحبه هذا وفي كتب اخر قوله ينلون كما بالله بطاني رواية
سعيد بن مسروق يتلون القرآن قوله لا يجاوز حناجرهم شدد شرحه في علامات النبوة قوله
يمرقون من الدين في رواية سعيد بن مسروق من الاسلام وفيه رد على بن اوله الدين هنا بالطاعة وقال
ان المراد انهم خارجون من طاعة الامام فخرج الفهم من الربيه وهذه صفة الخوارج الذين كانوا لا يطيعون
لحكام والذي يظهر ان المراد بالدين الاسلام كما فسره به الرواية الاخرى وخرج الكلام مخرج الزجر لهم
بتعلم ذلك خارجون من الاسلام المخل وزاد سعيد بن مسروق في روايته يقتلون اهل الاسلام ويدعون
اهل الاوثان والموصل لخبره صلى الله عليه وسلم عن المغيبات فوقع كما قال قوله واطنه قال
لين ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود في رواية سعيد بن سعود لاقتلنهم قتل عاد ولم يتردد فيه وهو
الراجح وقد استشكل قوله لين ادركتهم مع انه نفى حال الامام قتل اصلهم والجواب بانه اراد ادراك جيشهم
واعراضهم المسلمين بالسيف ولم يكن ذلك ظهر في زمانه واول ما ظهر في زمان علي كما هو مشهور وقد
سبقت الاشاره الى ذلك في علامات النبوة واستدل به على تكفير الخوارج وهي مسئلة شهيرة
في الاصول وساق ه الامام لنفي ما في استتابة المرتدين الحديث الرابع حديث طارق في محي علي من
اليمن الى الحج في حجه الوداع وقد تقدم في السادس المذكور بن في كتاب الحج وتقدم شرحه هناك والله
اعلم قوله تابعه عزوه دي الخاصه بفتح الجيم واللام بعدها مهمله وحكى بن دريد فتح
اوله واسكان ثانيه وحكى بن هشام ضمها وسل بفتح اوله وضم ثانيه والاول اشهر ود والخاصه
اسم البيت الذي كان ينه الصنم وقيل اسم البيت الخاصه واسم الصنم ذو الخاصه وحكى المرزوقي موضع
دي الخاصه صار مسجدا جامعا للبلد نقل لها الفيلاني من ارض خثعم ودهم الزمخشي فقال انه كان
في بلاد فارس قوله خالد هو بن عبد الله الطحان وسان بمودة مهملتين خفيفه وهو بسر
وفلس بموحدة وسين مهملة قوله كان بيت في الجاهليه تعالله ذو الخاصه في الرواية التي بعدها
انه كان في خثعم بجيمه ومثلثه وبن جعثر قبيله مشهوره ينتسبون الى خثعم بن عامر بفتح

اوله

اوله وسكون الموحده بن انمار بكسر الهمزه وتخفيف الراي آخره مهمله وسكون الواو
بعدها راي بن وابل بفتحي بنسبهم الى ربيعه بن نزار اخو معد بن نزار جد قريش وقيس وذلك واضح
وقد كان ذي الخاصه في جدثا ابي هريره اخرجه مسلم موصولا بلفظ توجد الساعه حتى يمر الرجل
حول ذي الخاصه وكان ضما بعبده دوس في الجاهليه والذي يظهر لي انه غير المراد في حديث الباب وان
كان السبيل يشير الى اتحادهما لان دوسا قبيله ابي هريره وهم ينتسبون الى دوس بن عدنان بضم
المهمله وبعد الواو الساكنه مثلثه بن عبد الله بن زهران بفتحي بنسبهم الى الازد فيجتمعون وبن خثعم بن
في النسب البعد ويكون وجه ان ذا الخاصه المراد في حديث ابي هريره كان عرفوه بخثعم وقد نصبه اشعل
مكة فحاولوا المصونه البلايد ويجعلون عليه بعض السدنه ويدخلون عنده وما الذي خثعم حاولوا
بنواحيتا يطاهون به الكعبه فظهر الافتراق وقوي العدد والله اعلم قوله والكعبه اليمانيه
والكعبه الشاميه كذا فيه تبع وهو غلط والصواب اليمانيه فقط سموها بذلك مضاهاه للكعبة
والكعبه الشاميه بالتحريم يحتمل ان يكون الشاميه فسروا التي بمكه شاميه والتي بمدينه يمانيه
بينهما والذي يظهر لي ان الذي في الروايه صواب وانها كان يقال لها اليمانيه باعتبار كونها باليمن والشاميه
باعتبار كونهم جعلوا بابها تقابل الشام وقد حكى عياض ان في بعض الروايات والكعبه اليمانيه الكعبة
الشاميه بتغيير واو مال وفيه اهلم مال والمعنى كما يقال لها مازه هكذا وازة بكسرا وهذا سوى ما تقدم
فان اراده ذلك مع ثبوت الواو اولي وقال غيره قوله والكعبه الشاميه مبتدا محذوف الخبر
تقديره لهي التي بمكه وقيل الكعبة مبتدا والشاميه خبره والجمله حال والمعنى الكعبة هي الشاميه لا
غير وحكى السهيلي عن بعض الخوارس ان له زياده وان الصواب كما يقال الكعبه اليمانيه اي لهذا
البيت الحرام والكعبه اليمانيه اي البيت الذي الصنتين العتيق والاخر الجديد قوله الاركسي
هو بسكون اللام طلب بنقض الامر وخص جريد بذلك لانها كانت في بلاد نزحه وهو سوء من اسرائهم
والمراد بالراحه راحة القلب وما كان شيء انغب لنبي الله صلى الله عليه وسلم من شيء ما استركه
مزيد من الله تعالى وروى الحاكم في الاكليل من حديث البراء بن عازب قال قدم علي النبي صلى الله عليه
وسلم يمانيه وصل من بني فرسله وبني قسر بنهم جرير بن عبد الله فساله عن بني خثعم فاجزه انهم اتوا
اليه يبايعوا الى الاسلام فاستعمله على عامه من كان معه وبدب معه بقيه من الانصار وامرهم ان
يسيروا الى خثعم فدعوهم الى الاسلام فان اجابوا والا قاتلوهم فان اجابوا قبل منهم وعدم صنمهم ذا الخلصه
والا وضع فيهم السيف قوله فنفرتا في خمسين ومائة في رواية وخمسين ومائتا فارس

زاد في الرواية التي بعدها فكانوا اصحاب خيل اي يبتنون عليها لقوله بعده وكنت لا اثبت على الخيل ووقع
في رواية ضعيفة في الطبراني انهم كانوا سبعة مائة والله اعلم ان كانت محفوظة فكونوا الزائد لرجاله
واتباعا قوله فكسرناه اي البيت وساقي الحديث بعده قوله معه اي النبي صلى الله عليه وسلم
ولفظه كذا في الرواية الاخيرة ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك رسول خرج معهما انتسب
الى حرب مخارا قوله فدعا لنا وللاحمسيين معه ورفع احمس ولقم اخوة فصيلة انواة نسبت الى القبيلة المشهورة وهذا
نسبهم ايضا على انهم رووا في العرب قبيلة اخرى تنتمي الى احمس الشدة هذا ينتسبون الى احمس
ابن هنيعة بن سعد بن زيد ووقع في الرواية التي بعدها دعا لنا في خيل احمس وهي جمع احمس كما
في دعائهم بالبركة ووقع عند الاسماعيلي من رواية ابي شهاب عن اسماعيل بن ابي خالد فدعا لاحمس بالبركة
قوله وكنت لا اثبت على الخيل فضرب على صدري حتى رأيت اثر اصابعه في صدري وفي حديث ابرا
عند الحاكم فشكى جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلغ دماميل كانت بي فدنا مني فوضع يده علي
راسه وامر لي بما يطهر وحتى انتهت الى اليتيه ثم هو موصول بمثل قوله الاول فاليد الفلج
بالفاء ثم اللام المفتوحتين وصفه ابو عبيد الله العدوي الذي يمانيت على السرج وقيل بكسر اوله
وقال الخليل رجل فلج القدم بالكسر اذا كانت قدمه لا يثبت عند الحرب وفلان فلعه اذا
كان يتقلع من سرجه قوله اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قيل بنية تقديم ويأخر الا انه
لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا ووقع في حديث ابرا انه قال للذي
حالف الزرقاء ملبه في المرض وبارك فيه وفي ذريته فتضمن كلام المرئي في الاطراف
يقتضي ان قوله واجعله هاديا مهديا من افراد مسلم وليس كذلك انه بث لها من طريقين
قوله في الرواية السادسة ولما قدم جرير اليمن الى اخره يشعر بان هذه القصة في غزوة ذي الخلصة
وارسل رسوله مبشرا استمر راجعا الى اليمن للسبب الذي سيذكر بعد باب قوله يستقسم
اي يستخرج بما يريد فعله من خير او شر وقد حرم الله تعالى ذلك بقوله تعالى وان تستقسموا
بالازلام وحكى ابو الفرج الاصفهاني انهم كانوا يستقسمون عند ذي الخلصة وان اول قيس لما
خرج يطلب بثار ابيه استقسم عنده فخرج له ما يكره فضرب الصنم وزباه بالحجارة وانشد
لو كنت يا ذا الخلص الموتورا مثلي لم تنه عن قتل العداة زورا قال فلم يستقسم عنده احد بعد
حتى جاء الاسلام قلت وهذا الباب يدل على انهم استمروا يستقسمون عنده حتى لما ظهر

الاسلام وكان الذي باشر تحطيمه بعد ذلك لما بلغه التحريم ابو ارطاة حصين قوله
ثم بعث جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الخلصة بفتح الموحدة وسكون الجيم وفتح اللام بعدها
مهملة وبعدها الف بيت وهو اسم الصنم الذي كان عنده وقع مسمى في صحيح مسلم ولبعض رواته خمسين
بعد المائة ولبعض المحدثين وسهم من بجيلة بكسر اوله وسكون ثانيه وبلبه بعض الرواة فقال ربيعة
ابن حصين ومنهم من يقول ابن ارطاة والصواب ابو ارطاة حصين بن ربيعة ولبعض الرواة ابن ارطاة
حكى ما رأيته وكرر الاسم في هذا الحديث قوله فكسرها وحرقها الى عدم بنائها وبري البارقي فانها من الخشب
كما تحمل الحرب للحيم وما اشبهه فهي كناية عن نزع ريشها وقداحها سميت بذلك لخطاي المراد بما صارت
مثل الجمل المطلي بالقطران من حرقه اشارة الى انها صارت سوداء لما وقع فيها من الحريق ووقع لبعض الرواة وجعل
الحارة بسكون الحاء المهملة وتخفيف الراء بدل الراء المشددة والمعنى بما صارت صورتهم بعد حسنها والاصوب الجمال
مع كونه في الظاهر ووقع عند الاسماعيلي من طريق ابي شهاب عن اسماعيل بن ابي خالد فدعا لاحمس بالبركة
السرقسطي وانكره عياض وقال هو تصحيف وافساد للمعنى كذا قال وقد اراد انكار لفظ الحرب اي السير الخوف ما حصل قبول
انه بمعنى الاسود وقد ثبت انه بمعنى الاسود والذي يحرق يصير اثره اسود لكن الحالة هذه يكفي في وصف الشيء
بالشيء وان اراد انكار لفظ الحرف فلا فساد فيه فان المراد انه صار خاليا عن الشيء كما فسره وفي الحديث شيء آخر
وهو ما يوسوس به الناس بمن شاء وغيره سواء كان انسانا او حيوانا او جمادا وفيه استمالة نفوس القوم بما يحبون
من هو منهم والاستمالة بالدعاء والاشارة في النجوح وفضل ركوب الخيل في الحرب وهو اجر لا ينقطع الى يوم القيامة
في رواية العدوي وساقب خير بن ركبه يد النبي صلى الله عليه وسلم ودعا به وانه كان يدعو قوادي الخيل عامر
اللات ففيه تخصيص العموم قولنا لئن كان اراد عاما فمحمول على الغالب وكان الزيادة تقتضي
ذلك وهو ظاهر في احمس لما اشتملوه من وصف الكفر ونصر الاسلام وكاسيما مع اليوم الذين هو منهم

قوله باب غزوة ذات السلاسل بفتح المهملة وضم اللام الاولى وسكون الثانية وفتح السين الثانية
واخر شائب اي يكون قبل سين ذات السلاسل لان التركيب ارتبط بعضهم الى بعض لخافه ان يشروا
وقيل لان بها ماء يقال له السلسل وذكر بن سعد انها وراء وادي القرى وبينها وبين المدينة عشر ايام
قال وكانت في جمادى الاخرة سنة ثمان من الهجرة وقيل كانت سنة سبع وحزر بن ارجاء بفتح الراء وبعد
الجيم الف ثم همزة ممدودة ثم جيم ساكنة ثم عين مهملة وقيل بالحاء المهملة بدل الجيم وقيل بالخاء المعجمة
ذاك بن عمرو بن الحرث بن مرة بن اد واما حذام بضم الجيم بعدها مهملة خفيفة قبيلة كبيرة مشهورة
انتسبوا الى حذام بن عدي ولهم لغوة تخم على المشهور وقيل لهم مزاد اسد بن خزيمة قوله وقال بن

اسحق بن يزيد عن عروة في بلاد بلي وعذرة وليس لهما ذكر في شهور رمضان مدني شهور واما عذرة فهو من الربر
ان العوام واما المسائل التي ذكرها للشيعة بعدها السبب فيه له كيف
تصاهره واما عذرة بضم العين المهملة وبكون الذال المعجمة قبيلة كبيرة
ابن يزيد بن ليث من سود بن اسلم بضم اللام من اسحق من قضاعة و
الى الفين بن خسرو شالكان له عبد ليس القيس الذين
بكسر الجيم وكسر الحاء بعدها ياء مهملة ثم راء ساكنة
وولهم من الذين قال سو
طراف المدينة
الانصار
حس بهم ابي بكر وعمر وان كان ذلك المقتضي لتفضيلهم
ابي بكر من اجل حديث راقع الطائي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم عمرو بن
العاص وفيهم ابو بكر وعمر قال وفي الغزوة التي شجرت بها اهل الشام وروى احمد والبخاري في الادب والحاكم
ابو عوانة وابن حبان والطائي من طريق علي بن رباح عن عمرو بن العاص قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
اخوف ان احدثها بي وسلاحي فقال اعمرها فاني اريد ان ابعثك على جيش يسلمك الله ويسلم
اسلم رغبة في المال فنعم المال الصالح للمرء الصالح وفي هذا انه استحب لمن بعثه ان يعين له
اسلامه في اثناء سبع من الهجرة قوله في اخر الحديث سكت مخافة ان يظن انه
ذهب جرير الى عبد الله البجلي الى اليمن ذكره الطبراني من طريق ابراهيم بن جرير
عن ابيه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم اقاتلهم وادعوهم الى الاسلام ان رسولوا الا الله الا الله
يظهر ان هذا البعث غير بعثه الى ذي الخلصة ويحتمل ان تكون بعثه الى الجنتين على التوهم
ويؤيده ما وقع عند ابن حبان في حديث جرير ان النبي صلى الله وسلم قال له يا جرير انه كم سوق من طوا
الحاء المهملة الا بيت ذي الخلصة فانه بسعر تنظر هذه النصبة حبر وسائي في حجة الوداع ان جرير
شهدها فكان ارساله كان بعهدها فهدمها ثم توجه الى اليمن ولهذا رجع لقصته وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم قوله حدثني عبد الله بن ابي شيبة وابو بكر واسم ابيه محمد بن ابي شيبة واسمه ابو بكر
عثمان العبسي بالموحدة الحافظ وابن ادريس هو عبد الله وقيس هو ابن ابي حازم والاسناد كله كوفيون
قوله كنت باليمن في رواية ابي اسحق عن عرو بن عنبسة كان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى
عمرو وبني الملاح يدعوهما الى الاسلام فاسلما قال وقالا وانطلاق ارجع الى امر رسل يعني رسوله

الذي

الذي اخرجه البخاري في باب قول المحدث حدثنا او اخبرنا او سمعت عن خالد الحذاء في هذه القصة قال وحدث
ابو قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين وابو المهلب لم يسمع من عمران بن حصين ذات السلاسل
الرجل الخامس تقدم ذكره قوله
ذات السلاسل صلى الله عليه وسلم وعند البيهقي
نعني انه لي يعني على قوم فيهم ابو بكر وعمر الا
ومن احب الناس اليك الحديث قوله فدعا طائفة
وفي الحديث جواز ايراد المفضول على الفاضل لاظهار
الرجال وفيه اشارة الى السبب الذي لاجله
ابي بكر وعمر وان كان ذلك المقتضي لتفضيلهم
ابي بكر من حديث راقع الطائي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم عمرو بن
العاص وفيهم ابو بكر وعمر قال وفي الغزوة التي شجرت بها اهل الشام وروى احمد والبخاري في الادب وصححه
ابو عوانة وابن حبان والطائي من طريق علي بن رباح عن عمرو بن العاص قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
اخوف ان احدثها بي وسلاحي فقال اعمرها فاني اريد ان ابعثك على جيش يسلمك الله ويسلم
اسلم رغبة في المال فنعم المال الصالح للمرء الصالح وفي هذا انه استحب لمن بعثه ان يعين له
اسلامه في اثناء سبع من الهجرة قوله في اخر الحديث سكت مخافة ان يظن انه
ذهب جرير الى عبد الله البجلي الى اليمن ذكره الطبراني من طريق ابراهيم بن جرير
عن ابيه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم اقاتلهم وادعوهم الى الاسلام ان رسولوا الا الله الا الله
يظهر ان هذا البعث غير بعثه الى ذي الخلصة ويحتمل ان تكون بعثه الى الجنتين على التوهم
ويؤيده ما وقع عند ابن حبان في حديث جرير ان النبي صلى الله وسلم قال له يا جرير انه كم سوق من طوا
الحاء المهملة الا بيت ذي الخلصة فانه بسعر تنظر هذه النصبة حبر وسائي في حجة الوداع ان جرير
شهدها فكان ارساله كان بعهدها فهدمها ثم توجه الى اليمن ولهذا رجع لقصته وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم قوله حدثني عبد الله بن ابي شيبة وابو بكر واسم ابيه محمد بن ابي شيبة واسمه ابو بكر
عثمان العبسي بالموحدة الحافظ وابن ادريس هو عبد الله وقيس هو ابن ابي حازم والاسناد كله كوفيون
قوله كنت باليمن في رواية ابي اسحق عن عمرو بن عنبسة كان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى
عمرو وبني الملاح يدعوهما الى الاسلام فاسلما قال وقالا وانطلاق ارجع الى امر رسل يعني رسوله

وعدد الوفد في الروايات الاسانيد متعددة فجمع بينها بتعدد الوفد فلما قدمت وفود اليمن في رواية الاسماعيلي كنت باليمن فاقبلت وفدهم ذو الكلاع وهذه الرواية ابين ورواية الباب ليست صريحة في ان ذا الكلاع منهم وقد ذكر ابن سعد ان الذين وفدوا من اليمن واقبل راحلتا مرثد الموصوفة فصحبه من ملوك اليمن ذو الكلاع وذو يزن فاما ذو الكلاع فهو بفتح الكاف وتخفيف اللام واسمه اسميفع بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وكسر الفاء وآخره عين مهملة وقال ابن ماكولا وتعالبي حوشب بن عمرو واما ذو يزن فاسمه [illegible] بن ذي يزن الحميري ملك اليمن في الجاهلية وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم بحبشة [illegible] ولم يصح له صحبة ولا اسلم ولا رآه النبي صلى الله عليه وسلم واما ذو الكلاع فاسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر ولا رآه النبي صلى الله عليه وسلم

قوله وعن عمر بن كذا الذي ذكرته من امر الخطاب كما في رواية الاسماعيلي ان كان كذا فلعله جواب الشرط فقد راى ان اخبرني لهذا الخبر ثم هذا ويحتمل ان يكون عمر بن الخطاب [illegible] وعمر عن بعثه الى اليمن لك سنة في قول اهل المغازي وقال الكرماني يحتمل ان يكون بعض من بعثه عمر الى اليمن من المدينة سرا وانه كان في الجاهلية كاهنا وانه فارق بعد اسلامه محرابه الى فتح الدال وتقدم تفسيره مانه الملهم قلت وسياق الحديث يدل على ما قررته لانه علق ما ظهر له من رؤياه على ما اخبره به عمر من احواله ولو كان ذلك مستفادا من عمر بما ذكره لما احتاج الى بيان ولكان الاولى حذفه لان الحشو مخل والاسناد نوع شيء في النص عن عمر قصد قوله فلما كان بعد الى آخره لعل الكاتب لما اهمل ذكر عمر في خلافة عمر ذكر بعقوب سيبة باسناده ان ذا الكلاع كان وعد انا عشر الفا ممن يواليه فسأله عمر بعهم لستعين بهم على حرب المشركين فقال ذو الكلاع هم احرار فاستعملهم في ساعة واحدة وردى سيف ٤ الفتوح ان اسلم بعد اسس من مالك ليستنفر اهل اليمن الى الجهاد فرحل ذو الكلاع ومن اطاعه وذكر ابن الكلبي في النسب ان ذا الكلاع كان حملاكان اذا دخل بلدة يتعمم وشهد صفين مع معاوية وقتل بها قوله بادرهم بعد الهمزة وتخفيف الميم اي بساوعهم والتصر وشديد الميم اي قاتم اميرانتم عن رضي منكم او عهد من الاول قوله فاذا كانت اي الامارة في السيف اي الفهر والعلبة كانوا ملوكا اي الخلفا وهذا دليل على ما ذهب اليه ان ذا عمرو كان له اطلاع على الاخبار من الكتب القديمة واشار به هذا الكلام بطابق الحديث الذي اخرجه احمد واصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره من حديث سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا قال سفينة امسك خلافة ابي بكر وعمر وذا الكلاع لا يكون الا عن كتاب او ثابت وما قاله ذو عمرو لا يكون من كتاب دل ثبت ولا ادري لم وقع بين الخلافتين والاظهر انها واحدة بل المعالة الاخيرة يحمل ان يكون من جملة التجربة قوله باب غزوة سيف البحر

[illegible] ويسكون التحتانية وآخره فاء اي احد النحر قوله ثم ثانوا وسقط الترمذي الموضع ما في الرواية الثانية في الباب [illegible] فرقيش بوجه ويؤخذ من بعد ان النبي عليه السلام اعلمهم الوحي من جهينة بالبناء للمفعول بفتح الثاء والراء مخففة اي باحل الخمر منهم ومن المدينة خمسة واجهم اقبلوا [illegible] ابتداء واين ذلك كان في شهر [illegible] ظاهر ما في الصحيح لانه يكن الجميع من وفدهم

[illegible] يسلم من طريق عبيد الله بن القاسم

[illegible] عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله [illegible] بل تقتضي ان الصحيح ان يكون هذه السرية في سنة ست

تنبيهم الصحيح ليس لاحد منهم ذكر بل الجميع منهم من جهينة وبعد الجميع منهم في سبي

فيه انهم اقاموا ثنتي عشرة ليلة وفي رواية شهرا كما مر في بدء الخلق وقيل الشاطئ بكسر الفاء

اي جهة قوله فخر حنا فكما بعض الطريق وفي ابراهيم ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزود

كمرا الوزود بكسر الميم وسكون الزاي ما يجعل فيه الزاد قوله فكان يقوتنا بتخفيف القاف

وضمه والتشديد من التقويت قوله كل يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة عبدا السياق انهم كانوا يأخذون زاد بطريق العموم راى ابو عبيدة ان جمع الزاد بطريق الخصوص يقصد المواساة بينهم في ذلك بحيث كان جميعه مزورا واحدا ووقع عند مسلم في روايته عن الزهري عن جابر حشنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر علينا ابا عبيدة فقلصنا عمرا الترس ونزود ما جرابا من تمر فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبل بالماء فناكله قال الخطابي هذا يدل على ان التمرة كانت تبلغ منهم مبلغ الشبع لان المص لا يكون الا مع الشبع ويكون كل من الرواين ذكر ما لم يذكره الاخر واما تقويته ذلك عمرة عمرة فكان ياتي في الحال وقد سبق في الجهاد من طريق بشير بن يسار عن سويد عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة وفيه فكنا نعدل بتمرة فاعطانا يوما تمرة تمرة فجعلنا نمصها حتى فنيت وفي حديث جابر فكنا نمص التمرة كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبل بالماء فناكله فلعل ابا عبيدة كان يعطي كل يوم تمرة واما قوله عند مسلم فكان يعطينا كل يوم تمرة فلعله اراد بالتمرة ما يشمل التمرتين والثلاث ثم رايت في رواية ابي الزبير عند مسلم فكان يقبضها لنا قبضة قبضة حتى صارت تمرة تمرة فكنا نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبل بالماء فناكله وفي رواية ابي الزبير عند مسلم فكان يعطينا تمرة تمرة حتى صارت تمرة تمرة فقلنا ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين ذهبت وفي رواية ابي الزبير عند مسلم فكان يعطينا تمرة تمرة حتى صارت تمرة تمرة فقلنا ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين ذهبت وفي رواية ابي الزبير عند مسلم فكان يعطينا تمرة تمرة حتى صارت تمرة تمرة فقلنا ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين ذهبت

في اثناء السابع عن ذلك وليس من كيسان فيفسر به المبهم في رواية هشام بن عروة التي مضت في الجهاد فان فيها
فقال رجل يا ابا عبد الله وهي كبيعة جابر بن سمرة كانت تمع الثمرة سنين واحدا وعند مسلم من رواية ابي الزبير انه ايضا
سأل عن ذلك فقال لقد وجدنا فاعدها حتى قبضت ابو بكر او في رواية ابي الزبير قلت لابن عمر تصنعون
ما خفان يعفنها كما يعفن الصبي ثم تمر يجففها فتبقى تؤكل الى الليل **قوله** في الرواية الثانية فاصابتنا جوع شديد
حتى اكلنا الخبط بفتح المعجمة والموحدة سورق ورق السلم في رواية ابي الزبير وكما صرب بعضنا الخبر
ثم نبله بالماء فاكله وهذا يدل على انه كان يابسا وفي رواية الداودي انه كان اخضر رطبا **قوله** ثم انتهينا الى البحر
اي الى ساحل البحر وهو موضح الرواية الثانية وفي رواية ابي الزبير فانطلقنا على ساحل البحر **قوله** فاذا
حوت مثل الظهر او الوت قوم تسم حوت البحر بفتح الحاء وضمها وقيل هو مخصوص بما يعظم منها والظهر بفتح المعجمة والشالة
وقع في بعض النسخ المعجمة السافلة حكاها بين الثنين والاول اصوب بكسر الراء بعدها موحدة الجبل الصغير
وقال الجوهري هو بسكون الراء اذا كان بين الثنين والعالي وفي رواية ابي الزبير وقع لنا على ساحل البحر كهيئة
الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر وفي الرواية الثانية قال لنا البحر دابة تقال لها العنبر
قال اهل اللغة العنبر معروف كعوبة كبيرة تجذ من جلودها الرسه ونقل ابن العنبر المشموم وضع هذه الدابة
وقال ابن سيناء المشموم مخرج من البحر وانما يخرج يوجد في جوف السمك الذي يقذفه ونقل الماوردي
عن الشافعي قال سمعت من يقول رايت العنبر ثابتا في البحر يلتوي مثل عنق الشاة وفي البحر دابة تاكله وهو
اسم لها فيقتلها فيتقذفها البحر فيخرج العنبر من بطنها ووقع في رواية من خرج عمرو بن دينار في اواخر
الباب قال لنا البحر حوتنا ميتا واستدل به على جواز اكل ميتة السمك وسائر ما يعيش فيه وفي الاطعمة
ان شاء الله تعالى **قوله** فاكل منه النوم ما شاء الله في ليلة في رواية عمرو بن دينار فاكلنا منه نصف شهر وفي
رواية ابي الزبير فاقمنا عليها شهرا وجمع بين هذا الاختلاف بان الذي قال ما شاء الله اشار الى مشرع صيفا ما لم يصطادا غيره
وان من قال نصف شهر الغى الكسر الزايد وهو بلا شك امام ومن قال شهرا جبر الكسر او ضم بقية المدة الى
كانت قبل وحدانهم للحوت اليها ورجح البعوي رواية ابي الزبير لانها من الزيادة وقال بن الثين
احد الرواتين وهم والله اعلم **قوله** في الرواية الثانية حتى باتت ثلثة اي رجعت وبقيت سائرة الى
انهم اصابهم هذا الجوع السابق **قوله** واد هنا من دخله وذكه بفتح الواو والمهملة اي نحيه وفي
رواية ابي الزبير فلقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور
والوقب بفتح الواو وسكون القاف بعدها موحدة هي النقرة التي يكون فيها الحدقة والفدر بكسر الفاء جمع فدرة
بفتح ثم سكون وهي القطعة من اللحم ومن غيره **قوله** ثم ان ابو عبيدة تضلع من اضلاعه فنصبنا كذا

فيه واستشكل بالصلح ونقضه وجاب بان ذلك عن غير تبين بخلاف ما نحن فيه كذا قيل **قوله** ثم امر بجمل من ركائبه
ثم مر تحته فلم يصبها وفي الرواية الثانية فامر بالحمل فرحل بعيره ثم مر تحته وفي حديث ابي عبادة من الصحاح
عند البخاري ثم امر بالحمس بعير فجعل عليها رحلا ثم [illegible] بعيرا فخرج من تحتها وما استبرايه وهذا الجمل
لم اقف على اسمه ولا على اسم صاحبه **قوله** قيس بن سعد بن عبادة وا[illegible] عند الغزوة كما سياتي بعد وكان شهما
بالطول وقصد في ذلك مع معاوية لما ارسل اليه [illegible] ذكرها العلماء الخزرجي
في الجليس والوانوجي الاصبهاني وغيرهما ومحصلها ان [illegible] قيس بن سعد سراوله
وكانت طول قامة الرومي يخط طرفها بالارض ويرتب قيس [illegible] سراوله في الخمس
فما زادت فكما يعلم الناس انها **قوله** رسائل قيس والدرود شهود **قوله** وقيس وهذه
سراويل عاد قد بنته ثمود **قوله** وزاد مسلم في رواية ابي الزبير فاقدا بو عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم في
وقب عينه **قوله** في الرواية الثانية قال عبد الله ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه **قوله** في الرواية الثانية فكان
رجل من القوم يحز لنا جزرا اي عند الجوع **قوله** وكان عمرو بن دينار يوصل بكوان الثمان
قوله ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال وهذا يدل على ان عمرو بن دينار
لم يدرك زمان المدينة قيس لابيه لكنه ومسند الحميدي موصولا اخرجها ونعيم في المستخرج من طريقه
ولفظه عن ابي صالح عن قيس بن سعد عن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط فاصابنا
الناس جوع قال الى اخر قلت اخبرت فذكره وفي اخره قلت فبيت وذكر الواقدي باسناد له ان قيس
سعد لما راى يا ايها الناس ما لي اسير دبى عن المدينة اخبرهما فقال له رجل من جهينة من انت فانتسب
له قال اعرفت نسبك فابتاع منه جمل بزاد خمسة اوسق واشهد له فشرا من الجايه ذا شبع فكون
قيس لما له فقال الاعرابي ما كان سعد ليحمي ماله في اوسق من مر فبلغ ذلك سعدا فغضب
وذهب لقيس باربعة حوايط اقلها يجد خمسين وسقا وزاد ابن خزيمة من طريق عمرو بن الحرث عن عمرو
بن دينار قال وجد بيته لما ذكر شان قيس وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجود من شيمة اهل ذلك
البيت وفي حديث الواقدي ان اهل المدينة يلقبهم الجعد الذي اصاب القوم فقال سعد بن عبادة ان ذلك
ليس كما اعرفه فسينحر القوم **قوله** في الرواية الثالثة وامر ابو عبيدة فدلهم بضم الهمزة وتشديد
الميم على البناء للمجهول وفي رواية من عيينة عند مسلم وامرنا ابو عبيدة **قوله** واخبر في ابو الزبير السامع
لعمرو بن دينار وهو موصول بالاسناد في رواية ابن السكن فاتاه بعضهم يعضونه فاكله قال الحاكم
وهو الوجه قلت في رواية احمد من طريق مرجح الى اخرها سنده الصحاري فكان معنا منه شيء فارسل

قوله قال يحيى ما قلت لك ان معهم سهم على ما ذكره هكذا اقتصر في اليوم الثاني على احد الشقين وحذف الامرين في اليوم الثالث وفيه دليل على احد قولي الشافعي ان ثلاثة ايام اشق الاسرى عليه واسبق الاسر بصدر خصومه وهو القتل فلما لم يقع اقتصر على الاستعطاف وطلب الانعام في اليوم الثاني وكانه في اليوم الاول راى اما ان يقتل ان لم يسلم او يسلم ان قتل فلما لم يقتل فلما لم يسلم طمع في العفو فاقتصر عليه فلما لم يظهر له شيء مما دل اقتصر في اليوم الثالث على الاحتمال تعويضا الى حيل جعله صلى الله عليه وسلم وقد وافق ثمامة في هذه المخاطبة نوح عليه السلام ان بعد اعلامهم بانهم يغرقون اذا كان احد من اهل السفينة لا ان الغلام بليق بذلك قوله قال اطلقوا ثمامة في رواية انه لما كان في الاسر جمعوا ما كان في اهل النبي صلى الله عليه وسلم من طعام ولبن فلم يقع ذلك من ثمامة موقعا فلما اسلم جاءه قدر بعيد منه الا قليلا فتعجبوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر ياكل في سبعة امعاء وان المسلم ياكل في معا واحد قوله وشر اي خير الدنيا والاخرة وشر ملحنة او يحرد دونه ويمانة السابقة قوله فلما قدم مكة زاد ابن هشام قال بلغني انه خرج معتمرا حتى اذا كان بفج سلك اي مكان اول من دخل بلدي مكة يلبي فلحقوه فرشوه فعالوا لقد اجترات علينا وارادوا قتاله فقال لا والله لا تصل اليها منكم حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال لا والله اسلمت مع محمد كانه قال لا ساحرجت من الدين لان عبادة الاوثان ليست دينا واذا تركها الرجل خرجت من دين سعدت دين الاسلام وقوله مع محمد اي وافقته على دينه فصرنا متصاحبين في الاسلام اما الابتداء او لهما او الاستدامة ووقع في روايته من لخشام ولكني شعفت خير الدارين دين محمد قوله لا والله فمعروف بقدره والله لا ارجع الى دينكم ولا ارفق بكم وانزك الميرة ما ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا شيئا فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تامر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة ان يخلو بينهم وبين الحمل اليهم وفي نفسه ثمامة من المنوابد يربط الكافر في المسجد والمن على الاسير انكر وتعظيم امر العفو عن المسيء لان ثمامة قسم ان عفا عنه اسلم حينا في ساعة واحدة لما اسداه النبي صلى الله عليه وسلم اليه من العفو والمن بغير مسائل وفيه الاغتسال عند الاسلام وان الاحسان يزيل البغض ويثبت الحب وان الكافر اذا عمل خيرا ثم اسلم سرع له ان يستمر في عمل ذلك الخير وفيه الملاطفة ممن يرجى من الاسارى اذا كان في ذلك مصلحة الاسلام وكاسيا من شجعه على اسلامه العدد الكثير من قومه وفيه بعث السرايا الى بلاد الكفار واسر من وجدهم والبحث بعد ذلك في ذلك والاستاليه لحزب الثالث قوله عن عبد الله بن ابي حسين

قوله قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومسيلمة مصغر بكسر اللام من ثمامة مات كعمر موحدة من حبيب بالحرث بن ابي ثمامة ادعى النبوة سنة عشر وزعم في كتاب البرده ان مسيلمة لقب واسمه ثمامة وفي نسبه ثمامة وان كان كذوبا فيكون من موافقات كنيته واسمه ويسمى بعد ان تنقطه الكذاب الى الخلق بعد ما تقدم مع وفد قومه واسمهم نزكوه في رحالهم لحفظها لهم وذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقرار النبي صلى الله عليه وسلم اياه حين قدم عليه وانه قال لهم انه ليس لسركم وان مسيلمة لما ادعى انه اشرك في النبوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج بهذه الحالة وهذا مع سرد وده ضعيف السند لانقطاعه وفرع مسيلمة كان بعد قومه اكثر من ذلك بسنين قال له رحمن اليمامة لعظم تدرج فيهم وكيف يتم هذا الخبر الضعيف مع قوله في هذا الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اختنق به وخاطبه وصرح له بخصوصه انه لو سالة القطعة لخرجه ما اعطاه ويحمل ان يكون مسيلمة قدم مرتين فالاولى كان ثمامة وكان رئيسا في حنيفة غيره ولهذا اقام في حفظ رحالهم ومرعى ثبوعها وفيها خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم او القصة واحدة وكانت فاسقة في رحالهم لما اختياره ابنة منه واستجارا الخضر بحلس النبي صلى الله عليه وسلم وعامله النبي صلى الله عليه وسلم معاملة الكريم على عادته في الاسلاف وقال لقومه انه ليس لسركم اي كما انا لكونه كان يحفظ رحالهم واراد استيلافه بالاحسان بالقول والفعل فلما بعد في سبيله توجه نفسه اليه يعتم عليه المحمه ويعد راليه بالاندار والعلم عند الله ويستفاد من هذه القصة ان للامام ان يالي نفسه الى من يدم بزيد لثاه من الكفار اذا تعين طريقا لمصلحة المسلمين قوله ان جعل الى الامر من بعده اي الخلافة وسقط لفظ الامر هنا عند الاكثر وهو متدر وقد تبت في رواية من السكن وعند ايضا في الرواية المتدمة في علامات النبوة قوله وقد رايتك في بشر كثير كما تدم انه عد من كان مع مسيلمة من يومه سبعة عشر بسبا فيحمل العدد كما تدم قوله ولن يعدوا امر الله كذا للاكثر وللعصيهي ولن يعد بالجزم وهي لغة اي الجزم لمن والمراد امر الله حكمه وقوله ولئن ادبرت اي عن الخلق وقوله ليعترينك بالتاف اي يدركك قوله ولعل الله يسر نفس يحبك يعني انه كان خطيب الانصار وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطى خواتيم الكلم واكتفى بالحالة لمسيلمة وانما انه ان كان يريد الاستهانة في الخطاب بعد الخطيب معلوم معنى في ذلك ويوضحه استعانه الامام باهل اللاعة في جواب اهل السواد ونحو ذلك قوله اربت لحم اوله وكسر الراء من ربا

السلام وقد فسره بن عباس عن ابي هريرة وهو الحديث الماضي قبله وسياتي شرحه في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى قوله قالوا اي من بيان الجنس لقوله اثوابا جلوا اساورة من نعته ووهم من قال الاساورة لا تكون الا من ذهب فان ذلك ليس بقيد فقد ثبت في رواية الكشميهني شاهنا في رواية الحمامي التي بعدها فكبر علي الحديث الثاني بالمهملة ثم موحدة ثم سين مهملة وهو الاسود وهو مطابق لما في الرواية الثانية وسياتي ذكر سائه في ما بعد الى بعده ان شاء الله تعالى قوله فوجد من ريح النصة فما هي الا الاسود فقتل في رجله وايا سيلة وكان التابع عليه حتى دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه فعلم منامه النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ويوخذ منه ان السوار وسايرالات الحلي اللابقة بالنساء للرجال ما تسولهم ولا يسرهم وسياتي مزيد الكلام على ذلك في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى الحديث الرابع حدثنا الصلت بن محمد ابو عبد الرحمن الخاركي بالخاء المعجمة يكني ابا الهمام بصري نزيل الكثر عنه البخاري وهو بفتح المهملة وسكون اللام بعدها مثناة قوله احمر منه في رواية الكشميهني احسن بدل احمر واحمر لعه في جنبيه والمراد بالحمرة الحسنة من كونه اشد بياضا والوجنة الخد والمراد لكن صفات الجارية المستحسنة قوله جنوة من تراب بضم الجيم وسكون المثلثة هو النطفة من التراب قوله عمم تصغير كوبا وهو الغبي بمعجمتين بينهما تحتانية ساكنة ثم جيم قوله يحلبها الشاة على العرب يحلبون ذلك وهو انهم يتقربون اليه بالتصدق عنه بذلك اللبن قوله منصل بسكون النون وكسر الصاد والكشميهني بفتح وتشديد الصاد وقد فسره بنزع الحديد من السلاح لاجل شهر رجب اشارة الى تركهم القتال لانهم كانوا ينزعون الحديد من السلاح لاجل شهر رجب اشارة الى تركهم القتال لانهم كانوا ينزعون الحديد من السلاح في الاشهر الحرم فقال نصلت الرمح اذا جعلت له نصلا والصلته اذا نزعت عنه النصل قوله والعماء شهر رجب بالنون اي شهر رجب وبعضهم لشهر رجب اي لاجل شهر رجب قوله وسمعتها مرة يقول له وجد بتاء متصل بالاسناد المذكور قوله كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم علاما ارعى الابل على اهلي فلما سمعت بخروجه فررت الى المدار الى سيلة الكذاب الذي ظهر اراده بقوله بعث اي اشتهر امره عندهم ومراده خروجه اي ظهوره على قومه من قريش بمكة وليس المراد مبدا ظهوره بالنبوة والا خرجه من مكة على ان ابا رجاء كان من جملة من تابع سيلمة من قومه بني عطارد بن عوف بن كعب بطن من بني تميم وكان السبب في ذلك ان مجاعا بضم الميم وتخفيف الجيم ولخرجا مهملة وهي مراة له من بني عمم ادعت

النبوة بعد [illegible] فسار اليها سيلمة فخاف ان يزوجها واجتمع قومها وقومه على طاعة سيلمة قوله فصد بضم الصاد المهملة وسكون المعجمة وبالدال المهملة اي اعرض قوله حدثنا بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المهملة وبالثاء المثلثة قوله عن ابيه هو عبد الله بن عبيدة قوله وكان ابي يوضع اخو سعد عبد الله ابو وهب ان عبيدة كنى ابنه عبد الله بن عبيدة لانه ولد موسى وهو صغير فسمي باسم اخيه وكان عبد الله اكبر من ابيه بثلاث سنين وفي هذا الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق صلة بن كيسان وعبد الله بن عبيدة وعبيد الله بن عبد الله وهو من عبيد الله بن مسعود وساق البخاري الحديث عنه مرسلا وقد ذكره في الباب الذي قبله موصولا لكن من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس قوله دارية الحارث وكان اسم جده انف الحرث بن كريز ولي لعثمان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس والد وقع لنا انها ام عبد الله بن عامر فعلى الصواب ام اولاد عبد الله بن عامر لانها زوجته لا امه قال ابن عامر روى بنت كريز وهي والدة عثمان بن عثمان وهو اخو ام عبد الله بن عامر بن كريز ولعله كان تبناه ام عبد الله بن عامر فان اسمه عبد الله كاسم ابيه وهو من بنت الحرث واسمها كيسه بالشدة بدل الحتانية بعدها مهملة ولي بنت نجم عبد الله بن عامر بن كريز وله منها اصفا عبد الرحمن وعبد الملك وكانت كيسه قبل عبد الله بن عامر بن كريز تحت سيلمة الكذاب واداته ذلك ظهر لي بدول سيلمة وقوته عليها لكونها كانت امراته واما ما وقع عند ابن اسحق انهم نزلوا دار الحرث وذكر غيره ان اسمها رملة بنت الحرث بن علقمة بن الحرث بن يزيد ولي من الانصار من بني النجار ولها صحبة ويكنى ام مالك وكانت زوج معاذ بن عفرا الصحابي المشهور فكلام من سعد يدل على ان دارها كانت سدة للنزول لوفود من ذكر لي وفد بني محارب وبني كلاب وبني تغلب وغيرهم انهم نزلوا في دار بنت الحرث وكذا ذكر ابن اسحق وفد بني قريظة لكن في دار بنت الحرث وتعقب السهيلي ما وقع عند ابن اسحق من ان صاحبة سيلمة هي الحرث وليس كذلك وانما هي بنت الحرث وهو تعقب صحيح الا انه يمكن الجمع بان يكون وفد بني حنيفة نزلوا دار بنت الحرث كسائر الوفود وسيلمة وزوجه نزل بدار زوجته بنت الحرث قوله ثم جعلته لما بعد اي لما بعد ما ذكره من ان اسحق ادعى الشركة الا ان يحمل على انه ادعى ذلك بعد ان رجع قوله فقال بن عباس في قول لكذا فيه بسم الدال من ذكر البنا للمجهول وقد وضح من حديث الباب قبله ان الذي ذكر ذلك هو ابو هريرة

قوله اسوار بكسر الهمزة وسكون المهملة تثنيه اسوار وفي لغة في السوار والسوار بالكسر والضم والاسوار ايضا صفة الكفر من الفرس وهو العظم والكهر معا بخلاف الاسوار من الحلي فانه بالكسر فقط قوله فقطعتها ذكر لفظا بتا وظاهر انه بكسر ثم بعد ها من مهملة ثقال قطع الامر بين تقطيع اذا لحاوز المقدار فالتعبير بالامر التقطيع للمبالغة بالتشديد وحاصلها انها تعدت ولما والحروف قطعت به وقطعت منه فيحمل التعدية على المعنى اي جعلتها او وقع قطعها اشد على امرها قلت ويؤيد الثاني قوله في الرواية الماضية فرماه وكسر اصبعه قوله معاذ بعبيد الله احدهما العنبسي الذي يسله بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح النون والاخر سيله بالكاف اما سيله بفتح المهملة وكسر الجيم واما العنبسي وفيروز وكان من قصته ان العنبسي وهو الاسود واسمه سهلة ابن كعب وكان يقال له ايضا ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخرج وجهه ويسل هواسم سطاه وكان الاسود يخرج لصنعا وادعى النبوة ويعمل على عامل صنعا المهاجرين ابي اميه ويقال انه مر به فلطمه اذاه عمرو الخمار وادعى انه يقتله ولم يتم الخمار حتى قال له جاء نهار وروى بينتوسين بين سفيان والمهملة في الدلايل من طريقه قرن بفتح العين بن يرخ بضم الموحدة وسكون الراي ثم راء مفتوحة ثم جيم قال خرج الاسود الكذاب من عنس بعني بسكون النون وكان في عنسه شيطانان يقال لاحدهما سحيق مصغرين وكان قد صعر والاخر شقيق بمعجمة وقافين مصغرا ان يخبرانه بكل شئ يحدث من امور الناس وكان يادار عامل النبي صلى الله عليه وسلم اضعافا فجاء شيطان الاسود فاخبره فخرج في يومه حتى ملك صنعا وبرح المهاجر باذانه وخبره ما كان ذكر القصة في مواعيدها داذويه وفيروز وديزمج فجاءوا حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر فنام حتى سكر وكان على بابه الغطارس فتسنب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز راسه واخرجوا المراة وما احبوا من متاع البيت وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى به ذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الاسود عمير وه اصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم او ليلة فاتاه الوحي فاخبر به اصحابه ثم جاء الخبر الى ابي بكر رضي الله عنه وقيل وصل الخبر بذلك صبيحة دفن النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقد اهل خران بضم النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن استقل باهله وسبعين قريه مسيرة يوم للراكب السريع كذا في زيادات يونس بن بكير ما سنادله في المغازي وقال ابن سعد كان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليهم فخرج اليه وفدهم في اربعة عشر رجلا من اشرافهم وعند ابن اسحق من حوس كثير بن نمط اسمهم كانوا اربعة وعشرين رجلا قوله حدثني عباس بن الحسين هو بغدادي نفته ليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخر سلم في المتجه متروك قوله حدثنا يحيى بن ادم في رواية

الحاكم

الحاكم في المستدرك عن الاصم عن الحسن بن علي بن عفان عن يحيى بن ادم بهذا الاسناد ومن سعود بدل حديثه وكذلك اخرجه احمد والبزار وابن ماجة من طريق اخرى عن اسرائيل ورجح الدارقطني في العلل رواية الزيادة وفيه نظر فان شعبة قد روى اصل الحديث عن ابي اسحق فعال عن حوشبه كما في الباب بعده وكان البخاري يهم ذلك كما سيظهر برواية شعبه واشار الى ان الطريقين صحيحان فقد رواه ابن عيينه ايضا والاسماعيلي من رواية زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن نصله عن حوشبه قوله جا السيد والعاقب صاحبا نجران اما السيد فكان اسمه الايهم بتحتانية ساكنة وبقاف ثم حاء مهملة وزن صاحب حارثهم ومجمعهم ورئيسهم في ذلك واما العاقب فاسمه المسيح وكان صاحب شورتهم وكان يسمى ايضا ابو الحرث بفتح الحاء وكان اسقفهم وحبرهم وصاحب مدارسهم قال ابن سعد دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتلى عليهم القران فامتنعوا وقال ان انكرتم ما انزل فهلم ما لكم ما نضرع فنوا على ذلك قوله يريد ان يلاعنه اي يباهله ودكر من اسحق باسناد مرسل ان ما بين ابه من والسبب هو ان نزلت في ذلك بتمير اي قوله تعالى نقل تعالوا ندع ابنا ونا وابناكم الاية قوله فقال لصاحبه ذكر ابو نعيم في الصحابة لهذا شاهدا له ان النازل ذلك هو السيد وقال غيره بل قال ذلك هو العاقب لانه كان صاحب رايهم وفي زيادات يونس بن بكير في المغازي باسناد له ان الذي قال ذلك شرحبيل ابو مريم قوله فوالله لئن كان نبيا فلا في رواية الكشميهني فلا عاش ما طها بالنون قوله لا يسلم لحي ولا تعيسا من يعن زاد في رواية بن سعود ابدا وفي مرسل الشعبي عند بن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران لو تموا على الملاعنه ولما عذا الوادي عليهم نارا ولا ستاصل الله نصارى نجران الى يوم القيامة قوله اما لاعطينك ما سالتنا زاد بن سعود فانه قال لا لا عنك ولكنا نعطيك ما سالت وفي رواية يونس بن بكير انه صالحهم على الف حله الف في رجب والف في صفر ومع كل حلة اوقيه وساق الكتاب الذي كتبه بينهم مطولا وذكر بن سعد ان السيد والعاقب رجعا بعد ذلك فاسلما وفي نصه اهل نجران من الفوايد ان اقرار الكافر بالنبوة لا يدخله في الاسلام حتى يلتزم احكام الاسلام وفيه استشارة المحاور اهله في الامور الدينية واذا تعين صلحته ونهيه عن المنكر وفيه مباهلة المخالف اذا اصر بعد ظهور الحجة وقد دعا عباس الى ذلك ثم الاوزاعي ووقع لجماعة من العلما وفيما يعرف بالمحرمات من اهل بكان بسطلا بعض بلده سنة من يوم الماهله ووقع لي ذلك مع شخص بكان يتعصب لبعض الملاحده فلم يتم بعدها عشر شهرين وفيها مصالحة اهل الذمة على ما يراه الامام من اصناف المال وفيها ان خوف ذلك يحوي الجزيه عليهم فان كلا منها مال يوخذ من الكفار على وجه الصغار في كل عام وفيها بعث الامام الرجل العالم الامين الى

عقب بحجة بعد سنة سبع واجيب بالاحتمال ان يكون طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك الحديث
الرابع حديث بن مسعود قوله الايمان هاهنا واشار بيده الى جهة اليمن اى الى جهة اليمن وهذا يدل
على ان المراد اهل اليمن اى البلد او من ينتسب اليها والحديث الخامس حديث ابى
سلمان هو الاعمش وذكوان قوله وقال ابو عبد الله وقد تقدم تعليقه الى اخره اورده
لوقوع التصريح بقول الاعمش سمعت ذكوان وقد وصله احمد عن يحيى بن محمد بن جعفر عن محمد بن بشر عن الاعمش
قوله حدثنا اسماعيل هو ابن ابى اويس واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان هو بن بلال وعمرو بن يزيد هو
ابو عبد الله الجاري وابو غسان محمد بن مطرف قوله عن ابى حازم هو سلمة بن دينار
قوله عن ابى هريرة كذا في رواية الاكثر التي بعدها الا سعد عمان وفيها وفي رواية ذكوان والحكمة يمانية وفي اولها واولى رواية
ذكوان والحكمة يمانية وفي اولها واولى رواية ذكوان اتاكم اهل اليمن وهو خطاب للحاضرين بالمدينة
وفي حديث بن مسعود والخفاء غلظ اللوسي الفدادين الى اخره وفي رواية ذكوان عنا في هريرة والفخر
والخيلاء في اصحاب الابل وهو اراد بها والسكينة والوقار في اهل الغنم وزاد في رواية الى العب والغشة هاهنا
حيث يطلع قرن الشيطان وهذا هو الحديث السادس وسيأتي شرحه في كتاب النذور ان شاء الله تعالى
وسيأتي شرح سائر ذلك في اول المناقب وفي بدء الخلق واشرت هناك الى ان الرواية التي فيها
اتاكم اهل اليمن يرد قول من زعم ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار وعمر ذلك وقد ذكرت ما له
قول ابي عبيد وعمره ان معنى قوله الايمان يمان ان مبدأ الايمان من مكة لان مكة من تهامة وتهامة من
اليمن وليس المراد مكة والمدينة لان هذا الكلام صدر به صلى الله عليه وسلم بتبوك وسكون المدينة
حينئذ بالنسبة الى المحل الذي هو فيه ما بينه والثالث اختاره ابو عبيد ان المراد بذلك الانصار لانهم
يمانون في الاصل فنسب الايمان اليهم لكونهم انصاره قال ابن الصلاح ولو تأملوا الناظ الحديث لما
احتاجوا الى هذا التأويل لان قوله اتاكم اهل اليمن خطاب للناس وفيهم الانصار فتعين ان الدين
جاءوا يعم قال ويعني الحديث وصف الذين جاءوا بثبوت الايمان وكماله وما فهموه له قال ثم المراد الموجودون
حينئذ منهم لا كل اهل اليمن في كل زمان انتهى ولا مانع من ان يكون المراد بقوله الايمان يمان يشمل من
ينتسب الى اليمن بالسكنى وبالقبيلة لكن كون المراد به من ينتسب بالسكنى اظهر لان المشاهد في كل
عصر من احوال سكان جهة اليمن جهة الشمال تغالب من يوجد من جهة الشمال غلبة الثلوب والابدان
وقد قسم في حديث ابي مسعود اهل الجهات الثلاثة اليمن والشام والمشرق ولم يتعرض للغرب في هذا
الحديث وقد ذكروه في حديث اخر لعله كان فيه ولم يذكره الراوي اما لنسيان او غيره والله اعلم

واورد

داود البخاري بعده الحادث في الاشعريين لانهم من اهل اليمن فطعارة اشار الى حديث بن
عباس بينا رسول الله صلى
اهل اليمن بتبيلة قالوهم حسه سهم
وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم
اهل الارض الحديث اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني و
صلى الله عليه وسلم قال لعيينة بن حصن اي الرجال خير قال اهل نجد قال كذبت
اليمن الايمان كما في الحديث واخرجه انصار حديث معاذ بن جبل قال الخطابي قوله غم ان
واليمن قاوريا اي لان الفؤاد غشاء القلب طارق بعد الفؤاد وطس الى ما هو اراد وان الغلظ بعد
الى اهل واذا كان القلب اسا على كل ما يحاذيه الحديث السابع قوله لخاطب الحجه والمحدثين
الاولى تثبيله هو من الارث العجاني المشهور قوله يا عبد الرحمن هو كنية بن مسعود قوله اتم
بخصم سعد اعلك وفي رواية الشيخين نترا صيغة الفعل الماضي قوله فقال يزيد بن جابر بعله
صحر لخوزيا بن جابر وزياد بن كبار التابعين ادرك عمر وله رواية في سنن ابي داود نزل الكوفة وعمر
اخرها مرو ولعواسدي سمي اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وما لقوه زيد نظا امر قوله
رواية قوله اما بخفيف الميم انكسان شئت اخبرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لان
علته لحمي والى دمر اسد وزياد بن جابر اسدي وما بناوه على النخع فخيما اخرجه احمد والبزار
باسناد حسن عن بن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الصدا للحي من النخع
او يثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم واما دمه لبني اسد تقدم في المناقب جرسا في هريرة وغيره
ارجمينة وعمر هو خير من بني اسد وعطفان واما النخعي فنسوب الى النخع قبيلة شهيرة من
اليمن واسم النخع جبيب بن عمرو بن علة بضم المهملة وتخفيف اللام بن مالك بن اراد بن يزيد وقيل
له النخع لانه نخع عن قومه اي بعد وفي رواية شعبة عن الاعمش عند ابي نعيم في المستخرج
لسعكس ارلا حدثك ما قيل في قومك وقومه قوله فقرات خمسين ايه من سورة صوم
في رواية شعبة فقال عبد الله وهل فداك ابي وامي قوله وقال عبد الله كيف ترى هو موصول
بالاسناد المذكور وخاطب عبد الله بذلك خبابا لانه هو الذي ابتاعها ولا هو الذي باعها
لخبر وكذا اسند في رواية احمد عن يعلى عن الاعمش فيه فقال الخباب احسبت بقوله قوله
قال عبد الله هو موصول ايضا قوله ما اذا شيا الا هو يتراجعان كلمه وفي بعضه منبه

الترمذي من وجه آخر عن عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ما يعباد لك قلت اني لا ارجوا
الله ان يجعل يده في يدي قوله باب حجة الوداع بكسر الحاء المهملة وفتحها ويكسر
الواو وفتحها ذكرهما في حديث الطويل وصححهما ثم الحجة سلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
مكث تسع سنين اي بعد قدومه المدينة لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم حزوجه من المدينة كان يحسن ان يفعل من
دي النقعدة الحديث فيه في الحج خارج لمسلم وسلم من حديث عائشة مثله وخرجوا من حرم ان
خروجه كان يوم الخميس وفيه نظر لان اول ذي الحجة كان يوم الخميس فطعا لما مات وثواثرا ان وقوفه
بعرفة كان يوم الجمعة فتعين ان اول الشهر يوم الخميس فلا يصح ان يكون خروجه يوم الخميس بل ظاهر الخبر
ان يكون يوم الجمعة لكن مر في الصحيحين عن انس صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا
والعصر بذي الحليفة ركعتين يدل على انه خرج يوم الجمعة ما بقي الا ان يكون خروجهم يوم السبت
ويحمل قوله من الخميس على ابتداء الشهر لان من اتفق له حاضعا وعشرين يكون يوم الخميس
اول ذي الحجة بعد بقي اربع ليال كما تقدم وبهذا اتفق الاخبار هكذا الجمع الحافظ عماد الدين بن كثير
الرمادات وقوي هذا الجمع قول جابر انه خرج لخمس بقين من ذي الحجة الحديث واربع وكان دخوله
صلى الله عليه وسلم صبح رابعة كما ثبت في حديث عائشة وذلك يوم الاحد ويؤيد ان خروجهم من المدينة
كان يوم السبت كما تقدم فيكون بقيته في الطريق عمان ليالي وهي المسافة الوسطى بعد ذكر المصنف
في الباب سبعة عشر منا تقدم نالها في باب الحج شروحه وسابين ذلك مع زيد فائدة في الحديث
الاول حديث عائشة وقد تقدم شرحه مستوفى في باب التمتع والقران من كتاب الحج الحديث السادس
قوله عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل يعلمك من اين قال هذا ابن عباس السائل لعمرو
خرج والمقول له عطاء وذلك صريح في رواية مسلم والمراد بالمعرف وهو بتشديد الراء الموقوف يعرفه
وهو ظاهر في ان المراد بذلك من احرم بطلقا سواء كان قارنا او متمتعا وهو مذهب مشهور لابن عباس
وقد تقدم البحث فيه في ابواب الحج في باب من طاف بالبيت اذا قدم من كتاب الحج الحديث السابع
حدثني ابو موسى قوله حدثنا بيان بتحتانية ثقيلة ثم موحدة وتخفيف النون ثانيه لعمرو بن عمرو البجلي والقيس
شميل وقيس تقدم مسلم وطارق لعمرو بن شهاب وقد تقدم شرح المتن وباب من اصل في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم كلا الا النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الرابع حديث خصمه وقد تقدم
شرحه في باب التمتع والقران الحديث السادس حديث ابن عباس ان اسراه من خثعم استبطت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الحديث في امرها الحج عن ابيها وقد تقدم شرحه
في كتاب الحج وفيه الكلام على اسمها واسم ابيها وايراد ههنا للتصريح الراوي بان ذلك كان في حجة
الوداع وقوله الذي في اول الاسناد وقال محمد بن يوسف هو الفريابي وهو من مسموح البخاري وكأنه
لم يسمع هذا الحديث منه فوقع وصله ابو نعيم في المستخرج من طريقه وساقي للسنف الحديث على لفظه
واما لفظة شعيب فسيأتي في كتاب الاستيذان وهو اوعد سياقا قوله وبايده الاوزاعي الحديث
السادس حديث عمر هي دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة تقدم شرحه مستوفى في ابواب الطواف
الباب السابع ابواب الطواف في كتاب الحج وقوله في اول الاسناد حدثني محمد والظاهر انه ابن سلام
الحج وتقدم مسالك ان الاحلاف فيه وقوله سطرين بالمهملة وورد في رواية الاصيلي بالمعجمة
وحطاه بمباض قوله وعند الكاف الذي على فيه مر مر تسكون الواو بين الميم الساكنة
والجيم بن الخام نفيس معروف وكان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نبيه بنا
الكعبة بعد ذلك في زمن ابن الزبير كما تقدم مبسوطا في كتاب الحج الحديث السابع حديث عائشة في
قصة صفية وقد تقدم شرحه في باب اذا حاضت بعد ما افاضت من كتاب الحج الحديث السادس
قوله حدثني عمر بن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر قوله كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله
عليه وسلم بين اظهرنا في رواية ابي عاصم عن عمر بن محمد عند الاسماعيلي كنا نسمع بحجة الوداع قوله
ولا ادري بالحجة الوداع كانه شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به ومافهموا ان المراد
بالوداع وداع النبي صلى الله عليه وسلم بعدها بقليل فعرفوا المراد عرفوا انه ودع الناس
بالوصية التي اوصاهم بها ان لا يرجعوا بعدها كفارا وكذا التوديع بالشهادة الله عليهم بالهم
شهد وقد بلغ ما ارسل به اليهم فعرفوا حينئذ المراد بقولهم حجة الوداع وقد وقع الحج في باب
الخطبة بعني من رواية عاصم بن محمد عن ابيه عن عمر في هذا الحديث فودع الناس وقد مر
لمسالك ارفع بعد السهيلي ان سورة اذا جاء نصر الله والفتح نزلت في وسط ايام التشريق
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه الوداع فركب واجتمع الناس فذكر الخطبة قوله فحمد الله
واثنى عليه الحديث وفيه فان دماءكم الحديث وفيه فان الله حرم عليكم دماءكم وقد استدل على ان هذه
الخطبة كلها كانت في حجة الوداع وقد ذكر الخطبة في حجة الوداع جماعة من الصحابة لم يذكر احد منهم فيها
الا ما ذكر الا ابن عمر بل اقتصر الجمع على حديث ابن عباس ان الله حرم عليكم حرام الحديث وقد اورد المصنف فيها
حديث عمر رواه على كونها وحديث ابن عباس في الحج وسيأتي في الحج من رواية عاصم بن محمد بن زيد

وجات عندنهم الى البلقاء ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم وجهه غزوهم كما سياتي في الكلام على
حديث كعب بن مالك وروى الطبراني من حديث عمران بن حصين قال كانت نصارى العرب كتبت الى هرقل الروما
الرجل الذي خرج مدعي النبوة فهلك واصابتهم سنون فبعث رجلا من عظمائهم يقال له قنادر فجمع له
اربعين الفا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم بعث جلاس عظيم يقال له قتادة فجمع له
يرسول الله صفه ما نعرفه فوصفه له فقال ما نعرفه ولكن للناس قوة وكان عثمان قد جهز عيرا الى الشام فبلغ
واخرجه الترمذي والحاكم من حديث عبد الرحمن بن حباب بخوه وذكر ابو سعيد في شرف المصطفى والمهتدي من
طريق سهل بن يوسف عن عبد الرحمن بن عمر ان اليهود قالوا ابا القاسم ان كنت صادقا فالحق بالشام فانها ارض
المحشر وارض الانبياء فغزا تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله تعالى الايات من سورة بني اسرائيل
وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها الآية واسناده حسن مع كونه مرسلا قوله اساله الملاء
لهم ضم الهاء المهملة اي الى ابيه وكانوا عليه وتحلم قوله اخرجه الحاكم في حديث موسى بن عقبة عن بريدة
وحالهم ونتن كلهم يحشر يستحلونه الحيون الخلق عنه فقال لا الجد مالكا ولا نصر من الانصار ومن بني
مزينة وفي مغازي بن اسحاق ان السكاسر سبعة نفر سالم بن عمير وابو ليلى بن كعب وعمرو بن الحمام وقوله
وعبد الله بن معقل وقيل بن عمه وملية بن زيد والحرمي بن عبد الله وعباد بن سارية وسلمة بن صخر
قال ابن اسحاق فبلغني ان ناسا من اليهود وقيل ان ناسا جهزا بالليل ومن معقل وصل كان في العكاسر يوم تبوك وهو معقل
معقل واخوته قوله حد هذه الفريتين الخلس المسدود من احدهما الى الاخر وقيل المطرين المتساويين
وفي رواية ابي ذر عن غير المستملي اثنتين الفرس ما بين القادسية وقدم في قدوم الاشعريين انه صلى
الله عليه وسلم امرهم بخمس ذود وقال ما عندي سنة اجيره فما تعدت العضة او زادهم على الخمس واحدا
واما قوله هنا من الفرس وهناك من الفرسين فذكرهم انثنة لا لاول على ارادة البعير والسامة على
ارادة الاحصاص كما يقال للوصيف اتانا عهن في رواية الكشميهني اتانا عهم وكذا انطلق بهن في
روايته هم وهو تحريف والصواب بنا عند الجماعة لانه جمع ما لا يعقل وفي الحديث استحباب حنث
الحالف في يمينه اذا راى غيرها خيرا منها كما سياتي في التحريم في الايمان والنذور وانعقاد اليمين
في الغضب وسد كر لعاك بقية فوائد هذه في موسى ان شاء الله تعالى قوله حدثنا يحيى هو بن سعيد
القطان والحكم هو ابن عتبة وشيخه مقسم قوله نمنزله لهارون من موسى في رواية عطاء
اني براح مرسلا عند الحاكم في الاكليل لعالي على اهلي واخلفني في اهلي واصلح وخذ واعطائم دعا سأله فقال
اسخن لعلي واطعن وقال ابو داود وحدثنا شعبة الى هنا فاراد سان الفرق بالسماع في رواية

الحاكم عن مغيب وطريق ابي داود هذه وهو الطيالسي وصلها ابو نعيم في المستخرج والبيهقي في الدلائل
من طريق قوله غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسيرة كذا للاكثر وفي رواية المرخي بحذف التصغير
وقال كان يعلى يقول بلك العزوة اوثق اعمالي عندي فندم على الاخبار بلفظ الحال والعين المهملة مع
قال عطاء هو موصول بالاسناد المذكور قوله كان لي اجير فقال انسانا فعض احدهما يد الاخر فانتزع يده
اخبرني صفوان انهما اعني الاخر تنبيه سياتي البحث في [illegible] هذا الحديث في كتاب الديات
تعالى حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا سياتي الكلام على قوله
خلفوا في اخر الحديث قوله عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك انه سمع عبد الله بن كعب كذا للاكثر ورفع
عند الزهري في بعض هذا الحديث رواية عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو وهم عبد الرحمن بن عبد الله الذي
حدث به عنه الامام ورواية عن عبد الله بن كعب عن ثقة قال احمد بن صالح مما اخرجه مرمردويه قال الزهري
سمع هذا التدريس عبد الله بن كعب وعنه ايضا رواية عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبيد الله
بالتصغير ووقع عند بن جرير من طريق يونس عن الزهري في اول الحديث غير اسناد قال الزهري في اول
الحديث بخبر اسناده قال الزهري غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد نصارى العرب
والروم بالشام حتى اذا بلغ تبوك اقام بها نحو عشرة ليلة وانبه ما وتدارج ووصل اليه صلحهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل من تبوك والحاوزها وانزل الله تعالى لعد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الاية والثلاثة الذين خلفوا رهط من الانصار في نحو عدة ما من خلفا
فلما رجع صدقه اولئك واعتذروا اليه فنهى عن كلامهم فخلفوا ما حبسهم الا العذر فقتل فيهم وهي من
كلام الذين خلفوا قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ساق الحديث بطوله قوله وقال
ابن كعب بن مسه بفتح الموحدة وكسر النون بعدها مثناة ساكنة ووقع في رواية النسائي بقنا وكذا
لابن السكن في الجهاد من بينه بفتح الموحدة وسكون النون بعدها بنه بفتحها مثناه والاول هو الصواب
وفي رواية معقل عن بن شهاب عند مسلم وكان قائد كعب حين اصيب بصره وكان اعلم قومه واد عامهم
لاحاديث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وما احب اني بها مشهد بدر اي ان لي بدلها
في الناس اي اعظم وان كانت بدر اجل الناس اعظم ذكرا وفي رواية يونس عن بن شهاب عند مسلم وان قوله
كانت بدر اكثر ذكرا وفي الناس منها واحمد من طريق معمر عن بن شهاب والعمري ان اشرف مشاهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبدر قوله ولم يعاتب احد تخلف في غزوة بدر هذا السند
ولم يعاتب الله احدا قوله الا في غزوة تبوك زاد احمد من رواية معمر وهي اخر غزوة غزاها وهذه

لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث عنه بحديث ان كان ليحدث احدنا ان يجيء
عليه حتى في رواية الشيخين عن ابي شيبة وعرفت انه لا يجيئني الا الصدق قوله فلما ان اقبلت
قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
فطفقوا يعتذرون له ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا ذكر الواقدي ان هذا العدد كان من
منافقي الانصار وممن اعتذر من الاعراب ستة وثمانين رجلا سنبين ذلك قوله فقبل منهم
علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله قوله فجئت فلما سلمت عليه تبسم
تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد
ابتعت ظهرك قوله قلت بلى والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان سأخرج من
سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى
به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه ان لأرجو فيه
عقبى الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قوله
فقام رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا
لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعذر تعتذر به اليه
فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك قوله فوالله لا يزالون يؤنبونني حتى اردت
ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت
فقيل لهما مثل ما قيل لك قوله فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن
امية الواقفي قوله فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قوله فمضيت حين ذكروهما
لي وذكر لنا رجلان صالحان شهدا بدرا فيهما لي اسوة قوله فلما ذكروهما لي مضيت حين ذكروهما
لي وفي رواية فمضيت حتى ذكروهما لي وفي رواية فمضيت حتى اذا ذكروهما لي قوله ونهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس
وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة
فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وامكث الله اشب القوم واجلدهم فكنت
اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد
السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي
واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت
جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام
فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته
فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من
ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم
يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء
فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي اذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان
تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي
مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قوله
فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان هلال
بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله
ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا قوله
فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة
هلال بن امية ان تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني
ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك
عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال
التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى
على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج
فآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس
يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم فأوفى على
الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي
فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت
اتأم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون
لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في
المسجد وحوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام
الي رجل من المهاجرين غيره ولا ننساها لطلحة قوله فلما سلمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت
أمن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت فاني امسك سهمي
الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا
صدقا ما بقيت فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله والله ما تعمدت منذ قلت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبة وانى لأرجو ان يحفظني الله فيما بقيت
وانزل الله على رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى
الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم قوله والله ما
انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين
كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا
عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا
عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها
الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا عن الغزو انما هو تخليفه اياه ورجاؤه امرنا عمن حلف له
واعتذر اليه فقبل منه

وتعتبه من الحوزي ونسبه الى الغلط فلم يصب واستدل بعض المتأخرين بكونهما لم يشهدا بدرا على وقع
في قسمة المغانم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم ولا غانم مع كونه جعل له سهم المغانم بقوله
يوم بدر من قتل قتيلا فله كذا ومن اسر اسيرا فله كذا فاستدل بذلك على ان الامام يجوز له ان ينفل
بعض الجيش دون بعض وليس بالاستدلال به واضح لانه يقضي ان يجوز له ان ينفل بعض الجيش
بما يغانب عليه وليس كذلك فهذا لم يجعل مع كونه المخاطب بقسمة ما غنمه فكيف يجوز له ان يقسم
لما شرط الحق وهو بدري كما تقدم واما تغيب النبي صلى الله عليه وسلم عنها وتأخره الى بعد عذر في اما
اما كان قد يشاء خشية على اهله وداره واراد ان يخلفه عندهم بدل عمهم بذلك كما خلف كعبا ومن
خلفهم لمن لهم عذر اصلا والله اعلم قوله في فيهما اسوة كسر الهمزة وجوز ضمها من الناس ما يطلع
يتبع في الدنيا بخلاف الاخرة فقد قال الله تعالى ولن ينفعكم اذ ظلمتم انكم قوله فمضيت حين ذكروهما
لي في رواية فمضيت حتى ذكروهما لي قوله فوالله ما قام الي رجل غيره ولا قام غيره الا طلحة
من تلا ساعا الا الله الا الرفع وهو في موضع نصب على الاختصاص اي يخصص ذلك دون غيره الناس
فلما جرى تشنيعه برد السلام علي لم يحرك كعب بحركة تشنيعه عليه السلام ولعل ذلك لسبب علم به
النفر من الجهل قوله فاسارقه بالسين المهملة والقاف اي ناظرا اليه في خفية قوله من جفوة الناس بضم
الجيم وسكون الفاء اي اعراضهم وفي رواية ان ابي شيبة وطفقنا نمشي والناس لا يكلمنا احد ولا يرد
علينا سلاما قوله حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة هو ابن عمي واحب الناس الي قوله فسلمت عليه
الى ذكر انه سمى لكن توهما معا من بني سلمة وليس هو من عمه اخي ابيه الاقرب قوله انشدك بضم
الميم وفتح او لغاي اسألك قوله الله ورسوله اعلم لس هو كلما يكتب انما هو توجيه ذلك كما سبق
تقريره قوله ونوبت حتى تسورت الحائط في رواية معمر فعلم انه كان نفى ان يكلم الجيم فتح الحاء
خارجا قوله اذا سطي بفتح النون والموحدة قوله من انباط اهل الشام ضبط في نسبه الى استنباط الماء
واستخراجه وهذا ما كان في ذلك الوقت اهل البلاد وهذا النبطي الشامي كان نصرانيا كما وقع في رواية
معمر اذا نصراني كما وقع في رواية معمر اذا نصراني جاني بطعام له يبيعه وهو اقف على اسم هذا النصراني
وبقال ان النبط ينتسبون الى نبيط بن هاب بن ام من الاود بن سام بن نوح قوله من يدل على غسان بفتح
معجمه وسين مهملة ثقيلة موصوله بلا هم وفي رواية معمر مرذويه فتبلغ كتابا في سرقة من حرير قوله
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بسكون الهمزة وتجوز كسرها اي حيث تضيع حقك ومعدن ما يذل
فان ذلك يحوجك الى مهانة وفتح الواو اي مكان يتحول فيه قوله فالحق بنا نواسك بضم النون وكسر

المهلة من اواساه زاد في رواية من بني سدة في بواطا فقلت ان الله قد طلع في اهل الكفر بقوة لا مزيد عليه
قوله فيمينا اي قصدت والنور بالخفيفة وقوله فيحجرته بضم الميم وفتح الجيم اي اوعدته
واسا اطاسكي بعني الحيفة وفي رواية من مزينة نعدت بها الى النور بضم الحاء وهو اصغر من الجفنة
قوله امانه ربحته لله ورسوله لا نخس بها في مثل حاله من الجهد والاحراض بل تضعف عن احتمال ذلك
وتحمله الرعية في الجدبة والمال على الضعف من الجهد واسيما بما افاده من الملك الذي استرد بما افاده انه لا يكون
على مواريديه لكن لما اختص بفائدته اباه لا يأس من الاقتناع بحسم المادة واحرق الكتاب وسع الجواب جامع
كونه من الشجعان الذين صعب تقويمهم على الرعية ولا سيما بعد الاستيلاء والحمل على الوصول الى المقصود
من الجاه والمال ولا سيما والذي استدعاه فرسه وسنه ومع ذلك فخلف عليه دينه ونوى بعمده ان يشد رحم
الى توجيه من المقدم الجعد بن على ادعى اليه من الراحة والتنعيم جبانا في الله ورسوله كما قال صلى الله عليه
وسلم وان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وبعد من يأبه شيئا حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ما زال الامر امنك على حتى رغبت في الهجرة قوله اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقف على اسمه
اطلال وتراوة ذلك قوله وكان ان يعزل اسرائيلي في عيرة منحصر من يحن من ابيه الا انصار ما مر او لا للاسلام
عبد الله وعبيد الله وبعد ونقال اسم اسرائيلي كانت يوسد عنده خيره بالمهملة المنوحة ثم المثناة تحت
الخفي بالطاء مكون عندهم حتى ينفي الله زاد النسائي من طريق معمر عن عبيد الله عن الزهري ثلثتهم قوله
بعد قالي بعد اصلي لم اقف على اسمه وتشكل مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الاسلام وبحاب بانه لعله بحسن
وجوه او نسي الاسلام ينهج النهي عن كلام الاسلام للناسي الذي في سوئهم والذي كله مذكر كان بنا فتا وكان من حذفه
ولم يدخل في النهي قوله فجاءت امرأة علالي بهي حوله منا مم قوله حتى سكرت في نفسي الارض فما هي بالتي
ما عرف وفي رواية معمر فذكر لنا الخيطان حتى ما هي بالخيطان التي نعرف وسكر لنا الناس حتى ما هم الذين نعرف
وهذا يحاذه المخزن والمهموم في كل شيء حيرته في نفسه وزاد المصنف في التفسير من طريق اسحق بن راشد
عن الزهري وما من شيء اهم الي ان اموت فلا اصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم او يموت فاكون من الناس
سلك المنزلة ملا كلي احدهم وابا صلي على ويعبد بن عابد حتى وجلوا اشد الوجل وصاروا مثل الرهبان
قوله وسمي سباع هو ابن اسلم لعمه حمزة من عمرو رواه الواقدي وعبد بن عابد ان الذي سبعيا ابو بكر
وعمر لكنه صدره سوله رعكوا وعند الواقدي وكان الذي اوتي على سلع اما كما اصدق فصاح فذهب
الله على كعب الذي اطرح على فرسه الزبير بن العوام مال وكان الذي بشر في نفرعت له نوفي حمزة
اسقرة الاسلمي قال وكان الذي بشر هلال بن ابيه بتوبته سعيد بن زيد قال خرجت الى بني واقف

فبشرته فسمعت صوت صارخ اوفى جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فعرفت ان الفرج قد جاء حتى اذا جاءنا
اتبع من الطعام حتى كان مواصل الايام صاما ولا افتقر من التمر وكان الذي بشر سراره توبته سلمان بن
سلامة او سلمة بن سلامة من وقش قوله فاوفى بالنا منصوبا اي اشرفه والمراد قوله على جبل سلع بفتح
المهملة وسكون اللام وفي رواية معمر بن ذروة سلع بالعلاء زاد من مزينة وكنت اتيته فتحته في ظهر سلع
فكنت اكون فيها ونحوه الا ان يأبد وزاد اكون فيها اطارا قوله فاكب من مالك بشر في رواية عمرو كعب
عن كعب عند احمد اسمعت رجلا على الشيبة يقول كما كبا حتى دنا مني فنادا بأعلا صوته ابشر يا كعب
وعرف ان قد جاء فرج وعند بن ابي خثيمة فركض رجلا يبكي فرحا بالتوبة قوله واذن الله بتوبتنا
وللتثنية بغير مد والكسر ودفع في رواية ابن اسحق بن راشد في رواية معمر فانزل الله علينا بتشديد
نبي الله للاخرين الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت لحسن في ساني وعنده عمر
فقال يا ام سلمة نبيء على كعب فقالت ارسل اليه فابشره قال اذا يحطكم الناس فيمنعكم النوم سائر الليلة
حتى اذا صلى الفجر اذن بتوبة الله علينا قوله وركض الجار رجلا اتفق على اسمه وخيل ان يكون عثمان
بن عمرو الاسلمي قوله والله ما املك غيرهما بوبيد بعني من خلص الشباب والا فقد تقدم انه كان عنده
ركضتان وسياتي انه استاذن ان يخرج من بالصدقة ثم رجع في رواية من ابي ثبيته الصرح وقد تقدم
والله ما املك عند يومين غيرها وزاد بن ابي يد من وجه اخر عن الزهري فليمسها قوله واستعرت
يومين زاد في رواية الواقدي من ابي قتادة قوله فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم
فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فوجا فوجا اي جماعة جماعة قوله ليهنئك بكسر الهاء
وبعد من التهنئة بانه نعيم بها قال ابن دحية وانما هنأه وعزاه انسا بطلحة فالواجب ذلك الى اهل
عليه وسلم كان اخي بسببه من طلحة الما بين المهاجرين والانصار والذي ذكره اهل المغازي انه كان اخا الزبير لكن
كان الزبير اخا طلحة في اخوة المهاجرين بعد اخوته قوله ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك تشكل
هذا الاطلاق بيوم اسلامه فانه مر عليه بعد ان ولدته امه وهو خير ايامه فقيل هو مستثنى بتقدير او ان لم
سطق به لعدم خفائه والاحسن في الجواب ان يوم توبته يكمل به هو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه
خيرها فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنه والله اعلم قوله لا بل من عند الله زاد
في رواية بن ابي ثبيته انكم صدقتم الله صدقكم قوله حتى كاد تطلعه فهم في رواية اسحق بن راشد في
التفسير حتى كانه قطعة من الجر وسال عن السر في التشديد بالتطلعة مع ذكره ما ورد في كلام العرب من تشبيه
الوجه بالقمر بغير تشديد وقد تقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم تشبيههم بالشمس طالعة وغير ذلك

وقال كعب بن مالك ايل لعدا من شعر الصحابة وحاله في ذلك شهر فلا يدي في التفسير فلان من جملة واما من ذلك من الاحوار من السواد الذين في الغمر ليس بنوني لان المراد تشبيههم ماقي الترس الاضاء والاستناره وهو في عمامة الاخوين؟ اقل ما في النطفة المجرده وكذا تعرف ذلك منه في روايتها الكتمتي فيه وفيه ماكان في النبي صلى الله عليه وسلم من كان الشفقة على امته والرافة بهم والعرج عما يعسرهم وعدم بروده من وجه اخر عن كعب بن مالك انه تاب منه حين اخلع من ماله الى الله ورسوله صدقه لعوصدر لي توضع الحال اي تصدقا او ضمن اخلع معنى اتصدق وهو مصدر اخلاع قوله امسك عليك بعض مالك فهو خير لك في رواية ابن اسحاق من ثلث ما لك فانه خير لك قوله حين ان من توبتي ان اخرج من مالي كله الى الله ورسوله صدقه مال لا قلت بصمه قال لا بل ثلثه فانه خير لك اخرجه ابو داود من طريق ابن عيينة عن الزهري بلفظ قلت يا رسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قوله فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله اي انعم عليه وفي رواية ما علمت احدا ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما احسن مما الاني واذكر لك قوله فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله احسن وعظم شاهد على ان هذا السياق يورد ويراد به نفي الافضلية لا المساواة لان كعبا شاركه في ذلك وزاد ونعمى ان يكون الله قد حفظ له احسن مما حفظ له وهو كذلك لعدم توقف المساواة قوله الا اكون كذبته لا زايدة كما بينه عياض قوله وكنا خلفنا بضم اوله وكسر اللام وفي رواية مسلم وغيره خلفنا بضم المعجمة من التخلف قوله وارجاهم بهمزة اي اخرهم وارجا ومعنى وحاصله ان كعبا فسر قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي اخر واحتى يأتي الله بأمره لان المراد انهم خلفوا عن الغزو وفي نسب بن عبد الرزاق عن معمر بسند مكرمة في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة والذي حرر من طريق مجاهد عنه قال حرر فعنى الكلام لقد تاب الله على النبي اخر توبتهم وفي قصة كعب من الفوائد غير ما سبق جواز طلب اموال الكفار من ذوي الحرمة وجواز الغزو في الشهر الحرام والخروج فيه للغزو اذا لم تنقض المصلحة سترة وان الامام اذا استنصر الجيش عموما لزمهم النفير وعلى اللوم لكل فرد فرد ان لو تخلف وقال السهيلي انما اشتد الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لانه في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم بايعوا عليه على الجهاد ما بقينا ابدا فلا يحل لهم ان يخلوا عن هذه الغزوة كبيرة لانها كانت لبيعتهم كذا قال رحمه الله السهيلي ولا اعرف لها وجها غير الذي قال قلت وقد ذكر شيخنا غير الذي ذكره ولعله اتقدم ويؤيده قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الاية ومضمون الشانعة

وجه انه الجهاد كان فرض عين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تعلق هذا الوجوب العقاب على من كان يطيقه وفيها ان الحاضر غير الخروج بنفسه او ماله لا لوم عليه واستخلاف من يقوم مقام الامام على اهله والمتخلفه وفيها نزول قتل المنافقين وسيتضح سبب ترك قتل المرتدين اذا اظهر التوبة وجاز هجرانه ما لم يرجى بذلك تأليف وفيه ترك النبي صلى الله عليه وسلم المصلحة التالفة على الاسلام وفيه عظم اثر الحسد وقد بينه الحسن البصري على ذلك بما اخرجه ابن ابي حاتم عنه قال ما سكان الله ما اكل عاقل الا بالحسد ما حاجا ولا اسد وابي لاذر واصابهما سمعتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت يعني فكيف من يواقع الفواحش والكبائر وفيها ان التوبة في الدين تواخذ شدة ما لم يأخذ الضعيف في الدين وجواز الخبر الرد من تعريض وتصريح وفي سبب ذلك وبيانه كذا مر وانصحة لغيره وجواز مدح المرء بما فيه من الخير اذا امن الفتنة وتسليته نفسه عما حصل له مما وقع لنظيره وفضل اهل بدر والعصمة والخلف الدائم من غير استحلاف والمبوبة عن القصد وردائية شوار بركد طي الزوجة مدة وفيه ان المرء اذا احتاج ترضه في الطاعة لخته ايثار الهاوا سوف ليلا يجرها كما مال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ونزل قوله تعالى وتقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة نسأل الله تعالى ان طبعنا الحادث الى طاعته وان لا يسلبنا ما خولنا من نعمه وفيه جواز تمني ما فات من عمل الخير وان الامام اذا عمل من خلف به في بعض الامور لا يريد دون المراجعة للوجه وجواز الطعن في الرجل بما تغلب على اعتقاد الطاعن حبه لله ولرسوله وفيه جواز الرد على الطاعن اذا تعلب على ظن الراد وهن الطاعن او غلطه وفيه ان المستحب للقادم ان يكون بقل وضوء ويبدأ بالمسجد قبل بيته فيصلي فيه ثم يجلس لمن يسلم عليه وشرع عبد السلام على القادم وتلقيه والحكم وتحول المعاذير واستحباب بكاء العاصي اسفا على ما فاته من الخير وفيه اثر الاحداد على الطاهر وسكوك السرار الى الله تعالى وترك السلام على امرأة وشوار بضم الكاف اكثر من ثلاث واما النهي عن الهجر فوق الثلاث تحمول على من لم لكن الهجر انه شرعيا وان التبسم قد يكون من غضب كما يكون تعجب وكالمختص بالسرور ومعاشرة الكبير اصحابه ومن اخر عليه دون غيره وفيه فاحدة الصدق وشوم عاقبة الكذب وفيه العمل بعموم اللفظ اذا خصته قرينة لقوله صلى الله عليه وسلم لحمزة كعب اما هذا فقد صدق فانه يشعر بان من سواه كذب لكن ليس على عمومه في حق كل احد سواه لان مرارة ولا الا اضاقت صدقا يختص الكذب من طرف واعلم لا من اعترف ولهذا عاقب من صدق ما تاديبه الذي ظهرت فائدته من توبة واخرس كذب المعتذر الطويل وفي الحديث الصحيح اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له عقوبته في الدنيا واذا اراد به شرا امسك عنه عقوبته فيرد القيامة بذنوبه وفيه ان يسير الشر المهيئة بالتاسي بالنظر فيه عظم مقدار الصدق

الى براسه نذكر القصه للبلغ ما دان اسلم لعبور من وعده من الفرس تنبيه حمزه بن معدان بعث عبد الله
حذافه الى كسرى كان في سنه سبع في الهدنه وصنيع البخاري يقتضي انه كان في سنه تسع فانه ذكره بعد
غزوه تبوك وقد ذكر في اثر الباب حديثا بسطر يقتضي انه وقع قبل حجه النبي صلى الله عليه وسلم الماضي من سوق اشارة الى
ما ذكرت وقد ذكر اهل المغازي انه صلى الله عليه وسلم لما كان بتبوك كتب الى بعض عماله وهي عمرة التي كتب
اليه مع دحيه فانها كانت في رمضان من الهدنه كما وقع به في الجزيره لكن سنه سبع وروى الطبراني من حديث
المسور بن مخرمه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبيه يريد ان الله يعني للناس كافه فادعوا
الى ان قال فاجتمعوا على بيعه عبد الله بن حذافه الى كسرى وسلط بن عمرو الى هوذه بن علي باليمامه والعلاء الحضرمي
الى المنذر بن ساوى البحرين وعمرو بن العاص الى جيفر وعباد بن الحكمي بعمان دحيه الى قيصر وشجاع بن وهب
الى بني ابي سمر الغساني وعمرو بن امية الى النجاشي فرجعوا جميعا قبل وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
غير عمرو بن العاص وذكر بعضهم في الخبار ما يخالف في البخاري ما رواه عباد بن يزيد قدم في هدنة الحديبيه فنبأ له كتابا الى
قوله حدثنا عوف لعله الاعرابي والحسن هو البصري والاسناد كله بصريون وسماع الحسن من ابي
بكره تقدم بيانه في الصلح قوله بنحو الله بكلمه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم امام الحمار نبه تقدم
والخبء والنذير يعني امام الجمل بكلمه سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم اي قبل ذلك قطعا والمراد
والمراد اصحاب الجمل العسكر الذين كانوا مع عايشه قوله بعدما كدت الحق باصحاب الجمل يعني عايشه
رضي الله عنها ومن معها ومسعاي بها هذه القصه في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى ويحصلها ان عثمان
لما قتل وبويع علي بالخلافه خرج طلحه والزبير الى مكة فوجد عايشه وقد جمعت فاجتمع رايهم على التوجه
الى البصره ليستنفروا الناس للطلب بدم عثمان فبلغ ذلك عليا فخرج اليهم فكانت وقعة الجمل وسيأتي الجمل الذي
كانت عايشه قد ركبته وهي في هودجها يدعوا الناس الى الاصلاح والسابق لما بلغ فوا بكرة والصواب
بضم لتوله بكلمه وفيه اطلاق الكلمة على الكلام الكثير قوله ملكوا عليهم بنت كسرى هي بوران بنت
شيرويه بن كسرى بن ويزدجرد كان شيرويه لما قتل ابوه كما تقدم كان لما عرف ان ابنه عمل على قتل ابيه
على قتل ابنه فجعل بعد موته يتعمل في بعض خزائنه المختصه به حتى سموه وكتب عليه شق الجماع من
حاول منه جامع كذا فعل فمات شيرويه فتناول منه كذا فمات ابنه لوقته فلم يعش بعد ابنه سوى سنة
اشهر ثم مات ثم خلف اخا له كان قتل اخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا وكان هو الذي اخرج الملك من
ذلك البيت فملكوا المراة واسمها بوران ضم الموحدة ذكر ذلك ابن قتيبة في المعارف وذكر الطبراني ايضا
ان اسمها وان لقبها ارسيدخت ملكت اثنا قال الخطابي في الحديث ان المراة لا تلي الامارة ولا القضاء وفيه

انها لا تزوج نفسها وليا على عقدها لدراهم وهو شعب واحد من ان لا تلي الامارة والقضاء على
الجمهور واجازه الطبري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفه تلي الحكم فيما يجوز فيه شهاده النساء وساسيه
هذا الحديث للترجمه من جهه انه تضمن قصه كسرى الذي مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بسلط الله عليه
ابنه فقتله ثم قتل اخوته حتى افضى الامر بهم الى تامير المراه فاخبر ذلك انها سلطت عليهم ومزقوا تمام ما جعل الله عليه
وسلم قوله وقال سفيان وسمع التبيان وهو موصول لكن من الوجه الذي بعده اتضح هو في الظاهر ومن
الصبيان وهو بالجمع ثم ساق عن شيخ اخر عن سفيان وزاد في اخره متدمما من ترك حكم الوداع هذا
اوقال تنبيه الوداع من جهة انه لا من جهة تبوك لان تبوك ما كان المشرفون من الحرب على الا ان يكون هناك
شنية لحرى بملك لهجه والشنية ما ارتفع من الارض وقيل الطريق في الجبل قال ابن سيده وقد ثنى الجبل
ان يكون خروج المسافر من جهتها وهذا واضح تنبيه في براده هذا للوجه بذكر هذا الباب اشاره الى
ان ارسال الكتب الى الملوك في قصه الهدنه قصر والجمع بين القولين انه كان بقصير مرتين وهذه
الثالثه تدوفع بالصريح في مسند احمد وكاتب النجاشي الذي اسلم وصلى عليه لما مات وكان اسمه اصحمه
الاوسي بعده وكان كافرا وقد روى مسلم من حديث انس قال كتب مع النبي صلى الله عليه وسلم الى كل جبار يدعوهم الى الله
تعالى وسمى منهم كسرى وقيصر والنجاشي قال وليس النجاشي الذي اسلم قوله باب
مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون مساقي في الكلام على
الحديث السادس عشر من هذا الباب وجه مناسبة هذه الاية هذا الباب وقد ذكر في الباب الذي
ما يدل على حسن مرضه كما سياتي واما ابتداوه فكان في بيت ميمونة كما سياتي وذكر الحافظ ابن حجر
يوم الاربعاء اثنين وقيل يوم السبت واختلف في مده مرضه فالاكثر على انها ثلاثة عشر يوما وقيل
بزياده يوم وقيل بنقصه والثلاثة في الروضه وصدر بالسابع وقيل عشرة ايام وعند مسلم
البيهقي في مغازيه والحربي بسند صحيح وكانت وفاته يوم الاثنين لاحد عشر يوما مضت من ربيع الاول
عند ابن اسحق والجمهور ايما في الثاني عشر منه وعند موسى بن عقبه والاسد والحوارزمي وبن زبر
مات لهلال ربيع الاول وعند ابي معشر والكلبي في ثانيه وترجمه السهيلي على القولين معا فقال توفي
انه عاش بعد تحته ثمانين يوما وقيل احدا وثمانين يوما واما على ما ذكره في الروضه فيكون عاش بعد تحته
تسعين يوما او احدى وتسعين يوما وقد استشكل ذلك السهيلي ومن تبعه انه كيف مات يوم
الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول وذلك انهم اتفقوا على ان دخوله يوم الجمعه فهما ان مرض
الشهور البلاليه تمام او نقص او بعضها تم وبعضها لم يتم والمعوط هو لمن تامله والله اعلم الذي لم كتب لمحمال

[illegible] حتى غضب وجهه الحسن ولمسلم من طريق طلحة عن مسروق عن سعيد [illegible] رسول الله صلى الله [illegible] فجد له
في مدرجه كانها نظام الاولو ولبعض اصحاب ابن عباس ان محمل [illegible] ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحرز عليه ويحتمل ان يكون ناصا على ان [illegible] يعتنده من الخير الذي كان يحصل لو [illegible]
وبهذا اطلق في الرواية الثانية ان ذلك رزية ثم بالغ فيها كما تقدم في كتاب العلم
الجواب عن منع من منع ذلك لعمر رضي الله عنه **قوله** اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
في المجاهد يوم الخميس وهذا جواب ثان لمن اعترضه فان قيل ذلك ووقع في الرواية الثانية لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] وكسر الخاء المعجمة اي حضر الموت وفي الطلاق ذلك محور فانه عاش بعد ذلك
[illegible] وعند مسلم [illegible] ومن حمله الحديث للمرفوع ويحتمل ان يكون عمر حامل قول ابن
عباس الذي سياتي الاولى فقد تقدم في العلم بلفظ لا تضلوا ولكن في الرواية الثانية وتقدم توجيهه **قوله** قربوا يكتب لكم
الخ تقدم في العلم بلفظ لا تضلوا ولكن في الرواية الثانية وتقدم توجيهه **قوله** فقالوا ما شانه
الهجر بفتح الهاء والجيم رواه البخاري في الجهاد بلفظ فقالوا الهجر الهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما الهجر بزنة فعل فقال عياض معنى الهجر الخنى يقال هجر الرجل اذا هجر هجرا اذا افحش وصوب بانه
يستلزم ان يكون بسكون الجيم لها والروايات كلها انما هجر بفتحها وقد نقل عياض وغيره على هذا الوضع فاطلقوا
وتبعهم القرطبي لكن خصه بحسن كلامه وحاصله ان قولهم هجر الرجل فيه اثنان هجره الاكثر
وهجر هجرا على انه فعل ماض حال وبعضهم الهجر بضم الهاء وسكون الجيم والنون على انه مفعول بفعل محذوف
اي قال الهجر والهجر بالضم مع السكون الهذيان والمراد انه هنا ما شاع من كلام المريض الذي لا ينتظم ولا تعتد به لعدم
فائدته ووقوع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مستحيل لانه معصوم في حقه ومرضه لقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى ولقوله صلى الله عليه وسلم اني لا اقول في الغضب والرضى الا حقا وقد اعترف ذلك
قائلها فالذي قاله منكرا على من توقف في امتثال امره بالصاق الكتف والدواة كانه قال سوقف ايطن
انه كغيره يقول الهذيان في مرضه امتثل امره واحضر ما طلب فانه لا يقول الا الحق قال هذا اذا لم يكن
قاله بحضرة جماعة من الصحابة ويحتمل ان يحمل قائل ذلك على شك عرض له ولكن بعد ان اكذبه الباقون عليه مع كونهم من كبار
الصحابة ولو انكروه عليه لنقل ويحتمل ان يكون الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة كما اصاب كثيرا منهم
عند موته وقال عمر يحتمل ان يكون قاله ذلك واراد انه اشتد وجعه واطلق اللازم واراد الملزوم
لان الهذيان الذي شاع للصحف للمرض نشا عن شدة وجعه وقيل قال ذلك لارادة سكوت الذين
لغطوا ورفعوا اصواتهم عنده فكانه قال ان ذلك يودي به ويفضي العادة الى ما ذكر ويحتمل ان يكون قوله

الهجر [illegible] بفتح اوله وسكون الجيم والمعجمة بعدها [illegible] وذكره بلفظ الماضي
مبالغة لما راى من علامات [illegible] وقوله [illegible] مع ما ثبت الاحاديث الدالة على [illegible]
قال ذلك لبعض [illegible] في قوله في الاسلام وان يعملوا من [illegible] عليه الوجع فلا يستعمل بعض
الحرز ما يزيل به فقوله الحرز [illegible] وقوع ذلك وقد وقع في الرواية الثانية فقال بعضهم ان وجع عليه الوجع
ووقع الاسماعيلي من طريق يحيى بن خلاد عن سفيان في هذا الحديث سمعوا ما شانه يهجر استفهموه
وعند ابن سعد من طريق اخرى عن سعيد بن جبير ان نبي الله ليهجر وتوليد انه بعد ان قال ذلك قال
استفهموه عن الذي اراده وبحضورهم في تولهم الاول والثاني وقوله في الرواية الثانية فاعادوا عليه
فهم من قوله [illegible] ايكتب لكم [illegible] ان بعضهم كان حاضرا على الاول والذي [illegible] من منع
وقع منهم الاختلاف [illegible] كما تقدم في العلم [illegible] عند مسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم
الصيام انه صلى الله عليه وسلم خرج بعبرهم بليلة القدر فجاء رجلين ومعهما [illegible] فرفعت [illegible]
للصحابة الاختلاف في هذا الكتاب مع صريح امره لهم بذلك لان [illegible] وقد ثبت [illegible]
بكانه ظهر بينه قرينة دلت على ان الامر ليس على التخيير بل على الاختيار فحلف لهم وهم عمر على
الاستباع لما قام عنده من القرائن بانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عن غير قصد قاره وقد تقدم قال
الرجوع الى الاجتهاد في الشرعيات وقال الطوفي نفق العلماء على ان قوله حسبنا كتاب الله [illegible] توجه
فهمه ودقيق نظره لانه خشي ان يكتب امورا يتحتم عليهم العمل بها فاستحقوا العقوبة لكونها منصوصة
واراد ان لا يسد باب الاجتهاد على العلماء وفي تركه صلى الله عليه وسلم الانكار على عمر اشارة الى
تصويبه واشار بقوله حسبنا كتاب الله الى قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ويحتمل ان يكون
قصد التخفيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ما هو فيه من شدة الكرب وقال
عنده قرينة دالة على ان الذي اراد كتابته ليس مما لا يستغنون فيه اذ لو كان من هذا القبيل لم يتركه
صلى الله عليه وسلم لاحد لخلافهم ولا يعارض ذلك قول ابن عباس ان الرزية الخ لان عمر كان افقه منه
فطنا وقال الخطابي لم يتهم عمر الغلط فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد كتابته بل استدل بحسن
على انه لما راى ما هو فيه من الكرب وحضور الموت خشي ان يعجز المنافقون سبيلا الى الطعن فيما يكتبه
والى الحمل على تلك الحالة التي جرت العادة فيها بوقوع بعض ما خالف الاعمال فكان ذلك سببا لتوقف
عمر لانه بعد بحالة النبي صلى الله عليه وسلم واحوز وقوع الغلط عليه حاشا وكلا **قوله**
ردوا عنه يحتمل ان يكون المراد ردوا عليه اي تعدون عليه معاليه وتستكثرون فيها

ويحتمل ان يكون المراد بردون عليه اي يعيدون عليه مخالفته منذ التوا المذكور على من قاله قوله
فقال ردعوني فالذي ما انا فيه خير مما تدعوني اليه قال ابن الجوزي وغيره يحتمل ان يكون المعنى ردعوني فالذي
انا فيه من كرامة الله التي اعدها بعد فان الدنيا خير مما انا فيه في الجملة او الذي انا فيه من المعرفة
والمهابة للنبي والتعظيم في ذلك ونحوه افضل [illegible] من المخلفة عن الصحبة في
الغنائم او عدها ويحتمل ان يكون المعنى فان ما انا فيه من الكرامة خير مما تدعوني اليه من الخلافة قلت
ويحتمل عكسه اي الذي اشرتم اليه بي من الكرامة خير مما تدعوني اليه من عدها بل هو الظاهر وعلى
الذي قبله كان ذلك الامر اختيارا او امحانا لهدى الله عمر لمراده وحتى ذلك على يد قوله واوصاهم بثلث
اي في ملكه الحاله وهذا يدل على ان الذي اراد ان يكتبه لم يكن امرا متحتما لانه لو كان مما امر بتبليغه لم يترك
لوقوع الخلاف بينهم ولما قيل الله بين حال بينه وبين تبليغه والبلغهم اياه قال اوصاهم بلحوق المشركين وعمر
ذلك وقد ناقش بعد هذه المسألة اما وضبطوا عنه اشيا لفظا يحتمل ان يكون مجموعها ما اراد ان يكتبه
والله اعلم وحزيرة العرب تقدم بيانها في كتاب الجهاد وقوله اجيزوا الوفد اي اعطوهم والجائزة
العطية وقيل ان اصله ان ناسا وفدوا على بعض الملوك وهو قايم على قنطرة فعال اجيزوهم فصاروا
يعطون الرجل ويطلقونه فيجوز على القنطرة فتوهما سميت عطية من بعده على اي حال جازه واستعمل
الصاغاني عطا الشاعر على مدحه ونحو ذلك قوله بنحو ما كنت اجيزهم اي بشيء نحو كانت جائزة
الوفد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة وهي اربعون درهما قوله وسكت عن الثالثة
او قال فنسيتها يحتمل ان يكون القايل ذلك هو سعيد بن جبير ثم وجدت عند الاسماعيلي التصريح بما قبل
ذلك هو بين بينه وفي مسند الحميدي ومن طريقه ابي نعيم في المستخرج قال سفيان اي من
ابي مسلم لا ادري اذكر سعيد بن جبير الثالثة فنسيتها او سكت عنها وهذا هو الراجح قال الداودي
الثالثة الوصية بالقرآن وبه جزم ابن التين وقال المهلب بل هي تجهيز جيش اسامة وتواطأ من بطالة
من الصحابة لما احلسوا على ابي بكر في تنفيذ جيش اسامة قال لهم ابو بكر الحديث بعهد بذلك عند نوته ○
وقال عياض يحتمل ان يكون هي قوله لا تتخذوا قبري وثنا فانها ثبتت في الموطا متفرقة بالامر بخراج
اليهود ويحتمل ان يكون ارتفع في حديث ابن لها قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم قوله في الرواية
الثانية واحلف اهل البيت اي مركانوا في البيت حينيذ من الصحابة ولم يرد اهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم قوله فما قال قولوا زادوا من بعد من وجه اخر فقال قولوا هو اعلى الحديث السادس
قوله حدثنا موسى سمع الصحابة والمهلب ووالد ابراهيم من بعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف قوله دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سكواه الى قوله فسرها بشيء في اول هذا الحديث
في رواية مسروق عن عايشة كما مضت في علامات النبوة اقبل فاطمة تمشي كان مشيتها مشي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم ساقها
وكما في اورد والحديث في الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من طريق عايشة سنة ثلاثة قالت ما رايت احدا اشبه
سمتا ودلا وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة وكانت اذا دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها تعمل ذلك فلما مرض
دخلت عليه فاكبت عليه فقبلته وانتقل الرواتيان على ان الذي سارها به اولا هو الذي اضحكها ثانيا
فانه بيّن سر ضه ذلك واضلفنا ما سارها به ثانيا صححت في رواية عروة انه اخبارها بانها
ما هاب رجل من اهل الجنة وجعل كونها اول اهل بيتها لحوقا به مضموما الى الاول وهو الراجح وجمع بينهما
يشتمل على زيادات ليست في حديث عروة وهو من التفات الخاطر فيما زاده مسروق عن عايشة قلت
ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها عن ذلك فقالت اخبرني انه ميت في وجعه الذي توفي فيه ثم
حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فسالتها عن ذلك فقالت اخبرني ان جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة
وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي ونعم السلف انا لفاطمة
وهذا تقدم توجيهه في الكسوف وان المتقدم ما رات لكن اليوم فيها ما رات بخلاف كثير رايته
اليوم وقولها كان مشيتها كمشية ابيها بكسر الميم لان المراد الهيئة وقولها حتى توفي متعلق بمحذوف تقديره
فلم تقل لي شيا حتى توفي وقد طوى عروة هذا كله فقال في روايته بعد قوله فضحكت سالتها عن ذلك
فقالت سارني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم ساقه مسروق في رواية عايشة سنة ثلاثة من الزيادة ان
فاطمة لما رات بكاها وضحكها قالت ان كنت لارى لهذه المراة من عقل النساء فاذا من العقل
ويحتمل تعدد القصة ويويده الجزم في رواية عروة انه ميت من وجعه ذلك بخلاف رواية مسروق
ففيها انه ظن ذلك بطريق الاستنباط كما ذكره من معارضة القرآن وقد قال الاسماعيلي الحزن
الاول ريادة ولا مانع ان يكون لاخباره بكونها اول اهله لحوقا به سبب البكاء ولضحكها معا مثل ذلك
يذكر قول من اراد اسم المذكور الاخر وقد روى المساوي من طريق ابن سلمة عن عايشة في سبب البكاء
انه سرى في سبب الضحك الامر الاخر وكان سعد من رواية هشام بن سلمة عنها ان سبب البكاء موته
وسبب الضحك انها سيدة النساء وفي رواية ثابت عند الطبراني من وجه اخر عن عايشة انه قال لفاطمة ان جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة
لحاقا به وعند الطبراني من وجه اخر عن عايشة انه قال لفاطمة ان جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه ليس امراة من

لما المسلمين اعظم درجة من ذلك فلا يكون في ادنى امراة منهن ضرار في الحديث اخبار صلى الله عليه وسلم عما سيقع
فوقع كما قال وانهم اتفقوا على ان فاطمة عليها السلام كانت اول من مات من اهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم
بعده وفي سن ازواجه الحديث السابع حديث عايشة ذكره من طريق شعبة عن مسعد وهو من ابي نعيم
المذكور قبله اورده عاليا مختصرا ويأتي لهم اورده اتم منه من طريق الزهري عن عروة **قوله** كنت اسمع ابي
لا موت بني حي خير بضم اوله وفتح الخاء المعجمة والراء بعدها تحتانية ثم ذكر سن بمعنى لا من في هذه الرواية
وصرحت بذلك في الرواية التي تليها من طريق عن عروة عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
صحيح يقول انه لم تقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير او تخير وهو شك من الراوي هل قال
حتى يعم اوله وفتح الهمله وتشديد التحتانية بعدها احدى او خير كما في رواية محمد بن ابراهيم وعند
احمد من طريق المطلب بن عبد الله عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما من نبي يقبض الا
يرى المواب ثم يخير ولاحمد ايضا من حديث سعد بن هشام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اوتيت مفاتيح خزائن الارض والخلد في الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة وعند عبد الرزاق من مرسل طاوس رفعه خيرت بين ان اقيم حتى اري اتفتح على ابنتي
وبين التعجيل فاخترت التعجيل **تنبيه** فهمت عايشة من قوله صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى انه
خير نظير فهم ابيها رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ما عنده ان المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى مما كما تقدم في مناقبه **قوله**
وأخذ بحة بضم الموحدة وتشديد المهملة سبي يعرض في الحلق فيتغير به الصوت فيغلظ تقول منه بحح بالكسر
بحا وجل بح اذا كان ذلك فيه خلقة **قوله** مع الذين انعم الله عليهم في رواية المطلب عن عايشة عند
احمد بلفظ مع الرفيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الى قوله رفيقا وفي رواية ابي بردة عن ابي
موسى عن ابيه عند النسائي وصححه من جبان بلفظ اسالك الرفيق الاعلى الا سعد مع جبريل وميكائيل
واسرافيل وظاهره ان الرفيق المكان الذي يحصل المرافقة فيه مع المذكورين وفي رواية الزهري يقول
الرفيق الاعلى وفي رواية عمار عن عايشة بعد هذا قال اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق وفي
رواية ذكوان عن عايشة فجعل يقول في الرفيق حتى قبض وفي رواية ابي بكر عن عايشة فجعل وقال
في الرفيق الاعلى ثلاثا والرفيق الاعلى وهذه الاحاديث ترد على من زعم ان الرفيق بعض من الراوي وان الصواب
الرفع بالقاف والعين المهملة وهو من اسماء الله تعالى قال الجوهري الرفيق الاعلى الجنة ويؤيده ما وقع
عند ابن حبان الرفيع الاعلى بالمهملة وقيل بل الرفيع هذا اسم جبل بالمدينة واحد ربما فوقه والمراد

الانبيا وما ذكر في الآية وقد ختمه بقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا وتكلمنا الاتيان لهذين الكلمة الافراد
الاشارة الى ان اهل الجنة يتفاوتون على قلب رجل واحد بلغه عليه السهيلي وقيل المراد بالرفيق الاتي الله تعالى
لانه رفيق بعباده ويلطف الاسرى قاله ذلك **قوله** فظننت انه خير في رواية الزهري عند احمد والاسماعيلي
وعرفت انه حديثه الذي حدثنا وهو صحيح وعند ابي الاسود في المغازي عن عروة ان جبريل نزل اليه في تلك
الحالة فخيره **تنبيه** قال السهيلي وقد شق على بعض الناس قول عايشة فكان اول كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم ان قال
مستدركا ومع عند علمه الله اكبر واعز كلمة تكلم بها كما في حديث عايشة في الرفيق الاعلى وروى الحاكم من حديث ابن الزبير
ما تكلم به جلال ربي الا رفيع المجد ثلاثا من حديث عايشة في السواك **قوله** حدثني بهز قوله ومع عبد الرحمن هو ابن
مهدي وطعن في رواية من ادخل بينه وبين عايشة عن عبد الرحمن وفي رواية رطبة تنظر اليه فظننت ان لها
حاجة فاخذتها فمضغتها ونفضتها فدفعها اليه **قوله** ليستن به اي استاك قال الخطابي اصله من
السن اي بالنحت ومنه المسن الذي يطيب الحديد **قوله** فابدّه بتشديد الدال اي مد نظره اليه يقال ابددت
بلا الف النظر اذا طولته اليه وفي رواية الكشميهني حامده بالميم **قوله** فقضمه بفتح الفاء وكسر الضاد
المعجمة اي بضغته والقضم الاخذ بطرف الاسنان يقال قضمت الدابة بكسر الضاد تقضم بفتحها قضما بالفتح
اذا تبضغته وحكى ابن السيد رواية بالقاف والمهملة قال المحب الطبري ان كان الضاد المعجمة فيكون قولها فطيبته
تكرارا وان كان بالمهملة فلا لانه تصير المعنى كسرته لطوله او لازالة الخشاش الذي تسوك به محمد الرحيم ثم طيبته
ثم طيبته اي بالماء ويحتمل ان يكون طيبته تاكيدا لينته وسياتي من رواية ذكوان عن عايشة فقلت اخذه
لك او ما برأسه ان نعم فتناولته فاخذله في فيه فاشتد عليه فتناولته فقلت ليسهل لك او ما برأسه
ان نعم ويوخذ منه العمل بالاشارة عند الحاجة اليها وقوة فطنة عايشة **قوله** ونفضته بالقاف والصاد
المعجمة **قوله** فاعدا ان رفع اي من السواك **قوله** وكانت تقول جاء من حاقني وداقني وفي
رواية ذكوان عن عايشة توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه في آخر
يوم من الدنيا والحاقنة بالمهملة والقاف ما سفل من الترقوة والداقنة بالمهملة والقاف والنون ثم القاف
وهما حاقنتان ويقال ان الحاقنة المطمن من الترقوة من الصدر وقيل هي تحت السرة وقال ابن التين الحاقنة
طرف الحلقوم والسحر بفتح المهملة وسكون الحاء هو الصدر وهو في الاصل الرئة والنحر بفتح النون وسكون
المهملة والمراد به موضع النحر واغرب الداودي فقال هو ما بين الثديين والحاصل ان بين الحاقنة والداقنة
هو ما بين السحر والنحر والمراد انه مات وراسه بين منكبه وصدره صلى الله عليه وسلم ورجى بهذا وهذا
لا يغاير حديثها الاول قيل ان راسه كان على فخذها لانه محمول على انها رفعته من فخذها الى صدرها وهذا

الحديث يعارض ما اخرجه الحاكم وابن سعد من طريق ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي وكل طرق
منها لا تخلو من شيعي لا سلمت انهم يتكلمون في الجرح والتعديل اهـ وانما لم يتابعوه حتى طرقه الاخرى اصلا موجودة
ايضا واما فضل ذلك فليس مما نحن عنه بسبيل وانما اشبه فقط قوله رواه عنهم
وابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم نتبين لي ما سبق لصلاة ابي بكر الا في حديث عائشة
حديث عمر توصله المولف في ابواب الامامة وكذا حديث ابي موسى وصله ايضا في اواخر الانبياء في ترجمة ايوب
الصديق واما حديث ابن عباس فوصله المواسعي الا ما مضى من حديث عائشة الحديث الثاني عشر قوله
حدثني اسحق هو ابن راهويه وبه جزم ابو نعيم في المستخرج قوله اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك ابو بكر
ما سلم في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبد الله ومن اخيه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن من عبد الله
ولا معنى لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم يسمه
اخرجه عبد الرزاق وفي هذا الاسناد الطيبة وهو رواية يحيى عن يحيى وكلاهما عن مالك قوله ما ارى الا قد
دنا اجلي اي قرب من المرض قوله انت والله بعد ملات عند العصى هو كناية عن قرب صيرورتها بعد الخبوة
والمعنى انه يموت بعد ملاته وتصير انت مأمورا عليك وهذا من قوة فراسة العباس رضي الله عنه
قوله لا ارى بفتح الهمزة من الاعتقاد وضمها بمعنى الظن وهذا قاله العباس مستندا الى الخبرة لقوله
بعد ذلك اني لا اعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت وقد ذكر ابن اسحق عن الزهري ما ذكر لكن يوم بعض
النبي صلى الله عليه وسلم قوله هذا الامر اي الخلافة وفي مرسل الشعبي عند ابن سعد فيما اظن من
يستخلف فان يستخلف فمضى فدراك قوله فاوصى بنا في مرسل الشعبي والا اوصى بنا فحفظنا من بعده
ولابن طريق اخرى فنقاتل على ولعل بطمع في هذا الامر غيرنا قال الاعمش والله سيكون قوله
لا يجتمعان اي الناس بعده اي يختلفون عليهم فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمامه وعرج بذلك
في رواية ابن سعد لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وزاد ابن سعد
في مرسل الشعبي في لحزه فلا قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك فبايعه
الناس فلم ينعقد الحديث الحادي عشر حدثنا انس ان المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين
انهم لم يصلوا بهم ذلك اليوم واما ما اخرجه البيهقي من طريق محمد بن جعفر عن حميد عن انس اخر صلاة صلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم الحديث وشرحناها هناك فلا يصح للاستدلال به على
ان يكون المراد بها صلاة الظهر قوله ثم دخل المحراب اي الستر زاد ابو النعمان عن شعبة وتوفي
من يومه ذلك اخرجه المصنف في الصلاة وللاسماعيلي من هذا الوجه فلما توفي بكى الناس فقام عمر

هذا

بعد ما يكون يوم الخميس ولعله كان بعد ان وضع عنه احلامهم وغطاهم كما تقدم قريبا وقالت لهم نحو ما قاله
وحمد بعد ذلك فخرج قوله واخبرني عبيد الله عن عائشة قالت الى اخره هو موصول للمؤلف ايضا وموصول
ايضا واما فضل ذلك فليس مما نحن عنه بسبيل وانما اشبه فقط قوله رواه عنهم
وابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم نتبين لي ما سبق لصلاة ابي بكر الا في حديث عائشة
حديث عمر توصله المولف في ابواب الامامة وكذا حديث ابي موسى وصله ايضا في اواخر الانبياء في ترجمة ايوب
الصديق واما حديث ابن عباس فوصله المواسعي الا ما مضى من حديث عائشة الحديث الثاني عشر قوله
حدثني اسحق هو ابن راهويه وبه جزم ابو نعيم في المستخرج قوله اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك ابو بكر
ما سلم في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبد الله ومن اخيه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن من عبد الله
ولا معنى لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم يسمه
اخرجه عبد الرزاق وفي هذا الاسناد الطيبة وهو رواية يحيى عن يحيى وكلاهما عن مالك قوله ما ارى الا قد
دنا اجلي اي قرب من المرض قوله انت والله بعد ملات عند العصى هو كناية عن قرب صيرورتها بعد الخبوة
والمعنى انه يموت بعد ملاته وتصير انت مأمورا عليك وهذا من قوة فراسة العباس رضي الله عنه
قوله لا ارى بفتح الهمزة من الاعتقاد وضمها بمعنى الظن وهذا قاله العباس مستندا الى الخبرة لقوله
بعد ذلك اني لا اعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت وقد ذكر ابن اسحق عن الزهري ما ذكر لكن يوم بعض
النبي صلى الله عليه وسلم قوله هذا الامر اي الخلافة وفي مرسل الشعبي عند ابن سعد فيما اظن من
يستخلف فان يستخلف فمضى فدراك قوله فاوصى بنا في مرسل الشعبي والا اوصى بنا فحفظنا من بعده
ولابن طريق اخرى فنقاتل على ولعل بطمع في هذا الامر غيرنا قال الاعمش والله سيكون قوله
لا يجتمعان اي الناس بعده اي يختلفون عليهم فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمامه وعرج بذلك
في رواية ابن سعد لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وزاد ابن سعد
في مرسل الشعبي في لحزه فلا قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك فبايعه
الناس فلم ينعقد الحديث الحادي عشر حدثنا انس ان المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين
انهم لم يصلوا بهم ذلك اليوم واما ما اخرجه البيهقي من طريق محمد بن جعفر عن حميد عن انس اخر صلاة صلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم الحديث وشرحناها هناك فلا يصح للاستدلال به على
ان يكون المراد بها صلاة الظهر قوله ثم دخل المحراب اي الستر زاد ابو النعمان عن شعبة وتوفي
من يومه ذلك اخرجه المصنف في الصلاة وللاسماعيلي من هذا الوجه فلما توفي بكى الناس فقام عمر

في المسجد فقال الا لا اسمعن احدا تقول مجد مات محمد الحديث لهذه النقطة وهي على شرط الصحيح **قوله**
وتوفي من يومه ذلك اليوم عدوس بن حزم ابن الحويرث بالحاء المهملة والجيم بينهما نون اطلاق الاخر
بمعنى ابتدا الدخول في اول النصف الثاني من النهار وقد ذكر عند الزوال واشتد الحر حتى سقط الرؤوس
واستمر حتى تحقق زوال الشمس وقد حرم موسى بن عقبة عن بن شهاب انه صلى الله عليه وسلم مات حين
زالت الشمس وكذا الاولى الاسود عن معمر وقد تؤيد الجمع الذي اشرت اليه الحديث الرابع عشر **قوله** من ابى
سلمة من رواية الاكثر على عائشة ستأتي بعد حديث من رواية ابن ابي مليكة عن عائشة بلا واسطة لكن
في كل من الطريقين ما ليس في الاخرى فالطريقان محفوظتان **قوله** فلينه اي لفت السواك
فاعل بفتح الميم وتشديد الراء اي مرة على استنانه ما ستاك به والكشميهني والاصيلي والقابسي فامر ه
بموحدة وسكون الميم ساكنة وزاي مكسورة فالعين والاول اولى وقد تقدم شرح ما تضمنه هذا الحديث في هذا
الباب الحديث الخامس عشر تقدم شرح ما تضمنه ايضا كذلك وقوله ونضده الله وان دامه لين تحري
وسكون في رواية همام عن اشام هذا الاسناد وعند احمد نحوه وزاد فلما خرجت نفسه لم اجد حافظ اطيب
منها للحديث السادس عشر بعد ثمان كذلك الحديث السابع عشر **قوله** من سكه بالسين المهملة وسكون
النون ولهمها ايضا والجزء بها مهملة وتقدم ضبطه في الجنايز وانه سكن زوجها ابي بكر الصديق **قوله**
لا يجمع الله عليك موتتين تقدم الكلام عليه في اول الجنايز وانه يرد من قال المراد بالموتة الاخرى موته بعد
ان يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك بالهدا القايل ورده قوله لي بكر بعد ذلك في حطبته من
كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت **قوله** قال وحدثني ابو سلمة الخ
هو الزهري **قوله** وعمر يكلم الناس اي يعولهم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد من
طريق يزيد بن ابي حبيب عن عايشة لما مات عمر لا يموت رسول الله حتى يعلى الناقتين ويروى اسحاق وعبد
الرزاق والطبراني من طريق عكرمة ان العباس قال لعمر هل علمت ان الله قد ضم محمدا صلى الله
عليه وسلم قد مات ولم يمت حتى جاد وسلم وبكى وطلق وذكر كلمة على نحوه وانحوه وهذه من
مواقفه العباس الصدق وفي حديث عمر عند ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله
ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين فقال اظهروا الاستبشار وزعوا رؤسهم بمعنى انها الرجال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات الم تسمع الله تعالى يقول انك ميت وانهم ميتون وقال الحسن وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد اني الميز فصعد فحمد الله واثنى عليه وذكر خطبته **قوله** وما محمد الا
رسول زاد يزيد بن ابي حبيب عن عايشة ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ان الله سول انك ميت وانهم

ميتون وحتى نوع بس لا يدوم لا وما محمد الا رسول الاية وقال فالعمر اوالها في كتاب الله ما تعوزنا فيها
في كتاب الله وفي حديث ابن عمر نحوه وزاد ثم نزل فما تميشر المسلمون ولا حدث لهذا فضل الكتابة قال ابن عمر
بعد ما كانت على دينارها اعطيه وكشفت **قوله** فاخبرني من سمع الزهري وسعيد او سلمة
قلت صرح عبد الرزاق عن معمر بانه الزهري واثر من سمع ابن عمر بعد الصلاة الذي في الاطراف مع انه على
شرطه **قوله** نعقرت بضم العين وكسر القاف اي هلكت وفي رواية بفتح العين اي دهشت وتحيرت
وبعال سقطت وفي رواية بعثوب بن الكيت بالنا من العنر وهو التراب ووقع في رواية الكشميهني
نعقرت بتقديم العاف على العين وهو خطا والصواب الاول **قوله** ما تعلق بضم اوله وكسر العاف وتشديد
اللام ما تحلحل **قوله** وحتى اهويت في رواية الكشميهني بهويت بفتح اوله وكسر الواو **قوله** الى الارض حتى
سمعته بلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات كذا للاكثر **قوله** ان النبي على البدل من الهاء في قوله
بلاها اي تلا الاية التي سماها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وهي قوله تعالى انك ميت وفي رواية
ابن السكن فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وهي واضحة وكذا عند عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري نعقرت وانا قايم حتى خررت الى الارض فما يقنت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات
وفي الحديث توصيف عباس ابي بكر وتيقنه علمه وقد وافقه على ذلك العباس كما في المغازي لابي الاسود عن عروة
قال انه كان يتلو قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون والناس لا يلتفتون اليه وكان اكثر الحاضرين على
خلاف ذلك ويوخذ منه ان الاول عند ابي الاجتهاد قد يصيب ويخطي ويخطي الاكثر ولا تعيين لمرجح الا بمرجح
ولا سيما ان ظهر ان بعضهم قلد بعضا الحديث الثاني عشر حديث ابن عباس وعايشة فلا ان ابا بكر قبل
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات تقدم في الحديث الاول قوله انه كشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وفي
رواية يزيد بن ابي حبيب عنها اتاه من قبل راسه فحدر راه فقبل وجهه وجبهته ثم قال وانبياه ثم رفع
راسه فحدر راه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع راسه وحدر راه وقبل جبهته وقال
واخليلاه وعند ابي شيبة عن معمر وضع راه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله
ويبكي ويقول بابي وامي طبت حيا وميتا وللطبراني من حديث جابر ان ابا بكر قبل جبهته وله من
حديث سالم بن عبيد ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحسه فقال اصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت
الثالث **قوله** حدثنا يحيى بن يحيى وزاد فقال عايشة لا ادناه في مرضه ما يحيى لهو من عبد الله بن ادريس
وامام يحيى بن سعيد القطان ومراده ان عليا وافق عبد الله بن ابي شيبة في روايته عن يحيى بن

سعيد الحديث الذي قبله وزاد عليه قصة الاذن قوله الا دنا الى جملتاني في حاجته وبه ابغير المختار
ولهذا اصو الادود فاما ما يصيب في الحلق ويقال له الوحور وقد وقع عند الطبراني من حديث العباس بن
اد ابو اقسطا في سوء ملكة وهو قوله وهل فقيل النساء ان لا يلدن وفي قتيلة كراهة الرجز والله
عباس مسطاه بالرفع اي هو مستطرد كالعيدة وبالنصب اي اطول البقاء وهو جزء سيد المجدوف اي لهذا الامتناع كراهيته
وتحمل النصب على انه مفعول له اي فعل ذلك لهذا وهو بعيد ويحتمل ان يكون تحذيرا اي كرهه كراهة الدوا
قال عباس الرفع اولى قوله لا يبقى احد في البيت الا لدّ وانا انظر الا العباس
فانهم لشهدهم قتل بدر وعيد الفتح ما يصاب به الانسان عمدا وخطأ فنظر ان الجميع لم
يتعاطوا ذلك وانما فعل بهم ذلك عقوبة لهم لئلا يتمثل فيه عن ذلك اما من باشر فظاهر
واما من لم يباشر لكونهم توكلوا فيهم على عملهم وستفاد منه ان الماول البعيد لا يعذر به
صاحبه وفيه نظر لمعارضة النهي قوله رواه مسلم الى قوله عن اسه عن ورده عن ابيه
وصله محمد بن سعد عن يحيى بن صالح عن عبد الرحمن بن ابي الزناد بهذا السند ولفظه كانت لاحد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحامر فاشتد بها عمي عليه فلدد ناه فلما افاق قال لهم ان الله سلطني ايا
ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لدّ فما بقي احد في البيت
الا لد وانا اسمعه وهي صايمه ومن طريق ابي بكر عن عبد الرحمن ايضا عند مسلم واسماء بنت عميس هما
اشارتا بان بلاده وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن اسماء بنت عميس قالت اول ما اشتكى كان في
بيت ميمونة فاشتد مرضي حتى اغمي عليه فتشاوروا في لده فلدوه فلما افاق قال لهذا فعل بنا حمس
نسوة اصلي واشار الى الحبشة وكانت اسماء منهن فقالوا مداواة هذا الجنب نخاف انا كان الله لقد فشي
به لا يبقين احد في البيت الا لد قالت فلددت ميمونة وانا صايمة وفي رواية عن ابي
الزناد لقوله ما ان بلاده وروى ابو يعلى بسند رجاله من لم يعرف من وجه اخر عن عايشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم بات من ذات الجنب الحديث العشرون حديث عايشة قوله انا ازهر هو بن سعد السمان
بصري وشيخه عبد الله بن عون بصري ايضا واما ابراهيم فهو بن يزيد النخعي والاسناد فيه كوفيان
قوله ذكر بعضهم اوله وتقدم في الوصايا من وجه اخر بلفظ ذكروا وفي رواية الاسماعيلي من هذا الوجه
قال لعايشة انهم يزعمون انك اوصى الى علي قالت ومتى اوصى اليه ولقد رايته دعا بالطست ليتفل
فيها ويقدم شرح ما يتعلق به لهذا وما يتعلق بقصة الحديث في اثناء هذا الباب الحديث الحادي
والعشرون حديث عبد الله بن ابي اوفى تقدم شرحه مستوفى في اوايل الوصايا الحديث الثاني

والعشرون

والعشرون عن عمر بن حفص بن غياث وهو المطابق لما ترجم به لان حفصة ام المومنين وقد تقدم شرحه
مستوفى في اوايل الوصايا الحديث الحادي والعشرون حديث انس عن عايشة قوله ما انتباك
ذلك الا اني والمتناه بدل من الضمير والالف للتثنية الصوت والحاسكت قوله من جملة الورد
فاما بفتح الميم في اوله على الظاهر وقد يكسر على الحكاية وقد يضم على حذف حرف الجر
والاول اولى قوله واكره اباه في رواية ثابت عن انس عند النسائي واكره الدواء
اصوب لقوله في نفس الحديث الا سمي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى يامره جبريل بذلك كرر
لم ترفع صوتها هذا لك والا لكان كذا قوله الى الخبر بل هما قولان حكاهما ابن التين وجزم الداودي
ابن الحوزي في المراه والاول اوجه فلا معنى لتغليط الرواة الخ ورواه الطبراني من طريق ابراهيم الاسماعيلي
من طريق سعيد بن سليمان كلاهما عن حماد وفي هذا الحديث ما اباه من ربه ما اداه ومثله للطبراني من
طريق معمر وابي داود من طريق حماد بن سلمة كلاهما عن ثابت به قال الخطابي زعم بعض من لا يعد في اهل
العلم ان المراد بقوله عليه السلام لا كرب عليك بعد اليوم ان كربه كان شفقته على امته لعلمه بما وقع
الاختلاف والفتن بعده وهذا ليس بشيء لانه كان يلزم ان ينقطع شفقته على امته لموته وانما وقعا
باقيته الى يوم القيامة لانه سيوفى الى من جا بعده وانما لهم تعرض عليه وانما الكلام على ظاهره وان
المراد بالكرب ما كان لحقه من شدة الموت وكان فيما يصيب حسده من الالم فلا يشق بعضهم له
الاخر كما تقدم قوله فلما دفن قالت فاطمة يا انس الى اخرن هذا انس رواية ثابت عن فاطمة واشارت عليها
السلام بذلك الى عدم تاذاهم على تدافهم على ذلك لانه يدل على خلاف ما عرفته منهم من رقتهم عليه لشدة
محبتهم له وسكت انس عن جوابها رعاية لها ولسان حاله يقول لم اقصد بذلك الا انا
قهرنا لها على نعله استلا لامرها وقال ابو سعيد مما اخرجه الزبير بسند جيد وهو انتضا
الدماس فدفنني انكرنا قلوبنا ومثله في حديث ثابت عن انس عند الترمذي ويمنع يريد انهم وقد
تغيرت عهدوه في جانبه من الالفة والصفا والرقة لقدان ما كان عندهم من العلم
والساعد قوله باب اخرجه مسلم به النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيه عن عايشة
ويدرج في الحديث السابع من الباب الذي قبله وقول الزهري اخبرني رجال من اهل العلم منهم
سعيد بن المسيب وقد تقدم منهم عمرة عن الزهري قوله باب رواه النبي صلى الله عليه وسلم
اي في السنين وقعت قوله عن يحيى هو بن ابي كثير قوله كنت بمكة عشر سنين
نزل عليه القران وبالمدينة عشرا هذا ظاهر المروي عن عايشة عند انه عاش بعد الاذان وستين

الا ان يحمل على الغالب كما قيل مثله وحديث ابن المتقدم في باب صفته النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب المناقب واكثر ما قيل في عمره انه ستون اخرجه مسلم من طريق عمار بن ابي عمار عن ابن عباس وسلمة بن محمد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وهو مبنيا على حديث الباب لان منتهاه ان يكون ابن ستين الا ان يحمل على الغالب الكسر او على قول من قال انه تعيش بن ثلاث واربعين وهو شاذ وروى عمار بن ابي زياد عن ابن عباس انه مكث بمكة ثلاث عشرة سنة ومات بن ثلاث وستين وفي رواية هشام ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ثبت بمكة ثلاث عشرة وبعث لاربعين ومات وهو بن ثلاث وستين وهذا موافق لقول الجمهور والخامل ابو نعيم من روى عنه من الصحابة ما لف الا المشهور وهو ثلاث وسبعون حامد المشهور وهم من ابن عباس وعايشة وانس ولم تختلف على معاوية انه عاش ثلاثا وستين وجزم سعيد بن المسيب والشعبي وخالد بن ابي عمران انه عاش خمسا وستين وقال احمد هو اثبت عددا ومن الشاذ ودما رواه عمر بن شبة انه عاش لجدي او امين وستين لم يطلع ثلاثا وستين وكذا روى عن عساكر من وجه اخر انه عاش ابن وستين وبعضه وهذا صحيح على قول من قال السالف الذكر انه ساد من الموالد

قوله قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله وهو موصول يحتمل ان يريد انه حدثه بذلك عن عايشة او ارسله له والقصد بالمثل المتن فقط وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق يونس عن الزهري وعن سعيد بن المسيب عن عايشة وقد كنت جوزت ان يكون موصولا لما مر ت لهذا الحديث في اوائل صلاته النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت به الان كما جوزت ولله الحمد **قوله** **ما ج** بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه وكان لجهز اسامة يوم السبت فصل يوم الثنين النبي صلى الله عليه وسلم يوم بين **قوله** **ما ج** كذا للجمع بغير ترجمة **قوله** عن بن جبير هو سعيد بن جبير هو بن هشام بن عبد الله والضباعي اسمه عبد الرحمن بن حبيبة واسم له في صحيح البخاري سوى هذا الحديث وعند ابي داود من وجه اخر عن الضباعي انه صلى خلف ابي بكر الصديق **قوله** قائلهم اكبالهم او على اسمه **قوله** قلت لعل معنى العامل هو ابو الخير والمعول له الضباعي وقد تقدم الكلام على لسلفا النذر في كتاب الصيام فلا فايدة في التتبع عليه **قوله** **ما ج** كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم

ختم البخاري كتاب المغازي بحثيا ابتداه به وقد تقدم في اول المغازي على حديث زيد بن ارقم وزاد فيها عن ابي اسحق حدثنا البراء ان غزوات بعث النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة وكان ابو اسحق حرص على معرفة عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فسال زيد بن ارقم والبراء وغيرهما **قوله** حدثني احمد بن الحسن هو بن حنبل بالحيم ونون وموحدة مصغرا الترمذي الحافظ وليس له في البخاري سوى هذا الحديث

وهو

وهو من افراد البخاري **قوله** بن انس بن مالك وزاد جعفر في روايته اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن حميد عن انس بن الحسن بن ابي يزيد فهو عبد الله والخرج البخاري لسليمان بن بزيد شيا **قوله** فالغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة كذا وقع في مسند احمد وكذا اخرجه مسلم احمد نفسه والهما حد الاحاد ثلاثة التي اخرجها مسلم عن شيوخ اخرج البخاري لمالك احاديث بعضها عن اولئك الشيوخ بواسطة ووقع من هذا الخط للبخاري كما تقدم ثلاثي حديث وقد حررتها في خبر مرسل واخرج مسلم ايضا فرد اخر من عبد الله بن بريدة عن ابيه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة كما مر بيانها في باب وعدد سراياه في اول المغازي توجيه ذلك وحررت عدد الغزوات والسرايا فبلغت من السبعين وفاقت الثمانين سعيد في الطبقات وفوات خطفخطاي ان مجموع الغزوات والسرايا ثمانية والعون قال والله اعلم ما قصده اشتمل كتاب المغازي من الاحاديث المرفوعة وما في حكمها على خمس مايه وثلاثة وستين حديثا المعلق منها ستة وسبعون حديثا والباقي موصولا المكرر منها فيه مضى باربع مايه حديث وعشرة احاديث والخالص مايه وثلاثة وخمسون حديثا واتفقا مسلم على اخراجها سوى ثلاثة وستين حديثا وهي حديث سعد شهدت من المقداد الاسود شهدا وحديث بن عباس لا يستوي القاعدون الموسى عن ابن وحديث علي انا اول من يجثو للخصومة وحديث البرا شهد علي بدرا واوسا ابن ظهر وحديث بن عمر في توجهه الى بعيد بن يزيد وكان بدريا وحديث انس ابا بكر وكان ابوه شهد بدرا وحديث رافع في فضل اهل بدر وحديث بن عباس هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب يوم بدر وحديث انس بن ابي يزيد المدني وحديث صاحبه من النعمان بن الاضاحي وحديث الزهري في قتلة العاصي بن سعيد بدريا وحديث الربيع بنت معوذ في اخر ما تعيب وحديث علي في تكبيره على سهل بن حنيف وحديث عمر مع ذوايبه من يطعون وحديث البرا في قتل ابي رافع اليهودي وحديث عبد الرحمن بن عوف انه اتى بطعام فقال قتل مصعب بن عمير وحديث زيد بن ثابت حين نسخ المصاحف وحديث وحشي في قتل حمزة وحديث بن عمر في قتل اسيلم وحديث ابي هريرة في قصة جبيب بن عدي وحديث بن الحرث فيه وحديث بن عمر مع حفصة وفيه مرضه مع جبيب بن مسلمة وحديث سلمان بن صرد الان نغزوهم وحديث بن عباس صلى الكوفي وقد وحديث ابي موسى فيه معلق وحديث ابن عباس بزينه نطلق وحديث العاص في اعار معلق مرسل وحديث عايشة في الوليد وحديث البرا في بعث الحديبية وحديث بن ابي اوفى بذهب الصلحون وحديث بن خفاف وحديث عمر فيها في شهود انها وحديث البرا الا ندري ما احدثنا وحديث بن عمر في لحوم الحمر وحديث ابن عباس براس في الحجر وحديث عايشة بن عمرو في نقض الوتر وحديث قتادة في الملة بلاغا وحديث سلمة في الفرة يوم خيبر

وحدث اسحق الطباع وحدث عائشة بنت سعد وحدث بن عمر بنيه وحدث سعد بن عمر بن سعد وحدث
عروة في قصة النفر سرسل وحدث عبد الله بن يعلى بن مسيح وحده وحدث عمرو بن سلمة في الصلاة
وفيه حدثه عن ابيه وحدث عن ابيه وفي قصة حنين وحدث بن حسن في قصة جنديه وحديث
ابي برده في قصة اليهودي المؤدي برسل وحديث البراء في قصة على مع الحارثة وحدث بريده بنيه وحدث
حدير بن بجيله الى اليمن وجيه رواية عن بن عمر وحدث عبد الله بن الزبير في وفدي تميم وحدث ابي
رجا العطاردي في وجه وحديث رفاعة الى سيله وحدث بن سعود مع خباب بنيه قراءة علمه وحدث
عدي مع عمر اسلمت اذ كفروا وحديث المولا لا يسلح نوم ولوا امرهم امراة وحدث على مع السابر في الوفاه
الرشده وحدث انس مع فاطمة بنته وحديث بلال في ليله العدر وحدث بن الاسارع الاذان التجابة والناس
اسان وارسول الله اغير بما ذكر مني المسند محاله حكم الربع والله سبحانه وتعالى بالصواب **قوله**

بسم الله الرحمن الرحيم **التفسير**

في رواية ابي داود كتابا بالقرآن واخر غيره البسملة والتفسير بتفعيل من الفسر وهو البيان تقول فسرت
الشيء بالتخفيف افسره فسرا اذا بينته وفسرته بالتشديد افسره تفسيرا اذا بينته واصل الفسر نظر
الطبيب الى الماء لمعرفة العلة وقيل من فسرت الفرس اذا اركضته محصوره لبنطق حصرها وقيل هو مقلوب
من صفر كجذب وجبذ بتوال سفرا اذا كشف جهه وسمي اسفر الصبح **قوله** الرحمن الرحيم اسمان من
الرحمة اي شتقان من الرحمة والرحمة لغة الرقة والانعطاف وعلى هذا موصوفه تعالى به مجاز عن لازمه
على عباده وهي صفة فعل لا صفة ذات وقيل ليس الرحمن مشتقا لقولهم وما الرحمن واجيب بانهم جهلوا
الصفة لا الموصوف ولهذا لم يقولوا ومن الرحمن وصل هو علما بالغلبة لانه جاء غير تابع لموصوف في قوله
الرحمن على العرش استوى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن نزل بحسب المنتمين الى
الرحمن وغير ذلك ويعجب بانه لا يلزم من جعله غير تابع ان لا يكون صفة لان الموصوف قد يلتزم
حذفه وانيابة صفته **قوله** الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم هذا مما بطر الى اصل المعنى
والا فصيغة مبالغة فمعناها زايد على معنى الفاعل وقد يرد صفة فعيل بمعنى الصفة المشبهة
وفيها افاده لزوما على العموم بخلاف مجرد الفاعل فانه قد يراد به الحدوث ولحتمل ان يكون
المراد ان فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لانه قد يرد بمعنى مفعول كاخر عينه واحداب ليل الرحمن
الرحيم بمعنى واحد كالندمان والنديم جمع بينهما تاكيدا او سمعا بمعنى بحسب المتعلق فهو رحمن الدنيا
ورحيم الاخرة لان رحمته في الدنيا تعم المومن والكافر فهو رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لان رحمته في

الدنيا تعم المومن وفي الاخرة تعم المومن والخاصة لحديث ان الرحمن الذي لا اله غيره ولي خلال المعي وانما
سولا للان ضمان ادا تلاقضا وارد في الرحيم لمكون كالمه اسنادا وياق وقيل الرحيم بليغ لا مبنيه
صيغة فعيل والخصوص ان جهة المبالغة منها مختلفة وروى بن جرير من طريق عطا الخراساني ان بسم الله
يسمى الرحمن تسميله جي بلفظ الرحيم لقطع التوهم فاذا لم توصف بما اختص الله وبمن بالمبالغة
اذا سيل اعطى والرحيم اذا سيل غضب ومن الشاذ ما روى عن المرد وثعلب ان الرحمن بعبراني فالرحيم
عربي وتدضعفه بن الانباري والزجاج وغيرهما والله اعلم **قوله** ملك بالكاف
اي من الفضل ومن التفسير وانما من ذكر بعد التقييد بسرعة في كل وجه **قوله** وسميت ام الكتاب
الهمزة بدا بتلاوتها في الصلاة وبدا تعوذ تعالى الصلاة هو كلام ابي عبيدة في اول اعجاز القرآن لكنه لم يطع
وسور القرآن اسماؤها الحمد لله سمي ام الكتاب لانه بدا في اولا القرآن وبعد ذلك يقرا صافي كل
ركعة قبل السورة ويقال لها فاتحة الكتاب لانه شيء بها في الصلاة يفتتح قبل الجمع انتهى وبعد تبين
المراد مما احصره الصنف وقال غيره سميت ام الكتاب لان ام الشيء اسداوه واصله ومنه سميت مكة ام
القرى لان الارض دحيت من تحتها وقال بعض الشراح التعليل بانها بدا بها سبب تسميتها فاتحة الكتاب
لا ام الكتاب والجواب انه يجب ما قال الطيبي الى ان الام سبب الولد وقيل سميت ام القرآن لاشتمالها
على ذلك المبدا والمعاد والمعاش **قوله** الدين الجزاء الخير والشر كما مدين يدان هو تكلم اي بعيده
ايضا قال الدين الحساب والجزاء العمل كما مدين بدان هو تكلم اي بعدا اسي وقد ورد بعدا في حديث
مرفوع اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعدا والموسر سر وطله
ثقات ورواه عبد الرزاق بهذا الاسناد اصلحني ابي قلابة عن ابي الدرداء موقوفا واوقلابة لم يدرك ابا
الدرداء وله شاهد موصول رجد سر عمر اخرجه بن عدي وضعفه **قوله** وقال مجاهد الدين الحساب
مدنس محاسبين وصله عبد بن حميد في التفسير من طريق منصور عن مجاهد في قوله تعالى مالك يوم
الدين قال الحساب ومن طريق ورقاء عن بن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ولولا ان تمم غير
مدنسين قال غير محاسبين والاثر الاول صحيح موقوفا عن ناس من الصحابة الحاكم من طريق السدي عن مرة
الهمداني عن بن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى مالك يوم الدين قال اليوم الحساب والدين يجمع
القولين ان الجزاء اشي عن الحساب فيصحان لسمي يوم الحساب ويوم الجزاء والدين بمعان اخر منها العادة
والعمل والحكم والملك والحلو والطاعة والقهر والسريعة والورع والسياسة وشواهد ذلك بطول
ذكرها **قوله** حدثني حبيب بالتصغير مصغر بن عبد الرحمن اي بن حبيب بن اساف الانصاري وحفص بن عاصم اي

ابي بن عمر بن الخطاب **قوله** عن ابي سعيد بن المعلى بن لبي رواية احمد الاتية في تفسير الانبال سماع خبيب له من حفص ويحفص له من ابي سعيد وليس لابي سعيد عند البخاري سوى هذا الحديث واختلفوا في اسمه فقيل رافع وقيل الحرث وقوله من عبد البر هو الذي قبله وقيل بل اوس اسم ابيه والمعلى جده ومات ابو سعيد سنة ثلاث او اربع وسبعين من الهجرة كما بينهما وروى ابو داود في هذا المكان عن محمد بن عبادة عن خبيب بن عبد الرحمن هذا الاسناد فزاد في اسناده عن ابي سعيد بن المعلى عن ابي بن كعب والذي في المحيط صح والوادي بتشديد الضاد اذا انفرد كما هنا حالف وشخصه مجهول والحق الوادي دخل عليه حديث في حديث كما قال اخرج الحديث المذكور من وجه اخر صنعه ذكر ابي بن كعب تعالى عن العلاء عبد الرحمن عن ابي سعيد ابي ناصر ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ناداه ولذلك اخرجه الحاكم وفيهم من لا يسمى حيث ظن ان اسامة تصحيف العلاء وابو سعيد بن المعلى فان بن المعلى صحابي انصاري مدني تابعي يكنى ابا سعيد من موالي قريش وقد اختلف فيه على العلاء اخرجه الترمذي من طريق الدراوردي والنسائي من طريق روح بن القاسم واحمد بن طريق عبد الرحمن بن ابراهيم وابن خزيمة من طريق حفص بن ميسرة كلهم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب فذكر الحديث واخرجه الترمذي وابن خزيمة من طريق عبد الحميد بن جعفر والحاكم من طريق شعبة كلاهما عن العلاء مثله الا انهما قالا عن ابي هريرة عن ابي بن كعب وخرج الترمذي كونه من مسند ابي هريرة وقد اخرجه الحاكم ايضا من طريق الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو ما يقوي ما رجحه الترمذي وقطع البيهقي بان القصة وقعت مخرج الحديث واحلاه سماعا كما سلف **قوله** كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه زاد في التفسير الانفال من وجه اخر عن شعبة فلم انه حتى صليت ثم اتيته وفي رواية ابي هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب وهو يصلي فقال الي ابي فالتفت فلم اجبه ثم صلى فخفف اعرف فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله كذا عند ابن السكن **قوله** الم يقل الله تعالى استجيبوا لله وللرسول الاية فقلت بلى يا رسول الله لا عودن ان شاء الله تنبيه نقل ابن التين عن الداودي ان في حديث الباب تقديما وتاخيرا وهو قوله الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول صل مولاي سعيد كنت في الصلاة فاجابني ان من لهوي الصلاة خارج عن هذا الخطاب والذي في الصحاح عبد الوهاب وابو الوليد الخ انه النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فرض يعصي المرء بتركه وانه خاص بخصوص النبي صلى الله عليه وسلم قلت وما ادعاه الداودي لا دليل عليه وما حض اليه الحاضنان من الملائكة هو قول الشافعية على

الصلاة عند قوله وجوب الاجابة بعمل يبطل الصلاة او لا **قوله** لاعلمك سورة هي اعظم السور في القرآن روح في مسند الانبال لاعلمك اعظم سورة في القرآن وفي حديث ابي هريرة الخبيب ما عملت سورة لم تنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال ابن العربي معناه ان تواليها اعظم من عدها واستدل به على جواز تفضيل بعض القرآن على بعض وفيه من ذلك الا تقدم وحمله لا يختلف ما قص من ترجيح الافضل واسماء الله وصفاته وكلامه لا تنقص فيها ولما اوعد ذلك بان معنى التفاضل ان ما بعضه اعظم من ثواب بعض في التفصيل انما هو من حيث العدد ويريد بالتفصيل قوله في ما ان يخبرنها او مثلها وقد روى من وجه اخر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها نخبر بها في المنفعة والرفق وفي بعد انعقب على من زال عنه تقديم وتاخير والتقدير ما ننسخ من الخير ونعوه قيل في قوله مرجا بالحسنة فله خير منها لكن قوله في اسماء الله وصفاته يرجح الاحتمال الاول وهو المعنى والله اعلم **قوله** لم اخذ بيدي زاد في حديث ابي هريرة فجذبني واما اسقاطه كان بلغ الماء صلى ان يقضي الحديث **قوله** لم اعلمك سورة في حديث ابي هريرة بلى يا رسول الله ما السورة التي وعدتني قال كيف تقرأ في الصلاة فقرأ عليه ام الكتاب **قوله** قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وفي هذا تنبيه على ان المراد بقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني هي الفاتحة وقد روى البيهقي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني هي السبع الطوال السور من اول البقرة الى اخر الاعراف ثم براءة وصل يونس على الاول فالمراد بالسبع الاولى ان الواحدة سبع اياتها وهي قول سعيد بن جبير وخلق وتسميتها مثاني لتثنى ما نزل بعدها بها تثنى في كل ركعة اي تعاد وقيل لانها تثنى بها على الله تعالى ووصل لانها استثنيت لهذه الامة مما انزل على من قبلها قال ابن التين فيه دليل على ان بسم الله الرحمن الرحيم للسنة اية من القرآن كما قال ومكحول لانه اراد السورة ويؤيده انه لو اراد بقوله الحمد لله رب العالمين لما قال هي السبع المثاني لان الايتين الواحدة لا تقال لها اسبع فدل على انه اراد السورة والحمد لله رب العالمين من اسمائها وفيه فائدة لتاويل الشافعي في حديث انس حيث قال كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين اراد السورة وتعقب بان السورة تسمى سورة الحمد ولا تسمى الحمد لله رب العالمين وهذا الحديث يرد هذا التعقب وفيه ان الامر يقتضي الفور لانه علق العطاء على ما خير اجابته وفيه استعمال صيغة العموم في الاحوال كلها قال الخطابي فيه ان حكم لفظ العموم ان يجري على جميع مقتضاه وان الخاص والعام اذا تعارضا كان العام متروكا على الخاص لان الشارع حرم الكلام في الصلاة على العموم ثم استثنى منه اجابته الصلى دعا النبي صلى الله عليه وسلم لا تفسد الصلاة هكذا خرج بعضهم من اصحاب الشافعية وغيرهم وفيه نظر لاحتمال ان اجابته واجبة مطلقا

سواء كان المكلف مصليا او غير مصل انه كونه خارج بالاياب من الصلاة او الخروج فليس في الحديث ما يدل عليه
فيحتمل ان يجب الاياب ولو خرج المجيب من الصلاة وان لم يخرج بعض الشافعية وعلى تخصيص هذا الحكم بالذكر
او بفعل ما لو اتم حتى يجب اياب اذا سأل فيه خلاف والاصح ان اياب في نفسه ذي الدين كان
كبيرا قوله والقرآن العظيم الذي اوتيته قال الخطابي قوله هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته دليل ان الفاتحة
هي القرآن العظيم وان الواو لعطف الصفة الى الموصوف من الشيئين وانما هي التي يحكى بها التفصيل
بعد المجمل في قوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكال الخبر ويضعف الاحتمال ان يكون
قوله تعالى والقرآن العظيم كلاما مغايرا للفاتحة بعد الفاتحة مثلا يكون وصف الفاتحة اسمى
لقوله هي السبع المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي مازاد على الفاتحة وذكر ذلك عامة لنظم
الآية ويكون التقدير والقرآن العظيم هو الذي اوتيته زيادة على الفاتحة تنبيه يستنبط
من تفسير السبع المثاني بالفاتحة ان الفاتحة مكية وهو قول الجمهور خلافا لمجاهد ووجه الدلالة
انه سبحانه امتن على رسوله ﷺ وسورة الحجر مكية اتفاقا فدل على ان جميع سور الفاتحة عليها قال الحسين
ان الفصل هذه الصفوة من مجاهد لان العلماء على خلافه قوله واعاد بعض الملحدين فنسب القول
بذلك الى ابن هبيرة والزهري وعطاء بن يسار وحكى القرطبي ان بعضهم زعم انها نزلت مرتين وفيه
دليل على ان الفاتحة سبع آيات وقد اجمع الائمة على ان عدها سبع آيات
لانه لم يعد البسملة وعد عمرو بن عبيد انها ثمان آيات لانه عد ها وعد انعمت عليهم وقيل لم يعدها
وعد اياك نعبد وهذا اقرب الاقوال تنبيها غير المغضوب عليهم ولا الضالين بالسامية
العربية لازيادة لا تكيد معنى النفي المفهوم من عدم ليلا يتوهم عطف الصالين على الذين انعمت وقيل لا بمعنى
غير وبوزنه قراءة عمر غير المغضوب عليهم وقراءة غير الصالين ذكرها ابو عبيد وسعيد بن منصور
باسناد صحيح وهي للتاكيد ايضا وروى احمد وابن حبان من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى هكذا اورده مختصرا وهو عند الترمذي
في حديث طويل واخرجه ابن مردويه باسناد حسن عن ابي ذر واخرجه احمد من طريق عبد الله بن سعيد
المقبري عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال ابن حزم لا اعلم بين المفسرين في ذلك اختلافا
قال السهيلي وشاهد ذلك قوله تعالى في اليهود فباؤا بغضب على غضب وفي النصارى قد ضلوا من قبل
واضلوا كثيرا ثم اورد للمصنف حديث ابي هريرة في موافقة الامام في التامين وقد تقدم شرحه في

وسلم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقالوا آمين رفع بها صوته قوله
ماجه نحوه من حديث ابي هريرة قوله
كبرا لا الى آخره وسقطت البسملة
قول عايشة ما نزلت سورة
قوله
قوله حدثنا سلم هو بن ابراهيم وهشام هو الدستوائي وساق
اهل الموقف لادم وعلمكما سما كل شيء وقد تقدم الموصول الاخير في
وليس هنا ما ذكروا ما هي في التفسير وسياتي شرح هذا الحديث مستوفى في
شاء الله تعالى قوله قال ابو عبد الله هو المصنف قوله
قال الحاكم هذا الحرف اورده عنه من التفاسير سقط جميع ذلك السرخسي قوله الى شياطينهم
من المنافقين والمشركين وصله عبد بن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
واذا خلوا الى شياطينهم قال الى اصحابهم نذكره ومن طريق شيبان عن قتادة قال الى اخوانهم من
المشركين وروسهم وبادهم في الشر وروى الطبري نحوه عن ابن مسعود ومن طريق ابن عباس قال
كان رجالين اليهود اذا لقوا اصحابه قالوا انا على دينكم واذا خلوا الى اصحابهم وهم شياطينهم قالوا انا
معكم وانما نحن مستهزئون فانزل الله الآية مع ان كبراءهم كانوا يتعدى البأس ان الذي يتعدى بالباء يحمل الانفراد او السخرية
سول خلوت به اذا سخرت منه والذي يتعدى بالى ينصرف الانفراد اذا ذلك الطبري ويحتمل ان
يكون ضمن خلا معنى ذهب وعلى طريقة الكوفيين بان حروف الجر تناوب على معنى اما او يعني مع
قوله محيط مانعكم فرين الله اصحابهم وصله عبد بن حميد باسناد المذكور عن مجاهد ووصله الطبري
من وجه اخر عنه وزاد في جهنم ومن طريق ابن عباس في قوله محيط مانعكم فرين قال منزلهم النار
تنبيه قوله والله محيط مانعكم فرين جملة من مبتدا وخبر اعترضت بين جملتين مجلوس اصابهم
وجملة يكاد البرق الخ اعترضت بين جملتين قوله صفة دين وصله عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد قال
قوله صفعة عن مجاهد قال قوله صفعة الله اي دين الله ومن طريق ابن ابي نجيح عنه قال صفعة
الله اي فطرة الله ومن طريق قتادة قال اسلام اليهود صبغ اسلافها يهودا وكذلك النصارى وان
صفعة الله الاسلام وهو دين الله الذي بعث الله به نوحا ومن بعده انتهى وقراءة الجمهور

موجود ثم اخبرانس بن ان كان احد من جاءت به بعيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالله يكلمه بين الليل
والنهار وغيرها بل قال عبد البر هو اخر الصحابه موتا فالظاهر انه مش بعد ضمرة الى الطفيل كما مال وبينه
نظر فقد ثبت لجماعة ممن سكن البوادي من الصحابه الظهور على الناس وكانت وفاة انس سنة تسعين
او بعدها بقليل فالله اعلم وهو صحابي نزيل البصره وله ثلاثه واسبعون على الاصح ايضا وصل الكوس وذلك وصل وقوله
تعالى فلنوينك قبلة ترضاها قال تحويل وجهك الكعبه وانما قال في ذلك لان تلك القبلة قبلة اهل المدينة قوله
باب وليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها الاية كذا لابي ذر ولغيره الى قوله الظالمون ذكر فيه حديث عمر انه اشار اليه فعل باب من وجه اخر قوله
الذين اتينا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كذا لابي ذر والغير الى اخر الاية وساق سنده حدثنا عمر المذكور من وجه اخر قوله
باب وقول وجهه تلقاء وجهه الا الاية كذا لابي ذر ولغيره الى كل شئ قدير قوله صلينا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم وجه عن القبلة في رواية الكشميهني ورواه ابن ابي
طرف من حديث البراء المشار اليه قريبا قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية كذا
لابي ذر ولغيره الى قوله عاملون قوله شطره تلقاءه قال الفراء في قوله تعالى فولوا وجوهكم شطره
يريد نحوه قال وفي بعض القراءة تلقاءه ومن طريق قتاده فحنحنه ثم دخلت ذكر حديث عمر من طريق اخرى
قوله باب ان الصفا والمروة من شعائر الله شعائر علامات واحدتها شعيره هو قول ابن
عبيده قوله وقال عن عمار الصنوان النخلة وجملة الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه قوله وقال
الحجارة الملس التي لا ينبت شيا واحدته صفوانه بمعنى الصفا والصفا للجميع هو كلام ابي عبيده ايضا قال
الصنوان جماع وقيل الواحده صفوانه في معنى الصفا والصفا للجميع وهي الحجارة الملس التي لا تنبت شيا ابدا
من الارض والروس واحده الصفا صفاه وقيل الصفا اسم جنس يفرق بينه وبين مفرده التا وقيل
مفرده جمع على فعول وافعال كثير وافتا تخالفه صفا واصفى وتجوز كسر صاد صفى ايضا من ساق حديث
عائشه في كتاب الحج وكذلك حديث ابن عن ابيه سقط ووقع في رواية ابن السكن
كما يرى ابما وبه يستقيم الكلام قوله باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله انداد
يحبونهم كحب الله يعني اضدادا واحدها ند وقد تقدم تفسير الانداد في اوائل هذه السوره وتفسير الانداد
بالاضداد هو لابي عبيده وهو تفسير بالملازمه وقد ذكرها ايضا حديث ابن مسعود وسياتي شرحه في كتاب التوحيد
قوله باب ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص الاية كذا لابي ذر وساق في سوره الاية الى الم
قوله عمرو هو ابن دينار قوله كان في بني اسرائيل القصاص ساقي شرحه في كتاب الديات قوله حدثنا

محمد بن عبد الله الانصاري ما حميد الا بشاد ثنهم عن انس صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص هكذا اورده
مختصرا وساقه في الصلح بهذا الاسناد مطولا وساقي الدياث لفظا مختصرا وساقه من وجه اخر عن
حميد وساقي شرحه في تفسير سورة المائده ان شاء الله تعالى وقوله كتاب الله القصاص بالرفع فيهما على انه مبتدا
وخبره والنصب فيهما على الاول اغرا والثاني بدل ويجوز في الثاني الرفع على انه مبتدا محذوف الخبر اي انصوا
كتاب الله فيه القصاص قوله باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون اما قوله كتب بمعناه فرض والمراد بالمكتوب فيه الوجوب المحض واما قوله كما وقع اختلف
في التشبيه الذي دلت عليه الكاف فقيل هو على التبعيه فيكون صيام رمضان كان على من قبلنا او المراد
مطلق الصيام دون وقته وقدره فانه كان ورد في الاول شهر دون غيره من غير بيان ذلك ومن قبلنا اولى الزام
فيه مجهول ولعله صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم وبهذا قال الحسن البصري والسدي وله شاهد
اخرجه الترمذي من طريق عمل السابه وهو من المجهولين ولم يثبت انه محمد وجود عن الشعبي ونتاده والاول
الثاني ان التشبيه واقع على نفس الصوم وهو قول الجمهور واسناده من الاعاجم والظروف بعادون مسعود
وغيرهما من الصحابة والتابعين وزاد الضحاك ولم ينوا الصيام مستمرا ماني زوج شهر ذكر الصنعاني الامام
الحافظ انه لم يجد لها حديث عمر وقد تقدم في كتاب الصيام من وجه اخر مع شرحه سالما حدث عائشة اورده
ليس وجهين عن عروه عنها وقد تقدم شرحه كذلك بالمها حدثنا سعود قوله حدثني محمود وهو ابن
غيلان قوله عن عبد الله هو ابن مسعود قوله فادخل عليه الاشعث وهو طرف لما ياكل في روايته
مسلم من وجه اخر عن اسرائيل بسنده المذكور الى علقمه قال دخل الاشعث بن قيس على ابن مسعود وهو ياكل
وهو ظاهر في ان علقمه حضر القصة ويحتمل ان يكون لم يحضرها وحملها عن ابن مسعود ثم دخل عليه الساق بروايه
الباب ولمسلم ايضا من طريق عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتغدا ٥
قوله نعال اليوم عاشورا كذا وقع مختصرا وتمامه في رواية مسلم بلفظ فقال الي الاشعث يا ابا عبد الرحمن وهو
كنية ابن مسعود واسمه عبد الله فقال اني الاشعث فقال ابن مسعود يا محمد ولبي
كنية الاشعث ادن الى الغد فقال اوليس اليوم يوم عاشورا قوله كان يصام قبل رمضان في رواية
عبد الرحمن بن يزيد انما هو يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان قوله
فلما نزل رمضان ترك زاد مسلم في روايته قال كنت مستظرا فاطعم والنسائي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن
عبد الله كنا نصوم عاشورا فلما نزل رمضان لم نؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله وسلم من حديث ابن عمر نحو
نحو هذه الرواية واستدل بهذا الحديث على ان صيام عاشورا كان مفروضا قبل ان ينزل فرض رمضان ثم نسخ

وقد تقدم الموافقة بسوطائي اول كتاب الصيام واراد هذا الحديث في هذه الترجمة بتعريان المصلحة
كان يميل الى ترجيح القول الثاني ووجهه ان رمضان لو كان مشروعا في اول الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصم عاشورا ولا الظاهر ان صيامه ما كان الا عن توقيف وقد اخبرنا في هذا التمام ليخلافهم هل كان صوما
فرضا او نفلا قوله باب قوله اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر الى قوله ان
كنتم تعلمون هذا الآية كلها وانتصب اياما بنعم عند سيبويه على الكلام كصمن اليوما او صوموا للترخيص
في اعرابه كلام ينتصب اسم هذا موضعه قوله وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وصله
عبد الرزاق من طريق ابن جريج قال سمعت عطاء يقول في رجل افطر في رمضان قال من المرض كله قلت صوم فادا
قلت افطر قال نعم وللبخاري في هذا الاثر تقدم شيخه اسحق بن راهويه ذكر ذلك في ترجمة البخاري من
تعليق التغليق وقد اختلف السلف في الحد الذي اذا وجده المكلف جاز له الفطر والذي عليه الجمهور انه المرض
الذي يبيح له التيمم مع وجود الماء ويلحق بذلك ما اذا خاف على نفسه لو تمادى على الصوم او على عضو من اعضائه او
زيادة في المرض الذي بدا به او حدوث مرض من غير حتى حصل الانسان في حال يستحق بها اسم المرض فله
الفطر وقد تقدم لفظ عطاء وعن الحسن والنخعي اذا لم يقدر على الصلاة قائما افطر قوله وقال الحسن وابراهيم
في المرضع او الحامل اذا خافتا على انفسهما او ولديهما يفطران ثم يقضيان كذا وقع لابي ذر وللاصيلي بلفظ
او الحامل وتعبيرهما والحامل بالواو وهو اظهر فاما اثر الحسن فوصله عبد بن حميد من طريق موسى بن عبيدة عن
الحسن بلفظ البصري قال المرضع اذا خافت على ولدها افطرت واطعمت والحامل اذا خافت على نفسها
افطرت وقضت وهي بمنزلة المريض ومن طريق قتادة عن الحسن يفطران ويقضيان واما ابراهيم
النخعي فالحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا صوما قوله واما الشيخ الكبير اذا لم يطق
الصيام فقد اطعم انس بن مالك بعد ما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر رواه عبد بن حميد من
طريق النضر بن انس عن انس انه افطر في رمضان وكان قد كبر واطعم مسكينا كل يوم ورويناه في فوائد محمد
ابن مشام بن بلاس عن مروان بن معاوية وصوبه عن حميد فالضعف ليس من الصوم عام توفي فسألت ابنه
عمر بن انس اطاق الصوم قال لا فلما عرف انه لا يطيق القضاء امر فخبز من خبز ولحم فاطعم العدة او اكثر
قوله فقد اطعم الفاجواب للدليل الدال على جواز الفطر وشدد الكلام واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام
فانه يجوز له ان يفطر واطعم الى اخره وقوله كبر بفتح الكاف وكسر الموحدة اي اسن وكان انس حينئذ
في عمر المائة كما تقدم التنبيه عليه قريبا قوله قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر معنى من اطاق يطيق
وسادكر ما خالف ذلك في الذي بعده قوله حدثني اسحق هو ابن راهويه وروح بفتح الراء وسكون

بعده قوله سمع ابن عباس يعني من رواية الكشميهني بترا قوله يطوقونه بفتح الطاء وتشديد الواو
مبنيا للمفعول بخلاف الطاء من طوق بهم اوله وزن قطع وهذه قراءة ابن مسعود ايضا وقد وقع عند النسائي
من طريق عن ابي خبيح عن عمرو بن دينار يطوقونه بكلمتين وهو تفسير حسن اي يكلفون اطاقته وقوله
طعام مسكين زاد في رواية النسائي واحد وقوله فمن يطوع خيرا زاد في رواية النسائي فزاد مسكينا آخر
قوله قال ابن عباس ليست بمنسوخة وهي للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة الى اخر هذا مذهب ابن عباس
وخالفه الاكثرون وفي الحديث الذي بعده ما يدل على انها منسوخة وهذه القراءة ضعف من زعم ان الحذف
من القراءة المشهورة وان المعنى وعلى الذين لا يطيقونه فديه وانه كقول الشاعر قلت لبيض اصطاح
قاعدة اي الكلام فاعدا ورد دلالة القسم على النفي بخلاف الاية وسبب هذا التأويل ان لا اكون على المحذور
في قوله يطيقونه للصيام فيصير تقدير الكلام وعلى الذين يطيقون الصيام فديه والفدية لا تجب على
المطيق بالكتاب على غيره والخواص من دلكما في الكلام حذفا تقديره وعلى الذين يطيقون الصيام اذا افطروا
فديه وكان هذا في اول الامر عند الاكثر ثم نسخ وصارت الفديه للعاجز اذا افطر وقد تقدم في الصيام
حديث ابن ابي ليلى يا اصحاب قال لما نزلت رمضان شق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا سلم الصوم
ممن يطيقونه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم واما على قراءة ابن عباس فلا نسخ لانه جعل
الفديه على من يكلف الصوم وهو لا يقدر عليه فنظر ويكفره والحكم باق وفي الحديث حجة لقول الشافعي
ومن وافقه ان الشيخ الكبير ومن ذكر معه اذا شق عليهم الصوم فافطروا فعليهم الفدية خلافا لمالك
ومن وافقه واختلف في الحامل والمرضع ومن افطر لكبر هل هي على التخيير بعد فقال الشافعي واحمد يتخير
ويطعمون وقال الاوزاعي والكوفيون لا طعام قوله باب فمن شهد منكم الشهر فليصمه ذكر
فيه حديث ابن عمر اعاد قراءة فدية طعام بالاضافة وساكن بلفظ الجمع وهي قراءة نافع ومن وافقه وانما قرئ
بتنوين فديه وتوحيد مسكين وطعام بالرفع على البدليه واما بالاضافه فنهى من اضافة الشيء الى نفسه
والمقصود به البيان مثل خاتم حديد وثوب خز لان الفديه يكون طعاما وغيره ومن جمع مساكين فلما بإزاء
الجمع بالجمع ومن افرد فمناه وعلى كل واحد من يطيق الصوم ويستفاد من الافراد ان الحكم لكل يوم بنظيره
اطعام مسكين ولا يفهم ذلك من الجمع والمراد بالطعام الاطعام قوله قال لي منسوخة هو صريح في دعوى
النسخ ورجحه من المدرج من جهة قوله وارى صوموا لخير لكم قال انها لو كانت في الشيخ الكبير الذي لا يطيق
الصيام لم يناسب ان يقال له وان تصوموا لخير لكم مع انه لا يطيق الصيام قوله في حرف سلمة من الاكوع
لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فديه الى اخره وهو ايضا صريح في دعوى النسخ واصرح منه ما تقدم من حديث

ثم رجع فقبل ان يصلح الناس سحان الله التي يديه الى التهلكة فمثل انو انوب بها الناس اي كما يقولون
هذه الاية على هذا التاويل وانما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر
صوره قلنا بيننا سرا ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله هذه
الاية فكانت التهلكة الاقامة التي اردنا وهكذا روي عن حذيفة وابي امامة وعكرمة وعطاء
وروى عن ابي طلحة من طريق ابن اسحاق انها نزلت في ناس كانوا يخرجون بغير نفقة فامروا على قوله
اختلاف المامورين بالذي فعل ثم انفقوا واحسنوا الظن بالاموال والذي صح انهم لا انفقوا الغزاة
غير نفقته ولا تخفى ايده ومن طريق الضحاك عن ابن عباس كان الانصار يعدون نفقاتهم فامسكوا عن نفقاتهم سنة
فنزلت وروى ابن جرير وابن المنذر باسناد صحيح عن مدرك قال سمعوا رجلا اتى الشام عدو عليهم يقال ان الرجل يحمل
نفسه في الحرب فيقتل فقال ابو ايوب الذي نزلت فيه هذه الاية انما نزلت فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصره
قلنا بيننا سرا اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصره فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها
فانزل الله تعالى ردا علينا ما اقمنا فيها وما اصلحنا مما ضاع منها فالالقاء باليد التهلكة الاقامة التي اردنا
وهكذا رواه ابو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم من طريق اسلم ابي عمران قال كنا بمدينة الروم
فاخرجوا الينا صفا عظيما فحمل رجل على صف المشركين حتى دخل فيهم ثم خرج الينا منهم فصاح الناس وقالوا
سبحان الله القى بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب فقال يا ايها الناس انكم لتاولون هذه الاية هذا التاويل وانما
نزلت فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصره قلنا بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصره فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها
فانزل الله يرد علينا ما هممنا به من اقامتنا واصلاحنا ما ضاع منها فالالقاء باليد التهلكة الاقامة التي اردنا
وهكذا رواه ابو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم من طريق اسلم ابي عمران قال كنا بمدينة الروم
فاخرجوا الينا صفا عظيما فحمل رجل على صف المشركين حتى دخل فيهم ثم خرج الينا منهم فصاح الناس وقالوا
سبحان الله القى بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب فقال يا ايها الناس انكم لتاولون هذه الاية هذا التاويل وانما
نزلت فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصره قلنا بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصره فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها
فانزل الله يرد علينا ما هممنا به من اقامتنا واصلاحنا ما ضاع منها فالالقاء باليد التهلكة الاقامة التي اردنا
وهكذا رواه ابو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم من طريق اسلم ابي عمران قال كنا بمدينة الروم
فاخرجوا الينا صفا عظيما فحمل رجل على صف المشركين حتى دخل فيهم ثم خرج الينا منهم فصاح الناس وقالوا
سبحان الله القى بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب فقال يا ايها الناس انكم لتاولون هذه الاية هذا التاويل وانما
نزلت فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصره قلنا بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصره فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها
فانزل الله يرد علينا ما هممنا به من اقامتنا واصلاحنا ما ضاع منها فالالقاء باليد التهلكة الاقامة التي اردنا

بغروب الشمس وقوله من صلاة العصر يحتمل ان يريد من اول وقتها وذلك بعد صيرورة الظل مثله وكان ذلك
الوقت بعيدا ذهابا الى قوله وتمام الرابعة ينتصف بشاط ويحتمل ان يريد من بعد صلاتها وهي حين يعقب الظهر
الظهر جمع بتقديم ويتبع الوقوف بعقب ذلك فيه اشارة الى ان وقت الوقوف واما قوله الوقوف
بعد الى الفجر قوله حتى يلتقوا جمعا بفتح الجيم وسكون الميم على المد وقوله سعيرة بزايين
مهملتين اي يطلب فيه الزوار قوله ثم اذكروا الله كثيرا والاكثار من التكبير والتهليل هو من الراوي
قوله ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون قبل بيانه وبعده في حديث عائشة الذي يليه وقوله حتى
ترموا الجمرة هو غايته لقوله ثم افيضوا ويحتمل ان يكون غايته اتمام الاكثار من التكبير والتهليل قوله باب
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية ذكر فيه ابن عباس في قوله ذلك سببا ثم بعد ذكر الدعوا
وعند المرس الالد وهو الشديد الخصام الذي لا يميل بتفصيل من
اللدد وهو شدة الخصومة والخصام جمع خصم وهو كذب وكلاب والعنق والعواشد الخاصمين بخاصمة وقيل
افعل هنا ليست للتفضيل بل بمعنى الفاعل اي وهو لدود الخصام اي شديد الخاصمة فكون من باب اضافة الصفة
المشبهة قوله وقال عطا النسل الحيوان وصله الطبري من طريق ابن خثيم عن عطا قلت لعطا في قوله تعالى
ويهلك الحرث والنسل من الناس والانعام وزعم نعلبا ان من اي حاتم اخرجه من طريق العوفي عن عطا
ووهم في ذلك وانما هو عند ابن ابي حاتم وغيره عن العوفي عن ابن عباس قوله عن عايشة رفعه اي الى
النبي صلى الله عليه وسلم قوله الالد الخصم بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد الى الشديد اللدد الكثير الخصومة
قوله وقال عبد الله هو ابن الوليد العدني وسفيان هو الثوري واورده مشبعا مرفوعا للحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو موصول بالطبع من سفيان الثوري من روايته عبد الله بن الوليد وانما اختلف ان يكون عبد
الله هو المعني شيخ البخاري وسفيان بن عيينة فقد اخرج الحديث المذكور الترمذي وغيره من رواية ابن عيينة
لكن الاول اجزم قلت وقد رواه ابو داود والنسائي من طريق ابن عيينة ايضا قوله ام حسبتم ان ادخل الجنة ولما يكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية
ذكر فيه حديث ابي مليكة عن ابن عباس وحديثه عن عروة عن عايشة في قوله حتى اذا استيأس الرسل
وسياتي شرحه في تفسير سورة يوسف ان شاء الله تعالى قوله باب لعلهم يرجعون لكم
فاتوا لعلكم انى شيتم اختلف في معنى اني فقيل كيف وقيل حيث وقيل متى وسيجيء مزيد الاختلاف
في الاختلاف في تاويل الاية قوله حدثني اسحق بن ابي عيسى قوله ولد سوء هو عمالي اسمه كثير
المعجمة وهو منكر اعن ظهر قلبه وخالف في ذلك محمدا في رواية عبيد الله عن نافع قال الدارقطني في غرايب مالك
المعجمة بالرافع فتنكر اخرجه الدارقطني في غرايب مالك قوله حتى انتهى الى مكان قال الطبري فلم انزلت

مارا وتلوينهم نارا وتلوينهم بهذه الروايات الى نوع منها الشك وجوحه بالنسبة الى ما شك فيها وفي الحديث
جواز الاعمال المشركين لمثل ذلك مالم يتبين قبيح العبد تردد الراوي في قوله ملا اوحشي يتعين بان شرط الرواية
بالمعنى ان سنق المعنى في اللفظين وملا ليس مراد فالحشي قال حشي تنتفي التراكم وكثرة احزاء المحشو بلاف
ملا ولا يكون في ذلك تمسك على منع الرواية بالمعنى قوله باب وقوموا لله قانتين اي
مطيعين لهو تفسير عن سعيد اخرجه ابن حاتم باسناد صحيح ونقلها ايضا عن ابن عباس وجماعة من التابعين وذكر
من وجه عن ابن عباس قانتين اي مصلين وعن مجاهد قال من القنوت الركوع والخشوع وطول القيام وغض
البصر وخفض الجناح والرهبة لله والحق من ذلك ما دل عليه حديث زيد بن ارقم في ان المراد بالقنوت في الآية
السكوت وقد تقدم شرحه في ابواب العمل في الصلاة من ابواب شتى وان المراد به السكوت عن كلام
الناس لا مطلق الصمت لان الصلاة لا جمعت فيها بل جميعها ذكر والله اعلم قوله باب فان
خفتم فرجالا وقد تقدم الصمت فيه في ابواب صلاة الخوف بسوط قوله وقال ابن جبير كرسيه علمه وصله
سفيان الثوري في تفسيره رواية ابن عيينة عنه باسناد صحيح ولفظه عبد بن حميد ومن ابن حاتم من وجه اخر
عن سعيد بن جبير نحو ذلك وعن ابن عباس واخرجه العتيلي من وجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم لكن قال ابن ابي حاتم هذا التفسير غريب وقد روي عن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس
ان الكرسي موضع القدمين وروي من المدرا باسناد صحيح عن ابي موسى مثله واخرجه عن السدي انا الكرسي عند
العرش وليس ذلك بخلاف ما قبله والله اعلم قوله يقال بسطه زيادة وفضلا ذكره وجاء عن ابن عباس نحوه ذكره
ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال في قوله وزاده بسطة يقول فضيلة قوله
ادرع الوله يشهد ايضا لغير ابي ذر وهو تفسير ابي عبيدة قال في قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا اي انزله
علينا قوله ويؤيده لا مثله هو تفسير ابن عباس اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وذكر مثله عن جماعة من التابعين والسقوط اقبله من رواية ابي ذر صار كانه من كلام سعيد بن جبير لعطفه
على تفسير الكرسي ولم اره موقوفا عنه قوله ادبني انقلني والاد والابد والتؤدة هو كلام ابي عبيدة قال
في قوله تعالى ولا يؤوده اي لا يثقله يقول ادبني هذا الامر اثقلني ويقول ما ادلهم يقول ما ابداي ما اثقل
يقول يتثقل وقال في قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد اي ذا القوة قوله السنة النعاس اخرجه
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله لم يتسنه لم يتغير اخرجه ابن ابي حاتم من وجهين
عن ابن عباس وعن السدي مثله قال الخصر البين والعيب ولم يختم العصر ليلا لطلوعها قوله ذهبت

ذهبت

ذهبت بحيث هو كلام ابي عبيدة وقال في قوله مهتا لاذى كثير قال ابن فارس وذهب بعضهم قوله حلوه
لا انس بها ذكره ابن ابي حاتم نحوه من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله وقيل ما بعده الى ليس
فيها احد قوله عروشها ابنيتها بيت بعد بيت والسقف بعد الغير ابي عبيدة وقد ذكره ابن ابي حاتم من طريق النجار
والسدي بمعناه قوله ننشزها نحركها اخرجه ابن ابي حاتم من طريق السدي في قوله كيف ننشزها نحركها
اخرجها قال يبعث الله ريحا فتحلت عظامه من كل عضو فذهب به الطير والسباع فتمزقه فتركه عظما بعد
بعض وهو ينظر بصار عظاما لحم له دلادم قوله اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء نحو ذلك
نار ثبت هذا الا في ذر عن المروزي وحده وهو كلام ابي عبيدة قال في قوله اعصار نار اخرقت قال الاحمار ريح
عاصفة الى اخره وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاعصار ريح فيها سموم شديدة قوله وقال ابن
عباس صلدا وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عنه وروى ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال
فتركه يابسا لا شيء شيئا قوله وقال عكرمة وابل بمطر شديد الطل الندى واهداس مثل عمل الموس وصله
عبد بن حميد عن روح بن عبادة عن عثمان بن عباس عن عكرمة نحوه وسياتي هذا مسندا عن ابن عباس مع ذكر في
ذلك قريبا قوله يتسنه يتغير تقدم تفسيره عن ابن عباس واما عن عكرمة فذكره ابن ابي حاتم من
روايته قوله باب والذين ينوفون منكم ويذرون ازواجا ذكر فيه حديث ابن الزبير مع
عثمان وقد تقدم قبل بابين وسنقف الترجمة لغير ابي ذر صار من الباب الذي قبله عندهم قوله
باب واذ قال ابراهم رب ارني كيف تحيي الموتى قوله فصرهن قطعهن مثله قال ابو
ذر وحده وقد اخرجه ابن ابي حاتم من وجهين عن ابن عباس ومن طريق عن جماعة من التابعين ومن وجه اخر عن
ابن عباس قال صرهن اي اوثقهن ما اعلمهم ذكر حديث ابي هريرة نحن احق بالشك من ابراهيم وقد تقدم
شرحه مستوفى في احاديث الانبياء قوله باب قوله يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل
والعنب الى قوله لعلكم تتفكرون كذا للجميع قوله حدثنا ابراهيم هو ابن موسى وهشام هو ابن يوسف
قوله وسمعت لفاه هو سهل بن حزيم واسم ابي بكرة نفيع وعبيد بن عمير وله في عبد
النبي صلى الله عليه وسلم دعاء صحيح وقد وصل الاسماعيلي والطبري من طريق ابن المبارك عن ابن
جريج ان سياتي المتوسلة ذانه ساقه على لفظه ثم عقبه برواية ابن شوذب عن ابي بكرة عن ابن عباس به قوله
فيم بكسر الفاء وسكون التحتانية اي في شيء يورون بضم اوله قوله حتى انزل عمالة ما تغبن الجمجمة اي
اعمالة الحلقة واخرج ابن المنذر هذا الموصول من وجه اخر عن ابن ابي بكرة وعنده بعد قوله اي عمل قال ابن عباس
الوبر وعني فقال صدقت ما ان احي بها العمل ولا دام افقر ما يكون الى حسنة واكبر سنه وكثر عياله وبين

ادم تفسر بالنون الى علمه يوم بعث صار فقد اساء الخ ولا يخرج من وجد الخ عن ابى هريرة كذا عن عمر والله
هذا ص للانسان يعمل الخير حتى اذا كان عند الخير عمر الجور ما يكون الى العمل اصلح بالعمل بعمل اهل النار
فيدخل النار الحديث طرق عطا عن ابن عباس بخناه اولا لحد كم ان يعمل عمره بعمل الخير حتى اذا كان بينه وبين
قاسد ذكره فى الحديث شعرة فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وقد مر بقية الكلام عليه
على القول الصحيح من هو اسن سنة او اعرف منه الاعلم لما بينه من تنشيطه وبسط نفسه وترغيبه فى العلم
قوله لا يسالون الناس الحافا قال الخطابى الحف على والح والحافا المسالة هو تسيرا ابو عبيد
قال فى قوله تعالى ولا يسالكم اموالكم ان يسالكموها فيحفكم يجهدكم قال الحافا المسالة والحف على والح على يعنى
واحد واستشاق الحديث من الحاف لانه جعل على وجوه الطلب فى المسالة كاشتمال الحافة والنطعة وقال
ابو عبيدة فى قوله لا يسالون الناس الحافا قال الحافا انتهى وانتصب الحافا على انه مصدر فى موضع الحال اى لا
يسالون الناس بمثل الحاف وتفعل الاجله اى لا يسالون لاجل الحاف وحاصل المراد نفى المسالة فلا يسالون
اصلا وانفى السوال الحاف كناية عن نفى السوال الغير الحاد فيه لحال والباقى اكثرى لا استغال تم ذكر
المصنف حديث ابى هريرة ليس للمكثر الذى يرده الثمرة الحديث وقد تقدم شرحه فى كتاب الزكاة قوله
اثروا ان يشيتم يعنى قوله لا يسالون الناس الحافا وقوله عبد الاسماعيلى ساق قابل يعنى بانه اخرجه من الحسن
ابن سفيان عن حميد بن يخوبه عن سعيد بن ابى مريم باسنده وقال فى اخره قال لسعيد بن ابى مريم
ما نقرا قال لنقرا الذين احصروا فى سبيل الله الاية فيستفاد منه ان قابل يعنى هو سعيد بن ابى مريم
شيخ البخارى فيه وقد اخرج مسلم والاسماعيلى هذا الحديث من طريق اسماعيل بن جعفر عن شريك بن ابى نمر
بلفظ اثروا ان يشيتم لا يسالون الناس الحافا قد لبى بصحة ما فسرها به سعيد بن ابى مريم وقد اخرجه
الطبرى من طريق صالح بن سويد عن ابى هريرة لكن لم يرفعه ورواه احمد وابو داود والنسائى وصححه ابن
خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن ابى سعيد عن ابيه مرفوعا من سال وفيه قيمة اوقيمة نقد الحف
وفى رواية ابن خزيمة فهو يلحف والاوقية اربعون درهما وللاحمد من حديث عطاء بن يسار عن رجل من بنى اسد
رفعه من سال وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا وللاحمد والنسائى من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رفعه من سال وله اربعون درهما فهو يلحف قوله باب واحل الله البيع وحرم الربا
اى الى اخر الاية قوله المس الجنون هو تفسير الفراء قال فى قوله تعالى لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان من المس اى لا يقومون فى الاخرة قال والمس الجنون والعرب تقول به مسوس اى مجنون انتهى
وقال ابو عبيدة والمس اللمم من الجن وروى ابن ابى حاتم من ابن عباس قال اكل الربا يبعث يوم القيامة

مجنونا ومن طريق ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه كان يقرا الا كما يقوم الذى يخبطه الشيطان من المس يوم
القيامة وقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا يحتمل ان يكون من تمام اعتراض الكفار حيث قالوا انما البيع
مثل الربا الذى يليه حل هذا وحرم هذا ويحتمل ان يكون رد الهم وكونه امر صم حكم العقل والرد عليهم بحكم
الشرع الذى يعتقدونه حكما على الباقى اكثر المفسرين واستبعد بعض المحققين الاول وليس ببعيد الا ترجيه
ان حواهم بقوله فمن جاءه موعظة الى اخره يحتاج الى تقدير والاصل يدعه قوله فانتهى الاية فى
رواية شعبة الى بعد هذه المجد وقد يعنى ما تعلق بربا المساجد من كتاب الصلاة والله اعلم قوله
هذه التراجم ان المراد بالربا ربا النساء الى اخر الحديث قوله يمحق الله الربا يذهب بركة
فى البيوع او الخرم الخارة فى الخمر وقع بعد تحريم الخمر فهو حجة لمن استدل بالحديث ان ما
حرم من الخمر نزل من القران وحرم الخمر مقدم على ذكر البيعة قوله باب يمحق الله الربا
مرحديث ابن مسعود رفعه ان الربا وان كثر فان عاقبته الى قل يعنى ذكر المصنف حديث عائشة المذكور مرحله
من وجه اخر عن الاعمش ومراده اى الاشارة الى ان هذه الاية من جملة الايات التى ذكرت عائشة قوله
باب ما ذنوا لحرب من الله ورسوله فاعلموا هو تفسير ما ذنوا على القراة المشهورة باسكان الحاء
وفتح الذال قال ابو عبيدة ومعنى قوله فاذنوا ايتنوا وقرا الحسن وابو بكر عن عاصم فاذنوا بالمد وكسر
الذال اى فاعلموا غيركم وانتم بهم والاول اصح فى مراد السياق ثم ذكر المصنف حديث عائشة من سبع له اجر
قوله وان كاد ذو عسرة ينظرة الى ميسرة الاية كذا لابى ذر وساق غيره تتمة الاية وهو خير لهم يعنى
الانظار كان عليه دين الربا معسرا فانظروه الى ميسرته قوله وقال محمد بن يوسف كذا لابى ذر
وغيره قال لنا محمد بن يوسف وهو البيكندى بهذا الاسناد قوله باب واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله قراه الجمهور بضم التاء من ترجعون مبنيا للمفعول وقرا ابو عمرو وحده بفتحها مبنيا
للفاعل قوله سفيان هو الثورى وعاصم هو ابن سليمان الاحول قوله عن ابن عباس كذا قال عاصم عن
الشعبى وخالفه داود بن ابى هند عن الشعبى فقال عن عمر اخرجه الطبرى بسند صحيح عن داود بن ابى هند
قال اخر ما نزل من القران ايات الربا وهو منقطع فان الشعبى لم يلق عمر قوله اخر اية نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم
اية الربا كذا ترجم المصنف تبعا لقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واخرج الحديث سعيد بن منصور
اراد ان يجمع بين قولى ابن عباس فانه حاء عنه ذلك من هذا الوجه وجاء عنه من وجه اخر انه سال النبى
النبى صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله اخرجه الطبرى بسند صحيح عنه من طريق

منه من طرق جماعة من التابعين وزاد عن بعضهم قال يقولون انه مكث بعدها سبع ليال وعشرة ايام وعن ابن عباس
عن سعيد بن جبير وروى بمعناه اقل من ذلك واكثر وطريق الجمع بين القولين ان الاية هي خاتم الايات
المنزلة في الربا او هي معطوفة على ما قبلها وامّا ما سيأتي في آخر سورة النساء من حديث البراء آخر سورة نزلت
براءة وكقوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فمحمول على ان بعضها نزل بعد بعض وقد
نزلت جميعا فصدق ان كلا منها آخر بالنسبة لما عداها ويحتمل ان يقال آخر ما في آية النساء متعلق
بالمواريث بخلاف آية البقرة ويحتمل عكسه والاول ارجح لما في آية البقرة من الاشارة الى معنى الوداع
المستلزمة لخاتمة النزول والله اعلم ثم يشبه ان المراد بالآخر هي الربا آخر ما في الآيات المتعلقة به من
سورة البقرة واما حكم تحريم الربا فنزوله سابق لذلك بمدة طويلة على ما دل عليه قوله تعالى في آل عمران
في اثناء ضعفا احدا ما كانوا يعرفون الربا اضعافا مضاعفة الاية قوله باب
قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية كذا للاكثر وساق غيره الآية الى قدير قوله حدثنا محمد
كذا للاكثر وبه جزم الاسماعيلي وابو نعيم وغيرهما ووقع لابي ذر عن السكن عن الفربري عن البخاري ما انصل
باسقط ذكر محمد المهملة والصواب اثباته ولعل السكن ظن ان محمدا هو البخاري فحذفه وليس كذلك لما
ذكرته وقد ثبت في رواية النسفي عن البخاري نصا واختلف فيه فقال الكلاباذي هو محمد بن محبوب المروزي
فيما اراه قال وقال الحاكم هو محمد بن اسمعيل البوسنجي قال وهذا الحديث مما املاه البوسنجي بنيسابور انتهى
وقد ذكر الحاكم هذا الكلام في ترجمة عبد الله بن الاحمر وكلام ابي عبيدة يقتضي انه محمد بن
ادريس ابو حاتم الرازي فانه اخرجه من طريقه والاخرجه البخاري عن محمد عن النفيلي والنفيلي بنون
وفاء مصغرا انه عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بكنى ابا جعفر ليس له في البخاري ولا في شيخه مسكين بن بكير
الحراني الا هذا الحديث الواحد قوله عن مروان الاصفر تقدم ذكره في الحج وانه ليس له في البخاري سوى
هذا الحديث والحر في الحج قوله من رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو عمر لم سمعه صحيحا من هو
للجزم بانه ابن عمر وعدي في موت كونه ابن عمر فوقف لانه بيقين من عمر لم يكن اطلع على كون هذه
منسوخة فورد من احمد بن حنبل عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة بهذا الحديث قال وقال ابن عباس نسختها
التي بعدها وروى الطبري من طريق مجاهد قال سألت ابن عباس قلت كنت عند عمر فقرأ وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه فنسخها قال ابن عباس ان هذه الآية لما انزلت غمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غما شديدا واوجلوا منها رسول الله فقالوا ان لنا لنسئل بما نحدث انفسنا به ما نطيق قولوا سمعنا واطعنا فالقى الله
هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية فقالوا سمعنا واطعنا وسلمنا فنسخها الله
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله باب ثم خبر امة اخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وفي حديث ابي هريرة في مسند الشهاب نحوه مرفوعا وذلك
يعلم في آخر الجهاد من وجه آخر ويؤخذ منه قوله حدثنا سفيان هو الثوري قوله عن سمرة هو
ابن جندب قوله ما في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في باب الخلق وباب اذا سبح وعلقه
ابو حازم نحو ثلاثة ارباع الحديث قوله خير الناس هذا زمن خير القرون الذين بعثهم الله فيهم
فيهم وامّا ما كان كذلك لقوله كانوا سابقا في اسلام وروى ابن ابي حاتم والطبراني من طريق العدني قال
لولا ان الله قال انتم خير امة ما قلنا ولكن قال كنتم ان جماعة امة محمد خير ممن جمع شمل صنيعهم وهذا
منقطع وروى عبد الرزاق واحمد والنسائي والحاكم من حديث ابن عباس باسناد جيد قال هم الذين هاجروا
مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الخص من الذي قبله والطبري من طريق ابن جريج عن عكرمة قال
نزلت في بني سعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وهذا توقيف فلا انقطاع
والمراد الخص مما قبله وروى من طريق مجاهد قال معناه على الشرط المذكور يأمرون بالمعروف في آخر وهذا
اعم وهو نحو الاول وحاتي في سبب هذا الحديث ما اخرجه الطبري ومن ابي حاتم من طريق مكحول قال كان
قبلكم لا يأمر في بلاد هذا بلما كنتم انتم من بكم الاحمر والاسود ومن وجه آخر عنه قال لم يكن امة قبل
يأمر من اصاف الناس هذا في هذه الامة وعن ابي بن كعب قال لم يكن امة اكرم استجابة في الاسلام من هذه
الامة اخرجه الطبري باسناد حسن عنه وهذا كله يقتضي جمعا على عموم الامة وجزم الغزالي بتخصيص
قوله وادكروا وادائم قليلا قال وحد سكان في سبل عداوا طهارها سواء ورجح الطبري انه محمول على
عموم الامة وايد ذلك الحديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في هذه الامة انتم خيرها اخرجت للناس وانتم تمون سبعين امة خيرها واكرمها على الله وهو حديث
حسن صحيح اخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وله شاهد مرسل عن قتادة عند الطبري
ورجاله ثقات وآخر مسند عند احمد باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعلكم امتي خير
الامم قوله باب اذ همت طائفان منكم ان تفشلا ذكر فيه حديثا واحدا وترجمة الحديث في غزوة احد قوله
في غزوة احد قوله والله وليهما ذكر الطبراني في مراسيله من سعيد والله وليهما قال وهو كقولهم وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قوله باب ليس لك من الامر شيء سقط باب لغير ابي ذر
قوله ابا عبد الله هو ابن المبارك قوله فلانا وفلانا ولفلانا سمت اسمائهم في غزوة احد من رواية موسى
اورد لها الصنعاني عقب هذا الحديث بعينه وعن حنظلة عن ابي سفيان عن سالم عن عبد الله بن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت

بالنون للاكثر وبعد الشهيق بالقاف وقع في حديث انس انه ترك في ذلك وان طائفا من المسلمين
الايه وقد رمت بينه من اشكال وصوابه عند شرح حديث انس ان شاء الله تعالى قوله اما سعد
مسلم ابي سعد قوله ابو حازم اسلمي اسمه سلمة بن دينار قوله وهو يحدث عن الاذى عضه وهو تتبعه
الله عليه وسلم في تلك الحاله لانه كان يشهر الله او لحاجة اخرى قوله والقذر الطاهر بضم اوله
وفتحها للبعض قوله اهل هذه الحرة في رواية للحموي الحرة القصيرة والحرة الشرقية على التثنية وعلى
البلد والمراد به هنا المدينة وسيأتي ان الحرة من اسماء المدينة النبوية قوله على ان يوجه بالعصابة
يعني برؤسهم عليهم وليسودوه وفي الرئيس معصبا لما نصب براسه من الامور وهم كانوا يعصبون رؤسهم
بعصابة تمشي لغيرهم تمارون ودوع في تغيير الخاري ليعصبونه والمتدبر لهم يعصبونها وفاداهم بعصبونه
وعند ابن اسحق لتدخلنا ما الله تلك وانا اسطع لعلتر لتوجه هذا التيسير المراد وهو اولى مما سلم قوله
شرق بذلك بفتح الجيم وكسر الراي غصبه وهو نتايه عن الحسد يقال غص الطعام وبحي بالعظم وشرق
بالماء العروفي ذلك في الحلق فتح الاساءة قوله صناديد بالمهملة نون تحتيه جمع صنديد بكسر
ثم سكون وهو الكبير في قومه قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب
هذا حديث اخرجه ابن حبان في التفسير عن الذي قبله وان كان الذي قبله مختصرا وقد اخرج مسلم الحديث
الذي قبله متصلا عليه والمخرج شيئا من هذا الحديث الاخر قوله وقال الله وذكثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى اخر الاية وساق في روايته ابي نعيم في المستخرج
من وجه اخر عن ابي الحمان بالاسناد المذكور الاية وما بعد ما سافه المصنف هنا بسبب المناسبة الى ترك
القتال او لا وقوله اخرا والا نعفوه صلى الله عليه وسلم عن كثير من المشركين واليهود مالمن والعذا
وصحفه عن المنافقين مشهور في الاحاديث والسير قوله هذا اثر قد نوحه اي ظهر وجهه قوله
فيما هو الملفظ الماضي ويحتمل ان يكون ملفظ الامر والله اعلم قوله باب كم الخمس الذين يقتلون
كما انتوا بسقط باب بغير الى ذر قوله محمد بن جعفر اي بن ابي كثير المدني والاسناد كله مدنيون
الا شيخ الخاري قوله امر رجلا من المنافقين قد اذكر ابو سعيد الخدري في سبب نزول الاية وان المراد
من كان يعتذر عن التخلف من المنافقين وفي حديث عباس الذي بعده ان المراد من الكتاب اليهود يعني ما
سيل عنه وكتموا ما عندهم من ذلك ويمكن الجمع بان تكون الاية نزلت في الفريقين معا وبهذا الحاب القرطبي
وغيره وحكى الزاها نزلت في قول اليهود نحن اهل الكتاب الاول والصلاة والطاعة وبقي ذلك لا يقرون لمحمد
فنزلت وتحصل ان محمد وابا مالم يتعلوا وروى بن ابي حاتم من طرق اخرى عن جماعة من التابعين نحو ذلك

وصحفه الطبري وانا مانع ان يكون نزلت في كل ذلك فنزلت اشياخاصه وعموما شاملا لكل من اتصف
فتدرج بها الحجاب واجب ارتحده الناس وسيأتي ما ليس فيه والله اعلم قوله ابا هشام هو بن وسيف
الصيداني قوله عن بن ابي مليكة في عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني بن ابي مليكة وسيأتي في ترجمة ذلك
حاتم من طريق محمد بن ثور عن بن جريج قوله ان علقمة بن وقاص هو اللثي من كبار التابعين وقد قبل ان له صحبة وهو
راوي حديث الاعمال بالنيات عن عمر قوله ان مروان هو بن الحكم بن العاص الاموي ولي الخلافة وكان يوجد اسم الله
من قبل معاوية قوله قال ابو اسامة ذهب مارافع الى بن عباس قبل ان يعلم ان مروان اراد ذكرا في كتب الرواة الائمة
في هذا الحديث والذي ظهر بن مساق الحديث انه توجه الى بن عباس بعلمه الرسالة ورجع الى مروان بالجواب قبلا
انه معتمد بعد مروان ما بعث برسالة لكن قد الزم الاسماعيلي البخاري بان صحح حديث بن صفوان في بعض
الوجوه من بس الذكر فارة وعروة ومروان احضلنا في ذلك فبعث مروان حرسته الى بسره فعاد اليه الجواب
بانها نصار الحديث من رواية عروة عن بسرة ورسول مروان عن بسرة ورسول مروان مجهول الحال ويوقف عن ان صحبة
الحديث عائشة من الايمة كذلك وقال الاسماعيلي ان القصة التي في حديث ابي سعيد حديث اخر وان كان
رسول مروان يعتمد في هذه فليعتمد في الاخرى فانه لا فرق بينهما الا ان في هذه القصة بعي بانعا والجواب
الحرمي قال وقع هذا الحلف على بن جريج في شيخ شيخه فقال عبد الرزاق وهشام عنه عن بن ابي مليكة عن حميد
ابن عبد الرحمن بن يليه وقال الحجاج بن محمد عن بن جريج عن بن ابي مليكة عن حميد عن عبد الرحمن بن سافه من رواية
محمد بن عبد الملك بن جريج عن ابيه عن بن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بصار قسام مانع وهو عبد الرزاق والحجاج
ابن محمد تابع وهو محمد واخرجه من ابي حاتم من طريق محمد بن ثور عن بن جريج كما قال عبد الرزاق والذي يحصل لي
من الخواص عن هذا الاحتمال ان يكون علقمة بن وقاص ربما كان حاضرا عند بن عباس لما احدث الحديث سمع روايته
علقمة عن بن عباس واما فاته علقمة سمعه حدث بن عباس بذلك فقط وهذا اقول في حميد بن عبد الرحمن وكان
ابن ابي مليكة حمله عن كل منهما وحدث به بن جريج عن كل منهما فحدث به بن جريج تارة عن حميد وتارة عن علقمة
وقد روى بن مردويه في حديث ابي سعيد ما يدل على سبب ارسال ابن عباس فاخرج من طريق الليث عن
هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال كنا عند ابي سعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج عند مروان فقال يا ابا سعيد
ارايت قول الله فذكر الاية فقال ان هذا ليس من ذاك وان ذاك شاهد المنافقين فذكر نحو حديث الباب وفيه
فان كان لهم بصر فقد فكر مروان توقف في ذلك فقال ابو سعيد اهذا علم اهذا فقال اكذلك قال زيد قال
نعم صدق ومن طريق مالك عن زيد بن اسلم عن رافع بن خديج ان مروان ساله عن ذلك فقط بنحو ما قال ابو
سعيد فكان مروان ساله عن ذلك فقط بنحو ما قال ابو سعيد فكان مروان اراد زيادة الاستظهار فارسل

سواء يا محمد الى ابن عباس يسأله عن ذلك والله اعلم واما قول البخاري عقب الحديث سابعه عبد الرزاق عن ابن جريج بمعناه يريد انه تابع هشام بن يوسف على روايته اياه عن ابن جريج عن ابن عباس عن ابي سفيان عن عثمان به وقد وصل عبد الرزاق هذه الرواية في التفسير واخرجها الاسماعيلي والطبري وابو نعيم في مستخرجهم من طرقه وقد ساق البخاري اسناد حجاج عقب الحديث الذي يليه فقال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سهم يعني انه اخو مروان بن ابي سعيد وساقه مسلم بالاسناد من هذا الوجه بلفظ ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرئ منا فرح بما اوتي وأحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون في رواية حجاج بن محمد بعد ان اخرجه قوله انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء في رواية حجاج بن محمد انما نزلت هذه الآية في اهل الكتاب قوله فاروه ان قد استحمد وا بذلك اليه وهذا واضح قوله فسألهم في رواية حجاج بن محمد فخرجوا وقد اروه انهم قد اخبروه بما واستحمدوا بذلك اليه وهذا واضح قوله ما اتوا اي ما اعطوا من العلم الذي كتموه كما قال تعالى ليحزنوا بما يعملون والاول اولى لموافقته للتلاوة المشهورة على ان الاخرى قراءة السلمي وسعيد بن جبير وموافقته للمشهور اولى من موافقة التفسير من عباس قوله ثم قرأ ابن عباس وإذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب فيه اشارة الى ان الذي اخبر الله عنهم في الآية المتلوة بعلمهم المذكورون في الآية التي سألهم عنها وان الله ذمهم بكتمان العلم الذي امرهم ان لا يكتموه وتوعدهم بالعذاب على ذلك ودفع في رواية محمد بن ثور ان اليهود كانوا يقولون لابن عباس يا ابا العباس ان الله جل ثناؤه في التوراة ان الاسلام دين الله الذي ارتضاه على عباده وان محمدا رسول الله فكيف نكتمه الشيء الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه اليهود لم اره مفسرا وقد قيل انه سألهم عن صفته عندهم فاسروا فاخبروه عنه فاستحمدوا بذلك اليه وقد روى عبد الرزاق من طريق سعيد بن جبير في قوله لتبيننه للناس ولا تكتمونه قال تجدونه في قوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه وفي قوله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين قوله نحن على دين ابراهيم قوله ما جاء فوله لمن في خلق السموات والارض ساقه في الجزاء وذكر حديث ابن عباس بتمامه في بدء الخلق مختصرا وقد سلف شرحه مستوفى في ابواب الوتر قوله ما جاء في الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية اورد فيه حديث ابن عباس من وجه آخر عن كريب عنه مطولا وقد تقدمت فوائده احتج في هذه الرواية فقرأ الآيات العشر الا واخر من السورة حتى ختم ولعله انهم ببعض الآيات المذكورة واستفيد من الرواية التي في الباب قبله انا ول المقدر قوله تعالى ان في خلق السموات والارض قوله ما جاء رب اعنا

من دخل النار فقد اخزيته ذكر فيه حديث ابن عباس المذكور وليس فيه الا تعريف شعبة فقط وساق الرواية في هذا الباب تام من ملك ووقع في رواية الاصيلي هنا ولخوف بدل اليمين وهو وهم والصواب ما ذكرته

كما في سائر الروايات قوله ما قد رأيتما وما ذكرته في الباب الذي قبله قوله المذكور من تصحيح الحاكم وساقها تاما قوله

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم سقط البسملة لغير ابي ذر قوله قال ابن عباس استنكحه استكثر وقع هذا في رواية المستملي والكشميهني حسب وقد وصله بن ابي حاتم ايضا بلفظ يعجبون من طرق من حديث ابن عباس في قوله ومن يستنكحه يعجبه قال ابن التين وهو تفسير لا يأتي على لفظ الاستكثار على الاستكثاف قال الطاهر انه نبه ومن ان يحمل على التوكيد وقال الطبري معنى يستكثر نفقته واستدل بقتادة قال الخشني وقال الزجاج هو استفعال من الكفء وهو النفقة والمراد وجوه ذلك عنه وسنه بكسر الدال الاصبع ما اسحنكك ما اشد سحنة ابن الخبز على الخد قوله فما لكم من معايشكم هذا وصله من احكام من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ووصله الطبري من هذا الوجه بلفظ ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما يعني فواتكم من معايشكم تقول لا تعد الى مالك الذي جعله الله لك معيشة فتعطيه امرأتك وغيرها قوله قياما القراءة المشهورة بالحذف بدل الواو والف بعدها يعني قالا ويعيده قال تعالى قياما بمعنى قوام امركم والاصل بالواو وابدل لوقوعها بالكسرة قبلها قال بعض الشراح وارده المصنف على الاصل دل على ان وجه ذلك انه تأول لها عن ابن عباس وقد ورد عنه كلا الامرين وقيل انهما ايضا فيما لا الف فيه في اللغتين قوله اخرى وقال ابو دارد الحروري قوله فما لكم اسما له لتفسير الفوله ما ما على القراءة الاخرى قلت نعم الى عيلة تحمل حواله قوله ثنى وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاثا واربعا والخطاب للعرب في كلام واضح لانهم هم المخاطبون بالقرآن وقيل انه عن ابن عباس ايضا كالذي قبله ووقع لغيره وان غيره ثنى الى اخره وهو الصواب كذلك رواه مروزي عن ابن عباس وانما هو تفسير الى عيلة قال لا تموتون في شيء انه مروي عن ابن عباس والخطاب لقوله ايتين ولذلك ثلاث ورباع لانه ثلاث واربع لانه ثلاث واربع فلم انتد شواهد لذلك كله قال والخطاب للعرب رباع نجران الكعبيات قال فلم يسر سوك حتى ربيت فوق الرجال حصانا عشارا انتهى وقال غيره في هذه الالفاظ المعدولة هل تنصرف لها على السماع او تقاس عليها قولان اشهرهما الانصراف قال ابن الحاجب هذا هو الصحيح ونص عليه البخاري في صحيحه كواحاد ثلث وعلى الثاني لم يجب الكعبيات وكذا اول الاخر فرشت حماس صرفه يعني ادارسدا اس ان لا استيعابا وهذه المعدولة لا تسع الا احوالا لهذه الآية اوردها قوله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع والخطاب قوله عليه السلام حلاء الليل مثنى مثنى لا تعال فيها قتناه ولا تلاه بل الجزي بحرا واحدا وقول الراجز عدة اربعي اثنتين منه اختصار وانما معناه اثنتين اثنتين وثلاث ثلاث وكانه ترك لشهرته وسياق ما تعلق بعود

الطريق عن سفيان بن عيينة لحدكم عن يتيمه فيه تجيب الحر لاحتمال ان يكون في تولد ومن يعتمد
مساه تعالى ومن يعف فليعف ويحتمل ان يكون ان يعف ويحتمل ان يكون ان يعف
وقد تاول سعيد بن جبير على الخيارين فقال ان شاء اكل بالمعروف وان شاء ترك
الاية الاولى نزلت في اليتيمة وهذه الاية الاولى نزلت في الحرمة قوله
تعالى يعني عن نكاح الرغوب
فيها لكن ان خاف ان لا يعطيها حقها لكمال جمالها والحال ينبغي ان نكاح اليتيمة على السواء العدل
وفي الحديث اشارة الى ذلك في المحورات وان عمر منع من نكاحهن وورد ذلك فيه ان الولي ان يزوج ليتيمة
حتى يدرك العاقل ومن وصاياي المحدثة في السلاح ومنه جواز تزويج الشابي قبل البلوغ كما مر بعد
البلوغ لا يقال لعل شيئا تقدم ان يكون طلق استصحابا للحاضر ومن وصاياي المحدثة في كتاب السلاح
قوله ما حبسته ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ساق الى قوله حسيبا قوله بدارا مبادرة
هو تفسير الولي الاية المترجم بها وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ولا ياكلوها اسرافا وبدارا الاسراف
الافراط وبدارا مبادرة وكانه فسر المصدر باشهر منه فقال بادرت بدارا ومبادرة والحديث الطبري من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يعني ياكل مال اليتيم ومبادرا ان يلغ يحول بينه وبين ماله قوله
احدنا اعملنا من العداد كذا للاكثر وهو تفسير ابي عبيدة وفي رواية الكشميهني اعددنا انتعلنا والاول
هو الصواب والمراد ان عندنا واعددنا بمعنى واحد لان العتيد هو الشيء المعد تنبيه وقعت هذه
الكلمة في هذا الموضع سهوا من بعض نساخ الكتاب وكتبها بعد صداقبل باب فحل لكم ان تورثوا النساء كرها
قوله حدثني اسحق هو ابن راهويه واما ابو نعيم في المستخرج فاخرجه من طريق عن ابن راهويه ومداره
اخرجه البخاري عن اسحق بن منصور قوله في مال اليتيم في رواية الكشميهني في والي اليتيم والمراد
بوالي اليتيم المتصرف في ماله بالوصية ونحوها والضمير في كان على الرواية الاولى يعود على شيء من المال
بتقييد العام ووقع في السبوع من طريق ثمان بن مزقد عن هشام بن عروة بلفظ انزلت في والي اليتيم
الذي يقوم عليه ويصلح ماله ان كان فقيرا اكل منه بالمعروف وفي الباب حديث مرفوع اخرجه ابو داود
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن الجارود وابن ابي حاتم من طريق حسين المكتب عن عمرو بن شعيب عن
جده قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عندي يتيما له مال وليس عندي شيء انا كل من ماله
قال بالمعروف واسناده قوي قوله اذا كان فقيرا يعني ان الذي يلغ له الاهوة من مال اليتيم
من انصف بالفقر وورد من البحث في ذلك في كتاب الوصايا وذكر الطبري من طريق السدي اخبرني من

سمع

سمع ابن عباس يقول في قوله ومن كان [illegible]
بالمعروف ولا يكتسي ومن طريق ابراهيم النخعي نحوه وعن ابن عمر وابن الحنفية وقتادة نحوه
وفيه في الوصايا وقال الحسن يرعى ماله ويصلحه ويقوم عليه ويلي حاجته ولا يصيب من ثمره شيئا
وعند ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان كان غنيا استعف وان كان فقيرا اكل بالمعروف قال ابن عباس
ابعد الاقوال كلها بالصواب ما قدمته ووقع في بعض الشروح بالصاد المهملة تحريف قوله فمن كان
قالوا وانتهى واسقط ما بعده في النسخ التي وقفت عليها الا البلوغ وقوله ما حبسته واما حصر الشيء اولا
القرى والسامي والمساكين الاية سقط ما قبل هذا في غير رواية ابي ذر قوله سلم بن حميد هو القرشي العوفي
صهر عبيد الله بن موسى تقدم له ذكر في الحج وقد ثبت ذلك وفي هذا كما ذكر ان سلمة
عدي كان لما نقل ما مرسلمة يعني روح السفاح الخليفة نقلت ذلك وفيها كما ذكر ان سلمة الخير دار ابو سلمة
وسلمة بطن وقال كان بعدي هذا طاهل الكوفة وماتت سنة عشرين ومائتين وهم من قال خلاف ذلك
وقاله في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وشيخه عبيد الله الاشجعي هو ابن عبد الرحمن الكوفي واحد
في الاسماء مشهور في اصحاب سفيان الثوري والشيباني هو اسحق والاسناد الى عكرمة كوفيون
قوله هي محكمة وليست بمنسوخة زاد الاسماعيلي من وجه اخر عن الاشجعي وقال ابن عباس اذا
ولي صحيح واذا ذاري المال قلة اعذر اليهم فذلك القول بالمعروف وعند الحاكم من طريق عمرو بن ابي
قيس عن الشيباني بالاسناد المذكور في هذه الاية قال يرضخ لهم وان كان في المال قصير فليعتذر
اليهم قوله تابعه سعيد بن جبير عن ابن عباس وصله في الوصايا بلفظ باشاء ان يزعمون ان هذه الاية
نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها هاون الناس بها والناس والله يرث وذاك الذي يرزق ويقول قولا
يرث وذاك الذي يسأله المعروف تقول له اما لك ان اعطيك وهذان الاسنادان صحيحان
عن ابن عباس بها الخمسة ان وصلت عنه رواية من اوجه ضعيفة عند بعض الحكام وبن برد وبها
منسوخة بسخنة اية الميراث وصح ذلك عن سعيد بن المسيب والضحاك ومجاهد وعكرمة وعمر
واحد وبه قال الائمة الاربعة واصحابهم وصح عن ابن عباس قول اخر اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح
عن القاسم بن محمد ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه عبد الرحمن بن حسان عائشة فلم
يدع في الدار دراهم ولا مسكينا الا اعطاه من ميراث ابيه ويلا الاية قال القاسم فذكرته لابن
عباس فقال ما اصاب ليس ذلك له انما ذلك الى الوصي وانما ذلك في الوصية اي وجب البيت الى ان يرضى
لهم ثلثه وهذا الاسناد في حديث الباب وهو ان الاية محكمة وليست منسوخة وقيل معنى الاية

المراد برواية الميت ممن لا يرث والسائل والمساكين فان نصوصهم تتشوف الى اخذ شيء منه وان
كان حقيرا فامر الله سبحانه ان يرضخ لهم شيء على سبيل البر والاحسان والحلوف من ياب مد لك قليل
على الدنيا والوجوب فتنال الحامد وطائفة هي على سبيل الوجوب وهو قول جمهور من يلي الوارث
على هذه الاصناف باطلاق به نفسه ونقل بن الجوزي عن اكثر اهل العلم ان المراد انها في الميراث من لا يرث
وان معنى مارزقوهم اعطوهم من المال والحرون اطعموهم وان ذلك على سبيل الاستحباب وهو المعتمد
لانه لو كان على سبيل الوجوب لاقتضى استحقاقا في التركة وشاركته في الميراث فيه فحمله بعضهم على ما يقضي الى النزاع
والتقاطع وعلى النوائي بالندب فقيل نعم ذلك ولي المحجور وقيل لا بل سول ليس المال لي وانما هو للبتيم
وان هذا هو المراد بقوله وقولوا معروفا وعلى هذا فالواو في قوله وقولوا للتقسيم وعن بن سيرين وعن
طائفة المراد بقوله مارزقوهم منه اعتقوا لهم شيئا ما قلوبه وانها على العموم في مال المحجور وغيره والله اعلم
قوله باب قوله يوصيكم الله في اولادكم سقط الغير الى درياب وفي اولادكم والمراد بالوصية ما
سماه فرضه الميراث قوله اخبرنا هشام هو بن يوسف وبن المنذر هو محمد قوله عن جابر في رواية
عن المنكدر سمعت جابرا في قوله وتقدم في الطهارة قوله عادني النبي صلى الله عليه وسلم سقط ما
بعد ذلك في باب المرض قبيل كتاب الطب قوله في بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام لهم قوم جابر منهم
بطن من الخزرج قوله ما اعمل زاد النسائي شيئا قوله ثم رش علي بفتح المثناة الطهارة الرد على من عمم نجاسة
عليه في الماء فصل وسائي في الانتصار للترجمة بانه صب عليه نفس الماء الذي يوضأ به قوله فعقلت ما
هو الذي ناصح في رواية شعبة المذكورة فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة وسيأتي بيان ذلك
في الفرائض قوله نزلت يوصيكم الله في اولادكم لكذا وقع في روايه من خرج وقال انه وهم في ذلك وان
الصواب ان الاية التي نزلت في قصة جابر هذه الاية الاخيرة من النساء وهي يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة لان جابرا لم يكن له ولد ولا والد والكلالة من لا ولد له ولا والد وقد اخرجه مسلم عن عمرو
الناقد والنسائي عن محمد بن منصور كلاهما عن بن عيينة عن بن المنكدر فقال في هذا اللفظ يشتكي نزلت
عليه اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ومسلم ايضا من طريق شعبة عن بن المنكدر في
اخر الحديث فنزلت اية الميراث فعلت لمحمد بن المنكدر ايستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قال لا فكذا انزلت
وقد سقط البخاري لذلك نترهم في اول الفرائض قوله يوصيكم الله في اولادكم الى قوله والله بكل شيء عليم
سائر حديث جابر المذكور عن قتيبة عن بن عيينة وفي اخره حتى نزلت اية الميراث ولم يذكر ما اراده الباقون
فاشعر بان الزيادة عندهم مدرجة من كلام بن عيينة وقد اخرجها احمد عن بن عيينة مثل رواية الباقين وزاد في

اخره

اخره في اخر قيل له وولد له اخت والعلم من كلام من عند اخر ما نزل ليس له ولد وقد
بين محمد البخاري المراد عند البخاري حتى نزلت اية الميراث اراد بقوله ليس له ولد
اية الكلالة واخرجه عبد بن حميد والترمذي من حديث
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين واخرجه اسماعيل مرهوني بتحقيق على سبيل
حتى نزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم فمراد البخاري بقوله في الرجعة الى قوله والله بكل شيء عليم
الى ان مراده بقوله اية الميراث قوله وان كان رجل يورث كلالة وما الاية الاخرى هي قوله يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة سيأتي في اخر تفسير سورة النساء ان مراد من قال ان الكلالة لا ذكر لها
في اية المواريث استثنوا منها فنزلت الاية الاخيرة ولم ينفرد بن جريج بتعيين الاية المذكورة فقد وافقه
عيسى بن يونس على الاحتمال عنه وكذا اخرجه الترمذي والحاكم من طريق عمرو بن علي الفلاس عن بن المنكدر وفيه
نزلت يوصيكم الله في اولادكم وقد اخرجه البخاري بنحو من هذا من حديث جابر من وجه اخر عن بن المنكدر وفيه
الزيادة وهو المحفوظ وكذا اخرجه مسلم من طريق سفيان الثوري عن بن المنكدر حتى نزلت اية الميراث
فالحاصل ان المحفوظ عن المنكدر وانه قال اية الميراث فالحاصل ان المحفوظ عن المنكدر انه قال اية
الميراث اراد اية الفرائض والظاهر انها هي التي يوصيكم الله كما خرج به من رواية من خرج ومن بعده واما من
قال انها استفتوك فعدته ارجاء لم يكن له جديد ولد وانما كان يورث كلالة فكان المناسب
لقصة نزول الاية الاخيرة لكن ليس ذلك بلازم لما وقع في نفسه انها نزلت في اخر الامر فاية الوارث ثبت حكم
ذلك عنده كما اخرج احمد واصحاب السنن وصححه الحاكم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال
جاءت امراة سعد بن الربيع فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في احد
وان عمهما اخذ مالهما قال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الوارث فارسل الى عمهما فقال اعط ابنتي
سعد الثلثين وامهما الثمن فما بقي فهو لك وهذا ظاهر في ان نزوله بعد وفاة من قال انها
لم تنزل في قصة جابر وانما نزلت في قصة ابنتي سعد بن الربيع وليس ذلك بلازم اذ لا مانع ان تنزل في
الامرين معا ويحتمل ان يكون نزولها في قصة البنتين وامرها وهو قوله وان كان رجل يورث
كلالة في قصة جابر وانما نزلت يوصيكم الله في اولادكم اي في ذكر الكلالة المتصل بهذه الاية
والله اعلم زاد نعيم في روايته عن بن عيينة عن بن جريج ثم اخبرني به الدبباطي ومن بعده وان من وهمه هم
الواهم والله اعلم وسائي بقية ما تعلق بشرح هذا الحديث في الفرائض ان شاء الله تعالى قوله
باب قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم سقط قوله باب الغير الى هنا وثبت قوله

للمستملي نقط قوله كان الماء [illegible] لما نزلت والوا رسول الله انطع الخادمة اليهودية نصف
وكانوا في الجاهلية لا يعطون المراث الا لمن قاتل القوم هو
الامر الاول الذي يتوجه الى رد ما ذكره النسخ من ذلك لان الجد من المسلمين الا من شذ
الاصم في صاحب التفسير انه انكر النسخ بطلقا ورد عليه بالاجماع على ان شريعة الاسلام ناسخة لجميع الشرائع
واجيب عنه بانه يرى ان الشرائع الماضية مستمرة الحكم الى ظهور هذه الشريعة فالنسخ في ذلك مخصوصا لا
ناسخا وهذا قال ابن الصباغي لكن يسلم لا يعرف وقوع الاشياء التي يستحق في هذه الشريعة وهو معارض
وان ما لا يعرف وقوعه يستحيل ان يكون الخلاف فيه قوله فليس لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الاية سقط ما بعد كرها لغير اذ ورد قوله ذكرها مصدر في موضع الحال قرأها
حمزة والكسائي بالضم والباقون بالفتح قوله وبه قال عن عباس لا تعضلوهن لتذهبوا بهن وفي رواية الكشميهني
عنه وليس بين بعد ما مشاه من الاتيان وفي رواية الباقي ايضا وهذه الرواية وهم والصواب ما عند
الجماعة وهذا الاثر وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا تعضلوهن اي
لا تظلموهن لتذهبوا بعض ما اتيتموهن يعني الرجل يكون له المراة وهو كاره لصحبتها وله عليها مهر فيعضلها
لتفتدي واسنده ابن ابي حاتم ايضا عن الحكم والسدي نحوه عن مجاهد ان المخاطب بذلك اولياء المراة كالفصل المذكور في سورة
البقرة ثم ضعف ذلك ورجح الاول نحو ما اتى وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن داود بن ابي هند عن عكرمة
عن ابن عباس في قوله تعالى انه كان نحوا من اثم عظيما ووصله الطبري من طريق مجاهد والسدي والحسن
وقتادة مثله والجمهور على ضم الخاء عن الحسن انه قرأ بفتحها قوله تعولوا بفتح اوله وصله سعيد بن منصور باسناد
صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا قال لا تميلوا وروياه في فوائد
ابي بكر الاجري باسناد اصح منه الى الشعبي عن ابن عباس ووصله الطبري من طريق الحسن ومجاهد وعكرمة
والنخعي والسدي وقتادة وغيرهم مثله وانشد لي رواية عكرمة لابي طالب في ابيات يميزان
صدق وزيه غير ما ميل وهاشله مرفوعا صحيحة عن جابر بن عبد الله وروى ابن المنذر عن الشافعي
انه تعولوا ان لا تكثر عيالكم وانكره المبرد وابن داود والثعلبي وغيرهم لكن قد جاء عن زيد بن اسلم نحو
ما قال الشافعي واسنده الدارقطني وان كان الاولى اشهر واصح ورد ايضا من حيث المعنى بانه احل
من ذلك الذي جاء الرجل بلا عدد وليس لامر ذلك كره العيال وانما ذكر النساء والحامل منهن والعول
والجور تتعلق بهن وايضا فانه لو كان المراد كثرة العيال لكان ما يعيل من الرمايا واما يقولوا انس

الرمايا عن والما تعولوا فمن الاولى لكن نقل الثعلبي عن [illegible] ان لغة الحجاز هي لغة حمير
ونقل عن طائفة من اهل العربية انه قرأ ان لا تميلوا قوله نحلة الخطاب للازواج والاولى ان يعم
ان كان ذلك من تفسير البخاري فيه نظر وقد قيل بنحو ذلك والاولى ان النحلة ما يعطونه عن غير
عوض وقيل المراد نحلة تخلونها اي يدفعون لها ويعتقد وبذلك فسرت والتفسير الذي ذكره البخاري
قد وصله ابن ابي حاتم والطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله نحلة قال الفريضة
نحلة قال النحلة الفريضة وروى الطبري عن قتادة نحلة اي فريضة ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال
النحلة في كلام العرب الواجب الطيب نفس بفتح الحاء بمعنى طابت ومنه قول الشاعر [illegible] لينة
لاهل قال ابن زيد بن اسلم ثم قال الطبري وقيل ان المخاطب بذلك اولياء النساء كان الرجل اذا زوج ابنته اخذ
صداقها دونها فنهوا عن ذلك ثم اسنده الى سياق عن ابن صالح عن ذلك واختار الطبري القول الاول واستدل
له بتنبيه محل هذا الضمير من قوله خوفا الى اخرها في اول السورة وكانه من بعض اصناف الكلام
كما قدمناه عن ابن مرة وليس لهذا الخاص بهذا الموضع نفي التعميم في باقي السور اشباه هذا قوله حدثنا
ابن محمد هو بفتح الهمزة وسكون المهملة بعدها موحدة كوفي بعد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث اورده
في كتاب الاكراه عن حسين بن منصور عنه ايضا وقد قال الدوري عن ابن معين كان يخطئ عن سفيان قد ذكره
لاجل ذلك ابن العربي في الضعفاء لكن قال كان سفيان مما روى عن الشيباني وطرف وذكره العقيلي
والدعاء وهم في الشيخ وقد ادركه البخاري بسنين انه مات في اول سنة مائتين قوله قال الشيباني
سماه في كتاب الاكراه سليمان بن فيروز قوله وذكره ابو الحسن السوائي وكان اظنه ذكره لابن عباس
حاصله ان للشيباني فيه طريقين احدهما موصول والى عكرمة عن ابن عباس والاخرى شكوك في
وصله وهي الى ابي الحسن السوائي عن ابن عباس والشيباني هو اسحق والسوائي بضم المهملة وتخفيف
الواو ثم الفتح همزة واسمه عطاء وهم ان له ما ذكر الا في هذا الحديث قوله كانوا اذا مات الرجل
في رواية السدي يتأيد ذلك الحاء عليه وفي رواية الضحاك تخصيص ذلك باهل المدينة ولذلك اورده
الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس لكن لا يلزم من كونه في الجاهلية ان لا يكون مستمرا في اول الاسلام
الى ان نزلت الاية فقد روى الطبري من طريق ابن جريج عن عكرمة انها نزلت في تصفصة قالت
نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم من الاوس وكانت تحت ابي قيس بن الاسلت فتوفي عنها فجاء ابنه
ابنه لخات النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله لا انا ورثت زوجي ولا اوكت ناكح فتركت
هذه الاية واسناد حسن عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال توفي ابو قيس بن الاسلت

وارثك فلما الاسلام اسروا ان يوتوهم بعضهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك الميراث بحال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ومن طرق شتى عن جماعة من العلما كذلك وهذا هو المعتمد
ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى بقوله كان المعاقدون وحده دون العصبة فنزلت وكل
وفي اية الباب فصار واحدا مرتون وعلى هذا ينتزع حديث من تمايس ثم نسخ ذلك اية الاحزاب وجعل
الميراث بالعصبة وهي للمعاقد النصر والارفاد ونحوهما وعلى هذا تنتزل جنية الاما روقد تعرض لدس
عباس في حديثه هذا لكن لم يذكر الناسخ الذي وابعد منه والله اعلم قوله ثم قال والدين عاقدت
ايمانكم من النصر والرفاده والنصيحه وقد ذهب الميراث ويوصى له كذا وقع فيه وسقط منه شئ بينه
الطبري في روايته عن ابي كريب عن ابي اسامه بهذا الاسناد ولفظه ثم قال والدين عاقدت ايمانكم فاتوهم
نصيبهم من النصر اي اخره فقوله من النصر يتعلق باتوهم اي ما قدرت ولا اعانهم وهو وجه الكلام والرفاده
بكسر الراء بعدها فاء حكمه الايمانه بالعطيه قوله سمع ابو اسامه ادريس وسمع ادريس طلحه وقع
هذا في رواية المستملي وحده وقد قدمت التنبيه على من وقع منه التصريح بالتحديث لابي اسامه عن
ادريس ولادريس عن طلحه في هذا الحديث بعينه والى ذلك اشار المصنف والله اعلم قوله باب
قوله ان الله لا يظلم مثقال ذره بفتح زنه ذرة هو بتنكير اي بعدة قال في قوله مثقال ذره اي زنته
ذره يقال هذا مثقال هذا اي وزنه وهو منفعال من الثقل والذره النمله الصغيره ويقال لطرف الشعاع
ايضا ذكر المصنف حديث ابي سعيد في الشفاعه وسياتي شرحه مستوفى في كتاب الرقاق ان شاء الله
تعالى وشيخه محمد بن عبد العزيز هو الرملي يعرف بابن الواسطي ونقد العجلي واسم ابو زرعه واسم حاتم
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخر في الاعتصام قوله باب فكيف اذا جينا
من كل امه بشهيد وجينا بك على هؤلاء شهيدا وقع في الباب بناسر لا تعلق بالايه وقد قدمت الانبداء
عن ذلك قوله المخال والخال والخداء كذا للاكثر مشاه فوقانيه فمثلثه وفي روايه الاصيلي المختال
والمختال والخد وبصوبه بن مالك وكذا هو في كلام ابي عبيدة قال في قوله تعالى مختالا فخورا المختال
ذو الخيلا والخال والخد ومنه قيل بعيد اذا تباعد والخال بوزن سحاب والخيلاء والخال يطلق
لمعان كثيره نظمها بعضهم في قصيده بلغت نحو اثنين العشرين من كلام عياض يقتضي ان الذي في روايه
الاكثر بالمثناه التحتانيه لا الفوقانيه وهذا قال بعضهم لكنه اورده في الخاء والياء الفوقانيه والخال
بمثناه فوقانيه لا معنى له لقول ابي عبيدة قال ابن مالك وانما هو بمعنى من الختل وهو الغدر ولا بمثناه
تحتانيه لا فوقانيه والاسم الخيلا والمعنى انه تخيل في صوره من هو اعظم منه على سبيل التكبر والتعاظم

قوله

قوله يطمس وجوها فنسوها حتى تعود كاقبائهم طمس الله بصره هو مختصر من كلام ابي عبيدة قال في
قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنسوها حتى يعود كاقفائهم يقال طمس الاثار اي محاها
وطمس الكتاب اي محاه واسند الطبري عن قتادة المراد بالوجوه الاقفيه وما هو مثل وليس
المراد حقيقه جيبا قوله لجهنم سعيرا وقود الوقود الحطب ابو عبيدة الصاقال في قوله تعالى وكفى بجهنم
سعيرا اي وقودا تنبيه هذه النار ليست كهذه النار وكانه من السلخ كما نهت عليه مرارا وجر
ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قوله اجرى صدقه هو من الفضل ومحمد هو القطان وسفيان
هو الثوري وسيار هو ابو الحكم وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح اوله هو ابن عمرو وعبيد الله هو ابن موسى
والاسناد كله مدنيون سوى سيخ البخاري وشيخه كوفيون وفيه ثلاثه من التابعين في نسق رابعهم الاعمش
قوله قال هو القطان وهو موصول بالاسناد المذكور قوله وبعض الحديث عن عمرو بن مرة
من رواية الاعمش عن عمرو بن مره عن ابراهيم وقد بينت ذلك واضحا في فضايل القران حيث اخرجه الصعق
عن مسدد عن يحيى القطان بالاسناد المذكور وقال بعده قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مره
عن ابراهيم يعني باسناده وباقي شرح الحديث هناك ان شاء الله تعالى قوله باب
قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغايط هذا القدر مشترك في اتي النسا والمايده
واراد المصنفه في تفسير سوره النسا بشعر بان اية النسا نزلت في قصه عايشه وقد سبق ذلك
في كتاب التيمم قوله صعيدا وجه الارض قال ابو عبيده في قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا اي
تعمدوا قال والصعيد وجه الارض قال الزجاج لا اعلم خلافا بين اهل اللغه ان الصعيد وجه الارض
سواء كان عليها تراب ام لا ومنه قوله تعالى صعيدا جرزا وصعيدا زلقا وانما سمي صعيدا لانه
يصاعد ما يصعد اليه من الارض وقال الطبري بعد ان روى من طريق قتادة قال الصعيد الارض
التي ليس فيها شجر ولا نبات ومن طريق عمرو بن قيس قال الصعيد التراب ومن طريق سعيد بن جبير قال
الصعيد الارض المستويه الخاليه من الحرث والنبات والبنا واما الطيب فهو الحلال يقال ساءت
اشترط في التيمم التراب لان الطيب هو التراب لقوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن
ربه وروى عبد الرزاق في مصنفه من طريق ابن عباس الصعيد الطريق قوله وقال ابو ركانه الطواغيت
التي يتحاكمون اليها في جهينه واسلم واحد وفي كل حي واحد وكانهم كانوا يتنزل عليهم الشيطان وصله
من طريق ابي حاتم من طريق ابن عيينه عن ابيه وابي اسحاق بن عبد الله عن الطواغيت فذكر مثله وزاد
وفي هلال واحد وتقدم سبب جهينه واسلم في غزوة الفتح واما اهلا فقيله بنو شيبان ابي

هلال بن عامر من صحبة منهم سمونة بنت الحرث ابو المومنين وجماعة عبد بن حميد في مسنده وعبد الرحمن بن مردويه في كتاب الايمان كلهم من طريق ابي اسحق بن حسان بن قايد عن عمر شله واسناده قوي وقد وقع التصريح بسماع ابي اسحق له من حسان وسماع حسان من عمر في روايه ابنه وحسان بن قايد يقال له ويقال له الموذنه قال ابو حاتم شيخ وذكره بن حبان في الثقات وروى الطبري من حديث ابن عمر ايضا والمراد بالطاغوت الشيطان في صورة انسان يتحاكمون اليه ومن طريق سعيد بن جبير وابي العالية قال الجبت الساحر والطاغوت الكاهن وهذا مفرد ما ابا وبل الى الذي قبله قوله وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن وصله محمد بن حميد باسناد صحيح عنه وروى الطبري من طريق قتاده مثله ونحوه ذكر الحبشة قال كما نتحدث ان الجبت الاصنام والطاغوت الكاهن ومن طريق العوفي عن بن عباس قال الجبت الاصنام والطواغيت الذين كانوا يتحاكمون اليهم من الاصنام بالكذب قال وزعم رجال ان الجبت الكاهن والطاغوت رجل من اليهود يدعى كعب بن الاشرف ومن طريق علي بن ابي طلحة عن بن عباس قال الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف واختار الطبري ان المراد بالجبت والطاغوت جنس من كان يعبد من دون الله سواء كان صنما او شيطانا جنيا او ادميا يندرج فيه الساحر والكاهن وما يقرب من عكرمة ان الجبت بلسان الحبشة الشيطان فقد وافقه سعيد بن جبير على ذلك لكن عن غير عبد بالسحر اخرجه الطبري باسناد صحيح عن سعيد بن جبير قال الجبت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن وهذا يصير بهما الى وقوع المعرب في القرآن وهي مسلة اهل العلم فيها بنا بالجاهلي وابو عبيدة اللغوي وغيرهما في انكار ذلك وحملوا ما ورد من ذلك على موارد اللفظين واختار ذلك طائفة واختار بن الحاجب واحتج له بوقوع الاسماء الاعلام فيه كابراهيم فلا مانع من وقوع اسماء الاجناس وقد وقع في صحيح البخاري جملة من هذا وتبع العلامي تاج الدين السبكي ما وقع في القرآن من ذلك ونظمه في ابيات ذكرها في شرحه على المختصر وجمع لعوله جمعها لهذه الاسامي وذكرها وقد تتبعت بعد زياده كثيره على ذلك تقرب من عداده فاوردته ونظمته ايضا وليس جميع ما اورده هو سمعا على انه من ذلك لكني اتبعت ما اراده ما نقل في الجملة فتبعته في ذلك وقد رايت مراد الجميع للناظره فاوردت منها من بطي والحسنه المحققه كذا وصفها الاساطير السلسبيل وطه كوثر تبع ورود طوى وسجيل وكافور والزنجبيل ومشكاة سراديق ومع استبرق حلوات سندس طور كذا قراطيس رمانهم وعساق مرد ديناز القسطاس مشهور

كذلك

كذلك قسورة والهم ناشئه وبوت كذا في مذكور وسطور له مخالفه تردوس بعد كذا بهما على من يريد منه نور ورم وحرم ومهل والسجل كذا السرى والاث ثم الجبت مذكور وقطنا وابا هم ثنتان دارست منه صبور وهيت والسكر الاواه رحيب واوى بعده والطاغوت مسطور صوه راصد وعصف المانع وزرنم الرهيم مناص والسنا النور والراد تتولى كزايده داوده الحر شرون وتتولى كذا بعده ما ذكرته اربعة وعشرون وانا مستوفيها ثم استوفيت السادس بعد طعرت بعد نظمي هذا ما شيا تندم منها في الصحيح وراعنا وقد عرفتاني اتيت على اخر سرح هذا المسيران سا الله تعالى الحوضا وفقنا عليه من زيادة في ذلك ظهوا ان شا الله ثم اورد المصنف طرفا من حديث عائشه في سقوط عقدها ونزول اية التيمم وقد سبق شرحه مستوفى في كتاب التيمم قوله باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ذوي الامر كذا الاتي في رواية ابي ذر واولي الامر منكم اولي الامر منكم ذوي الامر وهو تفسير ابي عبيدة قال ذلك في هذه الاية ويراد والدليل على ذلك ان واحدها ذو اي واحد اولي لانها لا واحد لها من لفظها قوله حدثنا صدقه من الفضل كذا للاكثر وفي رواية ابن السكن وجده عن الفربري عن البخاري حدثنا سنيد وهو بن داود المصيصي واسم الخصيب بن سنيد لقبه وهو من حفاظ الحديث وله تفسير مشهور لكن ضعفه ابو حاتم والنسائي وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع ان كان ابن السكن حفظه ويحمل ان يكون البخاري شرح الحديث عنهما جميعا فاقتصر الاكثر على صدقه لاعتنائه واقتصر ابن السكن على سنيد لشرفه التفسير وقد ذكر احمد ان سنيدا لم يحج حجاجا حتى محمد شيخه في هذا الحديث الا انه كان يحمله على تدليس التسويه وعاد ذلك وكان هذا هو السبب في تضعيف ضعفه والله اعلم قوله عن علي بن مسلم في رواية الاسماعيلي من طريق عن مجاج عن بن جريج اخبرني علي بن مسلم قوله نزلت في عبد الله بن حذافه كذا ذكره مختصرا والمعنى نزلت في قصه عبد الله بن حذافه اي المقتصره منها في قصته قوله فان تنازعتم في شي فردوه الى الله الاية وقد فضل الداودي ومن تبعه اولهم علي بن عياش قال عبد الله بن حذافه خرج على جيش فغضب وقد نارا وقال اقتحموها فاشتع بعض وهموا بعضهم ان يفعل قال فان كانت الاية نزلت فيما فعله بخصوص عبد الله بن حذافه فالطاعه فيه على بابها وان كانت نزلت فيما امر الله به في المعروف وهو اصل لهم لم يرد ان يطيعوه اصلا ويحمل الاذى ولاسيما بظهور المراد وعلى الاشكال الذي ابداه لا يتم بناء على تنزيل الامر بالطاعه والنهي عما ارضه عندهم الفرار من النار

على النبي صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر بنزول القرآن فذكر هذه الآية واخرجه ابن اسحق من طريق عمر
ابن عباس قال من هذا وزاد انه كان بين عامر وبينهم عداوة في الجاهلية وهذه عندي قصة اخرى ولا مانع
ان تنزل الآية في الامرين معا **قوله** في آخر الحديث قال ابن عباس السلام هو منقول عطا وهو موصول
بالاسناد المذكور وقد تقدم بيانه [illegible] في الآية دليل على ان من اظهر شيئا من علامات الاسلام لم يحل
دمه حتى يختبر امره لان السلام تحية المسلمين وكانت تحيتهم في الجاهلية بخلاف ذلك فكانت هذه علامة
الاسلام لان معنى السلام في اللغة الانقياد ولا يلزم من الذي ذكرته الحكم بالاسلام من اقتصر على ذلك
واجرا احكام المسلمين عليه بل لا بد من التلفظ بالشهادتين على تفاصيل في ذلك بين اهل العلم وغيرهم
والله اعلم قوله **باب** لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية كذا لابي ذر ولغيره والمجاهدون
في سبيل الله واختلف القراء في غير اولي الضرر فقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم بالرفع على البدل من
القاعدون وقرا الاعمش بالجر على الصفة للمؤمنين وقرا الباقون بالنصب على الاستثناء **قوله**
باب عن صالح هو ابن كيسان **قوله** حدثني سهل بن سعد كذا قال صالح وتابعه عبد الرحمن
ابن اسحق عن ابن شهاب عند الطبري وخالفهم معمر فقال عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت
اخرجه احمد **قوله** [illegible] مروان بن الحكم اي ابن ابي العاص امير المؤمنين الذي صار بعد ذلك خليفة **قوله**
فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا قال الترمذي في هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن
سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم ولم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من التابعين
قلت لا يلزم من عدم السماع عدم الصحبة والاولى ما قال فيه البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وقد
ذكره ابن عبد البر في الصحابة لانه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل عام احد وقيل عام الخندق و
عن مروان انه قال لما طلب الخلافة فذكروا له ابن عمر فقال ليس ابن عمر بافقه مني ولكنه اسن مني وكانت له
صحبة فهذا اعتراف منه بعدم صحبته وانما لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان سماعه منه ممكنا
لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى اباه الى الطائف فلم يرده الا عثمان لما استخلف وقد تقدمت روايته
عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الشروط مقرونة بالمسور بن مخرمة ونبهت هناك ان الصواب انها
مرسلة والله الموفق **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله في رواية قبيصة المذكورة عن زيد بن ثابت كنت اكتب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي رواية خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه اني لقاعد الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم اذ
اوحي اليه وغشيته السكينة فوضع فخذه على فخذي قال زيد فلا والله ما وجدت شيئا قط اثقل منها

وفي

وفي حديث البراء [illegible] زيدا فكتبها فيجمع بينهما بان المراد بقوله
فلما نزلت [illegible] اول ما كان حضر زيد **قوله** فجاءه ابن ام مكتوم
في رواية [illegible]
[illegible] من طريق الثوري وسليمان التيمي كلاهما
عن ابي اسحق عن البراء فجاء ابن ام مكتوم [illegible] عبد الله وعمرو وان اسم ابيه
زائدة وان ام مكتوم امه [illegible] واسمها عاتكة وقد تقدم ذكر ترجمته في كتاب الاذان **قوله** وهو
يملها بضم [illegible] الميم وتشديد اللام هو مثل يمليها [illegible] يملل بمعنى [illegible]
قوله والله لو استطيع الجهاد معك لجاهدت اي لو استطعت وعبر بالمضارع اشارة الى الاستمرار
او استحضار الصورة الحال [illegible] في حديث البراء فشكى ضرارته وفي الرواية الاخرى
عنه فقال انا ضرير وفي رواية خارجة فقام حين سمعها ابن ام مكتوم وكان اعمى فقال يا رسول الله فكيف بمن
لا يستطيع الجهاد ممن هو اعمى واشباه ذلك وفي رواية قبيصة فقال اي لا احب الجهاد في سبيل الله ولكن
بي من الزمانة ما ترى ذهب بصري **قوله** ان ترض فخذي اي تدقها **قوله** ثم سري بضم المهملة وتشديد
الراء اي كشف **قوله** فانزل الله غير اولي الضرر في رواية قبيصة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضرر وزاد في رواية خارجة بن زيد قال زيد بن ثابت فوالله لكاني انظر الى ملحقها عند
صدع كان في الكتف **قوله** في الحديث الثاني عن ابي اسحق هو السبيعي **قوله** عن البراء في رواية محمد بن
جعفر عن شعبة عن ابي اسحق انه سمع البراء اخرجه احمد عنه ووقع في رواية الطبراني من طريق ابي سنان
الشيباني عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم وابو سنان اسمه ضرار بن مرة وهو ثقة الا ان المحفوظ
عن ابي اسحق عن البراء كذا اتفق الشيخان عليه من طريق شعبة ومن طريق اسرائيل واخرجه الترمذي
واحمد من رواية سفيان الثوري والترمذي ايضا والنسائي وابن حبان من رواية سليمان التيمي
واحمد ايضا من رواية زهير والنسائي ايضا من رواية ابي بكر بن عياش وابو عوانة من طريق زكريا بن
ابي زائدة ومسعر ثمانيتهم عن ابي اسحق **قوله** ادع فلانا كذا ابهمه اسرائيل في روايته وسماه
غيره كما تقدم **قوله** وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم كذا في رواية اسرائيل وفي رواية
شعبة التي قبلها دعا زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم ويجمع بان معنى قوله فجاءه اي قام من مقامه خلف
النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء مواجهه فخاطبه **قوله** فنزلت مكانها قال [illegible] النبي [illegible] جبريل
هبط ورجع قبل ان يجف القلم **قوله** لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله [illegible] الراوي في الحال الثاني الى ذكر الكلمة الزائدة وهي غير اولي الضرر فان

... الليث ... عن عكرمة فذكره بنحوه ... الاسود قال الطبري لم يروه عن ابي الاسود الا
الليث ... ابن لهيعة قلت ورواية ... سوه رد عليه ورواية ابن لهيعة اخرجها ابن ابي حاتم ايضا
وفي هذه القصة دلالة ... ب فيه من ابي الجوارح لانه مات في اثنا عشر الف المسلمين وتكثر
سواد من قبائلهم وغرض بعضهم ان الله ذم من كثر سواد المشركين بمعاونتهم كما تواردوا على ذم
ذلك لما اكثر سواد العدو الحبس وان كنت لا تريد معاونتهم انهم لا يقاتلون في سبيل الله وقوله ثم كنتم سواء
بالجمع والتذكير واستنبط سعيد بن جبير من هذه الآية وجوب الهجرة من الارض التي يعمل فيها بالمعصية ٥
قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء الآية تقدم معذورين من تعرف الاستضعاف من المذكورين
وقد ذكر ابن ابي الآية الاخرى في سياق الحث على القتال بعدهم وتقدم حديث ابن عباس المذكور والكلام عليه قبل
بستة ابواب قوله باب قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم الآية كذا لابي ذر ولغيره فعسى
الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا وكذا وقع عند ابن نعيم في المستخرج وهو خطأ من الناسخ بدليل ورود
على الصواب في رواية ابي ذر فاولئك عسى الله وهي التلاوة ووقع في تنقيح الزركشي هنا وكان الله غفورا
رحيما قال وهو خطأ ايضا قلت لكن لم انف عليه في رواية غير ابي ذر كما ذكرته حديث ابي هريرة في الذين استضعفوا
وقد تقدم الكلام عليه في اول الاستسقاء قوله باب وان كان بكم اذى من مطر الآية كذا لابي ذر عن المستملي باب قوله واحناح الى آخره وسقط لغيره باب وزاد وان كنتم مرضى ان
تضعوا السلاح كم قوله حجاج هو ابن محمد وعلي هو ابن مسلم قوله وان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان
تضعوا السلاح كم قوله حجاج هو ابن محمد وعلي هو ابن مسلم قوله وان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان
مرضى قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا كذا في رواية كان بغير واو وكذا وقع عنده مختصرا وسيأتي
عباس ما ذكر عن عبد الرحمن وقوله كان جريحا اي نزلت الآية فيه وقال الاكثر ما يحتمل هذا ويحتمل
ان المنذر قال ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف تعول من كان جريحا فحكمه كذلك فكانه عطف الجريح
على المريض لملاقاته على سبيل التنبيه او لان الجرح نوع من المرض فكون ذلك مقولا عبد الرحمن وهو
مروي عن ابن عباس قلت وسيأتي ما اورده عن البخاري يدفع هذا الاحتمال فقد وقع عند ابن نعيم في
المستخرج من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهري عن حجاج بن محمد قال عبد الرحمن بن عوف جريحا وهو
ظاهر في ان ذلك قاله عبد الرحمن عن ابن عباس وانه لا رواية لابن عباس في هذا من عبد الرحمن قوله في الآية
الكريمة ان يضعوا اسلحتكم وحصر لهم في وضع السلاح لتقلها عليهم بسبب ما ذكر من المطر او المرض بل
امرهم باخذ الحذر خشية ان يعلموا فيهجم العدو عليهم قوله باب ويستفتونك في النساء

قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى ... وسقط لغيره باب ... يكون عنده اليتيمة فيشركها في ... تقدم الكلام عليه ... من طريق السدي قال ... عم دميمة وهما مالها ... حشية ان يزوجها

بمالها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت قوله وان امرأة ... كذا للجميع بغير باب قوله وقال ابن عباس شقاق العداوة ... وصله ابن ابي حاتم من
عن ابن عباس وقال اشتقاق العداوة لان كلا من المتعادين في شق طاق شق صاحبه قوله
الا نفس الصلح قال قوله في النبي خير عليه وصله ابن ابي حاتم ايضا بهذا الاسناد عن ابن عباس قوله
كالمعلقة لا هي ايم ولا ذات زوج وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح من طريق عكرمة مولى الحويرث عكرمة
عن ابن عباس في قوله تعالى فتذروها كالمعلقة قال لا هي ايم ولا هي ذات زوج اي والاعم منع المرة
وتشديد الحاء نبه على انها هي التي لا زوج لها قوله نشوزا بعضا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحه
عن ابن عباس في قوله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا قال يحيى الخفر وقال الفراء النشوز بكون من
قبل المرأة والرجل وهو هنا من قبل الرجل قوله عبد الله هو ابن المبارك قوله الرجل كبر عنده المرأة
ليس بمستكثر منها اي في الجمعة والمعاشرة والملازمة قوله تستوحش اجعلك من شأني في حل اي وتركني بغير
طلاق قوله فنزلت في ذلك كذا لابوي ذر وعن غير المستملي وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
الآية وعن علي نزلت في المرأة يكون عند الرجل فلعله مع ذلك ان يخطبها على ان يلاءمها او يراجعها
وروى الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج انه كان تحته امرأة قد مرت به سنون فاراد ان يتزوج عليها فنازعته وطلقها ثم قال لها ان شئت راجعتك وصبرت معك فراجعها ثم اصبر عليك
قال فذلك الصلح الذي بلغنا ان الله انزل فيه هذه الآية وروى الترمذي من طريق سماك عن عكرمة عن
ابن عباس قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني
واجعل نوبتي لعايشة ففعل ونزلت هذه الآية وبالحسن عن سمرة قلت وله شاهد في الصحيحين
من حديث عائشة دون ذكر نزول الآية قوله باب ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الدرك الاسفل اسفل النار قال
العلماء اعد المنافقين اشد من عذاب الكافر لاستهزائه بالدين قوله ينقاسرنا وصله ابن ابي حاتم
من طريق ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس بهمزة وهذه الكلمة ليست من سورة النساء وانما هي من سورة الانعام

ولعل مناسبة ذكرها هنا الاشارة الى انتشار امر النفاق لان المنافق اظهر غير ما يبطن **قوله** ابراهيم هو النخعي والاسود خاله وهو من رهط النخعي **قوله** كما في حلفه عبد الله يعني بن مسعود **قوله** فجا حديثه دون الايمان **قوله** لبداء ابل النفاق على قوم خير منكم اي ابتلوا به كما ابتلوا به غيرهم فاستمروا عليه فصاروا شرا منهم **قوله** هم خير من طبقة التابعين لكن الله ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت الخيرية منهم ومنهم من تاب فعادت له الخيرية وكان حذيفة حذر الدين خاطبهم واشار لهم ان لا يغتروا فان القلوب تتقلب فحذرهم من الخروج عن الايمان لان الاعمال بالخواتيم **قوله** فتبسم عبد الله كانه تبسم تعجبا من صدق مقالته **قوله** فرمى اي حذيفة من رمى الاسود سدد عليه **قوله** عجبت من ضحكه اي من انتصاره على ذلك وقد عرفت ما قلت اي فهم مراد حذيفة من الحق **قوله** ثم تابوا فتاب الله عليهم اي رجعوا عن النفاق ويستفاد من حديث حذيفة ان الكفر والايمان والاخلاص والنفاق كل يخلقه الله تعالى ويقدره واراده ويستفاد من قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المومنين بحمله توبة الزنديق وقبولها على ما عليه الجمهور فانها مستثناة من المنافقين من قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والله اعلم **قوله** **باب** قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الى قوله وبولس وهارون وسليمان كذا الاربعة في رواية المستملي والحموي وحده **قوله** والباقي سواء لكن سقط نغبر الى قوله **باب** ما ينبغي لاحد في رواية المستملي والحموي وحده **قوله** ان يقول انا خير من يونس ويحتمل ان يكون المراد بقوله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثوا صفة وفي حديث ابي هريرة ما في حديث الباب على ان الاحتمال الاول اولى **قوله** فقد كذب اي اذا قال ذلك بغير توقيف وقد تقدم شرح هذا الحديث في احاديث الانبياء ما انهى بنا ما ذنه فصاد الله المتعان قوله **باب** يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ساق الآية الى قوله الم يكن لها ولد وسقط ما بعد الى في رواية المستملي والحموي وحده **قوله** قل الله يفتيكم في الكلالة والكلالة من لم يرثه اب ولا ابن هو قول ابي بكر الصديق اخرجه ابن ابي شيبة عنه وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابي اسحق عن عمرو بن مرة عن رجل سمعه ابو ميسرة وهو من كبار التابعين مشهور بكنيته اكثر من اسمه **قوله** وهو مصدر من تكلله النسب بفتح اللام اي عده قال في قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة قال هو بعد من تكلله النسب اي بعطف النسب عليه وزاد بعيره كانه احاط طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد وهو الجد بين قال هو ما خلا من الولد من قبل كان الورثة احاطوا به وليس له اب ولا ابن وقيل هو

من كلل بمعنى تعالى كلتا الرحم اذا تباعدت وقال انسابها وقيل الكلالة من سوى الولد وقد اراد الداودي وولد الولد وقيل من سوى الوالد وقيل هم الاخوة وقيل بنو الام وعن عطا الكلالة بقي المال وقيل الفريضة وقيل الورثة والمال وقيل هو العم وحده وقيل العصبات وعن جابر وابن عباس وغيرهم ذلك والاخوة للاب فيها صح عن عمر انه مات ولم يقل في الكلالة شيئا **قوله** آخر سورة نزلت براءة وآخرها سورة تسمى **قل الله يفتيكم في الكلالة** قلت وهذه قطعة اخرى لحديث غير التي تقدمت في اول سورة النساء مما ظهر لي وقد قدمت المستند في ذلك والخفاء في اول هذه السورة والله اعلم قال الداودي في الآية دليل على ان الاخت ترث مع البنت خلافا لابن عباس حيث جعل الاخت كالاب اذا لم يكن للميت غيرها والله اعلم ترجمة الم يكن لها ولد كذا قال **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم **سورة المائدة** سقطت البسملة الى هنا لابي ذر والمائدة فاعلة بمعنى مفعولة اي يميدها صاحبها وقيل يميد بها صاحبها وسماها كذلك لميدان من عليها **قوله** فيما ينظهم ينتظمهم هو تفسير قتادة اخرجه الطبري من طريقه وكذا قال ابو عبيدة يعني **قوله** ينتظمهم قال العرب تستعمل ما في كلامها توكيدا قال الذي قبلها لخبرا ورفع او ينصب على ما قبلها بعد **قوله** الى كتنا لله التي جعل الله قال ابو عبيدة في قوله تعالى الارض المقدسة التي كتب الله لكم اي جعل لكم وفصل وعن ابي اسحق كتب لكم اي وهب لكم اخرجه الطبري فخرج من طريق السدي باسناده اخر قال الطبري والمراد انه قدرها لسكنى بني اسرائيل في الجملة فلا يرد كون الجبابرة بعد ذلك لم يسكنوها لان المراد جنسهم بل قد يسكنها بعض اولئك كيوشع وهو ممن خوطب بذلك قطعا **قوله** وانتم شرعي فلحرمها حرام هو قول ابي عبيدة وراد حرام بمعنى محرم وقول الجمهور بعم الرادخي من رباء سكانها وهي لغة كرسل ورسل **قوله** تبوء تحمل قال ابو عبيدة في قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي واثمك اي تحمل اثمي واثمك قال وله تفسير اخر تتواى بشر وليس مراد الفداء وروى الطبري من طريق مجاهد قال اني اريد ان يكون ذلك خطيئتك وذهب الجمهور على ان المراد بقوله اثمي اي اثم قتل ويحمل ان يكون على بابه من جهة ان القتل يحوط عليا المقتول ويحل على القاتل اذا لم يكن له حسنات يوفى منها المقتول **قوله** وقال بعضه الاعزا التسليط كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها ولم اعرف الغير ولا سرعا دعليه الغير لانه لم يتقدم نقل ما تقدم عن احمد بعم سقط وقال بعضه من رواية السبيعي وكانه اصوب ويحتمل ان يكون المعنى وقال بعض من سمعه ما تقدم ذكره وفي رواية الاسماعيلي عن الفريابي بالاخبار وقال بن عباس مخمصة مجاعة وقال غيره الاعزا التسليط وهذا اوجه وتفسير المخمصة وقع في النسخ الاخرى بعد هذا وقد وصله بن ابي حاتم من طريق بن ابي طلحة عن بن عباس وقد اضرع

ابو عبيده والحاصل ان التقديم والتاخير في وضع هذه التفاسير وقع من نسخ كتاب البخاري كما قدمناه
غير مرة ولا نضع لكتابا ولتفسير الاعراب الذي لا يلزم معنى الا عرفان صنعته الاعراب كما قال ابو عبيدة
التهيج للفساد وقد روي من طريق مجاهد في قوله وانزلنا قال القيناه وهذا تفسير بما وقع في
الاية الاخرى **قوله** لجوزهن مهورهن هو تفسير ابي عبيدة **قوله** عمر ظهرا لدليلان واحدهما اولى اي لحق
به وقد هم بالجهر كذا تتبين في بعض النسخ هنا وقد تقدم في الوضاء الا الاخير فسيأتي في الدرج
من اجلها من حرم قتلها الا بالحق حتى الناس به جميعا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
قوله وقال سفيان بالقرآن انه اشد على من استتم على شيء حتى نشروا التوراة والانجيل وما انزل
الكم من ربكم يعني ان لم يعمل بما انزل الله في كتابه طلبس على شيء وتقتضاه ان من اهل بعض الفرائض فقد
اهل بالجميع وقد مال ذلك لما لكن كونها اشد من غيرها ويحتمل ان يكون هذا ما كان على اصل الكتاب قبل الاحرف وقد
روى ابن ابي حاتم ان الاية نزلت في سبيط من بلخ ما سنادا حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
فاما مالك بن الصيف وجماعة من الاحبار فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم وموسى واتى التوراة
وتشهد انها حق قال بلى ولكنكم احدثتم فيها ما ليس من الهدى والحق وكتموا منها ما امرتم ان تبينوه للناس فانا برئ من
الاية وهذا دليل على ان المراد بما انزل اليكم من ربكم اي القرآن ويؤيد هذا التفسير قوله تعالى في
الاية التي قبلها وكذلك انزلناه الى قوله لا كلوا من فوقهم **قوله** سرعة ومنهاجا سبيلا
وسنة تقدم في الايمان وقال ابو عبيدة لكل جعلنا منكم شرعة اي سنة ومنهاجا اي سبيلا سنا واضحا
قوله المهيمن القرآن امين على كل كتاب قبله اورده ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
تعالى ومهيمنا عليه قال القرآن امين على كل كتاب كان قبله وروى سعيد بن منصور من وجه اخر عن ابن عباس
عن ابن عباس في قوله تعالى ومهيمنا عليه قال يومنا عليه وقال ابن قتيبة وتبعه جماعة مهيمن فعل
من امين قلبت لعزته تعالى وهذا انكر ذلك بعلب فيما نقع حتى ينسب قائله الى الكفر لان المهيمن من
الاسماء الحسنى واسماء الله تعالى لا تضعر والحق انه اصل بنفسه ليس بدلا من شيء واصل الهيمنة
الحفظ والارتقاب يقال لعيمن فلان على فلان اذا صار رقيبا عليه فهو مهيمن قال ابو عبيدة لم ار
في كلام العرب على هذا البناء الا اربعة الناطر مسيطر ومهيمن ومبيقر **قوله** **باب**
قوله اليوم اكملت لكم دينكم سقط باب لغير ابي ذر **قوله** وقال ابن عباس بحمضة مجاعة كذا
لغير ابي ذر هنا وقد تقدم قريبا **قوله** حدثنا موسى بن اسماعيل **قوله** عن قيس هو ابن مسلم **قوله** قالت
اليهود في رواية ابي العميس عن قيس في كتاب الايمان ان رجلا من اليهود وقد تقدم تسميته هناك وانه

كعب الاحبار ويحتمل ان يكون الراوي حيث افرد اسمه اراد بعينه وجمع اراد اعتبار من كان معه على ابيه
والخلق على كعب هذه النقصة اشارة الى ان سؤاله عن ذلك وقع قبل اسلامه لان اسلامه كان في خلافة عمر
في المشهور او الحامل عليه ذلك اعتبار ما مضى **قوله** الى يوم وقع في هذه الرواية اختصار وقد تقدم في
الايمان من وجه اخر عن قيس بن مسلم فقال عمر اي اية الحرة **قوله** حتى ابرأت فيه وابن ابزلت فيه رواية
احمد وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت يوم عرفة مرتين وهي اية وكذا لمسلم من
محمد بن المثنى عن عبد الرحمن في الموضعين **قوله** واما والله احرفه كذا للجميع وعند احمد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم واقف بعرفة وكذا لمسلم وكذا اخرجه الاسماعيلي من طريق محمد بن بشار شيخ البخاري فيه
قوله قال سفيان واشك كان يوم الجمعة ويسأتي الجزم به لكن من رواية مسعر عن قيس في كتاب الاعتصام
وقد تقدم في كتاب الايمان من طريق منه جواب عمر السؤال لانه سأله عن الحادثة عيدا فاجابه بنزولها
يوم جمعة ويحتمله ان في بعض الروايات وكلاهما محمد الله اما عند قالها الكرماني لجواب السؤال
كان يوم عرفة ومن المشهور ان اليوم الذي بعد عرفة هو عيد المسلمين فكانه قال جعلناه عيدا بدراكنا
استحقاق ذلك اليوم للتعبد قال واما الجعلوه يوم النزول لانه ثبت ان النزول كان بعد العصر ولا يتحقق
العيد الا من اول النهار وهذا قال النفراوي اذ مزية الحلال انما يكون للبيلة المستقبلة اما في اليوم
فلي ان تسميه يوم عرفة يوم عيد يغني عن هذا الكلام قال العيد مشتق من العود فكل له ذلك لانه
يعود في كل عام وقد نقل الكرماني عن الزمخشري ان العيد هو السرور العايد وانفرد ذلك بانه يعني
ان كل يوم شرع تعظيمه يسمى عيدا انتهى ويمكن ان يقال هو عيد لبعض الناس دون بعض فهو للجميع
خاصة وهذا يكون لهم صومه لخلاف عمرهم فيستحب ويوم العيد لا يصام وقد تقدم شرح هذا
الحديث في كتاب الايمان بيان من روى في حديث الباب ان الاية نزلت يوم عيدين وانه عند الترمذي
من حديث ابن عباس واما تعليله لترك جعله عيدا بان نزوله كان بعد العصر ولا مانع ان يتخذ عيدا
وتعظم ذلك اليوم من اوله لوقوع موجب التعظيم في اثنائه والتنظير الذي نظر به ليس بمستقيم لان
مرجع ذلك كله وجهه ستر الهلال والى لا تعجب من خفاء ذكر عليه وفي الحديث ما يضعف الوجه
الطويل لسند فقد من طريق سعيد عن ابن عباس ان هذه الاية نزلت يوم الاثنين وضعف المتن من
طريق العوفي عن ابن عباس ان اليوم المذكور ليس يعلوم واسند ابن مردويه من طريق ابي هريرة مرفوعا
يوم الجمعة على يمره من الايام لان الله تعالى انما اختار لرسوله الافضل ولان الاعمال تشرف
الازمنة كالاماكن ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع وقد مضى صحيح مسلم عن ابي هريرة مرفوعا

خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة الحديث وان في يوم الجمعة الساعة المستجاب فيها الدعاء ولا سيما
على قول من قال انها بعد العصر واما ما [illegible] رفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم
عرفة يوم وافق جمعة وهو افضل [illegible] فهو حديث لا اعرف حاله لانه لم يذكر صحابيه ولا
من خرجه بل ادرجه في حديث [illegible] مرسل عن طلحة بن عبد الله بن كريز وليست الزيادة
المذكورة في شيء من الموطآت [illegible] فيحتمل ان يراد بالسبعين التحديد او المبالغة وعلى كل منهما
فتثبت المزية بذلك والله اعلم قوله باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا كذا في الاصول
وزعم ابن التين وتبعه بعض الشراح المتاخرين انه وقع هنا كذلك فان لم تجدوا ماء واورد عليه بان التلاوة
فلم تجدوا وان هذا الذي اشار اليه انما وقع ايضا في كتاب الطهارة وهو في بعض الروايات دون بعض كما
تقدم التنبيه عليه قوله تيمموا تعمدوا آمين عامدين اممت وتيممت واحد قال ابو عبيدة في قوله
تعالى فتيمموا صعيدا اي تعمدوا وقال في قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام اي ولا عامدين ويقال
اممت وبعضهم يقول يممت قال الشاعر اني كذاك اذا ما ساءني بلد يممت صدر بعيري غيره
بلدا تنبيه قرا الجمهور ولا آمين البيت باثبات النون وقرا الاعمش بحذف النون مضافا كقوله
محلي الصيد قوله وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح
اما قوله لمستم فروى اسماعيل القاضي في احكام القرآن من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى
او لامستم النساء قال هو الجماع واخرجه ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عنه باسناد صحيح
واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس قال هو الجماع ولكن الله يعفو ويكني واما
قوله تمسوهن فروى ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ما لم تمسوهن اي تنكحوهن
واما قوله دخلتم بهن فروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى
اللاتي دخلتم بهن قال الدخول النكاح واما قوله والافضاء فروى ابن ابي حاتم من طريق بكر بن عبد الله
المزني عن ابن عباس في قوله تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض قال الافضاء الجماع وروى عبد بن حميد
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الملامسة والمباشرة والافضاء والرفث والغشيان والجماع
كله النكاح ولكن الله يكني وروى عبد الرزاق من طريق بكر المزني عن ابن عباس قال ان الله حيي كريم
يكني عما شاء فذكر مثله لكن قال التغشي بدل الغشيان واسناده صحيح قال اسماعيل اراد
بالتغشي قوله تعالى فلما تغشاها وسياتي شيء من هذا في النكاح والذي يتعلق بالباب قوله لمستم
وهي قراءة الكوفيين حمزة والكسائي والاعمش ويحيى بن وثاب وخالفهم عاصم من الكوفيين فوافق اهل

الحجاز

الحجاز فقرؤوا او لامستم بالالف ووافقهم [illegible] من البصريين ثم ذكر المصنف حديث عائشة في سبب
نزول الآية المذكورة من وجهين [illegible] مستوفى في كتاب التيمم واستدل به على ان
قيام الليل لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه [illegible] الا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
صلى اول ما نزل [illegible] وفيه نظر لان التهجد [illegible] انه هجع فلم ينتقض وضوءه
لان قلبه لا ينام فان نام فصلى [illegible] والله اعلم قوله باب قوله [illegible] وربك فقاتلا انا
هاهنا قاعدون كذا للمستملي ولغيره باب [illegible] اذهب الى آخره واغرب [illegible] فقال يراد [illegible]
وربك هارون [illegible] اكبر منه سنا [illegible] من النبي [illegible] بخلاف قول اهل التفسير كلهم قوله
رواه وكيع عن سفيان الى آخره يريد بذلك انه صوره سياقه انه مرسل خلاف سياق الاشجعي لكن
استظهر المصنف لرواية الاشجعي الموصولة برواية اسرائيل التي ذكرها قبل وطريق وكيع هذه
وصلها احمد واسحق في مسنديهما عنه وكذا اخرجها ابن ابي خيثمة من طريق [illegible] وقع قوله رواه
وكيع الى آخره متقدما في [illegible] على [illegible] عند ابي [illegible] عند الباقين [illegible] اصوب
قوله باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
الآية الى قوله [illegible] قوله يحاربون الله الكفر به وهو قول سعيد بن جبير والحسن وصله ابن
ابي حاتم عنهما وفسره الجمهور بمعنى الذي يقطع الطريق على الناس مسلما او كافرا وقيل نزلت في النفر
العرنيين وهو [illegible] في مكانه قوله حدثنا علي بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد بن عبد الله الانصاري
هو من كبار شيوخ البخاري وربما حدث عنه بواسطة كهذا قوله حدثنا سلمان كذا للاكثر بالسكون
وفي رواية الكشميهني سليمان بالتصغير والاول هو الصواب وقوله هذه نعم لنا تخرج [illegible]
في الطريق المتقدمة اخرجوا الى ابل الصدقة وجمع بينهما في قوله [illegible] عليها
او كانت له نعم ترعى مع ابل الصدقة وفي سياق بعض طرقه ما يؤيد هذا الاخير حيث قال [illegible] نعم
لنا فاخرج فاخرجوا فيها الصدقة فخرجوا فصحوا النعم قوله فذكروا [illegible]
ذلك واضحا في كتاب الديات مع بيان شرح الحديث قوله واستصحوا بفتح الصاد المهملة
وتشديد الحاء اي حصلت لهم الصحة وقوله فاطردوا بتشديد الطاء اي اخرجوها طردا اي سوقا
وقوله فما يستبطا بضم اوله استفعال من البطء وفي بعض الرواية بالقاف بدل الطاء وقوله
حدثنا انس بكذا وكذا الحديث العرنيين وقوله ما رايت اهل الكتاب كذا في الرواية الاصيلي
الدياث يا اهل الشام قوله ما ابقي مثل هذا فيكم كذا للاكثر بضم الهمزة من ابقي وفي رواية

والحاصل ان الاستفهام استعمال من القسم بكسر القاف واستدلا ظهور التفهم ان اد استشنا
طلب وقوع الشيء وقال النزاز لا مرية ما كا[illegible] يقتسمون بها في امورهم قوله
بحمل تدبر ثبت بعد الاولى رواية [illegible] بدح قوله وقد اعلموا القداح انها ثلاثة
بضرب استقسموا بالازلام من ذكر الخاص بعد العام قوله وفعلان منه شتق والقسوم
المصدر قال ابو عبيدة في قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام هو استفعلت من قسمت اقرى
قوله حدثني اسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه قوله نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة
اشربة ما فيها شراب العنب يريد بذلك ان الخمر لا تختص بما العنب بل ايد ذلك قول عمر انها
خمر من خمسة اشياء ذكر حديث ابن عباس في الدس محمد المحرم قتلوا باحد وذلك قبل تحريمها واسناد
هذا انها كانت صباحه قبل التحريم ذكر حديث عمر انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة وذكر منها العنب
وظاهر تعارض حديث عمر انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة وذكر منها العنب وظاهر تعارض
حديث عمر انه نزل تحريم الخمر المذكور اول الباب وسند كر وجه الجمع بينهما في كتاب الاشربة مع شرح
احاديث الباب ان شاء الله تعالى قوله في هذه الرواية هو ثلثة اشياء من التين وقال الصواب
هو ثلثة والهاء للمرة والجمع بينهما واثبات هزة من زيادة اللغة ما ذكره وقد اخرج الحميدي مسلم
في سبب نزول هذه الاية عن سعد بن ابي وقاص في الصنع رجل لهما فاما فاسرنا الخمر قبل
ان تحرم حتى سكرنا فضاخرنا الى ان قال فعلنا مما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون
قوله باب ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية كذا للاكثر
وغيره الى قوله والله يحب المحسنين وذكر فيه حديث انس ان الخمر التي هرقت الفضيخ
وسياتي شرحه في الاشربة وقوله وزاد ابو محمد البيكندري عن ابي النعمان كما ثبت
لابي ذر وسقط لغيره البيكندري ومراده ان البيكندري سمعه من شيخها الى النعمان بالاسناد
المذكور نزاده فيه زياده والحاصل ان البخاري سمع الحديث من ابي النعمان مختصرا ومن محمد
ابن سلام البيكندري عن ابي النعمان مطولا والغرض الزركشي فيه ما فلا عن زياده ابي ذر قال
القابسي ومراده بهو النسوي ومحمد هو البخاري وليس كما ظن بحمد الله قوله نزل تحريم
الخمر وما يباع الا من ذلك لهو النبي صلى الله عليه وسلم والمنادي هو البراء المصرح باسمه والوقت
الذي وقع ذلك فيه رغم الواحدي انه عقب قول عمر انتم عبيد لابي وحديث ابن بريدة يرد عليه
والذي يظهر ان تحريمها كان عام الفتح مستند ما رواه احمد من طريق ابي عبد الرحمن بن وعلة قال

سالت ابن عباس عن بيع الخمر فقال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف او دوس فاتاه
يوم الفتح براوية خمر فاهدها اليه فقال ان الله حرمها فقال لا
فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها و
الوقت وروى احمد من طريق نافع عن ابن [illegible] عن بيعها فقال يا رسول الله اني جعلت لبيس فيه تعيين
فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها و
وحرم ثمنها وروى احمد وابو يعلى من حديث تميم الداري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عام راويته خمر فلما كان عام حرمت فاخبر انها حرمت بعد ان لا يبيعها وتبع
ثمنها فنهاه ويستفاد من حديث كيسان تسمية المبهم في حديث ابن عباس ومن حديث تميم ان سبب الوقت
المذكور ان اسلامهم كان بعد الفتح وقوله فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله تعالى
الى اخره لم اقف على اسم القائل فان بينه في رواية لاسماعيلي من طريق حجاج عن احمد بن عبدة ومحمد بن يوسي
عن حماد في اخر هذا الحديث والحاد فلا ادري هذا الحديث اي عن انس او قاله ثابت اي رسلا يحتي قوله فقال
بعض القوم الى اخر الحديث وكذا عند مسلم عن ابي الربيع الزهراني عنهما دون هذا وتقدم للمصنف في المظالم
من طريق بهز عن حماد كما وقع عنده في هذا الباب واخرجه من وجه اخر عن انس بطوله وفيه
الزيادة المذكورة وروى النسائي والبيهقي من طريق ابن عباس قال انزلت تحريم الخمر في ناس شربوا حتى اثملوا
عبثوا فلما صحوا جعل بعضهم يرى الاثر بوجه الاخر فنزلت فعال ناس من المكلفين هو رجس وفي بطن
فلان وقد قتل بعد فنزلت ليس على الذين امنوا الى اخره وروى النزار من حديث ابن ابزى ان الدس قالوا
ذلك كانوا من اليهود وروى اسحاق الكبش من طريق ابي ميسرة عن عمر انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت
الاية التي في البقرة فدل عليها الم يكبر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في
النسا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي
في المايدة فاجتنبوا الى قوله منتهون فقال عمر انتهينا انتهينا وصححه علي بن المديني والترمذي واخرج
احمد من حديث ابي هريرة نحوه دون قصة عمر لكن قال عند نزول اية البقرة فقال الناس ما نحرم
علينا فكانوا يشربون حتى ام الرجل اصحابه في المغرب فخلط في قراءته فنزلت التي في النسا فكانوا
يشربون ولا يقرب الرجل الصلاة حتى ينتبه ثم نزلت اية المايدة فقال ناس من اصحاب رسول الله ناس قتلوا
في سبيل الله وماتوا على فرشهم وكانوا يشربونها فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو شهدتهم لصليت عليهم لتركوه كما تركتموه وفي مسند الطيالسي

من حديث ابن عمر نحوه وقال في الاية الاولى قبل حرمت الخمر قالوا دعنا يا رسول الله ننتفع بها وفي الثانية
فتنزل حرمت الخمر فقالوا الا انا نشربها في الصلاة وقال في الثالثة وقال رسول الله حرمت الخمر قال ابن
التين وغيره وفيه عار مستمر وعند تحليل الخمر لانه لو طار لما اراقوها وسياتي مزيد لذلك في الاشربة
ان شاء الله تعالى تنبيه وقع في رواية عمرو بن حبيب ان رجلا اخبرهم ان الخمر حرمت فعلم ان
ما اس وفي رواية فانتهى اناس ممن سمعوا المنادي فقال ابو طلحة اخرج يا انس واهراق الصوت
يظاهرهم التعارض فان الاول يشعر بان المنادي بذلك نافهم بهم والثاني بان الذي نقل لهم ذلك عن انس
فنقل ابن التين عن الداودي ما يدل على اختلاف من الروايتين لان الاتي اخبرا انسا وانس اخبر التمور
وتعقبه ابن التين بان نص الرواية الاولى ان الاتي اخبر التمور مشافهة ذلك قلت فيمكن الجمع بوجه
اخر وهو ان المنادي عمر الذي اخبرهم او ان انسا لما اخبرهم عن المنادي جا المنادي ايضا في اثره
فشافههم قوله ماذا قوله لا تسلوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم سقط باب لغيرابي ذر
وقد تعلق بهذا المهي من كثرة السوال عما لم يقع وقد اسنده الدارمي في مقدمة كتابه عن جماعة من الصحابة
والتابعين وقال ابن العربي اعتقد قوم من الغافلين منع اسيلة التوازل حتى بنى تعلقا بهذه
الاية وليس كذلك لانها مصرحة بان المهي عنه ما يقع المساءة في جوابه ومسايل التوازل ليست كذلك
ولهذا قال لا اعلم اساءة في قوله الغافلين على عادته كما بينه عليه القرطبي وقد روى مسلم عن سعد
ابن ابي وقاص رفعه اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شي لم يحرم فحرم من اجل مسالته وهذا
يبين المراد من الاية وليس فيما اشار اليه من الخبر في شي قوله حدثنا سليمان بن الوليد بن عبد الرحمن ابي
ابن ابي حبيب سمعليا من الحارود العبدي البصري الحارود لسبة الى جده الاعلى وهو ثقة وليس له في
البخاري سوى هذا الحديث والخر في كفارات الايمان وابوه ماله في البخاري ذكر الا في هذا الموضع ولا
رات عنه راويا الا ولده وحديثه هذا في المتابعات فان المصنف اورده في الاعتصام من رواية
عمرو كما سابينه تنبيه وقع في كلام علي العسائي فيما حكاه الكرماني ان البخاري روى هذا
الحديث عن محمد عمرو منسوب عن منذر هذا وان محمدا المذكور هو بن يحيى الذهلي ولم ار ذلك في شي
من الروايات التي عندنا من البخاري المصنف والقايل ذلك الراوي عنه فطموه بشيخ البخاري
وليس كذلك والله اعلم قوله عن انس في رواية روح بن عباده عن شعبة في الاعتصام اخبرني
موسى قال سمعت انس بن مالك سول قوله خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها
قط فعال لو تعلمون ما اعلم وقع عند مسلم من طريق النضر بن شميل عن شعبة في اوله زيادة يظهر

منها سبب الخطبة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه اصحابه شيا فقال لو رايتم ما رايت لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى وجوه اصحابه لهم خنين فقال رجل من ابي فقال ابوك حذافة الحديث
فلما رايت ذلك قام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فسكت وقال عرضت علي
الجنة والنار الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى وجوه اصحابه
لهم خنين بالخا المعجمة والنون الاولى ثقيلة وبالتحتانية بعد المهملة الاخرة والذي يرتفع به الصوت
من الانف وقال الخطابي الخنين كالدوي والانتحاب وقد يجعلون الخنين والخمر والعرا الاول من
الصدر والثاني بالمهملة والخمر من الانف والعجة وقال عياض قوله فقال رجل من ابي فعال يكفان عاتم
في العلم انه عبد الله بن حذافة وفي رواية العكوس نزلت في قيس بن حذافة وفي رواية عاصم بن حذافة
والاول اشهر وكلهم لهم صحبة وتقدم بيانه ايضا زيادة من حديث ابي موسى واحلت شرحه على كتاب الاعتصام
وسياتي ان شاء الله تعالى ما يقتضي الجمع بينها على بيان الاختلاف في سبب نزول الاية قوله فنزلت هذه
الاية هكذا الطلق ولم يتبع ذلك في سياق الزهري عن انس مع اتساع بيانه من رواية موسى بن انس كما
تقدم في اوايل المواقيت وكذا لم يذكر في ذلك هلال السدي عن انس كما ساتي في كتاب الرقاق ووقع في
الفتن من طريق قتادة عن انس في اخر هذا الحديث بعد ان ساقه مطولا فكان قتادة ذكر هذا الكلام
عند هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا وروى بن ابي حاتم من وجه اخر عن قتادة عن انس قال سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسالة فصعد المنبر فقال لا تسالوا عن شي الا ابنا لكم
به قال فجعلت التفت عن يمين وشمال فاذا كل رجل لاف ثوبه براسه يبكي الحديث وهذه قصة عمر
الله بن حذافة وقول عمر وروى الطبري من طريق ابي صالح عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم غضبان محمر وجهه حتى جلس على المنبر فقام اليه رجل فقال اين انا قال في النار فقام اخر
فقال من ابي قال ابوك حذافة فقام عمر فذكر كلامه وزاد فيه ومالنا ان اما قال فسكن غضبه وانزلت
هذه الاية وهذا شاهد جيد لحديث موسى بن انس المذكور واما ما روى الترمذي من حديث علي قال
لما نزلت ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت ثم قالوا يا رسول الله في
كل عام فقال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا الاية فهذا لا يناسب
حديث ابي هريرة لاحتمال ان يكون تراث في الامرين ولعل مراجعتهم له في ذلك هي سبب غضبه
وقد روى احمد من حديث ابن عمر والطبري من حديث ابي امامة نحو حديث علي هذا وقد اخرجه
من وجه ضعيف ومن اخر منقطع عن ابن عباس والذي اورده البخاري بعضه حديث ابن عباس في سبب
نزولها اصح اسنادا والله اعلم لكن لا مانع ان يكون الجميع سبب نزولها وقد اخرج

بطرق وسعيد بن منصور من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس ان المراد لا شيا البحيره والوصيله والسائبه والحام قال وكان كفرهم سوالهم كما سالوا بدل الايات فنهوا عن ذلك قال والمراد بالايات نحو سوال قريش ان يجعل الصفا لهم ذهبا وسوال اليهود ان ينزل عليهم كتابا من السما ونحو ذلك وهذا الذي قاله محتمل وكذا ما اخرج ابن ابي حاتم من طريق عطيه قال لما سوا ان يسالوا مثل ما سال النصارى من المايده فاصبحوا بها كافرين وبا في الصحيحين وغيرهما في الحديث ما يشهد لهذا المعنى وكذا قوله التي سيبه الخ يشهد له ان لم يتعمد ذلك التمرين على المعصيه والاستهتار روى ابن ابي حاتم من طريق ابي رزين قال كانت البحيره الناقه اذا نتجت خمسه ابطن نظروا الى البطن الخامس فان كان ذكرا نحروه فاكله الرجال والنسا وان كانت انثى شقوا اذنها وتركت فلا يمسها احد وقال اخرون بل البحيره الناقه كذلك وحلوا عنها فلا تركب ولا يمنع ماوها ولا يحلا عليها احد وقال الناس لهذا الخلق نفي الخاب وكلام ابي عبيده يدل على ان معنى قولهم ما اشعر بالخاء قال او عبيده كانوا لحرمون دبرها ولحمها وظهرها ولبنها على النسا ويحلون ذلك للرجال وما ولدت فهو بمنزلتها وان ماتت اشترك الرجال والنسا في اكل لحمها وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتاده قال البحيره من الابل كانت الناقه اذا نتجت خمسه بطون فان كان الخامس ذكرا كان للرجال دون النسا وان كانت انثى سكنت ادبها ثم ارسلت فعلم بحيرتها وبراد لم تشرب لها لبنا ولم يركبوا لها ظهرا وان لم يكن بينه فيهم بينه شركا الرجال والنسا **قوله** والسائبه كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شي قال او عبيده كانت السائبه من صح الانعام وتكون من الذكور من الابل والاصنام فنسبت للحبس عن مرعي وكان من ملك بعيرا او ناقه ثم ولدت من صلبها او من بطن واحد قال وقيل السائبه لا تكون الا من الابل كان الرجل يندر ان برئ من مرضها او قدوم من سفر ليسيبن بعيرا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتاده قال السائبه كانوا يسيبون بعض المتعهم فلا يمنع حوضا ان يشرب منه **قوله** قال وقال ابو هريره رسول الله صلى الله عليه وسلم راسخمر وابن عامر الخزاعي الخ هكذا وقع في هذه الروايه اسراد العدد المرفوع من الحديث في اثنا الوصوف وسايبن ما نبه بعد **قوله** والوصيلة الناقه البكر تبكر في اول سلح الابل بانثى ثم تثنى بعد بانثى هكذا اورده مفصلا الحديث المرفوع وهو يوهم انه من جمله المرفوع من الحديث انما هو قول ذكر عمرو بل هو قول سعيد بن المسيب والمرفوع من الحديث انما هو ذكر عمرو بن عامر فقط وتفسير البحيره وسايرالاربعه المذكوره في الايه عن سعيد بن المسيب وقع في روايه اسماعيل بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقع في روايه ابي ذر عن مشايخه الثلاثه عن ابراهيم بن سعد عن ابيه بهذا الاسناد مثل روايه اسماعيل الا انه بعد ايراد المرفوع قال قال ابن المسيب والوصيله الناقه الى اخره فاوضح التفسير جميعه موقوف وهذا هو المعتمد وهذا الحديث مرسل وقد وصله من طريق يحيى بن سعيد وعبيد الله بن زياد عن ابن شهاب مفصلا **قوله** ان وصلتا اي من اجل وقال ابو عبيده كانت السابه اذا ولدت انثى ثم ولدت انثى بعدها الى سبعه اولاده فان ولدت السابع انثيين بحكما فلم يحلا وان ولدت ذكرا ذبح واكله الرجال دون النسا وكذا اذا ولدت ذكرين وان ولدت سوم ذكر وانثى سموا الذكر وصيله فلا

يذبح لاجل اخته ولهذا كله ان لم تلد بنتا فان ولدت بعد البطن السابع بنظا اكله الرجال وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الوصيلة الشاة كانت اذا ولدت عشرة فان كان السابع ذكرا ذبح واكل وان كانت انثى تركت وان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فتركت ولم يذبح قوله والحام فحل الابل طرقت الفحل المعدود الى اخره كلام ابى عبيدة دال على ان الحام ما يكون من ولد الساقية وقال ابو عبيد يسمى فحل ولد البحيرة هو عندهم حام وقال ايضا الحام من فحول الابل خاصة اذا نتجوا منه عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره واصوا ظهره وتركوه وكل شئ منه فلم يركب ولم يطرق وعرف هذا الذى ذكرناه من العدد المتمم فى رواية سعيد وصل الحام فحل الابل اذا ركب ولد ولده قال الشاعر حماها ابو قابوس فى عز ملكه كما قد حمى اولاد اولاد ناقة الفحل وقال ابن الخلف فى الساقية قيل كان الرجل يسيب من ماله ما شاء فذهب به الى السدنة وهم الذين يسومون على الاصنام وقيل السائبة الناقة اذا ولدت عشرة ابطن كلهن اناث سيبت فلم تركب ولم تحلب ولم يشرب لبنها الا ولد او ولد ابنتها حتى تموت فاذا ماتت حلب لبنها على الماء والوصيلة من الشاة اذا ولدت سبعة ابطن اذا ولدت فى اخرها ذكرا وانثى قيل وصلت اخاها فلا يسرب لبنها الا ولدها او يشربه الرجال دون النساء الا ان يموت ولد او ناقة فيحل للنساء والحام فهو فحل الابل كان اذا نتج ولد ولده قيل حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ويروى بالنون من نمى قوله رواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابى هريرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وقال لى ابو اليمان عند غير ابى ذر وقال ابو اليمان بغير واو قوله سعيد البحيرة هذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول هكذا الاكثر البحيرة بصيغة الفعل المضارع من البحر متصل بها الضمير ووقع لابى ذر عن الحموى والمستملى بحيره بفتح اوله وكسر الهملة وكانه اشاره الى تفسير البحيرة وعمرها كما فى رواية ابراهيم بن سعد قال المرفوع منه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر عمرو بن عامر حسب ولعل هو المعتمد فان المصنف اخرجه فى مناقب قريش قال ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى سمعنا سعيد بن المسيب يقول البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شئ قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار وكان اول من سيب السوائب والسائبة التى كانت تسيب فلا يحمل عليها شئ فى الحج لا يمنع

المذكور

المذكور وقد اخرجه ابو عوانه وابن ابى عاصم فى الاوائل والبيهقى والطبرانى من طريق عن الليث عن ابن الهاد بالمرفوع فقط وظهر ان فى رواية خالد بن حميد ادراجا وان التفسير من كلام سعيد بن المسيب والله اعلم قوله فى المرفوع وهو اولى [illegible] زاد فى رواية ابن ابى مريم عن الليث عن ابى هريرة عبد مسلم وعمرو البحيرة وعمرو بن سلمة وعمرو بن اسماعيل وروى عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن اسلم مرسلا اول من سيب السوايب عمرو بن لحى واول من حمى الحامى رجل من بنى مدلج اذن فيه وحرم شرب الماء والاول اصح والله اعلم ثم ذكر المصنف حديث عائشة رات فيهم يعنى فى الحاكم وراى عمرو بن لحى يجر قصبه فى النار والمعروف من سيب السوايب هكذا وقع مختصرا وتقدم فى اواخر الصلاة من وجه اخر عن يونس بن يزيد مطولا واوله حسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا سورة هوله الحديث وفيه لقد رايت فى مقامى هذا كل شئ وعدتم به الا الذنب المذكور هنا واورده فى ابواب الكسوف من وجه اخر عن يونس بدون الزيادة وكذا من طريق عقيل عن الزهرى وقدمنا هناك ان النسائى والخرائطى فى مناقب قريش وكذا ابن مندة بينوه بتغيير منه ابراهيم عليه السلام ونصبه الاصنام وعمرو ذلك قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ذكر فيه حديث ابن عباس انكم محشورون الى الله حفاة الحديث ويأتى شرحه فى الرقاق والغرض منه قوله قال الحميدى الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وقوله اصيحابى كذا للاكثر بالتصغير والكشميهنى بغير تصغير قال الخطابى فيه اشارة الى قلة عدد من رجع لهم ذلك وانما وقع لبعض جفاة العرب ولم يقع من احد من الصحابة المشهورين قوله باب قوله ان تعذبهم فانهم عبادك الاية ذكر فيه حديث ابن عباس المذكور قبل اوردته مختصرا قوله **سورة الانعام** بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابى ذر قوله وقال ابن عباس لم يكن فتنتهم معذرتهم وصله ابن ابى حاتم من طريق بن جريج عن عطاء وقال معمر عن قتادة فتنتهم مقالتهم قال وسمعت من يقول معذرتهم اخرجه عبد الرزاق واخرج عبد بن حميد عن يونس عن شيبان عن قتادة فى قوله ثم لم تكن فتنتهم قال يعذر بعضهم قوله معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك كذا لغير ابى ذر وقد وصله ابن ابى حاتم ايضا من طريق بن جريج عن عطاء عن ابن عباس فى قوله وهو الذى انشا جنات معروشات قال ما يعرش من الكروم وغير معروشات ما لا يعرش وقيل المعروش ما تقوم على ساق وغير المعروش ما انبسط على وجه الارض قوله والنخل الشبهنا وصله ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله حمولة

مثل شهبان جمع شهاب **قوله** تعالى على الا[illegible] تعالى الله عليه وسلم وهو فى روايته
المنفى ايضا **قوله** حسابا مرادى ورجوما للشياطين بتقدم الكلام عليه فى بدء الخلق **قوله** حتى اطلع
قال ابو عبيده فى قوله تعالى فما اجزنا عنه السبيل اى غطاه عليه واظلم عليه واجنك ستر فى هو جنان اى
اى غطاه **قوله** مستقر فى الصلب ومستودع فى الرحم هكذا وقع هنا وقد قال معمر عن قتادة فى قوله
فمستقر ومستودع قال مستقر فى الرحم ومستودع فى الصلب اخرجه عبد الرزاق واخرج سعيد بن
منصور من طريق ابن عباس مثله باسناد صحيح وصححه الحاكم وقال ابو عبيده مستقر فى صلب الاب
ومستودع فى رحم الام وكذا اخرج عبد بن حميد من وجه اخر عن الحسنية وهو موافق لما عند المصنف
مخالف لما تقدم واخرج عبد الرزاق عن ابن سعود وقال مستقرها فى الدنيا ومستودعها فى الاخرة
والظاهر ان مراد من حديثه المستقر الرحم والمستودع الارض تنبيه قرا ابو عمرو وابن كثير فمستقر
بكسر القاف والباقون بفتحها وقرا الجمع بمستودع بفتح الدال الا رواية عن ابى عمرو بكسرها **قوله**
القنوان العذق والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان كذا وقع لابى ذر بكرر صنوان
الاول بحذف النون والثانية مرفوعة وسقطت الثانية لغير ابى ذر بكرر صنوان الاول بحذف النون
والثانية مرفوعة وسقطت الثانية لغير ابى ذر ووضح المراد كلام ابى عبيده الذى هو منقول منه قال
ابو عبيده فى قوله تعالى ومن النخل من طلعها قنوان قال القنو هو العذق وهى بكسر العين وهو العنقود
والاثنان قنوان والجمع قنوان كلفظ الاثنين الا ان نون الاثنين مجرورة ونون الجمع مدغمة الرفع
والنصب والجر والواحد مثله غير صنو وصنوان والجمع صنوان وخاصله ان وزن صنو وصنوان وقع
الاشتراك الذى فى ارادة التثنية والجمع فاذا وصل ظهر الفرق فمع الاعراب على النون فى الجمع دون
التثنية فانها مكسورة النون خاصة ومع الفرق ايضا بالتلاعب بالالف فى التثنية حال الجر والنصب
بخلافها فى الجمع وكذا حذف نون التثنية فى الاضافة بخلاف الجمع تنبيه قرا الجمهور قنوان
بكسر اوله وقرا الاعمش والاعرج وهى رواية عن ابى عمرو بضمها وهى لغة قيس وعن ابى عمرو ايضا
فتح القاف وحرجان بنى على انها اسم جمع كقنو لا جمع وفى الشواذ قرا الحسن **قوله** ملكوت وملك
وملكوت وجبروت وجبوت ترهب خير من ترحم كذا لابى ذر وفيه لسوس ولغيره ملكوت
ملك مثل رهبوت خير من رحموت وجبوت ترهب خير من ترحم كذا لابى ذر وفيه لسوس ولغيره ملكوت
ملك واشار الى ان وزنه رهبوت ورحموت وتوضيحه كلام ابى عبيدة فانه قال فى قوله تعالى
ولذلك نرى ابراهيم ملكوت اى ملك السموات خرجت مخرج رهبوت خير من

رحموت اى رهبه خير من رحمه انتهى وقرا الجمهور بلكوت بفتح اللام وقرا ابو السمال بسكونها وروى
عبد بن حميد والطبرى عن عكرمه قال ملكوت السموات والارض وهى بالنبطيه
ملكونا اى بسكون اللام وبالخاء المعجمه وزيادة الف وعلى هذا فيحتمل ان تكون الكلمه معربه والاولى
تقديم انها مشتقه من ملك وردت شذوذا فى رهبوت وجبروت **قوله** وان عدل تقسط
لا تقبل منها ذلك اليوم وقع هذا فى رواية ابى ذر وحده وقد حكاه الطبرى واستنكره ونسب ابو عبيدة
العدل بالتوبه قال الا ان التوبه انما تقع فى حال الحياة والمشهور ما روى معمر عن قتادة قال فى قوله ان
تعدل كل عدل لا يوخذ منها اى لو جاءت بكل الارض هيهات لم يتقبل فجعله من العدل بمعنى المثل وهو ظاهر
اخرجه عبد الرزاق وغيره **قوله** امرا اشتملت عليه ارحام الانثيين بمثناة تحتيه ثم مثلثه ثم مهمله
قال الخرون بعضا وخالون بعضا كذا وقع لابى ذر هنا ولغيره فى اوائل التفاسير كذا بغير واو وهو راجع
على ما سيرد من عباس فقد وصله ابن ابى حاتم من طريق ابى طلحه عن ابن عباس سئله وقع عند كثير من الرواه
فلم يجروا ولم يحلوا بغير نون فيهما وحذف النون بغير ناصب ولا جار لغة وقال الفراء **قوله** قال الذكر من
حرم ام الانثيين ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين بمثناة تحتيه ثم مثلثه ثم مهمله ثم ميم مشددة من السامه
والبهيرة والواصله والحامى من قبل الذكر من امر من الانثيين قال فما الوا من قبل الذكور حرم كل
ذكر او من قبل الانثى فكذلك وان ما اشتملت عليه الرحم او حرم الجميع لان الرحم لا
تشتمل الا على ذكر او انثى وقد تقدم فى الحام الحاميه قول ابن عباس ان سركا تعلم جهل العرب
فاقرا الالباس وبايه من سورة الانعام يعنى الايات المذكوره **قوله** مسنوحا اى مهزولا وقع هذا
للاشيهنى وهو تفسير ابى عبيده فى قوله اردما مسنوحا اى مهزولا مصبوبا ومنه قولهم سنح الدم
اى سال **قوله** صدف امرض قال ابو عبيده فى قوله تعالى ثم هم يصدفون اى يعرضون بما اصدوهى
توجيهه اى امرضوه وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتاده فى قوله يصدفون عنه **قوله** ابلسوا اويسوا
كذا للاشيهنى ولغيره ابسوا بغير واو وقال ابو عبيده فى قوله تعالى واذا هم مبلسون المبلس الحزين
النادم قال الراجز يا صاح هل تعرف رسما دارسا قال نعم اعرفه وابلسا
ونسب المبلس الحزين والدارس نهاوند **قوله** ابسلوا اسلموا قال ابو عبيده فى قوله تعالى
اولئك الذين ابسلوا اى اسلموا قوله فى الايه الاخرى ان تبسل نفس بما كسبت اى ترتهن

وسلم قال لعوف من الاحوص واب الى بى بعد طرم ٭ وروى معمر عن قتادة فى قوله ان يبسل
قال تحبس والى قتادة وقال الحسن اى تسلم اى الى الهلاك اخرجه عبد الرزاق ومر تقدم لهذا اتم
تفسير لحزو الحى يتقارب قوله اسهوته اصله هو تفسير قتادة اخرجه عبد الرزاق وقال
ابو عبيدة فى قوله تعالى كالذى استهوته الشياطين هو الذى يسبه له الشياطين فيتبعها حتى يهوى فى
الارض فتضل قوله يترون تشكون قال ابو عبيدة فى قوله تعالى ام انتم تمترون اى تشكون وكذا
اخرجه الطبرى من طريق اسباط عن السدى قوله سأل على الله حسابه اى حسابه كذا الاتى فى
اعاده لعنا وقد تقدم قبيل قوله باب وعنده مفاتح الغيب الا هو المفاتح جمع مفتح
بكسر الميم الالة التى يفتح بها مثل مسجل ومساجل وهى لغة قليلة فى الاله والمشهور مفتاح بالتثبات
الالف وجمعه مفاتيح بالتثبات ايضا وقد يروى بها فى الشواذ قراءة السميفع وعنده مفاتيح الغيب وقيل
هو جمع مفتح بفتح الميم وهو المكان ويؤيده تفسير السدى فيما رواه الطبرى قال مفاتح الغيب
خزائن الغيب وجوز الواحدى انه جمع مفتح بفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح اى وعنده مفاتح
الغيب اى بفتح الغيب على من يشاء من عباده والحصر بعد هذا اتم ويؤيد الحديث المذكور فى الباب وان
مفاتيح الغيب لا يعلمها احد الا الله سبحانه وتعالى وروى الطبرى من طريق ابن مسعود قال اعطى نبيكم
علم كل شى الا مفاتح الغيب ويطلق المفتاح على ما كان محسوسا مما يحل غلقا كالقفل وعلى ما كان
معنويا كالعلم فى الحديث ارجى الناس بمفاتيح الخير محمد من حبان من حديث انس وقد ذكر المصنف
فى الباب حديث ابن عمر مفاتيح الغيب خمس اورده مختصرا وساقه فى تفسير سورة لقمان بطوله
وسيأتى شرحه هناك مستوفى ان شاء الله تعالى قوله باب قل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية يلبسكم يخلطكم من الالتباس تلبسوا يخلطوا هو من كلام ابى
عبيدة فى الموضعين وعند ابن حاتم من طريق اسباط عن نصر عن السدى شيعا فرقا
هو كلام ابى عبيدة ايضا وزاد ولحدثها شيعة والطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس
فى قوله شيعا قال الا هواء المختلفة قوله عن جابر وقع فى الاعتصام من وجه اخر عن ابن
عيينة عن عمرو بن دينار قوله عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك اراد الاسماعيلى من طريق حماد
ابن زيد عن عمرو الكريم فى الموضعين قوله لهذا اهون او هذا ايسر هو شك من الراوى والضمير
يعود على الكلام الاخير ووقع فى الاعتصام هذا ان اهون او ايسر اى خصلة الالتباس وحصلها داقه
بعضهم باس بعض وقد روى من وجه ابن عباس ما يفسره حديث جابر ولفظه عن النبى صلى

الله عليه وسلم قال دعوت الله ان يرفع عن امتى اربعا فرفع عنهم ثنتين وابى ان يرفع عنهم ثنتين دعوت
الله ان يرفع عنهم الرجم من السما والخسف من الارض فرفع عنهم واحدة ودعوت الله ان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فرفع
الله عنهم الخسف والرجم وابى ان يرفع عنهم الاحزبين فيستفاد من هذه الرواية المراد بقوله من
فوقكم ومن تحت ارجلكم ويستفاد منه ايضا قوله تعالى انا منتقمون ان خسف بكم جانب البر او يرسل عليكم
حاصبا ووقع ادرج من ذلك عند ابن مردويه من حديث ابى بن كعب قال فى قوله تعالى عذابا من فوقكم الرجم
ومن تحت ارجلكم الخسف وروى ابن ابى حاتم من طريق السدى من بشر وجه ايضا ان المراد بالعذاب من فوق
الرجم ومن تحت الخسف واخرج من طريق ابن عباس ان المراد بالفوق امراء السوء وبالتحت خدام السوء وقيل
المراد بالفوق حبس المطر وبالتحت منع الثمرات والاول هو المعتمد ويدل على ان الخسف والرجم
لا يتعلقان بهذه الامة وفيه نظر فقد روى احمد والطبرى من حديث ابى بن كعب فى هذه الاية قال هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية قال هن اربع وكائن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة نبيهم
خمس وعشرين سنة البسوا شيعا وذاق بعضهم باس بعض وبقيتا اثنتان واقعتان لا محالة الخسف
والرجم وقد ادخل هذا الحديث سماك بن حرب عن ابى بن كعب لم يدرك سنة خمس وعشرين من الوفاة النبوية فكان حق
الكلام عند قوله لا محالة والباقى كلام بعض الرواة واعل ايضا بانه من مراسيل الحسن وغيره وقيدوه بمن سمع
مخصوص بعهود الصحابة والتابعون لفاضله واما بعد ذلك فيجوز وقوع ذلك فيهم وقد روى
احمد والترمذى من حديث سعد بن ابى وقاص قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية
قل هو القادر الى اخرها فقال اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد يلتبسون ويقتتلون بالسيوف وخوفها وعند احمد باسناد
صحيح من حديث صخار بالمهملتين اوله مصروفه مع التصغير العبدى يرفعه لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل
الحديث وسيأتى فى كتاب الاشربة فى الكلام على حديث ابى مالك الاشعرى ذكر الخسف والمسخ اضاف ابن
ابى حميد فى طريق يوسف بن الفارى بن يزيد الخرسى عن ابيه عن جده رفعه يكون فى امتى الذوف والمسخ
الحديث ويحمل فى طريق الجمع ايضا ان يكون المراد ان ذلك لا يقع فى جميعهم وان وقع لافراد منهم غير
مقيد بزمان كما فى خصلة الغدر والكافر والسنة العامة فانه بينه فى صحيح مسلم من حديث ثوبان
رفعه فى حديث اولها ان الله زوى لى مشارق الارض ومغاربها وسيبلغ ملك امتى ما زوى لى منها الحديث
وفيه واعطانى سألت ربى ان لا يهلك امتى بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من غير انفسهم وان لا يلبسهم
شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فقال يا محمد انى اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واعطيتك لامتك ان لا
اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من غير انفسهم فيستبيح بيضتهم حتى يكون بعضهم يهلك

بعضا واخرج الطبري من حديث سعد باسناد صحيح لما كان بنو اسد وغطفان وطيء
الذين لا ينفع عموما كذلك والعرف ويؤيد هذا الجمع ما [illegible]
الشاذر الابيه سالت النبي صلى الله عليه وسلم ربه فمنعنيها [illegible] ربي اربعا فاعطاني ثنتين
ومنعني اثنتين اني سالت ربي ان لا يهلكهم بما هلكت به الامم قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها
وعند الطبري من حديث جابر بن سمرة نحوه لكن
بلفظ ان لا يهلكهم بعض وعند ابي عوانة من حديث ابن عباس نحوه وفيه وان لا يهلكنا
الذي حصل به الامان من بعض وعند الترمذي وابن مردويه من حديث جابر نحوه وفيه وان لا يهلكنا
بما هلكت به الامم قبلنا وكذا في حديث ثوبان عند الطبري وعند احمد من حديث سعد بن ابي وقاص
بالباء والصاد المهملة نحوه لكن قال بعذاب من عندي او بايدي عدونا الا هلاك الا بعضهم على ضلاله وعند الطبري
للحسن وابن ابي حاتم من حديث ابي بصرة زعم سالت ربي ثلاثا فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة
سالته ان لا يكفر امتي جملة فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا
يعذبهم بما عذب به الامم قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها والطبري من طريق
السدي بن سلا نحوه وذكر في قوله بما عذب به الامم قبلهم الغرق لقوم نوح وفرعون والهلاك بالريح
لعاد والخسف لقوم لوط وثمود والصيحة لثمود واصحاب مدين والرجم لاصحاب الفيل وغير
ذلك مما عذبت به الامم عموما واذا جمعت خصال المستعاذ منها من هذه الاحاديث الى سنة ما بلغت
نحو العشرة وفي حديث الباب انه صلى الله عليه وسلم سال ربه الخصلتين الاخيرتين فلخبر ما في ذلك
فتدبر ان شاء الله وانه لا يرد واما ما زاده الطبراني من طريق ابي الزبير عن جابر في حديث الباب
بعد قوله قال هذا ايسر فلو استعاذ لاعاذه فهو محمول على ان جابرا لم يسمع بقية الحديث
وحفظه سعد بن ابي وقاص وغيره ويحتمل ان يكون قائل ولو استعاذه الى اخره بعض رواته دون
ما سماه لهم قوله باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ذكر فيه حديث سليمان وهو الاعمش عن
ابراهيم وهو النخعي عن علقمة وهو ابن مرثد عن عبد الله وهو ابن مسعود قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الايمان وما اغنى عن

اعادته

اعادته قوله باب قوله ولوس ولوط ذكر فيه حديث ابن عباس وابي هريرة في سعي
لاحد ان ينقوا ما خير من [illegible] شرحه في احاديث الانبياء قوله
قوله اولئك الذين هدى [illegible] في السجود في ص وساتي
شرحه في تفسير ص قوله راد يزيد بن هارون وحدثنا محمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام نحو
ابن جوشب عن مجاهد قال ابن عباس فقال نبيكم ممن امران يقتدي بهم وحاصله ان الزيادة ليطيه
والا فالكلام المذكور داخل في قوله في الرواية الاولى لموسهم اي داود من ابن نبيكم ان يقتدي بهم في قوله
تعالى فبهداهم اقتده وطريق يزيد بن هارون المذكورة وصلها الاسماعيلي وطريق محمد بن عبيد وصلها
المصنف في تفسير ص وطريق سهل بن يوسف وصلها المصنف في احاديث الانبياء قوله باب
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر زاد ابو ذر في روايته في قوله الا ما حملت ظهورهما كل ذي ظفر البعير
والنعامة وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس نحوه وروى مسلم من ابي خبزة عن
ابن عباس نحوه وروى ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كل ذي ظفر هو الذي
ليس منفرج الاصابع يعني ليس بمشقوق الاصابع منها الابل والنعام واسناد حسن واخرجه ابن جرير
من طريق سعيد بن جبير نحوه لكن قال عند ابن عباس وليس فيه ابن عباس ومن طريق قتادة قال البعير والنعامة
والاوز ونحوه من الطير والحيتان قوله الحوايا المجرى في روايه ابي الوقت الماجر وصله ابن جرير
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الحوايا هو المبعور اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة نحو قوله قال سعيد بن جبير الحوايا المباعر اخرجه ابن جرير وقال الحوايا اخرجه ابن جرير وقال
الحوايا جمع حوية وهي بالحوي والجمع واستدار من البطن وهي بنات اللبن وهي المباعر وهي الامعاء قال وسمي الظاهر الا ما حملت ظهورهما والا ما حملت الحوايا اي فهو حلال
لهم ثم ذكر المصنف حديث جابر في قاتل الله اليهود حرمت عليهم شحومها الحديث وقد تقدم شرحه في
اواخر كتاب البيوع وتقدم اضابيان من وصل روايته في احاديث الانبياء وذكر فيه عن الثوري على انه
وقع في الرواية لعنا الحوهما قال والصواب تحريمها قوله هادوا بالهاء اي تابوا
نحو قوله كلام ابي عبيدة وقد تقدم في اوائل الهجرة قوله باب قوله تعالى لا تسئلوا
الشواحش ما ظهر منها وما بطن ذكر فيه حديث ابن مسعود لا احد اغير من الله وسياتي شرحه في كتاب
التوحيد ان شاء الله تعالى قوله باب قوله قل هلم شهداءكم لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنين
والجمع هو كلام ابي عبيدة زيادة والذكور والانثى سواء واهل نجد يثنون الواحد ويؤنثون والمراة على

ولا أنس العلم والنوم فعلموا وللسا علم [illegible] وأن يعلموا نعم فمنع مطلب الاحصار
وشهد أكم شعوبا وبه و [illegible] يختلف هل هي بسيطة أو مركبة
وبسط ذلك موضع غير [illegible] دليل أبو عبيدة في قوله والله على كل شيء وكيل
أي حفيظ بحيط [illegible] العذاب كل ضرب منها قبيل انتهى مقوس
كلام أبي عبيدة أيضا [illegible] قال أبو قول [illegible] أنهم كل شيء قبلا قال فعني حشرنا جمعنا وقبلا
جمع قبيل أي صنف [illegible] ويجوز أن يكون جمع قبيل قال قبلا أي نواحيا قال ابن جرير أي حشرنا عليهم
كل شيء قبيله قبيلة [illegible] وجمع الجوهري قال أبو عبيدة من ذوات قبلا أي بكسر القاف فانه يقول
معناها عيانا انتهى ويجوز أن يكون معنى ناجيه سولت فبل فلان لذا أي في جهته فهي نصب على الظرفية
وقال الفروء قبلا أي مقابلة انتهى وقد روى ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
في قوله كل شيء قبلا أي مخاسة فكأنه قرأها بكسر القاف وهي قراءة أهل المدينة وابن عامر مع أنه يجوز
أن يكون بالضم ومعناه العامة تقول رأيته قبلا لا دبرا أذا أتيته من قبل وجهه واستوى على هذا القول
الثوران بالضم والكسر ويحتمل أن يكون القبل جمع قبيل وهو الضمين والكفيل أي وحشرنا عليهم كل شيء
فما كانوا ليؤمنوا لهم أن الذي بعدهم حق وهو معنى قوله في الآية الأخرى وما كانوا لله والملائكة قبيلا
انتهى ولم أر من فسره للخطاب للعذاب فليحرر هذا أيضا هذا والذي بعده لأبي ذر عن المستملي
والكشميهني حسب قوله زخرف القول كل شيء حسنته وزينته وهو مأخوذ من زخرف وهو كمال
أي مسده وزاد سعيد بن منصور عن علي بن طلحة وتمامه وقيل أصل الزخرف في اللغة الذهب والتحسين
ولذلك سموا الذهب زخرفا قوله حرث محجر حرام الى آخره تقدم الكلام عليه في تفسير هود من
أحاديث الأنبياء مستوفى وسقط لغير أبي ذر رواية أبي ذر والسفي وهو أولى قوله ناسه لا ينفع
نفسا إيمانها ذكر فيه حديث أبي هريرة في طلوع الشمس من المغرب وسيأتي ترجمة مستوفى في
كتاب الرقاق إن شاء الله تعالى والمحفوظ في الطريق الأخرى حرم حلف بائعه من ضرو أبو مسعود بائعه من
سمور وتقدم حلف أبوي قوله **سورة الأعراف** بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير أبي ذر قوله قال ابن عباس ورياشا المال وصله ابن جرير من طريق علي بن
أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ورياشا قال المال ومن طريق مجاهد والسدي نحو قولهما قال في قوله
ورياشا قال المال ومن وجه آخر عن ابن عباس قال الرياش اللباس والعيش والنعيم ومن طريق
معبد الجهني قال الرياش أيضا الخصب والمعاش وقد تقدم شيء من هذا في أول أحاديث الأنبياء

قوله

[illegible] غيره وبدا الحج [illegible] بالرجم [illegible] الأصلي
[illegible] الله عليه وسلم سيكون من أمتي قوم [illegible] يمرقون من
عبد الله بن مغفل أنه سمع أباه يقول للهم إني [illegible] ذنوبه أكثر من
يقل وقرأ الآية والاعتداء في الدعاء منع زيادة الرفع [illegible] أو نحو هذا
بطلب معصية أو يدعو بما لم يؤثر خصوصا ما ورد [illegible] وسيأتي مزيد لذلك
في كتاب الدعوات إن شاء الله تعالى قوله نقفا الجبل [illegible] تقدم شرحها
في أحاديث الأنبياء قوله ما منعك أن لا تسجد تقول يا منعك أن تسجد لذا لأبي ذر وأبي الوقت وهو أنه
وما بعده من تفسير ابن عباس كالذي قبله وليس كذلك وليعفر أبي ذر وقال عمرو ما منعك إلى آخره
وليس الصواب فإن هذا الكلام لأبي عبيدة وقد تقدم في أول أحاديث الأنبياء ونقل ابن جرير عن بعض
الكوفيين أن المنع لغة تنبع القول والتقدير من قال لك لا تسجد قال وأدخلت أن قبل لا كما
دخلت في قولهم ما دريت أن لا تقوم وخطأه النحاس لاختيار ابن جرير أن في الكلام حرفا تقديره ما منعك
من السجود وحملك على أن لا تسجد قال الخطابي لا حذف في الآية السياق عليه قوله خصفان بدأ الخاء
من ورق الجنة بوليان الورق لخصفان الورق بعضه إلى بعض كذا لأبي عبيدة لكن باختصار وروى
ابن جرير بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال جعلا يأخذان
من ورق التين فيجعلان على سوآتهما وبن طريق منصور عن مجاهد في قوله يخصفان قال يرقعان
كهيئة الثوب ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أخذا ورق التين وأخرجه الحاكم
من هذا الوجه ومن طريق قتادة قال كان لباسا دون في الجنة ظفرا كلما أكل من الشجرة نبت
مكانه وبدت سوآته ومن طريق مجاهد عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه قال كان لباسا أدم موشى
النور فكان أحدهما لا يرى عورة الآخر وقد تقدم شيء من هذا في أحاديث الأنبياء أيضا قوله
سوآتهما كنايه فرجيهما هو من كلام أبي عبيدة ولم يقع في روايته أبي ذر قوله إذا ركبوا اجتمعوا
هو كلام أبي عبيدة ولم يقع في رواية المستملي وزاد وسال بدا ركبوا عليه شيء أي اجتمع والتاء مدغمة في الدال
انتهى وهو قراءة الجمهور والأصل بدا ركبوا وقد قرأها الأعمش وروت عن أبي عمرو من الطريقين أيضا
قوله الفتاح الماضي افتح افتض كذا وقع هنا والفتاح لم يقع في هذه السور وإنما وقع في سورة

سبا وكان تعذكره هنا السير تولهي ما
تقدم وناخبر من السابع فقد قال او
ومما قال الشاعر الاعلم
كلامه ومنه مثل البخاري كسرا ومروي بجير بن من طريق عن قتادة عن ابن عباس قال ما كنت ادري
ما معنى قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها انطلق انا فتحك ومن طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس افتح بيننا اي اقض بيننا ومن طريق قتادة والسدي وغيرهما شذله طايرهم
حظهم قال ابو عبيدة في قوله تعالى الا انما طايرهم عند الله قال حظهم ونصيبهم وشاع الى
حين الى اخره تقدم في بدء الخلق الرياش والريش واحد الى اخره تقدم انفا في اول احاديث
الانبيا ورواه من المقدم بن طريق الدسماني قال الريش والرياش اللباس قبيله حيله الذي يلهو
منهم هو كلام ابي عبيدة وروى ابن جرير من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله قبيله قال الجن
والشياطين وهو بمعناه وقد تقدم في بدء الخلق وشام الانسان والدابة كلها سمي سوما
واحدها اشيم وهي عياه ومنخراه وفمه واذنه ودبره واحليله قال ابو عبيدة قوله تعالى في يسم
المساط اي ثقب الابرة وكل ثقب من عين او انف او اذن او غير ذلك فهو سم والجمع سموم وربما
في بعض النسخ سمام الانسان بدل يسام وهي بمعناها قوله غواش ما غشيه قال ابو عبيدة في
قوله ومن فوقهم غواش واحدتها غاشية وهي ما غطاهم فغطاهم من فوقهم وروى ابن جرير من
طريق السدي قال المهاد لهم كهيئة الفراش والغواشي تغشاهم من فوقهم ومن طريق مجاهد
نحيب قال المهاد السرر ومن فوقهم غواش قال اللحف قوله نكدا قليلا قال ابو عبيدة في قوله
تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا عراقي بلية قال الشاعر كانجر الربعان وعد
وان اعطيت نافها نكدا وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال النكد العشي القليل الذي
لا ينفع قوله طوفان من السيل ونقال للموت الكثير الطوفان قال ابو عبيدة الطوفان من
السيل ومن الموت البالغ الذي ربع السريع كانه ماخوذ من اطاف به اذا عمه بالهلاك وعن
الاخفش الطوفان واحدته طوفانة وقيل هو مصدر كالرجحان والنقصان فلا واحد له وروى
ابن المقدم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ارسل عليهم المطر حتى خافوا الهلاك فاتوا موسى
فدعا الله مربع ثم عادوا وعندي بن مردويه باسنادين ضعيفين عن عايشة مرفوعا الطوفان
الموت قوله النمل الحمان بضم المهملة وسكون ميمه ضعار الخلم بفتح المهملة واللام قال ابو عبيدة

النمل عند العرب هي الحيتان والحمان ضرب من دواب وجدتها جسمانه وقد تقدم مع الذي قبله في
بدء الخلق واختلف في تفسير النمل اختلافا كثيرا ومرعوش وعريش بناء وقال ابو عبيدة في
قوله تعالى وداكانوا يعرشون اي يبنون وعرشه خيامه وقد تقدم في سورة الانعام بغير
معروشات سنقط كل من يلقم فقد سنقط في يده قال ابو عبيدة في قوله تعالى ولما سنقط في
ايديهم يقال لكل من يلقم ومحير عن شيء سنقط في يده تلاني وتقدم في احاديث الانبيا شتبر
حسران تقدم في احاديث الانبيا ايضا اسى احزن تاسى محزن تقدم في احاديث الانبيا تعسيرا
اللنطتين جميعا والاولى في الاعراف والثانية في المايدة وذكرها استطرادا عموا كبروا
زادوا غيا في ضلالهم وكثرتهم سوالهم قال ابو عبيدة في قوله تعالى حتى عموا اي كثروا وكذلك كل نبات
وقوم وبنيه اذا كثروا وقد عموا قال الشاعر ولكنا نعض السيف منها باسوق عانيات
اللحم كوم وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة حتى عموا اي حتى شروا وذلك لسر امتقوه
تقدم في بدء الخلق يتفتوا بعيشوا قال ابو عبيدة في قوله تعالى كان لم يغنوا فيها اي لم يتزلوا
ولم يعشوا فيها ومنه قولهم مغاني الدار ولحدتها مغنى قال الشاعر اتعرف مغنى دمنة ورسوم
وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة كان لم يغنوا فيها اي كان لم يعيشوا او كان لم يتمتعوا
شتيق حوى تقدم في احاديث الانبيا قوله استتر قومهم من الريحة قال ابو عبيدة في قوله تعالى
واستتر قومهم فهو من الريحة اي خوفوهم قوله يلتقف يلقم تقدم في احاديث الانبيا
الاسباط قبايل بني اسرايل وهو قول ابي عبيدة وزاد واحدهم سبط تولد من اي سبط انت
اي من اي قبيله وحسن اسهى والاسباط في ولد يعقوب كالقبايل في ولد اسماعيل واشتقاقه
من السبط وهو السايع وقيل من السبط بالتحريك وهو الشجر الملتف وقيل الحسن والحسين
سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانتشار ذريتهما ثم قيل لكل ابن بنت سبط قوله
يعدون في السبت يعدون بهم يجاوزون تقدم في احاديث الانبيا وهو قول ابي عبيدة وروح
لغنا في رواية اي في بدل قوله لم يجاوزون به يجاوز بعد يجاوز وهو الحق قوله شرعا شوارع
قال ابو عبيدة اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا اي شوارع اليهم وشوارع جمع شارع وهو
الظاهر على وجه الماء وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس في قوله اذ
تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا اي بعضها تضطرب بافنيتهم طهورها بطونها قوله
بيئس قال ابو عبيدة في قوله بعذاب بيئس اي شديد وبيس بفتح اوله وكسر الهمز في التوراة

المشهور فيها فراث كثيره في المشهور والساد لا طويل ذنبها اخلد الى الارض تعب وتقاعس
قال ابو عبيدة في قوله ولكنه اخلد الى الارض اى لزمها وتقاعس وارطا ثال فلان مخلد اى بطئ
السياسة وروى عبد الرزاق عن معمر اخلد الى الارض مال الى الدنيا انتهى واصل الاخلاد اللزوم
والمعنى لزم الميل الى الارض سنستدرجهم من حيث لا يعلمون كقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به
حيث لم يحتسبوا قال ابو عبيدة في قوله تعالى سنستدرجهم الاستدراج ان يأتيه من حيث لا يعلم ومن
حيث يتلطف له حتى يغبره انتهى واصل الاستدراج التدريج فمنزله منزلة من الدراج لان القاعد
يرتقي درجة درجة من حيث لا يعلمون قال ابو عبيدة في قوله ما بصاحبكم من جنة اى جنون
وقيل المراد بالجنة الجنون الذي في قوله من الجنة والناس وعلى هذا اسند ركضه اى مسه جنه قوله
ايان مرساها متى منتهاها ومن طريق قعادة قال القيامة تعرف به استمرها الحمل فايه
تقدم في الحديث الانبياء وفتح لها في رواية ابي ذر من عنك يستخبرونك كهو قول ابي
عبيدة وزاد وسئل قولهم نزغ الشيطان بينهم اي فساد طيف يلم به لمم ويقال طايفه وهو
واحد قال ابو عبيدة في قوله اذا هم طيف اى لمم انتهى واللمم يطلق على ضرب من الجنون وعلى
صغار الذنوب واختلف القراء فيهم من قرأ طايف ومنهم من قرأ طيف واختار ابن جرير الاولى
واصح بان فعل الساحل يشهد له بمعنى الغضب او الزله واما الطيف فهو الخيال وحكى عن بعض
اهل العربية ان الطيف والطايف بمعنى واحد قوله سدعن ابن عباس قال الطايف الالمة من الشيطان
قوله ويمدونهم من الغي قال ابو عبيد في قوله واخوانهم يمدونهم في الغي والكفر قوله وخيفه
خوفا وخيفه من الاخفاء قال ابو عبيدة في قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي
خوفا وذهبت الواو لكسرة الخاء وقال ابن جريج في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفيه اي سرا
لخرجه من المدح قوله من الاخفاء فيه نحو من الاعراف من الخفا لان المزيد مشتق من
اللاتي قوله الاصال واحدها اصيل وهو من العصر الى المغرب كقولك كوكب واصيلا هو قول ابي
عبيدة ايضا قال ابن قتيبة في بعض نسخه اصل بضمتين وفي بعضها اصيل بوزن عظيم وليس بشيء
الا ان يريد ان اصالا لا جمع اصيل فيصح قلت وهو واضح في كلام المصنف وقال عبد الرزاق عن معمر
عن قتاده الاصال العشي قوله تاب تولى الله عز وجل قال اما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن كرر فيه حديث ابن مسعود ولا احد اغير من الله حرم الفواحش ويسأتي
شرحه في كتاب التوحيد وقد حكى عن جرير ان اهل التاويل اجمعوا ان المراد بالفواحش فيهم من

حمله على نوع خاص وساق عن ابن عباس السكوت في الجاهلية لا يدرون ما الزنا ما سا في السر ويستحيون
في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية ومن ظهر سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر نكاح
الامهات وما بطن الزنا ثم اختار ابن جرير القول الاولة الى وليس مروي عن ابن عباس وعمرو بن دينار
ولكن الاولى الحمل على العموم والله اعلم قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
ربه قال رب ارني انظر اليك الاية قال ابن عباس اردت نظر عطى وصله وجرير من طريق علي بن ابي
طلحه عن ابن عباس ٢ قوله رب ارني انظر اليك قال اعطني واضح من طريق السدي قال الما كلم
الله موسى احب ان ينظر اليه قال رب ارني انظر اليك حار جل من اليهود فذلك وجه
الحديث تقدم شرحه في مسند في احاديث الانبياء وقوله ام حرى كذا للاكثر وهو في بعض الحوي
والمستملي حورى وهو المشهور في غير هذا الموضع المن والسلوى ذكر فيه حديث سعيد
ابن زيد في الكمأه وسيأتي شرحه في الطب قوله شفاء من العين اى من وجع العين وفي رواية التيمي
شفاء للعين وتقدم شرح المن والسلوى في تفسير البقرة وهو المشهور في غير هذه وقوله في
اول الاسناد حدثنا سلم وقع لابي ذر بضم منسوب وعند غيره سلم بن ابراهيم قوله
قال يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ذكر فيه حديث ابي الدرداء انه كان بين ابي بكر وعمر وقد
تقدم شرحه مستوفى في مناقب ابي بكر وقوله في اول الاسناد حدثني عبد الله كذا وقع عند
عند الاكثر ووقع عند ابن السكن عن الفربري عن البخاري حدثني عبد الله بن محمد وبذلك جزم الجلا
وطايفه وعبد الله بن حماد هذا هو الاملي بالمد وضم الهيم الحصفه سكن الميم الرحمن قال اصلي
هو من بلاد البخاري وكان يورق بن ديه قلت وقد شاركه في كثير من شيوخه وكان من
الحفاظ مات قبل السبعين وبعدها وسليمان بن عبد الرحمن هو الدمشقي من سموح البخاري
واما موسى بن هارون فهو الى بضم الموحده وتشديد الون والردى وهو بضم الموحده وسكون
الراء وفي آخره صاد مهمله سكن البوم ومات سنة اربع وعشرين ومايتين وماله في البخاري
سوى هذا الموضع قوله قال ابو عبيد والله عامر سوى بالخبز تقدم شرحه الصاد في مناقب ابي بكر
قوله باب قوله حطه حدثني اسحق هو بن ابراهيم الحنظلي بن راهويه قوله
قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقوله حطه قال عبد الرزاق عن معمر عن قتاده في قوله
وقولوا حطه قال الحسن اي احطط عنا خطايانا وقد اللهم بتراه من قرأ حطه بالنصب وهي
قراءة ابراهيم بن ابي عبلة وقرأ الجمهور بالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف اى سكه حطه

وقيل امروا بتولوها على هذه الكيفية فالرفع على الحكاية وفي محل نصب بالقول وما تقدم
حركه الحكاية وقيل ارتفعت بالعطف على المات كقوله سلام ومن اختلف في معنى هذه الكلمة
فقيل هي اسم الصبه من الخبط ذا الجسه وقيل هي التوبه كما قال الشاعر فاز بالحطه التي صير
لحطه بها دت عنده مخفورا وقيل لا ندري معناها وانما يعتبر وابها وورد من حاتم عن بن
عباس وعنده قال قيل لهم قولوا لا اله الا الله فبدلوا اي بمروا وقوله سحانه وتعالى بدل الذين
ظلموا الذي قيل لهم قولا ويحتمل ان يكون تضمن معنى قال فبدلوا يرجعون على اشباههم وقالوا
حبه في شعيره كذا للاكثر وكذا في روايه الحسن المذكورة منتحبين والشبهبي في شعيره بكسر الحاء
وزيادة تحتانيه بعدها والحاصل انهم خالفوا ما امروا به من الفعل والقول فامروا بالسجود
عند انتهائهم شكر الله وقولهم حطه فبدلوا السجود بالزحف وقالوا حطه بدل حطه اوقالوا حطه
وزادوا في حبه في شعيره وروى الحاكم من طريق السدي عن مره عن بن مسعود قالوا قولوا لا اله
سمقا وقولوا بالعربيه حنطه حمراء فيها شعيره سوداء وستنبط منه ان الاقوال المنصوصه
اذا اعتبر بلفظها لا تخرج بغيره ولو وافق المعنى ولست هذه مسله الروايه بالمعنى بل هي
مستثنيه منها وينبغي ان يكون ذلك قيدا في الجواز انما مراد في الشرط ان لا يشتمل البعيد بل قد يقع
بعد منه ومن اطلق بكلامه محمول عليه قوله باب خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين العرف المعروف وصله عبد الرزاق من طريق اشام بن عروه عن اسه هذا وكذا اخرجه
الطبري من طريق السدي وقتاده قوله في جرسه عمرا وسما بضم اوله وتشديد الموحده وبعد
الالف نون للاكثر وفي روايه الشمني بفتح اوله وبجزم الاولى وضعفه وسياتي شرح هذا
الحديث في كتاب الاعتصام قوله حدثني يحيى بسكون السين فقال يحيى بن موسى ونسبه المستملي
فقال يحيى بن جعفر ولم يخرج عن واحد والاشبه ما قال المستملي قوله عن اشام لعروه بن عروه
وهو من الزبير هو عبد الله قوله ما انزل الله اي في هذه الايه الا في اخلاق الناس وكذا اخرجه
ابن ابي خيثمه عن وكيع عن ابيه بلفظ ما انزل الله هذه الايه الا في اخلاق الناس وكذا اخرجه
ابن ابي شيبه عن وكيع واخرج ابن جرير ايضا من طريق وهب بن كيسان عن عبد الله بن الزبير بنحوه
قوله وقال عبد الله بن يزيد موحدتين وتثقيل الراء ويزيد اسم جده وهو عبد الله بن عامر بن
يزيد موحده بن يوسف بن ابي برده بن ابي موسى الاشعري وصله في البخاري سوى هذا الموضع
ان الله بنبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال وقد اخرجه عن اشام في هذا الحديث

نوصله من حمدان عنه وباقيهم عبد بن سليمان عن اشام وفي هذا الحديث نوصله بن دكين عنه بن جرير
والطفاوي عن اشام عن ابيه بن قاله سوتوا وقال ابو معاويه عن اشام عن وهب بن كيسان
عن ابن الزبير اخرجه سعيد بن منصور عنه وقال عبد الله بن عمر بن اشام عن اسه عن ابن عمر اخرجه
البزار والطبراني وهي شاذه وكذا رواية حماد بن سلمه عن اشام عن ابيه عن عايشه عن ابن مردويه
واما روايه ابي معاويه نسادة الضابع احتمال ان يكون اشام فيه سحان واما روايه حمزه بن
ما بعده فرجحه بالزياده من حافظا سنوله لكونهم حفاظا والى ما ذهب اليه ابن الزبير من تفسير الايه
ذهب مجاهد وحالفه في ذلك بن عباس فروى بن جرير من طريق علي بن ابي طلحه عنه قال خذ العفو يعني
خذ ما عفا لك من اموالهم اي ما فضل وكان ذلك قبل ان تفرض الزكاه اوساط السدي وزاد نسختها اية الزكاه
ونحوه قال الضحاك وعطا وابو عبيدة ورجح بن جرير الاول واحتجه وروى عن جعفر العادق قال
ابين في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق منها وردهوه بان الاخلاق لا تحسن الا في الانسان بقليه
وشهويه وغضبيه فللعقليه الحكمه ومنها الامر بالمعروف والشهويه العفو ومنها اخذ العفو
وللغضبيه السجاعه ومنها الاعراض عن الجاهلين وروى الطبراني مرسلا وابن مردويه موصولا من حديث
جابر وعمر لما نزلت خذ العفو وامر بالعرف سال جبريل عنها فقال لا اعلم حتى اساله ثم رجع فقال ان ربك
يامرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك قوله

لسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسمله لغير ابي ذر قوله قال بن عباس الانفال المغانم وصله
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحه عن بن عباس قال الانفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خالصه ليس لاحد فيها شي وروى ابو داود والنسائي وبن حبان من طريق داود بن ابي هند
عن عكرمه عن بن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا وله كذا
الحديث نزلت يسلونك عن الانفال قوله ما له عطيه قال فقالوا نوعدك في قوله ومن الليل فتهجد
به نافله لك عسى اي غنيه قوله نخن بغلب قال ابو عبيدة في قوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض يثخن اي يبالغ ويغلب قوله وان يخنوا اي رجعوا الى المدينه وطلبوا الصلح
قوله السلم والسلم والسلام واحد سمعا الاولى في رعده وقال يلتقي سورة النساء قوله
سماهم اصابعهم في انوفهم وصله عبد بن حميد ايضا كذلك تنبيه وقع هذا في رواية الكشميهني
متراخيا عن الذي قبله وعند غيره لحقيبه وهو اولى وعند العذري حدثنا ورقاء عن ابي نجيح عن
مجاهد في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء قال دعاؤهم اصابعهم في انوفهم وتصديه الصفير

الصغير مخلوط بل محمد صلاته وقال ابو عبيدة الكل الصغير والتصدية صفق الاكف وصله من ردينه
من حدب ينحدر مثله من قوله وقال قتادة ردكم الحرب يقدم في الجهاد الشوكة
الحدة يغيرا في قال ابو عبيدة في قوله تودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم مجاز الشوكة الحد
تقال رجل شديد شوكة بني فلان اي حدهم مردفين ردوجا بعد فوج تتالى ردفني وارد فني جا بعدي وقال
ابو عبيدة في قوله مردفين بكسر الدال قابلين من ارد فوا اي جاءوا بعد قوم قبلهم وبعضهم يقول ردفني
اي جا بعدي والمعنى واحد ومن فتح الدال فمعناه من بعد من قبلهم انتهى وقرا الجمهور
بكسر الدال وناقع بفتحها وقال الاخفش يقولان ردفونا اي يجيئون بعدنا نشر فرقه يقال نشره فنشر
قال ابو عبيدة في قوله مركبه جميعا اي مجتمعة نوقا بعض شرد فرقه يقول اي بيده ابينا
ليشهدوك اليجبوك وصله بن ابي حاتم من طريق بن جريج عن عطاء وروى احمد والطبراني من
حديث بن عباس قال كشاورت نواش فصالا يعصم اذا صبح فاثبتوه مالوفاق الحدس قوله دوقوا
باشر واحسروا وليس هذا من ذوق الفم هو قوله اي عدة ايضا وبطيره قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
حدثني محمد بن عبد الرحيم كرامت هذا الحديث في اخر التفاسير عند ابي ذر وثبت لغيره في
اثنائها والخطيب عنه سهل والحديث المذكور سياتي تمامه بن بعد في تفسير سورة الحشر وما بين شرحه
لصاك وتقدم طرف منه قبيل المغازي قوله ان شر الدواب ذكر فيه حديث مجاهد عن بن
عباس قال لا نفر من بني عبد الدار وفي رواية الاسماعيلي نزلت في نفر زاد بن جريج من طريق سبل عن مجاهد
عن بن جريج في قوله لا يعقلون لا يتبعون الحق قال مجاهد قال بن عباس لهم نفر من بني عبد الدار قوله
ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا اجيبوا لما يحييكم لما يصلحكم قال ابو عبيدة في
قوله تعالى استجيبوا لله اي لما يحييكم ويصلحكم انتهى وتقدم في ال عمران شيء من هذا في قوله
تعالى الذين استجابوا لله وللرسول قوله حدثني اسحق هو بن راهويه وتقدم شرح هذا الحديث
في تفسير النحل قوله وما ابعاد هود بعاد الغنوي البصري وقد وصله الحسن بن سفيان
في مسنده عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه ومائدة اسرائيل ما رفع فيه من تصريح حفص بسماعه من ابي
سعيد من المتعلي قوله باب قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية
كذا لابي ذر وساق عمره الاية قوله قال بن مسنده الى اخره كذا هو لابي يشير بن عيينة رواية سعيد
بن عبد الرحمن المخزومي عنه قال سمعت بن عباس يقول الله المطرفي القرآن الا عذابا ولكن تشبه العرب الغيث
يريد رسول الله تعالى وهو الذي يقول الغيث كذا وقع في تفسير جم سنق وقد تعقبه كلام من عنده

تورد الطريق يعني الجيش فالمراد به في القرآن في قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر ومعنى الاذى
هنا البلل الحاصل منه والوحل ونحو ذلك وقال ابو عبيدة اذا كان من العدو يقولون اطرت وان
كان من الريح فهو طشت حدثني احمد كذا في جميع الروايات غير منسوب وجزم الحاكم
ابو احمد وابو عبد الله احمد بن المظفر بن عبد الوهاب النيسابوري وقد روى البخاري الحديث المذكور
بحيثه عقب هذا عن محمد بن المثنى فيحتمل ان يكون البخاري كان سمعه عليهما وكرر الكون
عندهما او انزل اليسابور وقد اخرج مسلم هذا الحديث عنه عن شيخيه عبيد الله بن معاذ نفسه وعبد الله بن معاذ المذكور
من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري نزل في هذا الاسناد درجتين لان عبده الكبير عن اصحاب
شعبة بواسطة واحدة عنه وبين شعبة والحاكم احمد بن المظفر بكثير اما الفضل وكان من اركان
الحديث اسهى وليس له في البخاري ولا اجنبه سوى هذا الموضع ويروي البخاري عن احمد في المناقب
الصغير ونسبه قوله عن عبد الحميد صاحب الزيادي هو عبد الحميد بن بنان راوي صغير والزيادي
الذي ينسب اليه من ولد زياد الذي يقال له بن ابي سفيان قال واحسبهم ان كان هذا
الى اخره ظاهر في انه الغائل ذلك وان كان هذا القول سبب الى جماعة فاعله بدابه ورضي الله عنهم
تنسب اليهم ويذكر الطبراني من طريق بن عباس ان قائل ذلك هو النضر بن الحرث قال فانزل الله
تعالى سال سائل بعذاب واقع كذا قال مجاهد وعطاء والسدي وغاية ما في ذلك ان يكون في الصحيح ابهام الا
يكونا قالاه لكن نسبته الى ابي جهل اولى وعن قتادة قال قال ذلك سفهة هذه الامة وجهلها
وروى بن جرير من طريق يزيد بن رومان انهم لما قالوا ذلك لهم استوانوا وقالوا غفرانك اللهم
فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وروى بن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
عن بن عباس ان معنى قوله وهم يستغفرون اي من سبق له من الله انه سيومن وصل المراد بمن
كان من اظهرهم حينئذ من المومنين قاله الضحاك وابو مالك وبوبه ما اخرجه الطبري من
طريق بن ابزى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وامر الله وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم ثم خرج الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وكان من بقي من
المسلمين بمكة يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن
المسجد الحرام الاية لاذن الله في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم الله تعالى وروى الترمذي
من حديث ابي موسى رفعه قال انزل الله على امتي امانين وذكر هذه الاية قال فاذا مضت

نزلت فيهم الاستغفار ولعل الثاني القول الاول والحمل عليه اولى وان العذاب حل لما تركوا الدعاء
على اولئك فمنع مهم والغوا في معاندة المسلمين ومحاربتهم وصدهم عن المسجد الحرام قوله
قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعذبهم بشرحه في الذي قبله قوله
لا يكون فتنة ويكون الدين كله لله سيط اب لغيره الى قوله حدثنا عبد الله بن يحيى ابو الربيع
بكنى ابا يحيى حدث وادرك البخاري ولكن روى عنه بواسطة لعلنا وفي بعض سورة النحل فقط وقد تقدم
الاشارة الى حال يقيط الاسناد في بشير الغفرة عن ابن عمر ابن الخطاب تقدم في بشير النحل
النفر ما خرج سعيد بن منصور ان السائل لهو حيان صاحب الدثينة وروى ابو بكر الخلال في فوائده
انه الهيثم بن حنش وقيل نافع بن الازرق وساذكر في الطريق التي بعد هذه قولا اخر ولعل السائل
عن ذلك جماعة وانما نسب السؤال لابن عمر قوله ما منعك ان لا تشهد اي تحضر لعلمك
وشجاعتك وقد تقدم بشرحه في سورة الاعراف بعد قوله الا منعك ان لا تسجد اي تحضر
وسكون الغين المعجمة وتخفيف الشاة الفوقانية وتشديد الراء المهملة والخاصل ان السائل كان يرى
قتال من خالف الامام الذي تعتقد طاعته وكان ابن عمر يترك القتال فيما يتعلق بالملك وسيأتي
مزيد من ذلك في كتاب الفتن واما قوله انا قولك في علي وعثمان فسيأتي ان السائل كان من الخوارج
فلهم كانوا يوالون الشيخين ويخطئون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر منا قبهما ومناقبهما
من النبي صلى الله عليه وسلم والاعذار عما عابوا به عثمان من الفرار يوم احد وان الله تعالى صرح
في القرآن بالعفو عنهم وقد تقدم في مناقب عثمان سؤال السائل لابن عمر عن عثمان وانه تسرع يوم
احد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان وبيان ابن عمر له عذر عثمان في ذلك ويحتمل ان يكون هو السائل
هنا ويحتمل ان يكون غيره والله اعلم لانه لم يتعرض هناك لذكر علي وكانه كان رافضيا واما عدم
ذكره للقتال فلا ينفي التعدد لان الطريق التي بعدها قد ذكرت فيها القتال ولم يذكر فيها قصة عثمان
والاولى الحمل على التعدد لاختلاف السائلين في تسميته السائلين وان الحد المسؤول والسائل واحد
وقوله ابنيه او ابنيه كذا للاكثر بالشك وراقتهم الكشميهني فقال ابنيه او ابنته لصنعة جمع
القلة في الحسب وهو شاذ وقد تقدم في مناقب علي من وجه اخر بلفظ ابنته بالجزم وكذا بنته اوسط
بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية السبائي ولكن انظر الى منزلته من نبي الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية العلاء وانظر الى منزلته ليس في المسجد غير بيته وهذا يدل على انه تصحف على بعض
الرواة بيته فقرأها بنته بموحدة ثم نون ثم طرأه الشك فقال بنته او بيته والمعتمد انه البيت

فتط

فقط لما ذكرنا من الروايات المصرحة بذلك وتقدم ايضا في مناقب ابي بكر بسند صحيح
والخصائص بكونه بين بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن يونس هو
ابن عبد الله بن يونس بن نسبة جده وشيخه زهير هو بن معاوية الجعفي وشيخه بيان بفتح الموحدة
وشيخه وبره بفتح الواو والموحدة هو بن عبد الرحمن قال رجل كيف ترى في قتال الفئة لم
في رواية الهيثمي من وجه اخر عن احمد بن يونس بشيخ البخاري فيه فقال ايحكم وكذا في مستخرج ابي نعيم من
وجه اخر عن زهير بن معاوية والحديث مختصر من الذي قبله واظهر ان احدهما اعاد قصة الاسارة
الى قوله ما لها الى حوض الموسى على التمثال الاية عاد عنوان الرواية ان
قوله تنقصون وسقط عندهم باب عشرة دراهم وهو بن دينار كتب عليهم ان لا ينقص
اي فرض عليهم والسياق وان كان يقتضي الخبر لكن المراد منه الامر لان من اخبر انه اداها كان خبره محتملا
للصدق والكذب وقوع خلاف المخبر وهو محال فدل على انه امر والباقي اقرينة التخفيف فائدة هذا الاعتراض
والمراد بالتخفيف هنا التكليف بالاخف لا رفع الحكم اصلا ان لا ينقص واحد من عشرة
وقال سفيان عشرة ان لا ينقص عشرون من عباس كان سفيان يكان يرويه بالمعنى فعاره سواء بالنقط
الذي وقع في القرآن محافظة على الفاظه وهو الاكثر وعاره يرويه بالمعنى وهو اولا واحد من عشرة
ويحتمل ان يكون سمعه بالمعنيين ويكون الحاء ل من عشرة ويؤيده الطريق التي بعد هذه فان
فيها ان ابن عباس هو الذي خفف عن عمر ويؤيده الطريق التي بعد هذه فان
عباس قال جعل على الرجل عشرة من الكتابة خفف عنهم فجعل الرجل خلان وروى ايضا الطبراني
من طريق علي بن ابي طلحة ومن طريق العوفي وعمرو عن ابن عباس نحوه مطولا ومختصرا
وزاد سفيان فانه حدث من غير زيادة ونقص بدون هذا وقد روى ابن ابي ذئب ومن طريق محمد بن مسلم
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان الرجل لا ينبغي له ان يفر من اثنين وبعد ابو عبيد ما ذكرناه
انه من تصرف ابن عباس لان عبيدة بن عمرو سمعه من عمرو بن دينار بالنقطين وساذكر تتمة في
الباب الذي يليه ان شاء الله تعالى قوله قال سفيان وقال ابن شبرمة هو عبد الله فاصح
الكوفة وهو موصول ومن زعم انه معلق فانه في رواية ابن ابي عمرو عن سعيد بعد الحديث
المستخرج قال سفيان فذكرته لابن شبرمة فذكر مثله قوله وابى الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر بعد الى انه عنده في حكم الجماد لعدم انتفاعه بالنهي عن الكلمة الحق واتمام كلمة الباطل
قوله بالحسنى الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الا به زاد عثمان ابي فراس

واداء الصلاة ثم يودن اي في جماعة يودنون والمراد بالتاذين الاعلام وقوله اقتباس من قوله تعالى
واذان من الله ورسوله اي اعلام وقد وقفت على سبب من كان مع ابي بكر في تلك الحجة على اسما
جماعة منهم سعد بن ابي وقاص فيما اخرجه الطبري من طريق الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر فلما انتهينا الى فجنان تابعه عليا وسهم حاسر وروى الطبري
من طريق عبد الله بن جشيم عن ابي الزبير عن جابر بان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر بثلاث الحج فاقبلنا
معه
الا الحج مع العمرة وايام التشريق واتمام اللون في اللام قال الطحاوي في مشكل الاثار هذا مشكل
لاراه
في هذه القصة ما يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث ابابكر بذلك ثم اتبعه عليا فامره
ان
بعث ابو هريرة ومن بعده اثنا دين مع مرفيه الاربعة في ذلك الى علي ثم اجاب
ما احتمل ان ابابكر كان الاميرعلى الناس في تلك الحجة بالخلافة وكان على هو المامور بالتاذين بذلك
وكان على لم ينطق اثنا دين بذلك وحده واحتاج الى من يعضده على ذلك فارسل معه اوبكر اباهريرة
وغيره ليساعدوه على ذلك كما ساتي من طريق بحر بن ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي حين بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة الى اهل مكة فكنت انادي بعد ذلك حتى يحكم صوتي فالحاصل ان
ساشرة او هريرة كذلك كانت تامر ابابكر وكان ينادي بما يلقيه على مما امر بتبليغه قوله
قال حميد هو ابن عبد الرحمن بن عوف ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي فامره ان يودن ببراءة
هذا الذي في الحديث مرسل لان حميدا لم يدرك ذلك ولا صح بسماعه له من ابي هريرة لكن قد يثبت
ارسال على من عدة طرق فروى الطبري من طريق ابي صالح عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابابكر ببراءة اهل مكة وبعثه على الموسم ثم بعثني في اثره فادركته فاخذتها منه فقال ابوبكر هل
قال خيرا انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض فما نراه الا بلغ عني فمضى ابوبكر ورجل بني ومن طريق عمرو
ابن عطية عن ابيه عن ابي سعيد مثله ومن طريق العمري عن نافع عن ابن عمر كذلك وروى البزار من
حديث عثمان عن ابن عباس مثله مطولا وعند الطبراني من حديث ابي رافع نحوه لكن قال فاتاه جبريل
فقال انه لن يودي عنك الا انت او رجل منك وروى الترمذي وحسنه واحمد من حديث انس
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعا عليا فاعطاها اياه وقال لا ينبغي لاحد
ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي وهذا يرجح قوله في الحديث الاخر بلغ عني ويعرف منه ان المراد
بخصوص النفي المذكور لا مطلق التبليغ وروى سعيد بن منصور والترمذي والنسائي والطبري
من طريق ابي اسحق عن زيد بن يثيع قال سالت اليا ناي بني بعثت قال بما به لا يدخل الجنة الا نفس

مومنه ولا يطوف بالبيت عريان والجمع بينه وبين ما تقدم ان المراد بالمشرك في الحج بعد عامهم هذا ومن كان له عهد
فيبذه الى مدته ومن لم يكن له عهد اصلا او له عهد دون اربعة اشهر استدل بهذا الخبر الى ان قوله تعالى
فسيحوا في الارض اربعة اشهر منسوخ بقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم او بقوله فاتموا اليهم عهدهم وما
لم يكن له عهد اصلا او ما لم يكن له عهد موقت وروى الطبري من طريق السدي عن الكلبي من طريق ابن اسحق والقسم
صنفان صنف كان له عهد دون اربعة اشهر فهو بمنزلة من لا عهد له وصنف كانت مدة عهده
بغير اجل فجعلت له اربعة اشهر وروي ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله الا الذين
اجل من كان له عهد موقت تتدبرها ويزيد عليها وان من لم يكن له عهد فانقضاء
فاذا انسلخ الاشهر الحرم اي شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ومن طريق عبيد بن سليمان عن
صلى الله عليه وسلم عاهد ناسا من المشركين من اهل مكة وغيرهم فنزلت
اربعة اشهر ومن لا عهد له فاجلها انقضاء الاشهر الحرم ومن طريق السدي
قال كان اول الاربعة اشهر عندي نزول براءة في شوال فكان اخرها اخر المحرم
ذكر الاربعة اشهر ومن قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين واستشكل
ذلك من حيث ان بلوغهم الخبر اما كان عند ما وقع النداء به في ذي الحجة فكيف يقال لهم سيحوا اربعة
اشهر ولم يبق منها الا دون الشهرين ثم استدل عن السدي وغيره واحد الشهر بان تمام الاربعة اشهر
في رسع الاخر قوله ان يودن سرا ضمن معنى الشعور فيه الشعور بالرمز على الكناية ويجوز ان يكون
علامة الخبر بضمه وهو الغالب في الروايات قوله قال ابوهريرة فاذن معنا علي في رهطي
المذكور وكان حميد بن عبد الرحمن حمل بصه توجه على من المدينة الى ان الحق ابابكر عن بعد اي بعد
وحمل بقيه القصة كلها عن ابي هريرة وقوله فاذن معنا علي في اهل مني يوم النحر الى اخره
قال الكرماني فيه اشكال لان عليا كان مامورا ان يودن براءة وقد اذن بان لا يحج بعد العام
مشرك من قول الله تعالى فيها انما المشركون نجس ولا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ويحمل
ان يكون سر بان يودن براءة وما امر ابوبكر ان يودن به ايضا قلت وفي قوله يودن براءة بحور
ان امر ان يودن بعضها ولا بعد فيه منها نتهاها عند قوله تعالى ولو كره المشركون قروى الطبري
من طريق ابي معشر عن محمد بن كعب وغيره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اباكر يسير
الناس الحج ويقيم لهم حجهم وبعث معه بثلاثين من براءة حتى اذا كان بعرج خطب ثم انفذ الى ثم قال يا علي قم
فاد رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت فقرات اربعين اية من اول براءة ثم صدرت

حتى رميناها الجمرة فطفقت تتبع بها الغاطيط [illegible] لان الجميع لم يكونوا حضروا حجته الى بكر يوم
عرفه وان الحج بعد العام مشرك لقوله تعالى ولا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا والاية محتملة لما ذكر من المنع بعد ذلك العام [illegible] والحج ولكن لما كان الحج هو الاعظم صح
بهم المنع منه فيكون بادره اولى المشركين [illegible] يوم يقضى الحرم كله حدثنى الحسن هو ابن
منصور بكسر الزاى وسكون الجيم المروزى وهو يلقب بزنجويه عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وقد تقدم
فى اوائل الصلاة من رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابى سعد عن ابى بن شهاب عن عمه قوله طوفان
وساقه عن ابى بن شهاب بطوله غير انه قال فى اوله حجة ابى بكر وقوله فى اخرها فكان حميد يقول
يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابى هريرة وهذه الزيادة قد ادرجها شعيب عن الزهرى كما تقدم
فى الخمرة ولفظه عن ابى هريرة يعنى ابو بكر فى من يؤذن يوم النحر اى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ويوم الاكبر يوم النحر وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر يعنى ابو بكر الى
الناس يوم النحر فى ذلك العام فالحج عام حجة الوداع التى حج فيها النبى صلى الله عليه وسلم مشركا اسى
وقوله ويوم الحج الاكبر يوم النحر هو قول حميد بن عبد الرحمن استنبطه من قوله تعالى واذان من الله
تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وسمى بذلك اى بعرفه بذلك فامر ابو بكر يوم
النحر فدل على ان المراد بيوم الحج الاكبر يوم النحر وبساق رواية شعيب يوهم ان ذلك مادى به
مادى به ابو هريرة وليس كذلك فقد بينت الروايات عن ابى هريرة ما الذى كان ينادى به وهو من معه
من قبل ابى بكر سنة تسع مع المشركين ومنع طواف العريان وان علبا كان ينادى بهما وكان مدة من كان
له عهد بعهده الى مدته وان لا يدخل الجنة الا مسلم وكان هذه الاخيرة كالتوطيد ان لا يحج البيت مشرك
واما التى قبلها فهى التى اختص على بتبليغها والحكمة فى ارسال على بعد ابى بكر ان
العرب جرت ان لا ينقض العهد الا من عقده او من هو منه بسبيل من اهل بيته فاجراهم فى ذلك على
عاداتهم والحكمة فى ان لا يبلغ عنى الا انا او رجل من اهل بيتى وروى احمد والنسائى من طريق محرز بن ابى هريرة
عن ابيه قال كنت مع على حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ببراءة فكنا ننادى انه لا يدخل
الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
فاجله اربعة اشهر فاذا انقضت فان الله برىء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك فكنت
انادى حتى صحل صوتى قوله واما قول ابى بكر الى اخره احتج به فى المراد بالحج الاصغر الجمهور على
ان العمرة وصل ذلك عبد الرزاق من طريق عبد الله بن سداد احد كبار التابعين ووصله الطبرى عن غير

وسلم يوم [illegible] الحج لان فيه سكمل شبه الناس كذا وقال لان اهل الجا
كانوا يقفون بعرفة وكا [illegible] له الا اكبر لتعريف الجزء الذى فيه وروى الطبرى من
طريق ابى مجلز عن ابن [illegible] قال سعيد بن جبير انه يوم النحر وهو
ان يوم التاسع وهو يوم عرفة اذا اصبح قبل الوقوف [illegible] الحج الاكبر
قبل الوقوف فات وفى الترمذى من حديث على مرفوعا [illegible] النحر وحج الوقوف
وقوله بعدا بو بكر الى اخره هو ايضا موصول من خواج [illegible] ثلاثة ايام
وقيل ايام تقضى النبى صلى الله عليه وسلم على [illegible] صحح ذلك
يسمعونها من نبى ابى بكر وهذه غفلة من قائله حمله [illegible] ولعل ابا بكر كذلك
لما قدمنا واما امر [illegible] به على ان يحمله عنه فى ابى بكر كانت فى ذى الحجة على الجلاء والصو
عن مجاهد وعكرمة بن خالد وقد قدمنا الفتل عنهما بذلك فى المغازى ووجه الدلالة ان ابا هريرة قال
يعنى ابو بكر فى ملك الحجة يوم النحر وهذا لا يحتمله لان قوله عامها ذاك يتعين ان المراد يوم النحر الذى هو
صبيحة يوم الوقوف سواء كان الوقوف وقع فى ذى القعدة اليوم او فى ذى الحجة كما روى ابن مردويه من
طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانوا يجعلون عاما شهرا وعاما شهرين يعنى يحجون فى شهر
واحد فى سنتين فحجوا فى العام فى شهر اخر فحده قال فلما كان فى العام الذى حج فيه ابو بكر حج الناس
خمس وعشرين سنة بلما كان حج ابو بكر وافق ذلك العام شهر الحج فسماه الله الحج الاكبر قوله
قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم قرأ الجمهور بفتح الهمزة من ايمان اى لا عهود لهم وعن الحسن
البصرى بكسر الهمزة وهى قراءة شاذة وقد روى الطبرى من طريق عمار بن ياسر وعمر فى قوله انهم لا
ايمان لهم اى لا عهد لهم وهذا يؤيد قراءة الجمهور قوله حدثنا يحيى هو بن سعيد واسماعيل هو
ابن ابى خالد قوله ما نفى من اصحاب هذه الاية الا ثلاثة هكذا وقع هنا ووقع عند الاسماعيلى من
رواية بن عيينة عن اسمعيل بن ابى خالد بلفظ ما بقى من المنافقين من اهل هذه الاية الا ثلاثة وا
عددى وعددكم اولئك الاية الا اربعة نفر ان لحديهم سمع كثير قال الاسماعيلى ان كانت الاية ما
ذكر فى خبر بن عيينة فحق هذا الحديث ان يخرج فى سورة المنافقين انتهى وقد وافق البخارى على اخراج
عند اية براءة النسائى وبن مردويه فاخرجاه من طريق عمر اسماعيل وليس عند احد منهم تعيين الاية
وانفرد بن عيينة بتعيينها الا عند الاسماعيلى من رواية خالد الطحان عن اسمعيل فى اخر الحديث قال
اسماعيلى يعنى الذين كانوا من المشركين وهذا يقوى رواية بن عيينة وكان يسند من اخرجه فى قراءة

ما روى الطبري من طريق شبيب بن حسان عن يزيد بن رومان عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية اذا دخلوا
امة الكفر قالوا ما قوتل اهل هذه الاية وبين ابن ابي نجيح عن مجاهد عن يزيد بن ابي حبيب نحوه والمراد بكونهم
لم يقاتلوا ان قتالهم لم يقع بعد وقوع الاية وان نقط الاية وان نكدوا اي بما نهم من بعد عهدهم وطعنوا
في دينكم فقاتلوا فانهم لم يقع منهم نكث بعد نزول الاية وروى الطبري من طريق السدي قال المراد بالاية
الكفار قريش ومن طريق الصحاك قال ايمة الكفر رؤس المشركين من اهل مكة الا الاية سمى
منهم في روايته شيوخ بني جمح امية وابا سفيان بن حرب وفي رواية معمر عن قتادة ابو جهل بن هشام وعتبة
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابا سفيان بن حرب ونبيه ومنبه ابني الحجاج وعتبة ذكر ابن اسحاق
التفسير رأس الاية المذكورة وهو حي يعني ابا سفيان وسهيل بن عمرو وفدا سلما جميعا قوله
ولم ينقصوكم شيئا من المناقصين الاربعة لم افف على تسميتهم فقال العرابي لم اقف على اسمه قوله ايكم اصحاب
محمد نصب اصحاب على الذم اي اعني اصحاب محمد وسيأتي الكلام على الحصر وذكر ما لا يدرى كذا وقع وفي رواية الاسماعيلي الحصر وذكر ما
عن اشياء قوله نفرون بوحدة ثم قاف اي يبتعدون يقال للخطاي والكثير ما يكون النفر في الحسب
والصور اعلاما بالعين المهملة والقاف اي نفايس اموالها وقال ابن التين وحدثنه في بعض الروايات
مضبوطا بالعين المعجمة والراء وجهه له قوله اولئك القساف اي الذين يقترون ويسرقون قوله
احد لهم شيخ كبير لم اقف على تسميته قوله لو شرب الحاد البارد لوجد برده اي لاذهاب تهوئته وتبلد
حدته فلا يتوقى من الالوان ولا الطعوم قوله ياجج والذين يكنزون قوله
الذهب والفضة الاية قوله يكون كنز احدهم يوم القيامة شجاعا اقرع كذا اورده مختصرا وسيعيد
الى نعيم في المسجح من وجه عن ابي اليمان وزاد ينهزمنه صاحبه ويطلبه انا كنزك فلا يزال يتبعه
يلقمه اصبعه وكذا اخرجه النسائي من طريق علي بن عباس عن شعيب وسيأتي من وجه اخر عن ابي
هريرة في كتاب الزكاة مع شرح الحديث ذكر الحديث الذي مر في تفسيره مع معاوية في تأويل قوله
تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وسيأتي في الزكاة ايضا مع شرحه
قوله ياجج قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها الاية قوله وقال احمد بن شبيب
كذا اورده مختصرا وسيأتي تمامه منه في كتاب الزكاة مع شرحه قوله ياجج قوله ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض ان الله سبحانه وتعالى لما
ابتدا خلق السموات والارض جعل السنة اثني عشر شهرا قوله منها اربعة حرم قد ذكر تفسيرها
في حديث الباب قوله ذلك الدين القيم اي المستقيم قال ابو عبيدة في قوله ذلك الدين القيم يحاوزة

العالم

التاريخ اي المستقيم فخرج محرج ... عود كقوام يقوم ... لا تظلموا فيهن انفسكم اي
في الاربعة ما يستحل في القتال وقيل ... ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
عليه في اوائل ابدة الخلق وان المراد ... ان استدار كهيئته اي استدارة
مثل حالته ولفظ الزمان يطلق على القليل والكثير ... المراد استدارته وقوع تاسع ذي الحجة في
الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث يستوي الليل والنهار ووقع في حديث ابن عمر عند ابن
مردويه ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق السموات والارض ... السنة
اثنا عشر شهرا الى السنة العربية الهلالية وذكر الطبري ... ما يقتضي ذلك من طريق ... من عبد
الرحمن عن ابي مالك ... ما كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا وحسبه والمشتري ... الايام
الايام والشهور كذلك قوله ثلاثة متواليات هو تفسير للاربعة الحرم وقال ابن التين ثلاثة
متواليه لان المبتدا الشهر قال ولعله اعاد على المعنى اي ثلاث عدد متواليات ثانيها وباعتبار العدة
مع ان الذي بعده مذكور التمييز معطوف عليه المذكر والمؤنث وذكرها في شبيب بلفظة المتوالي
بين الثلاثة والاحد بدا بالمحرم لغات يقصد التوالي وفيه اشارة الى بطلان ما كانوا يتعلونه في
الجاهلية من تاخير بعض الاشهر الحرم فتقبل كانوا يجعلون المحرم صفرا ويجعلون صفرا المحرم فلا
يتوالى عليهم ثلاثة اشهر لا يتعاطون فيها القتال فلذلك قال متواليات وقوله في الجاهلية على الخا
سهم من يسمي المحرم صفرا فيحل فيه القتال ويحرم القتال في صفر ويسميه المحرم ومنهم من كان يجعل
ذلك سنة فكذا وسنة فكذا ومنهم من يجعله سنتين فكذا وسنتين فكذا ومنهم من يؤخر
صفرا الى ربيع الاول وربيع الى ما يليه وهكذا الى ان يصير شوال ذا القعدة وذو القعدة ذا
الحجة يعود فيعيد العدد على الاصل قوله ورجب مضر اضافه اليهم لانهم كانوا يجعلون بدله
رمضان وكان من العرب من يجعل في رجب وشعبان ما ذكر في المحرم وصفر فيجعلون رجبا
ومحرمون شعبان ورمضان بكر شهر جمادى وشعبان تاكيدا وكان اهل الجاهلية قد نسأوا
بعض الاشهر الحرم اي اخروها فيحلون شهرا حراما ويحرمون مكانه اخر بدله حتى رفض خصص
الاربعة بالتحريم احيانا ووقع تحريم ما بعد سطانه من السنة فمعنى الحديث ان الاشهر رجعت
الى ما كانت عليه وبطل النسي وقال الخطابي كانوا يحالفون من اشهر السنة بالتحليل والتحريم
والتقديم والتاخير لاسباب تعرض لهم منها استحلال الحرب فيستحلون الشهر الحرام ثم يحرمون
بدله شهرا غيره فيتحول ذلك في شهور السنة ويتبدل فاذا اتى على ذلك عدة من السنين

استدار الزمان وعاد الامر الى اصله فاتفق وقوع بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قوله ١١٧
قوله ثاني اثنين اذهما في الغار اي صاحبه ابو بكر بن ابي قحافة قال ابو عبيدة
في قوله تعالى ان احد معنا اي ياصرنا فظنا السكينة نعيله من السكون وهو قول
ابي عبيدة ايضا حدثنا عبد الله بن يوسف وصله الجعفي وهو المذكور في جميع احاديث الباب الا الطريق
الاخير وفي شيوخه عبد الله الا الجماعة منهم ابو بكر بن ابي شيبة وبكر حسنه طلق ذلك المراد
به الجعفي لاختصاصه به واكثاره عنه وحسان بفتح اوله هو ابن الوحدة الثقيل هو ابن هلال وقد مر
الحديث مع شرحه في مناقب ابي بكر رضي الله عنه حين وقع بينه وبين الزبير اي بسبب البيعة وذلك ان
ابن الزبير حين مات معاوية امتنع من البيعة ليزيد واصر على ذلك حتى اغرى يزيد بن معاوية بسلم بن
عقبة المري فجاء المدينة بجيوش فلما توجه الجيش الى مكة قفل راجعا من عسفان ورجع الى المدينة
الحرس الملعون حصين بن نمير فحصر ابن الزبير بمكة ورموا الكعبة بالمنجنيق حتى احترقت فتخيم الخبر
بموت يزيد لمعاوية فرجعوا الى الشام وقام ابن الزبير في بناء الكعبة ودعا الى نفسه فبويع بالخلافة
واطاعه اهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من اهل الشام ثم ملك مروان على الشام وقتل
الضحاك بن قيس الاموي قتل ابن الزبير بمرج راهط وبقي مروان الى مصر فتغلب عليها وذلك كله
في سنة اربع وستين وكمل بناء الكعبة في سنة خمس ثم مات مروان في سنة خمس وستين
وقام بعده الملك ابنه فقاتله وغلب المختار بن ابي عبيد على الكوفة فبعث برأس عمر بن الزبير
الزبير وكان محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية وعبد الله بن عباس بشعب من مكة مدة
قتل الحسين فدعاهما ابن الزبير وحصرهم فبلغ المختار فجهز اليهم جيشا فاخرجوهما واسادنوها
في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجا الى الطايف فاقاما بها حتى مات ابن عباس سنة ثمان وستين
ورحل ابن الحنفية بعده الى جبل رضوى جبل ينبع فاقام هناك ثم اراد دخول الشام فتوجه الى الحمة
ايلة فمات في اخر سنة ثلاث او اول سنة اربع وسبعين وذلك بعد قتل ابن الزبير على الصحيح
وقيل عاش الى سنة ثمانين او بعد ذلك وعند الواقدي انه مات بالمدينة سنة احدى وثمانين
وعند الكيساني انه حي لم يمت وانه المهدي وانه لا يموت حتى يملك الارض فحرافات لم يكن
ليس لهذا موضعها وانما الحضنا ما ذكرته من وفيات بن سعد وبارخ الطرطوشي وغيره لبيان المراد
بقوله ابن ابي ملكه حين وقع بينه وبين ابن الزبير وقوله في الطريق الاخرى فعدوت على ابن
عباس فقلت اتريدان تقاتل ابن الزبير وقول ابن عباس قال الناس تبع لابن الزبير فقلت وابن

[illegible] الحرم كما ذكرناه وروى الداكهي من [illegible] بن جبير بن مطعم عن ابيه قال كان ابن عباس
ومن السفيه بالمدينة لم يسكنها الزبير البيعة فابا حتى جمع الناس عليه فاجل
فصفق عليهما بعضهم وسولا الى العراق فخرج اليه [illegible] في اربعة الاف فوجدوا عامر بن
وقد احرز الخط فجعل على الباب فخوفوه من ذلك [illegible] وذكر من سعدان هذه
ونفى ابن الزبير وابن عباس في سنة ست وستين واما اسماء بنت ابي بكر الصديق
و قوله وهو ضيفه اي بنت عبد المطلب و في الرواية الثانية واما عمته فزوج النبي صلى
الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان اسد والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن اسد وكذا في الرواية الثالثة
خلافا لابن بكير واما هو بن بنته وحيث قال بن اخي خديجة واما هو بن اخيها العوام
قلت السفيان اسناده المصنف اي ذكر اسناده او الرفع اي بما هو اسناده فما احدث فتخيله
انسان ولم يسع من جرح ظاهر هذا انه صرح لما لتحديثه لكن لما نقل من جرح احتمل ان يكون اراد
ان يدخل بينهما واسطة واحتمل عدم الواسطة ولذلك استظهر البخاري بالحوالة من وجه لحق
من جرح ثم من وجه لحزن شيخه قوله في الطريق الثانية نحاح هو محمد المصنفي قال خالف
ملكة وكان بينهما شيء كذا اعاد الضمير بالتثنية على عمه المذكور اختصارا مراده من عباس وابن الزبير وهو
صريح في الرواية الاولى حيث قال ابن عباس حين وقع بينه وبين الزبير فحل اما حرم الله
اي من القتال في الحرم قوله كتبا اي قدر قوله يحلين اي كانوا يبيحون القتال في الحرم واما
نسب ابن الزبير الى ذلك وانكان هو ابيه هم الذين اشتدوا به القتال وحصروه واما بدا سفاه
لبعد فهم عن بيته لانه بعد ان رد هم الله عنه حصرني هاشم ليبايعون فشرع فيما يوذن بانه
القتال في الحرم وكان بعض الناس ينسب ابن الزبير الحل لذلك قال الشاعر
عمد عثمان كانت سلوها شاما وللعمد لام ولا ب • واصرح من ذلك ما في خبر ابن مخنف الذي
اخرجه ان ابن عباس قال لابنه فاد فتحصنوا بطحتوا بيني بكم بني ابيكم ما رأيت ان ذلك واضحا
لما اخرجه ابن ابي خيثمة في باب الحض الحديث المذكور فانه قال بعد قوله لم عصيت في الاسلام
قاري القرآن وتركتني هم ان ولوني وصلوني عن قرب اي اذا عنت له وتركتني اي فاتني ولم يعدني
وبهذا يستقيم الكلام واصرح من ذلك ما في رواية ابن ابي مليكة المذكورة ان ابن عباس قال لابنه
ما يمنع الحق بابن عمك فان انتفك منك وان كان احدع فلحق على اباه بعد الملك فكان اثر الناس عنده

فاثر بصيغة الفعل الماضي من الاثرة ووقع في رواية الكشميهني فاس بتحتانية ساكنة
ثم نون وهو تصحيف وفي رواية بن عيينة المذكورة فشددت على عضده فاثر على فلم ار رضا بالهوان
النوبات والاساءات والحيدات يريد بطنا من بني اسد اما النوبات فنسبة
الى بني نوبة بن اسد وهو ابن الحرث بن عبد العزى بن قصي واما الاساءات فنسبة
الى بني اساءة من اسد بن عبد العزى واما الحيدات فنسبة الى بني حميد بن زهير بن الحرث بن اسد
ابو عبد العزى قال الداودي قال الزبير بن بكار عن محمد بن الضحاك في اخريين ان زهير بن الحرث دفن في
البحر قال وقال الزبير قال كان حميد بن زهير اول من بنى بمكة فنا مربعا وكانت قريش تكبره
ذلك فضاهاه الكعبة فلما بنى بنته قال فابالهم اليوم بني لحميد بيته واما حسانه واما مونه
فلما لم نصبه بني بابعوه على ذلك ويجتمع هذه الاقوال مع حويلد بن اسد جد بني الزبير قال الازرقي قال
ابن الزبير اداذا الناس في الاذن ببدا بني اسد على بني هاشم وبني عبد شمس وغيرهم فهذا معنى
قول بن عباس فاثر علي الموسات الى اخره قال فلما ولي عبد الملك بن مروان قدم بني عبد شمس ثم
بني هاشم وبني المطلب وبني نوفل ثم اعطى بني الحرث بن زهرة قبل بني اسد وقال لاقدمن عليهم بعد
بطن من قريش فكان صنع ذلك مما نقمه منه بني اسد الزبير وجمع بن عباس البطون المذكورة
جمع قلة لتحقير امرهم يريد انهم بطنا من اسد بن يوسف كما وقع وصوابه يريد ابطنا من بني اسد
بني نوسا لاخره بنون على ذلك يا من قلت وكذا وقع في مستخرج ابي نعيم على الصواب وفي رواية
ابي ذر المذكورة اختاروا اختيارا من بني اسد بن عبد العزى وهذا اصوب قوله الى ابي العاص
يعني عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص قوله يريد اي ظهر قوله سمى التدبير بفتح الفاء
وفتح الدال وقد تضم ايضا وقد تسكن وكسر الميم وتشديد التحتانية قال الخطابي وتمره معناه
التدبر وهو مسل يريد انه يرتبط معالي الامور قال بن الاثير الدبر في الحارك التدبير وهي
التقدمة في الشرف والفضل والدبر ذنب الغريب والنعل قلت وفي رواية ابي ذر كما وقع في الصحيح قوله واذا لوى دينه يعني بن الزبير لوى بتشديد الواو وتخفيفها اي تجاه
وكنى بذلك عن ماخيره وخلفه عن معالي الامور وقيل كنى به عن الجبن واسار الاعه كما تفعل
الصناع اذا ارادت النوم والاولى وفي مثله قال الشاعر شي بن الزبير التهقري
وتقدمت اسد حتى احرزوا النصلات قال الداودي المعنى انه وقف فلم يتقدم ولم يتاخر
ولا وضع الاشياء مواضعها قال وفي الباضح واقضى الكاسح وقال بن التين معنى لوى دينه لم يتم له

ما اراده وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني وان من الزبير يعني التهقري وهو الذي سلقوه في عبد الملك
يعني التدبير وقال الامير كما قال بن عباس وان عبد الملك يرى بني تقدم بني امية الى ان اسعد
الفراق بن مالزبير وقتل اخاه مصعبا جهز العساكر الى بن الزبير بمكة فكان من الامر ما كان ولم
ير لبني امية من الزبير خير الى ان قتل رحمه الله تعالى وفي رواية المالكي عن عمرو بن حميد بن
ابي حسين المكي وقوله لاحاسبن نفسي اي لانافشها في محاسبته وفي صحيفة الخطابي وقال الداودي
معناه لاذكرن من مناقبه فالم اذكر من مناقبهما واما صح من مساويء ذلك لاشتراك الناس في معرفة
مناقب ابي بكر وعمر بخلاف ابن الزبير فما كانت مناقبه في الشهرة كما فيهما فاظهر ذلك بن عباس وبينه
للناس ليعذروا ما منه فلما لم ينصفه لهو يدفع عنه كذا هو بتعدي عنى ثم رفع جاء منصوبا
بعني قوله ولا يريد ذلك اي لا يريد ان يكون من حاسبته و ما تنطوي في نفس نفس
اي بدا الخضوع له ولا يرضى بني ذلك وقوله وما اراه يريد خيرا اي لا يريد ان يصنع في خيرا وفي
رواية السمهني وانما اراه يريد خيرا وهو تصحيف صححه ما تقدم و لان تولى ان تكون
على رياء اي امير او ربه يعني رياه وقام بامرهم وذلك تدبيره قال النبي يعني ابا بكر
في ابيه احب الي من ان ابوئ في طامة بني اسد لان بني امية ارب الى بني هاشم من بني اسد كما
تقدم والله اعلم قوله و المولفة قلوبهم وفي الرقاب قال مجاهد
نالفهم بالعطية وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وسقط قوله وفي الرقاب
من غير رواية ابي ذر وهو واضح ولم يذكره تعليقا لسعيد بن جبير بل وصله بعد ثلاثة ابواب الى
صلى الله عليه وسلم يعني فتصدقن ايتها النساء ولو من حليكن قال ما احد ذكر اورده مختصرا جدا
وابهم الباعث والمبعوث وسمعه الاربعة والرجل القابل وقد تقدم بيان جميع ذلك في
عمرة حسن من المغازي قوله الذين يلمزون المطوعين من
المومنين في الصدقات يلمزون يعيبون سقط لابوي ذر والاصيلي وقد تقدم في الزكاة قوله
جهدهم وجهدهم طاقتهم قال ابو عبيدة في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم بضم الجيم وفتحها
ومعناه طاقتهم يقال جهد الجهل وقال الفراء الجهد بالضم لغة اهل الحجاز وقراءة عامتهم بالفتح وهذا هو
المعتمد عند اهل العلم باللسان قاله الطبري وحكى عن بعضهم وعياض لم يختلف قول ما تيسر المشقة
وبالضم الطاقة وقيل عكسه ذلك قوله عن سليمان هو الاعمش وابو وائل هو شقيق بن سلمة
لا اثرا الصدقة سلام في الزكاة بلفظ ما نرى اية الصدقة تقدم عن سالم

ثم تحامل اى تحمل بعضنا لبعض الاخرة ويقدم ان شاء الله تعالى وجه اخر عن شعبة بلفظ تحمل اى
بواحر النسائى فى الحمل وتقدم بيان الاختلاف فى صيغته وقائله صاحب المحكم فحاصل قولى الامراء تحمله
على مشقته ومنه حامل على فلان اى تكلفه ما لا يطيقه . فاذا ابو عقيل بنصف صاع اهى الى
عقيل هذا وهو نسيج اوله حجاب بلدى من بنى ثقيف ساكنه واخره مثلها ذكره عبد الرحمن
والطبرى ومن بعده من طريق سليمان بن على بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس
المطوعين من الموسرين فى الصدقات قال الخطابى هو غلط دخل على الانصارى انما قال له الحجاب ابو عقيل قال
الله تعالى فقد جاءكم بينة من ربكم فاصاع لنا بسكة لاهلى واما صاع بها لنو هذا
قيل انما قيل له ذلك لان اهل الطائف يريد تقيف من صاع ابى عقيل فنزلت بعد ان رسل ووصله
الطبرانى والبزار وردى فى الطبرى من طريق موسى بن عبيدة عن خالد بن اسار عن بنى عقيل عن
انسه هذا ولكن لم يسموا ولا كشف السهيلى انه راجع بعض الحفاظ مضبوطا بالجيم ورواه
الطبرانى فى الاوسط ومن بعده من طريق سعيد بن عثمان اللاوى عن جده قلت عدى ان ابا
عمرو سهيل بن رافع صاحب الصاع الذى لمزه المنافقون خرج بركابه صاع تمر وباسه عمرو
الى النبى صلى الله عليه وسلم فدعا لهما بالبركة وكذا ذكر بن الحلبى ان سهل بن سهيل بن رافع
هو صاحب الصاع الذى لمزه المنافقون وروى عبد بن حميد من طريق عكرمة قال فى قوله
والذين لا يجدون الا جهدهم هو رفاعة بن سهيل ووقع عند بن ابى حاتم رفاعة بن سعد ويحتمل
ان يكون تحيفا ويحتمل ان يكون اسم ابى عقيل سهيل ولقبه حجاب واما ما رواه ابن وهب الصحابة ابو
عقيل بن عبد الله بن ثعلبة اللاوى بدرى لم يسمه موسى بن عقبة ولا ابن اسحق وسماه الواقدى
عبد الرحمن قال وانما شهد بالبيامة وكلام الصحابة يدل على انه هو صاحب الصاع عنده
وتبعه بعض المتاخرين والاول اولى وقد ثبت فى حديث كعب بن مالك فى قصة توبته قال
وجاء رجل بزوله به السراء فعال النبى صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة وهو
صاحب الصاع الذى لمزه المنافقون واسم ابى خيثمة هذا عبد الله بن خيثمة من بنى سالم من
الانصار وهذا يدل على تعدد من جاء بالصاع ويؤيد ذلك ان اكثر الروايات فيها انه جاء بصاع
وكذا وقع فى الزكاة لحاكم وحل بصدق بصاع وفى حديث الباب جاء ابو عقيل بنصف صاع وجزم
الواقدى بانه الذى جاء بصدقه قال لهو يزيد بن اسلم البجلى والذى جاء بالصاع هو عتبة بن يزيد اللاوى
وسمى من المنافقين الذين قالوا ان هذا مراء وان الله غنى عن صدقته هذا معتب بن بشير وعبد الله بن نبتل

[illegible] وجاء انسان اكثر منه فقام فى الزكاة
[illegible] بن ابى سلمة عن عبد الرحمن بن ابيه عن ابى هريرة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] بعثنا فجاء جاء عبد الرحمن
ابن عوف فقال رسول الله عندى [illegible] واسى بسكها الخانى فقال بارك
الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت [illegible] اصاحبيه من ثم الحديث قال
البزار لم نسنده الا ابو نعيم عن عامر [illegible]
هريرة نحو ذلك اخرجه عبد الرحمن بن حميد فى [illegible] عبد الرحمن بن ثوبان
يحيى بن ابى كثير ومن طريق سعيد عن قتادة [illegible] سلم بن ابى مسلم الاغر والضبى وابو
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة [illegible] رسول الله عبد الرحمن باربعة الاف
فقال يا رسول الله مالى بمائة الا فجئتك بنصفها واسكت بنصفها فقال بارك الله فيما امسكت وفيما
اعطيت وصدق وبدا باسم بن عدى بمائة وسق من تمر وهذا ابو عقيل صاع من تمر الحديث وكذا
اخرجه الطبرى من طريق العوفى عن بن عباس نحوه ومن طريق على بن ابى طلحة عن بن عباس قال عبد الرحمن
ابن عوف بار بعين اوقيه من ذهب فجاء به وعند عبد بن حميد وابن ابى حاتم من طريق الربيع عن اسلم جاء
عبد الرحمن بن عوف باربعمائة اوقيه من ذهب فقال اللهم انى بنى بها وقيه من ذهب الحديث واخرجه عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة نحو مائة الف دينار ومثله لابن ابى حاتم من طريق مجاهد وهذا الحلاف
شديد فى العدد الذى احضره عبد الرحمن بن عوف واصح الطرق فيه ثمانية الاف درهم ولذلك اخرجه
ابن ابى حاتم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس او عمرة والله اعلم ووقع فى معانى القرآن
النبى صلى الله عليه وسلم حث الناس على الصدقة فجاء عمر بصدقة وجاء عثمان بصدقة عظيمة
وبعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يعنى عبد الرحمن بن عوف فجاء ابو عقيل بصاع من تمر وقال
المنافقون ما احرج الله صدقاتهم الا رياء واما ابو عقيل فانما جاء بصاعه الذى كان ينضح به زرعه
ولابن مردويه من طريق ابى سعيد فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقته وجاء المطوعون من المؤمنين
الحديث **قوله** فنزلت الذين يلمزون المطوعين قراءة الجمهور بتشديد الطاء والواو واصله
المتطوعين فادغمت التاء فى الطاء وهم الذين يتعرضون لغير استحقاقه من برق من سلطان وغيره
و **قوله** والذين لا يجدون الا جهدهم معطوف على المطوعين والحطاب من قال انه معطوف على
الذين يلمزون لا يستلزمه فساد المعنى وكذا من قال معطوف على الموسرين لانهم منهم فان الذين لا

التي في الباب الذي بعده من وجه آخر عن عبد الله بن عمر بلفظ فقال يصلي عليه وقد نهاك الله ان تستغفر لهم
وروى عبد بن حميد والطبري من طريق الشعبي عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال لما راد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يصلي على عبد الله بن ابي قاد عدو الله ثوبه فقلت والله لاسركن الله بهذا لقد قال ان استغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ووقع عند ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما صلى عمر
ان يصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه قال اني اقرأ قال استغفر لهم الاية وهذا سبب رواية الباب فكان
عمر فهم من الاية المذكورة ما هو لا لكن الا علم من لسان العرب بل ليست للتخيير بل للتوبيخ في
عدم الوصف اي ان الاستغفار لهم وعدمه الاستغفار سواء وهو كقوله تعالى سواء عليهم استغفرت
لهم أم لم تستغفر لهم لن الاية اطمع ولهذا ورد ان الاستغفار لهم انما نزلت بعد هذه القصة كما
سأذكره وفهم عمر ايضا من قوله سبعين مرة انها للمبالغة وان العدد المعين لا مفهوم له بل المراد نفي
المغفرة لهم ولو كثر الاستغفار فاطلقه وفهم ايضا ان المقصود الاعظم من الصلاة على الميت طلب المغفرة
للميت والشفاعة له فلذلك استلزم عنده النهي عن الاستغفار ترك الصلاة فلذلك جاء عنه في هذه
الرواية اطلاق النهي عن الصلاة وهذه الامور استنكرها ارادة الصلاة على عبد الله بن ابي لعلمه بشدة بغضه
من عمر مع ما عرف من شدة صلابته في الدين وكثرة بغضه للكفار والمنافقين وهو العالم في جميع احوال
ابن ابي بلغه مع ما كان له من الفضل كشهوده بدرا وعمر ذلك لكونه كاتب قريشا قبل الفتح
وعني يا رسول الله اضرب عنقه فدار فاق ذلك لما اقدر على كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال
ولم يلتفت الى احتمال الخبر الكلام على ظاهره لما غلب عليه من الصلاة المذكورة قال الزين بن المنير وانما
قال عمر ذلك عرضا على النبي صلى الله عليه وسلم ومشورة لا الزاما وله عوايد بذلك وابعد ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم كان راد ان له في سل ذلك لا يستلزم ما وقع عن عمر انه اجتهد مع وجود النص
فامسك عنه نوع في جواز ذلك وانما اشار الى الذي ظهر له فقط وهذا اشكل منه النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ بتوبه وخاطبه له في مثل ذلك المقام حتى التفت شبيها كما في حديث ابن عباس في هذا الباب

قوله انما خيرني فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده
على السبعين تحديث ابن عباس عن عمر من الزيادة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني
يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني لم اخيرت فاخترت اي خيرت من الاستغفار وعدمه وقد بين في ذلك حديث
ابن عمر حيث ذكر الاية المذكورة وقوله في حديث ابن عباس عن عمر لو اعلم اني ان زدت على السبعين
تغفر له لزدت عليها وحديث ابن عمر جاء ز يتضمنه الزيادة والذي عنده ما روى عبد بن حميد من طريق قتادة

قال

قال لما مات استغفر لهم او لا تستغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني ربي ان لو علمت ان
على السبعين واخرجه الطبري ايضا ومن طريق هشام بن عروة عن ابيه مثله وعنده طرق
واذا كانت مراسيل بعضها يعضد بعضا وقد خصيته هذه النكتة على من جرح احاديث المختصر والسما
وانتصر واعلى ما وقع في حديثي الباب ودل ذلك على حصول الله عليه وسلم اطال في حال الصلاة من
الاستغفار له وقد ورد ما يدل على ذلك ذكر الواقدي ان مجمع بن جارية قال مارايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطال على جنازة قط ما اطال على جنازة عبد الله بن ابي من الوقوف وروى الطبري من طريق
مغيرة عن الشعبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ان استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
فانا استغفر لهم بعين وسبعين وسبعين وقد تمسك لهذه القصة من جعل بعض العدد وجه
وكذا من فهم الصفة من باب اولى ورجح الاول انه صلى الله عليه وسلم لما راد على السبعين علم
السبعين قال ابن زيد على السبعين وغلب من ذكر القول المفهوم ما وقع في بقية القصة وليس ذلك دافع
للحجة لانه لو لم يقم الدليل على ان المقصود بالسبعين المبالغة كان ذلك لا ستدلال بالمفهوم باقيا

قال انه منافق يصلي عليه اما حرم عمر بانه منافق بخبري بما كان يطلع عليه من احواله وانما لم يخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله وصلى عليه لخبره له على ظاهر حكم الاسلام كما تقدم تقريره واستصحابا لظاهر الحكم
ولما منه من اكرام ولده الذي تحققت صحة اسلامه وصلاحه الاستيلاف لقومه ودفع المفسدة وقد ان النبي
صلى الله عليه وسلم في اول الامر يصبر على اذى المشركين ويعفو ويصفح ان يستميل المشركين بالاسلام
ويمنعوه عمن يظهر الاسلام ولو كان باطنه على خلاف ذلك الاستيلاف وعدم التنفير عنه ولذلك قال
لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فلما حصل الفتح ودخل المشركون في الاسلام وقل العمل الكفر
ودلوا ان يجاهد هؤلاء المنافقين ويحملهم على حكم الخفي وباشرهم وقد كان ذلك قبل نزول النهي الصريح عن
الصلاة عمن ذلك مما ورد فيه كما قدمته وهذا اشرت بوضع الاشكال الذي وقع في هذه القصة على الله تعالى
قال الخطابي انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن ابي ما فعل ليمكن استئلافه على من تعلق
بطرف من الدين وليطمئن قلب ولده عبد الله الرجل الصالح والمالف قومه من الخروج لرياسته فيهم
فلوم يجد سوال ابنه وترك الصلاة عليه قبل ورود النهي الصريح لكان سبه على ابيه وعارا على قومه
فاستجل احسن الامرين في السياسة اليان نهي فانتهى وسمعه من بطال وعمر بقوله وهو ان يكون
معتقد الخضر ما كان يظهر من الاسلام ويعتقده من المنير بان الايمان لا يتبعض وهو كما قال لكن مراد
ابن بطال ان ايمانه كان ضعيفا قلت وقد قال بعض اهل العلم ان الصحيح اسلام عبد الله بن ابي لكون

النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقد دخل من الوارد من الاباب والاخطار [illegible] وجه وجهه عما لا في ذلك
ولم ترد على جواب شاف في ذلك فالقدم على الدعوى المذكورة وهو مجموح باجماع من قبله على شخص ما قال
واطلاقهم على ترك ذكره في كتب الصحابة مع شهرته وذكرهم من لهو دونه في الشهرة والشهرة ما ضعاف
ضاعفه وقد اخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في هذه القصة قال فانزل الله تعالى ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره قال فذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وما بغى عند قبضي من الله
واي لا رجو ان يسلم ذلك الحسن فوقه ما نزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على
قبره زاد سدد في حديثه عن يحيى النطاس عن عبد الله بن عمر في اخره فترك الصلاة عليهم اخرجه ابن ابي حاتم
عن اسد بن سعد وحماد بن زاذان عن يحيى وقد اخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد دون هذه الزيادة وفي
حديث ابن عباس فقلي عليه ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت هذه الآيتان من سمع في البخاري فالحديث الزهري
بسنده وفي آخر حتى اتى الباب الذي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله وفي
هذا الوجه اخرجه ابن ابي حاتم واخرجه الطبري من وجه اخر عن ابن اسحق فزاد فيه والاقام على قبره ويدعو
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
مع ارساله ويحتمل ان يكون لا اثنان بعد ما نزلتا في ذلك الحديث الثاني قوله حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث
عقيل وقال عمرو حدثني الليث حدثني عقيل كذا وقع هنا والغير الذكور هو ابو صالح كاتب الليث واسمه
عبد الله بن صالح اخرجه الطبري عن المثنى بن ابراهيم عن الليث حدثني عقيل قوله لما مات عبد الله بن ابي
ابن سلول بضم المهملة وضم اللام وسكون الواو بعدها لام هو اسم امرأة وهي والدة عبد الله المذكور
والي جدها عبيد وابو هو من الخزرج احد قبيلتي الانصار وابن سلول بترا الراء لانه صفة عبد الله لا
صفة ابيه قوله ان زدت على السبعين غفر له كذا للاكثر بغفر له بسكون الراء جوابا للشرط
وفي رواية الكشميهني بغفر له بنا وبلفظ الفعل الماضي وضم اوله والراء مشددة والاول اوجه
قوله تعجب بعد بضم الدال من غزا بي بضم المعجمة وسكون الراء بعدها همزة اي قد ابي عليه وقد بينا
توجيه ذلك قوله والله ورسوله اعلم ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس في توجيهه قوله
قال ابن عباس والله اعلم اي صلاة كانت وما جاء في محمد فاحفظ احدا وقال بعض الشراح يحتمل ان يكون عرض
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعد الصلاة على عبد الله بن ابي كان ناسيا لما صدر من عبد الله بن ابي ويعتب
ما في السياق من تكرير المرة بعد مرة بنفي احتمال النسيان وقد صرح في حديث الباب في قوله فلما اكثرت
عليه ما يدل على انه كان ذاكرا قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني اي تلاك

واستشكل

وانهم يسمعون الله عليه وسلم في تلك الحالة مع ما تشاهد صلى الله عليه وسلم كان نسيا
ولم يكن عند يهود الحجاز ليستعمل ذلك بحواله انه عمر عن ظاهره وجه هذا ليس نسيا لعمر وتطيبا عليه
كالمقدر عن ترك سؤال كلامه ومشورته قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره ظاهر الاية انها نزلت في جميع المنافقين لان ورود ما سئل انها نزلت في عدد معين منهم قال الواقدي
انا معمر عن الزهري قال اخبرني حديثه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سرابك سرا فلا تذكره
لاحد اني نهيت ان اصلي على ثلاث وثلاث ربط دوي بعدد من المنافقين قال فذلك كان عمر اذا اراد ان
يصلي على احد استتبع حديثه فان مضى معه والا لم يصل عليه ومن طريق اخرى عن جبير بن مطعم انهم ناشوا
رجلا ولعل الحكمة في اختصاص المذكور من ذلك ان الله علم انهم يموتون على الكفر بخلاف من سواهم فانهم
تابوا كما اورد الصنف حديث عمر المذكور في الباب قبله من وجه اخر وقوله فيه اما خيرني ربي فاخترت
وقع بالشك والاول يحمله منتوحه وثانيه تثيله من التخيير والثاني يؤيده من الاخبار وقد
اخرجه الاسماعيلي من طريق اسماعيل بن ابي اويس عن ابي حمزة الذي اخرجه البخاري من طريقه بلفظ انما
خيرني الله بغير شك وكذا في اكثر الروايات بلفظ التخيير اي من الاستغفار وعدمه كما تقدم
واستشكل فهم التخيير من الاية حتى اقدم جماعة من الاكابر على الطعن في صحة هذا الحديث مع كثرة
طرقه واتقان السجستاني وساق الدارقطني طرقه ثم حكم بصحته وذلك مما دل على تذكري صحته بعد
معرفة الحديث وقوله الاطلاع على طرقه قال ابن التين مشهور الا يه ركب فيه الاقدام حتى اخر الرسول
الماضي ابو بكر صحة الحديث وقال يجوز ان يقيل هذا ولا صح ان الرسول الماضي ولفظ الماضي ابو بكر
الباقلاني في التقريب لهذا الحديث من اخبار الاحاد التي لا تعلم ثبوتها وقال ابو عامر الحرمين في مختصره
هذا الحديث عمر مجروح في الصحيح وقال في البرهان لا صحة اهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى
الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح وقال الداودي الشارح هذا الحديث غير محفوظ والسبب في انكارهم
صحته ما تقرر عندهم مما قدمناه وهو الذي توهمه عمر رضي الله عنه من حمل او على الشورة لما تضمنه
سياق القصة وحمل السبعين على المبالغة قال ابن المنير ليس عند اهل اللسان تردد ان
التخصيص بالعدد في هذا السياق غير مراد بهي وانما تشترط النوايا عند ظهور الصفة وكذا العدد
عندهم مما له المنطوق للسكوت عما وراءه فائدة اخرى وهنا المبالغة فائدة واضحة فاشكل قوله
سأزيد على السبعين مع ان حكمها زاد عليها حكما وقد اجاب بعض المتاخرين عن ذلك بانه انما قال
سأزيد على السبعين استدلالا بالمفهوم عنده لانه اراد انه اذا زاد على السبعين بغفر له

لزدت لكن قد قدمنا ان الرواية بينت مقوله سازيد وعده صادق ولا سيما وقد ثبت قوله لازيدن
بصيغة المبالغة وتاكيد وطلب بعضهم باحتمال ان يكون تعلق ذلك استحبابا بالمحال لاجواز المغفره
بالزيادة كان ذا نافيا قبل مجيء الاية بجواز ان يكون باقيا على اصله في الجواز وهذا جواب حسن وحاصله ان
العمل بالعام على حكم الاصل مع تمام المبالغة لا ينافيه بيان بانه جوز ان المغفره تحصل بالزيادة على السبعين
لا انه قطع بذلك ولا نفي ما فيه وعلى الاستغفار تنزل منزلة الدعاء والعبد اذا سأل ربه حاجة
فسواله اياه عباده تتنزل منزلة الذكر الذي من حق المسئول المطلوب ليس عباده داعا ان كذلك
والمغفره في نفسها ممكنه وتعلق العلم بعدم نفعها لا يغير ذلك بكون ظلها لا يحرم حصولها بل لعظم المدعو
فاذا تعددت المغفره عرض الداعي منها ما يليق به من الثواب او دفع السوء كانت في الجنه وبذلك يحصل
بذلك عن المدعو لهم خفيف كما في قصة ابي طالب هذا معنى ما قاله ابن المنير وفيه نظر لانه يستلزم
شرعيه طلب المعوه لمن يستحيل المغفره له شرعا وقد ورد انكار ذلك في قوله تعالى ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ووقع في اصل هذه القصه اشكال اخر وذلك انه صلى الله عليه
وسلم اطلق انه مخير بين الاستغفار لهم وعدمه بقوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم واحد
مفهوم العدد من السبعين فما يزيد عليها مع انه قد سبق قبل ذلك بمده طويله نزول قوله تعالى ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فان هذه الاية كما سياتي في تفسير
هذه السوره نزلت بعد نزول سوره براءه التي في قصة ابي طالب حين قال صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فنزلت وكانت وفاة ابي طالب بمكه قبل الهجره باثنتي عشره سنه وقصد عبد الله بن ابي هذه هذه في السنه
التاسعه من الهجره كما تقدم فكيف يجوز مع ذلك الاستغفار للمنافقين مع الجزم بكفرهم في نفس
الاية وقد وقفت على جواب لبعضهم عمره هذا لفظه ان النهي عنه استغفار مرجو لقوله لعبد الله
ابن ابي فانه استغفار لقصد تطييب قلوب من بقي منهم وهذا الجواب ليس مرضيا عندي ونحوه قول
الزمخشري فان قلت كيف خفي على افضل الخلق واخبرهم بالاساليب الكلام وسلاسه ان المراد بهذا
العدد ان الاستغفار ولو كثر لا يحدث له اسما وقد بلاه قوله ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله الايه
فبين الصارف عن الغفره لهم قلت لم يخف عليه ذلك ولكنه فعل ما فعل ولما دالت اظهار الغايه
رحمه ورافه على من يتاليه ولهو كقول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي
اظهار النبي صلى الله عليه وسلم الرافه المذكوره لطف بامته ورأفه بهم ورحمه بعضهم يحصل انتهى
وقد تعقبه ابن المنير وعمر وما الكلام لسنيه ما قاله الى الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله اخبر

انه لا يغفر للكفار واذا كان لا يغفر لهم طلب المغفره مستحيل وطلب المستحيل لا يقع من النبي وبهم
من قال ان النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم النهي عن الاستغفار لمن مات مظهرا
للاسلام لاحتمال ان يكون مختفيا صحيحا وهذا الجواب بعيد وقد تقدم الكلام على هذه الاية في كتاب
الجنائز والترجيح ان نزولها كان متراخيا عن قصة ابي طالب وان الذي نزل في قصته انك لا
تهدي من احببت وحررت ذلك هناك ومن المشكل اضطرابا وقع في بقيه الايه من الجزم
بانهم كفروا بالله ورسوله وحينئذ فتعيين المقطوع بان قوله تعالى بانهم كفروا بالله ورسوله
نزل متراخيا عن القصه وكون الذي نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا وقوله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى استغفر
لهم او لا تستغفر لهم ان استغفرت لهم سبعين مره فلن يغفر الله لهم الى هنا لفظ حديث ابن عمر الذي تقدم في
جواب عمر على التخيير وعلى ذكر السبعين فلما رفعت هذه القصه الى ذكره كشف الله عنهم الغطاء
ونضحهم على رؤوس الاشهاد املا وبادى عليهم بانهم كفروا بالله ورسوله ولعل هذا هو السر في اتصال
البخاري في الجزيه وبعده الاية الى قوله فلم يغفر الله لهم ولم يقع في شيء من نسخ ما بيدي كمال
الاية كما حررته العاده من اختلاف الرواه في ذلك واذا تامل المتامل وجد الحامل على مزيد
التدسيس والتعسف في التاويل طنه ان قوله ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله نزل مع قوله استغفر لهم
او لا تستغفر لهم فرض ان هذا الذي نزل متراخيا عن صدر الاية ارتفع الاشكال لانه لو فرض ورودها
كامله لاقترنت بالتي بعدها ولهي وجهه في ان قليل الاستغفار وكثيره لا يجدي فاذا كان الامر كذلك فحمله
التمسك من القصه بمفهوم العدد صحيح ويكون ذلك وقع من النبي صلى الله عليه وسلم تمسكا بالظاهر
على ما هو المشروع في الاحكام الى ان ينزل الدليل الصارف عن ذلك والله اعلم قوله
قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الاية سنقط لكم من رواية الاصيلي واصوب
في اثباتها ثم ذكر فيه طرفا من حديث كعب بن مالك الطويل في قصه توبته تقدم في احاديث الانبياء وقوله
منه ما انعم الله علي من نعمه كذا للاكثر وللمستملي وحده على عبد نعمه والاول هو الصواب وقد
سبق شرح الحديث بطوله في كتاب المغازي قوله باب قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم
فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين كذا ثبت للاربعه الاولى وهو واضح الترجمه بغير حديث وسقط للباقين
وبه اجزم لان في حاشيه من طريق ابن السكن عن محمد بن يحيى الذهلي في الفاظ هذه الترجمه قوله باب
واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية كذا للاولى وهو ساق بقيه الاية الى الرحيم وذكر فيه طرفا من حديث
سمرة من حديث الرؤيا الطويل وسياتي تمامه مع شرحه في التعبير قوله حدثني سريج بن يونس

في رواية الاصيلي وعزاه لهوين هشام واسماعيل بن ابي اويس وهو المعروف به من عليه قوله
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين سيأتي في حديث ابي هريرة في قصة وفاة ابي طالب
وقد سبق شرحه في كتاب الجنائز وبابا ذكر ما في بعض في تفسير الفضل بن عباس الله تعالى قوله
قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى والمهاجرين والانصار الى رؤوف رحيم الآية كذا
لابي ذر وساق عمره الآية الا [illegible] من حديث كعب الطويل في قصة توبته وقد سبق شرحه
سنوي في كتاب [illegible] والذي انتصر عليه هنا اشعر عليه ايضا في الوصايا قوله
وعلى اثلاثه الذين خلفوا هي اضافت عليهم الارض بما رحبت الآية كذا لابي ذر وساق عمره الى
الرحيم حدثني محمد بن احمد بن ابي شعيب كذا للاكثر وسقط محمد من رواية ابن السكن وصار
للبخاري عن احمد بن شعيب بلا واسطة وعلى هذا فاحمد في محمد تقدم الحاكم هو محمد بن النضر
النسائي التي الذي تقدم ذكره في تفسير الانعام وابا سعيد هو محمد بن ابراهيم التوسجي لان هذا
الحديث وقع له من طريقه وقال ابو علي الغساني هو الدهلي وانما ذلك الحديث في علل حديث الزهري
للدهلي عن احمد بن ابي شعيب والبخاري يستخدمه كثيرا وهو هنا يسبته غالبا واما احمد بن شعيب
فهو الحراني نسبة الى جده واسم ابيه عبد الله بن مسلم وابو شعيب كنية مسلم لا كنية عبد
الله وكنيه احمد ابو الحسن وهو ثقة لا نفاق وليس له في البخاري سوى هذا الحديث سيرد ذكر
المصنف قطعة من قصة توبة كعب بن مالك وقد تقدم شرحه سنوي في المغازي وقوله
فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي في رواية الكشميهني وفي مسلم وحكى عياض انه وقع لبعض الرواة
فلا يكلمني احد منهم ولا يستلمني واستبعده لان المعروف ان السلام انما يتعدى بحرف جر وقد
توجه بان يكون اسما او يرجع الى قوله من غير السلام بان يسمياه اي يسلم عيني وقوله
امر سلمه منه وفي رواية كذا للاكثر بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون بعدها تحتانية ثم سلمة بن
الاعسا وفي رواية الكشميهني منه بضم الميم العين وسكون التحتانية بعدها باء موحدة بوزن العون
والاول اصوب وقوله خطبكم في رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني خطبكم قوله
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ذكر فيه طرفا مختصرا
من قصة توبة كعب ايضا قوله يا ايها الذين امنوا قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم الآية كذا لابي ذر وساق عمره الى رؤوف رحيم قوله من الرأفة ليست لغير ابي ذر وهو
كذا في عمدة قال في قوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم هو مقول من الرأفة وفي اسناد الرحمة

قوله

قوله اخبرني بن السباق وعمله ويسند بالوجه الذي سمعه بيده وسيأتي شرح الحديث سنوي في فضائل
القرآن وتقدم في اوائل الجهاد التنبيه على اختلاف [illegible] السباق وجاء عنه عند ابي عبيد الآية
تابعه عثمان بن عمر [illegible] عن سعد عن ابيه [illegible] تابعه عثمان بن عمر وصلها احمد وسكت
في سنده عنه واما تابعه الليث عن يونس [illegible] في فضائل القرآن وفي التوحيد
وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن [illegible] يزيد ان الليث تفرد بوصله عن
ابن شهاب وانه رواه عنه باسناده المذكور [illegible] مع خزيمة وصلا البخاري بعد ان
خزيمة ورواية الليث هذه وصلها ابو العباس [illegible] به قوله وقال يونس عن ابراهيم بن سعد سمع ابا خزيمة تابعه يعقوب بن ابراهيم بن سعد
به قوله وقال يونس عن ابراهيم بن سعد سمع ابا خزيمة تابعه يعقوب بن ابراهيم بن سعد
موسى يعني بن اسماعيل واما ابراهيم يعني بن سعد ويعقوب ابن اخيه وتابعه موسى وصلها المؤلف في
فضائل القرآن وقال في رواية التوبة مع ابي خزيمة وفي رواية الاحزاب مع خزيمة بن ثابت الانصاري
واما رواية يعقوب عن ابراهيم فوصلها ابو بكر بن ابي داود في كتاب الصلاة من طريقه وكذا اخرجه
ابو علي بن هذا الوجه لكن بالاختصار ورواها الدهلي في الزهريات عنه كذلك وصلها وكذا اخرجه
الجوزي من طريقه وكذا اخرجها ابو علي بن هذا الوجه وقال اوثاث عن ابراهيم مع خزيمة
او ابي خزيمة اما ابوبات يعني محمد بن عبيد الله المدني واما ابراهيم يعني بن سعد ومراده ان محمد بن
ابراهيم بن سعد اختلفوا فقال بعضهم مع ابي خزيمة وقال بعضهم مع خزيمة وشك بعضهم والمحفوظ
رواه عن موسى بن اسماعيل اي رواية التوبة مع ابي خزيمة ورواية الاحزاب مع خزيمة وسكون لما
عودة الى المتن وهذا عند تفسير سورة الاحزاب ان شاء الله تعالى ورواية ابي ثابت يذكره
وصلها المؤلف في الاحكام بالسكت قال قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سورة يونس اخرجه ابو ذر بالبسملة قوله وقال بن عباس فاختلط فنبت
بالماء من كل لون وصله بن جرير من طريق بن جريج عن عطاء عن بن عباس في قوله انما مثل الحياة
الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض قال فاختلط فنبت بالماء كل لون مما كان الناس
كالحنطة والشعير وسائر حبوب الارض قوله وقالوا اتخذ الله ولدا استحقاقه هو الغني كذا
ثبت هذا الغير ابي ذر ترجمه حاليه من الحديث وطاري في هذه الآية حديثا مسندا واهله اراد ان يخرج
فيها طريقا للحديث الذي في التوحيد مما يتعلق بذم من زعم ذلك فيضيق له قوله وقال يزيد بن اسلم
ان الله قدم صدق عند ربهم محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد مقعد صدق ما قوله يزيد بن اسلم فوصله بن

خبر بن طريق بن عبد منه بهذا وقال بن بشار عن يحيى واخرج الطبري من طريق الحسن وقتادة
قال محمد تسبيح لهم وهذا وصله بن مردويه من حديث علي ومن حديث ابي سعيد باسناد ضعيفين
واما قول مجاهد فوصله الفريابي من طريق بن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى واسئل القرية الآية
ان لهم دمدمة عندهم قال الخيرة وروى بن جرير من وجه اخر عن مجاهد في قوله فدمدم عليهم ربهم
وسويهم وصدقتهم وتسبيحهم وكانا من القولين ومن طريق الربيع بن انس دمدم صدق اي بالعذاب
ومن طريق علي بن ابي طلحة عن بن عباس في قوله ان لهم قدر صدق قال يستغفرون لهم الصالحون
الا ترى الحاج بن جرير في قول مجاهد وبين يديه لقول العرب ليلان دمدم صدق فهذا في دمدم فيه خيرا
ودمدم سوئى كيرا اذا دمدم فيه شرا وبهذا جزم ابو عبيدة ان المراد بالدمدمة الاستئصال وروى الحاكم من طريق انس
عن ابي بن كعب في قوله دمدم صدق قال سلف صدق واسناده صحيح ثبت به ذكر عباس انه رفع
في روايته الى النبي وقال الحافظ ابن حجر كذا قال ولعله وقع له في النسخة التي وقفت انا من روايته الى
ابي فالاعلى الصواب كما قدمته نعم ذكر بن التين انها وقعت كذلك في رواية النسفي يعني النسائي
ومجاهد لهو بن حبر بفتح الحاء وسكون الموحدة لكن المراد هنا انه مفسر الترجم بالحبر ولو كان وقع في رواية
اربع النسخ لكان ذلك ردا على من ذكر القول المنسوب لمجاهد في تفسير الترجم قوله قال مالك بلغني
اعلام وسئله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم الخ بكم بكسر الكاف وفتح الغين اي روساني للجمع في الموعد
ودليل ذلك ليعلو بن عبيدة قاله في معنى قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم وروى الطبري من طريق الزهري
قال في قوله دعواهم فيها قال اذا اراد واالتمني قالوا اللهم فيما تنهم ما دعوا به ومن طريق بن جريج
قال الحبر ذكرت نحوه وبسا قعام وكل هذا يؤيد ان معنى دعواهم لان اللهم بمعنى لبيك اللهم او معنى
الدعوى العبادة اي كلامهم في الجنة هذا اللفظ بعينه قوله احيط بهم دنوا من الهلكة احاطت به
خطيئته قال ابو عبيدة في قوله وظنوا انهم احيط بهم اي دنوا من الهلكة يقال قد احيط به اي انه
لهالك انتهى وكانه من احاطة العدو بالقوم فاردف ذلك بكون سببا للهلاك غالبا فجعل كنايته عنه
وبهذا ارتفع الصنف في قوله احاطت به خطيئته اشارة الى ذلك قوله وقال مجاهد ولو
يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه
واهلكه و قوله لنقضي اليهم اجلهم اي لاهلك من عاداه وماله وصله الفريابي وعبد بن حميد
وعبد من طريق بن ابي نجيح عن مجاهد في تفسير هذه الاية ورواه الطبري لفظ مختصر قال ويحمل
ان يعجل الله لهم الاستجابة في ذلك فسحاتي الحبرة اهلكهم ومن طريق قتادة قال يعود الانسان

على

[illegible] في الذي عن ذلك حديث مرفوع اخرجه مسلم في
[illegible] ن ابي الوليد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] وعلى اموالكم لا توافقوا ساعة يسأل
[illegible] الحسني وزيادة مغفرة ورضوان لهو
قول مجاهد وصله الفريابي وسعيد بن منصور عن [illegible] وقال غيره النظر الى
وجهه ثبت هذا الا في ذرها في الوقت حامله والمراد الغير تما لطن قتادة فقد اخرج الطبري من طريق
سعيد بن ابي عروبة عنه قال الحسنى هي الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن وعند عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة الحسنى الجنة والزيادة مما ملخصا النظر الى وجه الله واسحيد بن منصور من طريق عبد
الرحمن بن سابط سئله نوفوا اثنا ولعبد بن حميد عن الحسن شئله عن كريمة للذين احسنوا قالوا
لا اله الا الله الحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الكريم وقد ورد ذلك في حديث مرفوع اخرجه مسلم
والترمذي وعمرها من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا ان لكم عند الله موعدا يريدون ان ينجزكموه
وجوهنا وبيض وجوهنا من النار وتدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما
اعطاهم الله شيئا هو احب اليهم منه ثم قرا للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الترمذي انما اسنده
حماد بن سلمة ورواه سلمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى مرسلا وكذا قال معمر اخرجه
عبد الرزاق عنه وحماد بن زيد عن ثابت اخرجه الطبري واخرجه ابنا من طريق ابي موسى الاشعري
نحوه موقوفا عليه ومن طريق كعب بن عجرة مرفوعا قال الزيادة النظر الى وجه الرب سبحانه وتعالى
ولكن في اسناده ضعف وفي حديث صهيب نحوه موقوفا سئله ومن طريق ابي اسحق عن عامر بن سعد
عن ابي بكر الصديق نحو سئله وصله قيس بن الربيع واسرائيل عنه ورفعه علي سفيان وشعبة وشريك
على عامر بن سعد وحاتي تفسير الزيادة اقوال اخرجها قول علقمة والحسن ان الزيادة الضعف
وفيه نظر على ان الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب اخرج جميع ذلك الطبري
واخرج عبد بن حميد رواية حذيفة ورواه ابو بكر من طريق اسرائيل ايضا واسنده الطبري الى انه
لا تعارض بين هذه الاقوال لان الزيادة تحمل كلا منها والله اعلم قوله الكبرياء الملك هو قول
مجاهد وصله عبد بن حميد من طريق بن ابي نجيح عنه وقال الفراء قوله ويكون لكما الكبرياء في
الارض لان النبي صلى الله عليه وسلم صارت مقاليد الشام وملكهم اليه قوله قابلهم واتبعهم

واحد يعني بمزق القطع وبالتشديد وبالمد قرأ الحسن بن
واحد ولو كررته وأردته بمعنى ردغ
أدركه أو لم يدركه وقيل اتبعه بالشر
من العدو وان هو قول ابي عبيدة انتهى
الحال اي بامن بعد بين وخوف
الواو وضم اوله قوله
الايه الى من المسلمين
في قوله فاليوم ننجيك ببدنك اي نلقيك على نجوة من الارض وهو المنشز المكان المرتفع قال ابو عبيده
وجمعها نجا بكسر النون والقصر ليس قوله ننجيك من النجاة بمعنى السلامة وقد قيل هو عنا لها
والمراد ما وقع فيه قوم من قعر البحر وقيل هو بريد وقد قرأ ابن مسعود وابن السميفع وغيرهما
ننجيك بالتشديد والفا المهملة اي نلقك ساحله وورد سبب ذلك فيما اخرجه عبد الرزاق وعبد بن
السري عن ابي العليل بن قيس بسماده او غيره قال قال بنو اسرائيل لم نمت فنزعون فاخرجه الله
اليهم يطرون اليه كالثور الاحمر فلما توفد حاله تناثت وعن محمد بن قتاده قال انما نجوف
الله فرعون لم نصدق به من الناس بذلك فاخرجه الله لكون لهم عظه واية وروى عبد بن
حميد من طريق الضحاك عن ابن عباس قال لما خرج موسى واصحابه قال من خلف من قوم فرعون ما ادرك
فرعون وقومه والهم في اثر البحر يعبدون فاوحى الى البحر ان لفظ فرعون عريانا فلفظه
عريانا اصلع احمس وصبر افهو قوله فاليوم ننجيك ببدنك ومن طريق بن ابي الضحاك عن مجاهد
ببدنك قال نخسدك ومن طريق ابي صخر المدني قال الدرع الذي كان عليه ثم ذكر المصنف حديث
ابن عباس في صيام عاشوراء وقد تقدم شرحه في الصيام ومناسبته للترجمه قوله في بعض طرقه
ذاك يوم نجى الله فيه موسى واغرق فرعون قوله سوره هود
بسم الله الرحمن الرحيم ست التسمله لابي ذر قوله وقال ابن عباس عجيب شديد وصله ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلحه عن ابن عباس قال في قوله تعالى وهذا بعلي عجيب شديد
واخرجه الطبري من طريق عن مجاهد وعبادة وعمرها مثله قال وسمعت قوله الراجز
يوم عصيب عصيب الاباطل قوله ويقولون عجيب يومنا يعني عصيبا اي اشتد قوله
لاجرم بلى وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحه عن ابن عباس في قوله لاجرم ان الله يعلم قال

كثر استعماله في موضع لابد كقولهم لاجرم انك
داهب وفي موضع
لاجرم يحاق بهم اي نزل بهم واصابهم
قوله تعالى ويحاق بهم اي نزل بهم واصابهم
قوله تعالى ليوسف كبيرهم هو يهوذا وقيل روبيل
صح بخرت وصله الطبري من طريق بن ابي
صحيح عن مجاهد في قوله فلما يأس قال لا يحزن ومن طريق
بثنون صدورهم
شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه ان الله لا يعلم ما يجاهدا ضافال في قوله الا انهم
بثنون صدورهم قال شكا وامتراء في الحق ليستخفوا من الله ان استطاعوا وصله الطبري من طريق بن
ابن صحيح عن مجاهد ومن طريق معمر عن قتاده قال الخفي ما يكون لانسان اذا اسر في نفسه شيا
ويعطي توبه والله مع ذلك يعلم ما يسرون وما يعلنون ومن طريق عكرمه عن ابن عباس في قوله يثنون
صدورهم هو الشك في الله وعمل السيات استغشى ثيابه وابيستكن من الله والله يراه ويعلم ما يسر
وما يعلن والتثني كعبر به عن الشك في الحق والاعراض عنه ومن طريق عبد الله بن شداد انه سمع
الناس من قال احدهم اذا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وطاطا راسه وغشى ثوبه لئلا
يراه اسنده الطبري من طريق عنه وهو بعيد لان اية مكية وسياتي عن ابن عباس ما يخالف هذا قول الاكثر
الجمع بينهما يمكن قوله قدمت هذه النفاسير من اول السيرة الى هنا في رواية ابي ذر وفي عنه
الثاني بوجوه كما سياتي الى قوله ابلعي ماءك قوله وقال ابو ميسرة الاواه الرحيم بالحبشه سوم في
ترجمه ابراهيم بن الحاد ثنا الابيوردي وسقط هذا من رواية ابي ذر قوله وقال ابن عباس بادي الراي ما
ظهر لنا وقال الضحاك الجودي جبل بالجزيره وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد استهزؤون به وقال
ابن عباس ابلعي امسكي وغار الثور نبع الماء وقال مكرمه وجه الارض بعدم جمع ذلك في ابتداء الايتين
وسقط هنا لابي ذر قوله باب الا انهم يثنون صدورهم سقط باب الاكثر قوله
اخبرني محمد بن عباد بن جعفر هكذا رواه لهشام بن يوسف عن ابن جريج وتابعه عثمان عند احمد
وقال ابو اسامه عن ابن جريج عن ابن ابي مليكه عن ابن عباس اخرجه الطبري انه سمع من ابن عباس يقرا
الا انهم يثنون بفتح اوله وضم ثانيه وفي رواية بفتح اوله وسكون المثلثه وفتح الثاني وسكون
الواو وكسر النون بعدها ياء مثناه من تحت ثم زاي تثنوعمل وهو مما سالمه كاعشوشب لكن فعل للفعل المصدر
وانشد المبرد شعرا
وذلك للشيء لا بتاله اذا ما هو اعلولى الاليت ذا اليا
وعلى اصل
التراث عن ابن عباس في هذه الكلمه قراءة اخرى وهي تثنون بفتح اوله وسكون المثلثه وفتح النون

اما انتهى ووقع في بعض الشروح مجرانها بزيادتها وهو تصحيف لما زعم في شيء من
النسخ ثم وحدت بين البيتين هكذا لها عن رواية الشيخ ابي الحسن يعني الدانيسي قال وليس بصحيح لانه
فاسد المعنى والصواب ما في الاصل بدال ثم فاء عين شبيه الذي قراصم الميم في مجرانها الجمهور
وقد قرأ الكوفيون مجرخ والكسائي بالضم في مرسانها وعن مسعود نخيلها انها رواه سعيد بن
منصور باسناد حسن وفي غرائب الحربي عن وكيع نخيلها بضم النون والخاء المعجمة وكسر الراء والسين اي الله اعلم
ذلك راسيات ثابتات قال ابو عبيده في قوله تعالى وقدور راسيات اي ثابتات قال اي
عظام وكان المصنف ذكرها استطرادا لما ذكر من مراسلها عبيد وعمود وعامد ولحد وهو
تاكيد التخيير لقوله لا في معنى ما لان مال وهو العدل عن الشيء وقال ابن قتيبة المعارض المخالف
ورسولا الاشهاد واحد شاهد مثل صاحب واصحاب هو كلام ابي عبيدة ايضا واختلف في المراد بهم هنا
فقيل الانبياء وقيل الملائكة اخرجه عبد بن حميد عن مجاهد وعن زيد بن اسلم الانبياء والملائكة والمؤمنون
ولعدا اعم وعن قتادة نحو ما اخرجه عبد الرزاق الخلائق ولعدا اعم من الجميع قوله باب قوله تعالى
عرشه على الماء كرفيه حديثا واحدا وفيه وكان عرشه على الماء وعنده المران بالحص ورفع وسيأتي
شرحه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى قوله لا تعصها بالنون الجمة والعين المهملة الساقطة
اي لا تعصها وسط بهملتين مثقلا ممدودا رايته وبروي بسكان النون فانها لغة امتلاء الضرع لبنا
والميزان والليل والنهار ما معطوف على الطرفين كما مر عن العدل قوله باب قوله تعالى
وليشهد لاشهادها ولا الذين كذبوا الاية ذكر فيه حديث عمر في النحوي يوم الغمامة وسيأتي
شرحه في كتاب التوحيد والاتم من ذلك في باب من نوقش الحساب هلك من كتاب الرقاق وقول حدثنا
مسدد ما نزيد بن زريع لمسدد فيه اسناد الحربي في الادب في التوحيد وهو املاء من هدا رواه عن
عن مسدد عن ابي عوانه عن قتادة وقوله في الاسناد حدثنا سعيد وهشام اما سعيد فهو ابن ابي
عروبة واما هشام فهو ابن ابي عبد الله الدستوائي وصعوان بن محرز بالحاء المهملة والزاي الباهلي
قوله وقال شيبان عن قتادة بنا صعوان وصله من مرد ويه من طريق سفيان وسيأتي
شرح ذلك في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى قوله اعتراك انتعلت من عروته اي احبته وتبعته
عروة واعتراني هو كلام ابي عبيدة وتقدم شرحه في بعض الخمس وبعد هذا للكشميهني وحده
وربع في بعض النسخ اعتراك انتعلت بعثاة في اخره وهو كذلك عند ابي عبيدة وتقدم شرحه واعترى
انتعل بقناة في اخره وهو كذلك عند ابي عبيدة وتقدم شرحه واعترى انتعل من عراه يعروه اذا اصابه

قوله

وقوله ان تقول الا اعتراك بعد الاستفهام المقول قبله والمعنى ما تقول الا هذا القول
الى ما سول لا هذا اللفظ بالحاء محكيه لخوباطلنا لا يدفانا احرضا حيثما في ملكه
وسلطانه هو كلام ابي عبيدة ايضا وتقدم في اول الخلق وبعد هذا للكشميهني وحده والى مدين
اي الى اهل مدين لا مدين البلد وسل الشريد والعير الى اهل القرية والعير قال ابو عبيدة
قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا مدين لا تنصرف لانها اسم بلد تونث ويكون مكان يحتمل ان يذكر فيه اي
ضمير اي والى اهل مدين وسله واسل الشريد اي اهل القرية والعير الى من في العير وارادكم ظهريا
تقولوا لم تلتفتوا اليه بعد الذي نهض للرحيل حاجته ظهريت حاجتي الى اخرى بعد هذا للكشميهني وحده وقد
تقدم شرحه في ترجمة شعيب عليه السلام من احاديث الانبياء اراد انا سقاطنا بضم الهمزة وتشديد القاف
الا ازاد اجمع ازدل اما على بابه كاجاد اسكم اخلاقا او حبري محبري لانها كالا بطح وقيل ازدل جمع ازدل
بضم الزاي وهو جمع رذل مثل كعب واكلب وكالب قوله وقد لكما خبر كما اذا اخبر
عن المثنى وفي طالمه ان اخذه اليم شديدا كما في كذلك لتشبيهها لاخذ المستقبل الاخذ الماضي وان يقع
الماضي موضع المضارع على قراءة طلحة بن مصرف اخذ بتحتانيتين في الاولى والثانية في خفته
الرهل المرفود الذي لحم العين يرفد ثدياه عنه كذا وقع فيه وقال ابو عبيدة الرفد المرفود العون المعين
وقوله عند الامر اي امته قوله ولا تركنوا لا تميلوا قال ابو عبيدة في قوله تعالى ولا تركنوا الذين ظلموا
اي لا تعدلوا اليهم ولا تميلوا اليهم ركنت الى فلان اي اردته وقصدته وروى بسند صحيح عن ابن عباس
ان الركون لا تركنوا الى الذين ظلموا هو رضا اعمالهم قوله فلولا كان اهل لا كان سقط عدا والذي
قبله من رواية ابي ذر وقوله الى عبدة قال في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم وروى
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله فلولا كان من القرون من قبلكم وروى عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة في قوله فلولا قال في حرف ابن مسعود فهل لا قوله اتوفوا اهلكوا هو تفسير بالمعنى
اي كان الترف سببا لاهلاكهم وقال ابو عبيدة في قوله واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه اي ما حبروا
وتكبروا عن امر الله وصدوا عنه قوله زفير وشهيق الى اخره تقدم في صفة الخلق قوله اما تريد
ان ابي برده عن ابيه كذا وقع هنا في رواية ابي ذر ووقع لغيره عن ابي بردة فابو برده لا ابوه لئن يجوز
الطلاق الاب عليه مجازا قوله ان الله ليملي للظالم اي يمهله ووقع في رواية المروزي عن ابي ذر
بصيغة ان الله يملي وبما قال يمهل ورواه عن ابراهيم بن سعد الجوهري عن ابن اسامة عن بريد قال يملي
ولم يسك ثلث ورواه مسلم وابن ماجه والنسائي من طريق عن ابي معاوية يملي ولم يشك قوله

حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة اي اذا اهلكه لم يرفع عنه الهلاك واطلاق على نفسه الظلم بالشرك على اطلاقه وان فسر بالمعاصي فمحمل على ما يليق به وقيل معنى لم يغفله لم يؤخره وفيه نظر لانه يتبادر منه ان الظالم اذا مرض مرضه واعتنى بعوده الى ما يزيد في المشاهدة في بعض مخالفة ذلك والاولى حمله على ما قدمته والله اعلم قوله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الاية كذا الاصل وهو اتم مما في غيره الاية واخرجه في المراد طرفي النهار فصل الصبح والظهر وقبل الصبح وقبل العصر وقيل الصبح والعصر وعن مالك ومن حسنات الصبح طرف والظهر طرف والعصر طرف وزلفا ساعات بعد ساعات وسميت المزدلفة لان الناس يزدلفون بعد ذلك اي يقتربون منها ومنه قوله واما ازلفنا الآخرين اي قربنا جمعنا الهي قال ابو عبيدة في قوله زلفا من الليل ساعات واحدتها زلفة اي ساعة ومنزلة وقربة وبها سميت المزدلفة قال الجواليقي ناج طوّاة الاين مما وجفا طي الليالي زلفا فزلفا وقال في قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين اي قربت واذنت وله عدي في اخرى قوله وازلفنا ثم الآخرين اي جمعنا وسميت المزدلفة واحلفه في المراد بالزلف نحو ذلك الغروب والعشا واستنبط منه محض الحنفية وجوب الوتر لان زلفا جمع وادنى ما يصدق عليه ثلاثة وفي رواية يحيى ما فيه وفي رواية نحو ما تقدم ذكرها قال قتادة طرفي النهار الصبح والعصر زلفا من الليل المغرب والعشا قوله حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي كذا رويناه واخرجه الطبراني عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن سلام بن ابي مطيع عن سليمان التيمي وكذا يأتي في مسند ابي يعلى فيه شيخين قوله عن ابي عثمان هو النهدي في رواية الاسماعيلي وكان سمع ابو عثمان قوله ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك في رواية معتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عند مسلم والاسماعيلي فذكر انه اصاب من امرأة قبلة او مسا بيده وساكاه سأل عن كفارة ذلك وعند عبد الرزاق وعن معتمر عن سليمان التيمي باسناده فمر رجل على فعل امرأة الحديث وفي رواية مسلم والاسماعيلي من طريق يحيى بن ابي حرب عن ابراهيم النخعي عن علقمة والاسود عن ابن مسعود جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في بستان فصنعت بها كل شيء غير اني لم اجامعها قبلتها ولزمتها ففعل بي ما سيبك الحديث وللطبراني من طريق الاعمش عن ابراهيم النخعي قال جاء ملان بن يعقب الانصاري فقال يا رسول الله دخل على امرأة فقلت بها ما ينال الرجل من اهله الا ولم يجامع الحديث واخرجه من ابي حمزة لكن قال ان رجلا من الانصار يقال له معتب وقد جاء ان اسمه كعب عن عمه وقد ابو اليسر بفتح المهملة

والمهملة الانصاري اخرجه البزار والنسائي والطبراني من طريق موسى بن طلحة عن ابي اليسر بن عمرو انه اتته امرأة وزوجها قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فقالت له تعني تمرا اطيب من هذا فاطلع فاعطها تمرا فقلت لها واعجبتني ان ذهبت تمرا اطيب من هذا فاطلع فاعطها تمرا فقلت لها فرجع فخرج فلقي ابا بكر فاخبره فقال اتبعه ولا تفارقه حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه ما رأته صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فنزلت وفي رواية ابن مردويه من طريق ابن مردانة عن ابيه ان رجلا اتى امرأة من الانصار الى رحل بيع التمر بالمدينة وكانت حسنا جميلة فلما نظر اليها اعجبته فذكر نحو ما تقدم الا ان الرجل ولا المرأة ولا زوجها وذكر بعض الشراح في اسم هذا الرجل انه ابو عمرو بن عمرو وقيل ابو عمرو وزيد بن عمرو بن عمرو وقيل عامر بن قيس وقيل عباد بن ثابت ونقله ابن مندة في المعرفة عن العلي بن سعيد الكندي احد المتروكين في تفسيره عن ابن عباس واخرجه الثعلبي ومن طريقه البغوي عن الضحاك عن ابن عباس ان رجلا ان الثمار ابتاع امرأة حسنا حمله متاع سنة ثم انصرف بها يعني الى قرأت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما كان لكون امرأة غاز في سبيل الله فذهبي بكى ويصوم ويصلي يا رسول الله والدين لقد افعلوا فاحشة وظلموا انفسهم ذكروا الله الاية واخبر بهذا الله وقال رسول الله لعله يوتى قبلك فكيف لي ان تقبل بكرى فنزلت اقم الصلاة طرفي النهار الاية قلت وهذا ان سلم على واقعة اخرى لما بين السياقين من المغايرة واما قصة عمرو بن غزية واخرجها من هذه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله اقم الصلاة طرفي النهار والزلف قال عمرو بن غزية وكان يبيع التمر وابتاعه امرأة بتمر فاعجبته الحديث والكلبي ضعيف فان ثبت حمل اصلا على التعدد وعن الزمخشري ان عمرو بن غزية اسم ابي اليسر فحرر به مولهم واما ما اخرجه احمد وعبد بن حميد وغيرهما من حديث ابي امامة قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت عنه ثلاثا فاقيمت الصلاة فدعا الرجل فقال ارايت حين خرجت من بيتك ايحسن وضوئي فاحسنت الوضوء قال بلى قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك وفي هذه الاية فهي قصة اخرى ظاهر سياقها انها متأخرة عن نزول الاية ولعل الرجل طرأ له ان كفارة ما فعله على ما فعل وانما فعل ذلك والله اعلم واما قصة عامر بن قيس فذكرها مقاتل في تفسيره واما قصة عباد فحكاها القرطبي ولم يعزها وعباد اسم جد ابي اليسر فلعله سبب سبق قلم وانوى الجمع اما ابو اليسر والله اعلم قوله قال الرجل الى هذه الاية يعني خاصة وفي بيان صلاة النبي في مذهبة الحنفية وطائفة صدا ارصاحب القصة اعني السائل عن ذلك واحمد والطبراني من حديث ابن عباس وصالا يا رسول الله الي

حامده ام للناس عامه فضرب عمر صدره فقال لا ولا نعمه عين بل للناس عامة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق عمر وفي حديث ابي اليسر فقال اسنان يا رسول الله لمخاصه وفي رواية ابراهيم
النخعي عند مسلم فقال يعاد يا رسول الله الله وحده ام للناس كافه والدار قطني مثله من حديث
معاذ نفسه وتحمل ان تعدد السائل من ذلك قوله الى نفع المرفق استنبطها منه وقوله هذا
بتدا تقدم خبره عليه وفائدته التخصيص قال لمن عمل لها من اجتنى يتقدم في الصلاه من هذا
الوجه ملخط قال لجميع اجتنى كلهم وتمسك بظاهر قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات المرجئه
وقالوا ان الحسنات تغفر كل سيئه كبيرة كانت او صغيره وحمل الجمهور هذا المطلق على المقيد في
الحديث الصحيح الى الصلاه الى الصلاه كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وقال طائفه ان اجتنب
الكائر كانت الحسنات كفاره لما عدا الكبائر من الذنوب وان لم تجتنب الكبائر لم تكفر الحسنات
شيئا وقال الحرون ان اجتنب الكبائر لم تحط الحسنات شيئا منها وتحط الصغائر وقيل المراد ان
الحسنات تكون سببا في ترك السيئات كقوله تعالى ان الصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر اي انها تكفر
حتى تفعله وهذا قول بعض المعتزله وقال ابن عبد البر ذهب بعض اهل العصر الى ان الحسنات يكفر الله بها
واستدل بعده وغيره لما من الايات والاحاديث الطائفه في ذلك قال ورد عليه الحث على التوبه في ايات
كثيره ولو كانت الحسنات تمحو السيئات لما احتاج الى التوبه واستدل بهذا الحديث على ان الاثر
وجوب الجدري القبله واللمس وتحولها وعلى سقوط التكفير على من اتى سيئا منها وحاتا بانا دل
واستنبط منه من المدرانه لا حد على من وجد مع امراه اجنبيه في ثوب واحد قوله

سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم سبقت البسمله لغير الذي قوله

قال فضيل عن حصين عن مجاهد منكا الاترج للحشيشه منكا كذا لابي ذر ولغيره منكأ الاترج
قال فضيل الاترج للحشيشه منكا وهذا وصله ابن ابي حاتم من طريق يحيى بن يمان عن فضيل بن عباس
به واما رواته عن حصين فروياه في مسند مسدد رواية معاذ بن المثنى عبد عن فضيل عن حصين
عن مجاهد في قوله تعالى واعتدت لهن منكأ قال الطعام قوله وقال ابن عيينه عن رجل عن مجاهد
منكأ كل شي قطع بالسكين لفظ ابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد المنكا بالنبطيه الطعام والمحفوف الاترج
والرواية الاولى بمعناه قوله تعالى اشده قيل بلغ الحلم وقيل ثلاثين سنه وقيل بلغوا اشدهم
وقال بعضهم واحدها شد والمنكا ما اتكات عليه لشراب وحديثا والطعام وانطل الذي قال الاترج

وليس في كلام العرب الاترج لما احتج عليهم بان المنكا من عارف فروا الى شر منه وقالوا انما هو المتكا
ساكنة التاء وامّا المتكا طرف النظر ومن ذلك قيل لها متكا وان المتكا فان كان لم اترج فانه بعد
المتكا قلت وبهذا اشترا بعضهم فما تبله عند الاكل والاصوب ارادة تلوه وامّا الطبري فاستدل
ابو عبيدة لهو جمع لا واحد له من لفظه وحكى الطبري انه واحد لا نظير له في الاحاد وقال سيبويه
واحده شد وكذا قال الكسائي لكن بلا الف واحتجوا بقول من قال ما من ساعة عشرا الا بين
وقيل سنون وقيل بلوغ الحلم وقيل منتهى شبابه وقوله وقال ابن عباس الخ الاظهر انه من قول
تعالى والمراد اشده واستوى اسنانه حكما وعلما وكان النبي لا ينبتا حتى بلغ اربعين وتعقب
بان عيسى عليه السلام نبي الدون اربعين وحتى كذلك لقوله واعطاه الحكم صبيا وسليمان لقوله
ففهمناها سليمان الى غير ذلك والحق ان المراد بلوغ الاشد بلوغ من الحلم فتى هو يوسف عليه السلام
ظاهر وهذا احاديه وبراد ذه التي هو في حق موسى عليه السلام لعله بعد ذلك كما يلوح
الاربعين وهذا احاديه واستوى وهو قوله اتيناه حكما وعلما في الموضعين بدليل ان الاز
ليست بعد ذلك واما المتكا قال ابو عبيدة اعتدت لهن من العتاد وهيئاه اعددتهن
متكأ اي مزفا متكا عليه وزعم قوم انه الاترج وهذا بعيد في طول الارض لكن عسى ان يكون مع
المتكا اترج ما كولة وقال التي له منتهى فجلس عليه انتهى وقوله ليس في كلام العرب الاترج
يريد انه ليس في كلام العرب بتسمية المتكا الاترج لكن ما نقله ابو عبيدة قد اثبته غيره وقد
روى عبد بن حميد من طريق عوف الاعرابي عن الحسن عن عباس انه كان يقرأ متكا يخففه ويقول
هو الاترج وقد حكاه الفراء ونسبه الاخفش وابو حنيفه الدينوري والحالي وابن بارس وغيرهم
صاحب المحكم والخامع والصحاح وفي الجامع ايضا انه بلسان السوسن السوسن السل وضل بضم اوله
الاترج وبنسبه السوسن وقال الجواليقي المتكا بالتشديد الخاشه بعد الخاشه من المراة
وهو المتكا الى لم تختن وعن الاخفش المتكا الاترج قوله متكا بضم اوله وسكون ثانيه وبالتنوين
على المفعوليه لفعل الذي فسر بقطعن او بمحذوف اي اعطت كل واحده منهن سكينا واترجا او غيره وفي قراءة وامّا القراءة المشهورة
فهو ما يتكا عليه من وسادة وغيرها كما عرفته مادة الاكابر عند الضيافة وبهذا المعنى
لا يكون من النبل بمعارض وقد ورد بمعارض وقد روى عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد قال
من قراءة شئله قال الطعام ومن قرأها بخففه قال الاترج / لم اسمع ان يكون السل مشتركا
بين الاترج وطرف النظر والنظر بفتح الموحده وسكون الطاء المثناه فوق موضع الخمار من

المرأة وقيل المطر الذي يحسر له قال الكرماني اراد البخاري ان يبين ان المنكا في قوله واعمدته لهن منكا اسم مفعول من الانكا وليس لهن منكا بمعنى الاترج ولا معنى لطرف البظر لخافضهن بمعارف يعرفونه لذا قال فوقع في اشد مما انكره فانها اشارة على مثل هذا الامام لا يليق من مصدري الشرح كلامه وقال قتادة لم يعلم ما علماء عامل علم وصله ابن ابي حاتم من طريق سعيد عن قتادة

من اواني الروبة عندهم هذا وقال سعيد بن جبير صواع الملك مكوك العباسي الذي يلغى طرفاه كانت تشرب الاعاجم به وصله ابن ابي حاتم من طريق ابي عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير مثله ورواه ابن منده في غرائب شعبة ومن وجه آخر عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال كان يكيل به الملوك من فضة يشربون به وقد كان العباس بتلة في الجاهلية وكذا اخرجه احمد وابن ابي شيبة من وجه آخر عن شعبة واسناده صحيح والمكوك بفتح الميم وكاف بين الاولى مضمومة بينهما واو ساكنة هو مكيال معروف لاهل العراق تنبيه قراءة الجمهور صواع وعن ابي هريرة انه قرأ صاع الملك وعن ابي رجاء صوع بسكون الواو وعن يحيى بن يعمر مثله لكن بغير همز كما تقدم قوله وقال ابن عباس يتدرون يتحاملون وروى ابن ابي حاتم من طريق ابي سنان عن عبد الله بن ابي الهذيل عن ابن عباس في قوله لولا ان يفندون اي يسفهون وكذا قال ابو عبيدة وكذا اخرجه عبد الرزاق واخرج الصنعاني عن معمر عن قتادة مثله واخرجه سعيد بن منصور ومن وجه آخر عن ابي الهذيل انما اتم منه قال في قوله ولما فصلت العير قال لما خرجت العير انطلق يعقوب يريح يوسف فقال ابو موسى فقال ابي لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون اي لولا ان تنسبوني قال فوجد ريحه من مسيرة ثلاثة ايام وقوله تفندون ماخوذ من الفند بفتحتين وهو الهرم قوله غباثة الحب كل شيء يبقى منك شيئا فهو غباثة والحب البركة التي لم يطو كذا وقع لابي ذر وغيره والمعروف من كلام ابن عباس لعطفه عليه وليس كذلك وانما هو كلام ابي عبيدة على ما ساذكره ووقع في رواية غير ابي ذر غباثة عمره غباثة الى اخره وهذا هو الصواب قوله شغفها حبا يقال بلغ شغافها وهو غلافه قلبها واما شعفها بمعنى بالعين المهملة ففي الشعوف قال ابو عبيدة في قوله تعالى قد شعفها حبا اي وصل الحب الى شغاف قلبها وهو بلاغة قال ويقال هو شعفها اي وبالعين المهملة وهو من الشعوف اسم لما يرى فتراها بالمهملة اوجح وبالاعجم وعوف رواه الطبري وروى ابن نملي والجمهور بالمعجمة يقال شعوف سلاسا بالغ الحب فاقتضى المذاهب وشعاف الجبال اعلاها

والشغاف

والسخاف بالمعجمة حجة القلب وقيل بالمهملة سويداء القلب وروى عبد بن حميد من طريق قتادة عن الحسن قال الشعف بالمعجمة ان لا يكون قد وقع حبه والشعف بالمهملة ان يكون شعفها وحكى الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه الشعف بالعين المهملة الغض وبالمعجمة الحب وغلطه الطبري وقال ان الشعف بالعين المهملة وبالمعجمة الحسابي بمعنى عمود الحب اشهر من ان يجهله ذو نقل كلامهم اصب اليهن اميل اليهن صبا قال ابو عبيدة في قوله تعالى ما لا طاقة لنا به كيد لهن اصب اليهن اي اهواهن واميل اليهن قال الشاعر الى هند صبا قلبي وهند مثلها يصبى اي يمال اضغاث احلام ما لا تاويل له الضغث ملء اليد من حشيش وما اشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا فاضرب به والامر في قوله اضغاث احلام واحدها ضغث كما وقع لابي ذر ونوجهه انه اراد اضغاثا في قوله وخذ بيدك ضغثا يعني بل الاكف على الحشيش لا تعمى له ووقع عمدا ابي عبيدة في قوله تعالى قالوا اضغاث احلام واحدها ضغث بالكسر وليس بالاتاويل له من الرؤيا واراها جمع من الرؤيا كالحجم الحشيش يقال ضغثا على ابل كما مثله وفي اية اهرى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله اضغاث احلام قال اخلاط احلام وبالى على من حديث ابن عباس في قوله اضغاث احلام وبالى على قال في الاحلام اذا كاذبة قوله عبرت من العبر وزنا وقيل بعبر اي بالجمل بعبر قال ابو عبيدة في قوله تعالى وعبر افلما ان عبرت عبر ميرا وهي العبرة اي انا سهم وسدر لهم الطعام وقوله قيل بعير اي حمل بعير وكان له حامل بعير وروى الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله كيل بعير وقال ابن عباله في كتاب ليس احد احرف ما ذكر عامل عن الزيوز البعير كل ما حمل البعير اينه ويوجد ذلك انا في يوسف كانوا من ارض كنعان وليس بها ابل قال قوله اوى اليه ضم قال ابو عبيدة في قوله اوى اليه اضاه اي ضمه اواه فهو يروي اليه اواه قوله السقاية مكيال هي الاناء الذي كان يشرب به قيل صاع يوسف عليه السلام بكيال لا ليلا يكتالوا بغير ثمن فيظلموا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله جعل السقاية قال انا الملك الذي يشرب به قوله تفتؤا لا تزال قال ابو عبيدة في قوله تالله تفتؤ تذكر يوسف لا تزال تذكره وروى الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد تفتؤا اي لا تفتؤ من حبه وصل مغني تفتؤ نزال الحذف حرف النفي قوله تحسسوا بالحاء قال ابو عبيدة

في قوله تعالى ادهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه يعقوب ويشديد للاهواز يعمهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله عائشة بن عبد الله اي وضعة تغشاهم مزجاة قليله قال ابو عبيدة في قوله تعالى وجيء بها مضاعة مزجاة اي يسيرة قليلة ودينة وقيل رديئة فاسدة وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله مزجاة قال الخلق البالي وقيل الدراهم ردية وروى عبد الرزاق عن سفيان عن حسين عن ابن عباس وسئل عن قوله تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة قال ربة الحمل والغرارة والسمن تصدق علينا هذا محمد بن الحنفي ابو عبيدة في قوله تعالى وجزى بضاعة مزجاة الدراهم الرديئة الخرجن الدراهم الزائفة الخبث والحب ونحو يوصع قال الشاعر اني امرؤ لجي وجزى واحرضني اي اذابني ٥ استيأسوا يئسوا لا تيأسوا من روح الله معناه الرخاء

هذا الاثر ذكره المستملي والكشميهني وسقط لغيرهما وقد سلف في ترجمة يوسف من احاديث الانبياء

خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجمع انجيه يتناجون الواحد نجي والاثنان والجمع نجي والجمع انجيه يتناجون

هذا ايضا لابي ذر عن المستملي والكشميهني ووقع في رواية المستملي اعتزلوا نجيا اي اعتزلوا نجيا يتناجون والنجي الاول قال ابو عبيدة في قوله تعالى خلصوا نجيا اي اعتزلوا نجيا يتناجون والنجي يكون للواحد والجمع اصلا وللجمع فيقال انجيه قوله باب ونعمته عليك وعلى آل يعقوب

يعني الآية وذكر فيه حديث ابن عمر الكريم بن الكريم الحديث واخرج الحاكم شاهد من حديث ابي هريرة ولعود الى فضيلة خاصة ونعت ليوسف عليه السلام لم يشركه فيها احد ومعنى قوله اكرم الناس اي من جهة النسب ولا يلزم من ذلك ان يكون افضل من غيره مطلقا وقوله في اول الاسناد حدثنا هنا عبد الله بن محمد هو المعروف بشيخة المشهور ووقع في اطراف خلف هنا وقال عبد الله ابن محمد والاول اولى قوله باب قوله لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين

وذكروا اسماء اخوة يوسف ولم يقيل وشمعون ولاوي ويهودا وربالون اولهم بشر ذكر المصنف فيه حديثا في هذه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم الحديث وقد تقدم شرحه مستوفى في احاديث الانبياء قوله لقد سولت لكم انفسكم امرا اصبر جميل سولت زينت قال ابو عبيدة في قوله بل سولت لكم انفسكم اي زينت وحسنت ثم ذكر المصنف طرفا من حديث سروق عن ثلثي امرؤ وان ولهي امرأة عائشة ذكرا فيما من حديث

الافك طرفا وقد تقدم مرسى من سياق هذا في ترجمة يوسف من احاديث الانبياء وتقدم شرح ما قيل في الاسناد المذكور من الانقطاع والجواب عنه مستوفى وبقي التنبيه على ما فيه من فائدة في تفسير سورة النور ان شاء الله تعالى قوله وراودته التي هو في منزلها عن نفسه اسم هذه المرأة في المشهور زليخا وقيل راعيل واسم سيدها الفوطيفر فطفير بكسر اوله وقيل بمعجمة بدل القاف وعلقت به وقالت لئن لم تطيعني لأسجنن وليكونا من الصاغرين

لعلم وقال ابن جبير بعلم الله قوله اكرمه نوصله عبد بن حميد من طريقه واخرج من وجه اخر عن يكرمه قال لعلي لك ان ينفعنا او نتخذه ولدا وشدد النون الباقون وبعدها الف مفتوحة وراء ساكنة واخرج ابن مردويه من طريق مسروق عن عبد الله قال انزلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسى ان ينفعنا او نتبناه فكذلك عسى لك عن عبد الرزاق من وجه اخر عن عكرمة قال معناه تتبناك وعن قتادة قال يكون لنا ولدا وقال سعيد بن جبير موصله الطبري وابو الشيخ من طريقه وقال ابو عبيدة في قوله وقالت لعبت لك اي لعلم والشد بني ابو عمرو بن العلاء ان العراق واهله عنق المرك تهيئت لك قال ولغة لعبت الواحد والاثنين والجمع من الذكور والانثى سواء الا ان العرب تعامل بعد تقول لعبت لك ولعبت لكما قال وشهدت انا عمرو من العلاء وساله رجل عن من قرا هيت لك اي بكسر الهاء وضم الميم وهمزة ساكنة بعدها فقال يا لك الا العرب لغة اصل من العرب انتهى وقد اثبت ذلك القراء وساقه من طريق السعدي عن ابن سعود وسيأتي تحرير النقل عن ابن سعود في ذلك قريبا

مثواه مقامه مثل لغة الاولى درجته وكذا الذي بعده قال ابو عبيدة في قوله تعالى اكرمي مثواه اي مقامه الذي هو فيه ويقال لمن نزل عليه الشخص ضيفا ابو مثواه والعيا وجد النوا ابا هم والنا قال ابو عبيدة في قوله تعالى والعيا سيدها لدى الباب اي وجداه وفي بولهم الغوا اباهم اي وجدوا وفي قوله الفي اي وجد عن سلمان هو الاعمش عن ابن سعود قال لعنت لك وقال انما نقرأها كما علمنا لعلكم اورده مختصرا واخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن الاعمش بلفظ اني سمعت القراء فسمعتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم واياكم والتطاوع الاختلاف وانما هو كقول الرجل لعلم وتعالم قرا وقالت لعبت لك بثلث ان ياتيا بثمر وذكر انها لعنت لك قال لان اقرأها كما علمنا احب الي وكذا اخرجه ابن مردويه من طريق شيبان وزاد فيه عن الاعمش نحوه ومن طريق طلحة بن مصرف عن ابي وائل ان ابن مسعود قرأها هيت بالفتح ومن طريق سلمان التيمي عن الاعمش باسناده لكن قال بالضم وروى عبد بن حميد من طريق ابي

وائل قال عبد الله بالفتح فقلت له ان الناس يقرؤنها بالضم يذكره ولهذا اقوى قلت وقراءة من
مسعود بكسرها والضم والفتح بغير همز وروى عبد بن حميد عن ابي وائل انه كان يقرأها
كذلك لكن بالهمز وقد تقدم انكار ابي عمرو ذلك لكن ثبت ما انكره في قراءة نشام في السبعة وحدها
عنه الضم والفتح ايضا وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وبالضم وقرأ نافع وبرذكوان بكسر اوله وفتح آخره
وقرأ الجمهور بفتحها وقرأ ابن محيصن بفتح اوله وكسر آخره وهي عن ابن عباس ايضا والحسن وقرأ ابن محيصن
مشايخ النحو البصرة بكسر اوله وهم آخره وحكى النحاس انه قرئ بكسرها واما ما نقل عن عكرمة انها
ملحورانية فندد وافقه عليه الكسائي والفراء وغيرهما كما تقدم وعن السدي انها لغة قبطية معناها هلم
لك وعن الحسن انها بالسريانية وكذلك قال ابو زيد الانصاري هي بالعبرانية واصلها هشلحي اي تعالة
تعربت وقال الجمهور هي عربية معناها الحث على الاقبال والله اعلم وعن ابن مسعود بل عجلت
ويسخرون هكذا وقع في هذا الموضع معطوفا على الاسناد الذي قبله وقد وصله الحاكم في المستدرك من
طريق جرير عن الاعمش بهذا وقد استشكلت مناسبة ايراد هذه الاية في هذا الموضع فانها من سورة
الصافات وليس في هذه السورة من حديثها شيء لكن اورد البخاري في الباب حديث عبد الله وهو ابن
مسعود ان قريشا لما اطالوا ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم سبع كسبع يوسف الحديث وقد
يظهر مناسبته ايضا للترجمة المذكورة وهي قوله باب قوله وراودته التي هو في بيته عن نفسه
وقد تكلف لها ابو الاصبغ عيسى بن سهل في شرحه فيما نقلته من رحلة ابي عبد الله بن رشيد عنه ما ملخصه
ترجم البخاري بقوله وراودته التي هو في بيته عن نفسه وادخل حديث عباس ان قريشا لما اطالوا
الحديث واوردت قبل ذلك في الترجمة عن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون فكان فانتهى الى موضع النداء به
ولم يذكر لها ولا قوله واذا ذكروا لا يذكرون واذا رأوا آية يستسخرون قال وبهذا من ذلك
مناسبة التبويب المذكور وحمله انه شبه ما عرض ليوسف عليه السلام مع اخوته وما عرا العرب
ما عرض لمحمد صلى الله عليه وسلم مع قومه حين اخرجوه من وطنه ثم اخرج يوسف اخوته وما موه
لمن استعبده فلم ينصف النبي صلى الله عليه وسلم قومه لما فتح مكة كما لم ينصف يوسف اخوته حتى قالوا
له تركك الله علينا ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر لما سألوه وسنيان ان يستسقي لهم كما دعا
يوسف لاخوته لما طاوعوه ما ذهبين فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم قال فمعنى الاية بل عجبت
من حكمي بهم مع سخريتهم بك وتماديهم على غيهم وعلى قراءة ابن مسعود بالضم بل عجبت من حلمك عن
قومك اذ انوك متوسلين بك فدعوت فكشفت وذلك كحلم يوسف عن اخوته اذ اتوه محتاجين

وحكمه من امرأة العزيز حيث اعترفت به سيدها وركن معهم في سجنه ثم عفا عنها بعد ذلك لم
يؤاخذها قال ويظهر مناسبة ما بين الايتين في المعنى بعد الظاهر بسط قال وهذا اكثر ما
كتبه مما عابه به من لم ينعم الله عليه والله المستعان وقول البخاري وعن ابن مسعود هو موصول
بالاسناد المذكور الذي قبله وقد روى الطبري وابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابي وائل بن شرحبيل انه
كان يقرأ عجبت بالضم ويقول ان الله لا يعجب وانا من لا يعلم قال فذكرته لابراهيم النخعي فعجب ان يكون
كان يعجب من رأيه وان ابن مسعود كان يقرأها بالضم ولعله علم منه قال الكرماني وورد البخاري بهذه الكلمة
وان كانت في الصافات هذه اشارة الى ان ابن مسعود كان يقرأها بالضم كما تقدم انتهى وهي
مناسبة لا باس بها الا ان الذي تقدم عن ابن مهدي اصح والله اعلم وقرأ بالضم ايضا سعيد بن جبير وعكرمة
والكسائي والفراء بالفتح وهو ظاهر وهو ظاهر الرسول به صرح قتادة ويحتمل ان يكون به قرأ من يضم
منه واما الضم فحكاية سوء يدل على ان الله جهله على الله وليس لاحد ان يصفه بما لا يليق به سبحانه
وتعالى ويحتمل ان يكون مصروفا للسامع اي قل بل عجبت والاول اصوب واعتمد وقد اقره ابراهيم النخعي وحرم ذلك
سعيد بن جبير لما رواه ابن ابي حاتم قال في قوله بل عجبت انا الله يعجب ومن طريق عن الاعمش عن ابي وائل
عن ابن مسعود انه قرأ بل عجبت بالرفع ويقول بطرها وان الله لا يعجب قوله ومن طريق الضحاك عن ابن عباس
قال سبحان الله يعجب **قوله** حدثنا الحميدي نا سفيان عن الاعمش عن مسلم وهو ابن صبيح المصيصي
وهو ابو الضحى واسم ابيه شهر وقد مر في مسند الحميدي عن سفيان اخبرني الاعمش واخبرت عنه عن
مسلم بن صبيح وهذا الشك لا يقدح في روايته عن عمه وكون هذه موصولة في الباب اشار الله اعلم
قوله باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فسأله ما بال النسوة الآية كذا لابي ذر
وكان الترجمة اقتضت عند قوله ربكم فسر قوله حاش لله وساق غيره من اول الآية الى قوله عن
نفسه قلن حاش لله **قوله** حاش وحاشى بمعنى واستشنا قال ابو عبيدة في قوله حاش لله
الشين منتوحة بغير الف وبعضهم يدخلها في آخره كقول الشاعر * حاش ابي ثوبان ان له *
ومعناه التبرية والاستثناء من الشر سواء حاشيته اي استثنيته وقد قرأ الجمهور بحذف
الالف بعد الشين والرسم دالا بها في الوصل وفي جذف الالف بعد الحاء وقرأها الاعمش واختلف
في انها حرف او اسم او فعل وشرح ذلك مطول والذي يظهر ان بعض حذفها رجح فعليته بحذف من اثباتها
ويؤيد فعليتها قول النابغة وكاشحي من الاقوام من لجد فان صرف الحاء من الماضي الى المستقبل
دليل فعليتها وانتفى كلامه ان اصلها الالف وحذفها سوا لغة وقيل ان حذف الالف الاخيرة لغة

اهل الحجاز ومن تبعهم تنبيه قوله سرية في رواية الاكثر بفتح اوله وسكون النون بعدها
زاي مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم ها وفي رواية حكاها عياض بموحدة ساكنة بعد اوله وكسر
الراء بعدها تحتانية مفتوحة بموحدة ثم تاء تانيث حصحص وضح قال ابو عبيدة في قوله
الان حصحص الحق اي الساعة وضح الحق وتبين وقال الخليل معناه تبين وظهر بعد خفاء قيل هو
ماخوذ من الحصة اي ظهرت حصة الحق من حصة الباطل وقيل من حصه اذا قطعه ومنه احص الشعر
وحص وحصحص مثل كف وكفكف حدثني سعيد بن تليد بفتح المثناة وكسر اللام بعدها
تحتانية ساكنة ثم مهملة هو سعيد بن عيسى بن تليد مصري يكنى ابا عثمان تقدم ذكره في بدء الخلق نسبه البخاري
الى جده حدثنا عبد الرحمن بن القاسم هو العتقي بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف المصري
الفقيه المشهور صاحب مالك وراوي المدونة من علم مالك وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الاسناد
مسلسل بالمصريين الى يونس بن يزيد والثلاثة بعده مدنيون وفيه رواية الاقران لان عمرو بن الحارث المصري
الفقيه المشهور من اقران يونس بن يزيد وقد سبق شرح حديث الباب في ترجمة ابراهيم ولوط من
احاديث الانبياء قوله حتى اذا استيأس استفعل من اليأس ضد الرجا قال ابو عبيد
في قوله فلما استيأسوا منه استفعلوا من يئست ومثله في هذه الاية وليس المراد باستفعل الطلب
الوزن خاصة والالف والسين والتاء زائدة فان استيأس بمعنى يئس كاستعجب وعجب وفرق بينهما الزمخشري
بان الزيادة تقع في مثل هذا التنبيه على المبالغة في ذلك الفعل واختلف فيما تعلقت به الغاية من قوله
حتى فاتفقوا على انه محذوف فقيل التقدير وما ارسلنا من قبلك الا رجالا فتراخى النصر عنهم حتى اذا
وقيل التقدير فلم نعاقب امتهم حتى اذا وقيل فدعوا قومهم فكذبوهم فطال ذلك حتى اذا قوله عن صالح
هو ابن كيسان قوله عن عائشة قالت وهو يسألها عن قول الله عز وجل في رواية عقيل عن ابن شهاب
في احاديث الانبياء اخبرني عروة انه سال عائشة عن قوله تعالى فذكره قوله كذبوا او كذبوا
اي مثقلة او مخففة ووقع ذلك صريحا في رواية الاسماعيلي من طريق صالح بن كيسان بعده قوله قالت
عائشة كذبوا اي بالتثقيل وفي رواية الاسماعيلي مثقلة قوله فما هو بالظن قلت اجل زاد الاسماعيلي
قلت فهي مخففة قالت معاذ الله وهذا ظاهر في انها انكرت القراءة بالتخفيف بناء على ان الضمير للرسل
وليس الضمير للرسل على ما بينته ولا لانكار القراءة بذلك معنى بعد ثبوتها ولعلها لم يبلغها ممن يرجع
في ذلك وقد قراها بالتخفيف ائمة الكوفة من القراء عاصم ويحيى بن وثاب والاعمش وحمزة والكسائي
ووافقهم من الحجازيين ابو جعفر بن القعقاع وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وابي عبد الرحمن السلمي

والحسن

والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي في اخرين وقال الكرماني لم تنكر عائشة القراءة وانما انكرت
تاويل ابن عباس كذا قال وهو خلاف الظاهر وظاهر السياق ان عروة كان يوافق ابن عباس في ذلك قبل
ان يسال عائشة ثم لا ندري هل رجع اليها ام لا وروى سعيد بن منصور من طريق يحيى بن سعيد الانصاري جاء رجل الى
القاسم بن محمد فقال له ان محمد بن كعب القرظي يقرا كذبوا بالتخفيف فقال القاسم اخبره عني اني سمعت عائشة تقول
كذبوا مثقلة اي كذبتهم اتباعهم وقد تقدم في سورة البقرة طريق ابن ابي مليكة قال قال ابن عباس حتى اذا
استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هنالك وفي رواية الاصيلي بها هنالك ثم
يدل الظاهر هو ... وقد اخرجه النسائي والاسماعيلي من هذا الوجه بلفظ ذهب بها هنا اشار الى السماء
وتلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وزاد الاسماعيلي في روايته ثم
قال ابن عباس كانوا بشرا ضعفوا وايسوا وظنوا انهم قد كذبوا وهذا ظاهره ان ابن عباس كان يذهب الى
ان قوله متى نصر الله مقول الرسل والذين معه وقد اختلفوا فقيل الجميع مقول الجميع وقيل الجملة
الاولى مقول الجميع والاخيرة من كلام الله وقال اخرون الجملة الاولى وهي متى نصر الله مقول الذين امنوا
معه والجملة الاخيرة وهي الا ان نصر الله قريب مقول الرسول وقدم الرسل في الذكر لشرفه وهذا اولى
وعلى الاول فليس قول الرسل متى نصر الله شكا بل استبطا للنصر وطلبا له وهو مثل قوله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر اللهم انجز لي ما وعدتني قال الخطابي لا يشك ان ابن عباس لا يجيز على الرسل انها
تكذب بالوحي ولا تشك في صدق المخبر فيحمل كلامه على انه اراد انهم لطول البلا عليهم وابطا النصر
وشدة استنجاز ما وعدوه به توهموا ان الذي جاءهم من الوحي كان حسبانا من انفسهم وظنوا
عليها الغلط في تلقي ما ورد عليهم من ذلك فيكون الذي بني له الفعل انفسهم لا الاتي بالوحي والمراد
بالكذب الغلط لا حقيقة الكذب كما يقول القائل كذبتك نفسك قلت ويؤيده قراءة مجاهد
وظنوا انهم قد كذبوا بفتح اوله مع التخفيف اي غلطوا ويكون فاعل وظنوا الرسل ويحتمل ان يكون فاعلهم
ويؤيده ما روى الطبري باسانيد متنوعة من طريق عمران بن الحارث وسعيد بن جبير وعلي بن ابي طلحة
وابي الضحى والعوفي كلهم عن ابن عباس في هذه الاية قال ايس الرسل من ان يؤمن قومهم وظن قومهم ان
الرسل كذبوا وقال الزمخشري ان صح هذا عن ابن عباس فقد اراد بالظن ما يخطر بالبال ويهجس في
النفس من الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن وهو ترجيح احد الطرفين فلا يظن
بالمسلم فضلا عن الرسل وقال ابو نصر القشيري لا يبعد ان المراد خطر بقلب الرسل فصرفوه عن
انفسهم والمعنى قربوا من الظن كما يقال بلغت المنزل اذا قربت منه وقال الترمذي الحكيم وجهه ان الرسل

كانت تخافه بعد ان رد عليهم الله النصر ان تخطف النصر [illegible] المنوس ان
يكون قد احدث حدثا نقض ذلك الشرط فكا[illegible] الطبرس
لهذه الجهة قلت ولا يظن بابن عباس [illegible] المخالف وعلة
بل الذي يظن بابن عباس انه اراد بنفي [illegible] س اتباع الرسل لا
نفس الرسل ظنوا ان ما وعدهم به الرسل [illegible] ولا مانع ان يتبع ذلك في خواطرهم
الاتباع ويجب بالتخيير في [illegible] ن ابن عباس ما يصح عنه لكن لم يأت عنه
التصريح بان الرسل [illegible] صد لكونه مات عندهم ان الرسل لهم الرس
ظنوا ذلك وكان من قراءة التخفيف في الصمير في ظنوا عائدا على الرسل الهم وفي وكذبوا عايد
على الرسل اي ظن الرسل انهم ان الرسل كذبوا والضمائر للرسل والمعنى ظن الرسل من النصر لهم وهموا
ان امتهم كذبتهم حين هددتهم بتعذيب المنصر او كذبهم رجاء وقوعها والضمائر لها للرسل الهم اي ظن الرسل
من ايمان من ارسلوا اليه وظن المرسل اليهم ان الرسل كذبوهم في جميع ما ادعوه من النبوة والوعد
بالنصر لمن اطاعهم والوعيد بالعذاب لمن لم يطعهم وهذا كان ذلك محالا وجب تنزيه ابن عباس عن
تجويزه ذلك على الرسل وحمل اسناده على ظاهر مساقهم من اطلاق المنقول عنه وقد روى الطبري
ان سعيد بن جبير سئل عن هذه الآية فقال ايأس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان
الرسل كذبوا فقال الضحاك من مراجعة سعيد لو جلت الى اليمن في هذه لكان قليلا فهذا سعيد بن جبير
ولعوض انكار ابن عباس لهذا زعم بعض علماء حمل الآية على الاحتمال الاخير الذي ذكرته وعن سلم
ابن ابيار انه سأل سعيد بن جبير فقال له انه بلغني عن كل سلع فقرا هذه الآية بالتخفيف فقال
في بعض المواضع ان يظن الرسل ذلك فلما به تحمود ذلك فرحت عني فرج الله عنك وقام اليه فقبل
وهذا ذلك من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس نفسه فخدعني بهم [illegible] طنه نبوته وضاق
بهم ذرعا فقد نفسير ابن عباس وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه في هذه الآية ولما
حدث رسلنا لوط [illegible] بقومه وضاق ذرعا بأضيافه ولزم منه احد احتمالي الضمير والكبر
الساي من طريق اخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله قد كذبوا قال استيأس الرسل من
ايمان قومهم ظن قومهم ان الرسل كذبوهم واسناده حسن فليكن هو المعتمد في هذا وقد اخرجه عن
عباس في ذلك وبهذا علم مراد نفسه من عبره ولا يرد على ذلك ما رويناه للطبري من طريق ابن جريج
في قوله قد كذبوا خففة اي علموا الا انا اذا قرنا ان الضمير للرسل الهم لم يستقم كذبوا بالخلوا

[illegible] والله اعلم وروى الطبري من طريق ابي [illegible] من ايمان قومهم وظن قومهم حين ما طال الا
ان الرسل [illegible] س ايمان قومهم وظن قومهم وظن قومهم انهم
قد كذبوا فيما حاولهم به و [illegible] عن ابن عباس قرأ الطبري من طريق جميع
عن مسروق عن ابن مسعود انه قرأ [illegible] رسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة وان عبد الله
هو الذي يكره ولعل في هذا ايضا ما يقطع [illegible] ادان الضمير للرسل بل يحتمل ان يكون
الضمير عنده لمن امن من اتباع الرسل وان صدور ذلك من [illegible] ثم تعين انه اراد الرسل
قال الطبري لو جاز ان تضاف الرسل بوعد الله وتشكوا في صدقه جميعه لكان لغير الرسل انهم او لغيرهم ذلك
بالهم وقد اختار الطبري قراءة التخفيف ورجحها بما تقدم ثم قال وانما اخترت لعدالة الناقلة وضعف
عقب قوله فتنظر وا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فكان في ذلك اشارة الى ان ما من الرسل كان من ايمان
قومهم الذين كذبوا فهلكوا وان الضمير في قوله وظنوا انهم قد كذبوا انما هو الذين من قبلهم من الامم الهالكة
ويريد ذلك وضوحا ان في بنية الآية ما يخالف الخبر عن الرسل ومن امن منهم بقوله تعالى فننجي من نشاء الذين
آمنوا وهم الذين ظنوا ان الرسل قد كذبوا فكذبوهم والرسل ومن اتبعهم هم الذين نجوا انتهى كلامه
ولا خلوا من نظر قوله قال الجل اي نجم ودرج في روايته تقيل في احاديث الانبياء في هذا الموضع
تقالت بامرئه وهو بالتصغير واصله عمرو فاجتمع حرفا علة فابدلت الواو ياء كما دغمت في
الاخرى قوله لعمري لقد استيقنوا بذلك فيه اشعار بحمل عروة الظن على ضيقه وهو بعيد
لحد الظن ورد وانتقده عليه لكن الطبري من طريق سعيد عن قتادة ان المراد بالظن هنا اليقين
ونقله نظويه فنا عن اكثر اهل اللغة قال ولهو كقوله في اية اخرى وظنوا لا ملجأ من الله الا
اليه وانكر ذلك الطبري وقال ان الظن لا يستعمل بمعنى اليقين في موضع العلم لانما كان طريقه غير
المعاينة فاما ما طريقه المشاهدة فلا يقولون ظننتني اسانا ولا اظنني حيا بمعنى علمني اسانا
او حيا قوله في الطريق الثانية عن الزهري اخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ
الله لعل هذا اورده مختصرا وقد ساقه ابو نعيم في المستخرج تاما ولفظه عن عروة انه سأل عائشة
فذكر الحديث وفيه صالح بن لسان فاية قوله تعالى في بنية الآية فننجي من نشاء قرأ الجمهور
بنونين ساكنة والجيم بتشديدها وسكون ما بعدها مضارع انجى ورواه عاصم ويعقوب ونافع وابن عامر
بنون واحدة وجيم مشددة وفتح ما بعدها على انه فعل ماض مبني للمفعول ومن فاعله تمام الفاعل وفيها قراءة اخرى قال

الطبري كل من قرا ذلك فهو منفرد بقرائته والحجة في قراة غيره والله اعلم قوله

بسم الله الرحمن الرحيم ثبت البسملة في حق وحده وقال ابن عباس كباسط ذنبه مثل المشرك الذي يبسط مع استغاثته في غير كمثل العطشان الذي ينظر الى ظل خياله في الماء بعيد وهو يريد ان يتناوله فلا يقدر وصله ابن ابي حاتم وابن جرير من طريق علي بن ابي طلحه عن ابن عباس في قوله كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه الاية فذكر مثله وقال في اخره ولا يقدر عليه تنبيه وقع في روايه الاكثر فلا يقدر بالراء وهو الصواب وحكى عياض ان في روايه عمر الغابي بدلها ميم وهو تصحيف وان كان له وجه من جهة المعنى وروى الطبري ايضا من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه الاية قال مثل الاوثان التي تعبد من دون الله كمثل رجل قد بلغ العطش حتى كرم الموت وكفاه في الماء فلا يقدر ضعيها في فيه ابدا فكذلك الاوثان والاسعه حتى تبلغ كفا هذا فاه وما هما ببالغتين فاه ابدا ومن طريق ابي بسر عن مجاهد مثل الرجل العطشان يمد يده الى البير ليرتفع الماء اليه وما هو بمرتفع ومن طريق سعيد عن قتاده الذي يدعو امن دون الله الهة لا يستجيب له شيا ابدا من نفع وضر حتى ياتيه الموت مثله كمثل الذي بسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ ذلك اليه بموت عطشا ومن طريق معمر عن قتاده نحوه لكن قال وليس الماء ببالغ فاه بما دار باسطا كفيه لا يقبضهما وسياتي قول مجاهد في ذلك قريبا بعد قوله وقال عمرو فيجاوزات شدانيات وقال غيره المثلات واحدها مثله وهي الامثال والاشباه وقال الاخفش امام الدين حاولها كذا وقع في روايه ابي ذر وغيره وقال غيره تحدر لكل فيجاوزات شدانيات المثلات واحدها شاله الى اخره فجعل الكل كتابل واحد وقوله سخر بفتح المهمله وتشديد المعجمه وذلل بالذال المعجمه وتشديد اللام تفسير سخر وكل هذا كلام ابي عبيدة قال في قوله وسخر الشمس والقمر ادلهما دائبا قال والتنوين في كل بدل من الضمير للشمس والقمر وهو مرفوع على الاستئناف فلم يعمل فيه وسخر وقال في قوله وفي الارض قطع فيجاورات اي متدانيات متقاربات وقال في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات اي الامثال والاشباه والنظير وروى الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله المثلات الامثال ومن طريق معمر عن قتاده قال المثلات العقوبات ومن طريق يزيد بن رومان المثلات ما مثل به من الامم من العذاب وهو جمع مثله كسدرة وسدر الادب والانف تنبيه المثلات والمثلثه كلاهما بفتح الميم مثل سمرة وسمرات وسكن بعض بني تميم وقال في قراءة المثله وضم الميم وكذا طلحه بن مصرف لكن فتح اوله وقرا الاعمش بفتحهما وفي روايه عن ابي بكر عن عاصم

بضمهما

بضمهما وقرا عيسى بن عمر بعد ارتفاعه هو كلام ابي عبيدة ايضا وزاد فيجاوزات ما تقدم وروى الطبري من طريق سعيد عن قتاده اي جعل الجهم اجلا معلوما قال معقبات ملائكه تعقب الاولى بها الاخرى ومنه قيل العقب في اثره سقط لفظ فقال من روايه غيره اي در وهو اولى بانه كلام ابي عبيده الصادق في قوله له معقبات من بين يديه اي ملائكه تعقب بعد ملائكه حفظه بالليل تعقب بعد حفظه النهار تعقب بعد حفظه الليل ومنه قولهم ملاك معقبي وقولهم عقبت في اثره وروى باسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال اذا جاء قدره خلوا عنه ومن طريق علي بن ابي طلحه عن ابن عباس في قوله من امر الله تقول باذن الله والمعقبات فمن امر الله وهي الملائكه ومن طريق سعيد بن جبير قال يحفظونه باذن الله ومن طريق ابراهيم النخعي قال يحفظونه من الجن ومن طريق كعب الاحبار قال لولا ان الله وكل بكم ملائكه يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم تخطفتم واخرج الطبري من طريق قتاده العوفي ان سلمان سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكه الموكله بالادمي فقال لكل ادمي عشره بالليل وعشره بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله وامتان من بين يديه ومن خلفه وامتان بكل جسده واخر بالصين فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه وامتان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاه على محمد والعاشر يحرسه من الجن ان يدخل فاه سني اذا نام وجاء في ما دليل ذلك قول الحرز بجمه من حرز ولم يرد حديث صحيح عن ابن عباس في قوله له معقبات قال ذكر ملك اس يلوك لمحرس ومن دونه يحرس ومن طريق عكرمه في قوله معقبات قال الواحد تنبيه عقب بكسر القاف وتشديد الباء وحكى ابن السكيت عن بعض رواته بعضهم بكسر القاف وسكون العين وكسف عن ذلك بالاحتمال ان يكون لغه قوله المحال العقوبه هو قول ابي عبيده ايضا وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله شديد المحال قال شديد القوه ومثله عن قتاده ونحوه عن السدي وفي روايه عن مجاهد شديد الانتقام واصل المحال بكسر الميم القوة وقيل اصله الحيل والمكر وقيل الحيله والميم مزيده وغلطوا قائليه وبويد الاول قوله في هذه الاية وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال فنصب بها من بينها وروى الطبراني في سبب نزولها من طريق علي ابن ابي طلحه عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من قراعنه العرب يدعوه الحديث وفيه فارسل الله صاعقه فاحرقته فنزلت يرسل الصواعق فيصيب بها من يشا وروى الطبراني في سبب نزولها من طريق علي ابن ابي طلحه عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من قراعنه العرب يدعوه الحديث وفيه فارسل الله صاعقه فاحرقته فنزلت يرسل الصواعق فيصيب بها من يشا ومن طريق الزبير بن بكار من حديث عمر بن عباس مطولا قوله كباسط كفيه الى الماء

وهو كالامر الى عبيده ايضا قال في قوله تعالى لابا سط كفيه الى الماء ليبلغ فاه اي ان
الذي يبسط كفيه ليقبض على الماء حتى يورده الى فيه لم ينتم له ذلك ولم يجمعه انا مله قال الصاغاني من
الحرب واي وايا كم وسوقا اليكم كقولك هلم استعجالا مله بسكون الهاء وضمها
الثقاف اي لم يجمعه لا يبالي من ربا يربو اي ينمو وسالي نفسي تفسير قتاده او دع
زيدا مثله المتاع ما تنتفع به هو قول ابي عبيدة ايضا وسالني في تفسير مجاهد لذلك قريبا قوله
جفانا تالا جفنات القدر اذا علت فعلاها الزبد كم تسكن قد يلعب الزبد بلا سمنه وكذلك جيز
الحوض من الماء قال ابو عبيدة في قوله ما ما الزبد يذهب جفاء قال ابو عمرو بن العلاء تالا جفنات القدر
وذلك اذا علت والصب زبدها فاذا سكنت لم يبق بنه شيء ونقل الطبري عن بعض اهل اللغة من
البصرة ان معنى قوله تذهب جفاء تنشفها الارض تقال جفا الوادي واجفى في معنى نشف وقرارة
ابن النجاح تذهب جفاء بلا لام بدل اللام وهي من اجفلت اذا طلعته قوله الهاد البارك
ثبت هذا الغير ابي ذر وهو قول ابي عبيدة ايضا تذرون يذهبون ذراه عني في نعته هو قول ابي
عبيدة ايضا الا بالذي احرها فاعل ولا يكون الا في الاعناق هو قول ابي عبيدة ايضا قوله
سلام عليكم اي يقولون سلام قال ابو عبيدة في قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
قال يكاد يحار المتحير الذي فيه يصير يندهه يقولون سلام عليكم وقال الطبري حذفت يقولون كما يقال
الطعام كما حذفت في قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا والاول
والاول ان المحذوف حال من فاعل يدخلون اي يدخلون قائلين وقوله بما صبرتم متعلق بما يتعلق
به عليكم وما مصدرية اي بسبب صبركم قوله والمتاب اليه توبتي قال ابو عبيدة المتاب
مصدر تبت اليه وتوبتي وروى بن ابي حاتم من طريق بن ابي نجيح في قوله متابا توبتي قوله
افلم ييأس افلم يتبين قال ابو عبيدة في قوله افلم ياس الذين امنوا اي افلم يعلم ويتبين قال
سحيم الربوعي الم ياسوا اي اس فارس يعدم اي الم تنتبهوا وقال الاخر
الم ياس الاقوام اني انا ابيه وان كنت عن ارض العشيرة نائيا وذكر الطبري عن
القاسم بن معين انه كان يقول انها لغة النخع انكر سلم ان يأس بمعنى يعلم وان لم يذكر سيبويه
ورد عليه بان من حفظ حجة على من لم يحفظ ووجهوه بان اليأس انما استعمل بمعنى العلم لان
اليأس عن الشيء عالم بانه لا يكون وروى الطبري من طريق عن مجاهد وقتادة وعكرمة افلم ياس اي
افلم يعلم وروى الطبري وعبد بن حميد باسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن بن عباس انه كان

يقرأها افلم تبين ويقول كتبها الكاتب وهو ناعس وهو من طريق بن جريج قال ذكر لي
انه النزاة الاولى ولهذه النزاعة شعر علي بن عيس وعكرمة وعن ابي ميسرة وعن ابي مالكة وكل من هذه
وشهر بن حوشب عبد علي بن الحسين وابنه زيد وعبيدة جعفر بن محمد في اخرين قرأوا كلهم افلم
يتبين واما ما اسنده الطبري عن بن عباس فقد استند انكار جماعة من لا علم له الرجال صحته
وبالغ الزمخشري في ذلك كعادته الى ان قال والله دريه ما هو بل مزيد ومبعده جماعة جماعة بجزء
والله المستعان وورد عن بن عباس كوذلك في قوله تعالى ويضيق ربك ان لا تعبدوا الا اياه
قال وهي اقرأت اوا في الصاد لحرجه سعيد بن منصور باسناد جيد عنه وهذا لا شيء
وان كان يفسره المعنى بل يكذب المنقول بعد تحقيقه اسن من ذا باهل التحصيل فلنعطف على ما يليق به قوله قارعة داهيه قال ابو عبيدة في قوله تصيبهم قارعة بما صنعوا قارعة داهيه تهلكهم تفزعهم
قرعت عطاء اي صرعته وسيأتي بقيه ما يخص من ذلك واخرج الطبري باسناد حسن عن بن عباس في
قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية او نحل قريبا من دارهم قال
انت يا محمد حتى يأتي وعد الله فتح مكة ومن طريق مجاهد وغيره وغوه
كفروا الملأ لهم من الماء والملاوة وهنه مليا وملي للواسع الطويل من الارض هلاكا فيه
والذي قال ابو عبيدة في قوله تعالى واملي لهم ان كيدي متين املي لهم اي املاوة منه الماء والملاوة من
الدهر وملاك الليل والنهار الملوان لطولها وتقال للخرق الواسع من الارض ملاه قال الشاعر
ملا لا يخطاه العيون تزيبت انتهى قوله والماء منتن بكسر الميم وسكون النون
اشق واشد من النتن هو قول ابي عبيدة ايضا ومراده انه افعل بتفضيل قوله معتب بفتح
قال ابو عبيدة في قوله لا معقب لحكمه اي لا راد لحكمه ولا مغير له عن الحق وروى بن ابي حاتم
من طريق يزيد بن اسلم في قوله لا معقب لحكمه اي لا معقب لحكمه غيره قوله وقال غيره
تتجاوزات طبها وحفتها الساج كذا للجميع وسقط خبر طبها وقد وصله الطبري من طريق
ابن ابي نجيح عن مجاهد قال في قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات قال طبها عذبها وسبخها
السباخ وعند الطبري من وجه اخر عن مجاهد القطع المتجاورات العذبة والسبخة وعند
الطبري من وجه اخر عن مجاهد والملح والطيب ومن طريق ابي سنان عن بن عباس مثله ومن
وجه اخر منقطع عن بن عباس بلفظ طيبها وسبخها لا تنبت ومن طريق
اخرى موصولة عن بن عباس قال الكرم لهذه طوله وهذا صفة وسبخ كما وجد ونص متجاورات

صنوان المحلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وجدها تسقى بماء واحد كصالح بن ماذر
وخيثهم انواعهم واحد وصله الفريابي عن مجاهد مثله الى قال تسقى بماء واحد قال ما السيا
والماء سوا وروى الطبري من طريق سعيد بن جبير في قوله صنوان وغير صنوان مجتمع وغير مجتمع
ومن سعيد بن منصور عن ابن عباس نحوه قال الصنوان ان يكون اصلها واحد وروسها شتى وغير
صنوان ان يكون النخلة على حدة ابن عيينة عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة ما شئت انبتي واصل الصنوان المثل والمراد به هنا فروع
مجتمعة وقرأ اخرا واكثر اصل واحد ومنه قولهم الرجل صنو ابيه لانهما مجتمعان في اصل واحد
السحاب الثقال الذي فيه الماء وحبله الفريابي ايضا عن مجاهد مثله كناسط كهيئة الى السما
يدعوا الا لسانه ويشير اليه بيده فلا يزيد ابدا ومن طريق الفريابي والطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد
ايضا وقد تقدم ذكره في اول السورة فسالت اودية بقدرها بطن كل واد فاحتمل السيل
زبدا مثله بطن الحديد والحلية وصله الفريابي ايضا عن مجاهد في قوله زبدا رابيا قال الزبد
السيل وفي قوله زبد مثله قال الحلية والحديد واخرجه الطبري من وجهين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله سالت اودية بقدرها قال مكة فاحتمل السيل زبدا رابيا قال الزبد السيل زبد مثله حلية
الحديد والحلية وصله الفريابي ايضا عن مجاهد في قوله زبدا رابيا قال الزبد السيل وفي قوله زبد
مثله قال الحلية والحديد واخرجه الطبري من وجهين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله فسالت
اودية بقدرها قال مكة فاحتمل السيل زبدا رابيا قال الزبد السيل وما يوقدون عليه في النار ابتغاء
حلية او متاع زبد مثله قال الحلية والحديد فاما الزبد فيذهب هكذا قال جفاء الى الارض واما ما
ينفع الناس يمكث في الارض قال ماء وهما مثلان للحق والباطل واخرج من طريق عن ابن عباس
نحوه ووجه المماثلة في قوله زبد مثله ان كلا من الزبد ناشئ عن الابخرة ومن طريق سعيد عن قتادة
في قوله بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره وفي قوله رابيا اي عاليا وفي قوله ابتغاء
حلية الذهب والفضة وفي قوله او متاع الحديد والصفر الذي ينتفع به والخفيا ما لا يتعلق
به السحر وفي بلاغة اشتمال صدرها الله في مثل واحد سواء كما اشتمل هذا الزبد فصار لا ينتفع به
كذلك يضمحل الباطل عن اهله وكما مكث هذا الماء في الارض فانتفع به واخرج نباتها كذلك
الحق لاهله ويضرب لهم فاخلص الذهب والفضة اذا دخل النار وخبثه ونقي صفوه كذلك
يبقى الحق لاهله ويذهب الباطل تفيه وتمح الاكدي بلا نطن واد وفي رواية الاصبهاني
بلا اكل واحد ولعوا شبه وبروي ما نطن واد قوله باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى

وما تغيض الارحام تغيض تنقص قال ابو عبيدة في قوله وتغيض الماء اي وتذهب وقال ابن عباس في سورة هود
واما ذكره هنا لتفسير قوله تغيض الارحام فانها من هذه المادة وروى عبد بن حميد من طريق ابي نجيح
عن مجاهد في قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال اذا حاضت المراة وطهرت
ثم كان نقصانا من الولد فانه ازدادت على تسعة اشهر كان ما نقص من الارحام روى من طريق سعيد
عن الحسن قال التغيض ما دون تسعة اشهر والزيادة ما زادت عليها تقدم في الموضع ذكر المصنف حديث
ابن عمر في مفاتيح الغيب وقد تقدم في سورة لقمان وسياتي في سورة لقمان وسياتي ان شاء الله تعالى
قوله حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا معن بن مالك عن مالك قال ابو مسعود تفرد به ابراهيم بن المنذر
وهو غريب عن مالك قلت وقد اخرجه الدارقطني من رواية عبد الله بن جعفر المخرمي عن معن وراه
ايضا من طريق ابن القاسم عن مالك قال الدارقطني ورواه احمد بن ابي طيبة عن مالك عن ابي نجيح عن مجاهد عن
اسناد اوتنا قوله سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم سقط البسملة لغير ابي ذر
قوله وقال ابن عباس لعقاد داع كذا في جميع النسخ وهذه الجملة انما وقعت في السورة التي قبلها
في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد واختلف اهل التاويل في تفسير هذا فقال بعضهم
ان المراد بالمنذر محمد صلى الله عليه وسلم وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
ولكل قوم هاد اي داع ومن طريق قتادة مثله ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال الهادي الله
وهذا المعنى الذي قبله كما سقط قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام وهدى من يشا الى صراط
مستقيم الى قوله قال الهادي المعاد ومن طريق مجاهد وقتادة ايضا الهادي هو الله
وهذا الذي قبله وحمل العموم في الايه في هذه الاقوال على العموم ومن طريق عكرمة وابي الضحى ومجاهد
ايضا قال الهادي محمد وهذا الحصر من الجمع والمراد بالقوم على هذا الخصوص الى هذه الاية والمستعمر
ما اخرجه الطبري باسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية رفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال انا المنذر وايومي الى علي فقال انت الهادي يا علي
بك يهتدي المهتدون بعدي فان ثبت هذا فالمراد بالقوم بعض من الذي قبله اي بني هاشم مثلا
واخرج ابن ابي حاتم وعبد الله بن احمد في زيادات المسند وابن مردويه من طريق السدي عن عبد
خير عن علي قال الهادي رجل من بني هاشم قال بعض رواته هو علي وكانه ادرج من الحديث الذي قبله
وفي اسناد كل منهما بعض الشيعة ولو كان ثابتا ما خالفه رواته قوله وقال مجاهد صرد
فيح ودم سقط هذا الى هنا وصله الفريابي بسنده اليه في قوله ولصرخي من ناصريد قال فيح

ودم سقط بعد الاذى ذبح وصله الفرياني بسنده اليه في قوله وسيق من قاصديه قال فتح وذكر
وقال بن عيينه اذكروا نعمت الله عليكم ايادي الله عندكم وايامه وصله الطبري من
طريق الحميدي عنه وكذا رويناه في تفسير بن عيينه رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه واخرج عبد الله بن
احمد في زياداته المسند والنسائي وابن ابي حاتم من طريق بن عباس عن ابي بن كعب قال
الله اوحى الى موسى وذكرهم بايام الله قال نعم الله واخرجه عبد الرزاق من حديث بن عباس باسناد
صحيح فلم ينقل عن ابي بن كعب وقال مجاهد من كل ما سألتموه قال رغبتم اليه فيه وصله
الفرياني يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا كذا وقع لنا للاكثر وفي ذيل الباب الذي يليه وضبعهم
اولى ولهذا سيأتي قوله مجاهد في ذكره مع غيره من تفاسيره وقد وصله عبد بن حميد من طريق بن ابي نجيح
عن مجاهد في قوله ويبغونها عوجا قال يلتمسون لها العوج وذكر يعقوب بن السكيت ان العوج بكسر
العين في الارض والذي يتخيل في العود ونحوه مما كان منتصبا وبالفتح ما ليس كذلك وقد وقع فيه
ويجوز ان يكون لغتين وحلالا كذا وقع فيه وارادهم انه من تفسير مجاهد وانما هو كلام ابي عبيدة قال في
قوله تعالى جميع فيه ولا حلال اي لا حليل له وله معنى اخر جمع خله مثله والجمع خلال وروى الطبري
من طريق قتادة قال علم الله ان في الدنيا بيوعا وخلالا يتخالون بها في الدنيا فمن كان لله فليزدد منه
والا فليستقل عنه وهذا يوافق من جعل الخلال في الاية جمع خله قوله وان يأذن من الاذان
ريكم اذرايده وتاذن تفعل من الاذن اي اعلم وهو قول اكثر اهل اللغة ان يأذن من الاذان وهو الاعلام
ومعنى تفعل عزم اي عزم ما حاز ما ولهذا اجيب بما يجب به القسم ونقل ابو علي الفارسي ان بعض العرب
جعل اذن وتاذن بمعنى واحد قلت ومثله قولهم يعلم مواضع اعلم واوعد ويوعد قوله ايديهم
في افواههم تقدم قبل كفوا عما امروا به قال ابو عبيدة في قوله ردوا ايديهم في افواههم كناية مجاز
المثل ومعناه كفوا عما امروا بقبوله من الحق ولم يؤمنوا به يقال رد يده في فم الاسك ولم
يجب وقد تعقبوا كلام ابي عبيدة وقيل لم يسمع من العرب رد يده في فيه اذا نزل التي الذي كان
يريد ان يفعله وقد روى عبد بن حميد من طريق ابي الاحوص عن عبد الله قال عضوا على اصابعهم
وتحمحم الخاكم واسناده صحيح وروايه الايه الاخرى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ
وقال الشاعر يردون في فيه عض الهمود اي يعيطون الحسود حتى يعض على اصابعه
وقيل المعنى ردوا الكفار ايدي الرسل في افواههم بمعنى انهم امتنعوا من قبول كلامهم او المراد بالايدي
النعم اي ردوا نعم الرسل وهي تعاليمهم عليهم لانهم اذا كذبوها كانهم ردوها من حيث جاءت قوله

تعالى حسبه الله من رده قال ابو عبيدة في قوله ذلك لرجاف قتادي قال الجيا انه من رده يكسا
قلت وبه قول الحرقال الفراء ايضا انه مصدر لمن قال اه يفعله للشامل اي قتادي يليه الحفظة
من ورايه قدامهم قال ابو عبيدة في قوله من ورايهم جهنم قدامه واما مه قال الموت
من ورايك اي قدامك وهو امر لكل ما توارى من الشخص نقله ثعلب ومنه قول الشاعر اليس وراي
ان تراخت منيتي لزوم العصى حتى علها الاصابع وقال النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب
اي بعد الله ونقل ثعلب وغيره انه من الاضداد وانكروا بعضهم بن مرزوقه سطويه وقال الاشتر
وراء بمعنى الامام الا ترى ان اوكان لكم تبعا واحدها ما يتبع مثل عبد وعباد قوله واسالي عبيده
ايضا وصف بنخ الغيث المحه والحبابه بعد ما وجده بمنحكم استنصر حتى شعثاني استنصره
من الصراخ سقط بعد الاذى قال ابو عبيدة ما انا بمصرخكم اي ما انا بمغيثكم وتقال استصرخني فاصرخته
استنصرني فنصرخته اي استغاثني فاغثته احنثت استوصلت قوله ابو عبيدة
اي تلعنت عجبها بكلها واخرجه الطبراني من طريق سعيد عن قتادة مثله ومن طريق ابي موسى عن بن عباس
ضرب الله مثل الشجرة الخبيثه مثل الكافر قوله اكاذب لا يقبل عمله ولا يصعد فليس له اصل ثابت
في الارض ولا فرع في السماء لا ثمره ولا ينتفع كذلك الكافر لا يعمل خيرا ولا يقول خيرا ولم يعمل الله فيه
خيرا له ولا ينتفع قوله باب قوله كشجره طيبه اصلها ثابت الاية ذكر الاذى ثم
وساق غيره الى حين وسقط عندهم باب قوله ثم ذكر حديث بن عمر
المسلم شك من احد رواته واخرجه الاسماعيلي من الطريق التي اخرجها منها البخاري سقط منه الرجل
المسلم ولم يشك وقد تقدم شرح الحديث مستوفى في كتاب العلم وتقدم هناك بيان الراجح من
المراد بالشجره في هذه الايه النخله وفيه رد على من زعم ان المراد بها شجرة الخوخ الصندكي
وقد اخرجه بن مردويه من حديث بن عباس باسناد ضعيف من قوله تعالى اكلها كل حين
باذن ربها قال هي شجره خوخ الهند لا تعطل من ثمره فحمل كل شهر ومعنى قوله طيبه ان
لذة الثمره او حسنة المنظر اذا وقعه فكون طيبه بما تولد منه ينفعها وقوله اصلها ثابت
الى لا ينقطع وقوله وفرعها في السماء اي في غاية في الكمال كما يقال اذا كانت مرتفعه بقدر
من يمونه الارض والخالم من يحدث اسن الشجره الطيبة النخله والشجره الخبيثه الحنظله
قوله باب قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وذكر فيه حديث البراء مختصرا
ويأتي تقدم في الجنائز بتمامه بسياقا واستوفيت شرحه في ذلك الباب قوله باب

الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الم ترالم تعلم كقوله فالم ترالى الذين حجوه اراد عجبا الى من لم ير
كيف وهذا قول ابى عبيدة بلفظه البوار الهلاك بان سور بورا قوما بورا اى هالكين
هو كلام ابى عبيدة المختار ذكر حديث ابن عباس فى من نزلت فيه الاية مختصرا وتقدم مستوفى
مع شرحه فى غزوة بدر وروى الطبرى من طريق اخرى عن ابن عباس انه سئل عمر عن هذه الاية
فقال من هم قال الاخوان من بنى مخزوم وبنى امية اخوالى وابناءك فاما اخوالى فاستاصلهم الله
يوم بدر واما ابناءك فابقى الله لهم الى حين ومن طريق على قال هم الاخوان بنو امية وبنو
المغيرة واما بنو المغيرة فقطع دابرهم واما بنو امية فتعوا الى حين وهم عند عبد الرزاق ايضا
والنسائى وصححه الحاكم قلت والمراد بهم لا جميع بنى امية وبنى مخزوم فان بنى مخزوم لم يستوصلوا
يوم بدر بل المراد بهم كما جاء من بنى مخزوم والى سفيان من بنى امية قوله تفسير

لسم الله الرحمن الرحيم كذا لابى ذر عن المستملى وله عن
غيره بدون لفظة البسملة وسقط لابوين وقال مجاهد صراط على مستقيم
لكنى يرجع الى الله وعليه طريقه وصله الطبرى من طريق منصور عنه بلفظه وزاد لا يرجع على شئ ومن طريق
قتادة ويحيى بن سلام عن بعضهم كذا وقع بالتنوين على انه صفة للصراط اى مرتفع والمستقيم
والذى فى براءة يعدلون وقال ابن عباس بيان بين على الطريق روى الطبرى من طريق عن ابن عباس
مجاهد فى قوله وامام مبين قال الطريق محكم ومن رواية سعيد عن قتادة قال الطريق واضح
وسيأتى له تفسير اخر بنبيه سقط هذا والذى قبله لابى ذر الا عن المستملى قوله وقال ابن
عباس لعمرك لعيشك وصله ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس قوله قوم منكرون
انكرهم لقطه وصله ابن ابى حاتم من الوجه المذكور قوله كتاب معلوم اجل كذا لابى ذر وقال غيره
من تفسير مجاهد وغيره وقال عمره معلوم اجل وهو تفسير ابى عبيدة قال فى قوله الا وهلها كتاب
اى اجل وعدة معلوم اى موقت قوله لو ما هل لا تأتينا قال ابو عبيدة فى قوله لو ما تأتينا
بملائكة هلا لا تأتينا قوله شيع امم الاولين قال ابو عبيدة فى قوله شيع الاولين اى
امم الاولين ولحزبها شيعة اى يقال لها شيع وروى الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن
عباس فى قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك فى شيع الاولين يعنى امم الاولين قال الطبرى ويقال
كل واحد من الامم الخالية شيعة قوله وقال ابن عباس لهم عون مسرعين كذا اورد هنا وليس من
هذه السورة وانما هى فى سورة هود وقد وصله ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس

قوله

المتوسمين للناظرين تقدم شرحه فى قصة لوط من احاديث الانبياء بنبيه سقط هذا
والذى قبله لابى ذر ايضا سكرت تحيرت كذا لابى ذر وقال غيره من تفسير مجاهد وغيره
يعمهون يترددون قال ابن عباس لكنه هو قول ابى عبيدة وهو مهمل ثم محمه وذكر الطبرى من ابى عمرو بن
العلاء انه كان يقول يعمهون ما جود من سكر الشراب قال ومعناه تمشى بصارنا مثل السكرى ومن طريق
مجاهد والضحاك فى قوله سكرت ابصارنا قال سدت ومن طريق قتادة قال سحرت ومن وجه اخر
عن قتادة قال سكرت بالشديد سدت وبالتخفيف سحرت انتهى وهما قراءتان مشهورتان فقرأ
بالتشديد الجمهور ومن كثير بالتخفيف وعن الزهرى بالتخفيف لكن نا لها التنامل لعمرك لعيشك
كذا ثبت للعصمى وسياتى لهم فى الايمان والنذور مع شرحه واما الحافظون فقال مجاهد
عند نا وصله عبد بن حميد من طريق ابن ابى نجيح عنه ولغوى بعض النسخ الحدب بوزن سارق
الشمس والقمر لوقوع ملائكة حولها حفظه حماة ولغوى الطين المتغير والمسنون المنتن كذا لابى ذر
ذرى سقط له وقد تقدم مع شرحه فى بدء الخلق لابوين تقدم شرح الاول
فى قصة ابراهيم وشرح الثانى فى قصة لوط من احاديث الانبياء وسقط لابى ذر من قوله
مبين الامام قال ما ائتمت به واهتديت به هو تفسير ابى عبيدة الصيحة الهلكة هو تفسير ابن
عيينة وقد تقدم الاشارة اليه فى قصة لوط من احاديث الانبياء قوله
الامن استرق السمع فاتبعه شهاب مبين ذكر فيه حديث ابن عباس المذكور فى صفة مسترق السمع اورده
اولا معنعنا ثم ساقه بالاسناد بعينه مصرحا فيه بالتحديث والسماع فى جميعه وذكر فيه
اختلاف القراة فى فتزع عن قلوبهم وسياتى شرحه فى تفسير سورة سبا ان شاء الله تعالى قوله
باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وذكر فيه حديث ابن عمر فى النهى عن
الدخول على المعذبين وقوله الا ان يكونوا باكين ذكر من التنبيه اورده عند الشيخ ابى الحسن بابن
بهمزة بدل الكاف قال الاوجه له قوله باب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثانى
والقران العظيم ذكر فيه حديث ابى سعيد بن المعلى فى ذكر فاتحة الكتاب وقد سبق فى اول التفسير
مشروحا ويرد ذكر حديث ابى هريرة مختصرا بلفظ ام القران العظيم والسبع المثانى فى روايته
المريدى من هذا الوجه الحمد لله ام القران وام الكتاب والسبع المثانى وقد سلم فى تفسير البقرة
من وجه اخر عن ابى هريرة ام من هذا والطبرى من وجه اخر عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رفعه
الركعة التى لا يقرا فيها كما لخارج قال فقلت لابى هريرة فاذا كنت مع الامام قال فغمزنى

حسبك على ام الكتاب وابن ام القرآن وابي السبع المثاني آله من حديث ابي هريرة وفي الحديث رد على من زعم
حيث قال ان الناسخة لا تقال لها ام القرآن وانما تقال لها ناسخة الكتاب وقال ام الكتاب
هو اللوح المحفوظ قال وام الشيء اصله وسميت الناسخة ام القرآن لانها اصل القرآن وقيل
لانها اصل القرآن وقيل لانها متقدمة كانها توأمه هي السبع المثاني والقرآن العظيم
هو معطوف على قوله ام القرآن والواو بينهما او جملة محذوفة او خبر مبتدأ محذوف تقديره
والقرآن العظيم ما عداها وليس هو معطوفا على قوله السبع المثاني لان الناسخة لبست بالعرآن
العظيم وان جاز اطلاق القرآن عليها لانها من القرآن لكنها ليست هي القرآن كله ثم وجدت في تفسير
ابي حاتم من طريق اخرى عن ابي هريرة مثله لكن لفظ والقرآن العظيم الذي اعطيتموه ليكون لهو الخبر وقد روى الطبري باسناد جيد عن عمر نحو عن علي قال السبع
المثاني فاتحة الكتاب يعني من عمر نفي ان يكون اراد بقوله ما اعطيتموه الناسخة وباسناد منقطع عن ابن مسعود مثله وباسناد
حسن عن ابن عباس انه قرأ الناسخة ثم قال والقد اسأت سبعا من المثاني هي فاتحة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم لانها السابعة ومن طريقها عند من التابعين السبع الثاني هي فاتحة الكتاب
ومن طريق ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قلت
للربيع انهم يقولون انها السبع الطوال قال لقد انزلت هذه الاية وما نزل من الطوال شيء وهذا
الذي اشار اليه هو قول آخر مشهور في السبع الطول وقد اسنده السدي والطبري والحاكم
عن ابن عباس ايضا باسناد قوي وفي لفظ الطبري البقرة وال عمران والنساء والمائدة والاعراف
والانعام قال الراوي وذكر السابعة فنسيتها وفي رواية محمد بن ابي حاتم عن ابن عباس
وسعيد بن جبير انها يونس وعند الحاكم انها الكهف وزاد فيه له ما الباقي الى المئين فهن الفصل
ومثله عن سعيد بن جبير عند سعيد بن منصور وروى الطبري ايضا من طريق عوف عن
زياد بن ابي مريم قال سمعت ابن عباس يقول وقد اتيناك سبعا من المثاني قال مئزرة وانثر
وانذر واضرب الامثال واعدد النعم والابتلاء ورجح الطبري القول الاول لصحة الخبر
فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا فقد جاء في حديث ابي هريرة في فضائل ابن كعب كما
تقدم في تفسير الفاتحة قوله بالذين جعلوا القرآن عضين قيل اعضين
جمع عضة وروى الطبري من طريق الضحاك قال في قوله جعلوا القرآن عضين اي جعلوا بعضا
كاعضاء الجزور وقيل لهو جمع عضه واصلها عضهه وروى الطبري من طريق قتادة قال عضين

عضهوه من عضوا من جزورهم الذين اقتسموا القرآن فجعلوا بعضه سحرا يقولون للساحر العاضه اخرجه
ابن ابي حاتم وروى من ابي حاتم ايضا من طريق عطاء نحو قول الضحاك ولفظه عضوا القرآن اعضاء فقال
بعضهم ساحر وقال آخرون مجنون وقال آخرون كان قولهم ذلك للعضين من طريق مجاهد مثله وزاد قالوا
اساطير الاولين ومن طريق السدي قال اقتسموا القرآن واستهزءوا به فقال ذكر بعضهم البعوض
والذباب والنمل والعنكبوت فقال الله لهم لما صاحب البعوض وقال اخرا ما صاحب النمل وقال
اخرا ما صاحب العنكبوت وكان المستهزءون خمسة الاسود بعبد يغوث والاسود بن المطلب
والحارث بن قيس والوليد بن المغيرة ومن طريق عكرمة وعمرو بن هند السهمي
مثله ومن طريق الربيع بن انس مثله وزاد ماذا كتبه ملائكتي في ليلة واحدة المقتسمين
الذين جعلوا منه لا اقسم اي اقسم ومعنى لا اقسم وقاسمهما حلف لها ولم حلف لها وقال ابو عبيدة
حلفوا قوله لعلنا جعل المقتسمين من القسم بمعنى الحلف والحروف التي في نفسه وبه جزم
الطبري وعمرو وسيأتي الكلام يدل عليه وقوله الذين جعلوا هو صفة المقتسمين وورد كونها
ان المراد انهم قسموه وفرقوه وقال ابو عبيدة وقاسمهما حلف لها وقال وتقاسموا ايضا الذي يكثر
الحلف مثل ثلاثة من المقتسمين الذي اقتسموا وفرقوا ما ان وقوله عضين اي فرقوه فصيروه اعضاء
قال ابو عبيدة وليس من الله بالمعضاة اي بالمعزف وامثاله وسنة لا اقسم اي اقسم ليس كذلك
وليس هو من الاقتسام بل هو من القسم وقال ابو عبيدة في قوله لا اقسم يوم القيامة اي اقسم يوم القيامة
اقسم يوم القيامة واحلف بالحروف في لا فقيل زائدة وقال ابن عبيدة لا رد لما ترى عبيدة ونحقيق
ما قالا ان المراد الاتي انما الكلام واجيب بان القرآن كله كالكلام الواحد وصل هو جواب لمحذوف
وقيل هي على بابها وجوابها محذوف والمعنى لا اقسم بذا بل كذا وما اقتراه لا اقسم بغير الذي
تهدي رأيه عن كثير واحلف في اللام فقيل هي لام القسم وقيل لام التأكيد والصواب
انها لام الابتداء والى يدل ولا اقسم للنفس وعلى اثباتها في لا اقسم بهذا البلد اتباعا لكوسم
المجمع في ذلك واما قول من قال قد اخرجه الترمذي من طريق
ابن ابي نجيح عنه في قوله والوا ما سموا الله قال لما قوا على ما لا كه فلم يصلوا الله حتى يعلموا
جميعا جميعا وقد ايضا لا يدخل في المقتسمين الا على ما ذكر من زيد بن اسلم فان الطبري روى عنه
ان المراد بقوله المقتسمين قوم صالح الذين تقاسموا على ما لا كه فلعل المصنف اعتمد على ذلك ٥
قوله عن ابن عباس الذين جعلوا القرآن عضين يعني في تفسير هذه الكلمة وقد ذكرت

ما قيل في اصل اشتقاقها اول الباب هم اهل الكتاب فسره في الرواية الثانية فقال اليهود
والنصارى وقد حذفه احذا منه في الرواية الثانية فقال احدا منا بعض واشرابعض
في الرواية الثانية عن ابي طيبان محمد بن بوذة هو حصين بن جندب وليس له في البخاري
عباس سوى هذا الحديث قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم الخياط الموت
النرسي وعبد بن حميد وغيرهما من طريق طارق بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد بلفظ واعبد الله
طرق عن مجاهد وقتادة وغيرهما شله واستشهد الطبري لذلك بشاهد العلاني نفسه اسم عمان
منطعون اما هو فقد طاه الشيخ وابي لا رجوا له الخير وقد تقدم في الجنائز مشروحا والسبب في ذلك
عن ابي هريرة رفعه حتى ما ماش الناس به رجل ممسك حتى نفر سعلة سعد وابي حرة حتى يأتيه اليقين
ليس لهم من الباطل الا في خير واطلاق اليقين على الموت مجاز لان الموت لا شك فيه قوله سورة

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر قوله روح القدس
جبريل نزل به الروح الامين اما قوله روح القدس جبريل فاخرجه من ابي حاتم باسناد رجاله
ثقات عن عبد الله بن مسعود وروى الطبري من طريق محمد بن كعب القرظي قال روح القدس جبريل
وكذا اخرجه ابو عبيدة وعن واحد وامّا قوله تنزل به الروح الامين فذكره استشهادا لصحة هذا
الثاني وبان المراد به جبريل اسنادا وكانه اشار الى ما روى الضحاك عن ابن عباس قال الروح الذي
اسم الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى اخرجه ابن ابي حاتم واسناده ضعيف قوله وقال ابن
عباس في تبليههم اختلافهم وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه شله ومن طريق سعيد عن قتادة
في تبليههم بقولهم في استمرارهم قوله وقال مجاهد تكذبون كذبا قويا بالكاف وتشديد الفاء مهموز وقيل بضم
اوله وسكون الخاء وقد وصله الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله والى الارض
رواسي ان تميد بكم قال تكفأ بكم ومعنى تكفأ تنقلب وروى الطبري من حديث علي باسناد حسن
موقوفا والله خلق الله الارض قصت قال فارسي الله فيها الجبال وهو عند احمد والترمذي من
حديث انس مرفوع قوله منزلون منسيون وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في
قوله لا يحزنهم ان لهم النار وانهم منزلون قال منسيون ومن طريق سعيد بن جبير قال منزلون
منزوكون في النار منسيون فيها ومن طريق سعيد عن قتادة قال معذبون قال الطبري من ذهب
الى قتادة الى ابنه من قولهم ارطنا فلانا اذا قدموه فهو منرط اناقرطكم على الخوض قلت
وهذا تلميح الى قراءة الجمهور بتخفيف الراء وفتحها وقرأها نافع بكسرها والعوفي الافراط وقرأها ابو

جعفر

مضمومة التحتانية مفتوح الغين وتشديد الراء المكسورة اي يتصرفن في اداء الواجبات التي الا
في ضيق تعالى من ضيق وامر ضيق مثل لعين ولعين ولبن وليت وبيت
قال ابو عبيدة في قوله تعالى وطائفة في ضيق بفتح اوله تخفيف ضيق كبيت وعين وابن وما
تخفيفه قال بيت وعين وابن واذا كسرت اوله فهو مصدر ضيق ثم وقد ابن كثيرها في العمل
بالكسر والباقون بالفتح فقيل لغتان وقيل المفتوح مخفف من ضيق اي في امر ضيق والمكسور منه
الفارسي بان الضم عارضه بالموصوف فلا يدع الحذف قال ابن عباس شفيا طلاله تهيما كذا
فيه والصواب تهيل وقد تقدم بيانه في كتاب الحلاة سهل بركة للابل اسو عرعرها مكان سلكه
رواه الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد شله وتوعرا بعين المهملة وذللا بالمعجمة
الله لها وهو جمع ذلول قال تعالى جعل لكم الارض ذلولا ومن طريق قتادة في قوله فامشوا اي سلكوها
هذا قوله ذللا للابل من عامل اسلكي وانتصاب سبلا على الظرفية او على انه مفعول به
القانع المطيع سيأتي في آخر السورة والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل
الرحيم بعد اسمه ومرحوز ذلك ان الاستعاذة قبل القراءة المراد بالقرآن ما نزل من السماء
وذكر عمرو بن دينار اذا وصلت بن الناس والفلق وذكر ابن الحرث في القراءة ما استعذت منه فصل هو على اصله
لكن فيه اضمار اي اذا اردت القراءة لان الفعل لا يوصل عنه التصرف من عمر واصل وقد اخرجه ابن
ابن سيرين ونقل عن مالك وهو مذهب عمر في الروايات فكانوا يستعيذون بعد القراءة
ومعناها اي بعد الاستعاذة الاعتصام بالله هو قول الى عبيدة ايضا قوله وقال ابن
عباس لشيء يمون قال ابن عون ومن طريق عكرمة عن ابن عباس شله وقال ابو عبيدة اصل الامل
ارعيتها وسامت رعت قوله شاكلته ناحيته كذا وقع هنا وهذا انما هو في السورة التي تليها وقد
اعاده فيها ووقع في رواية ابي ذر عن الحموي بيته بدل ناحيته وسيأتي الكلام عليه هناك قوله
قصد السبيل قال البيان ومن طريق الحوفي عن ابن عباس شله وزاد السان سان الضلالة والهدى
قوله الوقف ما استدنات به قال ابو عبيدة الوقف ما استدل به من اوتارها ومنافعها
سوى ذلك وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ذكرها قال الساسون
طريق مجاهد قال الباس بنيج ومن طريق قتادة مثله مخوفي تنقص وصله الطبري من طريق بن
ابي نجيح عن مجاهد في قوله ما ولحلهم على مخوف قال على نقص وروى باسناد فيه مجهول عن عمر انه
سأل عن ذلك فلم يجب فقال عمر ما اراني الا انه على ما يتنقصون من معاصي الله قال فخرج رجل

ولقي اعرابيا فقال له ما فعل ولدك فقال تعلق بالمنية فزعم فاعجبه وفي شعر الى كثير الهذلي ما شبهه به وروى بن ابي حاتم من طريق الضحاك عن بن عباس على تخوف قال على تنقص من اطرافهم وقيل التخوف التنقص من الخوف ... يخوفون بالعتي يسرجون بالغداة قال ابو عبيدة في قوله ... حال حسن يخوف بالعتي ... بالغداة قال ... الانعام لعبرة وقوله وسقيكم مما في بطونه فذكر الضمير وقيل الانعام مذكر ومؤنث وقيل العتي على النعم فيذكر ويؤنث والعرب تظهر التي لم تجر عنه كالهاء التي في بطنه لسبب وان لم تظهره كقول الشاعر فتاتا تسابع واتم ثلاثة وللسبع اولاد تخلفن من الحبيب ٥ اي بلاه احيانا قال من بلاث فبايل قوله تشق يعني المشقة قال ابو عبيدة في قوله لم يكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال الجهد الانفس تنبيه قرأ الجمهور بكسر الشين وفتحها ابو جعفر من الشقاء بفتحها قال ابو عبيدة هما لغتان وانشد ... وذو ابايل تشعى وتنسب له اخو نصب من ستها وذو رتب قال الاثرم صاحب ابي عبيدة سمعته بالكسر والفتح وقال الفراء معناهما مختلف فبالكسر معناه دانت حتى صارت تصعد ما كانت وبالفتح المشقة انتهى وكلام اهل التفسير يساعد الاول قوله سراسل قطن بكسر السين وراء وسراسل بتيكم باسكم قال ابو عبيدة في قوله تعالى سراسل تقيكم الحر اي قمصا وسراسل تقيكم باسكم اي دروعا وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله سراسل تقيكم الحر قال القطن والكتان وسراسل تقيكم باسكم قال الدروع من حديد قوله دخلا بينكم كل شيء لم يصح فيه دخل هو قول ابي عبيدة ايضا وروى بن ابي حاتم من طريق سعيد عن قتادة دخلا قال خيانة وقيل الدخل الداخل في الشيء ليس منه قوله ووالد عباس جده من ولد الرجل وصله الطبري من طريق سعيد بن جبير عن بن عباس في قوله بنين وحفده قال الولد وولد الولد واسناده صحيح وروى عن بن عباس قول اخر اخرجه من طريق العوفي عنه قال هم بنو امراة الرجل وفيه عنه قول ثالث اخرجه من طريق علي بن ابي طلحة عن بن عباس قال الخدمة الاصهار ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال الاختان واخرج هذا الاخير عن بن مسعود باسناد صحيح ومن طريق ابي العجي وابراهيم وسعيد بن جبير وغيرهم مثله وصحح الحاكم حديث بن مسعود وفيه قول رابع عن بن عباس اخرجه الطبري اي جبر عنه قال مرابا مالك بعد حفدك ومن طريق عكرمة قال الخفدة الخدام ومن طريق الحسن قال الخفدة البنون وبنو البنين ومن ابراهيك من اهل او خادم فقد حفدك وهذا اجمع

الاقوال

الاقوال وبه يجتمع واشار الى ذلك الطبري واصل الحفد مداركة الخطو والاسراع في المشي قاطلق على من يسعى في خدمة الشخص ذلك ... حرم من ثمرها والورق الخمس اهل وصله الطبري ... باسناد ... بن طريق عمرو بن سفيان عن بن عباس ... صحيح وهو مذهب داود في الناسخ ونحوه الحاكم ومن طريق سعيد بن جبير منه قال ... الحرام ومن طريق سعيد بن جبير ... فخالفه مثله وزاد ان ذلك كان ... الجاهلية ومن طريق قتادة سكر ... حمور الاعاجم ومن طريق الشعبي مثل له في ... صحيح جيد قال الاعمى ... حمر وانما السكر نبيذ الزبيب والخل والماء الذي ... عمر هذا التوالي فتعرض له قوله وقال بن عيينة ... ما اراه ... حرفا كانت امراة خرقا فذكر مثله وفي تفسير ... ابن سميع وعند البلاذري بها والده اسعد بن عبد الشعبي ... اتيبان بها كانت تنزل هي وجوارها من الاعداء الى نصف النهار ... لانه كمن النزل وما مضى ما غزا ... صدقة المذكور ومن طريق سعيد عن قتادة قال هو مثل ضربه الله ... مردويه باسناد ضعيف عن بن عباس ... نزلت ... رفوا الاية ذكرها وقال الحاكم والله اعلم ... صدقة لهذا لم ار من ذكره في رجال الصحابة البخاري وهذا دفع الكرماني قتادة الصدقة هذا هو الفضل المروزي شيخ البخاري وهو يروي عن سفيان بن عيينة وهما روى عنه سفيان وكاسلف له فيما ادعاه من ذلك ورد عليه ما الحرضاه من تفسير بن جرير وبن ابي حاتم من رواية هدبة هذا عن السدي فان صدقة من الفضل المروزي ما ادرك السدي ولا اصحاب السدي وانت اطن من هدبة هذا هو بن ابي عمران ما هي الا انهما لان كلا منهما ينسبه عنه رواية الى ان ذكر في تاريخ البخاري صدقة ابو الهذيل روى عن السدي قوله روى عنه من سمعه وهذا ذكره من حسان في الثقات من غير زيادة وكذا ابن ابي حاتم عن ابيه الذي قال الصدقة من عبد الله بن كيسان الراوي صاحب حماد نظير ابراهيم عمن ابي عمران وصحح اسم من رجال البخاري قليلا فيستدرك على من صنف في رجاله فان الجمع اغفلوه والله اعلم

قوله وقال بن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع وصله الفريابي وعبد الرزاق وابو عبيد في الواعظ والحاكم كلهم من طريق الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال قرب عنده

هذه الآية ان ابراهيم كان امة قانتا لله فقال ابن مسعود ان معاذا كان قانتا لله فسئل عن ذلك فقال لم يذكر من ما الامة الا معاذ الذي علم الناس الخير والقانت الذي يطيع الله ورسوله قوله

قوله ويكم من رد الى ارذل العمر ذكر فيه اثرين في احدهما الاستعاذة من ذلك وغيره وسيأتي شرحه في الدعوات وتعيبه الراوي عن انس هو بالحاء المهملتين وموحدتين وروي ان ادام من طريق السدي قال ارذل العمر الهرم والخرف وروي من رد دوبه

وجديث انس اخرجه النسائي سنده قوله

بسم الله الرحمن الرحيم نعت النهلة لابي ذر سمعت ابن مسعود قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق بكسر المهملة وخفة المثناة جمع عتيق وهو القديم او كل هو بالمعجمة الغالبة في الجودة وبالتاء جزم جماعة في هذا الحديث والاول اجزم ابو الحسن بن فارس وقول الاول يخدمهن الواو و بلادي بكسر المثناة وتخفيف اللام اي حافظن عليهن قديما والتلاد قديم الملك وهو بخلاف الطارف وتراثي من سعود انهن من اوائل ما تعلم من القرآن والمعنى فتعلمتهن فيهن من التخصيص واختار الانبياء واقدمهم نسبا في الحديث وفضائل القرآن ما تضمن هذا السياق ان شاء الله تعالى ان

نسينغضون الك رؤسهم قال ابن عباس يهزون وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال الطبري كونها استهزاء ومن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نحوه ومن طريق سعيد عن قتادة مثله قوله وقال غيره نغضت سنك اي تحركت قال ابو عبيدة في قوله فسينغضون الك رؤسهم اي تحركونها استهزاء يقال قد نغضت سنه وهي تحركت وارتعشت من اصلها وقال ابن قتيبة المراد انهم يحركونها رؤسهم استبعادا وروى سعد ابن منصور من طريق محمد بن كعب في قوله فسينغضون الك تحركون قوله وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم سيفسدون والقضاء على وجوه قضى ربك امر ومنه الحكم اي ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات خلقهن قال ابو عبيدة في قوله وقضينا الى بني اسرائيل اي اخبرناهم وفي قوله وقضى ربك اي امر وفي قوله ان ربك يقضي بينهم اي يحكم وفي قوله فقضاهن سبع سموات اي خلقهن وقد بين ابو عبيدة بعض الوجوه التي ردها لفظ القضاء واهمل كثيرا منها واسوعها اسمعيل بن احمد النيسابوري في كتابه الوجوه والنظائر بعد لفظه قضى بالالف العزيز وجاء على خمسة عشر وجها النزاع اذا قضيتهم مناسككم والامر اذا قضى خطأ امرا والاجل فهم من قضى نحبه والعمل الذي لا مرئي وسنكم والفعل الذي لقضى الله امرا كان منعوما والهلاك لقضي اليهم اجلهم او توجب

الى قضى الامر اسرد الامر في نفس يعقوب قضاها والاعلام وقضينا الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه والموت توكزه موسى فقضى عليه والفرض فاقض ما انت قاض عليه الوفاء والخلق فقضاهن سبع سموات والعمل كلا لما ينقض ما امره يعني حتى يعمل والعهد اذ قضينا الى موسى الامر انتهى وبعض هذه الاوجه مداخل وافضل اذ يرد بعضها لانها قال في زيدنه وطرا وبمعنى الاتمام ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده وبمعنى كتب اذا قضى امرا وبمعنى الاداء ولهوا ذكره بمعنى النزاع ومنه بعض ديونه وتفسيره وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه معنى وصى ومنقول من صحف ابي كعب اخرجه الطبري واخرجه ايضا من طريق قتادة قال في بعض مصحف ابن مسعود وروي من طريق مجاهد في قوله وقضى قال وامر وروي من طريق العوفي عن ابن عباس قال امضى وقال اصمتوا والعهد فصارت ما قد قرنت وقضى كذا قال استكرهوه منه واما تفسيره للام فقال ابو عبيدة قوله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ومن طريق الحسن وقتادة مثله وقال ابو عبيدة قوله طريق همزة عن الثوري قال ومعناه امر ولو قضى امضى من قولهم وقال الازهري والقضاء مرجعه الى انقطاع الشيء وتمامه ويكن رد ما ورد من ذلك كله اليه وقال في قوله وقضينا الى بني اسرائيل ان الحكم انما انقطع عما قضاه وحتما انتهى والقضاء بعدي بنفسه واما بعدي بالحرف في قوله وقضينا الى بني اسرائيل معنى اوحينا قوله نغيرا من سفرعه قال ابو عبيدة في قوله اكثر نغيرا قال الاخفش سمعت معه وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله وجعلنا اكثر نغيرا اي عددا وس طريق اسباط عن السدي مثله قوله ميسورا ليسورا قال ابو عبيدة تقول لهم قولا ميسورا اي ليسا لعدهم ومن طريق عكرمة قال عدهم عدة حسنة وروي من ابي طلحة من طريق محمد بن ابي موسى عن ابن عباس في قوله تعالى تقول لهم قولا ميسورا قال العدة ومن طريق السدي قال تقولون لهم وكرامة وليس عندنا اليوم ومن طريق الحسن تقول سكون ان شاء الله قوله خطا اثما وهو اسم من خطيت والخطا ممنوح مصدره من لام خطيت بمعنى اخطات قال ابو عبيدة في قوله كان خطا كبيرا اي اثما وهو اسم من خطيت ذا اثم فهو مصدر قال الشاعر دعني اتما خطاي وصوب علي وانما اهلكت مالا ثم مالا وخطيت واخطات اخان وقول العرجي خطب اذا اذنبت عمدا واخطات اذا اذنبت على غير عمد واختار الطبري القراءة التي بكسر سكون وهي المشهورة عما سند عن مجاهد في قوله خطا كان خطيئة قال وهما اولى بالصواب لان الله انما عاتب بقتلهم اولادهم على عمد لا خطا فهو عندي كذلك واما القراءة الفتح فهو كقراءة من قرأ كان وقد

احاديث الاستبعاد الذي اشار اليه الطبري بانه

خطأ ان الهاء في ... وانما معناها ان قصة ...

احطب ... حصير ... يحصل ...

نصبه ... حصيرا يحصل ...

اي طلبه عنه وقوله ... وحطانا حبه ...

قال يحيى ...

تتبع

قوله واذنب ...

عرا ... يلحوى في موضع نصب اعني ويحتمل ان يكون على طرف نصاب اي وهم ذو والحوى او هو جمع

حي كفيل وفيل ... وانا حطانا قال في قوله تعالى ربنا اتنا حطانا اي خطايانا محطه وروي

الطبري من طريق ... بخ عن مجاهد في قوله ... قالوا انما كانا خطائا اسمحت وربنا قال قولوا

واستغفر ... حاصبا الريح الحاصب ايضا ما رمى به

الريح ومنه حصب جهنم ما يرمى به في جهنم حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحاصب مشتق من

الحصبا المحجر تقدم في صفة النار من رواية الخلق وقال ابو عبيدة في قوله او يرسل عليكم حاصبا

اي رجاما من الحصب ويكون الحاصب من الحديد ايضا قال العرد والحاصب كقولك القطن

منثور ... وفي قوله حصب جهنم كل شئ القيته في النار فقد حصبها به وروي بن ابي حاتم من طريق

سعيد عن قتادة او يرسل عليكم حاصبا قال الحجارة من السماء ومن طريق السدي قال رامية

ترسلكم بحجارة ... نارة اي مرة والجمع تارات هو كلام ابي عبيدة احفا وفي قوله ايضا

وقوله والجمع قتر بكسر الميم وهو الفواق بينه وبين المناه المحانيه وروى بن ابي حاتم من طريق

شعبة عن قتادة في ناره اخرى قال مرة اخرى ... لاحتنكن لاستاصلنهم يعني لاخذن ... ما

تعذ فلان من علم استفصاه تقدم شرحه في بدء الخلق وروى سعيد بن منصور من طريق بن ابي

نجيح عن مجاهد في قوله لاحتنكن قال لاجنون قال ابن عباس ... الرباب ... قال ابن عباس

كل سلطان في موجه وصله ابن مسعد في تفسيره عن يزيد بن زريع عن روح وبعد شرط الصحيح رواه

... والنزار ... وصلاة ... ولا تسلم

... لكن لعموله ... تسلم

... خالد ... الحرام

... لحذا قوله

... لعرس الى رسول الله صلى الله عليه

النوبه وتاتي ... الاشربة وذكر

... يقول لما اكلتني فرسك هذا للاثر وسيأتي ... وسلم

... سلم شرحه ايضا في الصفة النوبه والذي افرح

... لعدو ... المقدس

... هو المطعم بن عدي اخرجه ابو يعلى من حديث ام ... وفي عن

... ابن عباس لهذه القصه مطوله وقد ذكر بطرفها في اواخر حديث الاسرا ... واسم الحجر والنزار

... ولط الساعي لما كان لسله اسري بي ثم اصبحت بمكه فعرفت اني ... وعرفت انه ... فقد تعذب

... معتبر لاحتشا فمريه عدو الله ابي جهل يجيء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ ... هل لك ... حتى

... قال يا هو قال الى اسري بي الليلة قال الى ايل قال الى بيت المقدس قال ... قال ثم

... قال فلم يرائه كذبه مخافه ان يجحد ما قال ان دعا قومه قال اريت عورك ... قال نعم قال

... ابو جهل يا معشر بني كعب بن لوي تعالوا قال فانفضت المجالس فجاؤا حتى جلسوا اليهما قال ... وذكر

... ما حدثني تجحدنيه قال فمن يصفق ومن واضع يده على راسه تعجبا في القوم من ساء ان ذلك

البلد وراى المسجد قال نفر انا لنعلم ان يستطيع ان يفعل ذلك المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالله

انعته لهم حتى التبس علي بعض النعت فجيء بالمسجد حتى وضع قال فجعلت انعته وانا انظر اليه قال

فكان القوم اما النعت فقد اصاب ... قوله زاد يعقوب بن ابراهيم ... اخبرني بن شهاب عن

عمه فانه لما اكلتني فرسك حين اسري بي الى بيت المقدس وصله الدهلي في الزهريات عن يعقوب

هذا الاسناد واخرجه ... في سيرته في الدلايل من طريقه ولفظه جاء ناس من قريش الى ابي بكر

فقال هل لك في صاحبك يزعم انه اتى بيت المقدس ثم رجع الى مكه من ليلة واحدة قال ابو بكر

او قال انه قال ذلك قالوا نعم قال لئن قد صدق وروى الدهلي ايضا واحمد في سنده جميعا عن يعقوب بن

ابراهيم المذكور عن ابيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب بسنده ... الا انه اكتفى قريش لحذف ... ولعله

... رجل اسناد في اسناد ولما كان الحديثان في قصه واحده ذكرهما ... قوله ... الا

قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم كرمنا واكرمنا واحد اي في الاصل والا ما للشديد بالغ قال ابو

عبيدة كوسالي اكثر الا ٤ اشد بسالته في الكرامة انتهي وفي من كرم نضم الراس
من الكرم الذي هو في المال ضعف الحياة وضعف
قال ابو عبيدة في ضعف الحياة وضعف الممات عدا الحياة وعذ ممات قال ابو عبيده في ضعف
الحياة مختصر والتعذير وضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات وروي الطبري من طريق بن ابي نجيح
عن مجاهد في قوله ضعف الحياة قال عذابا ٤ وضعف الممات
الاخرة ومن طريق علي بن ابي طلحه
عن بن عباس قال ضعفا عذابا في الدنيا والاخرة
النار وصف بالضعف قال تعالى عذابا ضعفا اي مضاعفا
عذابا ضعفا في الحياة ثم حذف الموصوف
فهو كالذي الم الحياة مثلا
خلاف وخلاف بمعنى واحد قال ابو عبيده في قوله واذا لا يلبثون
خلافك الا قليلا اي بعدك قال خلافك وخلاف بمعنى واحد
الجمهور وقرا حفص وحده خلفك بغير الف وفي روايه حفص عن عاصم قوله مالا
بفتح التاء في قوله تعالى وناى بجانبه اي تباعد قوله ما كلته ناكته وفي بن
ومن طريق العوفي عن بن عباس في قوله على شاكلته على ناحيته قال ابو عبيده
ومن طريق ابو ضمرة عن مجاهد قال على طبيعته وعلى حدته ومن طريق سعيد عن قتاده قال ابو عبيده
على ناحيته وعلى باسوء وقال ابو عبيده قال كل يعمل على شاكلته اي على ناحيته وخليقته ومنها قولهم
هذا من شكل هذا قوله صرفنا وجهنا قال ابو عبيده في قوله صرفنا في هذا القرآن اي وجهنا
وبينا قوله حصيرا محبسا هو قول ابي عبيده اهنا وهو بفتح الميم وكسر الوحده وروى بن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحه عن بن عباس قال الحصير اي سجنا قوله قبيلا معاينه ومقابله وقبيل
الشيء ٤ مقابلتها وتقبل ولدها قال ابو عبيده في قوله والملائكه قبيلا مجازه مقابلة اي معاينه
قال الاعشى كمرخه حيلي تشرق قبيلها اي قابلتها وقال بن ابي نجيح صدقه بعضهم يقبل ولدها
بضم الموحدة وليس بشئ وروى بن ابي حاتم من طريق سعيد عن قتاده قبيلا اي جهارا معاينه
قوله خشيه الاملاق تقال املق الرجل املاقا ونفق الشيء وهب ماله وفي قوله ولا تقتلوا
اولادكم خشيه املاق اي فقر وقوله نفق التي ذهب هو بفتح النون وتجوز كسرها وهو قول
ابي عبيده وروى بن ابي حاتم من طريق السدي قال خشيه الاملاق اي خشيه ان تفتقروا افتقروا
قوله تئورا نفورا هو قول ابي عبيده اهنا قوله للاذقان اي مجمع اللحيين الواحد ذقن

اكلت جميع ما فيها الا اسم الله واما ابن اسحق فروى بن عقبه وعروه ذكروا عشر ذي
تدع اسما لله الا اكلته وفي بعضها من الظلم والتعطيل ما لله علم وذكروا الذي ما حرموا
كان في سنه عشر من البعث وذلك قبل الهجره بثلاث سنين وماتا ابو طالب بعد ان هجروا اهل
قال بن اسحق مات هو وخديجه في عام واحد فتالم بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان
تمنعه في حياه ابي طالب ولم اثبت عند البخاري في بعض هذه القصه التي بايراد حديث ابي هريره الاتي
دال على اصل القصه ان الذي اورده اهل المغازي من ذلك فالمرجع لقوله في الحديث بقاسموني على الكفر
قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد خيفنا منزلنا عند ان تقاسمت بنو كنانه
حيث تحالفوا على الكفر هكذا اورده مختصرا وقد تقدم في الحج من طريق شعيب عن الزهري
هذا الحديث الاسناد بلفظ قال حين اراد قدوم مكة وهذا لا يعارض ما في الباب لانه يحمل على انه قال
ذلك حين اراد دخولها في عمرة الفتح وفي ذلك القدوم غزا حنينا ولكن بدا له الرجوع من شعيب
عن الزهري بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا
الحديث وهذا ظاهر في انه قاله في حجه الوداع فيحمل قوله في رواية الاوزاعي حين اراد قدوم مكة
اي صادرا من بمنى اليها لطواف الوداع ويحمل التعدد وسياتي بيان ذلك مع بسطه شرح الحديث في غزوة
الفتح من كتاب المغازي ان شاء الله تعالى قوله قصه خالي طالب واسمه عند الجميع عبد مناف
وشذ من قال عمران بل هو قول باطل نقله بن تيميه في كتاب الرد على الرافضي ان محصل الروافض زعم
ان قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران فهم ال ابي طالب وان اسم ابي طالب عمران
واشتهر بكنيته وكان يشتق بعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك وصى به عبد المطلب
عند موته اليه فكفله الى ان كبر واستمر على نصره بعد ان بعث الى ان مات ابو طالب وقد ذكرنا انه

ان سمعت لنا المسجد المحدث ووقع في بعض هذه الرواية بعد [illegible] الليلة الا [illegible]
من رواية يزيد بن ابي مالك عن انس وقال قلت لرسول الله صلى
الفضل الحديث وفيه وكنت ومعي جبريل فسوف فقال اندي يا
سغ الجيم في رواية شداد بن اوس انه اول ما اسري به مر بارض [illegible] له جبريل انزل فصل فنزل
فصلى فقال صليت بيثرب وزاد في رواية يزيد بن ابي مالك ثم ذهلت بيت المقدس فجعل الانبياء تقدمني
جبريل حتى امتهم ثم مر بارض بيضاء فقال انزل فصل فنزل فصلى فقال صليت بمدين وفيه انه دخل المدينة
من بابها اليماني فصلى في المسجد وفيه انه مر في رجوعه بعير لقريش فسلم عليهم فقال بعضهم بعد صدرت
محمد وفيه انه اعلمهم بذلك وان بعيرهم يقدم في يوم كذا فقدمت الطير يعد بسهم الحل الذي وصفه وفي رواية
عبد الرحمن بن هاشم عن عمته عن انس عند البيهقي قال في رواية انزل فصل مثل الاولى فقال صليت
بطور سيناء حيث كلم الله موسى قال انزل فذكر مثله قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى قال وفي رواية
شداد بعد قوله بيثرب وفي الدلائل والطبري انه مر بثبي الاعوص فنحيا عن الطريق فقال له جبريل
سير وانه مر على عير فقال ما هذه قال سير وانه مر بحامة فسلموا فقال لجبريل ارد عليهم وفي
آخره مقال له الذي دعاك ابليس والعجوز الدنيا والذين سلموا ابراهيم وموسى وعيسى وفي حديث ابي
هريرة عند الطبراني والبزار انه مر بقوم مزرعون ويحصدون كلما حصدوا عاد كما كان فقال ما هؤلاء
ما ولا المجاهدون ومر بقوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت فقال ما هؤلاء الذين
تعمى اعمالهم ومر بقوم على عورانهم رقاع يسرحون كالانعام وقال ما هؤلاء الذين لا يؤدون الزكاة
ومر بقوم ما قلون لحما نيئا خبيثا ويدعون لحما نضيجا طيبا قال ما هؤلاء الزناة ومر برجل جمع حزمة
حطب لا يستطيع حملها هو يضم اليها حملا قال ما هؤلاء الذين عندهم الامانة لا يؤدونها وهو يطلب
اخرى ومر بقوم تقرض السنتهم وشفاههم كلما قرضت عادت قال ما هؤلاء خطباء الفتنة ومر بثقب
عظم خرج من ثقب صغير يريد ان يرجع فلا يستطيع قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة فيندم فيريد ان
يردها فلا يستطيع وفي حديث ابي هريرة عند البزار والحاكم انه صلى ببيت المقدس مع الملائكة
وانه اتى هناك بارواح الانبياء فاثنى على الله وفيه قول ابراهيم لقد فضلكم محمد وفي رواية عبد
الرحمن بن هاشم عن انس قال لعله آدم فمن دونه فاتوهم تلك الليلة اخرجه الطبراني وعند مسلم من
رواية عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة رفعه ثم حانت الصلاة فاممتهم وفي حديث ابي امامة
عند الطبراني في الاوسط احمد فقد افلحوا حتى تقدموا احدا وفي حديث ام هانئ عند ابي يعلى وبسند ابي

[illegible] في صفهم وفي رواية عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة
[illegible] حديث ابي هريرة عند الطبراني في الاوسط ثم اقمت الصلاة
[illegible] فلم اجبه وفيه اذا انزل الله [illegible] فقال انظري اساك قدم اجبه ثم دعاني اخر فقال
ما الداعي الاول واليهود داعي اليهود والثاني داعي النصارى والمرأة الدنيا وفيه انصاله راى مواعد علهم
طيب ليس عليها احد واخرى عليها لحم ينتن عليها ناس يأكلون قال جبريل هم الذين يتركون الحلال ويأكلون
الحرام وفيه انهم يقوم يطونهم مثل البيوت كلما نهض لهم خر وان جبريل قال لهم اكلة الربا
وانه مر بقوم منتفزهم كالابل يلتقمون حمرا فتخرج من اسافلهم وان جبريل قال له هاؤلاء اكلة اموال
اليتامى وانه مر بنساء يعلقن بثديهن وانهن الزواني وانه مر بقوم تقطع من جنوبهم لحم فيطعمون
وانهم الغمازون اللمازون فصلى الله على بيت المقدس قبل بعثه كشف الحجب بيني وبينه حتى
رأيته ووقع في رواية عبد الله بن الفضل قال فسألوني عن اشياء لم اثبتها فكربت كربا ما كربت
مثله قط فرفع الله لي بيت المقدس انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم به وجعل في حديث بريدة
الذكر يعني بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا لفظ الخبر
ولا استطاعته فيه فقد احضر عرش بلقيس بطرفة عين ونحو بعضهم انه ازيل من مكانه حتى احضر اليه
وما دلك في بدر ما الله بعزيز وفي حديث ام هانئ عند سعد فجيء الى بيت المقدس وطفقت اخبرهم
عن اياته قال ثم لكن معبرا من قوله فجلي وكان باسافا ان احتمل ان يكون المراد انه مثل قرشا منه كما
تقدم نظيره في حديث ربيعة الجرشي والنار وبول قوله حبس بالمسجد الى حبس بالله والله اعلم ووقع في حديث
شداد عند البزار والطبراني ما يوهم الاشكال الاول فانه مر بعير لقريش فذكر القصة ثم
اتيت اصحابي قبل الصبح فاتاني ابو بكر فقال ان كنت الليلة فقال اني اتيت بيت المقدس وعاد الحديث
سيرة شهر فصنع لي فالا فتجلى لي فطفق اكاني انظر اليه لا يسألني عن شيء الا انبأته عنه وفي حديث
ام هانئ ايضا انهم قالوا له كم للمسجد من باب قال ولم اكن عددتها فجعلت انظر اليه واعدها بابا بابا وفيه عند
ابي يعلى ان الذي سأله عن صفة بيت المقدس هو المطعم بن عدي والدحيرس بطعم قال الصحيح لا يجد
فيه من الزيادة على الرجل من القوم فصل سرت سائلا بي اما في حكاية كذا وكذا قال نعم والله لقد وصفت لهم
اصلوا بعيرا فهم في طلبه وسرت سائلا بي حتى اذا كنت بكذا وكذا ناقة حمراء عليها فلان وفلان فحدرت
فيها من الرهاة فالكنت عن عددها شغلا معام واني بالابل بعدها وعلمها فيها من الرعاة ثم اتى قريشا

فقال هي كذا وكذا وهما من الرعاة فلان وفلان وكان كما قال له مالك بن اوحمر قلت لحكمة في الاسراء الى بيت
المقدس اظهار الحق لمعاندة قبل العروج الى السما من يريد اختباره لانه لو عرج به من مكة الى السما لم تحمل
لمعاندة الاعداء استيلا الى البيان والايضاح فلما ذكر انه اسري به الى بيت المقدس سالوه عن خبر بعثته
من بيت المقدس في ليله واداهم الدعض لزم تصديقه في بقية ما ذكر من الاسرا فكان ذلك زياده في
ايمان المؤمن وزياده في شقا الملحد والمعاند انتهى ملخصا قوله باب المعراج كذا للاكثر
وللنسفي قصة المعراج وهو بكسر الميم وحكي ضمها من عرج بفتح الراء يعرج بضمها اذا صعد وقد اختلف
في وقت المعراج فقيل كان قبل البعثة وهو شاذ الا انه حمل على انه وقع حينيذ في المنام كما تقدم وذهب
الاكثر الى انه بعد المبعث ثم اختلفوا فقيل كان قبل الهجرة بسنة قاله ابن سعد وغيره وجزم النووي
وبالغ ابن حزم فنقل الاجماع فيه وهو مردود فاما في ذلك اختلافا كثيرا نزيد على عشرة اقوال بها حكاه
ابن الجوزي انه كان قبل مبعثه بثمانية اشهر وحكي هذا الثاني ابو الربيع بن سالم وحكي ان حرم تقضي الذي
قبله لانه دار كان في رجب سنه احدى عشره من النبوة وقيل بلغ عشر شهرا جزم به ابراهيم الحربي
كان في ربيع الاخر قبل الهجرة بسنة وجزم به المنير في شرح السيره لابن عبد البر وقيل قبل الهجره بسنه
وشهر بحكاه ابن عبد البر وقيل قبلها بسنة وبلاله اشهر حكاه ابن فارس وقيل سنة وبضعة اشهر
قاله السدي واخرجه من طريقه الطبري والبيهقي فعلى هذا كان في شوال وفي رمضان على القول الاكثر
منه وبين ربيع الاول وبه جزم الداودي وعلى ظاهره ينطبق ما ذكره ابن قتيبة وحكاه ابن عبد البر انه
كان بينهما بضعة عشر شهرا وعند ابن سعد عن ابي سعد انه كان في رمضان قبل الهجرة بسنة عشر شهرا
وقيل كان في رجب حكاه ابن عبد البر وجزم به النووي رحمه الله في الروضه واختيج بانه لاخلاف ان خديجه
ماتت بعد فرض الصلاة ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة اما سلاث او نحوها واما خمس فلا خلاف
ان فرض الصلاة كان ليله الاسرا قلت في جميع ما ذكره من الخلاف نظر اما اولا فان العسكري حكى انها
ماتت قبل الهجرة بسبع سنين وقيل باربع وعن من الامراء انها ماتت عام الهجرة واما ثانيا فان فرض
الصلاة اختلف فيه فقيل كان من اول البعثه وكانه كتخفيف بالعدة وبتخفيف بالعشي واما الذي فرض ليلة
الاسرا الصلوات الخمس واما ثالثا فقد تقدم في ترجمه خديجه في الكلام في بدء الوحي ان عائشة حزمت ان
خديجه ماتت قبل ان تفرض الصلاة الى الخمس مجمع من القولين بذلك ويلزم منه انها ماتت قبل الاسرا واما
رابعا فعلى سنة موت خديجه لخلاف اخر حكاه العسكري عن الزهري انها ماتت لسبع سنين من البعثه
وظاهره ان ذلك قبل الهجره بسنة سبع وعزاه العسكري على قول من قال ان المدة بين البعثة والهجرة

كانت عشرا واما تزوجه في سنة وفاتها فبعيده جزم بانها ماتت قبل الحجره بثلاث سنين
وصل كان الهجرة بسنة وشهرين حكاه ابن الجوزي وقيل بستة اشهر وقال ابن عقبه بسنه وبضعه
والذي يظهر لي بينه ان يحمل كلام عائشه على فرضيه الصلوات الخمس فيلزم ان يكون وقع قبل الاسرا
والله اعلم وهو المعتمد قوله عن انس تقدم في اول بدء الخلق من وجه اخر عن قتاده عن انس قوله
عن مالك بن صعصعه اي ابن وهب بن عمرو بن مالك الانصاري من بني النجار ماله في البخاري الا في هذه
سوى حديث المكيث ولا يعرف روى عنه الا انس بن مالك قوله عن ليلة اسري به كذا للاكثر وللكشميهني
اسري به وكذا للنسفي وقوله اسري به صفه للسلف اي اسري به فيها قوله في الحطيم وربما قال في
الحجر هو شك من قتاده كما بينه حامد عن عفان ولفظه بينما انا في الحطيم وربما قال قتاده في الحجر والمراد
بالحطيم ما بين الحجر والبيت من قال الحجر اراد به ما بين الركن والمقام او بين زمزم والحجر وهو وان كان في
الحجر لكنه في الحطيم هل هو الحجر او لا كما تقدم قريبا في باب بنيان الكعبة لكن المراد هنا بيان البقعة التي
وقع ذلك فيها ومعلوم انها لم تتعدد لان النفي مقدر بآحاد مخرجها وتقدم في اول بدء الخلق
بلفظ بينما انا عند البيت وهو اعم ووقع في رواية الزهري عن انس عند ابي ذر فرج سقف بيتي وانا
بمكة وفي رواية الواقدي باسانيده انه اسري به من شعب ابي طالب وفي حديث ابن عباس في عند الطبراني
انه بات في بيتها قالت فقدته من الليل فقال ان جبريل اتاني والجمع بين هذه الاقوال انه نام في
بيت ام هاني وبيتها عند شعب ابي طالب ففرج سقف بيته واضاف بعض الاقوال انه نام في بيت
ام هاني وبيتها البيت اليه لكونه كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد فكان به
مضطجعا واثر النعاس فيه اخرجه الملك الى باب المسجد فاركبه البراق وقد وقع في مرسل الحسن
عند ابن اسحق ان جبريل اتاه فاخرجه الى المسجد فاركبه البراق وهو مؤيد لهذا الجمع قيل والحكمة
في نزوله عليه من السقف الاشاره الى المبالغه في مناجاته كذلك والتنبيه على ان المراد منه ان
اخرج به الى جهة العلو قوله مضطجعا زاد في بدء الخلق بين النايم واليقظان وهو محمول على
انه لما اخرج به الى باب المسجد فاركبه البراق استمر في يقظته واما ما وقع في روايه شريك
الاتيه في التوحيد في اخر الحديث فلما استيقظت فان قلنا ما المراد فذلك اشكال والاصل على ان المراد
باستيقظ فانتبه ان اذاق ما كان فيه من تخيل البال بمشاهدة الملكوت ورجع الى العالم
الدنيوي وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمره لو قال صلى الله عليه وسلم اه كان يقظانا لاخبر الحق
لان غلبه في النوم واليقظه سواء عنده انتهى لكن النوم يمكن منها لكنه يحري صلى الله عليه وسلم

الوجه الثالث كان خيرا لكن وقع عنده اني قد كنت بين [illegible] وفي حديث ابن عباس عند احمد فلما اتى المسجد الاقصى قام يصلي فلقي [illegible] وفي الاخر غسل فاخذ اللبن الحديث وقد وقع عند مسلم من طريق ثابت عن انس ايضا ان ثابتا قال له يا [illegible] كان ببيت المقدس قبل المعراج ولعظيم رغبته في التعجيل فصلى اليه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال اخذت الفطرة ثم عرج الى السماء وفي حديث شداد بن اوس فصليت في المسجد حيث شاء الله واخذني من العطش مثل ما اخذني فاتيت باناءين احدهما لبن والاخر عسل فمررت بهما ثم اتاني الله في منامي فقلت اشربهما ثم اخبرني الله تعالى انه شرح صدري يعني لجبريل لما خرج صاحبك المطهر وفي حديث ابي سعيد عند من تحتي في قصة الاسراء فصلى بهم يعني الانبياء ثم اتيت بثلاثة اباريق اناء فيه لبن واناء فيه خمر واناء فيه ماء فاخذت اللبن الحديث وفي مرسل الحسن عند عبد الرزاق نحوه لكن لم يذكر انا الا ولم يقع بيان عرض الاباريق في رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عند المصنف كما سياتي في الاشربة ولفظه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به باناء فيه خمر واناء فيه لبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك وللوعند مسلم وفي رواية عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن ابي سعيد عند الطبراني تعرض عليه الماء والخمر واللبن فاخذ اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الماء غرقت وغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت انت وامتك والجمع بين هذا الاختلاف اما بحمل ثم على ثم بتعدد ما عرض عليه من ذلك وامتناعه من بعضها لما هي معنى الواردة فيها واما بتنوع عرض الاناء مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس وسببه ما وقع له من العطش ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى ومرورية الانهار الاربعة واما الاختلاف في عدد الاباريق وما فيها فيحتمل ايضا ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكر الاخر ومجموعها اربعة اباريق فيها اربعة اشياء من الانهار الاربعة التي رايتها تخرج من اصل سدرة المنتهى ووقع في حديث ابي هريرة عند الطبراني لما ذكر سدرة المنتهى تخرج من اصلها انهار من ماء غير اسن ومن لبن لم تتغير طعمه ومن خمر لذة للشاربين ومن عسل مصفى فلعله عرض عليه من كل نهر اناء وحاصل كيف ان نهر العسل نهر النيل ونهر اللبن نهر جيحان ونهر الخمر نهر الفرات ونهر الماء نهر السيحان والله اعلم **قوله** ولكن ارضى واسلم في رواية المستملي ولكني ارضى واسلم بنون وحذف تقدير الكلام سالت ربي حتى لا يجيبني فلا ارجع فاني ان رجعت عيرت بين ارضى واسلم ولكني ارضى واسلم **قوله** اهضت فريضتي وخففت عن عبادي تقدم في اول الصلاة من رواية انس عن ابي ذر فرض خمسون وسلم برجعه وفي رواية ثابت

عن

عن انس عند مسلم الحسنة بعشر امثالها وهي خمس صلوات في كل يوم وليلة كل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فلعله بشر بباقي الكلام على هذه الزيادة في الرواية وفي رواية يزيد بن ابي مالك عن انس عند ابن ابي حاتم وابن مردويه انتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم انت وامتك فذكر مراجعته مع موسى ومنه فانه فرض على بني اسرائيل صلاتان فما قاموا بها وانا اسئل خمس خمسين فقم انت وامتك قال فعرفت انها عزمة من الله فرجعت الى موسى فقال لي ارجع **قوله** ثم فرضت علي الصلاة تقدم ما يتعلق بها في الكلام على حديث ابي ذر في اول الصلاة والحكمة في تخصيص فرض الصلاة بليلة الاسراء انه صلى الله عليه وسلم لما عرج به راى في تلك الليلة عجبا الملائكة منهم القائم فلا يقعد والراكع فلا يسجد والساجد فلا يرفع الله له راسه وامته تلك العبادات كلها في كل ركعة يصليها العبد بشرائطها من الطمانينة والانتظار اشارة الى ذلك مع ازاحة علة المتقدمين في اختصاص فرضها بليلة الاسراء اشارة الى عظم شانها ولذلك اختص فرضها بكونه بمكة بل بمراجعات تعددت على ما سبق بيانه تكملة رفع في بعض هذه الروايات زيادات راها صلى الله عليه وسلم بعد سدرة المنتهى لم يذكر في هذه الرواية منها ما تقدم في اول الصلاة حتى طهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وفي رواية شريك عن انس كما سياتي في التوحيد حتى جاوز سدرة المنتهى ودنى الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه خمسين صلاة الحديث وقد استشكلت هذه الزيادة وباقي الكلام على ذلك مستوفى في اول كتاب التوحيد **قوله** فلما رجعت نادني مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي لعل من اقوى ما استدل على ان الله سبحانه وتعالى كلم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بغير واسطه وفي رواية ابي ذر الزيادة اضاءت لي ما دخلت الجنة ما دامت جنادلها اللؤلؤ واذا ترابها المسك وعند مسلم من طريق همام عن انس رفعه بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف واذا طينه مسك اذفر لعل جبريل لهذا الكوثر وله من طريق شيبان عن قتادة عن انس لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه وعند ابن ابي حاتم وبن مردويه من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس ثم انطلق بي حتى اسهى الى السدرة فغشيتني من كل بحابة فيها من كل لون فاخر جبريل وخررت ساجدا وفي حديث ابن مسعود عند مسلم واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته المقحمات يعني الكبائر وفي هذه الرواية من الزيادة لم اعلم على الصحابة واخذ يدي جبريل فانصرف

ايضا في الخبر وهو من تفسير الزهري ويقال السمراء سحرة ام غيلان وقيل وادٍ بالـ
السحرة عرق الفلح والغيط نبع الجبل وتوهدة ما اطمأن من الارض بلا شرط من توضح الجبل
قوله اربعة اشهر بينه بيان المدة التي كانت بين مجيء الحجرة الجحفة وبين مجيء الحجرة الاولى والثانية وبين
الحجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في اول الباب ان بين الحجرة الجحفة لقائهما وبين مجيء الحجرة الى الله عليه
وسلم شهر ثم وصف شهرين الخ تحرير قال ابن اسحاق فمرنا الاسناد المذكور اولا وقد افرده
ابن عايذ في المغازي من طريق الوليد بن محمد عن الزهري ودرج في رواية الشام من عروة عند ابن حبان وصفوانا الى ما
قبله وعند موسى بن عقبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ليلة ابي بكر اول النهار
واخره قوله في خبر الطهيرة اي اول الزوال وهو اخذ مايكون من حرارة النهار ذا الثالث في اليلولة فيها وفي رواية بن حبان فاتانا ذات يوم ظهرا وفي حديث اسماء عند الطبراني كان
النبي صلى الله عليه وسلم ما تيتنا كل يوم بكرة او عشية فلما كان يوم من ذلك جانا
في الظهيرة فعلت يا ابت لعدا رسول الله قوله لعدا رسول الله متفنعا اي متغطيا راسه
وفي رواية موسى بن عقبة عن بن شهاب قالت عايشة ولم يكن عندا بي بكر الا انا واسماء بنت ابي بكر اول
الطيلسان وخرم من الثوب صلى الله عليه وسلم لم يلبسه ولا احد من الصحابة ولحاء عن الجوهري
قال الثقلي يخالف الطيلس قال ولم يكن نعل التفنع عادة بل للحاجة وتعقب بان في حديث انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر التقنع اخر قوله وفي طبقات بن سعد مرسلا ذكر
الطيلسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قوله فدى له بكسر الفاء
وبالتصريف رواية الكشميهني فدا بالمد قوله ما حابه في رواية يعقوب بن سفيان ما رابه وان
هي النافية بمعنى ما وفي رواية موسى بن عقبة وما ابو بكر ما رسول الله ما اراك الا امر حدث
قوله انما هم اهلك اشار بذلك الى عايشة واسما كما فسره موسى بن عقبة في روايته قال الحرج
من عندك قال اعين علمك انما هما ابنتاي وكذلك في رواية هشام بن عروة قوله فاني في روايه
الكشميهني فانه قوله الصحابة بالنصب اي ربيد الصاحبة ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا محذوف
قوله نعم زاد بن اسحق في روايته قالت عايشة فرايت ابا بكر بكى وما كنت احسب احدا يبكي من
الفرح وفي رواية لهشام فقال للصحبة يا رسول الله قال الصحبة قوله احدى راحلتي هاتين فقال
قال يا ابي انت يا رسول الله قال اركب بعيرا ليس لهولك قال لا ولكن بالثمن الذي
ابتعتها به قال احذها بلا اوكذا قال لقد كان ذلك وفي حديث اسماء عند الطبراني فقال ثمنها

ان لا يكون [illegible] عليه ماله [illegible] ان لا يكون [illegible] به الا من ماله نفسه واداه الواقدي
ملين النبي ثماني مايه وان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر هي التعوا وانما كانت
سن العام بني تشير وانما عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا [illegible] في طرفة ان بكر [illegible]
برسله ترعى النبيع وذكر ابن اسحق انها الجذعا وكان [illegible] واجاز حسان حسان لها
الحمار قوله اخت الحمار اخت البغلة المشبه افعل بعضهم من الحث وهو الاسراع وفي رواية بالراء
والراحب بالموحدة والاول اصح والحمار بفتح الجيم وقد تكسر وبهم من ذكر الكسر وهو المتاخر فيه في
السفر قوله وصفنا لهما سفره في حراسي زاد اي في جراب لان اصل السفرة في اللغة الزاد الذي
يصنع للمسافر ثم استعمل في وعاء الزاد ومثله المزادة للماء وكذلك الرواية واستعملت السفرة في الخبز
على اصل اللغة وافاد الواقدي انه كان في السفرة شاة مطبوخة قوله ذات النطاق بكسر النون
وللكشميهني النطاقين بالتثنية والنطاق ما تشد به الوسط وقيل ثوب تلبسه المراة ثم تشد وسطها لتحمل ثم ترسل الاعلى على الاسفل قاله ابو عبيد العروزي قال وسميت
ذات النطاقين لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق وقال ابن قرقول كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد
انتهى والمحفوظ كما سياتي بعد هذا الحديث انها شقت نطاقها نصفين فشدت باحدهما الزاد
واقتصرت على الاخر فلهذا سميت ذات النطاق وذات النطاقين فالتثنية لعدم الاعتبار بـ
وعند بن سعد في حديث الباب شقت نطاقها فاوكت بقطعة منه الجراب وشدت قم القربة
بالباقي فسميت ذات النطاقين قوله قالت فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم بغاري حمل بن
المثلثة ذكر الواقدي انهما كانتا من جهزه في طريقه ابي بكر وقال الحاكم يؤيد الاخبار ان جهزه كان
يوم الاثنين ودخوله المدينة كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة
يوم الخميس فلعل بينهما ما جهزه من مكة كان يوم الخميس وخروجه من الغار كان ليلة
الاثنين لانه اقام ثلاث ليال فهي ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد وخرج في اثنا ليلة
الاثنين ووقع في رواية هشام بن عروة عند بن حبان فركبا في ابل الغار وهو ثور وفي رواية
وذكر موسى بن عقبة عن بن شهاب قال فزفد على فراش النبي صلى الله عليه وسلم يوري عنه وكان
قريش تختلف وتاتمر امرهم يجمع على صاحب الفراش هو ثم حملق اصحابها فراهم يحسبون علي فسالوه فقال
لا علم لي فعلموا انه غرهم وذكر بن اسحق نحوه وزاد ان جبريل امر ان لا يبيت على فراشه فدعا

يمينا وشمالا ويقول يا عباد الله الطريق الطريق الغار الغار فلا يزال كذلك حتى يمر به سراقة بن جعشم وهو راكب فرسه فيقول يا نبي الله قد أرى هؤلاء يلتمسونك فهل لك في شيء فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم أكما أنت فيمكث عنهما يومين حتى إذا كان اليوم الثالث وهو اليوم الذي واعدهما فيه ثم ساق الحديث بطوله وقد أخرجه البخاري في مواضع أخر من طرق عن عائشة وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنحوه وأتم منه

قوله والخريت الماهر بالهداية هو فعيل من الخرت وهو شق في الأنف يكون للبعير ثم شبه به كل ماهر بالشيء ذلك في رواية الأصيلي عن أبي ذر والأصيلي أيضا يشتري بتحتانيتين

قوله الأبوه قد يعبر بفتح الغين المعجمة واليم بعدها بهمزة ساكنة بخلفنا بكسر الهمزة وسكون الغين أي كان خلفنا وكانوا أدلاء كالقوافي تمسوا أماكنهم في يوم أو ظعن أو شيء ينوبهم فيكون ذلك تأكيدا للكلمة الأولى

قوله فأتانا بقصر الهمزة فأتاهما بوصلها ثلاث رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب حتى إذا تقاربت عنهما الأصوات حتى صلصل سمعهما قائمان فظلنا معهما يومنا حين قام الهاجر حتى إذا قام قائم الظهيرة

قوله فاحدوا طريق الساحل في رواية موسى بن عقبة فأخذا ذات اليمين فأجازا أسفل مكة ثم مضيا حتى جاءا الساحل أسفل من عسفان ثم أجازا بها حتى عارضا الطريق

وعند الحاكم من طريق ابن إسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة نحوه وأتم منه

وأسنادها صحيح ولخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة مفسرا منزله منزلة أبي قتادة لذلك ترجم له من حديث ابن عباس وقد تقدم في علامات النبوة في مناقب أبي بكر ما اتفق لهما حين خرجا من الغار من لقيا راعي الغنم وشربهما من اللبن الحديث الثاني عشر حديث سراقة بن جعشم

قوله قال ابن شهاب هو بوصوا يا سناد حديثه بقيته وقد أفرد البيهقي في الدلائل وتبعه الحاكم في الإكليل من طريق ابن إسحق حدثني مخرمة بن مسلم هو الزهري به وكذلك أورده الإسماعيلي مفردا من طريق معمر وأبي الأسود

من الجليس بن طريق صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري

قوله المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام ثم جيم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة وعبد الرحمن بن مالك بعد اسم جده مالك بن جعشم له إدراك ولم أر من ذكره في الصحابة بل ذكره ابن حبان في التابعين وليس له ولا لأخيه سراقة ولا لابنه عبد الرحمن في البخاري غير هذا الحديث

قوله ابن أخي سراقة بن جعشم في رواية أبي ذر ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم قال أبو مسعود سراقة بن جعشم والأول هو المعتمد وحينئذ في الروايات سراقة بن جعشم ولمخلف عليه فيه وجشم بضم الجيم والشين المعجمة سنبا مني مهملة لهو بن مالك بن عمرو وكنيته سراقة أبو سفيان وكان يمثل مديدا وعباس إلى خلافة عثمان

قوله دية كل واحد ماية من الإبل وهو بذلك موسى بن عقبة وصالح بن كيسان في روايتهما عن الزهري وفي حديث أسماء بنت أبي بكر عند الطبراني وخرجت قريش حين فقدوهما في بغايتها وجعلوا في النبي صلى الله عليه وسلم ماية ناقة وطافوا في جبال مكة حتى انتهوا إلى الجبل الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذا الرجل لبرانا وإن سواحه فقال كلا إن ملائكة ستترنا بأجنحتها

بخلس في الليل سواد من الليل يعني حين أظلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان بر أنا ما فعل هذا

قوله رأيت أثنا إلى في هذه الناحية أسودة إلى النخاع في رواية موسى بن عقبة وابن إسحق لقد راسدكم

ثلاثة أي لا ظنه بحدا وأصحابه ونحوه في رواية صالح بن كيسان

قوله رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا أي في نظر ناقة سائمة متخونة ضالة لهم وفي رواية موسى بن عقبة وابن إسحق فاوماء إليه أن اسكت وقلت لهم بنو فلان تتغور ضالة لهم فلعل فلانا لعل وسكت ونحوه في رواية معمر وفي حديث أسماء فقال سراقة إنما هما راكبان ممن جئنا في طلب النور

قوله فأمرت جاريتي أن تقف على أسماء في رواية موسى بن عقبة وصالح بن كيسان وأمرت بفرسي فقيد إلى بطن الوادي وزاد أحمد فداجى بكسر الدال أي الإظلام واستنصت لها خرج الذي أكره لا أصرع وكنت أرجوه فلحد المايه ناقة

قوله فخططت بالمجة والقشيهني والأصيلي المهلة أي أمكنت سفله وقوله بزجه الرمح بضم الزاي بعدها جيم المدية في أسفل الرمح وفي رواية القشيهني فخططت به وزاد موسى بن عقبة وصالح بن كيسان وأمرت جاريتي فخرج من ورائي تحبس عني أثر انطلقت فلبست أمتي

قوله وخفضت عالية أي أسكته بيده وجزرته على الأرض فخطمها بها لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه لأنه كره أن يسمعه منهم أحد يشركه في الجعالة ووقع في رواية الحسن من سراقة عند ابن أبي شيبة وجعلت أحر الرمح مخافة أن يشركني أهل الماء فيها

قوله ورفعتها أي أسرعت بها السير

قوله تقرب بي التقريب السريع دون العدو وفوق العادة وقيل أن يرفع الرجلين يديها معا ويضعهما معا

قوله وأهويت بيدي أي بسطتها للأخذ والكنانة الجعبة المستطيلة

قوله فاستخرجت منها الأزلام واستنصت أضرهم أم لا والأزلام هي القداح وهي السهام لا ريش لها ولا نصل لها وسيأتي شرحها وكيفيتها وضبطها في تفسير المايدة

قوله فخرج الذي أكره أي لا يضرهم وصرح به الإسماعيلي وموسى بن إسحق وزاد أو كبا راجيا أن أرده فأخذ المايدة فأعطاه وفي حديث ابن عباس عند ابن مردويه فركب سراقة فلما أبصر الأثار على غير الطريق وهو وجل أنكر الآثار فقال والله ما هذه آثار نعم الشام ولا بها من تتبعهم حتى أدركهم

قوله حتى إذا سمعت في حديث البراء عند أبي بكر الآتي عند هذا دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أبي خليفة في حديث البراء عند الإسماعيلي فقال اللهم اكفناه بما شئت وفي حديث ابن عباس اللهم اكفناه بما شئت وبنحوه في رواية الحسن عن سراقة وفي حديث أنس وهو الثامن عشر من أحاديث الباب فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم

فقال امرءه نصرته فرسه ساخت بالخاء المعجمة اى غاصت وفى حديث اسماء ثم ابى بكر توقعت
لتخرنها حتى بلغتا الركبتين فى رواية البراء ونظمت به فرسه الى بطنها وفى رواية الى
خليفه فى الارض الى بطنها فخررت عنها فى رواية الى طعنه وتبعت بها راد ان اسحق فقلت
ما لها ثم اخرجت فداجيتها نحو الاول ثم رجزتها فنهضت ولم تلد وفى حديث انس ثم قامت
تحمحم الحوز كمملتين لهو صوت النفس عثمان بضم المهملة بعدها مثلثة خفيفه اى دخان
قال نعم قلت لابى عمرو بن العلاء العثان قال الدخان من غير نار وفى رواية للكشميهنى غبار بحمه
ثم موحده قمراء الاولى مشهورة وذكر ابو عبيد فى غريبه وانما اراد ما العثان بالغبار ونسبه شمه
بغبار فوارسها بالدخان وفى رواية موسى بن عقبة والاسماعيلى وابنه وهان مثل الغبار وزاد
فسلمت انه منع منى ورفع فى نفسى حين اخبرت بالذى سئل من الحبس بينهم ان سيظهر امره وفى
رواية ان اسحق انه قد منع منى فنادتهم بالامان فى رواية الى خليفة قد علمت الله فى يا محمد
رواية ان هذا عملك فادع ان تجتبى بما انا فيه والله لا تعلن عين عليك من ورائى الى الطلب وفى رواية
انس اسحق فنادتنا النوم انا سراقة بن مالك بن جعشم انظروا الى لا يتبعكم ولا يأتيكم
منى شئ تكرهونه وفى حديث ابن عباس مثله وزاد وانا لكم مانع غير ضار وانى لا ادرى لعل الحى الذى
قومه قد زعموا لروكى وانا راجع وزادهم عنكم واخبرتهم اخبار ما تزود به الناس اى بس
العرض على الظفر بهم وبذل المال لمن يحصلهم لهم وفى حديث ابن عباس وعاهدهم اى لا تغابلهم ولا
يخبر عنهم وان كتم عنهم ثلاث ليال وعرضت عليهم الزاد والمتاع فى مرسل عمير بن اسحق
عند ابن ابى شيبة فلم تم قال هلما الى الزاد والخلاء فقالا لا حاجة لنا فى ذلك وفى حديث ابن
عباس ان سراقة قال لهم وان ابى على طريقكم فاحتلبوا من اللبن وخذ واسهما من كنانتى امارة
الى الراعى فلم يرزا الى ما تم زاى اى لم يقصانى مما صحبى شيا وفى رواية الى خليفة وهذه
كنانتى فخذ سهما منها فانك ستمر على ابلى وغنمى عمدا كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لنا فى ابلك
ودعا له اخف عنا لم يذكر جوابه ورفع فى رواية البراء فدعا له فنجا فجعل لا يلقى احدا
الا قال قد كفيتم ما ها هنا فلا يلقى احدا الا رده قال وفى لنا وفى حديث انس فذاك يا نبى الله
مرنى بما شئت قال فقف مكانك لا تترك احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اخر النهار مسلحة له اى حارسا له بسلاحه وذكر بن سعد انه لما
رجع قال لقريش قد عرفتم بصرى بالطريق وبالاثر وقد استبرأت لكم فلم ارشيا فرجعوا

قوله

قوله كتاب امن بسكون الميم وفى رواية الاسماعيلى كما سواد عنه وفى رواية من اسحق فاما
يكون اية بينى وبينك عامر بن فهيرة فكتب لى رقعة من ادم فى رواية من اسحق
فكتب لى كتابا فى عظم او رقعة او خرقة ثم القاه الى فاخذته فجعلته فى كنانتى ثم رجعت وفى رواية
موسى بن عقبة مكثوه وعندها فرجعت فسكتت فلم اذكر شيا مما كان حتى اذا فرغ من حنين بعد
فتح مكة خرجت لالقاه ومعى الكتاب فطفقت للجعرانة حتى دنوت منه فرفعت عدى بالاذان
فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال يوم وفاء وبر ادن فاسلمت وفى رواية صالح بن كيسان
نحوه وفى رواية للحسن بن سراقة قال لبلغنى انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومى فانيته
فقلت اجبان قومى ان اودعهم قومى وان اسلم قومك اسلموا والا انتحيت منهم فنعاد لك قال فانيتهم فرأيت
الا الدرس يصلون الى يوم سنكم وبينهم شيا فى الاية قال بن اسحق وقال ابو جهل لما بلغه ما فى سراقه
فلامه فى تركهم فانشد اباحكم والات لو كنت شاهدا لامر جوادى اذ يسيخ قوائمه
عجبت ولم اشكك بان محمدا نبى وبرهان فمن ذا يقاومه

وذكر بن سعد ان سراقة عارضهم يوم الثلاثاء لعديد الحديث الثالث عشر قال بن شهاب
فاخبرنى عروة بن الزبير ان رسول الله لقى الزبير فى ركب هو متصل الى بن شهاب بالاسناد
المذكور اولا وقد اورده الحاكم من وجه اخر عن يحيى بن بكير بالاسناد المذكور ولم يسخرجه الا
اصلا وصورته مرسل لكن وصله الحاكم ايضا من طريق معمر عن الزهرى فى مغازيه عن عروة انه سمع الزبير
به واما دا رفوله وسمع المسلمون الى فزه من ثنية الحديث المذكور واخرجه موسى بن عقبة عن
ابن شهاب به واتم منه وزاد قال ونفل الماء دا من المدينة فكان طلحة قدم من الشام خرج تاجرا
الى مكة اما متاعيا واما محتمرا وبعث ثيابا هداها لابى بكر من ثياب الشام فلما لقيه اعطاه
فلبس منها ثوبا وابو بكر انتهى وهذا ان كان محفوظا احتمل ان يكون كل من طلحة والزبير اهدى لها
من الثياب والذى فى السير هو الثانى وقال الدمياطى الى ترجيحه على ما دونه فى ترجيح ما فى السير على
ما فى الصحيح والاولى الجمع بينهما والا فالذى فى الصحيح اصح لان الرواية التى فيها طلحه من طريق بن لهيعه
عن ابى الاسود عن عروة التى فى الصحيح من طريق عقيل عن الزهرى عن عروة ثم وجدت عند بن ابى
شيبة من طريق اسامة بن زيد عن اسحق بن عروة عن ابى الاسود وعند بن عائذ فى المغازى من حديث
ابن عباس خرج عمر والزبير وطلحه وعثمان وعباس فى نفر معه من المدينة تهيئه عثمان وطلحة الى
الشام فتعين تصحيح القولين قوله سمع المسلمون بالمدينة فى رواية معمر فلما سمع المسلمون

قوله بعدون بسكون الغين المعجمة اى يخرجون بعدوة وفى رواية للحاكم من وجه اخر عن ورقاء عن عبد
ابن ابوب عن سعيد عن رجال من قومه قال لما بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم كنا نخرج نتحلس له نظار
المظلة بكسر الظاء المعجمة اى نجلس ونقعد قبل ان يخرج الشمس ثم نرجع الى رحالنا قوله حتى نرد هم
يردهم وفى رواية ابن سعد حتى اذا حر عليهم الشمس رجعوا الى منازلهم ووقع فى رواية ابى نعيم حتى
حتى اتى المدينة ليلا قوله فانقلبوا يوما بعد ما طال انتظارهم فى رواية عبد الرحمن بن يوم حتى اذا
كان اليوم الذى هو فيه جلسنا كما كنا نجلس حتى اذا رجعنا جا قوله او فى حر من يهود اى طلع الى
حصن له قال فاشرف منه ولم اتمالك اسم هذا اليهودى قوله اطم بضم اوله وتشديد ثانيه هو الحصن وقيل كان
بناء مرتفعا كالقصر قوله ببيضين اى يلمعان البياض الذى كساهما اياها الزبير او طلحه وقال ابن التين
يحتمل ان يكون معناه متحابين ورد بانى عن نظاريه بالناصر اى مستعجل قوله يا معشر العرب فى
رواية عبد الرحمن بن يوم تابى قبله وهو بفتح التاء وسكون النون وفى الجدة الكبرى للانصار
والدة الاوس والخزرج ولبنى قيلة بيت كاهل بن عذرة قوله هذا جدكم بفتح الجيم اى حظكم وحاجب
دولتكم الذى تتوقعونه وفى رواية معمر هذا صاحبكم قوله سرولهم السراب اى ازوله اسراب
المطر بسبب عروضهم وقيل بعناه ظهرت حمرتهم فيه للعين قوله حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف اى
ابن مالك بن الاوس من جارتهم ومنازلهم يثبا وهى على فرسخ من المسجد النبوى بالمدينة وكان يقوله
على كلثوم بن الهدم وقيل كان يوسيد بشر كما وجزم به محمد بن الحسن بن زباله فى اخبار المدينة قوله
وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول هذا هو المعتمد وشذ من قال يوم الجمعة فى رواية موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب قدمها لهلال ربيع الاول اى اول يوم منه وفى رواية ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق
قدمها لاثنى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وعند ابن سعد عن شرف المصطفى من طريق ابى بكر
ابن حزم قدم لاثنى عشرة من ربيع الاول وهذا يجمع بينه وبين الذى قبله بالحمل على الاختلاف فى
رؤية الهلال وعند ابن سعد فى شرف المصطفى من حديث عمر ثم نزل على بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين
لليلتين بقيتا من ربيع الاول كذا فيه كما يظهر لموافق رواية جرير بن حازم وعبد الرزاق فى جزء
المدينة عن ابن شهاب فى نصف ربيع الاول وقيل كان قدومه فى سابعه وجزم بن حزم بانه خرج
من مكة لثمان ليال بقين من صفر وهذا موافق قول ابن هشام بن الكلبى انه خرج من مكة لثمان ليال

الاول وفى رواية ابى نعيم من طريق ابى معشر فاقام فيهم يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس
ويخرج يوم الجمعة فلم يعلم يوم الخروج وذكر ابن اسحق ان قوله
المتن بعد اقام بضعا واربعين ليلة خرج منه ان زيد حوله المدة كان اثنين وعشرين منه لان الكلى هو
بانه دخلها لاثنتى عشرة خلت منه بعلى قوله تكون اقامته بثبا اربع ليال فقط وبه جزم ابن حبان
قال فاقام بها الثلاثاء والاربعاء والخميس يعنى ويخرج يوم الجمعة فلم يعلم يوم الخروج وكذا قال موسى بن
عقبة انه اقام فيهم ثلاث ليال فيما نه لم يعتد للخروج ولا الدخول ومن قوم من بنى عمرو بن عوف انه اقام
فيهم اثنين وعشرين ليلة جاء كذا الزبير بن بكار وفى مرسل عروة عن الزهرى ما يشير منه كما ذكره عقبة
والاكثر انه قدمها ليلا ووقع فى رواية لمسلم ليلا يجمع بان اليوم كان اخر الليل فدخل فيها ليلا قوله
فقام ابو بكر للناس اى يتلقاهم قوله فطفق من جعل من حاشا من الانصار قوله يحيى يا بكران
يسلم عليه قال ابن التين اعاد كانوا يعلمون ذلك بابى بكر لكثرة تردده اليهم فى التجارة الى الشام
فكانوا يعرفونه واما النبى صلى الله عليه وسلم فانما يعرفان بكر قلت ظاهر السياق تشهى ان
الذى يحيى من لا يعرف النبى صلى الله عليه وسلم بعضهم ابا بكر فلما كان بعد اذا السلام عليه ويدل عليه قوله
فى بقية الحديث فاقبل ابو بكر يظلل عليه برداية فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع بيان ذلك
فى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق
من جاء من الانصار ممن لم يكن رأى محمدا ابا بكر حتى اذا اصابته الشمس اقبل ابو بكر حتى اظله بردائه
الرحمن بن يوم فى رواية من اسحق ناخ الى الظل ابو بكر والله ما ادرى ايهما هو حتى رأينا ابا بكر
يحان له عن الظل عرفنا ه عند ذلك قوله فلبث فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة فى حديث انس
الاتى فى الباب الذى يليه انه اقام فيهم اربع عشرة ليلة وقد ذكرت قبله ملخصه والله اعلم قال موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب اقام فيهم بضعا وعشرين ليلا قال الدورقى عن شهاب عن مجمع بن حارثة انه اقام اثنى وعشرين
ليلة وقال ابن اسحق اقام فيهم خمسا وسموهم بن عمرو بن عوف بكر من ذلك قلت ليس انس من بنى عمرو
ابن عوف انما هم من الاوس والذى من الخزرج وقد جزم بما ذكرته فهو اولى بالقبول من غيره قوله
واسس المسجد الذى اسس على التقوى اى مسجد قبا وفى رواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب
عن عروة قال الذين بنى فيهم المسجد الذى اسس على التقوى هم بنو عمرو بن عوف وكذا فى حديث
ابن عباس عند ابن ابى شيبة ولفظه وبنى فى بنى عمرو بن عوف ثلاثا قبا ولفظ عائشة مسجدا فكان صلى
الله عليه وسلم بناه لبنى عمرو بن عوف وكذا فى حديث ابن عباس عند ابن ابى شيبة ولفظه وبنى فى بنى عمرو بن عوف

ثلاث ليال ولعل حديث انه مسجدا فكان يصلي فيه ثم بناه بنو عمرو بن عوف وهو الذي اسس على التقوى
وروى يونس بن بكير في زيادات المغازي عن المسعودي عن الحكم بن عتيبة قال لما نزل النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] قال عمار بن ياسر [illegible]
الشمس وصلى فيه فهو اول مسجد بني [illegible]
صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه باصحابه جماعة ظاهرا واول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة وان كان
تقدم بناء غيره من المساجد لكن لخصوص الذي بناه كما تقدم في حديث بناء ابي بكر مسجده وروى ابن ابي
شيبة عن جابر قال لقد لبثنا بالمدينة قبل ان يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين
نعمر المساجد ونقيم الصلاة وقد اختلف في المراد بقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول
يوم فالجمهور على ان المراد به مسجد قباء وهو ظاهر الاية وروى مسلم من طريق عبد الرحمن بن ابي سعيد
عن ابيه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذي اسس على التقوى فقال مسجدكم هذا ولاحمد
والترمذي من وجه اخر عن ابي سعيد اختلف رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما
هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قباء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالاه عن ذلك فقال هو هذا وفي ذلك يعني مسجد قباء خير كثير ولاحمد وسهل بن سعد نحوه
واخرجه من وجه اخر عن سهل بن سعد عن ابي بن كعب مرفوعا قال القرطبي هذا السؤال صدر ممن
ظهرت له المساواة بين المسجدين لاشتراكهما في ان كلا منهما بناه النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك
سال النبي صلى الله عليه وسلم عنه فاجاب بان المراد مسجده وكان المزية التي اقتضت تعيينه
دون مسجد قباء لكون مسجد قباء لم يكن بناؤه بامر جزم من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
او كان رايا راه بخلاف مسجده او كان يحصل له ولاصحابه فيه من الاحوال القلبية ما لم يحصل لغيره
انتهى ويحتمل ان تكون المزية لما اتفق من طول اقامته صلى الله عليه وسلم بمسجد المدينة بخلاف
مسجد قباء فما اقام به الا ايام قلائل وكفى بهذا مزية من غير حاجة الى ما تكلفه القرطبي والحق
ان كلا منهما اسس على التقوى وقوله تعالى في بقية الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا يؤيد
كون المراد مسجد قباء وعند ابي داود باسناد صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا في اهل قباء وعلى هذا فالسر في جوابه صلى الله عليه وسلم
بان المسجد الذي اسس على التقوى مسجده رفع توهم ان ذلك خاص بمسجد قباء والله اعلم قال
الداودي وغيره ليس هذا اختلافا لان كلا منهما اسس على التقوى وكذا قال السهيلي وزاد ان قوله

قوله

[illegible]
[illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] محمد بن اسحق [illegible]
[illegible] النجار [illegible]
وعند ابي الاسود عن عروة نحوه وزاد [illegible] وسمى ممن ساله النزول
عليهم عتبان بن مالك في بني سالم وفروة بن عمرو في بني بياضة وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو
في بني ساعدة وابا سليط وغيره في بني عدي يقول لكل منهم دعوها فانها مامورة حتى بركت على باب
ابي ايوب وعند مسلم في حديث البراء فقال اني انزل على بني النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم
بذلك قوله حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة في حديث البراء عن ابي بكر فتنازع
القوم ايهم ينزل عليه فقال اني انزل على اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك وعند ابن عائذ عن الوليد بن
مسلم وعند سعيد بن منصور كلاهما عن عطاف بن خالد انها استناخت به اولا فجاءه ناس فقالوا المنزل
يا رسول الله فقال دعوها فانبعثت حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد ثم تحللت فنزل
عنها فاتاه ابو ايوب فقال ان منزلي اقرب المنازل فأذن لي ان انقل رحلك قال نعم فنقل واناخ الناقة
في منزله وذكر ابن سعد ان ابا ايوب لما نقل رحل النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله قال النبي صلى الله
عليه وسلم المرء مع رحله وان اسعد بن زرارة جاء فاخذ الناقة فكانت عنده قال وهذا اثبت
وذكر ايضا انه اقام عند ابي ايوب كانت سبعة اشهر وكان في موضع المسجد مربدا بكسر
الميم وسكون الراء وفتح الموحدة هو الموضع الذي يجفف فيه التمر وقال الاصمعي المربد كل شي
حبست فيه الابل او الغنم وبه سمي مربد البصرة لانه كان موضع سوق الابل قوله لسهيل
وسهيل زاد ابن عيينة في جامعه عن ابي موسى عن الحسن وكانا من الانصار وعند الزبير بن بكار
في اخبار المدينة انهما ابنا رافع بن عمرو وعند ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم سال لمن هذا
قال له معاذ بن عفراء هو لسهل وسهيل ابني عمرو يتيمان لي وسارضيهما قوله في حجر سعد بن
زرارة كذا لابي ذر وحده وفي رواية الباقين اسعد بزيادة الف وهو الوجه وكان اسعد من
السابقين الى الاسلام من الانصار ويكنى ابا امامة واما اخوه سعد فتاخر اسلامه ووقع في
مرسل ابن سيرين عند ابي عبيد في الغريب انهما كانا في حجر معاذ بن عفراء وحكى الزبير انهما كانا
كانا في حجر ابي ايوب والاول اثبت وقد يجمع باشتراكهم او بانتقال ذلك بعد اسعد الى من
ذكر واحدا بعد واحد وذكر ابن سعد ان اسعد بن زرارة كان يصلي فيه قبل ان يقدم النبي

صلى الله عليه وسلم قوله ... في رواية من بينه ...
منهما فطلبه ... الا بما يصح به ... بدا من احدهما وقع لا ... عن الا
قبله منهما قوله حتى اتباعه منهما ذكر ابن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهري ان النبي ص
وسلم امر ابا بكر ان يعطيهما ثمنه قال وقال غير معمر اعطاهما عشرة دنانير وتقدم في ابواب المساجد
من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم قال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى
الله سأل من يختص بملكه منهم فيبيعوا له الغلامين فاتباعه منهما وجيء بهما محتمل ان يكون الذين
قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله بحار عنه للغلامين اليمن وعند الزبير ان ابا ايوب رضاهما عن ثمنه
قوله وطفق ان يجعل ينقل اللبن اي الطوب المحمول من الطين الذي لم يحرق وفي رواية عطاف بن
خالد عند ابن عايذ انه صلى فيه وهو عريش ابني عشر يوما ثم بناه وسقفه وعند الزبير من وجه المدينة من
حديث انس انه بناه اولا بالطين بعد المحرم باربع سنين قوله هذا الحمال بالمهملة المكسورة
وتخفيف الميم اي هذا المحمول من اللبن قوله ابر عند ربنا اسمى خيرا واكثر ثوابا واد وم منفعة
واشد طهارة من جمال الخير اي التي تحمل منها التمر والزبد والجمد لك ورفع في النسخ من رواية المستملي
بعض هذا الحمال بنقل الميم وقوله ربنا سادي مضاف قوله اللهم ان الاجر اجر الاخره فارحم
الانصار والمهاجره كذا في هذه الرواية وباتي مختصرا بانس في الباب الذي بعده اللهم لا خير الا خير
الاخره فاغفر الانصار والمهاجرة وجاء في غزوة الخندق تنعسر احفر من حديث سهل بن سعد ونقل
الكرماني انه صلى الله عليه وسلم كان ينقل الاخره والمهاجرة بالتاء المحركة ليخرج عن الوزن
ذكره في اوايل كتاب الصلاة ولم يذكر سنده والكلام الذي بعد هذا يرد عليه قوله فتمثل
شعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال الكرماني يحتمل المراد ان يكون الرجز المذكور ويحتمل ان يكون
شعر الخزرجي الاول وهو المعتمد ومناسبة الشعر المذكور للحال المذكور واضحة وفيها اشارة
الى ان الذي ورد في كراهة البناء مختص بما زاد على الحاجة او لم يكن في امر ديني كبناء المسجد
قوله قال ابن شهاب بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر زاد غير هذه
الابيات زاد ابن عايذ في غزوة الخندق وهو ينقل اللبن لبنيان المسجد قال ابن التين
ذكر بعض الزهري بعد ما بين وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر والحاد بانه انما تمثل به راجز ونقل
انشد رجزا ولا يقال له شاعر ولا انشد شعرا والوجه الثاني ان العلماء اختلفوا هل ينشد
النبي صلى الله عليه وسلم شعرا امرا او على الجواز هل ينشد بيتا واحدا او يزيد وقد قيل ان البيت

الوادي

وفيه نظر ... والجواب عن الاول ان الجمهور على ان الرجز من اقسام الشعر اذا
... قيل ... صلى الله عليه وسلم اذا كان ... الطريق الثاني ... يقول ... يخرجوا ...
... الزهري ... من بعده ... الخندق ... الاخره ... الاخرة ... عطاف ...
... قوله ... عن ابن سلمة ... عن عمر ... عن ابن شهاب ... عن عمر ... عن ابن
ابن سلمة عن عمر ... عن ابن شهاب ... عن عمر ... عن ابن شهاب ... عن عمر ... عن ابن
او يروى عن عمر ... الا قدرا كوا قال ... وقد قال ... بجيره ان الشعر المذكور بعد الفراغ من بنائه
بلغنه وثانيا الصحيح ... وهو قوله ... شعر ... من المسلمين وفي آخر ... شعرا وانواعه
خصوصا الرجز والحرب ... التعاون على ... الاعمال ... به من تحريك الهمم وتجميع النفوس
وحملهم على مصالحة الامور الصعبة وذكر الزبير من طريق مجمع بن يزيد قال قاتل من المسلمين
في ذلك اليوم نفر وانا والنبي يحمل ذلك الحمل الفضل ومن طريق اخرى عن ام سلمة نحوه وزاد قال
وقال علي بن ابي طالب لا سمعوا من يحمر المساجد بلا ... فيها وقائما وذكر ... عن ابن سلمة
وسماني كنيته نزوله على ابي ايوب الى ان كمل المسجد وحديث انس في هذا الباب ... الله تعالى
تنبيه اخرج المصنف هذا الحديث بطوله في التاريخ الصغير بهذا السند فزاد بعد قوله
وعن ابن شهاب قال كان من ... العقبة يعني الاخيرة ومن ... النبي صلى الله عليه وسلم ... ثلاثة
اشهر او قريبا منها قلت هي ذو الحجة والمحرم وصفر لكن كان حي من ذي الحجة عشرة ايام ودخل
المدينة بعد ان استهل ربيع الاول فهما كان الواقع انه اليوم الذي دخل فيه من الشهر يعرف به
القدر على التحري فقد يكون ثلاثة سواء وقد ينقص وقد يزيد لان داخل ما قيل انه دخل في اليوم الاول
منه وهو اكثر ما قيل انه دخل في الثاني عشر منه الخامس الرابع عشر قوله عن اسعد هو ابو امامة
لهي امرأته بنت المدرس الزبير واسماء منها جميعا قوله فقلت لابي اي قال لابي بكر الصديق
قوله اربطه اي المتاع الذي في السفره او راس السفره وذكرت باعتبار الظرف لانه يذكر
ويستفاد من هذا ان الذي امرها بشق نطاقها لربط به السفرة هو ابوها وتقدم تفسير النطاق
في حديث عايشة قبل الحديث الخامس عشر قوله قال ابن عباس اسماء ذات النطاق وصله
في مسند ابن راهويه في اثناء حديث وسياتي ان شاء الله تعالى الحديث السادس عشر من وجه آخر في قصة

عليه وسلم يكنى ابا بكر في احدى الروايتين عنه وفي الاخرى يكنى ابا عبد الله

وصله الطبراني والطبراني في الاوسط عن ابن عباس عن جده او عن ابن عبد الله بن حكيم

ان ابا بكر طلق امرأته في الجاهلية وارسل معها بعض ما كان ساق اليها فخاصمته الى

ربيس لهم فقال سألت ابا بكر فقال سألت ابا بكر فقال سألت رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال ارجعوا الى ابي بكر فقال سألت جبريل فقال ارجعوا الى ابي بكر

قوله وابو بكر شيخ يريد انه

كان يدانيه في السن وان كان دونه في الفضل المختص به في سفر الهجرة حين خلف النبي صلى الله عليه

وسلم في الامر الذي كان بعيد الغور بالنسبة الى مكة وليثب والا فني صغر الاسنان لعموم قوله صلى الله عليه وسلم

اسن من ابيه وسماني في هذا الباب من حديث ابن انه لم يكن في الدين هاجروا اشمط غير ابي بكر

قوله وفي الحديث دلالة على ان ابا بكر كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم وليس

كذلك وقد ذكر ابو عمر من رواية حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا بكر انا اسن ام انت قال انا اكبر يا رسول الله سني واكبر وانا اسن

منك قال ابو عمر هذا مرسل ولا اظنه الا وهما قلت وهو كما ظن وانما ولد عبد الله بن العباس وابا

ابو بكر قبل في صحيح مسلم عن معمر انه عاش بضعا وستين سنة وكان قد عاش بعد النبي صلى

الله عليه وسلم ستين واشهر فيلزم على الصحيح في سن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون اصغر من ابي

صلى الله عليه وسلم باكثر من ستين قوله وليهدين السبيل سمي بذلك لان سعد

في روايته انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر الله الناس عني فقال اذا سبيل من اتت قال

ماعي حاجة فاذا قيل من هذا معك قال هاد يهدين وفي حديث اسماء ابي بكر عند الطبراني

فكان ابو بكر رجلا سمحا وفي الناس غفلة فانه لا في يقول لابي بكر من هذا معك فيقول

هاد يهدين يريد الهداية في الدين وتجسمه الاخر دليلا قوله فقال يا رسول الله هذا

فارس يعوسرافه وقد سدم سرجه وفي حديث الحادي عشر ودفع النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي

بكر